تم التعديل ما .

د/ يوسف الثقفي

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالى
جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الاسلامية
قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية

منائح الكرم
فى أخبار مكة والبيت وولاة الحرم

تأليف

الامام الحنفى على بن تاج الدين بن تقى الدين السنجارى (ت عام ١١٢٥هـ/١٧١٣م)

دراسة وتحقيق

الجزء الثانى (٨٢٨-١٠٩٧هـ)

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه فى التاريخ الاسلامى

اعداد

الطالبة /ماجدة فيصل زكريا

اشراف

الدكتور/جميل عبد الله المصرى

المجلد الأول

١٤١٤هـ/١٩٩٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

{ربنا اني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون}.

(سورة ابراهيم : آية ٣٧)

شكر وتقدير

الحمد لله المتفضل المنعم انه نعم المعين والموفق ، وله الثناء والحمد والشكر حتى يرضى ، لما أكرمنى وأعاننى فى اتمام هذا العمل ، والذى أبتغى به وجهه الكريم ، وخدمة أحب بقاع الأرض اليه .

والصلاة والسلام على السراج المنير القائل : "لايشكر الله من لايشكر الناس" .

وانطلاقا من هذا التوجيه ، والأدب النبوى الكريم أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى حكومة المملكة العربية السعودية ممثلة فى وزارة التعليم العالى والبحث العلمى وجامعة أم القرى ، لاتاحتها الفرصة لانجاز هذا البحث .

كما أتقدم بخالص الشكر والامتنان الى فضيلة عميد كلية الشريعة والدراسات الاسلامية على ماقدمته الكلية من عون لاأنساه فى إتاحة الفرصة لانجاز هذا العمل العلمى .

والشكر موصول الى أساتذتى الكرام فى قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية ، وأساتذة قسم التاريخ بالكلية . وأسأل الله الرحمة والمغفرة لأستاذى الدكتور محمد حمدى المناوى الذى أشرف على هذا البحث فى بواكير التخطيط له وإعداده .

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان الى سعادة الدكتور جميل المصرى المشرف على هذه الرسالة ، والذى بذل الكثير من جهده ووقته ، ولم يبخل على بالعون والتوجيه والتسديد ، فجزاه الله عنى وعن طلاب العلم أوفر الجزاء .

كما وأتقدم بوافر الشكر والامتنان الى كل من أعاننى على انجاز هذا البحث ، أو أسهم فيه بكل جهد مشكور .

وأشير هنا بشكل خاص الى الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوى ، والقائمين على مكتبة الحرم المكى الشريف ، لمساعداتهم الخيرة لى فى تصوير عدد من نسخ المخطوطة ، وماقدموه من تسهيلات أخرى أسأل الله أن يثيبهم خيرا .

كما أشكر القائمين على مكتبة مركز البحث العلمى واحياء التراث الاسلامى ، والمكتبة المركزية فى جامعة أم القرى ، لعونهم ومساعداتهم .

وفى الختام أسأل الله تعالى أن يجعل عملى هذا خالصا لوجهه الكريم وأن يجعله من العلم الذى ينتفع به ويثيبنى عليه .

والله حسبنا ونعم الوكيل ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الباحثة

مكة المكرمة

غرة شعبان الخير ١٤١٤هـ

(٤)

دراسة لأهم المصادر والمراجع
التي اعتمدت عليها في الدراسة والتحقيق

لقد اعتمدت فى الدراسة والتحقيق على عدد كبير من المصادر والمراجع التى أسهمت فى بناء الدراسة ، كما ساعدت كثيرا فى استجلاء غوامض النص واستكمال الساقط ، والمخروم ، والمطموس ، وغير المقروء من النص ، اضافة الى أهميتها فى تدقيق المعلومات الواردة فى ثنايا النص ، وتوثيقها .

أما المصادر الأساسية التى اعتمدت عليها بشكل أساسى ، وكبير فى الدراسة والتحقيق فهى كما يلى :

* كتاب "أخبار مكة وماجاء فيها من الآثار" للأزرقى(١).

ومؤلفه(٢)هو أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقى المولود فى مكة المكرمة من رجال القرن الثالث الهجرى ، ولم يعرف تاريخ ولادته ووفاته الا أنه كان حيا فى عهد المنتصر العباسى (٢٤٧-٢٤٨هـ) وتوفى عقيب ذلك . وهو أول من صنف فى تاريخ مكة ، وكتابه يكاد يكون كتاب خطط أكثر منه كتاب تاريخ حيث تتبع فيه مؤلفه تاريخ انشاء الكعبة المعظمة ، والحرم الشريف ، وماجاء فى مكة من آثار ، وأماكن ، ومعاهد ، فألم بمجمل تاريخها وجغرافيتها منذ نشأتها حتى عصره مقسما كتابه الى بحوث وفصول

---

(١) تحقيق رشدى الصالح ملحس ، الطبعة الخامسة ، مطابع دار الثقافة ، مكة المكرمة سنة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .

(٢) عن حياته انظر : كتابه أخبار مكة المقدمة ١١/١-١٥ ، ابن النديم : محمد بن اسحق (ت٤٣٨هـ) : الفهرست ، نشر دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت لبنان بدون تاريخ ص١٦٢ ، الفاسى : تقى الدين محمد بن أحمد الحسينى المكى (٧٧٥-٨٣٢هـ) : العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ، الجزء الثانى ، تحقيق فؤاد سيد ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م ص٤٩،٥٠ ، السخاوى : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى (ت٩٠٢هـ) : الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ حققه وعلق عليه بالانكليزية فرانز روزنثال ، ترجم التعليقات والمقدمة صالح أحمد العلى ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان بدون تاريخ ص٢٧٩،٢٨٠،٢٨٢،٢٩٢،٣٢٩ ، حاجى خليفة : مصطفى بن عبد الله (ت١٠٦٧هـ) : كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ، أعادت طبعه بالأوفست دار العلوم الحديثة ، بيروت لبنان بدون تاريخ ص٣٠٦،١٦٨٤ .

مبوبة مستوفاة عن طريق الرواية بالأسانيد ، وبذلك فهو من أوثق المصادر التى كتبت عن مكة ، وأقدمها رواية عن جده أحمد بن محمد الأزرق ، وغيره من الرجال المعروفين ، وأن المؤلف الأصلى هو جده أحمد . وقد اختصر كل من الاسفرائينى والكرمانى هذا الكتاب ، ونظمه ثالث وهو الأرمانى فى أرجوزة طريفة .

وقد أفدت من أكثر الموضوعات المدونة فيه من حيث تثبيت المعلومات الواردة فى كتاب السنجارى عن تاريخ مكة وعمارة الحرم ، وتحديد المواضع ، والتأكد من المسافات ، والمساحات ، والارتفاعات ، والمشاهد اضافة الى تحقيق المعلومات التاريخية الواردة فى النص عن طريق المقارنة .

*** كتاب "شفاء الغرام" للفاسى[(١)].**

ويعد كتاب "شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام" للامام العلامة الحافظ أبى الطيب تقى الدين محمد بن أحمد بن على الحسنى الفاسى المكى من المصادر الأساسية التى اعتمد عليها البحث .

وقد ولد الفاسى بمكة سنة ٧٧٥هـ/١٣٧٣م ، ونشأ بها ، وتتلمذ على كثير من علماء وشيوخ عصره ، وأئمة زمانه ، وعنى بالحديث ، فقرأ وسمع كثيرا من الكتب ، وروى كثيرا من الأحاديث ، وأجازه عدد كبير من العلماء . ثم تولى قضاء المالكية ، وباشر تدريس الفقه المالكى فى مدرسة السلطان الملك المنصور بمكة عام ٨١٤هـ/١٤١١م . وتوفى بمكة سنة ٨٣٢هـ/١٤٢٨م[(٢)] بعد أن ترك وراءه آثارا جليلة خالدة مثل كتابه هذا الذى عنى

---

(١) تحقيق لجنة من كبار العلماء والأدباء ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، بدون تاريخ .

(٢) عن حياته انظر : ابن حجر العسقلانى : شهاب الدين أبى الفضل أحمد بن على بن حجر (ت٨٥٢هـ) : انباء الغمر بأبناء العمر فى التاريخ ، الطبعة الثانية ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان سنة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م ١٨٧/٧-١٨٨ ، ابن تغرى بردى : جمال الدين أبى المحاسن يوسف الأتابكى (٨١٣-٨٧٤هـ) : الدليل الشافى على المنهل الصافى تحقيق فهيم محمد شلتوت ، مكتبة الخانجى للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة بدون تاريخ ٥٨٥/٢ ، النجم عمر بن فهد : محمد بن محمد بن محمد بن محمد (٨١٢-٨٨٥هـ) : اتحاف الورى بأخبار أم القرى الجزء الرابع ، =

فيه بتدوين تاريخ مكة المكرمة لتشوقه لمعرفة تاريخها بعد الامام الأزرقى ، فجمع طرفا جيدا منه من كتب التاريخ ، وبعضه من الرخام ، والأحجار ، والأخشاب المكتوب عليها ، وبعضه نقله من أخبار الثقات ، والبعض الآخر شاهده مضما اليه من تاريخ الأزرقى مايلائم فصوله من الأمور مضيفا لها بعض الأحاديث ، والآثار فى فضل الكعبة ، والأعمال المتعلقة بها ، فصار كتابه أشبه بموسوعة علمية فى أخبارها مرتبا اياه على أربعين بابا جمع فيها جميع مايتصل بهذا التاريخ من قريب أو بعيد منذ زمن الجاهلية حتى عصره ذاكرا تاريخ المسجد الحرام من حيث بنائه ، وعمارته فى مختلف العصور منوها بفضائل الكعبة والمواضع المباركة فى مكة ، وحرمها ، والمآثر التى أقيمت فيها كالمدارس ، والأربطة ، وتحرير ذرع الكعبة ، والمسجد الحرام ، وغيرها اضافة الى ماوصل اليه علمه من أخبار ولاة مكة فى الاسلام ، وذلك على سبيل الاجمال .

وقد أفدت من أكثر الموضوعات المدونة فيه من حيث تثبيت المعلومات الواردة فى كتاب السنجارى ، والمتعلقة بالموضوعات التى احتواها الكتاب ، والتحقق من دقتها ، ومقارنة التواريخ ، وتحديد المواضع ، والتأكد من المسافات ، والمساحات ، والارتفاعات اضافة الى التعريف بالمصطلحات ، وتدقيق الاقتباسات التى نقلها السنجارى من مؤلفه مباشرة ، أو عن طريق المؤرخين معتمدا عليه فى هذا المجال .

= تحقيق عبد الكريم على باز ، الطبعة الأولى جامعة أم القرى ، شركة مكة للطباعة والنشر ، مكة المكرمة سنة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م ٤٧/٤ ، السخاوى : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع تحقيق وطبع أوفست كويزوغرافير ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت لبنان بدون تاريخ ١٨/٧-٢٠ ترجمة رقم ٣٣ ، ابن اياس : محمد ابن أحمد الحنفى (ت٩٣٠هـ) : بدائع الزهور فى وقائع الدهور تحقيق محمد مصطفى ، الطبعة الثانية مصورة عن الطبعة الأولى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة سنة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م ١٢٥/٢ ، حاجى خليفة : كشف الظنون ص٣٠٤،٣٠٦، ٣٧٢،٤٧٠،٦٩٧ .

(٧)

* كتاب "السلوك لمعرفة دول الملوك" للمقريزى[١].

ومؤلفه[٢]هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن على بن عبد القادر الحسينى العبيدى البعلبكى الأصل المصرى الحنفى ، ثم الشافعى ، ولد بالقاهرة ونشأ بها ، وأخذ عن أكابر علماء عصره ، وسمع بمكة ، وأجازه عدد من العلماء ، فصار عمدة المؤرخين ، وعين المحدثين ، ولى الحسبة فى القاهرة غير مرة ، وعرض عليه قضاء دمشق فأبى ، وكتب الكثير بخطه ، فتبوأ صدارة المؤرخين المصريين فى النصف الأول من القرن التاسع الهجرى والدليل على ذلك أن فطاحل المؤرخين فى مصر كانوا تلاميذه أمثال أبى المحاسن يوسف بن تغرى بردى صاحب النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، ومحمد بن عبد الرحمن السخاوى صاحب كتاب التبر المسبوك فى ذيل الملوك ، فاستحق كتابه هذا أن يحل المحل الأول بين كتب التاريخ فى عصره ، فقد ألفه مؤرخه ليكون خاتمة مؤلفاته فى تاريخ مصر اذ ألف كتاب عقد جواهر الأسفاط من أخبار مدينة الفسطاط فى تاريخ مصر من الفتح العربى الى قبيل تأسيس الدولة الفاطمية ، وكتاب اتعاظ الحنفا بأخبار الخلفاء فى تاريخ مصر زمن الفاطميين العبيديين ، ورأى أن يصل ذلك بذكر من ملك مصر بعدهم من الملوك الأكراد الأيوبية ، والسلاطين التركية الجركسية الى زمنه حصر فيه أخبارهم الشائعة مستقصيا أعلامهم الذائعة محتويا أكثر

---

(١) الجزء الأول والثانى تحقيق محمد مصطفى زيادة ، الطبعة الثانية ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م ، والجزء الثالث والرابع تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور ، دار الكتب سنة ١٩٧٢م .

(٢) عن حياته انظر : كتابه السلوك المقدمة ١/و ، ابن حجر العسقلانى : انباء الغمر بأبناء العمر ٩/١٧٠-١٧٢ ، ابن تغرى بردى : المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى الجزء الأول ، تحقيق محمد محمد أمين وسعيد عبد الفتاح عاشور ، الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٨٥م ١/٤١٥-٤٢٠ ، السخاوى : الضوء اللامع ٢/٢١-٢٥ ترجمة رقم ٦٦ ، السيوطى : جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر (ت٩١١هـ) : حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، الطبعة الأولى سنة ١٣٨٧هـ/١٩٦٨م بدون مكان الطبع ١/٥٥٧ ، حاجى خليفة : كشف الظنون ص٧١،٩٧،١٢٨،١٥٨،١٦٦ ، ابن العماد الحنبلى : أبو الفلاح عبد الحى (ت١٠٨٩هـ) : شذرات الذهب فى أخبار من ذهب منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت بدون تاريخ ٧/٢٥٤،٢٥٥ .

مافى أيامهم من الحوادث ، والمجـــريات غير أنه لم يعتن فيـــه بالتراجم والوفيات ، وقد رتبه على السنين . وكانت وفاته سنة ٨٤٥هـ/١٤٤١م بالقاهرة.

وقـد أفدت منه فى تقصى وتتبـع حوادث مكة التى ذكـرها السنجـارى خلال الفترة المحصورة بين سنتى ٨٢٨-٨٤٥هـ/١٤٢٤-١٤٤١م وتتبع الاقتباسات التى نقلها السنجارى منه معتمدا عليه فى هذا المجال .

*** كتاب "النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة" لابن تغرى بردى(١).**

والمؤلف(٢) هـو جمـال الدين أبى المحـاسن يوسـف بن تغـرى بردى الأتابكـى مـن مواليد القـاهرة سنـة ٨١٣هـ/١٤١٠م حيـث شـب وترعـرع فيها وأخذ علـومه عـن أكـابر علمـائها فـأجازوه وقـد أحب علم التـاريخ فلازم مؤرخى عصره مثل محمود العينى والمقـريزى فـانتهت اليـه الـرئاسة فى هـذا الشأن . صنف عددا من المصنفات منها "المنهل الصافى والمستـوفى بعد الوافى" و"الـدليل الشافى على المنهـل الصافى" وكتابنا هذا أرخ فيـه لمصـر منذ الفتح الاسلامـى من سنة ٢٠هـ/٦٤٠م الى سنـة ٨٧٢هـ/١٤٦٧م رتبـه على السنين ذكر فيـه أسمـاء ولاة مصر من الملـوك والسلاطين والنواب ذكـرا وافيـا مع ذكر ملـوك الأطـراف بطريق اجمالى ، مشيرا فى نهاية كل سنـة الى زيادة النيـل ونقصانه . وقد اختصره مؤلفه وسماه الكواكب الباهرة من النجوم الزاهرة ، ونظرا لأهمية هذا الكتاب ترجم الى اللغات الأوربية والى اللغة التركية نقل

---

(١) الأجزاء مـن ١-١٢ نسخة مصورة عـن طبعة دار الكتب ، المؤسسـة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، القاهرة .
الجزء الثـالث عشـر : تحقيق فهيم محمـد شلتـوت ، الهيئة المصـرية العـامة للتأليف والنشر سنة ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م .
الجزء الـرابع عشر : تحقيق جمال محمد محرز وفهيم محمد شلتـوت ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر سنة ١٣٩١هـ/١٩٧١م .
الجزء الخامـس عشر : تحقيق ابراهيم على طـرخان ، الهيئة المصـرية العـامة للتأليف والنشر سنة ١٣٩١هـ/١٩٧١م .
الجزء الـسادس عشـر : تحقيق جمـال الدين الشيال وفهيم محمـد شلتـوت ، الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م .

(٢) عن حياته انظر : كتـابه النجوم الزاهـرة المقـدمة ١/٩-٢٨ ، السخـاوى : الضوء اللامع ١٠/٣٠٥-٣٠٨ ترجمـة رقـم ١١٧٨ ، ابن اياس : بدائع الزهـور ١١٨/٢ ، حاجى خليفـة : كشف الظنون ص٣٠٤،٦٩٠،١٨٨٤،١٩٠١ ، ابن العمـــاد الحنبلى : شذرات الذهب ٣١٧/٧،٣١٨ ، الشـوكانى : محمد بن على (ت١٢٥٠هـ) : البدر =

نصوصه الأولى عن أئمة المؤرخين مثل ابن كثير والذهبى وابن الأثير ، اضافة الى مشاهداته الشخصية . توفى بالقاهرة سنة ٨٧٤هـ/١٤٦٨م .

هذا وقد استفدت من هذا الكتاب فى تقصى أحداث مكة التى ذكرها السنجارى مابين سنتى ٨٢٨-٨٧٤هـ/١٤٢٤-١٤٦٩م وكذلك فى ترجمة كثير من الشخصيات التى عرض لذكرها السنجارى فى كتابه .

*** كتاب "اتحاف الورى بأخبار أم القرى" لابن فهد[1].**

ومؤلفه [2]هو محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن فهد القرشى الهاشمى المكى المشهور بعمر ، ولد بمكة المكرمة سنة ٨١٢هـ/١٤٠٩م ونشأ بها وأخذ عن علماء عصره ولم يكتف بذلك بل ارتحل الى مصر والشام وغيرهما للأخذ عن شيوخها فأجازوه ، ثم رجع الى مكة فأصبح منزله مقصد طلاب العلم وأثنى عليه العلماء كما كانت له مراسلات كثيرة معهم ، ألف كثيرا من المصنفات منها كتابه هذا حيث أشار الى أن سبب تأليفه له أن شيخه الفاسى ألف لأخبار مكة شفاء الغرام ومختصراته الستة والعقد الثمين ومختصراته الثلاثة وذكر فى ثنايا كتبه المذكورة حوادث وأخبار اتفق وقوعها فى مكة المشرفة وأعمالها فى الجاهلية والاسلام ،فأحب أن يفرد ذلك مرتبا على السنين مبتدئا بمولد النبى صلى الله عليه وسلم ملحقا به كثيرا مما لم يذكره الفاسى ذاكرا فى كل سنة من مات فيها من الأعيان من أهلها وغيرهم وممن مات من أهلها بغيرها .

وقد اعتمد فى تأليفه على من سبقه من المؤرخين سواء فى كتب السيرة النبوية ، أو كتب التاريخ العام فأرخ للأحداث فى سنة وقوعها متنقلا من

= الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع مكتبة ابن تيمية ، القاهرة بدون تاريخ ٣٥١/٢، ٣٥٢ .

(١) الجزء الأول والثانى والثالث بتحقيق فهيم محمد شلتوت ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، دار المدنى ، جدة ، والجزء الرابع سبقت الاشارة اليه .

(٢) عن حياته انظر : ترجم لنفسه فى كتابه معجم الشيوخ تحقيق محمد زاهى ، مراجعة أحمد الجاسر ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، المملكة العربية السعودية بدون تاريخ ص١٩١-١٩٤ ترجمة رقم ١٨٨ ، مقدمة التحقيق ص١٤-١٨ ، السخاوى : الضوء اللامع ١٢٦/٦-١٣١ رقم الترجمة ٤٠٩ ، حاجى خليفة : كشف الظنون ص٧ ، ابن العماد الحنبلى : شذرات الذهب ٣٤٢/٧ الشوكانى : البدر الطالع ٥١٢/١، ٥١٣ .

سنة الى سنة لايخرج عن أحداث مكة الا فيما له صلة بها مع اهتمامه ببيت الله الحرام ومايحدث فيه من تعمير وتجديد ... فهو المؤرخ الوحيد الذى أرخ لمكة فى الحقبة بين سنتى ٨٣٠-٨٨٥هـ/١٤٢٦-١٤٨٠م . وكانت وفاته فيها سنة ٨٨٥هـ/١٤٨٠م .

وقد أفاد البحث من هذا المصدر فى تقصى أحداث مكة وولاتها ، والبيت الحرام التى عرض لذكرها السنجارى فى كتابه لمقارنتها أو تدقيق تواريخها أو تعريف أعيانها وأعلامها ممن عرض لذكرهم السنجارى خصوصا الفترة المحصورة بين سنتى ٨٢٨-٨٨٥هـ/١٤٢٤-١٤٨٠م اضافة الى تدقيق الاقتباسات التى نقلها السنجارى عنه .

*** كتاب "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع" للسخاوى(١).**

وهو(٢) شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن أحمد السخاوى القاهرى الشافعى نزيل الحرمين . ولد المؤلف فى القاهرة سنة ٨٣١هـ/١٤٢٧م ونشأ فيها وأخذ عن أكثر من أربعمائة من العلماء وأذن له غير واحد بالافتاء والتدريس ، ولازم شيخه الحافظ ابن حجر وأخذ عنه أكثر تصانيفه .

ألف السخاوى الكثير من التصانيف منها هذا الكتاب الذى جمع فيه ماعلمه عن أهل القرن التاسع من سائر العلماء والقضاة والصلحاء والرواة والأدباء والشعراء والخلفاء والملوك والأمراء والمباشرين والوزراء من مختلف الأمصار كما ذكر فيه بعض المذكورين بالفضل ونحوه من أهل الذمة ، مستوفيا من كان منهم فى معجم شيخه ابن حجر وانبائه وتاريخى العينى

---

(١) سبقت الاشارة اليه .

(٢) عن حياته انظر : ترجم لنفسه فى كتابه الضوء اللامع ٢/٨-٣٢ ، ابن طولون : شمس الدين محمد (٨٨٠-٩٥٣هـ) : مفاكهة الخلان فى حوادث الزمان تحقيق محمد مصطفى ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ١٣٨١هـ/١٩٦٢م ١٧٨/١ ، ابن اياس بدائع الزهور ٣٦١/٣ ، العيدروس : محيى الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله (ت١٠٣٨هـ) : تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر بدون مكان الطبع وتاريخه ص١٦-٢١ ، الغزى : نجم الدين محمد بن محمد (ت١٠٦١هـ) : الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة تحقيق جبرائيل سليمان جبور ، الناشر محمد أمين دمج وشركاه بيروت لبنان ، بدون تاريخ ٥٣/١-٥٤ ، حاجى خليفة : كشف الظنون ص١٢،٢٩،٦٢،١٠٧ ، ابن العماد الحنبلى : شذرات الذهب ١٥/٩-١٧ .

والمقريزى لاسيما عقوده وغيرها من التواريخ كالدر المنتخب فى تاريخ حلب لابن خطيب الناصرية ، ولمكة للنجم عمر بن فهد مع أصله للفاسى ثم ألحق به كثيرا من الأعيان المعاصرين له مرتبا لهم على حروف المعجم مبتدئا من الرجال بالأسماء ثم الكنى ثم الأنساب والألقاب .

توفى هذا المؤرخ الجليل بالمدينة المنورة سنة ٩٠٢هـ/١٤٩٦م .

وقد أفدت من هذا الكتاب فى متابعة تراجم الأعلام الذين ترجم لهم السنجارى فى تاريخه .

* **كتاب "بدائع الزهور فى وقائع الدهور" لابن اياس**(١).

ومؤلفه(٢) هو أبو البركات الناصرى محمد بن أحمد بن اياس الحنفى كان والده متصلا بالأمراء ورجال الدولة ، أما جده فهو الأمير اياس الفخرى الظاهرى من مماليك الظاهر برقوق . ولد هذا المؤلف فى القاهرة سنة ٨٥٢هـ/١٤٤٨م وتتلمذ فيها على جلال الدين السيوطى . ألف عددا من المصنفات منها كتاب البدائع هذا الذى يبحث فى تاريخ مصر من بدء التاريخ الى سنة ٩٢٨هـ/١٥٢١م كما يتناول أخبار البلاد العربية المجاورة حيث ذكر أسماء من حكموها وبعض الحوادث التى وقعت فيها الى جانب أنباء السفراء والقصاد الذين أرسلوا من مصر أو جاءوا اليها .

ولهذا الكتاب أهمية خاصة فى تاريخ مصر لاسيما فى الفترة الأخيرة من عصر المماليك الجراكسة والسنوات الأولى من الحكم العثمانى حيث سرد الأخبار فى حوليات مفصلة ، يوما بعد يوم يضاف الى ذلك أن ابن اياس هذا يعتبر المؤرخ الوحيد الذى كتب عن هذه الفترة ويعتمد عليه .

وقد توفى الله ابن اياس سنة ٩٣٠هـ/١٥٢١م بالقاهرة .

---

(١) سبقت الاشارة اليه .

(٢) عن حياته انظر : حاجى خليفة : كشف الظنون ص٢٢٩،٣٠٥،١٩٤١ ، زيدان : جرجى بن حبيب (١٢٧٨-١٣٣٢هـ) : تاريخ آداب اللغة العربية منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت لبنان سنة ١٩٩٢م ٣/٣١٣-٣١٤ ، سركيس : يوسف اليان (ت١٣٥١هـ) : معجم المطبوعات العربية والمعربة طبع مصر سنة ١٣٤٦هـ/١٩٢٨م ص٤٢،٤٣ .

وقد أفاد البحث من هذا المؤلف فى مايقدمه من تفاصيل عن الأحوال السياسية والعسكرية والادارية والقانونية والاقتصادية والمعمارية وغيرها من النواحى التى تطرق لذكرها السنجارى عن مكة مابين عامى ٨٢٨-٩٢٠هـ/١٤٢٤-١٥١٤م وكذلك فى تراجم العديد من الشخصيات التى عرض لها السنجارى خلال تأريخه لهذه الفترة .

* **كتاب "غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام" للعز بن فهد(١).**

ومؤلفه(٢)هو عز الدين عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمى القرشى . ولد هذا المؤرخ فى مكة سنة ٨٥٠هـ/١٤٤٦م ونشأ فيها فى بيئة علمية عريقة فأبوه النجم عمر بن فهد كان عمدة المؤرخين ، وجده الحافظ تقى الدين بن فهد . كما سلك سبل العلم المختلفة آخذا عن أكابر علماء زمانه مرتحلا الى مصر والشام وغيرها فى سبيل ذلك فبلغ عدة مشايخه بالاجازة والسماع نحوا من ثلثمائة شيخ ، ألف العز بن فهد الكثير من المصنفات منها كتابه غاية المرام هذا الذى ذكر فيه بأن والده النجم عمر قد سبقه فى جمع تراجم كثيرة متتبعا لتواريخ جماعة من المؤرخين منها كتاب العقد الثمين لشيخه تقى الدين الفاسى ، فأخذ جميع ماذكر فى مسودته وأضاف اليها زيادات وفوائد وعزا ذلك كله الى والده . أما تراجم المتأخرين فى الكتاب بعد ترجمة السيد حسن بن عجلان فجمعها مما اطلع عليه بعد الفحص والاتقان وغالبها من تاريخى والده "اتحاف الورى بأخبار أم القرى" ، و"الدر الكمين بذيل العقد الثمين" مرتبا الجميع حسب التسلسل التاريخى وذلك من زمن النبى صلى الله عليه وسلم والى عصره .

(١) تحقيق فهيم محمد شلتوت ، الطبعة الأولى ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، شركة مكة للطباعة والنشر ، مكة المكرمة ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م .

(٢) عن حياته انظر : كتابه غاية المرام مقدمة التحقيق ١/٧-١٣ ، السخاوى : الضوء اللامع ٤/٢٢٤-٢٢٦ ترجمة رقم ٥٧٤ ، الغزى : الكواكب السائرة ١/٢٣٨،٢٣٩ ابن العماد الحنبلى : شذرات الذهب ٨/١٠٠-١٠٢ ، البغدادى : اسماعيل باشا بن محمد أمين (ت١٣٣٩هـ) : ايضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون تصحيح محمد شرف الدين بالتقايا ورفعت بيلكه الكليسى ، دار العلوم الحديثة ، بيروت لبنان ١/٢٨٣ ، ٢/٦٣٩ ، الكتانى : محمد عبد الحى بن عبد الكبير الادريسى (١٣٠٥-١٣٨٢هـ) : فهرس الفهارس والاثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات طبع فاس، سنة ١٣٤٦هـ/١٣٤٧هـ ، ٢/٤٧،٤٨ .

وقد أفدت من هذا الكتاب فى تتبع حياة ولاة مكة الذين أرخ لهم السنجارى منذ ولاية الشريف عنان بن مغامس وذلك لأن العز بن فهد قد استوفى فى تراجمه الكثير من التفاصيل وأثبت بشكل جلى مصادر معلوماته ، اضافة الى كونه شاهد عيان فى الفترة الأخيرة من الكتاب يؤرخ بناء على مشاهداته وخبراته .

ولعل من المناسب أن أشير هنا الى كتاب آخر للعز بن فهد وهو كتاب بلوغ القرى فى ذيل اتحاف الورى والذى جعله متمما لما كتبه والده النجم عمر بن فهد فى كتابه اتحاف الورى . وكانت وفاته سنة ٩٢٢هـ/١٥١٦م.

*** كتاب "الاعلام بأعلام بيت الله الحرام" للنهروالى[(١)].**

وهو[(٢)] الشيخ قطب الدين محمد بن أحمد بن محمد النهروالى المكى الحنفى الشهير بالقطبى . ولد على المرجح بنهرواله بالهند سنة ٩١٧هـ/١٥١١م ودرس على يد والده فى الهند ، ثم ارتحل مع والده الى مكة حيث تلقى عن علمائها والعلماء الوافدين اليها ، ثم ارتحل الى مصر والاستانة فى سبيل ذلك . تولى التدريس فى المدرسة الحنفية السليمانية بمكة ، حيث درس فيها الطب والفقه والتفسير كما كان دقيقا فى رواية التاريخ جعله ذلك يذكر فى مقدمة كتابه هذا سنده الى من نقل عنهم من مؤرخى مكة كالأزرقى والفاكهى والفاسى وابن فهد ، ثم ذكر فيه تفصيلا عن موقع مكة ، وتاريخها ، وعجائبها ، وماقيل فى حكم بيع دورها واجارتها والمجاورة بها ومن دخلت فى سلطانه حتى عصره ، كما أعطى تفصيلات عن عمارة الكعبة والمسجد الحرام فى مختلف العصور ، وعين حنين وعرفات والاصلاحات والترميمات التى جرت على المساجد فى مكة والمشاعر الحرام ومابنى فيها من آثار وأماكن ومعاهد متتبعا حياة سلاطين الجراكسة فى مصر وماقاموا به من أعمال فى الحرمين الشريفين ثم حياة سلاطين آل عثمان وماقاموا به هم

---

(١) تحقيق بروك هوسى ، ليبزج ١٢٧٤هـ/١٨٥٧م .

(٢) عن حياته انظر : العيدروسى : النور السافر ص٣٨٣-٣٨٩ ، الغزى : الكواكب السائرة ٣/٤٤-٤٨ ، حاجى خليفة : كشف الظنون ص١٢٦،٢٣٩،٥٧٦،١٠٩٨ ، ابن العماد الحنبلى : شذرات الذهب ٨/٤٢٠-٤٢٢ ، الشوكانى : البدر الطالع ٢/٥٧،٥٨

أيضا من أعمال فى الحرمين الشريفين وماقدموه من خيرات . اضافة الى كونه شاهد عيان فى الفترة الأخيرة من الكتاب .

وقد أفاد البحث من هذا الكتاب فى تتبع عمارة المسجد الحرام والكعبة المشرفة وعمارة عين حنين وعرفات وفى ترجمة عدد كبير من الشخصيات السياسية التى أوردها السنجارى خلال متابعته للعمارة وتدقيق تواريخ الاصلاحات أو الانشاءات أو الاضافات الى جانب مقارنة المعلومات التفصيلية التى ترد فى ثنايا تلك التواريخ اضافة الى تدقيق الاقتباسات التى نقلها السنجارى منه معتمدا عليه فى هذا المجال واكمال الناقص أو الساقط منها واستيفاء بعض المعلومات الأدبية والشعرية وكذلك الجمل التى يؤرخ بها للحدث ، **توفى سنة ٩٩٠ هـ.**

*** كتاب "عقد الجواهر والدرر فى أخبار القرن الحادى عشر"(١)**

لجمال الدين(٢) محمد بن أبى بكر بن أحمد بن أبى بكر الحسينى الشلى باعلوى . ولد هذا المؤلف سنة ١٠٣٠هـ/١٦٢٠م فى تريم بحضرموت ، ثم ارتحل الى الهند ثم الحجاز حيث أقام بمكة الى أن توفى سنة ١٠٩٣هـ/١٦٨٢م كان مؤرخا وفلكيا ورياضيا ، ألف العديد من المصنفات منها هذا الكتاب الذى جعله لتراجم أعيان القرن الحادى عشر والذى رتبه على السنين ذاكرا

---

(١) مخطوط فى مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى بمكة المكرمة رقمه ١١٤٠ .

(٢) عن حياته انظر :
المحبى : محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد (١٠٦١-١١١١هـ) : خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر ، بدون مكان الطبع وتاريخه ٣/٣٣٦-٣٣٨ ، البغدادى : هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، طبع استانبول سنة ١٩٨١م ، أعادت طبعه بالأوفست دار العلوم الحديثة ، بيروت ، لبنان ٢/٢٢٩ ، ايضاح المكنون ٢/١٠٦،٤٨٦،٥٧٩،٦٦٢ ، الكتانى : فهرس الفهارس ٢/٢٠ ، الزركلى : خير الدين (ت١٩٧٦م) : الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، الطبعة الرابعة ، دار العلم للملايين ، بيروت لبنان سنة ١٩٧٩م ٦/٥٩،٦٠ ، كحالة : عمر رضا : معجم المؤلفين تراجم مصنفى الكتب العربية ، دار احياء التراث العربى للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، بدون تاريخ ٩/١٠٥ .

فى كل سنة تراجم من مات من الأعيان مضيفا اليها شيئا من أخبار مكة وأحداثها .

وقد أفدت منه فى تتبع الأحداث التى ذكرها السنجارى فى ثنايا بحثه فى هذا القرن وفى تقصى حياة ولاة مكة واستيفاء تراجمهم وتراجم أعيانها وتراجم سلاطين آل عثمان الذين تعرض السنجارى لذكرهم فى مؤلفه وكذلك فى مقارنة تواريخ الأحداث .

* **كتاب "سمط النجوم العوالى فى أنباء الأوائل والتوالى"(١).**

لعبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامى المكى الشافعى . ولد المؤلف فى سنة ١٠٤٩هـ/١٦٣٩م بمكة المكرمة وتوفى فيها سنة ١١١١هـ/١٦٩٩م(٢) ألف عدة مصنفات منها هذا الكتاب الذى يتألف من أربع مجلدات ، أرخ فيه لحقبة واسعة من الزمن متتبعا تاريخ الدولة الاسلامية باسطا فيه تراجم بعض الخلفاء والملوك والأمراء مختصرا تراجم آخرين .

والجزء الذى اعتمدت عليه هو الجزء الرابع من الكتاب والذى خصصه المؤلف لتاريخ الدولة الأيوبية ، والدولة التركمانية ، والدولة الشركسية بمصر والشام وأعمالهم كما ذكر ملوك آل عثمان حتى عصره .

وقد جعل العصامى لهذا الجزء خاتمة جعلها فى ثلاثة أبواب خصصها كلها لتاريخ مكة وولاتها فقد ذكر فى أولها نسب الطالبيين والمشاهير من أعقابهم ، وأفرد الثانى لذكر من دعا منهم الى المبايعة ومكان دعائه اليها ومكانه وماجرى من أحداث على كل قائم منهم ، وأما الباب الثالث فقد استعرض فيه ولاة مكة الطالبيين الى زمانه .

وقد أفدت من هذا الكتاب فى مقارنة وتتبع المعلومات التى أوردها السنجارى عن أخبار الدولة الشركسية وأعمالها فى مكة وملوك آل عثمان

---

(١) المطبعة السلفية ومكتبتها ، بدون مكان الطبع وتاريخه .

(٢) عن حياته انظر : الشوكانى : البدر الطالع ٤٠٢/١،٤٠٣ ، البغدادى : ايضاح المكنون ٢٨/٢ ، هدية العارفين ٦٢٨/١ ، الزركلى : الأعلام ١٥٧/٤،١٥٨ ، كحالة معجم المؤلفين ١٨٢/٦ .

وأعمالهم فيها أيضا وحياة ولاتها من آل طالب كما دققت عليه المعلومات الخاصة بعمارة البيت الشريف والمسجد الحرام وعين حنين وعرفات ، وتحقيق سنوات الحوادث وغيرها ، كما تتبعت النصوص التى اقتبسها السنجارى من كتاب السمرقندى وقارنتها بما أورده العصامى منها وعمل الكثير من تراجم الأعيان .

على أن أبرز ماأفاد البحث من كتاب سمط النجوم العوالى قد تمثل فى تدقيق وضبط القصائد الشعرية التى قيلت فى المناسبات فلولا ضبط العصامى لها لما أتيح تدقيق ذلك وضبطه وخصوصا مع ضياع أغلب دواوين الشعراء المعاصرين .

* **كتاب "اتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بنى الحسن"**(١).

لمحمد بن على بن فضل بن المحب محمد الطبرى الحسنى الشافعى المكى الملقب بالجمال الأخير . ولد هذا المؤرخ فى مكة سنة ١١٠٠هـ/١٦٨٨م وتوفى فيها سنة ١١٧٣هـ/١٧٥٩م(٢). ألف عدة مصنفات منها هذا الكتاب الذى خصصه لتاريخ مكة فقدم معلومات مبوبة عن عمارة المسجد الحرام والبيت الشريف ومابنى فى مكة المكرمة من المدارس والأربطة ، كما فصل فى عمارة عين حنين وعرفات وغير ذلك وأرخ للامارة الحسنية مبتدئا من مؤسسها الشريف قتادة ذاكرا الحوادث التى وقعت فى عهد كل منهم والقصائد الشعرية التى مدحوا بها ، مضمنا كتابه تراجم العديد من علماء مكة المشرفة حتى زمانه .

---

(١) مخطوط فى دار الكتب المصرية ٢٧٨ق - تاريخ تيمور .

(٢) عن حياته انظر : مرداد أبو الخير : عبد الله (ت١٣٤٣هـ) : المختصر من كتاب نشر النور والزهر فى تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر الى القرن الرابع عشر تحقيق محمد سعيد العامودى وأحمد على ، الطبعة الثانية ، عالم المعرفة للنشر والتوزيع ، جدة سنة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م ص٤٥٨ ، الزركلى : الأعلام ٢٩٦/٦ .

وقد أفدت من هذا الكتاب فى تدقيق عدد من القصائد التى أثبتها السنجارى فى كتابه والتى لم أعثر عليها فى المصادر الأخرى ، كما قارنت بعض الأحداث التى ذكرها السنجارى ولم أعثر عليها أيضا الا فيه ، وقد دققت عليه بشكل خاص عمارة البيت الشريف فى عهد السلطان مراد خان التى وردت عند السنجارى فقد لاحظت بأن الجمال قد اعتمد على عين المصادر التى اعتمد عليها السنجارى مثل تاريخ ابن علان فى بناء الكعبة وتاريخ على بن عبد القادر فى الموضوع نفسه .

والى جانب هذه المصادر الأساسية فقد اعتمد البحث على عدد كبير من المصادر والمراجع التاريخية وكتب التراجم وقواميس المصطلحات والألقاب والمعاجم اللغوية ومعاجم البلدان سوف يرد لها تفصيل فى جريدة المصادر والمراجع الملحقة فى آخر الرسالة بعون الله .

خطة البحث

يتألف البحث من قسمين أساسيين ، وقبلها مقدمة ، تليهما مجموعة ملاحق اضافة إلى جريدة المصادر والمراجع.

وقد تضمنت المقدمة تعريفا بموضوع الرسالة والعوامل التي أسهمت في حثي على اختياره. كما تضمنت دراسة موجزة لأبرز المصادر الأساسية التي أسهمت في بناء البحث.

ويتألف القسم الأول، وهو القسم الدراسي، من فصلين، اختص أولهما بدراسة عصر المؤلف وحياته ونسبه والعوامل المؤثرة في نشأته وثقافته : بيئته ، شيوخه، تصوفه ، ثم منهجه وتلاميذه ، وماوصلنا من آثاره .

أما الفصل الثاني فقد أفرد لدراسة كتاب منائح الكرم، تعرض فيه الدراسة للنسخ الباقية من مخطوطته، وأماكن وجودها وتاريخ نسخها ومواصفاتها ومقياسها وعدد أسطر كل ورقة ونوع الخط وتاريخ النسخ، ومحاولة التعرف على الناسخ قدر الامكان.

ويتضمن هذا الفصل التعريف بأهمية الكتاب من الناحيتين التاريخية والحضارية ومكانته بين المصادر التاريخية والحضارية والأدبية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

وأفردت القسم الأخير من الفصل الثاني لتبيان أسلوب التحقيق والمشاكل التي واجهت الباحثة في دراسته وتحقيق نصوصه والرموز التي أعطيت للدلالة على النسخ المختلفة، وثبت بالمصطلحات الواردة في ثنايا النص .

أما القسم الثاني فهو القسم التحقيقي الذي أفرد لتحقيق النص بالتثبت من نصوصه وتحري المطموس والمخروم والساقط والمخل واصلاح وتقويم ماجرى فيه على خلاف اللغة وقواعدها ورسم كلماتها ، وفق الأسلوب العلمي الموضوعي.

وتم ارفاق قائمة تفصيلية بأسماء المصادر والمراجع التي احتيج إليها في انجاز هذه الرسالة وفق الأسلوب المعاصر في عرض أمثالها بذكر المؤلف ، فالمصدر أو المرجع ومكان وتاريخ الطبع تيسيرا للتدقيق والمتابعة .

أما الفهارس فهي ستة اضافة إلى قائمة المصادر والمراجع . اختص أولها بضبط الأعلام الذين ورد ذكرهم في النص المحقق مرتبين وفق التسلسل الهجائي . أما الثاني فقد أفرد للمدن والمواضع والأماكن الجغرافية المختلفة التي وردت في ثنايا النص وقد رتبت هي الأخرى وفق المعجم ، والثالث خصص للقبائل والشعوب.

أما المصطلحات التاريخية والحضارية الواردة في النص فقد جمعت في الفهرست الرابع في حين خصص الفهرست الخامس لاستعراض قائمة المصادر التي ورد ذكرها في ثنايا النص والتي اعتمد عليها المؤلف في بناء كتابه، وقد جرى ترتيبها على نفس نسق الملاحق ، والسادس لاستعراض المحتويات ، تبعه عدد من الملاحق .

والله أسأل أن يجعل لنا من أمرنا يسرا فهو الموفق والمعين .

القسم الأول

الفصل الأول : حياة المؤلف وعصره وآثاره .

الفصل الثانى : كتاب السنجارى "منائح الكرم" .

الفصل الأول
حياة المؤلف وعصره وآثاره .

(١) عصر المؤلف .
(٢) مولد المؤلف ونسبه .
(٣) العوامل المؤثره في نشأته وثقافته .
أ – بيت السنجاري وبيئته .
ب – شيوخه .
جـ – تصوفه .
(٤) منهجه .
(٥) وفاته .
(٦) تلاميذه .
(٧) نتاجه العلمي وماوصلنا منه .

(١) عصر المؤلف :

فى حوالى سنة ٩٢٢هـ/١٥١٦م تقدم السلطان سليم خان لازالة حكم الجراكسة من بلاد الشام ومصر والحجاز فوقعت بينه وبين سلطان الجراكسة قانصوه الغورى معركة فى "مرج دابق" فقد على اثرها الأخير تحت سنابك الخيل مما جعل السلطان سليم يتم مسيرته نحو الجنوب واضعا يده على حلب ثم على دمشق ومن هناك توجه الى مصر فالتقى فى معركة فاصلة مع سلطان الجراكسة الأخير طومان باى فى موقعة "الريدانية" سنة ٩٢٣هـ/١٥١٧م حيث أصبحت مصر على اثر ذلك جزءا من أرض الدولة العثمانية .

ولما استقر السلطان سليم وتوطد ملكه فى مصر أنهى اليه بعضهم بأن جميع الملك والسلطان طرازه الأعظم هو ملك الحرمين الشريفين والدعاء له على منابرهما فأخذ فى تجهيز جيش كثيف للسير نحو الحرمين الشريفين . وكان بمصر حينذاك القاضى صلاح الدين بن ظهيرة "مرسما عليه من قبل السلطان الغورى" . فلما بلغ المذكور ذلك اجتمع ببيرى باشا الوزير الأعظم وعرفه عظمة شريف مكة فى ذلك الوقت وهو الشريف بركات بن محمد ومبلغ مراعاته للسلطنة الشريفة وذكر له حسن سياسته وتدبيره وأشار عليه بأن يرسل اليه رسالة سلطانية بما يقتضيه الرأى . وأرسل له القاضى رسالة أخرى ينصحه فيها بأن يقابل التوقيع السلطانى بالقبول وبأن يرسل ولده السيد أبا نمى الى الحضرة السلطانية لتهنئتها وتعريفها بكمال الطاعة والانقياد فوافق الشريف بركات وأرسل ولده الشريف لهذا الغرض نائبا عنه الى مصر حيث قابل السلطان ، ثم عاد الى أبيه ومنذ ذلك التاريخ أصبحت بلاد الحرمين الشريفين خاضعة للحكم العثمانى(١) حيث قام السلاطين العثمانيون بالعناية بالحرمين الشريفين ومايحتاج اليه فيهما من تعمير وترميم وباكرام السكان فيهما بما كانوا يرسلونه لهم من الخيرات الجزيلة كل عام من أغذية وأموال عينية ونقدية مما جعل أهلهما فى رغد من العيش(٢).

---

(١) انظر هذا في النهروالي: الاعلام ص ٢٧٧ ، ٢٨٤ ، والعصامي ، سمط النجوم ٣١٨/٤، ٣١٩ ، السنجاري ، أحداث سنة ٩٢٣هـ .

(٢) انظر النهروالي : الاعلام ص ٢٨٥، ٢٨٨.

وكانت الحجاز خلال الفترة الممتدة حتى النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري تخضع لحكومتين الأولى مركزية ومقرها استانبول، والثانية محلية ومقرها مكة المكرمة تتسع رقعة سيادة الأخيرة وتضيق حسب قوة الشريف القائم(١).

أما جدة فكانت مركزاً للوالي التركي الذي كان يتلقى أوامره من السلطان العثماني مباشرة. وكثيرا ماوقعت الحروب والفتن بينه وبين شريف مكة بسبب ازدواجية الادارة. وكان منح السلطان العثماني شريف مكة نصف إيرادات ميناء جدة سببا في تأزيم العلاقة الدائمة مع الولاة العثمانيين وكان بعضهم يلجأ إلى مصادرة حصة الشريف التي لاتعود إليه إلا بعد حصول أزمة حادة قد تصل إلى الحرب بين الطرفين(٢).

أما بقية مدن الحجاز فكانت تابعة للشريف الحاكم في مكة. وقد تخرج على سلطته أحيانا وقد يتولى الحكم في بعضها حكام محليون غير أن ذلك يتأثر إلى حد بعيد بشخصية الشريف ومدى قوته، وكان من نتائج هذا الوضع أن أصبح الأمن العام مضطربا، إذ يخضع كل شيء للاجتهادات الخاصة وليس هناك حدود واضحة للمسؤوليات(٣).

وعلى الصعيد الاجتماعي فقد كثرت ظاهرة المجاورة في الحجاز بعد القرن السابع الهجري ثم ازدادت في القرن الحادي عشر الهجري حيث تدفقت أجناس شتى من الشعوب الاسلامية على الحرمين الشريفين واتخذت من الحجاز موطنا لها.

ولقد تأثرت الحركة الثقافية في الحجاز بتنوع العلماء الذين كانوا ينتمون لمختلف الأجناس فأدى ذلك إلى تبادل في العلوم والمعارف، وبالتالي إلى تقدم ثقافي كبير ونقلة علمية وأدبية مشهورة.

---

(١) وقد ظهر ذلك جلياً في كتاب السنجاري موضوع التحقيق، وانظر الردادى : عائض بن بنيه: الشعر الحجازي في القرن الحادي عشر الهجري، الطبعة الأولى، مكتبة المدني للطبع والنشر والتوزيع، جدة سنة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، ٧٥/١.

(٢) انظر العصامي : سمط النجوم العوالي ٥٠٥/٤-٥١٠، ٥١٧-٥١٨، الردادي: الشعر الحجازي ص ٨٢.

(٣) انظر العصامي : سمط النجوم العوالي ٤٦٤/٤، الردادي : الشعر الحجازي ٨٢/١، ٨٣.

إلى جانب قيام الكثير من العلماء المجاورين بالتدريس في الحرمين الشريفين أو في مدارسهما وفي الأربطة والزوايا التي ازدحمت بطلاب العلم.

وكانت للرحلات العلمية من الحجاز وإليه أثرها الفعال في انعاش الحركة الثقافية فاحتلت المدينتان المقدستان مكة والمدينة مركز الصدارة وذلك لاقامة المشتغلين بالعلم فيهما وتلتهما مدينتا الطائف وجدة، وكان التركيز على العلوم العربية والاسلامية(١).

ولقد تميزت مكة بأسر توارثت العلم والفضل أبا عن جد مثل آل الطبري وآل المرشدي وآل القطبي وغيرهم من أسر العلم والفضل التي توارثت العلم عدة قرون إلا أن معظم تلك الأسر قد بدأت تختفي تدريجيا بعد القرن الحادي عشر، ولم يعد لها وجود في الوقت الحاضر. ونفس الشيء يمكن أن يقال عن بعض الأسر العلمية في المدينة(٢).

وقد تميزت هذه الفترة بكون لغة التخاطب كانت فصيحة لدى المثقفين عامية في سواد المجتمع تقترب من الفصحى في البادية.

أما أساليب الكتابة والتأليف فقد غلبت عليها الصناعة البديعية وخاصة السجع حيث كان ينظر لهذا النهج على أنه في غاية الفصاحة والبيان، كما فسد الذوق الجمالي عند بعضهم فأصبح الممجوج يعد من الأساليب الحسنة، والمستهجن من العبارات مألوفا، وحسب بعضهم أن البلاغة هي أن يبدع الكاتب في الأساليب البديعية لفظا، أما الأفكار والمعاني فقد كانوا يعدونه ثانويا تابعاً « وقد تضيع الفكرة في خضم الألفاظ المتلاطمة تكلفا وغرابة وبعدا »(٣).

أما على الصعيد الاقتصادي فقد تميزت مكة وجدة بمكانة اقتصادية رفيعة حيث كانتا مركزاً تجارياً هاماً تنوعت فيهما العملة المتداولة في البيع والشراء مابين أجنبية وإسلامية ومحلية مثل الدنانير الافرنتية وهي عملة

---

(١) انظر كتب التراجم مثل: الفاسي: العقد الثمين ، السخاوي الضوء اللامع، ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، المحبي:خلاصة الأثر، الشوكاني : البدر الطالع .

وكتب الرحلات مثل: ابن بطوطه: أبوعبدالله محمد بن ابراهيم اللواتي (ت ٧٧٩هـ) ، رحلة ابن بطوطة، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، سنة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، العياشي: أبوسالم عبدالله بن محمد (ت ١٠٩٠هـ) ماء الموائد ، والسليمان: علي ابن حسين ، العلاقات الحجازية المصرية زمن سلاطين المماليك،طباعة الشركة المتحدة للنشر والتوزيع سنة ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م ص ٢٢٩-٢٤٣، والردادي : الشعر الحجازي ٨٦/١، ١٠٢-١٤٨.

(٢) الطبري: عبدالقادر (ت ١٠٣٣هـ) ، إنباء البرية بالأنباء الطبرية ، مخطوط في مكتبة الحرم المكي رقم ١٦ تراجم ، ترجم فيه المؤلف لأبناء الأسرة الطبرية ، الدهلوي : عبدالستار (ت ١٣٥٥هـ) موائد الفضل والكرم ، الجامعة لتراجم أهل الحرم مخطوط في مكتبة الحرم المكي رقم ١١٥ تراجم دهلوي ، انظر ورقة ٣٥، ١٠٨، ١٠١، السباعي: أحمد: تاريخ مكة، دراسات في السياسة والعلم والاجتماع والعمران ، الطبعة الرابعة ، دار مكة للطباعة والنشر والتوزيع ، مكة المكرمة سنة ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م ص ٤٦٦ ، والردادي : الشعر الحجازي ١١١/١-١١٣.

(٣) وقد ظهر ذلك جلياً في كتاب السنجاري موضع التحقيق في القسم الأخير من هذا الجزء والجزء الثالث ، وانظر الردادي: الشعر الحجازي ١١٣/١ - ١١٥.

بندقية عرفت في الشرق باسم بندقي بدأ التعامل فيها في مكة عام ٨١٥هـ(١) والقرش(٢) والدنانير الذهبية(٣) والدراهم الفضية التي شاع استخدامها في مكة أكثر من الدنانير الذهبية(٤) والدنانير الأشرفية التي ضربت عام ٨٢٩هـ بأمر من السلطان برسباي لتحل محل العملة الافرنتية حيث استعملت في مكة حوالي سنة ٨٣٤هـ (٥) ، والمحلق الذي ضرب في مكة من الفضة وراج استعماله في القرن التاسع وأوائل القرن العاشر الهجري فأصبح النقد السائد في البيع والشراء(٦) والمقصوص(٧) والحرف(٨) والديواني(٩).

(٢) مولد المؤلف ونسبه:

مؤلف هذا الكتاب «منائح الكرم في أخبار مكة وولاة الحرم» هو العالم الفقيه الخطيب الإمام الشاعر المؤرخ علي بن تاج الدين بن تقي الدين بن يحيى بن اسماعيل بن عبدالرحمن بن مصطفى السنجاري نسبة إلى سنجار(١٠) وقد اتفقت المصادر على هذا النسب(١١) وسنجار هذه بلاده الأصلية التي وفد منها أحد أجداده مع الكثير ممن وفد إلى مكة المكرمة من بلاد الإسلام.

---

(١) انظر: الفاسي : شفاء الغرام ٢٧٦/٢، والمقريزي : السلوك ٢٥٣/٢، والزهراني ضيف الله يحيى : أسعار المواد الغذائية بمكة المكرمة خلال الفترة ٦٤٨ - ٩٢٣هـ ، مطابع جامعة أم القرى سنة ١٤١١هـ/١٩٩١م ص ١٠٦،٢٧.

(٢) انظر أحداث سنة ١٠٣٧هـ من هذا الكتاب ص ٧٨٣.

(٣) انظر أحداث سنة ٨٢٨هـ من هذا الكتاب ص ٨٨.

(٤) انظر الفاسي : شفاء الغرام ٢٧٢/٢، المقريزي: السلوك ٨٥١/١، والزهراني : أسعار المواد الغذائية بمكة ص١٠٤، وأحداث سنة ٩٦٣هـ من هذا الكتاب ص ٤٦٩.

(٥) انظر الفاسي : شفاء الغرام ٢٧٦/٢، والمقريزي: السلوك ٢٥٣/٢، والزهراني: أسعار المواد الغذائية بمكة ص ١٠٦،٣٢، ١٠٧، وأحداث سنة ١٠٧٦هـ من هذا الكتاب ص ١٠٧٢.

(٦) انظر العز بن فهد: بلوغ القرى ورقة ٦٢،٥٢، ٧٢، ١٢١، ١٢٩، والزهراني: أسعار المواد الغذائية بمكة ص ١٠٨،٣٢ وأحداث سنة ١٠٦٦هـ من هذا الكتاب ص ١٠٢٤.

(٧) انظر أحداث سنة ١٠٧٦هـ من هذا الكتاب ص ١٠٣٨.

(٨) انظر احداث سنة ١٠٨٣ من هذا الكتاب ص ١١٧٣.

(٩) انظر أحداث سنة ١٠٩٦هـ من هذا الكتاب ص ١٣٨٦.

(١٠) مدينة مشهورة من مدن العراق في نواحي الجزيرة الفراتية غرب مدينة الموصل وجنوب نصيبين ينسب إليها جماعة وافرة من أهل العلم.انظر: ياقوت الحموي: شهاب الدين أبي عبدالله بن ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ): معجم البلدان، دار صادر، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت سنة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م ٢٦٢/٣، ٢٦٣، البغدادي: صفي الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق (ت٧٣٩هـ): مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق على محمد البجاوي، الطبعة الأولى، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م ٧٤٣/٢.

(١١) المحبي: نفحة الريحانة ورشحه طلاء الحانة، تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو، الطبعة الأولى، عيسى البابي الحلبي، سنة١٣٨٩هـ/١٩٦٩م، ١٢٩/٤ في ترجمة جده، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٤٧٥/١ في ترجمة جده تقي الدين، ابن معصوم: علي بن أحمد(ت ١١٢٠هـ): سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر، نشر المكتبة المرتضوية لاحياء الآثار الجعفرية بأزمهتاش ص٢٣٠ في ترجمة جده، ابن المحب الطبري: اتحاف فضلاء الزمن أحداث سنة ١١٢٥هـ، البغدادي: ايضاح المكنون ٢٢٢/٢، ٥٦٥، مرداد أبوالخير: المختصر من كتاب نشر النور والزهر، ص١٥١ في ترجمة جده، وص٣٥٨ ترجمته ، الزركلي: الأعلام ٢٩٢/٤، كحالة : معجم المؤلفين ٤٩/٧.

ولم نعثر في المصادر التي بين أيدينا عن سنة هجرة هذه العائلة من سنجار ومجاورتها في مكة، إلا أن الاشارات كثيرة إلى أنه قد تدفق على الحجاز في القرن السابع الهجري أجناس شتى من الشعوب الاسلامية، وقد تعززت هذه الهجرة بعد القرن الثامن الهجري حيث ازداد عدد المجاورين في القرنين التاسع والعاشر الهجريين(١).

ولد مؤلف الكتاب في مكة سنة ١٠٥٧هـ/١٦٤٧م في السنة التي توفي فيها جده(٢) ولم أعثر فيما رجعت إليه من مصادر على يوم ولادته أو في أي شهر من سنة ١٠٥٧هـ كان ذلك .

---

(١) انظر نفس المصادر والمراجع الواردة في هامش (١) من ص ٢٣ من هذا البحث ، الردادي: الشعر الحجازي ٨٦/١.

(٢) ابن حبيب المدني : محمد أمين: طبقات فقهاء السادة الحنفية ، مخطوط في مكتبة الحرم المكي رقم ٢٩١/تراجم انظر ١/ ورقة ٣٢٣ .

(٣) العوامل المؤثرة في نشأته وثقافته :

(أ) بيت السنجاري وبيئته :

نشأ المؤلف وترعرع في بيت أدب رفيع وممن اشتهر من أسرته جده تقى الدين المولود فى مكة سنة ١٠١٠هـ/١٦٠١م ، وبها نشأ وتأدب وبرع وأخذ عمن بها من أكابر الشيوخ فصار أحد فضلائها ونبلائها . وارتفع به أدبه فغدا أحد أعلامها(١) مما جعل المحبى يصفه فى كتابه نفح الريحانة(٢) فيقول :

"الاسم تقى والعرض نقى ، والخلق رضى ، والفعل بحمد الله مرضى . تميز بهذا الشأن على وفور حلبته وفرع فيه البيان على سمو هضبته وفوق سهمه الى نحر الاحسان فأثبته فى لبته . مع أدب غاص فى لجة بحره فاستخرج درره وأثبتها فى جيد الدهر ونحره" .

لكن ابن معصوم حط من قدره لغرض فى نفسه ولعل فى تأثره الناجم عن تشيعه قد دفعه الى ذلك(٣)، فقد قال عنه فى كتابه سلافة العصر(٤):

"أديب قام به أدبه المكتسب ، اذ قعد به موروث الحسب والنسب . فهو ابن نفسه العصاميه اذا عدت الآباء والجدود ، والمنشد لسان حاله عند افتخار السيد على المسود .

مابقومى شرفت بل شرفوا بى ... وبنفسى فخرت لابجدودى

سمع قول بعض الأدباء :

"كن ابن من شئت واكتسب أدبا ... يغنيك موروثه عن الحسب

فأجهد نفسه فى تحصيل الأدب واكتسابه وغنى عن شرف النسب بانتمائه اليه وانتسابه . فتمثل فخرا على كل معرق غبن :

ان الفتى من يقول هاأنا ذا ... ليس الفتى من يقول كان أبى"

---

(١) انظر المحبى : خلاصة الأثر ٤٧٥/١-٤٧٩ ، مرداد أبو الخير : مختصر نشر النور والزهر ص١٥١ .

(٢) ١٢٩/٤ .

(٣) انظر المحبى : خلاصة الأثر ٤٧٥/١، ٤٧٦ .

(٤) انظر ص٢٣٠، ٢٣١ .

قال المحبى فى كتابه خلاصة الأثر(١):

"وهـذه الترجمة كانت أعظـم أسباب التعرض لسب السلافـة وصاحبها فان حفيد صاحب الترجمة صـاحبنا الفـاضل الأديب على بن تاج الـــدين السنجارى لمارآها استشاط غيظا وعمل هذين البيتين وهما :

هات اقرلى ريحانة ابن خفاجة	لاعطر بعد عروس لفظ محكم
واترك سلافة رافضيٍ مبعـد	ان السلافـة لاتحـل لمسلـم

وقال أيضا :

قولا لنجل ابن معصوم اذا نظرت	اليه عينا كمـا عنـى ولاتخفـا
المزر أحسن من هذى السلافة اذ	تديرها الحبش فى حيشانها غرفا
مازدت عن أن أفدت الناس قاطبة	يارافضى بما أضمـرت للخلفـا"

ويبدو أن ذلك قد وصل الى مسامع ابن معصوم فـوصف مؤرخنا على السنجارى بأشنع الوصف وقذفه بأقبح الكلام حيث قال(٢):

"فخلف من بعده خلف هدموا مابتناه ، وخضموا ماقتناه ، فعادت الى غيها لميس . وأصبحت عـراتهـم مـن الفضـل بالعار تميـس ، يدرجون فى الأكمـال والذيول ، وهو من الخسف بمدرجه السيول ، يزعمـون أن أسلفهم بسنجـار ، من أتم حر الأصـل والنجار فمن أنكر قديمهـم قذفوه ، ومن عرف حديثهـم قربوه يدلون بالخطـابة وهى طريقتهم ، ويأنفـون مـن الحطابة وهى حرفتهم ، على أن أم جميل تستصرخ أبا لهبها ، من شـركتهم لها فى لقبها ، ولـو وجدت سبيلا الى اقتيادهم لجعلت حبل جيدها فى أجيـادهم ، وعهدى نتاجهم لاترضى به ساق انه خلخالا ، ولو ساق من طرفه سبعين عما وخالا ، يرنح عطفيـه صلفـا وقـامته شبرا ، ويرى وجهـه مـرآة الغـربة وصبغـة حبرا وبلغنى أن ابنـه فى هـذا الأوان ، عطـس عـن أنف طـالما جدع على الهـوان فتعـاطى الشعـر والنظـم ، ولاك مـن سفسـافة الشعر والعظـم ، وكـرب مـن

---

(١) ٤٧٦،٤٧٥/١ .

(٢) ابن معصوم : سلافة العصر ص٢٣١ .

المشرف فى جهل رأسه ، وأحل لمضغ لحوم أهل الشـرف أضراسه ، ولعب بلسـانه كيـف شاء ، وأشاع السـوء من القول والفحشـاء ومـاعلم أن الذباب لايخبث بوليمة العباب ، ولكن لاعجب للاخدل ان جمر ، وللكلب ان نبح القمـر ، ولئن لهـج بالبذاء حتى انتن الشعر بفيـه ، وتشـابهت أصوات نبحه وقـوافيه ، فقد جنى من غرسه لنفسه ماحلا معه الآء ، ومـن تمرد على العافية تمرد عليـه البلا ، وفيه يقول بعض العصريين مشيرا الى حرفتـه ، ولم يتجاوز حد معرفته .

لغا بقول الخنا ولاعجب أغراه بالسوء قلـة الأدب

مابالـه قد غدا أبا لهـب وكان قدما حمالة الحطب"

وكرر المعنى فقال :

لغا بقول الخنا جهرا ولاعجب أغراه بالسوء جهـلا قلـة الأدب

مابالـه ويله أضحى أبا لهـب من بعد ماكان من حمالة الحطب

ولنرجع مانحن بصدده فنقول أن المحبى وصف التقى السنجارى جد علي في

كتـابه خلاصة الأثر(١)ناقلا ذلـك عن الأديب مصطفـى بن فتـح الله قوله :

"سـابق فرسان الاحسان وعين أعيـان البيان والتبيـان رفع للعلوم راية وجمع فيها بين الرواية والدراية وغاص فى بحر الأدب فاستخرج درره وسما الى مطـالعه فـاستجلى غرره فنظـم اللآلى والـدرارى ونثر وجدد مـادرس مـن مغـانى المعانى ودثر ثم أنشـد لـه مـن شعر قوله ملغـزا فى نخلـة وكتـب بها القاضى تاج الدين المالكى ...

أيها المصقع الذى شرف الدهر وأحيي دوارس الآداب

والهمام الذى تسامى فخارا وتناهى فى العلم والأحساب(٢)

---

(١) ٤٧٦/١-٤٧٩ .

(٢) انظر بقية القصيدة وجوابها فى نفس المصدر الـسـابق ٤٧٧/١،٤٧٩ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص٢٣١-٢٣٤ .

كما كان من مداح الشريف زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن بن أبى نمى(١).

وكان من الرجالات المعول عليهم فى كثير من الأمور منها كما ذكر حفيده أنه فى سنة ١٠٤١هـ/١٦٣٢م مدح الشريف زيد بقصيدة "فجعل الشريف اجازته له نظر كتابة الصر فلما أن تم القصيدة أمره بتفرقة الصر فنزل من عنده واستلم الصر من الحج وفرقه على اهاليه واستمر هذا المنصب فى يده الى أن عزل بالقاضى أبى بكر الحنبلى رحمهم الله فى حدود سنة سبع وخمسين وألف(٢)١٦٤٧م" .

وفى نفس هذه السنة أرسل اليه الشريف زيد ليصلى بالناس الجمعة بدلا من الشيخ محمد المنوفى المعزول عنها(٣).

وأما والده تاج الدين فقد كان على درجة عالية من العلم والمعرفة مما جعلت ولده على يعتمده فى الكثير من الأحداث ، وخاصة انه كان من أصدقاء الوزير الجمال محمد الغزى وزير الشريف سعد وروداد مجلسه ومجلس الشريف سعد فى تلك الفترة(٤).

فى هذا البيت نشأ السنجارى بعربية سليمة واضحة فى كتاباته وشعره جعل المحبى فى نفح ريحانته يثنى عليه بقوله :

"فاضل نشر أدبه فأدهش مخبره وتنسم صبا خلقه فعطر المسام مسكه وغبره .

نشأ فى حجر الكرم متفيئا ظل حرم المجد المحترم فطلع وفق مااقتضته العناية ودلت عليه كلمة الفضل بالصريح والكناية وقد رأيته وليس بينه والمنى حجاز وحقيقة فضائله لايطرقها مجاز فاستضأت حينا بمنظره البهى وتمتعت آونة بلفظه الشهى ورأيت أدبا كالعمر فى ريعانه وسمعت شعرا

---

(١) انظر هذه القصائد فى هذا المخطوط لوحة ٢١٧،٢١٦ من (أ)

(٢) انظر هذه الأخبار فى هذا المخطوط لوحة ٢١٣ . من (أ)

(٣) انظر هذا الخبر فى هذا المخطوط لوحة ٢١٣ . من (أ)

(٤) انظر اللوحات ٢١٣،٢١٥،٢١٧،٢٣٠،٢٣١،٢٨٢،٢٨٣ . من (أ)

كالشباب في رونقه ولمعانه»(١)

كما ذكر أبوالخير مرداد في كتابه مختصر نشر النور والزهر ماوصفه به الحموي في كتابه نتائج السفر الذي قال:

« أحد علماء هذا العصر وفقهائه وأدبائه وشعرائه ، تفنن في علومه وأجاد في منثوره ومنظومه وتميز بالفضل على أقرانه وزاحم بمنكبه صدور أماجد زمانه. أخذ عن أكابر العلماء الأعيان وبرع في جميع الفنون بما يعجز عنه الواصفون»(٢).

فمن شعره قوله من قصيدة أولها:(٣)

على مثلها من أعين كحلها السحر يهون الذي نلقى وان عظم الأمر

فعنى إلى غيرى العداة عواذلي فلى شرعة من الحب لستم بها تدروا(٤)

قال المحبى : « وأنشدني من لفظه لنفسه :

إذا غاب كان الميل منى لغيره وان لاح كان الميل مني له حتما

كأني هل في النحو والفعل حسنه وكل الورى ان لاح محبوبي الأسما

يريد به ماذكره النحويون ، من أن هل مختصة بالفعل إذا كان في حيزها ، فلا يجوز « هل زيد خرج » ، لأن أصلها أن تكون بمعنى «قد» كقوله تعالى: ﴿ هل أتى على الانسان حين من الدهر ... ﴾ » (٥).

ومنه قوله في رثاء الشريف زيد بن محسن بن الحسين بن حسن بن أبي نمى:

أحقا فيك قد فتك الحمام وخان وقد وفت منك الذمام(٦)

---

(١) ١٣٤/٤ .

(٢) ص ٣٥٨ .

(٣) وفيها ركالة ظاهرة.

(٤) انظر باقي القصيدة في نفحة الريحانة للمحبى ١٣٥،١٣٤/٤.

(٥) نفس المصدر السابق ١٣٥/٤.

(٦) انظر باقي القصيدة في لوحة ٢٢١ من (أ).

ومنه قوله فى مدح الشريف سعد بن زيد بن محسن بن الحسين :

للملك من بعد زيد سعده العالى فريح القلب من قيل وقال(١)

ومنه فى دفاعه عن جده هاجم فيه ابن معصوم الذى حط من قدره قوله :

ماأحسن الحق حين يبدو رغما على من يرى خلافه
فان للاسم والمسمى تناسبا عند ذى الظرافة
مجموعة ابن النظام لما حوت من الرجس كل آفة
وضمنت مدح قوم سوء روافض جاحدى الخلافة
ماسهل الله أن تسمى لما حوته غير السلافة(٢)

وفى كتابه منائح الكرم الذى أفاض به وأجاد فى تأريخه لمكة المكرمة حيث جمع فيه ماوجده فى أمهات الكتب وغيرها مما تناثر فى جوانب سواها عن أخبارها وآثارها وولاتها وغير ذلك رتبه ترتيبا حوليا .

كما كان السنجارى أحد علماء عصره وفقهائه ، أخذ علمه فيه عن أكابر العلماء والفقهاء فى ذلك الوقت حتى غدا أحدهم(٣)، مما جعله جديرا بخطابة وامامة المسجد الحرام(٤).

وهذا منصب لايتولاه الا كل فقيه ضالع فى أمور الدين .

ويتضح ذلك فى كتابه القربة بكشف الكربة(٥)الذى عالج فيه موضوع عدم صحة صلاة المؤتم بالامام الخارج وهو فى جوف الكعبة .

كما أنه قاوم بعض البدع التى كانت شائعة فيمن قبله وذلك بالتركيز عليها كتابة للفت الأنظار اليها، ومن أمثلة ذلك ماذكره حول بدعة تقبيل

(١) انظر باقى القصيدة فى لوحة ٢٢٢ من (أ)
(٢) المحبى : خلاصة الأثر ٤٧٦/١ .
(٣) انظر مرداد أبو الخير : المختصر من نشر النور والزهر ص٣٥٨ .
(٤) انظر اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١١٢٥هـ ، والدهلوى ناسخ النسخة (ج) ختم بها الجزء الثالث من المخطوط والشعر الحجازى للردادى حاشية ص١٥٥ .
(٥) انظر البغدادي : إيضاح المكنون ٢٢٢/٢، الزركلي : الأعلام ٢٩٢/٤، كحالة : معجم المؤلفين ٤٩/٧.

خف جمل المحمل (١) ، وبدعة طواف الأشراف بجثث موتاهم حول الكعبة، وآراء الفقهاء المؤيدين لوجهة نظره مثل رأى ابن الضياء الحنفي (٢) وغيره. ومع ذلك فقد أيد بعض البدع وامتدحها مثل بدع القبوريين والصوفيين تلك التي كانت شائعة فيمن قبله وفي عصره وقد شن غارة شعواء على شيخه محمد بن سليمان المغربي الذي ألغى مولد العيدروس وضرب الدفوف بالمولد النبوي(٣).

كما ركز بالكتابة على بعض الأخطاء الصادرة من ولاة الأمر والتنبيه عليها لمخالفتها للشرع مثل ماذكره حول قصة حج قايتباى ودخوله الحرم غير محرم وتعثر حصانه جزاء من الله له لدخوله دون احرام(٤).

وقصة بناء الغورى لمدرسته ورباطه في هواء المسجد موردا آراء الفقهاء في ذلك(٥).

---

(١) انظر لوحة ١٣٤ من (أ).

(٢) انظر لوحة ١٥٣ من (أ) .

(٣) انظر لوحة ١٣٥، ١٣٩، ١٦١، ١٦٢، ١٦٧، ١٨٢، ٢٣٣، ٢٤٣ من (أ).

(٤) انظر لوحة ١٣٨ من (أ).

(٥) انظر لوحة ١٣٩ من (أ).

(ب) شيوخه :

لم يكتف السنجارى بما حصل عليه من علوم فى كنف والده بل انطلق لنهل العلوم الشرعية والأدبية وغيرها من مواردها العالية فسارع الى دراستها على عدد من العلماء الأفاضل .

* أولهم هو الشيخ الفقيه الشافعى الصوفى شهاب الدين أحمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن على المصرى البشبيشى نسبة الى بشبيش من قرى المحلة بمصر التى ولد فيها سلخ رجب سنة ١٠٤١هـ/١٦٣١م حيث تلقى تعليمه الأولي بها ، ثم انتقل الى القاهرة لاتمام مابدأه من علم ، تصدر بعدها للتدريس بالجامع الأزهر ثم ارتحل الى مكة حاجا سنة ١٠٩٢هـ/١٦٨١م حيث درس فيها ثم عاد وتوفى فى مسقط رأسه سنة ١٠٩٦هـ/١٦٨٤م بعد أن صنف عددا من الكتب منها :

* التحفة السنية
* أجوبة على أسئلة فى الفقه
* العقود الجوهرية

وهى رسالة أجاب بها على أسئلة فى السيرة النبوية(١).

* وثانيهم هو محمد بن أبى بكر بن أحمد بن أبى بكر بن علوى الحضرمى الحسينى الشافعى جمال الدين أبو علوى مؤرخ وفلكى ورياضى ، ولد فى تريم بحضرموت سنة ١٠٣٠هـ/١٦٢٠م ونشأ مترددا بين مدينتى ضمار وظفار باليمن ثم رحل الى الهند ثم الى الحجاز حيث استقر بمكة المكرمة وتوفى فيها سنة ١٠٩٣هـ/١٦٨٣م . له مؤلفات عدة منها :

* السنا الباهر بتكميل النور السافر فى أخبار القرن العاشر
* المشرع الروى فى مناقب آل أبى علوى أو السادة الكرام باعلوى

---

(١) انظر ترجمته هذه فى المحبى : خلاصة الأثر ٢٣٨/١، ٢٣٩ ، البغدادى : هدية العارفين ١٦٤/١ ، ايضاح المكنون ٢٥١/١ ، الزركلى : الأعلام ١٥٥/١ ، كحالة : معجم المؤلفين لكحالة ٢٨١/١ .

* شرح الايضاح لابن حجر
* رسالة فى الاصطرلاب
* عقد الجواهر والدرر فى أخبار القرن الحادى عشر
* تاريخ ولاة مكة ذكره فى كتابه السنا الباهر فى ترجمة أبى نمى سنة ٩٩٢هـ/١٥٨٤م .
* رسائل فى علم المجيب وعلم الميقات بلاآلة ومعرفة ظل الزوال وعلم الميقات بلاآلة .
* معرفة ظل الزوال كل يوم لعرض مكة
* المقنطر (١)
* وثالثهم هو الشيخ محمد بن سليمان وقيل محمد بن الفاسي (وهو اسم له) بن طاهر الروداني السوسى المكى المالكى الفلكى شمس الدين أبو عبد الله ، ولد سنة ١٠٣٣هـ/١٦٢٣م فى تارودانت بسوس من أرض المغرب على أرجح الأقوال ، وبها نشأ وأخذ عن كبار علمائها منهم مفتى مراكش قاضى القضاة أبو مهدى عيسى السجستانى ثم جال فى المغرب الأقصى والأوسط ودخل مصر والشام والاستانة واستوطن الحجاز وقُلِدَ نظر أمر الحرمين زمنا ثم عزل عنه وأخرج من مكة فانتقل الى الشام حيث توفى فيها سنة ١٠٩٤هـ/١٦٨٢م ، من آثاره بمكة بناءَهُ لرباط عند باب ابراهيم ، والمزولة وبناءه لمقبرة المعلاه ، وغيرها كما كان له عدد من المصنفات منها :
* جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد فى الحديث
* وصلة الخلف بموصول السلف فهرس فيه مروياته وأشياخه
* تحفة أولى الألباب فى العمل بالأسطرلاب

---

(١) انظر مصادر ترجمته ص١٤ .

* منظومة في علم الميقات وشرحها .
* المقاصد العوالى .
* جمع الكتب الخمسة مع الموطأ .
* أوائل الكتب الدينية .

ومن أشهر آثاره كرة في التوقيت والهيأة لم يسبق الى مثلها وهي كرة مستديرة الشكل يحسبها الناظر اليها بيضة مسطرة كلها دوائر ورسوم وقد ركبت عليها أخرى مجوفة منقسمة النصفين فيها تخاريم وتجاويف لدوائر البروج وغيرها مصبوغة باللون الأخضر، تغنى عن كل آلة تستعمل في فني التوقيت والهيأة مع سهولة المدرك وتخدم لسائر البلاد على اختلاف أعراضها وأطوالها.

ومن آثاره عمله على اماتة البدعة، واحياء السنة، مثل إلغائه لمولد العيدروس، والضرب بالدفوف بالمولد النبوي وهاتان جعلت السنجاري وغيره يقيمان عليه غارة شعواء تحدث عن ذلك مؤرخنا باسهاب وأورد الكثير من الأشعار التي قيلت فيه متشمته بما آل إليه من ضنك(١) مع احترامه له ووصفه بشيخنا فكما انتقده فيما خالفه فقد امتدحه بقوله: « وإلا فهو إمام جليل »(٢).

---

(١) انظر ترجمته هذه في : المحبى: خلاصة الأثر ٤/٢٠٤-٢٠٨ وفيه محمد بن محمد، زيني دحلان: أحمد(١٢٣٢-١٣٠٤هـ): خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام من زمن النبي عليه الصلاة والسلام إلى وقتنا، الطبعة الأولى، المطبعة الخيرية مصر سنة ١٣٠٥هـ ص ١٠٢-١٠٤، البغدادي: هدية العارفين ١/٢٩٨، ايضاح المكنون ١/٣٦٧، ٢/٧٠، الكتاني : فهرس الفهارس ١/٦٢،٣١٧، الزركلي: الأعلام ٦/١٥١،١٥٢، كحالة: معجم المؤلفين ١١/٢٢١.

وأخيراً صاحب هذا الكتاب الذي ترجم له ترجمة كافية وافية متتبعا جميع تحركاته مذ ولى نظر الحرمين الشريفين إلى عزله عنهما معللا سبب انقطاعه عنه بعد توليها خوف الارعاد والابراق مبينا اجازته لد. انظر أحداث السنوات ١٠٧٩-١٠٩٤هـ.

(٢) انظر لوحة ٢٦٤ من (أ).

* ورابعهم: هو الشيخ محمد المغربي القدامسي المالكي. أشار إليه ضمن أحداث سنة ١٠٨٣هـ.

* وخامسهم : العلامة منصور بن عبدالرزاق صالح الطوخي المصري الشافعي حج سنة ١٠٨٢هـ حيث درس بالمسجد الحرام(١).

* وسادسهم : الشيخ يحيى أبوزكريا محمد بن محمد الشاوي المليانى الجزائري المالكي ولد بمليانه سنة ١٠٣٠هـ ونشأ بالجزائر حج سنتي ١٠٧٤، ١٠٨٥ حيث درس بالمسجد الحرام توفى سنة ١٠٩٦هـ(٢).

* وسابعهم : الشيخ عبدالملك بن محمد المغربي المغامسي تولى القضاء في المغرب في عهد السلطان رشيد وبعد وفاته رحل إلى الحرمين وجاور بهما(٣).

وثامنهم: الشيخ أحمد بن عبدالعزيز المري(٤).

ورغم أن بعض شيوخ السنجاري كان على مذهب الإمام الشافعي والبعض الآخر على مذهب الإمام مالك، فإنه بقى محافظا على مذهب أسرته الحنفي وكان مؤدبا جدا مع شيوخ يشير إليهم في كتابه بالاحترام الشديد وإلى تلاميذهم وأنجالهم.

---

(١) انظر: العجيمي: محمد حسن (ت ١١١٣)، خبايا الزوايا مخطوط بمكتبة الحرم المكي رقم ٧/تراجم ورقة ٤٢٨.

(٢) انظر: ابن حبيب المدني : طبقات السادة الحنفية ٢/ ورقة ٣٣٢، ٣٣٣، والمحبي خلاصة الأثر ٤/٤٨٦-٤٨٨، والعجيمي : خبايا الزوايا ورقة ٤٣٩، ٤٤٠.

(٣) انظر العجيمي : خبايا الزوايا ورقة ٢٥٧، ٢٥٨.

(٤) انظر ابن حبيب المدني: طبقات السادة الحنفية ورقة ١/ورقة ٣٢٣.

(ج) تصوفه :

شاع التصوف فى عهد الدولة العثمانية بين المسلمين فتركت الدولة مشايخ الطرق الصوفية يمارسون سلطات واسعة على المريدين والأتباع . انتشرت هذه الطرق فى أول الأمر فى آسيا الصغرى ثم انتقلت بعدها الى معظم أقاليم الدولة حتى أصبحت حياة الجماهير الدينية خاضعة لتأثير مشايخ الطرق الصوفية أكثر من خضوعها لتأثير رجال الدولة الرسمية ، كما أن الدولة مدت يد العون المالى الى بعض الطرق الصوفية وفضلتها على غيرها وكان من أهم هذه الطرق .

النقشبندية والبكتاشية والمولوية والرفاعية والخلونية والأحمدية والكازرونية(١).

فى هذا المناخ عاش مؤرخنا السنجارى فكان لابد أن يتأثر بالتصوف الذى كان من سمات عصره كما أن شيخه البشبيشى كان من المتصوفة وكذلك شيخه الشلى الذى بذل غاية الجهد فى محاولة جمع تراجم المتصوفة فى القرنين العاشر والحادى عشر الهجريين ضمن كتابيه "السنا الباهر" و"عقد الجواهر" .

وتجلى ذلك واضحا فى حديثه عن الكرامات التى أضيفت على الأولياء فى تلك العصور والتى كثيرا ماترد فى ثنايا كتابه ، فهو يتحدث عنها بعفوية واضحة ويعتبرها جزءا من الواقع الذى لايرقى اليه أدنى شك . كما أنه اتخذ مواقف شديدة من خصوم المبتدعة من المتصوفة ، وقد انعكس ذلك فى موقفه من اجراءات شيخه محمد بن سليمان المغربى ناظر الحرمين الشريفين فى منع خزعبلات بعض المتصوفة التى يمارسونها بمناسبة مايسمونه "ليلة المولد" ، وخروجهم من المسجد وهم ينقرون الدفوف ويرددون الأهازيج كما انعكس ذلك فى اجلاله وتثمينه الكبير لما يقدم به المبتدعة من احياء ليلة

---

(١) انظر الشناوى ، عبد العزيز محمد : الدولة العثمانية دولة اسلامية مفترى عليها ، طبع ونشر مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة سنة ١٩٨٠م ، ٥٩/١ .

السيد عبدالله العيدروس صاحب الشبيكة كل عام « ويشيد بزعمهم بأنه قد « وقع له الفتح » ويثنى على عمل من يقوم مقامه إذ «جعل له محفلا عظيما »، يزوره خلق بمكة رجالا ونساء، كما هو المعهود في زيارة الأكابر. وقد تجلى موقف السنجاري في هذه المناسبة في اعتبار عمل الشيخ محمد بن سليمان المغربي في منع هذه البدع وابطال هذه الشعائر وزعمه أنها من المناكير الظاهرة عدوانا استحق عليه العقاب الذي تمثل في فقدانه لسنده الوزير أحمد باشا الكوبرلي، فهو يعقب على ذلك بقوله : « وعد الناس ذلك من كرامات الشيخ عبدالله العيدروس » وغيرها من الأحداث(١).

---

(١) انظر اللوحات ١٦١ ، ١٦٢ ، ٢٠٩، ٢٤٣ ، ٢٤٤ .

(٤) منهجه :

وضع المؤلف كتابه هذا فى جزء واحد أسماه "منائح الكرم فى أخبار مكة والبيت وولاة الحرم" يدور حول تاريخ مكةالمشرفة ومبتدأها ومن عمر حرمها وتولاها منتهيا فيه الى ولاية الشريف سعيد ولم يتمها لموته قبل ذلك فى افتتاح سنة ١١٢٥هـ/١٧١٣م وقد بين السنجارى سبب تأليفه هذا الكتاب ومنهجه فيه فى مقدمة كتابه حيث قال :

"ان العلماء الأعلام والفضلاء الفخام بحمد الله تعالى قد حفظوا لنا أصول الوقائع فى مطولات ومختصرات وأثبتوها بأسانيدها المحررات الا أن توالى الأزمان أدخل تلك التواريخ فى أخبار كان ، لما حدث من بعدهم أمور ، وتغيرت الرسوم لمرور الدهور ، وضعفت الرغبة فى اثبات الوقائع ، والتلفت لهذه الصنائع ، الا من وفق من الفضلاء لتعليق حادثة فى كتاب ، أو ذكر واقعة لشدة اضطراب ، ومعلوم أن مثل هذه الشوارد مما يعلق بها الصادر والوارد ، ومما يعيب الفاضل اهمالها ويزين العاطل اشتمالها ، وماأحسن قول الأرجانى حيث قال :

كأن الفتى عاش عمر الزمان ... وعاش أهليه مستجعينا
اذا مادرى قصص الذاهبين ... وجاد ليذكر فى الغابرينا
فصور هذا له الأولين ... وصوره ذاك للآخرينا
ان شئت تكثير عقل فيه مصلحة ... لأجلها دارت الأفلاك دوالا
فانظر لعين المواليد التى اختلفت ... واقرأ تواريخ من فى الدهر قد دارا

فحدانى ماذكرت الى صرف آونة من الزمن النفيس لتحصيل مالابد منه فى محاضرة الأنيس فطالعت عدة من تواريخ مكة المشرفة الموجودة بها فى عصرى مما قدرت عليه بطلابى ووفرى ، وضممت اليه ماأحرزته من لطائف المتأخرين وظرائف المبتدين مع مراعاة الاختصار ومنافاة الاقتصار ذاكرا كل سنة من الهجرة ماحدث فيها مما يتعلق بأخبار هذه البلدة ونواحيها ، حتى ان من ظفر بنقل لم أقف عليه وكان مؤرخا ضمه اليه فدأبى فيه مراعاة النظر ، وديدنى به جمع المتفرقات فى نسق ، ولاأقول أنه جمع سلامة الا أن

قويل بالقبول والكرامة ، فلكل قائل هفوة ، ولكل جواد كبوة ، وحسن الجمع مواهب ، وللناس فيما يعشقون مذاهب وهذا ماجمعته لنفسي».

أما منهج المؤلف في كتابه منائح الكرم فيلاحظ عليه :

١ -أنه كان يقتبس الأخبار من المصادر بالمعنى مع الاختصار التزامه بما أورده في مقدمته من أنه اطلع على ماتوفر لديه من مصادر واختصر البعض منها.

٢ - ويلاحظ عليه أنه كان يتوهم أحيانا فيخلط بين مصادره وربما أهمل ذكر المصدر الذي أخذ عنه وهو يستطرد في بعض الأحيان فيخرج بعيدا عن اطار الموضوع الذي يتحدث فيه، ثم يتنبه لذلك بعد حين فيتوقف عن الاستطراد ويعود إلى متابعة الموضوع . ويكثر ذلك بشكل خاص في مجال الشعر والاستشهادات الأدبية.

٣ - وقد يخرج أحيانا عن النص ليذكر مناما أو سانحة أو لطيفة أو فائدة وذلك لكي يقارن بين وقائع متماثلة في ثنايا الكتاب وهو يكرر أحيانا ذكر بعض الأخبار ولعل مرد ذلك إلى تلخيصه لمعلومات غيره، ولعلها بسبب النسيان ومثال ذلك تكراره الحديث عن كتاب السلطان المملوكي بيبرس الذي وجهه إلى أمير مكة أبي نمى وكذلك المعلومات التي أوردها عن نطاق الكعبة المشرفة.

٤ - ويلاحظ على أسلوبه الالتزام أحيانا بالسجع وبالمحسنات اللفظية ولعل مرد ذلك ناجم عن تأثره بأسلوب عصره الذي شاع كثيرا في أيامه وفي القسم الأخير من كتابه، حين اعتمد على مشاهداته وجهوده المحضة، شاعت الركاكة في ثنايا كتاباته ذلك أنه لم يعد يلخص من كتاب أو نص وانما كان عليه أن يعبر بذاته عن الأحداث ويصفها ويفصل فيها . ويمكن أن يكون مرد ذلك إلى الهبوط العام في استخدام الفصحى في المستوى الثقافي العام وإلى تأثره بالحياة العامة حوله ، كما يعكس ذلك أثر الاختلاط الاجتماعي والتنوع العرفي في اللهجة الدارجة .

(٥) وفاته :

توفى مؤرخنا السنجاري في بداية سنة ١١٢٥هـ/١٦١٦م(١)، حسب ماذكرته المصادر التي لم تذكر لنا اليوم والشهر ولكن يفهم منها أنه في شهر محرم فقد ذكر وفاته ابن المحب الطبرى فى كتابه اتحاف فضلاء الزمن(٢) بقوله : "فى افتتاح سنة خمسة وعشرين وألف توفى مولانا الشيخ على السنجارى الحنفى المكى الخطيب الامام بالبلد الأمين شمس سماء المحامد والفضائل وغره سيما الأماجد والأفاضل ساحب ذيل العز الشاخ صاحب صول المجد البازخ مجمع البحرين بحر العلم وبحر العمل ومقلد النحرين نحر الأدب ونحر الأمل ذا الفضل الذى بهرت روايته ورسخت فى تخوم العلم دياراته وهطلت بالافادة غمايمه ... وقد أرخ وفاة مولانا الشيخ على السنجارى الشيخ مصطفى النحاس وقال مؤرخا :

لما قضى المولى المفضل نحبه ... وسرا وصار بحاور القفاسر

أرخت ياالله هب ولك البقا ... وارحم منا على السنجارى

ويبدو أن هذه الأسرة انقرضت في وقتنا الحالي ذكر المؤرخ أحمد السباعي في كتابه تاريخ مكة (٣) فقال:

"اشتهر آل السنجارى وأول من عرف منهم الشيخ تقى الدين السنجارى ... وظهر من بيته عدة علماء من أشهرهم على بن تاج وكان لهم وقف بأول زقاق المسفلة على يمين الذاهب اليه من السوق الصغير ولايزال باقيا الى اليوم فى الحوش المقابل لحوش العمرى وكانت بيوتهم فيه تطل على أول الهجلة . ويذكر الشيخ عبد الله غازى نقلا عن الشيخ جعفر لبنى أن تلك البيوت آلت فى عهده الى ذريتهم من البطون وهم بيت خوقير" .

---

(١) انظر سنة وفاته هذه فى :
اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١١٢٥هـ ، ايضاح المكنون للبغدادى ٢/٢٢٢،٥٦٥ ، المختصر من كتاب نشر النور والزهر لمرداد أبى الخير ص٣٥٨ ، الأعلام للزركلى ٤/٢٩٢ ،
وعبد الستار الدهلوى ناسخ النسخة (ج) ختم بها الجزء الثالث .

(٢) أحداث سنة ١١٢٥هـ .

(٣) ص٤٦٧ ، ٤٦٨ .

(٦) تلاميذه :

تتبعت العلماء في ذلك القرن الثاني عشر الهجري فلم أجد ممن تتلمذ على السنجاري إلا :

* ابراهيم بن محمد سعيد المنوفي الشافعي المكي ، أديب ماهر وشاعر وكاتب ومنشئ، ولى كتابة السر في مكة ثم توفى فيها سنة ١١٨٧هـ/١٧٧٣م(١).

وهذا لايمنع أنيكون بعض العلماء قد تتلمذوا عليه .

---

(١) انظر هذا في المختصر من كتاب نشر النور والزهر لمرداد أبى الخير ص ٥٤،٥٣.

(٧) نتاجه العلمي وماوصلنا منه :

صنف السنجاري عددا من المصنفات المتنوعة بعضها في التاريخ ، وبعضها في الأدب في حين كان البعض الآخر في اطار البحوث الفقهية، فمن تصانيفه :

(١) « منائح الكرم بأخبار مكة وولاة الحرم »

وهو مرتب على السنين وصل فيه إلى نهاية عام ١١٢٤هـ/١٧١٢م زمن ولاية الشريف سعيد بن الشريف سعد وهو في ٤٠٩ ورقة. بدأ بتصنيفه في حدود سنة ١٠٩٥هـ(١)/١٦٨٣م.

(٢) « القربة بكشف الكربة عن بيان عدم صحة صلاة المؤتم بالامام الخارج وهو في جوف الكعبة» صنفه بمكة في حدود سنة ١١٠٩هـ(٢)/١٦٩٧. لم أعثر عليه.

(٣) واختصر المنسك الأوسط المسمى باللباب لرحمة الله السندي(٣) لم أعثر عليه.

(٤) له ديوان شعر ذكره ضمن احداث سنة ١١٠٦هـ لم أعثر عليه جاء بعضه في كتاب منائح الكرم(٤)، وبعضه في كتابي المحبى نفحة الريحانة(٥) وخلاصة الأثر(٦).

(٥) رسالة في التوحيد برسم المجصول من كلام الفحول في مسألة مااستشكل من تفضيل الملك على الرسول» مخطوط موجود في دار الكتب المصرية .

(٦) رسالة في الرد على ابن معصوم باسم الدلائل الواضحة على المثالب الفاضحة ذكرها المؤلف ضمن أحداث سنة ١١١٥هـ لم أعثر عليها جاء بعضها في كتاب المحبي خلاصة الأثر(٧).

---

(١) انظر لوحة ٢١٧ من (أ).

(٢) انظر البغدادي : إيضاح المكنون ٢٢٢/٢، الزركلي: الأعلام ٢٩٢/٤، كحالة: معجم المؤلفين ٤٩/٧.

(٣) انظر المختصر من كتاب نشر النور والزهر لمرداد أبي الخير ص ١٩٦.

(٤) انظر اللوحات ٢٢١،٢٢٢، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠،٢٧١ من (أ).

(٥) انظر ١٣٤/٤،١٣٥.

(٦) انظر ٤٧٦/١.

(٧) انظر ٤٧٦/١.

الفصل الثاني
كتاب منائح الكرم

(١) نسخ المخطوط ومواصفاتها وتاريخ نسخها

(٢) أهمية الجزء الثانى من الناحيتين التاريخية والحضارية

(٣) بالنسبة لباقى أجزاء المخطوط

(٤) مكانة الكتاب بين مصادرنا التاريخية

(٥) أسلوب التحقيق والمصطلحات المستعملة فيه

(١) نسخ المخطوط ومواصفاتها وتاريخ نسخها :

النسخة (أ)

لقد جرى اعتماد النسخة المخطوطة من الكتاب والمحفوظة فى مكتبة الحرم المكى الشريف تحت رقم (٣٠) والتى كتبت أصلا بخط المؤلف ، ثم أعاد الشيخ الحضراوى نسخ القسم المحصور بين اللوحتين (٢٣٠/ب) و(٢٣١/أ) ثم القسم الأخير والمحصور بين اللوحتين (٢٤٠/ب) و(٢٧٥/أ).

ونظرا لأقدمية هذه النسخة ولكون أغلبها قد كتب بخط المؤلف ، وبسبب اكتمال لوحاتها بشكل عام فقد اعتمدتها وجعلتها النسخة الأم التى تقارن بها بقية نسخ المخطوطة ، واصطلحت على أن أرمز اليها فى ثنايا المخطوطة بالنسخة (أ) .

والقسم الذى راجح أنه بخط المؤلف قد كتب بخط الثلث وهو جميل النسخ وواضح الحروف . وقد تغير الخط بعد اللوحة ١٩٨ بخط نسخى مغاير فى حين ظهرت كتابة الشيخ الحضراوى فى القسم الأخير بخط الرقعة ، وهو خط واضح . ومسطرتها ١٦x٢٣سم ، وتكثر فيها الحواشى والاستدراكات وعدد لوحات القسم الخاص بهذه الرسالة منها ١٤٣ لوحة أى (٢٨٢) صفحة.

ويتألف القسم الذى يرجح أن يكون بخط المؤلف منها من ٢١ سطرا لكل جانب من جانبى اللوحة ، كل سطر منها يتألف من ٩-١٧ كلمة . فى حين تتراوح أسطر القسم الأخير منها والتى كتب بخط الحضراوى مابين ١٨-٢١ سطرا ، كل سطر منها يتألف من ٩-١٣ كلمة .

وقد تعرضت النسخة الأم بكاملها الى عوامل الخزن والرطوبة على مر السنين ويبدو ذلك جليا من الألواح التى تلى اللوحة (١٨٩) . ولابد أن أثر الرطوبة كان كبيرا الى درجةاقتضت الشيخ الحضراوى الى استبدال الفتحتين ورقة (٢٣٠/ب،٢٣١/أ) وتعويضهما ببديل جديد بخطه وكذلك استبدال ماورد بعد الفتحة (٢٤٠/أ) وتعويضها بنسخة مكملة بخطه حيث يستمر فى ذلك الى نهاية القسم الذى أقوم بتحقيقه .

وفي هذه النسخة الكثير من الاستدراكات غير المقروءة على الحواشي بسبب طريقة التصوير ، وقد منعت بعد ذلك من تدقيقها على النسخة الأم في مكتبة الحرم الشريف خوفا عليها من التلف واستعضدت عنها بالمقارنة بالنسخ

هـذا اضافة الى الطمس الـذى لحق بعدد لابأس به مـن الأوراق نتيجة الرطوبة مما اقتضى استدراكه من بقية النسخ .

وبالمنـاسبة أنوه هنا الى أنه مـن الواجب العناية بالمخطـوطات التراثيـة لأنهـا ثروتنـا العلميـة النادرة نهـدرها بأيدينـا ان لم نسـارع الى معـالجة آثار الرطوبة والحشرات عليها .

ان من أهم مايلاحظ على هذه النسخة كونها "مسودة" ، وقد أشار الى ذلك مؤلفها فى اللوحة (١٠٠) ولعل مايؤكد ذلك مايلاحظ مـن كثرة ماشطب من المتن وجرى استدراكه على الحاشية .

ويظهر أن المؤلف قد حرص على التمييز بين أخبـار كل سنة على حدة فقد دون دخول السنوات المتتابعة بخط أحمر مغاير اضافة الى أول كلمة من أوائل الأخبـار فى كل منها ، وكذلك اسم الشريف المتـولى كاملا اضافة الى العناوين الجانبية تمييزا لها عن بقية ماورد فى المتن .

كمـا يلاحظ أن بعض الحواشى وهو نادر جدا بخط غير المؤلـف وهى على مايبدو من تعليقات مالك النسخة أو من قرائها وقـد أشرت الى ذلك فى محله فى الهوامش .

كمـا يلاحظ أنه كـان للمـؤلف بعـض محاولات الترقيم فى النـص.

إلى جـانب مـاسبق هناك عـدد من الملاحظات في هذه النسـخـة جرى تصويبها واستدراكها دون الإشارة إلى مكان وقوع الخطأ وهي تتمثل فيما يلي :

(١) رسم الألف المقصورة ياء في «إلي»(١)، «هدي»(٢)، «جمادي»(٣)، «يري»(٤).

أو رسمها ياء وألف مقصورة في آن واحد مثل «الأولىٰ»(٥)، «علىٰ»(٦)، «ترىٰ»(٧).

(٢) وضع الهمزة التي في آخر الكلمة على الألف بدلا من وضعها على السطر أحيانا، مثال ذلك «جأ(٨)، شأ»(٩)، أو حذفها حيث يكون ذلك جزءا من رسمها مثال ذلك «شا»(١٠)، «للنسا»(١١)، «الأمرا»(١٢)، «ما»(١٣).

(٣) اهمال وضع الهمزة التي في أول الكلمة أو المتوسطة والمتطرفة في أكثر الأحيان على سبيل المثال لا الحصر «التاييد»(١٤)، «ياخذ»(١٥)، «ان»(١٦)، «اجاز»(١٧)، «الرويا»(١٨)، «قرا»(١٩).

(٤) رسم الهمزة المتوسطة المكسورة ياءا من ذلك على سبيل المثال لا الحصر «الرياسة»(٢٠)، «مدايح»(٢١).

أو كتابتها ياءا و همزه في آن واحد مثل : للقائه(٢٢)، ثمانمائه(٢٣).

(٥) وضع ألف الجماعة في فعل المضارع المفرد وهو خطأ-أحيانا-مثل «تشكوا»(٢٤)، «يدعوا»(٢٥).

(٦) كتابة الفعل الماضي المعتل الآخر بالألف الممدودة بدلا من الألف المقصورة أحياناً مثل «رما»(٢٦)، «استدعا»(٢٧)، «سبا»(٢٨).

---

(١) انظر لوحة ١٣٢/أ من (أ) .
(٢) انظر لوحة ١٣٢/ب من (أ) .
(٣) انظر لوحة ١٣٣/أ من (أ) .
(٤) انظر لوحة ١٣٣/أ من (أ) .
(٥) انظر لوحة ١٣٣/أ من (أ) .
(٦) انظر لوحة ١٣٢/ب من (أ) .
(٧) انظر لوحة ١٣٣/أ من (أ) .
(٨) انظر لوحة ١٣٥/أ من (أ) .
(٩) انظر لوحة ١٣٣/ب من (أ) .
(١٠) انظر لوحة ١٣٢/ب من (أ) .
(١١) انظر لوحة ١٣٣/أ من (أ) .
(١٢) انظر لوحة ١٣٧/أ من (أ) .
(١٣) انظر لوحة ١٣٤/أ من (أ) .
(١٤) انظر لوحة ١٣٤/أ من (أ) .
(١٥) انظر لوحة ١٣٢/أ من (أ) .
(١٦) انظر لوحة ١٣٢/أ من (أ) .
(١٧) انظر لوحة ١٣٣/ب من (أ) .
(١٨) انظر لوحة ١٣٨/أ من (أ) .
(١٩) انظر لوحة ١٣٣/ب من (أ) .
(٢٠) انظر لوحة ١٣٣/أ من (أ) .
(٢١) انظر لوحة ١٣٣/أ من (أ) .
(٢٢) انظر لوحة ١٤٠/أ من (أ) .
(٢٣) انظر لوحة ١٣٤/ب من (أ) .
(٢٤) انظر لوحة ١٣٣/ب من (أ) .
(٢٥) انظر لوحة ١٣٥/أ من (أ) .
(٢٦) انظر لوحة ١٣٥/أ من (أ) .
(٢٧) انظر لوحة ١٣٣/ب من (أ) .
(٢٨) انظر لوحة ١٤١/أ من (أ) .

النسخة (ب) :

هي نسخة الشيخ عارف حكمت(١) التي كتبها بخطه وذيلها بامضائه سنة (١٢٦١هـ/١٨٤٥م) وهي نسخة محفوظة أصلها في مكتبة المتحف طوب قبوسراى في استانبول تحت رقم (٥٢٠) وموجود نسخة مصورة منها في مكتبة المخطوطات بمركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة تحت رقم (٤٢٦ تاريخ) كاحدى نسخ المقابلة والأصل فيها نسخة كاملة كتبت بخط فارسي دقيق لين . وهي واضحة في الأعم الأغلب. وهي بخط الحاجي عارف حكمت ، وكان الفراغ من تحريرها سنة ١٢٦١هـ/١٨٤٥م ومسطرتها ١٧×٢٤سم. كل لوحة منها تتألف من فتحتين كل منها يحتوي على ٢١ سطرا كل سطر منها يتألف من ٨ إلى ١٠ كلمات ، ومجموع أوراقها (٤١٧) ورقة.

وقد ورد القسم الذي نحن بصدد تحقيقه في اللوحات ٢٠٧-٤١٧ وهي في مجموعها (٢١٠) لوحة. وقد اصطلحت على تميزها في التحقيق بالحرف(ب) سقطت منها بضع ورقات جرى الاشارة إليها في محله بوضع نجمة بهذا الشكل(*) للتنبيه إلى بداية السقط ونهايته.

وقد استخدمت نفس العلامة للاشارة إلى بداية المقارنة بينها وبين النسخة(أ) والتي بدأت بورقة ٢٠٨/أ لأن مركز البحث العلمي بمكة بدأ التصوير من هذا الموضع تمشيا مع بداية الجزء من النسخة (ج) التي وافق مجلس الدراسات التاريخية والحضارية على أن أتولى تحقيقه، وكان رأي أستاذي المشرف أن تكون سنة ٨٢٨هـ/١٤٣٤م بداية التحقيق حيث تمثل فاصلا بين الأحداث السابقة واللاحقة، لذا فقد أهملت الأوراق السابقة للورقة ٢٠٨/أ.

---

(١) هو أحمد عارف حكمت بن إبراهيم بن عصمت بن اسماعيل رائف باشا الرومي الحنفي شهاب الدين وينتهي نسبه إلى الحسين بن علي رضي الله عنه تركي المنشأ مستعرب فقيه ومؤرخ، ولي القضاء في القدس ومصر والمدينة المنورة انتهى به الصعود إلى تولى مشيخة الإسلام في الاستانة . اشتهر بخزانه كتبه العظيمة الموقوفة في المدينة المنورة تعرف اليوم بمكتبة عارف حكمت ، توفى سنة ١٢٧٥هـ، من مؤلفاته: الأحكام المرعية في الأراضي الأميرية، ومجموعة تراجم لعلماء القرن الثالث عشر، وله ديوان شعر مطبوع بالعربية والتركية والفارسية.

انظر ترجمته في :

البغدادي : ايضاح المكنون ٣٧/١، ٤٣٨/٢، هدية العارفين ١٨٨/١، ٥٥٣، الكتاني : فهرس الفهارس ١٢٣/٢-١٢٥، الزركلي: الأعلام ١٤١/١، كحالة: معجم المؤلفين ٢٥٧/١.

وتستمر هذه النسخة في معلوماتها حتى بداية عام ١٠٩٧هـ/١٦٨٥م وهو نهاية ماأتولى دراسته وتحقيقه.

ومما يلاحظ على هذه المخطوطة أن أكثر فتحات الأوراق الواقعة في الجهة اليمنى(أ) قد حفلت بالكثير من الضبابية وعدم وضوح رسم الكلمات مما اضطرني إلى الاشارة إلى ذلك في ثنايا البحث، ولعل ذلك على مايبدو بسبب سوء التصوير. ويلاحظ أيضا أن ناسخها اعتاد على رسم بعض الأحرف بشكل مغاير لما جرت به القاعدة في رسم الحروف العربية ، فهو يستخدم بعض الأحرف الفارسية في ثنايا النص فهو يرسم حرف الهاء (ﮨ) هكذا وقد سار على هذا النسق في جميع لوحات النص اضافة إلى كتابة التاء المربوطة بدلا من الهاء في كل كلمة نهايتها الهاء وبالعكس.

كما أنه اعتاد على وضع ألف زائدة بين ألف ولام التعريف إذا سبقها حرف الباء مثل «باالمحل»(١)، «باالخروج»(٢)، «باالحطيم»(٣)... إلا ماندر وقد توقف عن ذلك في بضع لوحات غير أنه عاد بعدها إلى الالتزام بهذا الخطأ.

وقد جرى تصويب ذلك واستدراكه والاشارة إليه في بداية الأمر غير أن كثرته وتكراره دفعاني إلى تصويبه دون تكرار الاشارة إليه في موضعه والاكتفاء بملاحظة ذلك في الدراسة.

ويبدو أن الناسخ لم يكن متمرسا على الشكل فقد وقع في أخطاء كثيرة في استعماله له فهو يجعل للقاف نقطة مفردة في حين يجعلها اثنتان في الفاء. كما أنه يخلط كثيرا بين التاء والنون.

النسخة (ج) :

هي نسخة أبي الفيض وأبي الاسعاد عبدالستار الصديقي الحنفي الدهلوي(٤) التي كتبها بخطه وهي نسخة محفوظة في مكتبة الحرم المكي

---

(١) انظر لوحة ٢١٠ من (ب) ص ١٣٠ من التحقيق .

(٢) انظر لوحة ٢١١ من (ب) ص ١٣٥ من التحقيق .

(٣) انظر لوحة ٢١١ من (ب) ص ١٣٩ من التحقيق .

(٤) هو عبدالستار بن عبدالوهاب بن خدايار بن عظيم حسين يار بن أحمد يار المباركشاهوي البكري الصديقي الحنفي الدهلوي، ولد بمكة سنة ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م وحفظ القرآن ثم التحق بالمدرسة الصولتية، واصل تعليمه بالمسجد الحرام آخذا عن أكابر العلماء ، تخرج بعدها ليدرس بالمسجد الحرام علوم الدين . كان عالما بالتراجم. توفى بمكة سنة ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م =

الشريف برقم (٣٠) دهلوى لم يذكر تاريخ انتهائه من نسخها .

وعمل الناسخ على تجزئة الكتاب الى ثلاثة أجزاء . يتألف الجزء الأول من ٣٥١ صفحة . يبدأ بورقة مكتوب فيها :

الـوقف لله عز وجل بالكتبيـة الفيضية المباركشاهـوية البكـرية حرسها رب البرية عن كل آفة وبلية بجاه خير البرية .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمـد خاتم النبيين وعلى آلـه وصحبه أجمعين ، أمـا بعد . فهذه زبدة من منـايح الأخبار ونبذة من روايح العلماء الأخيار ... وختمـه ومدحه كثير بعـدة مدايح والله أعلم .

ثم استـدرك على الحاشية السفلى للمخطـوط جملة فـولى ابنه كما ذيله بفهرست ذكر فيه جميع محتويات هذا الجزء .

ويتـألف الجزء الثالث من ٦٢ لوحة (١٢٥ صفحـة) بدأه بأحداث سنة ١٠٩٧هـ/١٦٨٥م وختمه بأحداث سنة ١١٢٥هـ/١٧١٣م.

أما الجزء الثاني وهو الذى يعنينا من المخطوط فيتـألف من ١٨٩ لوحة (٣٨٠ صفحـة) أضـاف لى أستـاذى المشـرف عدة صفحـات مـن الجزء الأول وهى اللوحات ٣٤٩،٣٥٠،٣٥١ ، **لنفس السبب السابق في النسخة (أ).**

= وكـان قد جعل مكتبته وقفا قبـل مماته فنقلت مع مؤلفاته الى مكتبـة الحرم . من مؤلفاته : فيض الملك المتغالى بأنبـاء أوائل القرن الثالـث عشر والتوالى ، وأعذب الموارىد فى برنامج كتـب الأسانيد ، وسرد النقول فى تراجم الفحـول ، وولاة مكة بعـد الفـاسى جعله ذيلا لشفاء الغـرام بأخبـار البلد الحرام للتقـى الفـاسى وطبع ملحقـا به ، والأزهـار الطيبـة النشـر فى ذكـر الأعيان مـن كـل عصـر مرتب على الطبقات ، وبغية الأديب الماهر ، ونثر المآثر فيمن أدركته من الأكابر .

انظر ترجمته هذه فى :

عبد الجبار : عمـر : دروس مـن ماضى التعليم وحاضره بالمسجـد الحرام ، الطبعة الأولى ، دار ممفيـس للطبـاعة سنـة ١٣٧٩هـ ص١٦٥-١٦٩ ، الـزركلى : الأعلام ٣٥٤/٣ ، كحالة : معجم المؤلفين ٢٢١/٥،٢٢٢ .

ويظهر أن الصفحة الأولى منه قد جرى نسخها واضافتها الى الأصل فى تاريخ متأخر عن تاريخ النسخ فهى مكتوبة بخط مغاير فى حين أن نسخة مركز البحث العلمى بمكة كاملة .

والنسخة كتبت بخط الثلث الرقيق ومقياس أوراقها ٢١x٣٠سم يتألف كل منها من ٢٢ سطرا كل سطر منها يتألف من ٨-١٣ كلمة بدأه بجملة بسم الله الرحمن الرحيم ومدحه .

وفى النسخة الكثير من الاضافات التى أضافها الناسخ فى المتن مع اشارته الى ذلك بقوله قال أبو الفيض والاسعاد والبعض الآخر لم يشر اليه - وهذه من المآخذ التى تؤخذ عليه ، وكان من المفروض أن يضعها على الحواشى - وبعض الاستدراكات فى الحواشى ، ووضع العناوين الجانبية ، وقد أشرت الى كل ذلك فى الهوامش ، وقد اصطلحنا على الاشارة اليها فى ثنايا التحقيق بالنسخة (ج) .

ويلاحظ التشابه بين هذه النسخة والنسخة التي قبلها أي النسخة (ب) في معظم أوراقها ويبدو أن الدهلوي اعتمد على نسخة (ب) أو نسخة أخرى قريبة منها حيث أنه ختم هذا القسم من المخطوط بقوله :

"والى هنا ماوجدته فى النسخة المنقول منها المنسوخة من المدينة المنورة الموجودة بمصر المحمية والحمد لله على ذلك ا.هـ أبو الفيض والاسعاد عفى عنه" .

ومن الملاحظ على هذه النسخة أيضا أنه جرت عادة ناسخها على كتابة كلمة "مولانا" هكذا "مولنا"[1] ، وكلمة "المعلاه"[2] فى أكثر الأحيان "المعلا" هكذا وكتابة حرف الجيم كحرف الميم . كما أنه ابتداءا من اللوحة ١١٣ أبطل عادته فى اثبات الأعداد الواردة فى النص حسب القاعدة الصحيحة ووقع فى عين الخطأ الذى وقع فيه بقية النساخ الذين كتبوا النسخ الأخرى .

ويلاحظ على هذه النسخة أيضا أن ناسخها كان يطلع على أصل القصائد ويتبين ذلك فى اللوحة (٧٧) .

---

(١) انظر لوحة ١ من (ج) ص ١٠٥ من التحقيق .

ويستشف من دراسة النسخة (ج) أن ناسخها الدهلوى كان يميل الى الدولة العثمانية وهذا شأن مؤرخى مكة فى ذلك الوقت فيفخمها كثيرا والى الدعاء للأموات والطلب منهم حيث ذكر فى لوحة (٤٨) مانصه :

"فعمر بها قبة سيدى محى الدين ابن العربى رحمه الله تعالى ونفعنا به" فى حين يمكن القول بأن ناسخ (ب) قد التزم جانب الحياد رغم أنه يخدم

النسخة (د) :

هي نسخة محفوظة في مكتبة جامعة لايدن بهولندا جرى تصويرها لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض وهي من الأفلام المحفوظة في مكتبتها المركزية وتحمل الرقم (١٠٦٤٨/ف).

والأصل فيها نسخة كاملة كتبت بخط ديوانى واضح فى الأعم الأغلب وأسفل بعض الأوراق غير واضحة بسبب مشاكل التصوير .

لم يدون ناسخها اسمه فى آخرها ولاتاريخ فراغه من تحريرها .

تتألف من ٢٣٥ ورقة كل ورقة تتألف من صفحتين مسطرتها ١٢,٥x٢١ سم كل منها يحتوى على عدد من الأسطر يتراوح بين ٣٢-٣٦ سطرا يتألف السطر من ١٦-١٧ كلمة .

وقد جرى استيعاب القسم الذى نحن بصدد تحقيقه فى الأوراق بين ٧٢-١٦٧ . وقد اصطلحت على تسميتها بنسخة (د) . وقد سقطت منها بضع ورقات جرى الاشارة اليها فى موضعها .

يلاحظ على هذه النسخة الكثير من الأخطاء الاملائية وخاصة فى القصائد الشعرية كما ترك الناسخ مكان بعض الكلمات بياضا وقد أشرت الى ذلك فى ثنايا التحقيق .

ويلاحظ أن ناسخها اعتاد رسم كلمة"المعلاة" "المعلا"[1] بدون تاء مربوطة فى آخرها فى أكثر الأحيان كما فعل الناسخ فى نسخة (ج) .

---

(١) انظر لوحة ٧٧ من (ب) ص ١١١ من التحقيق .

(٢) أهمية القسم الثاني العلمية :

والقسـم الثانى من كتاب منـائح الكرم الذى نتقـدم به لـه أهميته من النـاحيتين التـاريخية والحضـارية، فقد أظهر هذا الكتـاب مـدى التزام المؤلف السنجارى بمنهج بحث تاريخى متميز مع حصول بعض التأثر بالمنهج الذى سار عليه السخاوى من قبل .

وقد ناقش السنجارى فى مقدمة كتابه وبتركيز شديد نظـرته الى التاريخ وقـدم دراسة مقارنة عن ذلـك مستعرضا وجهات نظر العـديد من أقرانه ومن سبقهم من المؤرخين ، ولاشك فى أن ذلك يعكس مدى اهتمام المؤلف بالمنهج التاريخى ويشير الى التزامه بذلك وهو يدون كتابه . وقـد أشار فى مقدمته له الى ترتيب خطته والى المنهج الذى التزم به حيث أنه صرف آونة من الزمن النفيس لتحصيل مالابد منه من محاضرة الأنيس وكان هدفه من الكتابة احياء ماأصبح من التواريخ فى أخبار كان ، بالاضافة الى اثبـات ماوجد من الأمور ومـاتغير مـن الرسوم لمرور الـدهور كما أنه لاحظ ضعـف الـرغبة فى اثبات الـوقائع والتلفت لهذه الصنـائع وهو مااسترخص زمنـه النفيـس فى الوصول اليه .

وقـد لخص منهاجه فى أنه جمـع ماتوصل اليه أسلافـه ممن كتبوا عن تاريخ مكـة وولاتها والكعبـة والبيت الحرام وضم اليـه ماأحرزه من لطائف المتأخرين وطرائف المبتدئين فاستوعب تلك الكتابات ثم بدأ يضيف اليها من جمع المتفرقات ومن ثم المشاهدات بكونه مراقبا لها .

وبهـذا يكون السنجارى فىتدوينـه للأحداث قد اعتمـد على جهود من سبقـه ثم أكمل مابدأوه مع "مـراعاة الاختصار ومنافاة الاقتصـاد" ، دون أن يخل ذلك بالهدف الذى أورده وهو "جمع المتفرقات فى نسق" حول الموضوع ثم تحسس أثر ماكتبه بين الناس فذكر أن كتابه قوبل بالقبول والكرامة وهو بذلـك انما يعكس مدى تبصره بمغـزى علم التاريخ وأغـراضه ودرايته الكاملة بمحتواه ، ومن هنا تظهر أهميةمايكتبه فى ذلك العلم ولهذا فانه قد ابتدأ كتابه بالبحـث فى لفظ التاريخ نفسـه وأثره فى النفوس مع التزام بأصـول التحقيق مما يورده من الأحداث .

واضافة إلى ما تقدم ، فإن هذا الجزء الذي نحن بصدد تحقيقه يغطي تاريخ مكة خلال الفترة المحصورة بين سنتي ٨٢٨-١٠٩٧هـ/١٤٢٤-١٦٨٥م أي أنها تغطي أحداث مائة وتسعة وستين عاما متوالية ، وقد رتب السنجارى هذا الجزء ترتيبا حوليا سار فيه على نسق من سبقه من المؤرخين الرواد كالطبرى والبلاذرى والمسعودى وكذلك المتأخرين منهم ممن سبقه مثل النجم عمر بن فهد فى كتابه اتحاف الورى ، فهو يذكر تحت عنوان كل سنة أحوال مكة السياسية والاجتماعية والحضارية ويتحدث عن ولاتها وأعمالهم وماجرى فى عهدهم من صراعات حول السلطة وغيرها ، وأمراء الحج وماجرى من قبلهم فى مكة من تدخلات فى تولية الأشراف وعن نظار مكة وجدة وماقاموا به من أعمال بتكليف من دولة المماليك فى مصر أولا ، ثم بتكليف من الدولة العثمانية والممثلة بنيابتها فى مصر ثانيا ، وكذلك دور نظار جدة فى الصراعات التى جرت بينهم وبين أشراف مكة ، كما يتحدث عن حدود امارة مكة ومايتعلق بها وبغير ذلك من المعلومات حيث استقصى واستوعب أخبارا كثيرة مختصرة تتعلق بمكة مما لم يجمعه غيره عن هذه الفترة وبذل جهدا كبيرا فى جمعها من مصادر عديدة .

ويزيد من أهمية هذا الجزء ماحتواه من مشاهداته التى رآها وعايشها فى فترة تأريخه لهذه الفترة والتى تبدأ من سنة ١٠٧٣هـ/١٦٦٢م الى آخر هذا الجزء .

اضافة الى تأريخه لبعض الأحداث مثل مظالم العشور وكونها لاتزال باقية الى عصره وعند حديثه عن بعض العمارات واستمرارها الى عهده .

كما عرفنا السنجارى على عدة كتب غير متداولة بين أيدينا وهذه ميزة أفادنا بها كثيرا السنجارى .

كما أنه أشار الى مدى اهتمام المسلمين بالجهاد والى مبلغ اهتمام الدولة العثمانية وعنايتها بالحرمين الشريفين قبل دخولهم مصر وبعد ذلك وكذلك الى اهتمامهم بالمدارس للتدريس فيها على المذاهب الأربعة .

وبين الدور العلمى للمسجد الحرام خلال تلك الحقبة ، وكيف أنه كان من المراكز المهمة التى يشد طلبة العلم اليها الرحال فهو مكتظ بأعداد كبيرة من العلماء والمتعلمين من مختلف الأصقاع وبمختلف التخصصات العلمية .

أما من الناحية الحضارية فقد أورد السنجارى أخبار الحرم المكى الشريف وماجرى فيه من تجديد وترميم سواء كان ذلك لجدرانه أو سقفه أو أروقته أو أعمدته أو أبوابه أو مآذنه أو مقاماته ، ثم تكلم عن مناسبات توسعته وترميمه فى زمن الدولة الجركسية والدولةالعثمانية ، وقد شمل تاريخه عمارة الكعبة شرفها الله ، جدرانها وسقفها وأعمدتها وترخيمها ، كما أورد ذكر ماكان يرسل اليها من كساوى لداخلها وخارجها وغسلها وتطييبها ، كما تحدث عن معاليقها وحجرها الأسود وبابها وميزابها وماصاب ذلك من ترميم أو تبديل ومقدار ماصرف فى ذلك من الأموال ، وكذلك الحال مع مقام سيدنا ابراهيم عليه السلام وقبته وترميمه .

هذا اضافة الى المعلومات التى أوردها عن حجر سيدنا اسماعيل ، وزمزم وماجرى عليهما من تعمير وترميم وترخيم وكذلك عن المشاعر وماجدد منها وتوسعة طرقها ، كما ذكر فى ثنايا تاريخه لمكة المعظمة مابنى فيها من المدارس والأربطة ومواضع المواليد منها مولد الرسول صلى الله عليه وسلم ، ومولد فاطمة ، وقدم فوق ذلك معلومات عن المياه ومناطق استنباطها حيث أورد أخبارا عن حنين أى زبيدة وعين عرفة وكيفية ايصال مياهما الى مكة المكرمة ومبلغ ماصرف فى ذلك ، والجهد المضنى الذى قام به المسؤولون فى هذا المجال .

كما تحدث عن العادات والتقاليد وعن كثير من البدع التى كانت معروفة فى تلك الفترة مثل الطواف بالموتى من الأشراف حول الكعبة المشرفة وبناء القبب على أضرحتهم وقراءة القرآن على الميت ، وعادة زيارة القبور ، وحول الاستغاثة بأهل القبور . ومنها تقبيل خف الجمل الذى يحمل المحمل كما فصل فى الاحتفالات الدينية والاحتفاء برمضان المبارك والاحتفال بختم

القرآن فى آخره ، كما يعكس اهتمام الدولة العثمانية والمسلمين حينذاك بمولد الرسول صلى الله عليه وسلم . ويقدم معلومات فريدة عن الأحداث التى مرت بمكة حيث فصل فى أخبار زيارة السلطان قايتباى لمكة المكرمة من أجل الحج والاستعدادات التى تمت من أجل ذلك، والترتيبات التى تضمنت الكثير من المراسيم الاحتفالية والدعوات التى وجهت الى القاصى والدانى للمشاركة فى الاحتفاء به والأسمطة التى قدمت عليها أصناف متنوعة من المأكولات والحلويات . كما أنه أورد وصفا للاحتفالات الخاصة والاستقبالات الحجازية وهو مايسمى بالعرضة الحجازية الى جانب المعلومات التى أوردها عن خروج الفرق الصوفية بهذه المناسبة وهى من العادات التى كانت سائدة فى ذلك الوقت ولاتزال فى بعض الأقطار .

وقدم السنجارى فوق ذلك الاجتماعات المطولة التى يعقدها الفقهاء والقضاه والتى كانت تعقد فى حجر سيدنا اسماعيل لتشاور أمراء مكة فى أمر من أمورها أو لاستصدار فتوى وغير ذلك وغسيل الكعبة وتطييبها والباسها الكسوة .

وأشار أيضا الى مقدار مدخول جده وكيف كان يستقل به الأشراف ثم يسحب منهم ومنافسة ولاة جدة لهم فى ذلك وغيرها من الأمور .

كما ذكر في كتابه أنواع العملات المتداولة في مكة مثل الدينار الذهبي والدرهم والأشرفي والمحلق والحرف والديواني والقرش.

وأشار إلى الأمراض والأوبئة والقحط والجدب والغلاء والسيول التي أصابت البلاد في تلك الفترة .

من كل ماتقدم نتبين أن السنجاري كان يؤرخ للحياة في مكة ويتابع بشكل دقيق حركة التطور فيها وهو شاهد عيان يرقب ، وبعين الخبير جميع ماحوله وينقل صورته بدقة وأمانة مما يجعل لتاريخه أهميته الخاصة في مجال تاريخ المدينة والاقليم خلال هذه الفترة.

(٣) أهميته بالنسبة لباقي أجزاء المخطوط :

انفرد الجزء الثاني بأهمية خاصة دون الجزئين الأول والثالث من الكتاب، ذلك أن الجزء الأول عبارة عن اختصار موجز لمؤلفات من سبقه من المؤرخين المسلمين عن تاريخ مكة المكرمة والكعبة المشرفة والمسجد الحرام.

فالجزء الثاني يمثل اضافة جادة إلى المعرفة التاريخية بين أقسام الكتاب ذلك أنه يقدم معلومات شاهد عيان مختص نقلها عمن شاهدها بالاضافة إلى مانقله من المعلومات عن معاصريه والتي لم يتحقق وصول البعض منها الينا إلا عن طريقه بالاضافة إلى ذلك فان ماورد في هذا القسم من معلومات عن تاريخ مكة المكرمة وأخبار البيت العتيق وتاريخ أحداث كثيرة في الحجاز خلال الفترة الواقعة بين سنتي ١٠٧٠-١٠٩٧هـ/١٦٥٩-١٦٨٥م، وهي فترة يقل وجود مصادر محلية فيها للمنطقة [(١)]، اضافة إلى ماتقدمه المخطوطة من معلومات غاية في الأهمية التي لاغنى عنها وخاصة بعد سنة ١٠٧٣هـ١٦٦٢م.

أما الجزء الثالث والأخير فيعتبر تكملة للفترة الأخيرة من الجزء الثاني كرواية شاهد على العصر من سنة ١٠٩٧-١١٢٥هـ/١٦٨٥-١٧١٣م، أي من عصر الشريف محسن بن الحسن إلى عصر الشريف سعيد بن سعد.

---

(١) من المصادر التي تناولت هذه الأمور قبل عام ١٠٧٠هـ منها:
أخبار مكة وماجاء فيها من آثار للأزرقي المتوفى عقب سنة ٢٤٨هـ.
وشفاء الغرام للفاسي المتوفى سنة ٨٣٢هـ.
واتحاف الورى بأخبار أم القرى للنجم عمر بن فهد المتوفى سنة ٨٨٥هـ.
وغاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام للعز بن فهد المتوفى سنة ٩٢٢هـ.
والإعلام بأعلام بيت الله الحرام للنهروالي المتوفى سنة ٩٩٠هـ.
وعقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر للشلبي المتوفي سنة ١٠٩٣هـ.
وسمط النجوم العوالي للعصامي المتوفى سنة ١١١١هـ.

(٤) مكانة الكتاب بين مصادرنا التاريخية .

مما تقدم نتبين أهمية كتاب منائح الكرم الكبيرة بين مصادرنا عن تاريخ مكة ، فهو اضافة الى تلخيصه مؤلفات من سبقه من المؤرخين يقدم معلومات اضافية استقاها مباشرة من مصادرها المعاصرة والتى لم يصل الينا منها الا النذر اليسير ، هذا اضافة الى الكمية الكبيرة من المعلومات التى قدمها هو باعتباره شاهد عيان للأحداث التى عاصرها ، أو عاش أحداثها أو التقى بمن يثق بهم ممن شاهدها فحدثه أو كتب له عنها ، أو وجد فى مؤلفات معاصريه من المعلومات التى نقلها لنا ، فكان لعمله هذا أهميته الكبيرة حيث ضاعت الأصول وبقى النقول على وجه الدقة والضبط .

ويبقى أن نضيف بأن مصادر معلومات المؤلف من الكتب تتمثل فى قائمة طويلة أصول أغلبها لاتزال اما مخطوطة أو ضائعة ، وهذا بحد ذاته يهيىء لكتاب المنائح أهمية خاصة فى التعريف بمحتويات الأصول ، وكذلك يهيىء الفرصة للمساهمة فى تدقيق النصوص المنقولة ويعين فى تحقيق المصادر بشكل كبير . وينبغى بعد كل ذلك أن نضيف بأن الكتاب لاغنى عنه فى اكمال الصورة التاريخية الكاملة لتاريخ مكة ، والعلاقات الحجازية المملوكية من جهة والعلاقات الحجازية العثمانية من جهة أخرى ، اضافة الى أهميته الكبيرة فى كتابة تاريخ الأشراف وتطور الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعمرانية خلال الفترة التى اختص بها .

(٥) اسلوب التحقيق والمصطلحات المستعملة فيه .

اتبعت فى تحقيق هذا الكتاب الأسلوب التالى :

(١) اعتماد أقدم النسخ ، ومما يرجح بأنه كتب بخط المؤلف نسخة الأصل "الأم" ومقارنتها بجميع مفردات النسخ الأخرى بشكل دقيق وحصر جميع الفروق الحاصلة بين جميع النسخ التى اعتمدت عليها فى التحقيق .

(٢) وضمانا للفائدة المرجوة ، وابرازا للأحداث وتواريخها اصطلحت على وضع السنين (الحوليات التى سار المؤلف فى تاريخه على أساسها) فى سطر مفرد ثم النص عليها كتابة ورقما تمييزا لها عن غيرها .

(٣) قمت بفصل المعلومات الواردة فى ثنايا النص على شكل مجموعات مفردة متميزة لكل منها بداية خاصة بها ابرازا لها وتميزا لها عن غيرها علما بأن جميع النسخ المخطوطة قد تضمنت ذكر المعلومات بشكل متصل دونما تمييز .

(٤) اهتممت بالترقيم واستيفاء الشكل .

(٥) وضعت فى نهاية كل فتحة من نسخة (أ) رمزا يشير الى نهايتها فى المتن ووضعت الرمز نفسه يشير الى انتهاء كل لوحة من النسخ (ب) ، و(ج) ، و(د) وأثبت ذلك **في الهامش** .

(٦) وردت بعض السنوات فى النسخة الأم بالأرقام فقط فأثبتها اعتمادا على النسخ الأخرى كتابة أو من المحققة .

(٧) وضعت كل ماستدركه المؤلف على الحواشى العليا والوسطى واليمنى واليسرى بين قوسين هلاليين واشرت فى الهامش الى استدراكه . كما وضعت كل ماسقط من النسخ الأخرى أو ورد بطريقة مغايرة لما ورد فى النسخة الأصلية (أ) وكل ماسقط من متن النسخ الأخرى واستدركه النساخ على الحواشى بين قوسين هلاليين .

(٨) ذكرت تضمينات الناسخ عبد الستار الدهلوى فى النسخة (ج) فى الهامش .

(٩) أشرت الى كل عنوان جانبى ورد فى الأصل على احدى الحواشى فى الهامش وكذلك الحال بالنسبة للنسخ الأخرى .

(١٠) أشرت الى النصوص التى استدركها المؤلف فى النسخة (أ) على الحواشى وكان قد أثبتها قبلا فى المتن ثم أعاد كتابتها فى الحواشى أو بالعكس .

(١١) أشرت الى المطموس من الحواشى التى استدركها المؤلف ولم أتمكن من قراءتها ، فاعتمدت فى اثباتها على النسخ الأخرى واضعة اياها بين قوسين هلاليين .

(١٢) أشرت الى الحواشى التى استدركها المؤلف ولم أتبين أين استدركها فاعتمدت فى اثباتها على النسخ الأخرى واضعة اياها بين حاصرتين مضلعتين [ ] .

كما وضعت بين الحاصرتين كل ماورد من غير النسخة الأصل (الأم).

(١٣) وضعت بعض العناوين الجانبية اللازمة المضافة بين حاصرتين .

(١٤) قمت بتدقيق وتصويب الأرقام الواردة فى النص
بعضها من النسخة (ج) والبعض الآخر من المحققة.

(١٥) قمت بتصحيح جميع الأخطاء اللغوية أو ماعتاده النساخ من أخطاء فى رسم الكلمات .

غير أنى كنت حريصة كل الحرص على المحافظة على سلامة النص كما ورد دون تعديل فلم أحاول أن أتدخل فى المتن وحصرت مداخلاتى وتعليقاتى وآرائى فى الهامش وذلك رغبة منى فى المحافظة على ايصال النص الأصلى كاملا الى القارىء ، ولذلك فقد نقلت بأمانة أسلوب المؤلف رغم مافيه أحيانا من هنات وحرصت على المحافظة على صيغة الأسماء التى وردت فى المتن وأشرت الى بعضها فى الحواشى لتأكيد صحتها ولم أصحح سوى القليل من الكلمات بسبب مقتضى اللغة أو أسلوب رسم الكلمة ، وقد

أشـرت الى ذلـك فى الهامش وحذفـت كلمتين فقط مع الاشـارة الى ذلـك فى الهامش ، هذا اضافة الى مشاركتى فى ترجيح بعض ماورد فى بعض النسخ على غيره بسبب حرصى على أن يخرج النص فى أوضح وأدق صورة .

وقــد حرصـت على مقـابلة النصـوص المنقـولة مـن المصـــادر الأخرى وتدقيقهـا ، وحصـر الاختلافـات ان وجدت وتبيانها ، والنـص على مـواضع الاقتباس فى المطبوع أو المخطوط منها قدر الامكان .

وقـد بذلت جهدا كبيرا فى متابعة القصائد الشعرية التى ورد ذكـرها فى النـص ومقارنتها فى الدواوين أو المصـادر حيث جرى استـدراك الكثير مـن الأخطـاء الاملائية واللغوية كما تم تقويم ماحصل فى القصـائد من خلل فى الـوزن ، وتمت الاشـارة الى الأخطـاء الـواردة فيها فى الحواشـى كمـا أثبتت المصادر التي تم الاستدراك على أساسها ، وبالاضافة إلى ذلك فقد قمت بالتعليق عليها حيث يلزم.

مصادر السنجارى :

قبل المضى فى استعراض مصادر الجزء الثانى من كتاب منائح الكرم للسنجارى ، فانه لابد من الاشارة الى أن المؤلف قد اعتاد فى هذا القسم من الكتاب على أن يذكر اسم المصدر مختصرا دون اعطاء أية تفصيلات عن المؤلف ، وقد يتكرر ذلك عنده كثيرا . كما أنه قد يذكر اسم المؤلف مختصرا مرات عديدة دون أن يذكر اسم الكتاب ، أو انه يجمع بين تلك الطريقتين ، وبعد عدة أخبار يذكر بقية اسم الكتاب دون أن يذكر صاحبه أو بالعكس ، وربما يكون الأمر محتملا رغم مافى هذه الطريقة من القصور اذا كان لمؤلف المصدر المقتبس منه كتاب واحد ، غير أن المشكل هو أن السنجارى قد يقتبس نصوصه من مؤلف له أكثر من كتاب دون أن يحدد بدقة من أى منها اقتبس ، وهو يكتفى بذكر اسم المؤلف دون اسم الكتاب وقد حرصت على تدقيق جميع ماورد فى هذا السياق وحرصت على تقديم تفصيلات وافية عن المؤلف ، وسنة وفاته ، والاسم الكامل للمصدر ، والتعريف به ان كان مطبوعا ، ومحل وجوده ان كان مخطوطا ، أما فى حالة الاعجام ، أو الاشكال ، فقد أشرت الى ذلك أيضا ، وكل ذلك فى الحاشية حين يرد اسم الكتاب ، أو المؤلف لأول مرة .

والراجح أن السبب فى ذلك هو ماسبق أن أشرنا اليه ، وهو أن السنجارى قد اعتمد أن تكون نسخته هذه "مسودة" ، وكان يأمل أن يفسح له فى عمره الى أن يجرى نقلها الى بياض يستوفى فيه كل نقص ، غير أن وفاته قبل أن يحقق ذلك قد حال دون الاستيفاء المأمول .

وعند البحث فى مصادر هذا القسم نجد أنها متنوعة ، وفى الامكان تبويبها على النحو التالى :

(١) **مؤلفات من سبقه من المؤرخين :**

وقد وردت أسماء هذه المؤلفات فى الغالب فى ثنايا النص .

(١) اتحاف الورى بأخبار أم القرى للنجم عمر بن فهد (محمد بن محمد بن محمد بن محمد ٨١٢-٨٨٥هـ) .

(٢) اتحاف مولانا الحسن بأخبار ملوك الزمن لمحمد السمرقندى المدنى (محمد بن حسين بن عبد الله السمرقندى المدنى ت٩٩٦هـ) .

(٣) انباء الغمر لابن حجر (انباء الغمر بأبناء العمر فى التاريخ لابن حجر العسقلانى شهاب الدين أبى الفضل أحمد بن على ت٨٥٢هـ)

(٤) البرق اليمانى فى الفتح العثمانى للقطب الحنفى (لمحمد بن أحمد بن محمد النهروالى ت٩٨٨هـ) .

(٥) بهجة الزمان بعمارة الحرمين لملوك آل عثمان لابن فهد (جار الله محب الدين محمد بن عبد العزيز بن محمد ت٩٥٤هـ) .

(٦) تاريخ الشيخ أكمل الدين . (يبدو أنه أكمل الدين بن عبد الكريم القطبى ت١٠٢٠هـ) .

(٧) تاريخ العلامة القاضى محمد بن جار الله بن ظهيرة القرشى المكى الحنفى .

(٨) تاريخ القطب الحنفى ، (الاعلام بأعلام بلد الله الحرام لمحمد بن أحمد بن محمد النهروالى ت٩٨٨هـ) .

(٩) تاريخ العلامة الامام على بن عبد القادر الطبرى (الأرج المسكى فى التاريخ المكى ت١٠٧٠هـ) .

(١٠) تاريخ ابن علان (الشيخ محمد على بن علان الصديقى ت١٠٥٧هـ) .

(١١) بعض تواريخ ابن علان الصديقى الشافعى (الشيخ محمد على بن علان الصديقى ت١٠٥٧هـ) أيضا .

(١٢) تاريخ الجزيرى الحنبلى (درر الفوائد المنظمة فى أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة لعبد القادر بن محمد بن عبد القادر الأنصارى الجزيرى ت٩٧٦هـ) . لم يقف عليه السنجارى .

(١٣) تاريخ عبد الرحمن باكثير . (يبدو أنه عبد الرحمن بن عبد الله باكثير المكى ت-٩٧٥هـ) .
(١٤) تحفة الكرام بمرويات حجاب بيت الله الحرام ، نقلا عن ابن علان فى بعض تواريخه .
(١٥) التحفة .
(١٦) التحفة لشهاب الدين ابن حجر . (لعلها تحفة المحتاج لشرح المنهاج للنووى أو تحفة الزوار الى قبر النبى المختار) لم يطلع عليها السنجارى
(١٧) تذكرة الشيخ العلامة عبد الرحمن بن عيسى المرشدى (٩٧٥-١٠٣٧هـ).
(١٨) تذكرة العلامة القاضى محمد بن حسن بن دراز المكى (كان موجودا سنة ١٠١٢هـ) .
(١٩) التذكرة لداود بن عمر الأنطاكى (ت-١٠٠٨هـ)
(٢٠) الشيخ نور الدين على الشهير بالجم نقلا عن بعض التذاكر الأدبية .
(٢١) بعض تعاليق السيد محمد المدنى المعروف بكبريت (محمد بن عبد الله الحسينى الموسوى الشهير بكبريت ١٠١٢-١٠٧٠هـ)
(٢٢) حسن السريرة فى حسن السيرة (شرح منظومة فى سير النبى صلى الله عليه وسلم لمحيى الدين عبد القادر بن محمد بن يحيى الطبرى ٩٧٦-١٠٣٣هـ) .
(٢٣) الخطط للمقريزى (المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية لتقى الدين أحمد بن على المقريزى ت-٨٤٥هـ).
(٢٤) الخيرات الحسان فى ترجمة السلطان سليمان خان محب بن جار الله بن فهد (لعبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد المكى ٨٩١-٩٥٤هـ) . لم يقف عليه السنجارى .
(٢٥) درر الأثمان فى أصل منبع آل عثمان (لابن أبى السرور محمد بن محمد أبى السرور بن محمد أبى المكارم البكرى الصديقى المصرى ت-١٠٢٨هـ) أو (أخيه الذى يحمل نفس الاسم ت-١٠٨٧هـ) .
(٢٦) الذيل للسخاوى (التبر المسبوك فى ذيل السلوك لشمس الدين محمد

ابن عبد الرحمن السخاوى ٨٣١-٩٠٢هـ) .

(٢٧) الروضتين لأبى شامة (الروضتين فى أخبار الدولتين الصلاحية والنورية لشهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم المقدسى ٥٩٩-٦٦٥هـ) . لم يقف عليه السنجارى .

(٢٨) ذيل الصواعق المحرقة للعلامة ابن حجر المكى (أحمد بن محمد بن على بن حجر الهيتمى ٩٠٩-٩٧٤هـ) .

(٢٩) رحلة السيد محمد المدنى الشهير بكبريت (محمد بن عبد الله السحينى الموسوى الشهير بكبريت ١٠١٢-١٠٧٠هـ رحلة الشتاء والصيف) .

(٣٠) رسالة تاج الدين بن أحمد المالكى (ت-١٠٦٦هـ) .

(٣١) رسالة سماها شن الغارة على مانع نصب الستارة للامام على الطبرى (على بن عبد القادر الطبرى) .

(٣٢) رسالة الامام على بن عبد القادر الطبرى ذيل بها كتابا سماه الأقوال المعلمة فى وقوع الكعبة المعظمة لم يقف عليه السنجارى نقل منه عن طريق ابن علان .

(٣٣) رسالة محمد بن علان المتعلقة بالحجر الأسود (الشيخ محمد على بن علان الصديقى الشافعى ت-١٠٥٧هـ) .

(٣٤) رسالة نشر ألوية التشريف بالاعلام والتعريف عمن له عمارة ماسقط من البيت الشريف لأحمد بن علان (والصواب لمحمد على بن علان السابق) .

(٣٥) الريحانة للشهاب الخفاجى (ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجى المصرى ٩٧٧-١٠٦٩هـ) .

(٣٦) سيرة الحلبى أو السيرة الحلبية (انسان العيون فى سيرة الأمين والمأمون عليه الصلاة والسلام لعلى بن ابراهيم بن أحمد الحلبى ٩٧٥-١٠٤٤هـ) .

(٣٧) صاحب السلافة (على بن أحمد بن محمد معصوم ١٠٥٢-١١٢٠هـ) .

(٣٨) شفاء الغرام للفاسى (شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام لتقى الدين محمد بن أحمد الحسنى الفاسى ٧٧٥-٨٣٢هـ) .

(٣٩) الضياء المعنوى فى شرح مقدمة الغزنوى للعلامة ابن الضياء الحنفى

(أبو البقاء محمد بن أحمد بن ضياء الدين محمد المعروف بابن الضياء الصاغانى ٧٨٩-٨٥٤هـ) .

(٤٠) الضوء اللامع للسخاوى (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوى٨٣١-٩٠٢هـ) .

(٤١) الضوء السافر بأخبار القرن العاشر للعلامة العيدروس (تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر لمحيي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدروس ٩٧٨-١٠٣٨هـ)

(٤٢) غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام لعبد العزيز بن فهد (عز الدين عبد العزيز بن عمر بن محمد ٨٥٠-٩٢٢هـ) . لم يطلع عليه السنجارى .

(٤٣) الطود الشامخ للشيخ العلامة صالح المقبلى اليمنى (صالح بن مهدى ابن على المقبلى ١٠٤٧-١١٠٨هـ) .

(٤٤) العقد الثمين للفاسى (العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين لتقى الدين محمد بن أحمد الحسنى الفاسى ٧٧٥-٨٣٢هـ) .

(٤٥) صاحب الفتح .

(٤٦) الفتاوى الكبرى نقلا عن صاحب الفتح .

(٤٧) فضائل آل عثمان لمرعى الحنبلى (قلائد العقيان فى فضائل آل عثمان لمرعى بن يوسف بن أبى بكر بن أحمد الحنبلى) .

(٤٨) الكواكب السائرة فى أخبار المائة العاشرة للنجم الغزى (الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة لمحمد بن محمد بن محمد الغزى العامرى الدمشقى ٩٧٧-١٠٦١هـ) .

(٤٩) السلوك بأخبار الملوك للمقريزى (كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك لتقى الدين أحمد بن على بن عبدالقادر المقريزى ت-٨٤٥هـ) .

(٥٠) الأساطين للطبرى (الأساطين فى حج السلاطين لمحيي الدين عبد القادر ابن محمد بن يحيى ٩٧٦-١٠٣٣هـ) .

(٥١) مختصر الشيخ عبد الكريم القطبى لتاريخ عمه الشيخ قطب الدين

(اعلام العلمـاء الأعلام ببناء المسجد الحرام لعبـد الكـريم بن محب الدين القطبى ٩٦١-١٠١٤هـ) .

(٥٢) مختصر البرق اليمانى لأحمد بن أبى بكر شيخان (لأحمد بن أبى بكر ابن سالم بن أحمد شيخان ١٠٤٩-١٠٩١هـ) .

(٥٣) المسامرة للشيخ محي الدين (محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار لمحمد بن على بن محمد المعروف بمحي الدين ابن عربى ٥٦٠-٦٣٨هـ) .

(٥٤) بعض مسودات الشيخ عبد الرحمن .

(٥٥) معجم ابن فهد (معجم الشيوخ لمحمد بن محمد بن محمد بن محمد المعروف بالنجم عمر بن فهد ٨١٢-٨٨٥هـ) .

(٥٦) المناهل العذبة فى اصلاح ما وهى من الكعبة لابن حجر المكى (أحمد ابن محمد بن على بن حجر الهيتمى ٩٠٩-٩٧٤هـ) .

(٥٧) النشأة للامام عبد القادر الطبرى (نشأة السلافة بمنشآت الخلافة فى التاريخ لمحي الدين عبد القادر الطبرى ٩٧٦-١٠٣٣هـ) .

(٥٨) نظم العقيان فى أعيان الأعيان للجلال السيوطى (جلال الدين أبو الفضل عبدالرحمن بن أبى بكربن محمد السيوطى ٨٤٩-٩١١هـ) .

(٥٩) هداية الناسك للعلامة ابن جماعة (هداية السالك الى المذاهب الأربعة فى المناسك لعبد العزيز بن محمد ابن ابراهيم بن جماعة الكنانى ٦٩٤-٧٦٧هـ) .

(٦٠) الوسيلة لابن الفضل (وسيلة المآل بذكر فضائل الآل لأحمد بن الفضل بن محمد باكثير ٩٨٥-١٠٤٧هـ) .

(٦١) وسيلة المآل بذكر فضائل الآل لأحمد باكثير (نفس السابق) .

(٦٢) الوقائع .

(٦٣) الكتاب الذى وضع فى هدم الكعبة لشهاب الدين أحمد بن علان الصديقى (أحمد بن ابراهيم المكى المعروف بابن علان الصديقى ت١٠٣٣هـ) .

(٦٤) ابراهيم بن يوسف (ابراهيم بن يوسف المهتار المكى التركى الأصل ت١٠٧١هـ) .

(٦٥) الشيخ أبو الفرج المنى . ومن خطه نقلت .

(٦٦) الأكمل (عبد الكريم بن محب الدين بن علاء الدين النهروالى المكى الشهير بالقطبى ٩٦١-١٠١٤هـ) .

(٦٧) البونى (أحمد بن على بن يوسف البونى المغربى الأصل صوفى ت٦٢٢هـ) . له كتاب شمس المعارف ولطائف العوارف فى علم الحروف والخواص ومواقف الغايات فى أسرار الرياضيات .

(٦٨) القاضى جمال الدين بن ظهيرة (جمال الدين محمد جار الله بن محمد ت٩٨٦هـ) . له كتاب الجامع اللطيف فى فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف .

(٦٩) الشيخ جمال الدين العصامى (جمال الدين بن اسماعيل صدر الدين ابن ابراهيم عصام الدين بن محمد الاسفراينى العصامى المكى) .

(٧٠) رأيته بخط الشيخ عبد الرحمن بن عيسى المرشدى .

(٧١) الشيخ عبد الله بن أبى اللطف المدنى كذا نقلته من خط الشيخ عبد الله بن أبى اللطف المدنى .

(٧٢) ابن الضياء الحنفى (أبو البقاء محمد بن أحمد بن محمد العمرى الصاغانى الحنفى المعروف بابن الضياء ٧٨٩-٨٥٤هـ)

(٧٣) الفاكهى نقلا عن ابن الضياء (محمد بن اسحاق بن العباس الفاكهى ت فى حدود سنة ٢٧٢هـ) . له أخبار مكة فى قديم الدهر وحديثه .

(٧٤) السيد محمد السمرقندى (محمد بن حسين بن عبد الله السمرقندى ت٩٩٦هـ) . له تحفة الطالب .

(٧٥) رأيت صورة خطاب كتبه محمد كبريت الى بعض المكيين

(٧٦) اليافعى نقلا عن بعض الأفاضل (عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن على اليافعى اليمنى ثم المكى ٦٩٨-٧٦٨هـ) له مرآة الجنان وعبرة اليقظان فى معرفة حوادث الزمان .

(٧٧) يوسف بن ابراهيم المهتار المكى نقلت من خط يوسف بن ابراهيم المهتار المكى

(٢) **استخدامه للشعر لتدوين تواريخ الأحداث بما يسمى بحساب الجمل :**
حيث اعتمد فيه على عدد كبير من الأشخاص من له باع فى هذا المجال بعضهم أفصح عن اسمه والبعض الآخر لم يفصح وعزاه الى مجهول بقوله قال بعضهم ، وهم :

(١) ابراهيم الرحال طبيب الباشا حسن المعمار

(٢) العلامة المولى شهاب الدين ابراهيم أفندى المبلط (ابراهيم بن المبلط القاهرى كان موجودا سنة ٩٩١هـ) .

(٣) الأديب ابراهيم بن يوسف المهتار الشاعر المكى (ت١٠٧١هـ) .

(٤) السيد أبى بكر بن سالم شيخان (أبو بكر بن سالم بن أحمد شيخان الحسينى ١٠٢٦-١٠٨٥هـ) .

(٥) الشيخ أبو بكر اليتيم

(٦) السيد أحمد بن أبى بكر (أحمد بن أبى بكر بن سالم بن شيخان الحسينى ١٠٤٩-١٠٩١هـ)

(٧) الشيخ أحمد بن عبد الرؤوف الخطيب الشافعى المكى (الشيخ أحمد ابن عبد الله بن أحمد بن عبد الرؤوف بن يحيى الواعظ المكى)

(٨) العلامة شهاب الدين أحمد بن الفضل باكثير (شهاب الدين أحمد بن الفضل بن محمد باكثير ٩٨٥-١٠٤٧هـ) .

(٩) الشيخ أحمد بن قاسم الحلى (أحمد بن أبى القاسم بن أحمد بن محمد ابن محمد بن على الأنصارى الحلى ١٠٥٤هـ -؟) .

(١٠) أحمد بن مرشد الدين بن أحمد بن عيسى المرشدى الحنفى العمرى (ت١٠٨٠هـ)

(١١) القاضى المالكى (تاج الدين بن أحمد بن ابراهيم المالكى المدنى المكى ت١٠٦٦هـ) .

(١٢) الجد تقى الدين السنجارى (تقى الدين بن يحيى بن اسماعيل السنجارى ١٠١٠-١٠٥٧هـ) .

(١٣) جمال الدين العصامى (جمال الدين بن اسماعيل بن صدر الدين بن ابراهيم عصام الدين بن محمد الاسفراييني العصامى)
(١٤) بدر الدين حسن بن على القفاص
(١٥) حسين الينبعى
(١٧) الامام زين العابدين بن عبد القادر (الامام زين العابدين بن عبد القادر بن محمد بن يحيي الطبرى المكى ١٠٠٢-١٠٧٨هـ) .
(١٨) الأديب الشاعر الشيخ عبد الرزاق العباقى
(١٩) الشيخ الزينى عبد الرؤوف الواعظ المكى (عبد الرؤوف بن يحيي بن عبد الرؤوف الواعظ المكى)
(٢٠) الشيخ عبد العزيز الشافعى (عبد العزيز بن على بن عبد العزيز بن عبد السلام المكى الزمزمى ٩٠٠-٩٦٣هـ)
(٢١) الامام عبد القادر الفاكهى (عبد القادر بن أحمد بن على الفاكهى المكى ٩٢٠-٩٨٢هـ)
(٢٢) الشيخ الامام عبد القادر الطبرى (محيى الدين عبد القادر بن محمد بن يحيي الحسينى الطبرى المكى ٩٧٦-١٠٣٣هـ)
(٢٣) العلامة الشيخ على بن حسن باكثير
(٢٤) على بن عبد القادر الطبرى (على بن عبد القادر بن محمد بن يحيي الطبرى المكى ت١٠٧٠هـ)
(٢٥) الشيخ على بن عمر بن عبد الكبير الحضرمى
(٢٦) **القاضي صلاح الدين بن ظهيرة القرشي الهاشمي المكي (ت ٩٨٠ هـ).**
(٢٧) فضل بن عبد الله الطبرى (فضل أو فضل اله أو الفضل بن عبد الله الطبرى المكى ت١٠٨٤هـ)
(٢٨) مامية الانكشارى أو مامية الرومى (محمد بن أحمد بن عبد الله المعروف بمامية (ماماى) الرومى ٩٣٠-٩٨٧هـ)
(٢٩) الجمال محمد بن اسحق العطار الطائفى

(٣٠) الشيخ محمد رشا خور اليمنى
(٣١) الجمال محمد على بن سليم
(٣٢) محمد بن على الأنصارى الحلى
(٣٣) العلامـة ابن علان الصديقـى أو محمد بن علان الصـديقى (محمد على ابن محمـد علان بن ابراهيم بن علان البكـرى الصـديقى القـرشى التناوجى ٩٩٦-١٠٥٧هـ)
(٣٤) الشيخ محمود الحناوى
(٣٥) بعض الأروام (١) .
(٣٦) قال آخر (٢) .
(٣٧) قول بعضهم (٣) .
(٣٨) أرخه الأدباء (٤) .
(٣٩) وأرخ بعض الأدباء ذلك (٥)

---

(١) انظر لوحة ١٨٤ من (أ) .
(٢) انظر لوحة ١٦٤ ، ١٧٥ من (أ) .
(٣) انظر لوحة ١٦٤ ، ١٧٥ من (أ) .
(٤) انظر لوحة ١٦٤ من (أ) .
(٥) انظر لوحة ١٧٤ من (أ) .

(٣) لقد نقل السنجارى الكثير من القصائد الشعرية لشعراء عصره .

استقى بعضها من دواوينهم واقتبس بعضها من مؤلفات سابقيه ومعاصريه ، وأخذ بعضها مشافهة من أفواه الشعراء أو الرواة .

ولابد من الاشارة الى أن بعض تلك القصائد قد رواها عن مجهولين . غير أن أغلب القصائد أخذها عن معروفين من العلماء المبرزين رغم أن منهم لم يعرفوا كشعراء وهم :

(١) ابراهيم الرحال طبيب الباشا حسن المعمار

(٢) برهان الدين المهتدى بن البانيان الهندى (أبو اسحق ابراهيم بن صالح المهتدى الهندى البانيابى ثم اليمنى المعروف بالمهتدى ت١١٠٠هـ أو التى بعدها) .

(٣) الأديب ابراهيم بن يوسف المهتار الشاعر المكى (ت١٠٧١هـ)

(٤) ابن رشيق القيروانى (الحسن بن رشيق المعروف بالقيروانى أو علي ٣٩١-٤٦٣هـ) .

(٥) الطغرائى (الحسن بن على بن محمد الأصبهانى ٤٥٥-٥١٣هـ) شاعر سلجوقى .

(٦) شهاب الدين أحمد الحسن العدنانى المكى الملقب بالعليف (أحمد بن الحسين بن محمد المعروف بالعليف ٨٥١-٩٢٦هـ) ديوان شعر.

(٧) أبو الطيب المتنبى (أحمد بن الحسين بن الحسن الجعفى الكوفى الكندى ٣٠٣-٣٥٤هـ)

(٨) شهاب الدين أحمد بن الفضل باكثير (شهاب الدين أحمد بن الفضل ابن محمد باكثير ٩٨٥-١٠٤٧هـ)

(٩) الشيخ أحمد بن قاسم الحلى (أحمد بن أبى القاسم بن أحمد بن محمد بن على الأنصارى الحلى ١٠٥٤هـ - ؟) .

(١٠) الشريف أحمد بن مسعود بن حسن بن أبى نمى (ت١٠٤١هـ أو ١٠٤٢هـ) ديوان شعر .

(١١) الشريف شهاب الدين أحمد بن عبد المطلب بن حسن بن أبي نمى (ت ١٠٣٩هـ)

(١٢) أحمد بن علان الصديقى (محمد على بن محمد علان بن ابراهيم بن علان البكرى الصديقى القرشى التناوجى ٩٩٦-١٠٥٧هـ)

(١٣) أحمد بن عيسى المرشدى (شهاب الدين أحمد بن عيسى المرشدى المكى ت١٠٤٧هـ)

(١٤) الشيخ أحمد بن عبد الوهاب السنبلاوى الدمياطى

(١٥) الشهاب المنصورى (أحمد بن على الشهاب المسلمى المنصورى ٧٩٨-٨٨٧هـ)

(١٦) السيد أبو بكر بن سالم شيخان (أبو بكر بن سالم بن أحمد بن على شيخان ١٠٢٦-١٠٨٥هـ) . من خطه نقلت .

(١٧) اسماعيل المقرى (اسماعيل بن أبى بكر بن عبد الله بن ابراهيم الشرجى الحسينى الشاورى اليمنى ٧٥٥-٨٣٧هـ) . ديوان شعر .

(١٨) الشريف بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة (٨٠٢-٨٥٩هـ) .

(١٩) الشريف بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان (٨٥٨-٩٣١هـ)

(٢٠) القاضى تاج الدين المالكى (تاج الدين بن أحمد بن ابراهيم المالكى المدنى المكى ت١٠٦٦هـ)

(٢١) الجد تقى الدين (تقى الدين بن يحيى بن اسماعيل السنجارى ١٠١٠-١٠٥٧هـ)

(٢٢) الشيخ جمال الدين بن اسماعيل العصامى (جمال الدين بن اسماعيل صدر الدين بن ابراهيم عصام الدين بن محمد الاسفراينى العصامى المكى) .

(٢٣) العلامة حسين بن الجزرى الشامى (حسين بن أحمد بن حسين الحلبى المعروف بابن الجزرى ٩٩٧-١٠٣٣هـ) .

(٢٤) حسن شاووش

(٢٥) السيد ركن الدين المكى

(٢٦) الامام زين العابدين بن عبد القادر الطبرى المكى (١٠٠٢-١٠٧٨هـ) .
(٢٧) قاضى القضاة سرى الدين عبد البر بن الشحنة (عبد البر بن محمد بن محمد بن الشحنة ٨٥١-٩٢١هـ)
(٢٨) الخطيب عبد الباسط بن أيوب الشافعى
(٢٩) القاضى عبد الجواد بن محمد المنوفى (عبد الجواد بن محمد بن أحمد المنوفى المصرى المكى ت١٠٦٨هـ) .
(٣٠) القاضى وجيه الدين عبد الرحمن بن عبد الله باكثير المكى (ت٩٧٥هـ) .
(٣١) شيخ الاسلام الشيخ عبد الرحمن بن عيسى المرشدى مفتى الحنفية (٩٧٥-١٠٣٧هـ) .
(٣٢) السيد عبد الرحيم العباسى الرومى (عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد أبو الفتح العباسى ٨٦٧-٩٦٣هـ)
(٣٣) المفتى الشيخ عبد العزيز بن على الزمزمى (عبد العزيز بن على بن عبد العزيز بن عبد السلام الزمزمى المكى ٩٠٠-٩٦٣هـ)
(٣٤) الشيخ عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن على الزمزمى (٩٩٧-١٠٧٢هـ) . حفيد السابق .
(٣٥) الامام عبد القادر الطبرى (محيى الدين عبد القادر بن محمد بن يحيى الحسينى الطبرى المكى ٩٧٦-١٠٣٣هـ) .
(٣٦) القاضى عبد اللطيف بن جار الله بن ظهيرة
(٣٧) عبد الملك العصامى (عبد الملك بن حسين بن عبد الملك المكى العصامى ١٠٤٩-١١١١هـ) .
(٣٨) عتيق بن عمر المسيرير حاكم الشريف أحمد بن عبد المطلب بن حسن ابن أبى نمى .
(٣٩) على بن تاج الدين بن تقى الدين السنجارى (١٠٥٨-١١٢٥هـ) صاحب الكتاب .
(٤٠) على بن عبد القادر الطبرى (٩٧٦-١٠٣٣هـ)
(٤١) البستى (أبو الفتح على بن محمد البستى ٣٦٠-٤٠١هـ)
(٤٢) الشيخ نور الدين على الشهير بالجم
(٤٣) الشيخ غرس الدين الحنبلى المدنى (غرس الدين بن محمد بن أحمد الخليلى ثم المدنى الأنصارى ت١٠٥٧هـ) .

(٤٤) الوزير الغزى (وزير الشريف سعد بن زيد) .
(٤٥) الفضل بن عبد الله الطبرى (جمال الدين محمد بن عبد الله الطبرى الحسينى) .
(٤٦) السلطان قانصوه الغورى (٨٥٠-٩٢٢هـ) .
(٤٧) العامرى (لبيد بن ربيعة بن مالك العامرى ٤١-١٤٥هـ)
(٤٨) الشريف أبو نمى محمد بن بركات (٩١١-٩٩٢هـ)
(٤٩) العلامة قطب الدين الشيخ ولى الدين المفتى الحنفى (محمد بن أحمد ابن محمد القطبى النهروالى ت٩٨٨هـ) .
(٥٠) القاضى محمد بن عبد الله بن ظهيرة القرشى المكى
(٥١) الشيخ جمال الدين محمد باقشير اليمنى (محمد بن عبد الله باقشير)
(٥٢) الشيخ محمد بن علان (محمد على بن محمد علان بن ابراهيم بن علان البكرى الصديقى القرشى التناوجى ٩٩٦-١٠٥٧هـ) .
(٥٣) محمد بن أحمد الأنسى اليمنى شاعر اليمن (الصواب شهاب الدين أحمد بن محمد الانسى اليمنى) .
(٥٤) السيد محمد كبريت (محمد بن عبد الله الحسينى الموسوى الشهير بكبريت ١٠١٢-١٠٧٠هـ) .
(٥٥) محمد بن رسول البرزنجى المدنى (١٠١٤-١١٠٣هـ) .
(٥٦) محمد بن سليمان المغربى (محمد بن سليمان بن الفاسى بن طاهر الرودانى السوسى المكى ١٠٣٧-١٠٩٤هـ)
(٥٧) الشيخ محي الدين (محمد بن على بن محمد المعروف بمحيي الدين ابن عربى ٥٦٠-٦٣٨هـ)
(٥٨) قاضى القضاة بمكة القاضى نجم الدين الطبرى (محمد على بن اسماعيل الطبرى)
(٥٩) السيد هاشم بن أحمد الأزارى المكى الأزبكى (ت١١١٦هـ) .
(٦٠) لبعضهم قصيدة فى ابن عتيق يذكر فيها قبائحه
(٦١) الفقيه أبو محمد
(٦٢) مااقتبسه عن أبيه أو نقله عنه .

(٤) **ارثه العائلى** .

ذكر عدة حوادث نقلا عن والده تاج الدين ، الذى أرجع بعضها الى الجد تقى الدين ومنها :

"أخبرنى أبى قال حضرت"(١).

"وامتدحه مولانا المرحوم الجد تقى الدين"(٢).

"فجعل اجازتها له توليته نظر كتابة الصر فلما أن أتم القصيدة أمره بتفريق الصر ... واستمر هذا المنصب فى يده الى أن عزل بالقاضى أبى بكر الحنبلى .. فى حدود سنة سبع وخمسين وألف"(٣).

"وأخبرنى والدى أن مولانا الشريف بعث الى الجد تقى الدين فصلى بالناس الجمعة بدلا من الشيخ محمد المنوفى الذى منع من قبل باشا مصر أى ١٠٤١ أيام الشريف زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن بن أبى نمى"(٤).

"أخبرنى والدى قال ولما تزايد عليه هذا الخاطر"(٥).

"ثم مدحه جدى بتاريخين كالمتقدمة"(٦).

"ومما أنشدنيه سيدى الوالد قال أنشد رجل بحضرة صاحبنا الجمال محمد الغزى وزير مولانا الشريف قول شاعر البرامكة"(٧).

"قال الوالد فعجبنا من حسن لطفه"(٨).

---

(١) لوحة ١٩٨ من (أ) .

(٢) لوحة ٢١٣،٢١١ من (أ) .

(٣) لوحة ٢١٣ من (أ) .

(٤) لوحة ٢١٣ من (أ) .

(٥) لوحة ٢١٥ من (أ) .

(٦) لوحة ٢١٦ من (أ) .

(٧) لوحة ٢١٧ من (أ) .

(٨) لوحة ٢١٧ من (أ) .

(٥) مصادر مجهولة .

كما نقل بعضا من أخبار مكة دون أن يشير الى المصدر أو اسم كتابه مثل قوله : "قال بعضهم"(١).

"كذا رأيته فى بعض تواريخ مكة"(٢).

"رأيت فى بعض التواريخ"(٣).

"كذا قاله بعض مؤرخى مكة"(٤).

رأيت فى بعض التذاكر الأدبية مانصه"(٥).

"ورأيت بخط بعض الأفاضل"(٦).

"ورأيت بخط بعض فضلاء مكة تاريخا لدار السعادة"(٧).

"ورأيت فى بعض التعاليق"(٨).

"وأفاد بعض مؤرخى مكة"(٩).

"كما رأيت بخط بعض الأفاضل خمسة لكوك"(١٠).

"ورأيت بخط بعض الأفاضل"(١١).

"ورأيت بخط بعض الأفاضل مانصه نقلت من خط الشيخ جمال الدين العصامى المكى مانصه"(١٢).

---

(١) لوحة ١٦٠ من (أ) .
(٢) لوحة ١٦٠ من (أ) .
(٣) لوحة ١٦٤ من (أ) .
(٤) لوحة ١٦٥ من (أ) .
(٥) لوحة ١٦٧ من (أ) .
(٦) لوحة ١٦٧ من (أ) .
(٧) لوحة ١٧٤ من (أ) .
(٨) لوحة ١٧٥ من (أ) .
(٩) لوحة ١٧٩ من (أ) .
(١٠) لوحة ١٧٦ من (أ) .
(١١) لوحة ١٧٨ من (أ) .
(١٢) لوحة ١٧٩ من (أ) .

"كذا رأيته فى بعض التعاليق"(١).
"كذا رأيته منقولا من خط الشيخ عبد الرحمن المرشدى"(٢).
"كذا نقلته من خط بعض فضلاء مكة"(٣).
"وفى بعض التعاليق أن فى يوم الأحد دخل"(٤).
"ورأيت بخط بعض الناس"(٥).

---

(١) لوحة ١٨١ من (أ) .
(٢) لوحة ١٨٤ من (أ) .
(٣) لوحة ٢٠٥ من (أ) .
(٤) لوحة ١٦٥ من (أ) .
(٥) لوحة ٢١٨ من (أ) .

(٦) مسموعاته :

وقد ينقل مشافهة عن بعض معاصريه معلومات اطلعوا على مصادرها دونه مثال :

« وأخبرني بعض من اطلع على تاريخ الجزيري الحنبلي المالكي أنه ذكر هذه الواقعة ولم أقف عليه »(١).

« ثم رثى بقصائد الفائقة المتضمنة للمعاني الرائعة مما حملته الينا الركائب من أطايب المحاسن »(٢) .

« فمن ذلك ما أنشدنيه صاحبنا جمال الدين بن نور الدين الشامي المكي وكان باليمن »(٣) .

« وسمعت أن صاحبنا الشيخ أحمد بن قاسم الخلى لما بلغته هذه القصيدة أعني قصيدة المهتدى كتب إلى الامام قصيدة ... »(٤).

« وسمعت من لفظه وهو يقول ويحدث الوالد بعد رجوعه إلى منزله وقد جئنا نهنيه بعد الاضطراب... »(٥).

« وقد أخبرني من لفظه مولانا السيد أحمد شيخان وكان من خواص الشيخ... »(٦).

« وهذا ملخص ماوصل إلينا »(٧) .

« فأخبرنا الوزير محمد علي بن سليم وكان حاضر المجلس صوره جوابه»(٨) .

---

(١) انظر لوحة ١٦٣ من (أ) .

(٢) انظر لوحة٢٢٠ من (أ) .

(٣) انظر لوحة ٢٢٧ من (أ) .

(٤) انظر لوحة ٢٣٠ من (أ) .

(٥) انظر لوحة ٢٣٠ من (أ) .

(٦) انظر لوحة ٢٣٢ من (أ) .

(٧) انظر لوحة ٢٣٤ من (أ) .

(٨) انظر لوحة ٢٢٧ من (أ) .

(٧) **شيوخه .**

كما نقل بعض أخباره عن شيخه محمد الشلى دون أن يذكر اسم الكتاب في بعضها في حين ذكره في البعض الآخر مثال :

"هكذا نسبها شيخناالعلامة السيد محمد الشلى"(١).

"ورأيت فى تاريخ شيخنا السيد محمد الشلى"(٢).

"وذكر شيخنا السيد محمد الشلى باعلوى أنه خرص"(٣).

"وقال شيخنا السيد محمد شلى"(٤).

"ترجمه شيخنا العلامة السيد محمد الشلى فى كتابه المشرع الروى وأطال فى ترجمته"(٥).

أما شيخه الثانى محمد بن سليمان المغربى :

فقد أرخ كل ماعمله هذا الشيخ فى مكة من حين تسلمه لنظر الحرمين الشريفين الى أن مات .

كما ذكر ترجمة وافية عنه وعدد مؤلفاته وشيوخه وكذلك اجازته للشيخ على السنجارى"(٦).

---

(١) لوحة ١٦٧ من (أ) .

(٢) لوحة ١٨٤ من (أ) .

(٣) لوحة ١٩٨ من (أ) .

(٤) لوحة ٢٠٠ من (أ) .

(٥) لوحة ٢٤٤ من (أ) .

(٦) انظر اللوحات ٢٢٥-٢٦٤ من (أ) .

(٨) نقله عن شهود عيان :

وقد اعتمد السنجاري فوق ذلك على مرويات شفوية لشهود عيان عاشوا منذ الفترة السابقة المباشرة لولادته، وأثبتها في تاريخه ومن ذلك مانقله عن جده الذي كانت له محاولات في كتابة التاريخ وقد صرح بذلك حين قال(١): "وولادته كما رأيته بخط الجد المرحوم الشيخ تقي الدين السنجاري سنة تسع وأربعين وألف وقال أرخت ولادته."

ثم بدأ بعد ذلك ينقل عن أبيه ثم من مشاهداته هو كشاهد على العصر دون أن يفصل بين مشاهداته ومشاهدات والده تاج الدين.

كما أنه أشار في ثنايا بحثه عند تأريخه لعمارة ما أنها باقية إلى عهده وغيرها من الأمور.

---

(١) انظر لوحة ٢٥٠ من (أ) .

القسم الثاني

النص والتحقيق

للجزء الثاني من كتاب منائح الكرم

سنة ٨٢٨هـ ثمانمائة وثمان وعشرين :

وفيها :

[ولاية الشريف حسن بن عجلان بن رميثة بن أبى نمى الأخيرة][(١)]:

ورد التفويض من السلطان برسباى [(٢)](الى الشريف) [(٣)]

---

(١) هذا فقد اصطلحت على وضع عناوين جانبية فى المتن تميزا للفقرات وابرازا للمعلومات بعد أن وجدت ضرورة لذلك .

(٢) هو الملك الأشرف (٧٦٦-٨٤١هـ) سيف الدين أبو النصر بَرْسْبَاى بن عبد الله الدقماق الظاهرى الجاركسى البرقوقى سلطان الديار المصرية والشامية والحجازية (٨٢٥-٨٤١هـ) من أعظم ملوك الجراكسة ، فتح قبرص سنة ٨٣٠هـ وأسر ملكها جينوس وعفا عنه وأعاده بعد أن فرض عليه الجزية والتبعية .
من مآثره العظيمة اخراج غير المسلمين من مناصبهم وسن أحكام للباسهم للتميز بينهم وبين المسلمين وابطاله تقبيل الناس للأرض عند المثول بين يديه وانشائه عمارات ومدارس بمصر منها المدرسة المنسوبة اليه ومدرسة وجامعا بسرياقوس وعمارة الكثير من الأماكن الخربة فى المسجد الحرام والكعبة المشرفة . ومن مساوئه أنه كان أول من أخذ العشور من أموال التجار ببندر جدة .
ولمعلومات أوفى انظر :
المقريزى : السلوك ج/٤ ، أحداث السنوات ٨٠٨و٨١٦و٨٢١و٨٢٤-٨٤١هـ ، ابن حجر العسقلانى : إنباء الغمر بأبناء العمر ج/٧ ، أحداث السنوات ٨٢١،٨٢٤-٨٢٥هـ ، ج/٨ ، أحداث السنوات ٨٢٦-٨٤٠هـ ، ج/٩ ، أحداث سنة ٨٤١هـ ، ابن تغرى بردى : المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى ، الجزء الثالث ، تحقيق نبيل محمد عبد العزيز ، الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٨٦م ، ص٢٥٥-٢٧٦ ، النجوم الزاهرة ، ١٣/أحداث السنوات ٨٠٩،٨١٢هـ ، ١٤/أحداث السنوات ٨١٦،٨١٨،٨٢٤-٨٣٦هـ ، ١٥/أحداث السنوات ٨٣٦-٨٤١هـ ، الصيرفى : الخطيب الجوهرى على بن داود (ت٩٠٠هـ) : نزهة النفوس والأبدان فى تواريخ الزمان ، تحقيق حسن حبشى ، دار الكتب ، الجزء الثانى سنة ١٩٧١م والجزء الثالث سنة ١٩٧٣م بدون مكان الطبع ، ج/٢ أحداث السنوات ٨١٦،٨٢١،٨٢٤هـ ، ج/٣ أحداث السنوات ٨٢٥-٨٤١هـ ، السخاوى : الضوء اللامع ٣/٨-١٠ ، ترجمة رقم ٣٨ .

(٣) مابين القوسين فى النسخة (ج) "للشريف" .

حسن (١) ، وعزل <١٣٢/أ> على بن عنان (٢)،

---

(١) هو الشريف حسن بن عَجْلان بن رُمَيثة بن أَبى نُمَى محمد بن أبى سعيد حسن بن على بن قتادة الحسنى المكى . يلقب ببدر الدين أمير مكة ، نائب السلطنة بالأقطار الحجازية . ولد بمكة سنة ٧٧٥هـ ونشأ بها . رحل الى القاهرة طلبا للامارة ، فولاه صاحبها الملك الظاهر برقوق مكة سنة ٧٩٨هـ ، وجاءه التوقيع بنيابة السلطنة بالأقطار الحجازية سنة ٨١١هـ ، فمكث مدة ، ثم عزل وأعيد مرتين . وفى سنة ٨٢٨هـ توجه لمصر للقاء السلطان برسباى ، فتوفى هناك سنة ٨٢٩هـ . بلغت مدة ولايته على مكة ونائبا للسلطنة عشرين سنة وثلاثة أشهر الا أربعة أيام ، وقيل اثنين وثلاثين سنة سوى ماتملكها من ولاية غيره .
ولمزيد من المعلومات انظر ترجمته فى : الفاسى : العقد الثمين ، الجزء الأول تحقيق محمد حامد الفقى ص١٨٠-١٨٢ ، والجزء الرابع ، تحقيق فؤاد سيد ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الرسالة ، بيروت سنة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م ص٨٦-١٥٣ ، المقريزى : السلوك ج/٤ أخباره متفرقة بين ص٧٥-٧٣٠ ، ابن حجر العسقلانى : انباء الغمر بأبناء العمر ٢٥٣،٢٥٢/٣ ، ٢٩٣،٢٢١،١٨٩،١٦٩/٧ ، ٤٤٩ ، ٦٢،٣٩/٨-١١٢،٩٤،٦٤ . ابن تغرى بردى : المنهل الصافى ، الجزء الخامس (تحقيق نبيل محمد عبد العزيز ، الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٨٨م) ص٩٢-٩٧ ، النجوم الزاهرة ١٧١،١٤٥،١٤٤/١٢ ، ٧٤/١٣ ، ٢٨٢،٢٦١،٢٦٠/١٤ ، ٢٨٣ ، النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى ، ٣/أحداث السنوات ٧٩٧-٨٢٩هـ ، العز بن فهد : غاية المرام ٢٤٦/٢-٣٩١ .

(٢) هو الشريف على بن عِنَان بن مُغَامِس بن رميثة بن أبى نمى محمد بن أبى سعيد حسن بن على بن قتادة الحسنى المكى علاء الدين أبو الحسن . ولد بمكة ونشأ بها ثم رحل الى القاهرة فولاه صاحبها الأشرف برسباى امارة مكة فى سادس عشرين محرم سنة ٨٢٧هـ عوضا عن الشريف حسن بن عجلان ثم عزل عنها فى غرة ذى الحجة سنة ٨٢٨هـ بالشريف حسن نفسه فتوجه الى المغرب فأكرمه صاحبها أبو فارس عاد بعد ذلك الى القاهرة وسكن بها الى أن مات مطعونا سنة ٨٣٣هـ .
ولمزيد من التفاصيل انظر : الفاسى : شفاء الغرام ٢١١/٢ ، العقد الثمين ١٤٦/٤-١٥٢ ، المقريزى : السلوك ٨٤٣،٨٤٢،٦٧٧،٦٦٣،٦٦٠،٦٥٦/٤ ، ابن حجر العسقلانى : انباء الغمر بأبناء العمر ٢١٦،٩٤،٦٤،٤٣،٣٩،٨/٨ ، ابن تغرى بردى : الدليل الشافى ٤٦٧/١ ، النجوم الزاهرة ١٥٩/١٥ ، النجم عمر بن فهد : =

لموجب(١)كتاب وصل الى(٢)السلطان من الشريف رقق فيه المعانى ، وعرفه : "(أن عزله له عن(٣)غير جناية)(٤)جانى" ، فأعاد عليه(٥)مكانته ، وحفظ عليه أمانته(٦)، فـدخل مكة يوم الأربعـاء رابع ذى الحجـة مـن السنـة [المذكورة](٧)، وخطب له(٨).

[أول من أحدث العشور بجدة وجعل لها مستلما واستحداث وظيفة ناظر جدة]:

قال ابن فهد(٩):

= اتحاف الـورى ٦٠٤/٣،٦٠٥،٦٠٦،٦٠٨،٦٢٢ ، ٥٣/٤ ، الصيرفى : نزهة النفوس والأبدان ٢٠٧/٢،٢٠٨ ، السخاوى : الضوء اللامع ٢٧٢/٥،٢٧٣ ، العز بن فهد : غاية المرام ٣٤١/٢- ٣٤٥،٣٤٧،٣٩٩،٤٨٣-٤٨٧ .

(١) فى النسخة (ج) "بموجب .

(٢) سقطت من النسخة (ج) .

(٣) فى النسخة (د) "من" .

(٤) مابين قوسين ورد فى النسخة (ج) "عن عزله له من غير جناية" .

(٥) فى (د) "اليه" .

(٦) انظر هذا الخبر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٦٠/٤ .

(٧) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٨) انظر ذلك فى الفاسـى : العقد الثمين ١٥١/٤-١٥٢ ، شفاء الغرام ٢١١/٢ ، النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى ٦٢٢/٣-٦٢٣ ، العـز بن فهد ٣٤٥/٢-٣٤٦ ، وأمـا فى السلوك للمقريزى ٧٠٠/٤ ، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٢٨٢/١٤ فـورد أن الشريف حسن دخل مكة يوم الاثنين .

(٩) فى كتابه اتحاف الورى بأخبار أم القرى ٦٢٠/٣-٦٢١ .

"**وفى هذه السنة**:أحدث الأشرف(١)برسباى مظلمة العشور(٢) بجدة(٣)، لما سمع بورود المراكب الهندية(٤)، فبعث بعض مسلمى(٥)القبط وهو(٦):

---

(١) فى (د) "الأشراف" وهو خطأ .

(٢) نص الفقهاء على أن المكوس هى من الضرائب غير الشرعية وقد فصل مؤرخوا الفترة فى تبيان أسباب ذلك .
انظر المقريزى : السلوك ٦٨١/٤،٧٠٧-٧٠٨ ، النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى ٦٢٠/٣-٦٢٢ ، ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ٢٧١/١٤،٢٧٢ ، ابن اياس : بدائع الزهور ١٠٣/٢ .

(٣) جُدَّة : بالضم والتشديد مدينة على ساحل البحر الأحمر ، وهى فرضة مكة تبعد عنها يوم وليلة ، وقيل ثلاث ليال ، وتساوى اليوم حوالى ٧٣ كيلو متراً. أصبحت مرسى عام ٢٦هـ فى عهد الخليفة عثمان بن عفان رضى الله عنه بدلا من الشعيبة ، ثم أصبحت بندرا عظيما عام ٨٢٨هـ ، وصار نظرها وظيفة سلطانية يخلع على متوليها . واليوم هى الميناء الأول للمملكة العربية السعودية على البحر الأحمر يدخل عن طريقها غالبية حجاج بيت الله الحرام ومعظم الواردات . ولمزيد من التفاصيل انظر :
البكرى عبد الله بن عبد العزيز (ت٤٨٧هـ) : معجم ماستعجم من أسماء البلاد والمواضع ، تحقيق مصطفى السقا ، عالم الكتب بيروت بدون تاريخ ٣٧١/١ ، ياقوت الحموى : معجم البلدان ١١٤/٢،١١٥ الموسوعة العربية الميسرة اشراف محمد شفيق غربال ، دار الشعب ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، القاهرة سنة ١٩٦٥م ص٦١٥ ، البلادى : عاتق بن غيث : معجم معالم الحجاز الطبعة الأولى ، دار مكة للنشر والتوزيع ، مكة سنة ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م ١٣٠/٢-١٣٤ .

(٤) هى مراكب تجار الهند التى جرت العادة منذ القديم بورودها بندر عدن ولم يعرف قط أنها تعدت هذا البندر الا فى سنة ٨٢٥هـ عندما تحولت الى بندر جدة .
انظر : المقريزى : السلوك ٦٨١/٤ ، النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى ٦٢٠/٣-٦٢١ .

(٥) فى النسخة (أ) والنسخة (ب) والنسخة (د) "مسالمة" والاثبات من النسخة (ج) .
في النسخة (ا) والنسخة (ب) والنسخة (د) «مسالمة» والاثبات من النسخة (ج) . والقبط هم النصارى من سكان مصر.

(٦) في اتحاف الورى ٦٢٠/٣ «وسعد الدين» وهو خطأ. فسعد الدين هو أحد مسلمة القبط كما هو واضح في نص السنجاري .

سـعـد الديــــن ابراهيـــم بـــن المـرة (١) لـذلك ، فـقـدم مكـة ، وصـحـبـتـه الأمـيـر رأس نوبة(٢) [أرنبـغـا] (٣) ،

(١) هـو سعد الـدين ابراهيم (ت٨٤٤هـ) الشهير بابن المره ويقـال ابن المرأة القبطى الأصل المصرى الناصرى ، أحد الكتاب بالديار المصرية ، خدم فى عدة جهات الى أن ولى فى الـدولة الأشرفية نظر الديوان المفرد ، ثم عـزل وولى نظر جدة عدة مرات ، فكان أول من تولى هـذه الـوظيفة . مـن حسنـاته : تجديد جامـع جدة ، وجعلـه على جل المراكب شيئا يؤخذ منهم لمصالح هذا الجامـع فى كل سنة . توفى بالقاهرة ، وهو فى عشر السبعين تقريبا ، فقيرا تصدق عليه بالكفن .
ولمزيد من المعلومات انظر :
المقـريزى : السلوك ٤/أخبـاره متفرقة بين ص٦٨٠-١٢٣١ ، ابن تغـرى بردى : المنهل الصافى الجزء الأول ، تحقيق محمد محمد أمين وسعيد عبد الفتاح عاشور ، الهيئـة المصـرية العـامة للكتـاب سنـة ١٩٨٥م ، ص١٩٣ ، النجوم الـزاهـرة ٢٧١/١٤، ٣٦٢، ٣٦٧-٣٦٩ ، ٤٨٤/١٥ ، النجـم عمـر بن فهـد : اتحاف الـورى ٢٦٠/٣، ٦٢٣، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٤١، ٦٤٢ ، ٢١/٤، ٤٢، ٤٣، ٥١، ٥٥-٥٧، ٦٢، ٨٣، ١٠١، ١١٥ ، الصيرفى : نزهة النفوس والأبدان ١٥١/٣، ١٨٣، ٢١٩، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٤١، ٢٥٤، ٢٥٥، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٤٠٢ ، السخاوى : الضوء اللامع ١٨٤/١-١٨٥ .

(٢) رأس نوبة : هى الوظيفة الثالثة من الوظائف البالغ عددها خمسة وعشرين وظيفة والتى كـان يشغلها عسكريون بحضـرة السلطان فى العصر المملـوكى ، ومـوضوعها الحكم على المماليك السلطانية ، والأخذ على أيديهم وتنفيذ أمر السلطان أو الأمير فيهـم ، ونظـرا لأهميتها كان يختـار لها أمراء من الخاصكيـة كـان عددهم فى أول الأمـر أربعـة ثم زادوا الى أكثر مـن عشرة يتفـاوتون مـن حيث رتبهـم حسـب أهميتهـم ، فكبيرهـم أمير مائة مقدم ألـف ، ويليه ثلاثة مـن أمـراء الطبلخات ، ومعظمهـم مـن تكـون لـه امـرة أربعين فـارسا ويمكـن أن تزيد الى السبعين ويأتى بعـدهم أمـراء عشرينات وعشـروات وخمسات وكان كبير رؤوس النـوب يسمـى رأس نوبة النوب أو رأس نوبة النواب .
ولمعلومات أوفى انظر :
القلقشندى أحمد بن على (ت٨٢١هـ) : صبح الأعشى فى صناعة الانشا تحقيق محمد حسين شمـس الـدين ، الطبعـة الأولى ، دار الكتـب العلميـة ، بيروت لبنـان ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م ١٨/٤-١٩ ، المقـريزى : المواعـظ والاعتبـار بذكر الخطـط والآثار المعروف بالخطط المقريزية دار صادر بيروت ، بدون تاريخ ٢١٥/٢ ، الباشا : حسن الفنون الاسلامية والوظائف على الآثار العـربية دار النهضة العربية ، القـاهرة سنة ١٩٦٦م ٥٤٥/٢-٥٤٦ .

(٣) فى النسخة (أ) "أوتبضا"، وفى النسخة (ج) "أوتبغا" ، وفى النسخة (د) "أوتبضا" والتصحيح من اتحاف الورى ٦٢٠/٣ .
وأرنبغـا : بألـف مضمومة وراء مهملـة مضمومة أيضا ونون سـاكنة وباء مـوحدة مضمـومة وغين معجمة بعدها ألـف كما ضبطه ابن تغرى بردى هـو سيـف الدين أرنبغـا بن عبد الله اليونسى الناصرى فرج الأمير ، أحد الممـاليك تنقلت به =

وشادّ(١) الديوان (٢) شـاهين العثمـانى (٣)

= الخدمة الى أن صار فى عهد الأشرف برسباى أمير عشرة ورأس نوبة دام على ذلـك زمنـا وجاور بمكة مقدما على المماليك عدة سنين الى أن أنعـم عليه فى سنة ٨٥٣هـ الملـك الظاهر جقمق وجعله مـن جملة الطبلخاة ثم نقله الملـك الأشـرف اينال فى عهـده الى امرة مائة وتقدمة ألـف . توفى فى القاهرة سنـة ٨٥٧هـ عـن نيف وستين سنة وفى رواية أخرى بعد أن ناف على السبعين .

انظر : المقريزى : السلوك ٦٨٠/٤،٧١٥،٧٨١،٩١٠،٩١٢،٩٧١،٩٧٣،١١٧٢ ، ابن تغرى بردى : المنهل الصافى الجزء الثانى ، تحقيق محمد محمد أمين ، الهيئة المصرية العامة للكتـاب سنـة ١٩٨٤م ، ص٣٣٦،٣٣٧ ، النجوم الزاهـرة ٢٧١/١٤ ، ٣٣٦/١٥ ، ٤١/١٦،٦٣،٦٨،١٦٣،١٦٤ ، النجم عمـر بن فهد : اتحاف الورى ٦٢٠/٣،٦٢٤،٦٣٣ ٤/١٥،٢٩-٣١،٣٧،٣٩،٧٠،٧١،٩٣،٩٤،١١٧،١٢٨ ، السخـــاوى : الضوء اللامـع ٢٦٩/٢-٢٧٠ رقم الترجمة ٨٤٢ .

(١) فى (د) "وشاه" وهو خطأ .

(٢) شاد الديوان :

أو شـاد الـدواوين أو مشـد الـدواوين هـى وظيفـة من وظـائف الشـدود وتعتبر الـوظيفة التاسعة عشرة من الـوظائف المملوكيةالتى كان يشغلهـا عسكريون بحضرة السلطان . ويكون صاحبها رفيقا للوزير ووظيفته استخراج الأموال السلطانية التى تقـررت فى الـديوان على من يعسـر استخلاصها منه . شغلهـا فى بداية الأمـر أمير طبلخاناه ثم استقرت لأمير عشرة ثم صارت لجندى من أجناد الحلقة .

ولفظـة الشـاد استخدمت فى العصـر المملـوكى للدلالة على وظـائف مختلفـة تتحدد اختصاصات كل منها بحسب نوع الشد الذى يتولاه الموظف وفى كثير من الأحيان أضيفـت كلمة شاد الى اسم الادارة أو الجهـة التى يتولى الموظـف شـدها مثل شاد الأحباس وشاد الأوقاف ... وهكذا .

ولمزيد من التفاصيل انظر :

السبكـى : تاج الـدين عبد الوهاب (ت٧٧١هـ) : معيد النعم ومبيد النقـم تحقيق محمـد على النجار وآخرون ، الطبعـة الأولى ، دار الكتاب العـربى بمصر ، القاهرة سنـة ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م ص٢٨ ، القلقشنـدى : صبح الأعشى ٢٣/٤،١٩٣ الباشـا : الفنون الاسلامية ٦٠٦/٢-٦١٣ .

(٣) شاهين العثمانى :

هـو سيف الدين شاهين العثمانى الأشرفى الطويل الأمير أحد أمـراء العشراوات ، ولى شـد ديوان جدة سنـة ٨٢٨هـ وسنـة ٨٣٠هـ وسنـة ٨٣١هـ وسنـة ٨٣٢هـ ومـن أعمـاله تعمير بعـض أماكن فى بئر خم وعين حنين وتجديد مسجد الاجابة وحفـر بئرين على طريق الحاج فى زاعم وقبقاب . =

الى ساحل جدة(١)، فصادف وصول(٢) ابراهيم(٣) الناخوذة(٤) من بلاد الهند فى أربعة عشر مركبا موسقة(٥) بضائع من أصناف المتاجر ، فأخذ منها

= ولمزيد من التفاصيل انظر أخباره المتفرقة فى :
المقريزى : السلوك ٨٦٠،٨٥٣/٤ ، ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ٣٥٥/١٤ ، النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى ٦٣٧،٦٢١،٦٢٠/٣ ، ٥٥،٤٣،٢٠-١٨،١٦/٤ ، ابن اياس : بدائع الزهور ١٣٧/٢ .

(١) انظر خبز خروجهم من مصر هذا فى :
المقريزى : السلوك ٦٨١،٦٨٠/٤ ، ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ٢٧١/١٤ ، النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى ٦٢٠/٣-٦٢٢ .

(٢) سقطت من متن النسخة (أ) فاستدركها المؤلف على الحاشية اليسرى للمخطوط .

(٣) ابراهيم الناخوذة :
هو أحد الربابنة الهنود شنقه الأمير شاهين العثمانى الطويل فى جدة سنة ٨٣١هـ لقتله الخواجا ديوانه الكيلانى فى البحر وهو متوجه من بلاد كليكوت الى مكة المشرفة .
انظر تفاصيل ذلك فى :
اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ١٨،١٧/٤ .

(٤) الناخوذة :
كلمة فارسية مفردها الناخذاة وجمعها النواخذة وتعنى ربان السفينة .
وفى القاموس المحيط النواخذه ملاك سفن البحر أو وكلاؤهم كلمة فارسية معربة.
انظر : الفيروز ابادى : مجد الدين محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ) : القاموس المحيط دار الحديث ، القاهرة بدون تاريخ ٣٦٠/١ ، سعاد ماهر : البحرية فى مصر الاسلامية وآثارها الباقية ، دار المجتمع العلمى بجدة سنة ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م ، ص٢٧٤ ، الباشا : الفنون الاسلامية ١١٧٦/٣ .

(٥) فى النسخة (ج) "موسوقة" .
وموسقة : أى محملة .
انظر : الرازى : محمد بن أبى بكر بن عبد القادر (ت٦٦٦هـ) : مختار الصحاح نشر دار الكتب العربية ، بيروت بدون تاريخ ص٧٢١ ، ابن منظور : أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ) : لسان العرب دار صادر بيروت ، بدون تاريخ ٣٧٩،٣٧٨/١٠ .

العشور[١]فقط لأمر السلطان بذلك ، ووجد/[٢]التجار راحة بجدة بخلاف ماكانوا يجدونه بعدن[٣]من المظالم[٤]، فتركوا بندر[٥] عدن ، (واتخذوا جدة بندرا)[٦]. ولم يزل[٧][بندر][٨]جدة يتزايد[٩]فى العمارة ، ويتلاشى أمر عدن ، وصار قطر[١٠]جدة وظيفة سلطانية[١١] يخلع

---

(١) التى فرضها الأشرف برسباى .
انظر : المقريزى : السلوك ٦٨١/٤-٦٨٢،٧٠٧-٧٠٨ ، ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ٢٧١/١٤-٢٧٢ ، النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى ٦٢٠/٣-٦٢٢ .

(٢) نهاية ص٣٤٩ من الجزء الأول من النسخة (ج) .

(٣) عَدَن : بالتحريك وآخره نون وذلك من قولهم عدن بالمكان اذا أقام به وبها سميت عدن وهى مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن مرفأ مراكب الهند والحجاز والحبشة.والتجار يجتمعون اليها وتضاف الى أبين لأن مخلاف عدن من جملته ، بينها وبين صنعاء ثمانية وستون فرسخا .
فتحها المسلمون فى سنة ٦٣٦م وخضعت للخلافة العثمانية من سنة ١٥٣٨-١٦٣٠م وآلت الى الادارة البريطانية كجزء من الهند من سنة ١٨٣٩-١٩٣٧م ، ازدادت أهميتها سنة ١٩٥٤م وانضمت الى اتحاد امارات الجنوب العربى فى سنة ١٩٦٣م.
انظر : ياقوت الحموى : معجم البلدان ٨٩/٤ ، البغدادى : مراصد الاطلاع ٩٢٣/٢ ، الموسوعة العربية الميسرة ، ص١١٩١ .

(٤) ويقصد بذلك سوء معاملته لهم .
المقريزى : السلوك ٦٨١/٤ .

(٥) بَنْدَر : كلمة فارسية تعنى فرضة على البحر أو على نهر كبير ترسوا فيها السفن وتربط ، انتقلت بعد ذلك الى عربية الشام ومصر وأصبحت تدل على مركز التجارة أو تبادل النقود ، وتطلق الآن على البلد الكبير يتبعه بعض القرى .
انظر : دائرة المعارف الاسلامية ، اصدار أحمد الشنتناوى ، وابراهيم خورشيد ، وعبد الحميد يونس ، دار الفكر بدون تاريخ ٢٠٩/٤ ، المعجم الوسيط قام باخراجه ابراهيم أنيس وآخرون ، الطبعة الثانية بدون مكان الطبع وتاريخه ص٧١

(٦) مابين قوسين سقط من (ج) ، (د) .

(٧) فى (ج) ، (د) "تزل" .

(٨) مابين حاصرتين اضافة من اتحاف الورى ٦٢١/٣ .

(٩) فى (أ) ، (ج) ، (د) "تتزايد" والاثبات يقتضيه السياق اللغوى .

(١٠) فى (ج) "ومن طاوف" وهو خطأ .

(١١) لم أتبين قراءتها فى (د) . =

على متوليها[(١)]، ويتوجه اليها فى كل سنة أوان ورود المراكب اليها متولى[(٢)] جديد ، ويأخذ[(٣)] (ماعلى التجار من العشور ، ويحضر بها الى القاهرة . وبلغ ماحمل الى الخزانة)[(٤)] من ذلك زيادة على سبعين ألف دينار ذهب"[(٥)]. انتهى[(٦)].

= يطلق على متوليها اسم ناظر بندر جدة وأحيانا يلقب بالناظر بجدة المحروسة وهى من وظائف نظار الثغور فى الدولة المملوكية . أنشئت سنة ٨٢٧هـ فى عهد السلطان برسباى مهمتها تحصيل المكوس والضرائب على التجارة القادمة من بلاد الهند واليمن ومارة بثغر جدة .

وتفصيل ذلك : الباشا : الفنون الاسلامية ١١٩٠/٣،١١٩١ .

(١) فى (د) "متولها" .

(٢) فى (أ) ، (ب) ، (د) "متول" والاثبات من (ج) .

(٣) فى (د) "ويؤخذ" .

(٤) مابين قوسين سقط من (د) .

(٥) الدينار الذهبى :

لفظ مأخوذ من اللفظ اليونانى اللاتينى ديناريوس أوريوس أطلقه العرب على وحدة من وحدات السكة الذهبية عندهم قبل الاسلام لمعرفتهم بهذه العملة الرومانية واستعمالها ، وقد تم تعريبه على يد الخليفة الأموى عبد الملك بن مروان فى سنة ٧٧هـ فظهرت على وجهيه العبارات القرآنية التى تشير الى شهادة التوحيد والرسالة المحمدية وتاريخ الضرب وظلت الدنانير تضرب فى مصر الى عهد السلطان الأشرف برسباى حين أطلق على العملة الذهبية اسم (الأشرفى) . يزن الدينار الذهبى ٤,٢٥غ أى مايساوى (٦٦) حبة تقريبا ولم يكن يتعاطى به على أساس قيمته النقدية وانما على أساس وزنه للمبالغ التى تزيد عن الأوقية الواحدة أما اذا قلت المبالغ عن ذلك فان الدفع يكون بالعدد لابالوزن ويسمى المثقال من الذهب دينارا .

انظر : فهمى : عبد الرحمن : فجر السكة الاسلامية ، مطبعة دار الكتب سنة ١٩٦٥م ، ص٣٠-٣٢ ، دائرة المعارف الاسلامية ٣٦٩/٩-٣٧١ ، الموسوعة العربية الميسرة ص٨٣٩ .

(٦) فى (ج) "اهـ" وهى مختصر "انتهى" .

انظر هذا الخبر أيضا فى المقريزى : السلوك ٦٨٠/٤،٦٨١،٧٠٧،٧٠٨ ضمن أحداث سنة ٨٢٨هـ ، وسنة ٨٢٩هـ .

قال القطب الحنفى :

"وزادت(١)هذه المظلمة (فى زمـاننا(٢)حتى صـار يؤخذ من الـواردين مايزيد على العشر بكثير"(٣).

قلت :

و)(٤)فى زمننـا هذا زادت(٥)زيادات(٦)كثيرة ، وصـار صاحب جدة يأخذ مـايريد - ولاحول ولاقـوة الا بالله العلى العظيم ، وفى قـدرة اللـه سبحانه (٧)وتعالى رفعها ان شاء الله (عز [و](٨)جل)(٩).

قلت(١٠):

---

(١) فى (د) "وزادة" وهو خطأ .

(٢) فى (د) "زمننا" .

(٣) لم أجد هـذا النـص فى كتاب الاعلام بأعلام بيـت اللـه الحرام ولافى كتـاب البرق اليمـانى فى الفتـح العثمانى ، ويحتمـل وجوده فى تاريخه المرتب على السنين ، فقـد ذكـر الشيخ عبد الله مرداد فى كتابه المختصر من كتاب نشـر النور والزهر ص٣٥ أنه من مصادره ، وسماه التاريخ المخصوص بالحوادث ، وكذلك أشار إليه الشيخ حمد الجاسر في تحقيقه للبرق اليماني ص ٤٠ .

(٤) مابين قوسين سقط من (ج) .

(٥) سقطـت من متن (أ) فاستدركهـا المؤلف على الحاشية اليسـرى للمخطـوط وسقطت من (ج) .

(٦) فى (ج) "زيادة" .

(٧) سقطت من (ج) .

(٨) مابين حاصرتين زيادة يقتضيها سياق المعنى .

(٩) مابين قوسين سقط من (ج) وفى (د) "تعالى" .

(١٠) فى (د) "وقلت" . أى المؤلف .

وفى هـذه العودة للشريف حسـن مدح العلامـة الشيخ اسماعيل المقرى[(١)] مولانا الشريف حسن[(٢)] بقصيدته الدالية التى مطلعها[(*)]:

ألقى على كرسيه أجسادا[(٣)] مولاه تبصرة[(٤)] له وأعادا

واذا أحب الله عبدا زاده بالامتحان له هدى ورشادا

<١٣٢/ب>

---

(١) فى (ج) "مقرى" .
واسماعيل المُقْرى (٧٥٥-٨٣٧هـ) هو :
شرف الدين أبو محمد اسماعيل بن أبى بكر بن عبد الله المقرىء ويقال المقري ، الشاورى نسبة الى قبيلة شاور ، الشرجى نسبة الى شرجة من سواحل اليمن ، الحسينى نسبة الى أبيات حسين فيها ، اليمنى ، الشافعى عالم البلاد اليمنية ، فقيه ، أديب ، شاعر ، تولى التدريس بالمجاهدية بتعز والنظامية بزبيد كما ولى امرة بعض البلاد ، له عدة تصانيف منها ديوان شعر مطبوع .
ولمزيد من التفاصيل انظر ترجمته فى :
ابن حجر العسقلانى : انباء الغمر بأبناء العمر ٣٠٩/٨ ، السخاوى : الضوء اللامع ٢٩٢/٢-٢٩٥ ، رقم الترجمة ٩١٤ ، السيوطى : جلال الدين عبد الرحمن ابن أبى بكر (٨٤٩-٩١١هـ) : بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، الطبعة الأولى ، مطبعة عيسى البابى الحلبى ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م ٤٤٤/١ ، حاجى خليفة : كشف الظنون ص٦٩، ٢٣٤، ٣١٠، ٦٢٦، ٧٩٤، ٩١٩، ٩٣٠ ، ١١٧٥، ١٣٣٦ ، ابن العماد الحنبلى : شذرات الذهب ٢٢٠/٧-٢٢٢ ، الشوكانى : البدر الطالع ١٤٢/١-١٤٥ .

(٢) فى (ج) "الحسن" .

(*) من هنا بدأت عدة أسطر مطموسة فى (د) .

(٣) فى (ج) أخطأ الناسخ رسمها فصححها على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ٣٥٠ .
والبيت يتضمن من معنى الآية الكريمة فى قصة سليمان عليه السلام :
{ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسدا ثم أناب} . آية ٣٤ من سورة ص .

(٤) وردت فى المجموع للمقرى ، مطبعة نخبة الأخبار بمبى سنة ١٣٠٥هـ ص٣٤٥ "تذكرة" .

ماضاع من (١) يمسى عليه محافظا
أعنى الصــلاة (٢) وتلكــم الأورادا
عادت وأنت [بها] (٣) أحق وأهلها
تشكو (٤) البعاد وتنقص (٥) الأعدادا (٦)
ولقد علمت وقــد علمنــا أنــه
لسواك مكة لاتكون بلادا (٧)
ماالغاب الا للهزبر (٨) ولاترى (٩)
للبدر فى غير السماء تردادا
مهلا بنى حسن فما حسن لكم (١٠)
[ألاترى] (١١) حسنا (١٢) لكم (١٣) استادا (١٤)

---

(١) فى المجموع للمقرى ص٣٤٥ "ما" .
(٢) فى المجموع للمقرى ص٣٤٥ "الصلوة" .
(٣) فى (أ) "ابها" والتصحيح من (ج) ، (د) ، المجموع ص٣٤٥ .
(٤) فى المجموع للمقرى ص٣٤٥ "تشكى" .
(٥) فى (د) "وتنقصوا" .
(٦) فى المجموع للمقرى ص٣٤٥ "الأجدادا" .
(٧) فى المجموع ص٣٤٥ ورد هذا البيت قبل البيت السابق .
(٨) الهزبر : هو الأسد الكاسر . والضخم الصلب ، وجمعها هزابر . المعجم الوسيط ٩٨٤/٢ .
(٩) فى المجموع للمقرى ص٣٤٥ "يرى".
(١٠) فى المجموع للمقرى ص٣٤٥ "بكم" .
(١١) مــابين حاصـرتين فى (أ) ، (ج) ، (د) "أن لايرى" والتصحيــح مــن المجمـوع ص٣٤٥ .
(١٢) فى (ج) ، (د) والمجموع للمقرى ص٣٤٥ "حسن".
(١٣) فى المجموع للمقرى ص٣٤٥ "بكم" .
(١٤) استـادا : الأسد مصدر أسد يأسد أى ذو القوة الأسدية ، وأسـد الرجل : استأسد صار كالأسد فى جراءته وأخلاقه وضراوته .
ابن منظور : لسان العرب ٧٢/٣ ، وانظر أيضا : الرازى : مختار الصحاح ص١٦ ، المقرىء : أحمد بن محمد بن على الفيومى (ت٧٧٠هـ) : المصباح المنير مكتبة لبنان سنة ١٩٨٧م ص٦ .

هو حظكم والحظ ان فات [امرؤ](١)
وجفاه أوسعه الزمان عنادا
ماالترك تاركة أنوفا شمخا
حتى تزم(٢)بذلة وتقادا(٣)
من لم يقده سيد من قومه
ويل له ازرى(٤)به من قادا(٥)/(٦)
عودوا على أحسابكم وتداركوا
عزا لكم(٧)قد مات أو قد كادا
هذا التخاذل بينكم صرتم به
عونا عليكم لاعلى من عادا(٨)
فصلوا عرى(٩)رحم نهى(١٠)عن قطعها
من لم يخلف منكم الأولادا(١١)

---

(١) مابين حاصرتين فى (أ) ، (ج) ، (د) "امرء" والتصحيح من المجموع ص٣٤٥ .
(٢) فى المجموع ص٣٤٥ "تدوم" .
تزم : زم الشيء يزمه زما فانزم : شده .
والزم مصدر زممت البعير اذا علقت عليه الزمام .
ابن منظور : لسان العرب ٢٧٢/١٢ .
(٣) فى المجموع للمقرى ص٣٤٥ "وتفادا" وهو خطأ .
(٤) الازراء : التهاون بالشيء يقال أزريت به اذا قصرت به .
انظر : الجوهرى : اسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ) : الصحاح تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، الطبعة الأولى ، القاهرة سنة ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م ٢٣٧/٦،٢٣٨ .
(٥) ورد هذا البيت فى المجموع ص٣٤٥ :
من لم يقده فى البرية سيد   من قومه أودى به من قادا
(٦) نهاية ص٣٥٠ من الجزء الأول من النسخة (ج) .
(٧) فى المجموع للمقرى ص٣٤٥ "بكم" .
(٨) ورد هذا الشطر في المجموع للمقرى ص ٣٤٥ :
عون لكم عون على من عادا
(٩) فى (د) "عرا" .
(١٠) فى (ج) "نها" .
(١١) في المجموع للمقرى ص ٣٤٥ « أولادا » .
إشارة إلى أحاديث تحريم قطيعة الرحم وقبلها القرآن الكريم .

ولكم موال قــال فيهــم أنهــم
كنفوسكم يعنى به(١)القوادا(٢)
مافــى افتــراق القــول الا أنــه
يوهيكم ويقــوم الأضــدادا(٣)
لاتصبحوا كالنار يأكل(٤)بعضها
من بعضها حتى تصير رمــادا(٥)
[منها](٦):
حسن لكم عز(٧)اذا ماسادكــم
تهوى البيوت اذا فقدن عمــادا(٨)
خلوا الرئاسة للذى خلقت(٩)له
وارضوا(١٠)وكونوا للاله عبادا(١١)

---

(١) فى المجموع للمقرى ص٣٤٥ "بها".
(٢) وهـذا اشارة الى أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم التي تشير إلى الاحسان إلى الموالي .
(٣) فى (ج) "الأندادا" .
هـذا وقد ورد فى المجموع ص٣٤٥ بيـت بعد هذا البيـت سقـط من النص وهو :
مافات فات فاشتروا لعيالكم وتواصلوا لاتشمتوا الحسادا
(٤) فى (د) "تأكل" .
(٥) وهذا مأخوذ من معنى البيت : "والنار تأكل بعضها ان لم تجد ماتأكله" .
(٦) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
(٧) فى (ج) "عزا" .
(٨) ورد فى المجمـوع ستة أبيات قبل هذا البيت يمكن الاطلاع عليهـا ص٣٤٥-٣٤٦ .
(٩) فى المجموع للمقرى ص٣٤٦ "جعلت" .
(١٠) فى (د) "فارضوا" .
(١١) فى المجمـوع للمقرى هذا البيت هو البيت الأخير وقبله سبعـة أبيات أخرى يمكن الاطلاع عليها ص٣٤٦ .

ثم ان الشريف حسن بعد موسم سنة ٨٢٨ ثمانمائة وثمان [١] وعشرين توجه الى مصر ، للقاء السلطان برسباى ، فاجتمع به ، وأجله ، وأعظمه [٢] ، وقرره فى أمر [٣] مكة ، وذلك فى العشرين من جمادى [٤] الأولى [٥] سنة ٨٢٩ ثمانمائة وتسع وعشرين ، وقد أصابته [٦] علة ، وتجهز للرجوع ، فأدركته المنية ، فتوفى [٧] سنة ٨٢٩ ثمانمائة وتسع وعشرين فى سادس [٨] عشر جمادى [٩] [الآخرة] [١٠] ، ودفن بالقاهرة وولادته ‹١٣٣/أ› سنة ٧٧٥ سبعمائة وخمس وسبعين [١١] .

---

(١) فى (ج) "وتسعة" وهو خطأ .

(٢) فى (ج) "وعظمه" .

(٣) فى (ج) "امرة" .

(٤) فى (ج) "جمادا" .

(٥) انظر الفاسى : شفاء الغرام ٢١١/٢ ، العقد الثمين ١٨٢/١ ، الجزيرى : عبد القادر ابن محمد بن عبد القادر بن محمد بن ابراهيم الأنصارى (ت٩٧٦هـ) : درر الفوائد المنظمة فى أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة المطبعة السلفية ومكتبتها سنة ١٣٨٤هـ بدون مكان الطبع ، ص٥٨٦ ، أما فى السلوك للمقريزى ٧٠٦/٤ والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٢٨٣/١٤ فورد فيهما أنه استقر فى الامارة فى سابع عشرى شهر محرم .

(٦) فى (ج) "أصابه" .

(٧) أضاف ناسخ (د) "فى" .

(٨) فى (ج) "ساوى" وهو خطأ .

(٩) فى (ج) "جمارى" وهو تصحيف .

(١٠) مابين حاصرتين فى (أ) ، (ج) ، (د) "الأخرى" وهو تصحيف ، والاثبات يقتضيه السياق . انظر تاريخ وفاته هذا فى :
الفاسى : شفاء الغرام ٢١١/٢ ، العقد الثمين ١٨٢/١ ، المقريزى : السلوك ٧٣٠/٤ ابن حجر العسقلانى : انباء الغمر بأبناء العمر ٢٧٦/٣ ، ابن تغرى بردى : الدليل الشافى ٢٦٤/١ ، الصيرفى : نزهة النفوس والأبدان ١٠٩/٣ ، النجم عمر بن فهد فى اتحاف الورى ٦٣٠/٣ ، والعز بن فهد : غاية المرام ٣٤٩/٢ .

(١١) انظر تاريخ ولادته هذا فى : الفاسى : العقد الثمين ٨٦/٤ ، ابن تغرى بردى : المنهل الصافى ٩٢/٥ ، الدليل الشافى ٢٦٤/١ ، السخاوى : الضوء اللامع ١٠٣/٣ العز بن فهد : غاية المرام ٢٤٧/٢ .
هذا وقد أضاف ناسخ (ج) على حاشية المخطوط اليمنى مانصه : "فكانت مدة ولاية الشريف حسن مشاركة لابنه وانفرادا ستة عشر سنة وشهورا. اهـ" .

ورثاه الشرف الشيخ [اسماعيل][1]بن المقرى بقصيدته(*)الدالية التى مطلعها :

أبـا[2]الدهـر الا أن يكـدر ورده
ويبلغ فى تنغيص[3]مرعاه جهده

فمن شاء من بعد ابن عجلان فليمت
فقد مات من كنا نحاذر فقده[4]

وهى طويلة مذكورة فى ديوانه[5].

وكـان الشـريف المذكـور صـاحب ثروة ، وخيرات كثيرة بمكـة . بنى[6]بمكة : رباطـا[7]للـرجال ، وآخر للنسـاء[8]، (ولم يكـن فى مكـة

---

(١) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(*) مـن هذه الكلمة بدأت المقارنة مع النسخة (ب) التى بدأت بورقـة (٢٠٨/أ) والتى حفلت ببعض الغموض .

(٢) فى غاية المرام للعز بن فهد ٣٨٣/٢ "أبى" .

(٣) فى (ج) "تنقبص" وهو تصحيف .

(٤) انظر مطلع القصيدة هذا فى غاية المرام للعز بن فهد ٣٨٣/٢ .

(٥) ذكـر حاجى خليفـة فى كتـابه كشف الظنـون ٧٩٤/١ أن ديوان شـرف الـدين ـ اسمـاعيل بن أبى بكـر التميمـى عبد الله الشرجى اليمنى المتـوفى سنـة ٨٣٧ سبع وثلاثين وثمانمائة هو "عنوان الشرف" .

(٦) فى (ج) "بنا" .

(٧) الرباط :
الأصل فيه المكان الذى يرابط فيه المجاهدون المدافعون عن ديار الاسلام ثم تطور استعمـاله فأصبح يطلق على كل مبنى خيرى يخصص للفقراء أو لطلاب الـرحلة أو المتصوفة .
ولمزيد من المعلومات انظر :
الرازى : مختار الصحاح ص٢٢٩ ، ابن منظور : لسان العرب ٣٠٣/٧ ، المقرىء : المصباح المنير ص٨٢ ، دائرة المعارف الاسلامية ١٩/١٠-٢٤ .

(٨) فى (ج) "للنساءهـ" .
أحدهما بناه سنة ثلاث وثمانمائة مقابل المدرسة المقابلة للمدرسة المجاهدية وله عليه أوقاف بمكة ومنى ووادى مر . =

من[(١)] يدانيه)[(٢)] فى جوده ، وكرمه[(*)]. ومدحه كثير من الشعراء[(٣)] بعدة مدائح[(٤)]. (وكان له من الولد أبو القاسم[(٥)]، وابراهيم[(٦)] ،

= والآخر أمر بانشائه سنة ست عشرة وثمانمائة وهو ملاصق لحوبة داره التى أنشأها بأجياد .

انظر الفاسى : شفاء الغرام ٣٣٥،٣٣٢/١ .

(١) سقطت من (ب) .

(٢) مابين قوسين ورد فى (ج) "ولم يكن بمكة أحد يدانيه" .

(*) هنا أنهى ناسخ (ج) الجزء الأول من المخطوط .

(٣) منهم : قاضى المسلمين شهاب الدين أحمد بن على بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى المكى والد قاضى القضاة تقى الدين ، والأديب بدر الدين حسين بن محمد بن العليف المكى ، وأخوه الأديب نور الدين على بن العليف ، والأديب قطب الدين أبو الخير محمد بن الشيخ قوى الدين عبد القوى ابن محمد بن عبد القوى المكى المالكى ، وشرف الدين اسماعيل بن أبى بكر المقرىء .

انظر : العز بن فهد : غاية المرام ٣٧٤،٣٧٣،٣٦٧،٣٦٣،٣٥٧/٢ ، العصامى : سمط النجوم العوالى ٢٦٢/٤ .

(٤) وردت بعض تلك المدائح فى غاية المرام للعز بن فهد ٣٥٧/٢-٣٨٣ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٢٦٢/٤-٢٦٣ .

(٥) فى (ب) ، (د) "أبو القسم" ولم أتبين قراءتها فى (ج) .

أبوالقاسم : شريف مكة توفي سنة ٨٥٣هـ بالقاهرة وعن ترجمته انظر :

ابن حجر : ابناء الغمر بأبناء العمر ٢٢٤،١٩٠،١٨٩،١٦٨/٩ ، ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ٥٤٢،٣٥٦/١٥ ، ١٧٩/١٦ النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى ٣/أحداث السنوات ٨٢٢و٨٢٩ ، ٤/أحداث السنوات ٨٣١-٨٣٣و٨٣٧و٨٤٢و٨٤٥-٨٥٠و٨٥٢و٨٥٣هـ ، السخاوى : الضوء اللامع ١٣٤/١١ ، العز بن فهد : غاية المرام ٤٩٨/٢-٤٥٦ ، ابن اياس : بدائع الزهور ٢٣٩،٢٣٦/٢ .

(٦) ابراهيم توفي سنة ٨٥٥ هـ بدمياط وعن ترجمته انظر :

الفاسى : العقد الثمين ١٨٢/١ ، ١٥٣،١٤٥،١٤٢،١٤١،١٣٠/٤ ، ابن حجر العسقلانى : انباء الغمر بأبناء العمر ١٨٩،١٦٩،١٦٨/٩ ، ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ٣٥٦/١٥ ، النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى ٣/أحداث السنوات =

وعلى(١)، وبركات(٢)، [وأحمد](٣).

= ٨٢١و٨٢٣ و٨٢٤و٨٢٦و٨٢٩هـ ، ٤/أحداث السنـــوات ٨٣١و٨٣٢ و٨٤٢و٨٤٦ و٨٥٥هـ ، السخاوى : الضوء اللامع ٤١/١ رقم الترجمة ٤٣٤ ، العز بن فهد : غاية المرام ٤٧٠/٢-٤٧٤ ، ابن اياس : بدائع الزهور ٢٣٧/٢ .

(١) **على : توفي سنة ٨٥٣ هـ بدمياط وعن ترجمته أنظر :**
ابن حجر : ابناء الغمر بأبناء العمر ١٦٠/٩،١٦٣،١٦٨،١٦٩،١٨٩ ، ابن تغرى بردى النجوم الزاهرة ٣٤٩/١٥،٣٥٣-٣٥٦،٥٣٦ ، النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى ٣/أحداث سنـــة ٨٣٠هـ ، ٤/أحداث السنـــوات ٨٤١و٨٤٢و٨٤٥و٨٤٦-٨٥٣هـ ، الصيرفى : نزهـة النفـوس والأبدان ٣٤٤/٣،٣٤٥ ، السخـاوى : الضوء اللامـع ٢١١/٥ رقـم الترجمة ٧٠٩ ، التبر المسبوك فى ذيل السلـوك الناشر مكتبة الكليات الأزهـرية ، القـاهرة بدون تاريخ ص١٤،٤٠،٤٥،٢٨٢،٣٥٥ ، العـز بن فهـد : غاية المرام ٤٨٧/٢،٤٩٨ ، ابن اياس : بدائع الزهور ٢٣١/٢،٢٣٣-٢٣٧،٢٣٩،٢٥٠، ٢٥١،٢٧٢ .

(٢) **بركات : شريف مكة توفي سنة ٨٥٩هـ بأرض خالد من وادي مر وعن ترجمته أنظر :**
الفاسى : شفـاء الغرام ٢١١/٢ ، العقـد الثمين ١٨٢/١ ، ٤/أخبـاره متفــرقة بين ص٨٦-١٥٤ ، المقريزى : السلوك ٤/أخباره متفرقة بين ص٣٤١-١٢٢٨ ، ابن حجر العسقلانى : ابناء الغمر بأبناء العمر ٢١١/٧،٢٢٧ ، ١١٢/٨،١١٣،٣٣٥،٣٨٣،٣٨٤ ، ١٦٠/٩،١٦٢،١٦٣،١٦٨ ، ابن تغـرى بردى : المنهل الصافى ٣٤٢/٣-٣٤٦ ، النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى ٣/أخبـاره متفرقة بين سنة ٨٠٩-٨٢٩هـ ، ٤/أخبـاره متفـرقة بين سنـة ٨٣١-٨٥٩هـ ، معجم الشيـوخ ص٣٥٢،٣٥٣ ، الصيرفى : نزهة النفوس والأبدان ١٠٥/٣،١٠٩،١١٤،٢٤٧،٣٠٢،٣٠٤-٣٤٧،٣٦٥،٣٨٤ ، السخـاوى : الضوء اللامع ١٣/٣-١٤ رقم الترجمة ٥٠ ، التبر المسبوك ص١٤،١٩،٤٠،٧٤،١٤٣، ١٤٤،١٨٤،١٨٥،٣٢١،٣٤٧ ، السيوطى : نظم العقيان فى أعيان الأعيان تحرير فيليب حتى ، المطبعة السورية الأمريكية فى نيويورك ، المكتبة العلميـة بيروت لبنان سنة ١٩٢٧م ص١٠٠ ، العز بن فهد : غاية المرام ٣٩٢/٢-٤٦٧ .

(٣) مـابين حاصـرتين لم أتبين قـراءتهـا فى (أ) لأن المؤلـف استـدركها على الحاشيـة الـوسطى للمخطوط وسقطت من النسـخ الأخرى ، والاثبات مـن المصادر الواردة فيهـا ترجمته . **توفي سنة ٨٤٢هـ بزبيد من بلاد اليمن وعن ترجمته أنظر :**

وترجمه السخاوى[(١)]، والفاسى[(٢)]، وذكره ابن فهد فى معجمه[(٣)]، وقال أنه : أجاز[(٤)] له جماعة من مصر ، والشام

= العقد الثمين ١٨١/١ ، ١٠٥/٤،١٠٧،١١١،١١٢،١٢١،١٢٨،١٢٩،١٣٩ ، المقريزى : السلوك ٧٦/٤،٣٤١ ، ٧٥٦/٤ ، ١١٥١/٤ ، ابن تغرى بردى : المنهل الصافى ٢٧٩/١،٢٨٠ ، الدليل الشافى ٤٤/١ ، النجوم الزاهرة ٤٦٩/١٥ ، ١٧٩/١٦ ، النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى ٣/أحداث السنوات ٨١١،٨١٢،٨١٥،٨١٧،٨٢١هـ ، ٤/أحداث سنة ٨٤٢هـ ، السخاوى : الضوء اللامع ٢٧٤/١ ، العز بن فهد : غاية المرام ٤٦٧/٢-٤٧٠ .

(١) فى كتابه الضوء اللامع لأهل القرن التاسع الجزء الثالث ص١٠٣-١٠٥ ترجمة رقم ٤١٧ .

(٢) فى كتابه العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ١٨٠/١-١٨٢ ، ٨٦/٤-١٥٣ ، شفاء الغرام ٢١١/٢ .

(٣) دققت معجم الشيوخ المطبوع للنجم عمر بن فهد بتحقيق محمد الزاهى ، فلم أعثر على ذكر له ولعله ساقط من النسخة المحققة ، أو أنه قصد شيخا آخر من بنى فهد.

(٤) الاجازة :
كأن يقول الشيخ لمن يأخذ عنه أجزتك هذا الكتاب وبهذا يخوله حق رواية الكتاب أو مابين دفتيه رواية عنه فيقول حدثنى فلان أو أخبرنى اجازة .
وقد تكون بالقراءة على الشيخ حفظا من كتاب وتسمى العرض قرأت على فلان أو حدثنا قراءة عليه وأجازنى .
وقد تكون مناولة :
بأن يناول الشيخ الطالب كتابا من سماعه فيقول له اروى ذلك عنى وبذلك يجزيه رواية الكتابة .
وقد تكون مكاتبة :
بأن يكتب الشيخ الى تلميذه بشىء من مروياته ويقرنها باجازة روايتها عنه فيقول كتب الى فلان أو حدثنى بكتابه وأجازنى (رواية ذلك) .
وقد تكون إعلاما :
بأن يعلم الشيخ تلميذه بأن هذا الكتاب تم سماعه من فلان وأنه أجاز له روايته عنه .
وقد تكون وصية :
اذ يوصى الشيخ بكتابه الذى يرويه الى آخر يجيزه رواية ولايدخل فى الاجازة السماع المشافه مالم يطلع الشيخ على ماكتب ويجيز ذلك . =

بالتحديث (١) عنهم (٢) ، وخرج له التقى بن فهد (٣)

= أما الوجادة :
وصورتها أن يجد رواية أو كتابا أو حديثا بخط شيخ يتأكد له صحة نسبة الكتاب اليه وله أن يأخذه بلفظه ويقدم لذلك بقوله وجدت .
وعن الاجازة انظر :
شاكر: أحمد محمد : الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير(٧٠١-٧٧٤م) دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان بدون تاريخ ص ١١٩ - ١٢٩ ، ابن حجر العسقلانى : نزهة النظر بشرح نخبة الفكر فى مصطلح حديث أهل الأثر ، تعليق أبو عبد الرحيم محمد كمال الدين الأدهمى ، المكتبة الفيصلية مكة المكرمة بدون تاريخ ص٧٦-٨١ ، السيوطى : تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، الطبعة الثانية ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان سنة ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م ٢/ ٨-٦٠ .

(١) فى (د) "بالتحدث" .

(٢) وهم كما ذكرهم العز بن فهد ولده فى كتابه غاية المرام ٣٥٢/٢ :
البرهان ابن صديق ، وأبو بكر بن الحسين المراغى ، وعائشة بنت محمد بن عبد الهادى ، والعراقى ، والهيثمى ، ومحمد بن حسن الفرسيسى ، وأحمد بن عمر بن أبى البدر الجوهرى ، وأحمد بن محمد بن غالب الماكسينى ، وأحمد بن أبى بكر ابن يوسف الخليلى ، وعبد الرحمن بن حيدر الدهقلى ، وعبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الحلبى ، وعلاء الدين الجزرى ، وأبو الطيب السحولى ، وأبو اليمن الطبرى ، وأحمد بن محمد بن مثبت ، وشمس الدين العراقى .

(٣) التقى بن فهد (٧٨٧-٨٧١هـ) :
هو تقى الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن عبد الله بن فهد الهاشمى ، العلوى ، الأصفونى المولد المصرى ثم المكى الشافعى ، توفى بمكة . مؤرخ من علماء الشافعية . له عدة مصنفات .
ولمزيد من التفاصيل انظر :
النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى ٤٧٥/٤ ، معجم الشيوخ ص٢٨٠-٢٨٤ رقم الترجمة ٢٩١ ، السخاوى : الضوء اللامع ٢٨١/٩-٢٨٣ رقم الترجمة ٧٢٧ ، حاجى خليفة : كشف الظنون ص١٩٨٧ ، الشوكانى : البدر الطالع ٢٥٩/٢،٢٦٠ رقم الترجمة ٥١٤ ، البغدادى : هدية العارفين ٢٥٠/٢ ، الكتانى : فهرس الفهارس والأثبات ٢٧٠/١ ، مقدمة كتاب لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ، لتقى الدين محمد بن فهد المكى ، دار احياء التراث العربى ، بدون تاريخ ص٢-٥ .

أربعين حديثا[(١)] حدث بشيء من أولها[(٢)].

وذكره[(٣)] العلامة[(٤)] ابن حجر[(٥)] في إنباء[(٦)] الغمر[(٧)] باختصار[(٨)]، "وأنه التزم على نفسه للسلطان بثلاثين ألف دينار[(٩)] حتى قرره بمكة ،

---

(١) قال العز بن فهد حفيده فى كتابه غاية المرام ٣٥٢/٢ :
"خرج له جدى الحافظ تقى الدين محمد بن فهد الهاشمى المكى رحمه الله تعالى - عن جماعة منهم - أربعين حديثا عن أربعين صحابيا ، فى بعض معجزات المصطفى ، وفضائل أهل البيت ، سماها "المصابيح المشرقة الزاهرة فى معجزات المصطفى ومناقب عترته الطاهرة" .
وانظر مقدمة كتاب معجم الشيوخ لعمر بن فهد ص١١ .

(٢) انظر هذا فى غاية المرام للعز بن فهد ٣٥٢/٢ .

(٣) فى (أ) ، (د) "وذكر" والاثبات من (ج).

(٤) بياض فى (ب) وسقطت من (ج) .

(٥) أضاف ناسخ (ج) "الحافظ" .
وابن حجر (٧٧٣-٨٥٢هـ) هذا هو :
شهاب الدين ، أبو الفضل ، أحمد بن على بن محمد الكنانى العسقلانى الأصل المصرى المولد والمنشأ والوفاة ، الشافعى ، ويعرف بابن حجر ، من أئمة العلم والتاريخ فهو محدث ومؤرخ ، وشاعر وأديب ، ألف زهاء مائة وخمسين مصنفا . انتشرت كتبه فى حياته وتهادتها الملوك وكتبها الأكابر .
ولمزيد من التفاصيل انظر :
ابن تغرى بردى : المنهل الصافى ١٧/٢-٣٢ ، الدليل الشافى ٦٤/١ ، النجوم الزاهرة ٥٣٢/١٥-٥٣٣ ، السخاوى : التبر المسبوك ص٢٣٠-٢٣٦ ، الضوء اللامع ٣٦/٢-٤٠ رقم الترجمة ١٠٤ ، السيوطى : نظم العقيان ص٤٥-٥٣ رقم الترجمة ٣٤ ، ابن اياس : بدائع الزهور ٣٦٨/٢-٢٧٠ ، حاجى خليفة : كشف الظنون ص٧،٨،١٢،٢١،٢٤،٢٨ ، ابن العماد الحنبلى : شذرات الذهب ٢٧٠/٧-٢٧٣ .

(٦) فى (ب) "أبناء" وهو تصحيف .

(٧) فى (ب) ، (ج) "عصره" وهو خطأ ، وبياض فى (د) .
وانظر : انباء الغمر بأبناء العمر فى التاريخ ١١٢/٨،١١٣ .

(٨) بعد تدقيق المعلومات والمقارنة تبين أن السنجارى قد نقل النص بالمعنى مع بعض الاختصار تطبيقا للمنهج الذى اختطه لنفسه وذكره فى مقدمة كتابه .

(٩) فى (ب) "دينا" سقط حرف الراء .

وتجهز (١) للوصول (٢)اليها ، فمات قبل خروجه من مصر ، فدفن (٣) بالقاهرة(٤) ، وقد [قارب الستين](٥)ـ رحمه الله (٦) [تعالى](٧)ـ) .

[ولاية الشريف بركات بن حسن بن عجلان] :

فولى مكة ابنه الشريف بركات بن حسن بن عجلان بن أبى نمى بن على بن حسن بن قتادة(٨).

---

(١) فى (ب) "وتجيز" وهو خطأ .

(٢) فى (ج) "بالوصول" .

(٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "ودفن" .

(٤) تواترت النصوص عن خروجه الى القاهرة ووفاته فيها ، انظر مثلا : الفاسى : شفاء الغرام ٢١١/٢ ، العقد الثمين ١٥٢/٤-١٥٣ ، المقريزى : السلوك ٧٠٦/٤،٧٣٠ ، ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ٢٨٣/١٤ ، المنهل الصافى ٩٤/٥ النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى ٦٢٧/٣،٦٢٨،٦٣٠ ، السخاوى : الضوء اللامع ١٠٤/٣ ، الصيرفى : نزهة النفوس والأبدان ١٠٩/٣ ، العز بن فهد غاية المرام ٣٤٧/٢-٣٤٩ .

(٥) مابين حاصرتين فى (أ) ، (د) "زاد على الستين" ، وفى (ب) "زاد على ستين" والاثبات من (ج) حيث أثبت ناسخها فى المتن زاد على الستين وأشار فى حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ١ "لعله قد قارب الستين" وهو الصحيح لأن حسن بن عجلان ولد عام ٧٥٠هـ باتفاق المؤرخين مثل الفاسى العقد الثمين ٨٦/٤ ، وابن تغرى بردى : المنهل الصافى ٩٢/٥ ، والسخاوى : الضوء اللامع ١٠٣/٣ ، والعز ابن فهد : غاية المرام ٢٤٧/٢ ، وتوفى سنة ٨٢٩هـ باتفاق المؤرخين الذين سبق ذكرهم وغيرهم مثل المقريزى : السلوك ٧٣٠/٤ ، وابن حجر العسقلانى : ابناء الغمر بأنباء العمر ١١٢/٨ ، والنجم عمر بن فهد : اتحاف الورى ٦٣٠/٣ ، والصيرفى : نزهة النفوس والأبدان ١٠٩/٣ .

(٦) فى (ج) "اـه" .

(٧) مابين حاصرتين زيادة من (د) .

واستدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية الوسطى ثم العليا للمخطوط ولم أتبين قراءة بعضه فأثبته من النسخ الأخرى .

(٨) أضاف ناسخ (ج) "الخ".

(وكان الشريف بركات(١) أديبا ، فاضلا ، مائلا بالطبع الى العلماء ، والأخذ عنهم ، وقد أجاز له جماعة منهم :
الحافظ العراقي(٢)، والهيثمى(٣)، والبرهان(٤) بن صديق النمارى(٥)،

---

(١) أضاف ناسخ (د) "بن حسن بن عجلان بن أبى نمى هذا" .
(٢) الحافظ العراقي (٧٢٥-٨٠٦هـ) هو :
زين الدين ، أبو الفضل ، عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن الكردى ، الرازنانى ، العراقي الأصل ، ثم المهرانى المصرى ، الشافعى ويعرف بالحافظ العراقي ولد بمهران وتوفى بالقاهرة .
فقيه ، محدث ، أصولى ، حافظ ، أديب ، لغوى ، مشارك فى بعض العلوم ، له عدة مصنفات .
ولمزيد من التفاصيل انظر :
ابن تغرى بردى : الدليل الشافى ٤٠٩/١ ، السخاوى : الضوء اللامع ١٧١/٤-١٧٨ ترجمة رقم ٤٥٢ ، السيوطى : حسن المحاضرة ٣٦٢،٣٦٠/١ ، حاجى خليفة كشف الظنون ص٢١٨،١٥٦،١٣٥،٢٤ ، ابن العماد الحنبلى : شذرات الذهب ٥٥/٧-٥٧ ، الزركلى : الأعلام ٣٤٤/٣-٣٤٥ ، كحاله : معجم المؤلفين ٢٠٤/٥ .
(٣) فى (د) "العيثمى" وهو خطأ .
والهيثمى (٧٣٥-٨٠٧) هو :
الحافظ نور الدين ، أبو الحسن ، على بن أبى بكر بن سليمان الهيثمى ، المصرى ، القاهرى ، الشافعى ، ولد وتوفى بالقاهرة . محدث حافظ ، رافق العراقي فى السماع ولازمه .
ولمزيد من التفاصيل انظر :
ابن تغرى بردى : الدليل الشافى ٤٤٦/١ ، السخاوى : الضوء اللامع ٢٠٠/٥-٢٠٣ ترجمة رقم ٦٧٦ ، السيوطى : حسن المحاضرة ٣٦٢/١ ، حاجى خليفة : كشف الظنون ص١٤٠٠،٩٥٧ ، ابن العماد الحنبلى : شذرات الذهب ٧٠/٧ ، الزركلى : الأعلام ٢٦٦/٤-٢٦٧ ، كحاله : معجم المؤلفين ٤٥/٧ .
(٤) فى (د) "والبرهانى" .
(٥) هكذا فى (أ) وفى (ب) "النمازي" وفى (ج) "النجارى" ، وفى (د) "النمـاري" وغير موجودة فى نظم العقيان للسيوطى ص١٠٠ الذى أخذ السنجارى منه معلوماته .
والبرهان بن صديق (٧١٩ أو ٧٢٠-٨٠٦هـ) هو :
برهان الدين ، أبو اسحاق ، ابراهيم بن محمد بن صديق الدمشقى ، الشافعى الصوفى المؤذن ، المعروف بابن صديق ، وربما قيل لصاحب الترجمة ابن الرسام وهى صنعة والده ، جاور بالحرمين ، توفى بمكة . =

والمراغى[(١)]، وجماعة[(٢)]، وحدث عنه البقاعى[(٣)]، وغيره "كذا فى نظم العقيان فى أعيان الأعيان"[(٤)]للجلال السيوطى[(٥)].

= ولمزيد من التفاصيل انظر :
الفاسى : العقد الثمين ٢٥٠/٣-٢٥٦ ، ابن حجر العسقلانى : ابناء الغمر بأبناء العمر ١٥٧/٥-١٥٩ ، النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى ٤٤٠/٣ ، السخاوى : الضوء اللامع ١٤٧/١-١٤٨ ، ابن العماد الحنبلى : شذرات الذهب ٥٤/٧-٥٥ .

(١) والمراغى (٧٢٨-٨١٦هـ) هو :
زين الدين ، أبو محمد ، أبو بكر بن الحسين بن عمر القرشي العبشمى ، الأموى العثمانى ، المراغى ، ثم المصرى ، الشافعى ، ويعرف بابن الحسين المراغى ، وربما يقال العثمانى ، ولد فى القاهرة وتوفى بالمدينة . مؤرخ وفقيه .
ولمزيد من التفاصيل انظر :
المقريزى : السلوك ٢٧٧/٤ ، ابن حجر العسقلانى : ابناء الغمر بأبناء العمر ٤٠٤/٣ ، ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ١٢٥/١٤ ، الدليل الشافى ٨١٤/٢-٨١٥ ، السخاوى : الضوء اللامع ٢٨/١١-٣١ ترجمة رقم ٨٠ ، حاجى خليفة : كشف الظنون ص٣٠٢ ، ابن العماد الحنبلى : شذرات الذهب ١٢٠/٧ ، كحالة : معجم المؤلفين ٦٠/٣ .

(٢) ذكرهم العز بن فهد فى غاية المرام ٣٩٢/٢،٣٩٣ .

(٣) البقاعى (٨٠٩ تقريبا - ٨٨٥هـ) هو :
برهان الدين ، أبو الحسن ، ابراهيم بن عمر بن حسن الرباط - بضم الراء بعدها باء موحدة خفيفة - السعدى الوقاصى ، الخرباوى ، البقاعى ثم القاهرى ، الشافعى ، ولد بقرية خربة روحا من عمل البقاع وتوفى فى دمشق أديب ، وعالم ومفسر ، ومحدث ، ومؤرخ ، وحافظ ، ويقال أنه يلقب بابن عويجان تصغير أعوج .
ولمزيد من التفاصيل انظر :
السخاوى : الضوء اللامع ١٠١/١،١١١ ، السيوطى : نظم العقيان ص٢٤،٢٥ ، حاجى خليفة : كشف الظنون ص٨٦،١٠٤،١٠٥،١١٧ ، ابن العماد الحنبلى : شذرات الذهب ٣٣٩/٧،٣٤٠ ، الزركلى : الأعلام ٥٦/١ ، كحالة : معجم المؤلفين ٧١/١ .

(٤) انظر نظم العقيان ص١٠٠ .

(٥) الجلال السيوطى (٨٤٩-٩١١هـ) هو :
جلال الدين ، أبو الفضل ، عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد ، السيوطى ، الطولونى ، المصرى ، الشافعى ، عالم ، وامام ، وحافظ ، ومؤرخ ، وأديب ومسند ومحقق ومدقق ، صنف أكثر من خمسمائة مؤلف وفى رواية نحو ستمائة مصنف من جملتها هذا المصنف منها الرسائل الصغيرة ومنها المجلدات الكبرى ==

[استدعاء السلطان برسباى للشريف بركات الى مصر] :

قال القاضى جمال الدين بن ظهيرة(١):

"ثم(٢) ان السلطان برسباى استدعى الشريف بركات فتوجه اليه ومعه أخوه السيد ابراهيم بن حسن فقدما مصر ثالث عشر وقيل سادس عشرى(٣) شهر رمضان [سنة ٨٢٩ ثمانمائة وتسع وعشرين](٤) ولاقاهما(٥) السلطان(٦)

= ولمزيد من التفاصيل انظر :

كتابه حسن المحاضرة بأخبار مصر والقاهرة ١٨٨/١-١٩٥ ، السخاوى : الضوء اللامع ٦٥/٤-٧٠ رقم الترجمة ٢٠٣ ، ابن اياس : بدائع الزهور ٨٣/٤،٨٤ ، العيدروسى : النور السافر ص٥٤-٥٨ ، الغزى : الكواكب السائرة ٢٢٦/١-٢٣١ ، حاجى خليفة : كشف الظنون ص٥،٧،٨،١٠ ، كحالة : معجم المؤلفين ١٢٨/٥-١٣١ .

ومابين قوسين استدركه المؤلف على الحاشية اليسرى للمخطوط ولم أتبين بعضه فأثبته من النسخ الأخرى .

(١) فى كتابه الجامع اللطيف فى فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف ، (الطبعة الثانية ، مطبعة عيسى البابى الحلبى بمصر ، ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م) ص١٩٨ .

والقاضى جمال الدين بن ظهيره (...-٩٨٦هـ) هو :

جمال الدين محمد جار الله بن محمد نور الدين بن أبى بكر بن على بن ظهيرة القرشى ، المخزومى ، الحنفى المكى ، فاضل من أهالى مكة ، تقلد الافتاء بها .

انظر : مرداد أبو الخير : المختصر من كتاب نشر النور والزهر ص١٥١،١٥٢ ، الزركلى : الأعلام ٥٩/٧-٦٠ ، كحالة : معجم المؤلفين ٢٠٠/١١ .

(٢) وضع الناسخ فى (ج) كعنوان جانبى على الحاشية اليسرى للمخطوط لصفحة (١) مانصه : "قف على استدعاء السلطان برسباى الشريف بركات الى مصر" .

(٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "سادس عشر" وفى الجامع اللطيف ص٣٢٠ "ثالث رمضان" وهو مخالف لما ذكرته المصادر المعاصرة زمانا ومكانا .

انظر : الفاسى : العقد الثمين ١٨٢/١ ، الشفاء ٢١١/٢ ، المقريزى : السلوك ٧٢٣/٤ ، النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى ٦٣٢/٣ ، العز بن فهد : غاية المرام ٢٥٠/٢ التى ذكرت أنه وصل الى القاهرة يوم الثلاثاء رابع عشرين رمضان . وهو الأرجح .

(٤) مابين حاصرتين لم أتبين أين استدركها المؤلف فأثبتها من بقية النسخ .

(٥) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "ولاقاهم" .

(٦) سقطت من (ب) ،(ج) .

(بالاجلال والاكـــرام)[١]وأخلـع عليـه[٢]الخلـع السنيـة وعـزاه[٣]عن الروح[*]الزكية وولاه أمر[٤]مكة البهية وذلك فى اليوم السادس والعشرين من شهر رمضان[٥]. وطلب مولانا[٦]الشريف بركات[٧]لأخيه السيد ابراهيم ابن حسـن أن يكون نائبا عنه بمكة اذا غاب . فخلـع مولانا السلطان/[٨]على السيد ابراهيم خلعـة[٩] النيابة[١٠]عـن أخيه اذا غـاب . وتوجها الى مكـة ، فوصلاها أوائل العشـر الأوسـط[١١]من ذى القعـدة[١٢]، وقرأ[١٣]عهـده

---

(١) مابين قوسين ورد فى (ج) "بلأجلال والأكرام" .
(٢) فى (ج) "عليهم" .
(٣) فى (ج) "وعزاهما" أى بركات وابراهيم .
(*) من هنا بداية عدة أسطر مطموسة فى (د) .
(٤) سقطت من (ب) ، (ج) .
(٥) عن تاريخ التولية انظر : الفاسى : العقد الثمين ١٨٢/١ ، شفاء الغرام ٢١١/٢ ، النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى ٦٣٢/٣ ، العز بن فهد : غاية المرام ٣٥٠/٢ .
(٦) فى (ج) رسمها الناسخ متصلة مع بعضها .
(٧) سقطت من (ب) ، (ج) .
(٨) نهاية ص١ من الجزء الثانى من النسخة (ج) .
(٩) الخلعة كلمة عربية مشتقة من خلع أى خلع لباسه .
والخلعـة هـى حلة من حلل الحاكـم يلبسها ثم يكف عن لبسهـا ويخلعهـا على من يريد تكـريمه . وكـانت هذه الحلـة ثمينة فاخرة عظيمة القـدر لهـذا كانت تخلع على عمال الدولة اشعارا بتوليهم مناصبهم .
وعن الخلعة انظر : دائرة المعارف الاسلاميـــة ٤٠٨/٨،٤٠٩ ، ل.أ.مـائر : الملابس المملوكية ، ترجمـة صـالح الشيتى ، مـراجعة عبـد الرحمن فهمـى محمـد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب بدون تاريخ ص١٠١-١١٤ .
(١٠) أى خلعة نيابة مكة .
(١١) فى (ب) "الأووسط" خطأ فى رسم الكلمة .
(١٢) انظر خبر وصولهما فى :
شفاء الغرام ٢١١/٢ ، العقد الثمين ١٨٢/١ للفاسى ، اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٦٣٢/٣ ، غاية المرام للعز بن فهد ٣٥٠/٢ .
(١٣) فى (ج) "وقرىء" .

بالحطيم(١)، ولبس خلعته(٢)على جرى عادته .
وهذا آخر ماذكره/(٣)الفاسى من ملوك مكة(٤).
(واستمر الشريف بركات متول مكة)(٥)(الى سادس عشر جمادى الأولى(٦)سنة ٨٤٥ [ثمانمائة وخمس وأربعين](٧)كما يأتى)(٨).

---

(١) الحطيم :
اختلف فى موضعه وفى سبب تسميته بذلك على عدة أقوال :
الأول أن موضعه مابين الحجر الأسود ومقام ابراهيم وزمزم وحجر اسماعيل . وبه قال الأزرقى عن ابن جريج .
والثانى أن مكان الحطيم هو الموضع الذى فيه الميزاب . وبه قالت كتب الأحناف .
والثالث ماذكره المحب الطبرى عن ابن عباس رضى الله عنه أنه قال الحطيم هو الجدار يعنى جدار حجر الكعبة .
والرابع أن الحطيم هو الشاذروان سمى بذلك لأن البيت رفع وترك هو محطوما .
انظر : الأزرقى : أخبار مكة ٢/٢٣-٢٤ ، الفاسى : شفاء الغرام ١/١٩٧ .
قال جار الله بن ظهيرة : والحطيم عندنا هو الحجر بكسر الحاء وسكون الجيم وهو الموضع الذى نصب فيه ميزاب البيت وانما سمى بالحطيم لأنه حطم من البيت أى كسر كذا فى كتبنا ، ونستنتج من هذا النص أن موضع الحطيم فى ذلك الوقت هو حجر سيدنا اسماعيل . الجامع اللطيف ص٤٦ .

(٢) فى (ب) "خلقه" .

(٣) نهاية ورقة ٧٦/أ،ب من (د) ، وبها تنتهى الأسطر المطموسة .

(٤) انظر : العقد الثمين ١/١٨٢ ، شفاء الغرام ٢/٢١٢ .

(٥) مابين قوسين هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "واستمر على مكة" وهو ماكروه المؤلف أيضا على الحاشية الوسطى للمخطوط .

(٦) فى (ب) ، (د) "الأول" .

(٧) مابين حاصرتين فى (أ) بالأرقام والاثبات من بقية النسخ .

(٨) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية الوسطى للمخطوط ولم أتبين بعضه فأثبته من النسخ الأخرى .
هذا وقد استدرك ناسخ (ج) على حاشية المخطوط اليمنى لصفحة ٢ مانصه : "وفى سنة ثمانمائة وخمس وأربعين توفى الخليفة المعتضد فى يوم الأحد رابع ربيع الأول وبويع بالخلافة أخوه المستكفى بالله أبو الربيع سليمان بن المتوكل بعهد من أخيه" . ا.هـ

(ومن خواص مداحه شهاب الدين أحمد [الحسين](١) العدنانى

---

(١) مابين حاصرتين فى (أ) "الكعكى" ، وفى (ب) ، (ج) "العلى" ، وفى (د) "العكى" وهو خطأ والاثبات من الكتب المترجمة له .
وشهاب الدين أحمد الحسين (٨٥١-٩٢٦هـ) هو :
أبو الطيب أحمد بن الحسين بن محمد بن الحسين المكى الشافعى ، المعروف بابن العُلَيْف ، مدح السلطان بايزيد بن عثمان وأمراءه واقتصر على مدح صاحب مكة الشريف بركات بن محمد الحسنى فحظى عنده لبلاغته وصار متنبى زمانه وسمى بشاعر البطحاء . ولد بمكة وتوفى فيها. من تصانيفه : درر الافراد فى معرفة الأعداد والدر المنظوم فى مناقب بايزيد ملك الروم ، وله نظم .
ولمزيد من التفاصيل انظر ترجمته فى :
السخاوى : الضوء اللامع ٢٩٠/١ ، العيدروس : النور السافر ص١٢٦-١٣٠ ، حاجى خليفة : كشف الظنون ٧٣٥/١ ، ابن العماد الحنبلى : شذرات الذهب ١٤١/٨،١٤٢ ، الشوكانى : البدر الطالع ٥٤/١-٥٦ ترجمة رقم ٣٣ ، الزركلى : الأعلام ١١٧/١ ، كحالة : معجم المؤلفين ٢٠٨/١ .
مما تقدم فى الترجمة يتبين لنا أن هذا الشاعر لم يكن على عهد الشريف بركات ابن حسن بن عجلان الذى توفى سنة ٨٥٩هـ ، بل كان من خواص مداح حفيده وسميه الشريف بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان المتوفى سنة ٩٣١هـ وهذا توهم وقع فيه السنجارى .
ويبدو أن هذه القصيدة لعم الشاعر وهو على بن محمد بن الحسن بن عيسى اليمنى ثم المكى الشاعر أخو حسين ويعرف بابن العليف . ولد سنة ٧٨٠هـ بحلى اليمن وقدم مع أبيه الى مكة فقطنها وامتدح أهلها وأمراءها ومن ذلك مدحه لمقبل بن نخبار بن محمد صاحب الينبع وقد آوى اليه :

حملتنى والمدح قود المهارا ... وامتطينا نطوى عليها القفارا

الى أن قال :

ياأبا ماجد عدتك الليالى ... وتسعى بك العدو المرارا
ماتمخضت بين فخذى لكاع ... من نزار ولارضعت الجوارا

معرضا بذلك لمخدومه ببركات بن حسن بن عجلان أمير مكة ، وعتب عليه قوله فلما بلغه توعده فخاف وارتحل الى فاس ثم الى بغداد وخراسان ثم الى الهند حيث مات بها سنة سبع وأربعين .
السخاوى : الضوء اللامع ٢٩٨/٥ .

المكى الملقب بالعليف مصغرا[١] منها قوله يمدحه)[٢]:

(أقامت لناالعلياء فى مدحك العذرا[٣]
فدونك[٤] مدحا ينتج[٥] الحمد والشكرا

بأى لسان أم بأية[٦] مدحة نقيم[٧] الثناأو نمدح البر[٨] والبحرا
وكيف لنا بالمدح فيك ومن لنا وأى مقال يبلغ الأنجم الزهرا
ولم لا وأنت ابن النبى محمد وفرع على وابن فاطمة الزهرا[٩]

وأنت/[١٠] الذى أبقى لك الدهر عهده
وأخدمك[١١] الأقلام والبيض[١٢] والسمرا[١٣]

---

(١) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(٢) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية الوسطى ثم السفلى للمخطوط ولم أتبين بعضه فأثبته من النسخ الأخرى .
(٣) فى (ب) "العذوا" .
(٤) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(٥) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى : أحداث سنة ٨٥٩هـ "شيخ" .
(٦) فى (ج) "بأى" .
(٧) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ٨٥٩هـ "نقم" .
(٨) فى (د) "للبر" .
(٩) فى (ب) "الزهر" .
(١٠) نهاية ورقة ٢٠٨/أ،ب من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٢٠٩/أ منها بالكثير من الغموض .
(١١) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ٨٥٩هـ "أخدامك".
(١٢) البيض : مفردها الأبيض وهو السيف .
انظر : الرازى : مختار الصحاح ص٧١ ، الفيروز ابادى : القاموس المحيط ٣٢٥/٢
(١٣) والسمر : مفردها الأسمر وهو الرمح .
انظر الفيروز ابادى : القاموس المحيط ٥١/٢ ، المعجم الوسيط ٤٤٨/١ .

أقمت منار العدل(١)من بعد ميله
وأخلصت(٢)فيه القول والسر والجهرا
على عين(٣)أيدى الجور(٤)محلولة العرى (٥)
وألسنة الأحكام معقودة قسرا
تداركتنا(٦)بالفضل منك كرامة وأوسعتنا عدلا وأسعفتنا برا
وقلدتنا بالفضل منك صنائعا اذا مامضت أولى ترادفها أخرى (٧)
وأوليتنا جودا(٨)وأسديت رحمة
وأحدثت بعد العسر - ياسيدى - اليسرا(٩)
منها(١٠):
فيابركات الفضل والغاية التى
أرانا بها الرحمن آيته الكبرى (١١)

---

(١) فى (ج) أثبت الناسخ الفضل ثم أشار على حاشية المخطوط اليمنى لصفحة ٢ أن فى نسخة أخرى "العدل" .

(٢) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ٨٥٩هـ "وأخلصه" .

(٣) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ٨٥٩هـ "خير" .

(٤) فى (أ) "الحور" والاثبات من بقية النسخ ، واتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ٨٥٩هـ والجور :
هو الميل عن القصد ، فهو نقيض العدل وضد القصد . انظر :
الرازى : مختار الصحاح ص١١٦ ، الفيروزآبادي : القاموس المحيط ٣٩٤/١.

(٥) لم أتبين قراءتها فى (د) .

(٦) فى (ج) "ترارکتنا" ، وفى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ٨٥٩هـ "تداركتنا" .

(٧) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ٨٥٩هـ "أخدا" .

(٨) فى (د) "جود" .

(٩) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ٨٥٩هـ "يسرا" .

(١٠) سقطت من بقية النسخ .

(١١) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ٨٥٩هـ "الكبرا" .

وهذه من مبالغات الشعراء .

ويا صفوة الأملاك والسادة الأولى(١)
لهم منزل بين السماكين(٢) والشعـرى(٣)
كرام أتى نص الكتاب بفضلهم
فأخبارهـم(٤) تـروى وآياتهـم تقرى(٥)
تعاليت عن مدح وان جاد نظمه
وجزت(٦) بسامى قدرك النظم والنثرى(٧)

ومنها(٨):

فدونك مدحا فى معاليك صاغه(٩)
فتى فى سـوى عليـاك(١٠) لايعرف(١١) الشعـرا/ (١٢)

---

(١) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ٨٥٩هـ "الألى" .

(٢) السماكين هما : نجمان نيران ، أحدهما فى الشمال وهو السماك الرامح والآخر فى الجنوب وهو السماك الأعزل .
المعجم الوسيط ٤٥٠/١ . وانظر أيضا : القاموس المحيط للفيروز أبادى ٣٠٧/٣ .

(٣) فى (ب) ، (د) ، وفى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ٨٥٩هـ "الشعرا" .
والشعرى : هو كوكب نير يطلع عند شدة الحر .
المعجم الوسيط ٤٨٤/١ .

(٤) فى اتحاف فضلاء الـزمن لابن المحـب الطبرى أحداث سنـة ٨٥٩هـ "وأخبـارهم" .

(٥) هكذا فى (أ) وفى بقية النسـخ واتحاف فضلاء الزمن لابن المحـب الطبرى أحداث سنـة ٨٥٩هـ "تقرا" . وهذا اشارة الى الآية الكـريمة : {إنما يريد اللـه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} . سورة الأحزاب : آية ٣٣ .

(٦) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ٨٥٩هـ "حزت" .

(٧) هكـذا فى (أ) وفى بقية النسخ واتحاف فضلاء الزمن لابن المحـب الطبرى أحداث سنة ٨٥٩هـ "النثرا" . وهو الصحيح .

(٨) سقطت من (د) .

(٩) فى (ج) "كان من" .

(١٠) فى (ج) "عليـك" ، وفى اتحاف فضلاء الـزمن لابن المحـب الطبرى أحداث سنـة ٨٥٩هـ "غليلك" وهو خطأ .

(١١) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ٨٥٩هـ "يحسن" .

(١٢) نهاية ص٢ من (ج) .

نشرت(١)مديحى والثنا(٢)بعد طيه وعلمتنى فى مدحك الطيّ والنشرا

وللمذكور فيه قصائد عديدة مذكورة فى ديوان المشار اليه(٣)، وكانت وفاة(٤)هـذا الشاعر بمكـة يوم الثلاثاء(٥)فى ذى الحجـة [الحرام](٦)عام(٧) ٩٢٦ [تسعمائة وستة وعشرين](٨)، ودفن بالمعلاة(٩)بقرب تربة الشولى(١٠)

---

(١) أضاف ناسخ (د) "و" .

(٢) هكـذا فى (أ) وفى بقيـة النسـخ "فى الثنـا" وفى اتحاف فضلاء الـزمن لابن المحـب الطبرى أحداث سنة ٨٥٩هـ "فى الثنايا" .

(٣) لم أعثر على ديوانه . والقصـائد المشـار اليهـا وردت فى كتـاب منائح الكرم ضمن حديثـه عـن حوادث سنة ٩٠٧،٩٠٨،٩١٥،٩١٨،٩٢٠ ، وفى سمط النجوم العـوالى للعصامى ٢٨٦/٤-٢٨٨،٢٩٠،٣٠٦-٣٠٩،٣١٢-٣١٧،٣١٩،٣٢٥ .

(٤) فى (أ) ، (ب) ، (د) "وفات" والاثبات من (ج) .

(٥) فى (ب) "الثلثا" .

(٦) مابين حاصرتين زيادة من (ب) ، (ج) .

(٧) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "سنة" .

(٨) مابين حاصرتين بالأرقام ، فى (أ) وبقية النسخ .

انظر خبر وفاته فى :

العيـدروس : النـور السافـر ص١٢٦ ، ابن العمـــاد الحنبلى : شـذرات الذهـب ١٤١/٨،١٤٢ ، الشوكانى : البدر الطالع ٥٦/١ ، مرداد أبو الخير : مختصر نشر النور والزهر ص١٠٧ ، الـزركلى : الأعلام ١١٧/١ ، كحالـة : معجم المؤلفين ٢٠٨/١ .

(٩) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "المعلا" .

والمعلاة ويقـال المعلى بلام وياء كمـا ينطقهـا أهل مكة اليـوم احدى مقـابر مكـة المشهورة . انظر عنها :

الأزرقى : أخبار مكة ٢٠٩/٢-٢١١ ، الفاكهى : أبى عبد الله محمـد بن اسحاق (ت بعد ٢٧٢هـ) : أخبار مكة فى قديم الدهر وحديثه تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيـش بدون تاريخ ٥٠/٤ ، الفـاسـى : شفـاء الغرام ٢٨٤/١-٢٨٦ ، البلادى : معجم معالم الحجاز ٢٢٥/٨ .

(١٠) هـو على بن قـريش بن داود الهـاشمى المكـى كان وكيل أهـل المدارس فى قبـض الأوقاف باليمن . توفى بمكة سنة ٧٧٠هـ ودفن بالمعلاه .

انظر : الفاسى : العقد الثمين ٢٢٢/٦ .

- رحمه الله <١٣٣/ب>[تعالى](١)- .

قال فى اتحاف الورى بأخبار أم القرى(٢):

وفى سنة ٨٣٢ ثمانمائة واثنتين وثلاثين(٣)فى(٤) يوم الخميس تاسع(٥)ربيع الأول :

وصلت المراسيم من الأشرف(٦)صاحب مصر بالانعام (على(٧) مولانا)(٨)الشريف بركات بن حسن بثلث مايتحصل من عشور المراكب الهندية وأن الثلثين(٩)يحملان الى الخزانة ، فحصل للشريف بذلك غاية السرور"(١٠).

---

(١) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .
واستدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية السفلى اليسرى للمخطوط ، هذا ووضع المؤلف على حاشية المخطوط اليمنى كعنوان جانبى مانصه : "قف جعل ثلث جده لصاحب مكة" .

(٢) للنجم عمر بن فهد ٣١/٤ .

(٣) فى (أ) ، (ب) "وثلثين" والاثبات من (ج) ، (د) .

(٤) فى (ج) "ق" .

(٥) هذا وقد صحح محقق الجزء الرابع لكتاب اتحاف الورى ٣١/٤ التاريخ من تاسع ربيع الأول الى الثامن مستندا بذلك على مارآه حيث قال : "فى الأصول "تاسع" والمثبت يتفق مع ماورد فى صدر الخبر السابق . ويتفق مع حساب اللواء محمد مختار باشا فى التوفيقات الالهامية" .

(٦) المقصود به السلطان برسباى سبق التعريف به .

(٧) سقطت من (ب) .

(٨) مابين قوسين فى (ج) "لمولانا" .

(٩) فى (أ) "الثلثان" وفى (ب) "الثلثين" وفى (د) "الثلاثين" وهو خطأ والاثبات من (ج) .

(١٠) أورد العز بن فهد خبر وصول تلك المراسيم فى غاية المرام ٤٠٩/٢ مع اختلاف فى التاريخ عما أورده والده النجم والسنجارى .

[و](١)(=قال المقريزى فى السلوك بأخبار الملوك(٢):

« وفي ليلة الأربعاء ثالث عشر شهر(٣) رجب (من عام)(٤) ٨٣٩ [ثمانمائة وتسعة وثلاثين(٥)] بعث الشريف أبو زهير بركات بن(٦) حسن بن عجلان يشكو عبيد أبيه ، وجماعة من حرب(٧) - أحد (٨) قبائل مذحج(٩) ،

---

(١) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٢) هكذا فى جميع النسخ وهو توهم فى اسم الكتاب والصحيح هو "كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك" وهو مطبوع متداول بين أيدى الناس . انظر ٩٧١/٤-٩٧٢ .

(٣) لم أتبين قراءتها فى (ج) .

(٤) مابين قوسين هكذا فى (أ) وفى (ب) ، (د) "من عام سنة" ولم أتبين قراءته فى (ج) .

(٥) فى (ب) "وثلثين" وهو خطأ.
ومابين حاصرتين فى (أ) بالأرقام والاثبات من بقية النسخ .

(٦) سقطت من (ب) .

(٧) فى المقريزى : ٩٧١/٤ ، النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى ٩٠/٤ ، العز بن فهد غاية المرام ٤١٠/٢ . هم بشر من بطون حرب .
حرب : قبيلة يمانية النسب حجازية الوطن وهى حرب بن سعد بن سعد بن خولان وينتهى نسب خولان الى كهلان ثم الى قحطان ، ذلك أنها ظلت حتى أوائل القرن الثانى الهجرى تسكن اليمن حول صعده انتقلت بعدها فى سنة ١٣١هـ منها وسكنت وسط الحجاز ثم امتدت سيطرتها حتى أصبحت تملك قسما كبيرا من الحجاز ونجد الى حدود العراق واليوم أصبحت شعبا كبيرا تمتد دياره من القنفذة فى جنوب مكة الى حدود العراق .
انظر البلادى : معجم قبائل الحجاز الطبعة الثانية ، دار مكة للطباعة والنشر والتوزيع سنة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ص١٠٧،١٠٨ .

(٨) فى (ب) "أخذو" ، وفى (ج) "أخذوا" وهو خطأ .

(٩) فى (أ) ، (د) ، والسلوك للمقريزى ٩٧١/٤ "مدحج" بالدال ، والاثبات من (ب) (ج) .
وَمَذْحِجْ : ـ بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وكسر الحاء المهملة وجيم فى الآخر ـ احدى قبائل اليمن من كهلان من القحطانية . =

ومنازلهم حول عسفان(١) نزلوها(٢)سنة ٨١٦ [ثمانمائة وستة عشر(٣)]، وقد(٤)أخرجهم(٥)بنو(٦)لام(٧)من أعمال المدينة ، فكثر عبثهم ، وأخذهم السابلة(٨)من(٩)المارة الى مكة(١٠)_ .

= ولمعلومات أوفى انظر :
القلقشندى : صبح الأعشى ٣٨٠-٣٧٨،٣٧٠/١ ، نهاية الارب فى معرفة أنساب العرب ، تحقيق ابراهيم الأبيارى ، الطبعة الثانية ، دار الكتب الاسلامية ، القاهرة بيروت ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م ، ص٤١٧ .

(١) عُسْفَان : قرية قديمة تقع شمالى مكة جامعة بين المسجدين المكى والمدنى ومنهله من مناهل طريق الحجاج بين الجحفة ومكة تبعد عن مكة مرحلتين على النظام القديم وهو مايساوى اليوم حوالى ثمانين كيلو مترا بها مزارع ونخيل .
انظر : البكرى الأندلسى : معجم ماستعجم ٩٤٣،٩٤٢/٢ ، ياقوت الحموى : معجم البلدان ١٢٢،١٢١/٤ ، البلادى : معالم مكة التاريخية والأثرية ، الطبعة الثانية ، دار مكة للنشر والتوزيع ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ، ص١٨٨-١٩٠ .

(٢) فى (ب) "نزلولها" وفى (ج) "نزلوا بها" .

(٣) فى (ب) "وعشر" ، وفى (ج) "وعشرين" .
ومابين حاصرتين بالأرقام فى (أ) والاثبات من بقية النسخ . فى اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٩٠/٤ ، وفى غاية المرام للعز بن فهد ٤١٠/٢ سنة ٨١٠هـ .

(٤) فى (ج) "وقه" .

(٥) فى (ج) "أخرجتهم" .

(٦) فى (ب) ، (ج) "بنوا" بزيادة ألف .

(٧) بنو لام أو بنو لأم : من طىء الحى الثانى من قبيلة كهلان القحطانية . وهم بنو لام بن عمرو بن طريف ، مساكنهم المدينة المنورة وماحولها.
ولمعلومات أوفى انظر :
القلقشندى : صبح الأعشى ٣٧٦،٣٧٢/١ ، نهاية الارب ص٤٤٨،٣٢٦ .

(٨) فى (ج) "السائة" .
والسابلة هم : المسافرون على الطرقات المسلوكة .
انظر : الرازى : مختار الصحاح ص٢٨٤ ، ابن منظور ٣٢٠/١١ .
أما السائمة : فهى كل ابل وماشية ترسل الى الرعى حيث شاءت دون أن تعلف . وجمعها سوائم .
انظر : ابن منظور : لسان العرب ٣١١/١٢ ، المقرىء : المصباح المنير ص١١٣ .

(٩) سقطت من (د) .

(١٠) فى المقريزى : السلوك ٩٧١/٤ ، النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى ٩٠/٤ ، العز ابن فهد : غاية المرام ٤١٠/٢ "بالميرة" .

وأرسل (١) أخاه (٢) الشريف على بن حسن (٣)، فبعث معه السلطان (٤) الأمير [أرنبغا] (٥) أمير الخمسين العسكرى (٦) الذين بمكة ، ومعه نحو العشرين من مماليك السلطان ، فـأدركهم القـوم - يعنى حربا (٧) - ، وأخذوهـم ، وغنموا سلاحهم ، ودخلوا مكة هاربين ، وقتل بعض الأشراف (٨) =)- انتهى ملخصا (٩) - .

---

(١) فى (أ) "رارسل" والاثبات من بقية النسخ .

(٢) فى (د) "أخوه" .

(٣) سبق التعريف به ص٩٧ .

(٤) برسباى .

(٥) مابين حاصرتين فى (أ) ، (د) "أونبغا" ، وفى (ب) ، (ج) "أوتبغا" والتصحيح من السلوك ٩٧١/٤ وسبق التعريف به ص ٨٤ ، ٨٥ .

(٦) هي رتبة عسكرية كالرتب التي كانت في الدولة المملوكية كأمير عشره وأمير مائه وأمير ألف.

(٧) فى (د) "حرب" .

(٨) الأشراف : قبائل كثيرة ذات بطون وأفخاذ تمتلىء بهم الكثير من مدن وأودية الحجاز ترتبط أنسابهم بالامام على بن أبى طالب رضى الله عنه . كان يطلق على ذريته اسم السادة حتى جاء الشريف أبو نمى الذى حكم مكة عام ٩٣٢هـ.فرأى أن العلويين قد كثروا واتسعت بطونهم فأراد التميز بينهم فأطلق على بنى الحسن اسم الأشراف وعلى بنى الحسين اسم السادة ، الا أن هذه التسمية موقوفة على الحجاز دون سواه ، وفى بقية الأقطار فكلهم سادة .
انظر : البلادى : معجم قبائل الحجاز ، ص٢٠ .
واستدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية اليمنى للمخطوط .

(٩) انظر هذا الخبر أيضا فى :
اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٩٠/٤-٩٢ ، غاية المرام للعز بن فهد ٤١٠/٢-٤١٢ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٦٥/٤-٢٦٦ .

وفى سنة ٨٤٠ ثمانمائة وأربعين :
وصلت الرجبية (١) ، وصحبتها (٢)

(١) فى (ب) ، (ج) "الوجبية" وهو خطأ .
والرجبية : هو أداء العمرة فى شهر رجب الحرام حيث اعتاد العرب فى الجاهلية على أدائها فيه وهى الشعيرة المكية البحتة من مناسك الحج عندهم لعدم جواز القتال فيه ويبدو أن هذه العادة استمرت فيما بعد .
انظر : دائرة المعارف الاسلامية ٤٩/١٠،٥٠ .
فقد ذكر ابن جبير فى رحلته أن شهر رجب كان عند أهل مكة موسما من المواسم المعظمة وهو من أكبر أعيادهم لم يزالوا على ذلك قديما وحديثا يتوارثونه خلف عن سلف متصل ميراثه الى الجاهلية حيث كانوا يسمونه منصل الأسنة .
والعمرة الرجبية عندهم هى أخت الوقفة العرفية يحتفلون بها الاحتفال الذى لم يسمع مثله والمقصود من ذلك الليلة التى يستهل فيها هلال رجب مع صبيحتها فيقع الاستعداد لها من قبل ذلك بأيام وفى عشية التى يرتقب فيها هلاله تمتلىء شوارع مكة وأزقتها بالهوادج المشدودة على الابل المكسوة بأنواع الكسا من حرير وغيرها وعند ثبوت رؤية هلاله كان أمير مكة يأمر بضرب الطبول والدبادب والبوقات اشعارا بأنها ليلة الموسم فيخرج جميع من فى مكة من أهلها وغيرهم لأداء تلك العمرة وفى صبيحتها يخرج أمير مكة فى احتفال كبير لأدائها .
ابن جبير : أبو الحسين محمد بن أحمد (٥٣٩-٦١٤هـ) : رحلة ابن جبير دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م ص١٠٦-١٠٨ .
أو أنها تعود الى مايسمى بعمرة الأكمة حيث اعتاد أهل مكة بأدائها فى احتفال كبير رجالا ونساء فى ليلة السابع والعشرين من شهر رجب وسميت بالأكمة لاحرامهم لها من أكمه أمام مسجد عائشة رضى الله عنها بمقدار غلوة وهى على مقربة من المسجد المنسوب لعلى رضى الله عنه . والأصل فى هذه العمرة عندهم هو أن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما عندما فرغ من بناء الكعبة المشرفة خرج ماشيا حافيا معتمرا وأهل مكة معه فانتهى الى تلك الأكمة فأحرم منها وكان ذلك فى اليوم السابع والعشرين من شهر رجب الحرام فبقيت تلك العمرة سنة عند أهل مكة فى ذلك اليوم بعينه . نفس المصدر السابق ص١١٤،١١٥ .
وكان حكام مصر يحتفلون بخروج وفد عمرة الرجبية كاحتفالهم بركوب وفود الحج . انظر كتاب السلوك للمقريزى وغيره من الكتب المؤرخة لهذه الفترة .
ثم انتشرت في العالم الإسلامي إلى اليوم وهي بدعة لاختصاص شهر رجب بها فرجب شهر كباقي أشهر السنة - ماعدا شهر رمضان - فثواب العمرة فيه مثل ثواب باقي الأشهر .

(٢) في (أ) « وصحبته » ، وفي (د) «وصحبة» والاثبات من (ب) ، (ج) .

مباشر(١) جدة سعد الدين بن المرة(٢)، والأمير جانبك(٣)، فتحدث مع(٤) ابن المرة(٥) فى أمر جدة/(٦) وصحبتهم قاصد(٧) للسيد بركات ، ومعه(٨) كتاب للسيد بركات يخبره بأن(٩) شملته(١٠) الصدقات الشريفة ، فأنعمت عليه

---

(١) المباشر هو الموظف الذى يكلف بادارة العمل والاشراف على تنفيذه واجراء المبيعات والمشتروات المتعلقة به وكذلك استخدام عماله وربما أطلق على الموظفين بالدواوين اسم مباشرين وبطبيعة الحال كانت تختلف أعمال المباشرين باختلاف الدواوين والأنظار التى يعملون فيها .

عرفت هذه الوظيفة فى الدولة الفاطمية ثم فى الدولة الأيوبية وشاعت فى الدولة المملوكية فعرف مباشر وجهات المكوس ومباشرو الاصطبلات وغيرها ولم تقتصر هذه الوظيفة فى الديار المصرية بل وجد مباشرون فى الشام حيث كان يضم الى كل نظر من أنظار دمشق مباشرون .

ولمعلومات أوفى انظر : الفنون الاسلامية للباشا ٩٨٢/٣-٩٨٩ .

(٢) فى (ب) "المرءة" وقد سبق ذكره وتعريفه ص ٨٤ .

وابن المره أو المرأة كلاهما صحيح كما اتفق عليه المؤرخون وسبقت الاشارة اليه.

(٣) فى (د) "جانبيك" .

والأمير جَانِبَك (ت٨٤١هـ) بن عبد الله السيفى يُلْبُغَا الناصرى المعروف بالثور أحد الطبلخاناه ، ولى نيابة الاسكندرية ثم الحجوبية الثانية بالقاهرة ثم ولى شد بندر جدة ، توفى بمكة وهو الذى هدم المصطبة المشهورة بجدة .

ولمزيد من التفاصيل انظر :

المقريزى : السلوك ٨٥٥/٤،٩٢٦،١٠٠٠،١٠٣٦،١٠٦٢ ، ابن تغرى بردى : المنهل الصافى الجزء الرابع تحقيق محمد محمد أمين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٨٦م ص٢٣٠-٢٣٢ ، النجوم الزاهرة ٢١٣/١٥،٢١٤ ، النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى ١٠١/٤-١٠٣،١١٣-١١٥،١٢٢ ، الصيرفى : نزهة النفوس والأبدان ٣٧٤/٣،٤٣٠ ، السخاوى : الضوء اللامع ٥٦/٣ .

(٤) سقطت من (د) .

(٥) فى (ب) "المرءة" وهو خطأ .

(٦) نهاية ص٣ من (ج) .

(٧) هو أحمد بن حنيش .

انظر : اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ١٠١/٤ ، غاية المرام ٤١٢/٢ .

(٨) فى (أ) طمس حرف الواو .

(٩) فى (ج) ، (د) "بأنه" .

(١٠) فى (ب) "شملة" .

بنصف عشور جدة من المراكب الهندية(١).

وفى(٢)سنة(٣)٨٤٢ ثمانمائة واثنتين وأربعين :

توفى/(٤) برسباى(٥)، فتغلب السلطان جقمق(٦)على ابنه(٧) ،

---

(١) انظر خبر هذه الرجبية والصدقات الشريفة فى :
السلوك للمقريزى ١٠٠١،١٠٠٠/٤ ، اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ١٠١/٤ ، غاية المرام للعز بن فهد ٤١٢/٢ . أما فى ابناء الغمر بأبناء العمر لابن حجر العسقلانى ٤١٥/٨ فقد ورد فيه أن خليل الذى أمر بالاسكندرية عين شادا على مكوس جدة وأميرا على المماليك المجردين بمكة .

(٢) وضع المؤلف كعنوان جانبى مانصه : "قف جعل نصف جدة لصاحب مكة" .

(٣) سقطت من (د) .

(٤) نهاية ورقة ٢٠٩/أ،ب من (ب) .

(٥) سبقت ترجمته ص ٨٠ ، وأنه توفى سنة ٨٤١هـ ويبدو أنه خطأ من السنجاري بسبب الخلط بين تاريخ الوفاة ووصول الخبر إلى مكة .

(٦) فى (د) "جمقق" وهو خطأ .
والسلطان جقمق (ت٨٥٧هـ) هو الملك الظاهر سيف الدين ، أبو سعيد ، بن عبد الله العلائى الظاهرى برقوق سلطان الديار المصرية والشامية والحجازية (٨٤٢-٨٥٧هـ) ، كان ملكا كثير الخيرات عظيما عادلا دينا ، متواضعا كريما ، هدأت البلاد فى أيامه من الفتن .
ولمزيد من المعلومات انظر :
المقريزى : السلوك ٤/أحداث السنوات من ٨٤٢-٨٤٤هـ ، ابن حجر العسقلانى : ابناء الغمر بأبناء العمر ٩/أحداث السنوات من ٨٤٢-٨٥٠هـ ، ابن تغرى بردى : المنهل الصافى ٢٧٥/٤-٣١٢ ، النجوم الزاهرة ١٥/أحداث السنوات ٨٤٢-٨٥٤هـ ، ١٦/أحداث السنوات من ٨٥٥-٨٥٧هـ ، السخاوى : الضوء اللامع ٧١/٣-٧٤ ترجمة رقم ٢٨٧ ، التبر المسبوك أحداث السنوات ٨٤٥-٨٥٧هـ ، السيوطى : حسن المحاضرة ١٢١/١ ، ابن اياس : بدائع الزهور ٢/أحداث السنوات من ٨٤١-٨٥٧هـ ، ابن العماد الحنبلى : شذرات الذهب ٢٩١/٧ .

(٧) هو الملك العزيز (٨٢٧-٨٦٨هـ) :
جمال الدين ، أبو المحاسن ، يوسف بن الأشرف برسباى الدقماق الظاهرى برقوق ، حكم مصر بعد وفاة والده وكان صغير السن فخلعه السلطان جقمق بعد ٩٥ يوما تقريبا ، عاش بعد ذلك حتى بلغ من العمر أربعين سنة . =

وملك مصر ، وأرسل للشريف خلع التأييد(١)، وأرسل الأمير سيدون(٢)، ومعه خمسون فارسا من الترك تقيم(٣)بمكة ، وولاه نظر الحرمين الشريفين(٤)، ومشدا(٥)لعمائرها(٦).

= ولمزيد من التفاصيل انظر :
المقريزى : السلوك ٤/أحداث سنة ٨٤١هـ ، ٤/أحداث سنة ٨٤٢هـ ، ابن حجر العسقلانى : ابناء الغمر بأبناء العمر ٩/أحداث السنوات ٨٤٢،٨٤١هـ ، ابن تغرى بردى : الدليل الصافى ٨٠٠،٧٩٩/٢ ، النجوم الزاهرة ١٥/أحداث السنوات ٨٤٢،٨٤١هـ ، ٣٢٦/١٦-٣٢٨ ، السخاوى : الضوء اللامع ٣٠٤،٣٠٣/١٠ ترجمة رقم ١١٧٤ ، السيوطى : نظم العقيان ص١٧٩ ، ابن العماد الحنبلى : شذرات الذهب ٣٠٩/٧ .

(١) فى (ب) "التأيد" .

(٢) الأمير سودون أو سودن (ت٨٥٠هـ) هو :
سيف الدين سودون بن عبد الله المحمدى مملوك لسودون المحمدى الظاهرى برقوق الذى عرف بالمجنون . صار خاصكيا بعد قتل أستاذه ، ورأس نوبة الجمدارية فى أيام الأشرف برسباى ، ثم ولى نظر الحرم الشريف بمكة أكثر من مرة بعدها ولى نيابة قلعة دمشق حيث توفى فيها .
ولمعلومات أوفى انظر :
المقريزى : السلوك ٩٢٦/٤، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣٤، ٩٦١ ، ١١٠١/٤، ١١٠٢، ١١٠٥، ١١٧٨، ١٢١١، ١٢١٧ ، ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ٢٧٩/١٥، ٥١٦، ٥١٧ ، المنهل الصافى الجزء السادس تحقيق محمد محمد أمين ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤١٠هـ/١٩٩٠م ، ص١٢١-١٢٣ ، النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى ٤/أخباره متفرقة بين ص٦٧-١٨٤ ، السخاوى : الضوء اللامع ٢٨٥/٣-٢٨٦ ، ابن اياس : بدائع الزهور ٢٥٤/٢ .

(٣) فى (ج) "يقيم" .

(٤) سقطت من (ج) ، (د) .
لم أجد فى المظان معلومات عن نظر الحرمين الشريفين مكة والمدينة ، وقد أشار المقريزى (السلوك ٩٢٩/٤-٩٣٠) الى أن العادة كانت حتى عهده أن يتولى قاضى مكة الشافعى النظر فى مصالح الحرمين ، وانه قد جرت محاولة استبداله بأحد التجار الأعاجم المجاورين سنة ٨٤١هـ غير أن الشريف بركات عارض ذلك وراجع السلطان فى الأمر فقرره عند ذلك لسودن المحمدى .

(٥) فى (د)"مشد" .

(٦) فى (ج) "لعمايوها" وهو خطأ . =

(=قال فى الوقائع[(١)]:

وفيها :

وقع بين (الشريف بركات ، وأخيه)[(٢)]السيد على منافرة ، فسافر السيد على صحبة الحاج[(٣)]. ثم وقعت فتنة بين الأشراف آل بنى[(٤)]نمى ،

= وشاد العمائر :
هى احدى وظائف الشدود والتى كان يشغلها عسكريون بحضرة السلطان المملوكى وموضوعها أن يشرف متوليها على العمائر السلطانية التى يريد السلطان احداثها أو تجديدها من المنازل والقصور والأسوار والمساجد وغير ذلك داخل مصر ثم تعدى ذلك الى خارجها أيام السلطان قايتباى عام ١٤٨١م حيث أرسل شاد عمائره السيوفى سنقر الجمالى مع ٣٠٠ صانع لاصلاح المسجد النبوى بعد حريقه .
وكان يتولاها فى بادىء الأمر أمير عشرة ثم صار يشغلها قوم بغير امرة وربما يعاونه موظف آخر يسمى ناظر العمارة الذى له الأمر على المهندسين والحجارين وصناع العمائر ونحوهم .
كما كان يختار لها الشخص العارف بأمور الهندسة والبناء وكان من واجبه الحرص على مصالح الوقف والمستحقين وكذلك التدقيق فى التجديد والاصلاح والاشراف على أرباب الصناعات المختلفة ومعاونته فى جباية ريع الوقف .
انظر القلقشندى : صبح الأعشى ٢٣/٤ ، حسن الباشا : الفنون الاسلامية ٦١٦/٢-٦١٨ .
انظر خبر تولية سودون هذا فى :
السلوك للمقريزى ١١٠١/٤ ، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٢٧٩/١٥ ، اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ١٢٨/٤،١٢٩ .

(١) لم أعثر على الكتاب ولاعلى مؤلفه فى المظان .
(٢) مابين قوسين فى (د) "الأشراف آل بنى نمى وبنى" .
(٣) انظر خبر هذا التنافر فى :
اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ١٣٠/٤ ، غاية المرام للعز بن فهد ٤٩٠/٢ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٦٧/٤ .
(٤) فى (ج) "أبى" والاثبات من (د) .
آل بنى نمى :
ينتسبون الى قتادة بن ادريس بن مطاعن بن سليمان من ولد موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب . =

وبين الأتراك ، فاقتتلوا(١) فى المسعى(٢) عند باب الجنائز(٣)، وقتل جماعة

= انظر : العصامى : سمط النجوم العوالى ٢٠٧،١٩٩/٤ ، زامباور : معجم الأنساب والأسرات الحاكمة فى التاريخ الاسلامى ، أخرجه زكى محمد حسن بك ، وحسن أحمد محمود وآخرون ، دار الرائد العربى ، بيروت لبنان بدون تاريخ ص٣١-٣٣

(١) فى (ج) "فافتتلوا" وهو خطأ . **وهذا من الأخطاء التي كانت تحصل في التاريخ الإسلامي.**

(٢) المسعى : هو الموضع الذى شرع فيه السعى بين الصفا والمروة سبعة أشواط على الحاج والمعتمر . وكان فيما مضى شارعا تقع على جانبيه المبانى والحوانيت ، وفى الوقت الحالى هدمت تلك المبانى وتم بناؤه بطابقين .
وعن تطور عمارة المسعى انظر : باسلامة : حسين عبد الله (ت١٣٦٤هـ : تاريخ عمارة المسجد الحرام بما احتوى من مقام ابراهيم وبئر زمزم والمنبر وغير ذلك الطبعة الثالثة ، تهامة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م بدون مكان الطبع ، ص٢٩١-٢٩٣ ، بكر : سيد عبد المجيد : أشهر المساجد فى الاسلام ، دار القبلة للثقافة الاسلامية ، المملكة العربية السعودية ، جدة سنة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م ، ص٣٨ .

(٣) باب الجنائز :
هو أحد أبواب المسجد الحرام النافذة على الطريق المفضى الى المعلاة ويستفاد من نص الأزرقى أن ثلاثة من أبواب المسجد الحرام كان يصلى فيها على الجنائز فى عصره وهى باب بنى هاشم ، وباب بنى شيبة وباب الصفا .
ولمعلومات أوفى انظر :
الأزرقى : أخبار مكة ٩٧/٢ ، وانظر أيضا : الفاكهى : أخبار مكة ٢٠٢/٢ ، الفاسى : شفاء الغرام ٢٣٨/١-٢٣٩ .
ثم تغيرت عادات الناس فأصبحوا يدخلون بموتاهم الى الحرم الشريف للصلاة عليهم أمام البيت المعظم ويخرجون منها من بابين الأول ويسمى باب النبى وهو أحد أبواب الحرم الواقعة فى الجهة الشرقية من المسجد والنافذة على المسعى وسمى بباب النبى لكون النبى صلى الله عليه وسلم كان يخرج منه ويدخل فيه من منزلة الموجود فى زقاق العطارين وهو منزل السيدة خديجة رضى الله عنها ويعرف بباب الحريريين لأن الحرير يباع خارجه وأيضا يعرف بباب القفص لأن الصياغ يضعون الحلى فى أقفاص للبيع بالقرب منه .
أحدثه الخليفة المهدى فى عمارته للمسجد الحرام ثم جدده السلطان برسباى سلطان مصر وبقى على عمارته الى أن أزيل مؤخرا .
انظر : الأزرقى : أخبار مكة ٨٨،٨٧/٢ ، الفاكهى : أخبار مكة ١٨٩/٢ ، الفاسى شفاء الغرام ٢٣٨،٢٣٧/١ ، النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى ٢١١/٢ ، ٥٩٩،٥٩٨/٣ ، القطب النهروالى : كتاب الاعلام ص٢١١،٢١٠ ، باسلامة : تاريخ عمارة المسجد الحرام ص١١٦-١١٨ . =

من الفريقين وسلم الله ـ انتهى(١)ـ=) .

وفى سنة ٨٤٣ ثمانمائة وثلاث وأربعين :

جدد سقف الكعبة(٢) ، وجدد الكعبة ،

= والباب الثانى هو باب العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه الذى يقع فى الجهة الشرقية من المسجد الحرام عند العلم الأخضر الذى يسعى منه من أقبل من المروة يريد الصفا وسمى بذلك لأنه يقابل داره التى بالمسعى الشهيرة باسمه أحدثه المهدى العباسى فى عمارته للمسجد وجددت عمارته فى سنة ٩٨٤هـ من قبل السلطان سليم بن سليمان خان ، وأزيل فى التوسعة السعودية .

انظر : الأزرقى : أخبار مكة ٨٨/٢ ، الفاكهى : أخبار مكة ١٨٩/٢ ، الفاسى : شفاء الغرام ٢٣٨/١ ، النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى ٢١١/٢ ، رفعت باشا : اللواء ابراهيم (١٢٧٣-١٣٥٣هـ) مرآة الحرمين أو الرحلات الحجازية والحج ومشاعره الدينية محلاه بمئات الصور الشمسية ، بدون مكان الطبع وتاريخه ٢٣٠/١ باسلامة : تاريخ عمارة المسجد الحرام ص١١٨ .

(١) فى (ج) "أ.هـ" مختصرة .

وكل مابين قوسين (==) استدركه المؤلف على الحاشية الوسطى للمخطوط ولم أتبين منه الا بضع كلمات فأثبته من (ج) ، (د) .

وانظر خبر هذا القتال فى :

النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى ١٣٠/٤ ، وكان ذلك فى ظهر يوم الثلاثاء تاسع عشر ذى الحجة .

(٢) سقف الكعبة :

لم يكن للكعبة الشريفة سقف منذ بناها سيدنا ابراهيم عليه السلام الى أن سقفها قصى بن كلاب بخشب الدوم وجريد النخل فى القرن الثانى قبل الهجرة ، ثم بنته قريش بالخشب قبل البعثة بخمس سنين وبقى السقف على حاله الى عام ٦٤ أو ٦٥هـ حيث بناه عبد الله بن الزبير سقفان بينهما فرجة يبلغ ارتفاعها ١,٣٥م بهما اربع روازن نافذات من السقف الأعلى الى الأسفل للضوء ، كان أعلاها مغطى بالفسيفساء ثم قلعته الحجبة لتسرب الماء منه الى داخل الكعبة وشيد بالمرمر المطبوخ والجص ، وأما السقف السفلى فكان منقوشا بالذهب والزخارف ، وظل على عمارته الى أن جدده الأشرف برسباى عام ٨٣٨هـ ثم أعيد تجديده عام ٩٦٠هـ فى عهد السلطان سليمان خان ثم فى سنة ١٠٢١هـ فى عهد السلطان أحمد ، ثم فى عام ١٠٤٠هـ زمن السلطان مراد الرابع استدام بعدها إلى عام ١٣٧٧هـ (في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود) حيث تم تجديد الأعلى بسقف جديد وبقى السقف الأسفل على وضعه السابق مع بعض الترميم . =

ورمها (١) ثم كسيت بعد يومين ، وليلتين ضحى يوم الاثنين لثمان بقين من صفر (٢) ، وأصلح رخام باطن الكعبة (٣) ،

= انظر : الأزرقى : أخبار مكة ٢٩٠/١، ٢٩٢ ، ٣٣٨/٢، ٣٣٩ ملحق رقم (٥) ، الفاسى شفاء الغرام ٩٤/١-١٠٢،١١١،١١٢ ، النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى ٨٢/٤ ، النهروالى : الاعلام ص٤٣،٤٩،٥٠ ، ابراهيم رفعت : مرآة الحرمين ٢٦٤/١،٢٦٥ وسبب تجديده فى هذا التاريخ : أن سقف الكعبة قد أصابه الخلل فصارت مياه الأمطار تتسرب الى جوفها نتيجة تآكل خشب السطح الذى تربط به حبال الكسوة وتآكل خشب الروازن الأربعة المعمولة للضوء .

انظر النهروالى : الاعلام ص٢١٦ .

(١) فى (ج) ، (د) "رممها" .

ورم الشىء يرمه أصلح . واسترم الحائط حان له أن يرم وذلك اذا بعد عهده بالتطيين .

انظر : الرازى : مختار الصحاح ص٢٥٧ ، المصباح المنير للمقرىء ص٩١ .

(٢) انظر هذا التاريخ فى : النهروالى : الاعلام ص٢١٦ .

وقيل "فى ضحى يوم الاثنين ثانى عشر الشهر" .

انظر : النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى ١٤٩/٤ .

(٣) فى الاعلام للنهروالى ص٢١٦ أن الاصلاح كان "من الجدار المقابل للباب الشريف" .

وباطن الكعبة : ذكر المؤرخون أنها كانت موزرة مدراة من داخلها برخام أبيض وأحمر وأخضر وألواح ملبسة ذهبا وفضة وأرضها مفروشة برخام أبيض وأحمر وأخضر وكان أول من فرش أرضها بالرخام ووزر جدرانها هو الوليد بن عبد الملك . وقد جدد هذا الرخام عدة مرات بازالة ماانكسر منه واعادة الصاق ماسقط منه فى زمن المستنصر العباسى عام ٤٨٥هـ وفى سنة ٥٥٠هـ من جهة الوزير جمال الدين الأصبهانى ، وفى سنة ٦٨٠هـ زمن الملك المظفر صاحب اليمن ، وفى عام ٨٢٦هـ فى عهد الأشرف برسباى ثم فى ٨٨٤هـ فى عهد الأشرف قايتباى ثم فى عهد السلطان عبد الحميد خان الثانى العثمانى عام ١٢٩٩هـ ثم فى عام ١٣٧٧هـ فى عهد الملك سعود .

انظر : الأزرقى : أخبار مكة ٢٩٥/١-٣٠٧ ، ٣٣٨/٢-٣٣٩ الملحق الخامس ، الفاسى : شفاء الغرام ١٠٠/١ ، النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى ٥٩٧/٣ ، النهروالى : الاعلام ص٢٠٧ ، البتنونى ، محمد لبيب (ت١٣٥٧هـ) : الرحلة الحجازية ، نشر مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ص١٦٩-١٧١ ، باسلامة : تاريخ الكعبة المعظمة عمارتها وكسوتها وسدانتها الطبعة الثانية ، جدة المملكة العربية السعودية سنة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م ، ص٢١٨-٢٢٣ .

ورخام الحجر (١)، وبيض مأذنة باب السلام (٢)، وأصلح (مأذنة باب

---

(١) فى (أ) "لحجر" والاثبات من بقية النسخ .
والحجر بكسر الحاء وسكون الجيم هو حجر اسماعيل عليه السلام وموضعه على الطرف الشمالى للكعبة المطهرة مابين الركن الشامى والركن الغربى على شكل نصف دائرة ، وأرضه مفروشة برخام وهو مستو بالشاذروان الذى تحت ازار الكعبة ، ويسمى بالحطيم أيضا .
وقد عمر الحجر عدة مرات أولاها فى عام ١٤٠هـ فى عهد أبى جعفر المنصور الذى رخم جداره لأول مرة ثم سنة ١٦١هـ فى عهد المهدى العباسى ، ثم فى سنة ٢٤١هـ زمن المتوكل العباسى ، ثم فى سنة ٢٨٣هـ فى عهد المعتضد العباسى ، وبعد سنة ٥٠٠هـ فى عهد الوزير جمال الدين المعروف بالجواد ، وفى سنة ٥٧٦هـ زمن الناصر العباسى جدد بعدها عدة مرات آخرها سنة ١٢٨٣هـ زمن السلطان عبد العزيز خان.
ولمعلومات أوفى انظر :
الأزرقى : أخبار مكة ٣٢٠/١ ، الفاسى : شفاء الغرام ٢١٥/١،٢١٦ ، النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى ٣/حوادث سنة ١٤٠،١٦١،٢٤٨،٢٨٣،٥٥٠،٥٧٦هـ ، ابراهيم رفعت : مرآة الحرمين ٣٠٥/١-٣٠٨ ، باسلامة : تاريخ الكعبة المعظمة ص١٦٢-١٦٥ ، ١٧٢-١٨٦ .

(٢) منارة باب السلام كانت ملاصقة لمدرسة الشرابية تطل على الحذائين والردم ، أنشئت فى زمن الخليفة العباسى المهدى سنة ١٦٨هـ ثم جددت عمارتها فى عهد الناصر فرج بن برقوق الجركسى بعد سقوطها سنة ٨١٠هـ ثم فى سنة ٩٨٣هـ بأمر من السلطان مراد خان الثالث العثمانى وبقيت على عمارتها هذه متماسكة مؤلفة من دورين الى أن أزيلت مؤخرا .
ولمعلومات أوسع انظر :
الفاكهى : أخبار مكة ٢٠٣/٢ ، الفاسى : شفاء الغرام ٢٤٠/١ ، النهروالى : الاعلام ص٤٢٥ ، ابن ظهيرة : الجامع اللطيف ص٢٠٥ ، ابراهيم رفعت : مرآة الحرمين ٢٣٥/١ ، باسلامة : تاريخ عمارة المسجد الحرام ص٢٤٢ .
وباب السلام : هو أحد الأبواب التى كانت تقع فى الجانب الشرقى للمسجد الحرام والمفضية اليه . وهو باب كبير يقال له باب بنى شيبة وأيضا باب بنى عبد شمس أحدثه الخليفة العباسى المهدى فى عمارته للمسجد لم تجدد عمارته الا فى عهد السلطان سليمان خان بن سليم العثمانى نتيجة لتماسكها سنة ٩٣١هـ وظل على عمارته الأخيرة الى أن أزيل فى التوسعة السعودية . =

العمرة (١) ، وبيض مـأذنة الحزورة (٢) ،

= ولمعلومات أوسع انظر : الأزرقى : أخبار مكة ٨٧/٢ ، الفاكهى : أخبار مكة ١٨٨/٢ ، الفاسى : شفاء الغرام ٢٣٧/١ ، النهروالى : الاعلام ص٤٢٣ ، ابن ظهيرة : الجامع اللطيف ص٢١٧ ، ابراهيم رفعت : مرآة الحرمين ٢٣٠/١ ، باسلامة : تاريخ عمارة المسجد الحرام ص١١٣-١١٥ .

(١) مـأذنة باب العمرة أو باب بنى سهم : تقع فى ركن المسجد الشمالى الغربى أنشئت فى عهد الخليفة العباسى أبو جعفر سنة ١٣٩هـ ثم عمرها فى سنة ٥٥١هـ وزير صاحب الموصل محمد الجواد بعد سقوطها ثم أصلحت فى عهد السلطان الجركسى جقمق ، وفى سنة ٩٣١هـ هدمت وأعيد بناؤها بأمر السلطان العثمانى سليمان خان ثم جددت فى سنة ١٢٠١هـ فى عهد الشريف سرور بقيت بعدها الى العصر الحالى حيث أزيلت فى التوسعة السعودية .

ولمعلومات أوفى انظر :

الفاكهى : أخبار مكة ٢٠٣/٢ ، الفاسى : شفاء الغرام ٢٤٠/١ ، النهروالى : الاعلام ص٤٢٤،٤٢٥ ، ابن ظهيرة : الجامع اللطيف ص٢٠٥ ، ابراهيم رفعت : مرآة الحرمين ٢٣٤/١،٢٣٥ ، باسلامة : تاريخ عمارة المسجد الحرام ص٢٤١،٢٤٢ .

وباب العمرة :

هو أحد الأبواب التى كانت تقع على الجهة الغربية للمسجد الحرام والمفضية اليه سمى بباب العمرة لأن المعتمرين من جهةالتنعيم تعودوا الدخول منه الى المسجد الحرام من أعلا مكة . وكان يعرف بباب بنى سهم . أنشىء فى عهد الخليفة أبى جعفر المنصور وجدد سنة ١٦٠هـ فى عهد الخليفة المهدى ثم فى سنة ٩٨٤هـ فى عهد السلطان العثمانى سليم خان وابنه مراد خان أزيل فى التوسعة السعودية .

ولمعلومات أوفى انظر :

الأزرقى : أخبار مكة ٩٣/٢ ، الفاكهى : أخبار مكة ١٩٦/٢ ، الفاسى : شفاء الغرام ٢٣٨/١،٢٣٩ ، النهروالى : الاعلام ص١٠٨ ، ابن ظهيرة : الجامع اللطيف ص٢١٨ ، ابراهيم رفعت : مرآة الحرمين ٢٣٤/١ ، باسلامة : تاريخ عمارة المسجد الحرام ص١٢٨،١٢٩ .

(٢) هى احدى مآذن المسجد الحرام . تقع فى الجهة الغربية منه ، تشرف على الحزورة وسوق الخياطين . بناها الخليفة المهدى العباسى وسقطت عام ٧٧١هـ فجددها الأشرف شعبان بن حسين صاحب الموصل سنة ٧٧٢هـ .

ولمعلومات أوفى انظر :

الأزرقى : أخبار مكة ٩٧/٢ ، الفاكهى : أخبار مكة ٢٠٣/٢ ، الفاسى : شفاء الغرام ٢٤٠/١ ، النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى ٣١٢/٣ ، النهروالى : الاعلام ص٤٢٥-٤٢٦ ، ابراهيم رفعت : مرآة الحرمين ٢٣٥/١ ، باسلامة : تاريخ عمارة المسجد الحرام ص٢٤٣ .

ورمم)(١) مأذنة (٢)باب على(٣)، وأصلح سقف المسجد(٤)، وبيض علو

---

(١) فى (ج) "ورمـرم" وهـو خطأ . جاء فى القاموس المحيط للفيروز ابادى ١٢٢/٤ ترمرموا تحركوا للكلام ولم يتكلموا ... والمرمات الدواهى .
وكل مابين قوسين سقط من متن (ج) فاستدركه ناسخها على الحاشية اليمنى للمخطوط ص٤ .

(٢) فى (ج) أثبت الناسخ فى المتن "ماذنة" وأشار فى الحاشية اليمنى للمخطوط ص٤ أن فى نسخة أخرى "مأذنة" .

(٣) مـأذنة باب على عمرها المهدى العباسى سنة ١٦٨هـ خربت بعدها فى عهد السلطان سليمان بن سليم خان وكانت بدور فهدمت وأعيد بناؤها بدورين فى حوالى سنة ٩٧٠هـ وظلت على عمارتها هذه الى العصر الحالى حيث أزيلت .
ولمعلومات أوفى انظر :
الفاسى : شفاء الغرام ٢٤٠/١ ، النهروالى : الاعلام ص٤٢٥ ، القطبى : عبد الكريم بن محب الدين (٩٦١-١٠١٤هـ) : اعلام العلماء الأعلام ببناء المسجد الحرام تحقيق أحمد محمد جمال وآخرون ، الطبعة الأولى ، دار الرفاعى للنشر والطباعة والتوزيع سنة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م بدون مكان الطبع ص١٤٠ ، ابراهيم رفعت : مرآة الحرمين ٢٣٥/١ ، باسلامة : تاريخ عمارة المسجد الحرام ص٢٤٢،٢٤٣ .
وباب على : هو أحد أبواب المسجد الحرام الواقعة فى شرقى المسجد والمفضية اليه وكان يعرف بباب بنى هاشم ، وأيضا بباب البطحاء أنشأه الخليفة المهدى سنة ١٦٤هـ ثم جددت عمارته فى سنة ٩٨٤هـ فى عمارة السلطان سليم خان .
ولمعلومات أوفى انظر :
الأزرقى : أخبار مكة ٧٥/٢،٨٨ ، الفاكهى : أخبار مكة ١٨٩/٢،١٩٠ ، الفاسى : شفاء الغرام ٢٣٨/١ ، النهروالى : الاعلام ص٤٢٣ ، ابراهيم رفعت : مرآة الحرمين ٢٣١/١ ، باسلامة : تاريخ عمارة المسجد الحرام ص١١٩ .

(٤) كان للمسجد الحرام "سقفان أحدهما فوق الآخر فأما الأعلى منهما فمسقف بالدوم اليمانى وأما الأسفل فمسقف بالساج والسيلج الجيد ، وبين السقفين فرجه قدر ذراعين ونصف والسقف الساج مزخرف بالذهب ، مكتوب فى دوارات من خشب فيه آيات القرآن وغير ذلك من الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم والدعاء للمهدى .
الأزرقى : أخبار مكة ٩٦/٢،٩٧ ، الفاكهى : أخبار مكة ٢٠١/٢ .
ثم أزيل هذا السقف بعد تآكله سنة ٩٨٠هـ فى عهد السلطان سليم بن سليمان خان تم بناؤه فى عهد ولده مراد خان على شكل قباب .
انظر : النهروالى : الاعلام ص٥،٦،٣٩٠،٣٩١ لاتزال الى وقتنا الحالى .

مقام (سيدنا ابراهيم(١) بالنورة ، وكذلك مقام)(٢) السادة الحنفية(٣)، وعين

(١) هو الأثر الاسلامى العظيم الذى حفظه الله تعالى طيلة هذه الدهور من عهد سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام الى عصرنا الحاضر ، اختلف فى موضعه على قولين الأول أنه ملاصق للكعبة والقول الثانى أنه فى شرق الكعبة وهو الأرجح . وهو حجر رخو من نوع حجر الماء لونه مزيج بين الأبيض والأسود ويميل الى الصفرة مربع على وجه الاجمال ومساحته ذراع يد فى ذراع يد طولا وعرضا وارتفاعا وفى وسطه أثر قدمى سيدنا ابراهيم الخليل وأول من حلى المقام المهدى العباسى سنة ١٦١هـ ، وفى عهد هارون الرشيد ضبط حجر المقام فثقب وسكبت فيه الفضة سنة ١٧٩هـ ، ثم زيد فى تضبيبه بالذهب والفضة فى عهد المتوكل العباسى سنة ٢٣٦هـ ثم زيد فى ذهبه وفضته سنة ٢٥٦هـ فى عهد المعتمد العباسى ثم بنى عليه قبة عالية من الخشب قائمة على أربعة أعمدة من حجارة منحوتة وبين كل عمود شباك من الحديد ومدخل المقام من الجهة الشرقية وخلفها كان المصلى وقد جدد عدة مرات أشهرها ماكان فى القرنين الحادى عشر والثانى عشر الهجرى فى عهد الخلافة العثمانية أزيلت تلك الزوائد فى عام ١٣٨٥هـ وضع المقام داخل مقصورة بغطاء من الزجاج .
ولمعلومات أوفى انظر :
الأزرقى : أخبار مكة ٣٣/٢-٣٨ ، الفاسى : شفاء الغرام ٢٠٢/١-٢٠٥ ، ابراهيم رفعت : مرآة الحرمين ٢٤٤/١-٢٤٦ ، باسلامة : تاريخ عمارة المسجد الحرام ص١٣٥-١٦٥ ، سيد بكر : أشهر المساجد ٥٩/١-٦٢ .

(٢) مابين قوسين سقط من (ج) .

(٣) هو أحد المقامات الأربعة المقامة بالحرم الشريف والتى ظلت لبضعة قرون فى ساحته ويرجح أنها أنشئت فى خلال القرن الرابع والخامس الهجريين وأول وصف لها ورد فى رحلة ابن جبير فى القرن السادس الهجرى وكان يصلى الأئمة بها بالتتالى الا فى صلاة المغرب فيصلونها فى وقت واحد وقد أزيلت هذه المقامات قبل التوسعة السعودية بسبب ضيق الحرم كما أبطل الملك عبد العزيز آل سعود تعدد الجماعات فى المسجد الحرام سنة ١٣٤٣هـ وكان المقام الحنفى يقع فى الموضع المقابل لميزاب الكعبة المشرفة . بنى مرات عديدة وبأشكال مختلفة .
ولمعلومات أوفى انظر :
رحلة ابن جبير ص٧٨،٧٩ ، ابن بطوطة : أبى عبد الله محمد بن ابراهيم اللواتى (٧٠٤-٧٧٩هـ) : رحلة ابن بطوطة دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت سنة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م ص١٦٠ ، الفاسى : شفاء الغرام ٢٤٣/١-٢٤٦ ، ابن ظهيرة : الجامع اللطيف ص٢٠٩-٢١٥ ، ابراهيم رفعت : مرآة الحرمين ٢٤٨/١-٢٥٢ ، باسلامة : تاريخ عمارة المسجد الحرام ص٢٢٤-٢٤٠ .

لميلى[١] المسعى قنديلين[٢] من قناديل الحرم تعلق فى رجب ، وشعبان ، ورمضان تضىء[٣] للمعتمرين[٤]، ويجعل قنديلا على الصفا[٥]، وآخر[٦] على المروة[٧]، ومهد طريق الحاج الى عرفة[٨]، وعمر المساجد التى

---

(١) الميل : هو سارية خضراء بخضرة صباغية منها يرمل فى السعى أى يمشى سريعا . انظر : رحلة ابن جبير ص٨٤ وحاشيتها ، واليوم استعيض عنها بطلاء عقدين من عقود المسعى باللون الأخضر مع اضافة أنوار كهربائية خضراء عليها .

(٢) القنديل هو مصباح كالكلوب فى وسطه فتيل يملأ بالماء والزيت ويشعل . المعجم الوسيط ٧٦٢/٢ .

(٣) فى (ج) "وتضيء" .

(٤) زاد النهروالى فى كتابه الاعلام ص٢١٧ أنها تضاء أيضا فى بعض ذى الحجة للحجاج .

(٥) الصفا : هو مكان عال يقع فى جنوب المسجد الحرام فى أصل جبل أبى قبيس وهو مبدأ السعى ، والصفا فى الأصل هو العريض من الحجارة الملس .
ولمزيد من المعلومات انظر : ابراهيم رفعت : مرآة الحرمين ٣٢١،٣٢٠/١ .

(٦) فى (د) "واخرا" .

(٧) المروة : ويقع فى الشمال الشرق للمسجد الحرام فى أصل جبل قعيقعان وهو منتهى السعى . والمروة فى الأصل هى الحجارة البيض تقتدح بها النار ولاتكون سوداء ولاحمراء .
ولمزيد من المعلومات انظر : ابراهيم رفعت : مرآة الحرمين ٣٢١/١ .

(٨) عرفات : هو المشعر المعروف من مشاعر الحج . يقف به الحجاج من بعد زوال يوم التاسع من ذى الحجة ويغادره بعد غروب الشمس . وهو واد متسع تحيط به الجبال على شكل قوس يكون وتر ه وادى عرنه فمن الشمال الشرق يشرف عليه جبل أسمر يسمى جبل سعد ومن الشرق يشرف عليه جبل طلحة ومن الجنوب يشرف عليه سلسلة لاطئية سوداء تسمى أم الرضوم وفيه جبل مشهور يسمى جبل الرحمة .
ولمزيد من المعلومات انظر :
ابراهيم رفعت : مرآة الحرمين ٣٣٥،٤٤/١ ، البتنونى : الرحلة الحجازية ص٢٣١ ، البلادى : معالم مكة التاريخية والأثرية ، ص١٨٣،١٨٢ .

هناك(١)، وقطع هناك(٢)أشجارا(٣)، وأزال صخارا(٤)كانت تستضر(٥)بها الحاج(٦).

وفيها(٧):

وصلت(٨)مراسيم(٩)تتضمن :

أن جميع <١٣٤/أ>الجلاب(١٠)الواصلة من البحر الى جدة من سائر

---

(١) وهى مسجد نمرة والمواضع المأثورة فى منى وفى المشعر الحرام بمزدلفة.
انظر النهروالى : الاعلام ص٢١٧ .

(٢) سقطت من (ج) .

(٣) فى (د) "أشجار" .
وأضاف النهروالى فى الاعلام ص٢١٧ أنه قطع جميع أشجار السلم والشوك الذى كان بين المأزمين فى طريق عرفة كانت تمزق كسوة الشقادف والمحاير عند مزاحمة جمال الحاج فى ذلك المكان وكان السراق تكمن تحت تلك الأشجار وتنهب جميع ماتظفر به من الحجاج وتخطف منهم جميع ماتقدر عليه .

(٤) فى الاعلام للنهروالى ص٢١٧ الصخور الكبار . وصخارا جمع صخرة .

(٥) فى (د) "يستضر" .

(٦) فى (ج) "الحجاج" .
انظر أخبار هذه العمارة فى :
اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ١٤٨/٤-١٥١ ، الاعلام للنهروالى ص٢١٦،٢١٧ ، وزادا أيضا أنه أصلح الرفرف الدائر بالمسجد الحرام وبيض قبة باب ابراهيم والأميال التى بلصق دار العباس فى المسعى والميل الذى فى ركن المسجد بقرب باب بازان والذى يقابله التى هى علامة للسعى بينهما .

(٧) أى سنة ٨٤٣هـ .

(٨) وضع المؤلف كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليمنى مانصه "جعل الربع من جدة لصاحب مكة" .

(٩) فى (د) "مراسيما" .

(١٠) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
جاء فى المعجم الوسيط ١٢٨/١ : جلب الشىء ساقه من موضع الى آخر فهو جالب وجلاب وفى كتاب البحرية فى مصر الاسلامية لسعاد ماهر ص٣٣٨ أن الجلبه نوع من السفن الصغيرة المخيطة كانت تستعمل فى البحر الأحمر وجمعها "جلب" . فالجلاب على هذا معناها البضائع الواصلة على السفن البحرية .

البلاد ليس لصاحب مكة من عشرها (الا الربع(١)، والثلاثة(٢)الأرباع تحمل لصاحب مصر .

ـ وأن(٣)جميع من مات بمكة من غير أهلها ليس لصاحب مكة مِنْ تركته)(٤)شيء/(٥)، وكله لصاحب مصر .

ـ وأن صاحب مكة ليس له الا تركة مَنْ مات من أهل مكة .

ـ وأن(٦)السيد بركات قد أعفاه السلطان من تقبيل(٧)خف(٨) الجمل(٩)الذى يأتى بالمحمل(١٠).

---

(١) بياض فى (ب) هذا وقد وضع المؤلف فى الحاشية السفلى للمخطوط كعنوان جانبى مانصه : "قف سنة ٨٤٣ أخذ الربع (من ناصفه) جده الذى لصاحب مكة وابقاء الربع" . والمقصود به أنه أبقى له ربعا فقط بدل النصف من عشور جدة .

(٢) فى (ب) "الثلثة" .

(٣) وضع المؤلف كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليسرى مانصه : "قف جعل تركه من مات بمكة من (الاقاميين) لصاحب مصر" . والمقصود المقيمين فيها .

(٤) مابين قوسين فى (ب) "بياض والثلثة الأرباع تحمل لصاحب من تركة" وهو خطأ وسقط من (ج) .

(٥) نهاية ص٤ من (ج) .

(٦) وضع المؤلف كعنوان جانبى على الحاشية اليسرى للمخطوط مانصه "قف اعفاء صاحب مكة من تقبيل خف جمل المحمل السلطانى".
وفى (ج) وضع الناسخ على الحاشية اليسرى للمخطوط ص٥ كعنوان جانبى مانصه "قف على اعفاء السلطان تقبيل الخف" .

(٧) فى (ج) "تفبيل" .

(٨) فى (ب) "خق" وهو خطأ .

(٩) وهذه من البدع الشائعة التى تمسك بها القوم فى تلك الفترة .
ولمعلومات عن هذه البدعة انظر : البتنونى : الرحلة الحجازية ص١٩٧ .

(١٠) فى (ب) "باالمحمل" .

والمحمل : من البدع التي ظهرت بعد القرن الرابع الهجري وحاول البعض أن يطلق هذا الاسم على الجمل الذي كان يحمل الهدايا الموسمية إلى الكعبة الشريفة ويعود تاريخ بدايته إلى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم حيث سير محملا إلى مكة حمل عليه هداياه إلى البيت الشريف ومنذ ذلك الوقت بدأ يظهر في كتب التاريخ اسم المحمل =

وأن لايأخذ من التجار الواردين غير العشر فقط [١]، ويؤخذ صنف [٢] لامال [٣] من كلّ عشر [٤].

ـ وأن يبطل ماكان يأخذه غير العشر من الرسوم [٥].

ـ وأن يمنع الباعة من المصريين الذين [٦] سكنوا مكة ،

= كانت المحامل فى البداية تحمل الصرة الى البيت الشريف وفيما بعد أى فى عهد المماليك أصبح يطلق اسم المحمل على الجمال التى تحمل كسوة الكعبة المعظمة وانضم المحمل الى قافلة الحجاج وخضع لأمير الحج وظهور المحمل بزينته يعزيه بعض المؤرخين الى سنة ٦٤٥هـ زمن شجرة الدر التى عنيت بالمحمل الذى كان هودجا لها حين حجت حملت عليه هداياها للكعبة والحجرة الشريفة وزينته بأبهى زينة صار بعدها عادة تقوم بها الملوك كل سنة .

وأول من احتفل بالمحمل احتفاء كبيرا صار بعدها تقليدا سار عليه من جاء من بعده من ملوك وسلاطين مصر هو الملك الظاهر بيبرس الذى كان يحتفل بعرض كسوة الكعبة قبل الاحتفال بالمحمل بيوم . بدأ الغاء المحمل فى عام ١٢٢١هـ بحرق المحمل المصرى ومنع المحمل الشامى .

ولمعلومات أوفى انظر :

ابن بطوطة : الرحلة ص٤٦،٤٧ ، ابراهيم رفعت : مرآة الحرمين ٣٠٤/٢-٣٠٨ ، البتنونى الرحلة الحجازية ص١٤٨،١٩٢-١٩٩ ، الموسوعة العربية الميسرة ص١٦٦٣ ، سيد بكر الملاع الجغرافية لدروب الحجيج ، الطبعة الأولى ، الناشر تهامة ، جدة ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م ص٨٦-٨٨ .

(١) سقطت من (ب) ، (ج) ، (د) .

(٢) فى (ب) ، (ج) "ضعف" .

(٣) سقطت من (ج) .

(٤) فى السلوك للمقريزى ١١٩٣/٤ "صنف لامال من كل عشرة واحد" . وفى اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ١٤٥/٤ ، وغاية المرام للعز بن فهد ٤١٥/٢ "صنف المال من كل عشرة واحد" .

(٥) فى السلوك للمقريزى ١١٩٣/٤ ، واتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ١٤٥/٤ ، وغاية المرام للعز بن فهد ٤١٥/٤ ، ودرر الفوائد للجزيرى ص٣٢٨ "من رسوم المباشرين ونحوهم" .

(٦) فى (أ) "الذى" والاثبات من بقية النسخ .

وحكروا(١) المعاش ، وتلقوا(٢) الجلب(٣)، وأن يخرجوا من مكة(٤).

وفى سنة ٨٤٥ ثمانمائة وخمس وأربعين(٥):

أرسل نائب السلطنة بمصر(٦) مالا أجرى(٧) به

---

(١) فى (د) "وحركوا" وهو خطأ .
جاء فى المعجم الوسيط ١٨٩/١ .
حكر السلع : أى جمعها لينفرد بالتصرف فيها .

(٢) فى (ب) "وتلقو" .

(٣) الجلب هو ماجلب من ابل وغنم ومتاع للتجارة .
انظر : المعجم الوسيط ١٢٨/١ .

(٤) وسبب طرد هؤلاء الباعة إضافة الى ماذكره السنجارى أن هؤلاء الباعة كثر ضررهم واستقووا بحماية المماليك لهم فغلوا الأسعار وأحدثوا بمكة مالم يعهد بها وعجز الحكام عن منعهم لتقوية المماليك المجردين لهم بما كانوا يأخذونه منهم من مال .
انظر هذه المراسيم وسبب الطرد فى :
السلوك للمقريزى ١١٩٣/٤ ، اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ١٤٣/٤،١٤٥ ، غاية المرام للعز بن فهد ٤١٥/٢،٤١٦ ، درر الفوائد للجزيرى ص٣٢٨ .

(٥) مابين قوسين فى (ب) "ثمانمائة وأربعين" ، وفى (ج) "ثمانمائة وأربع وأربعين" وهو خطأ وماأثبته السنجارى أيضا لأن هذه الأحداث جرت فى سنة ٧٤٥هـ وليس فى سنة ٨٤٥هـ باتفاق المؤرخين .
انظر : الفاسى : شفاء الغرام ٣٤٠/١ ، العقد الثمين ٣٣٠/٣،٣٣١ ، النجم عمر ابن فهد : اتحاف الورى ٢٢٨/٣،٢٢٩ .

(٦) نائب السلطنة بمصر من المناصب الادارية المهمة فى ادارة مصر يتقلدها عادة أحد كبار الشخصيات عند غياب السلطان عن البلاد حيث يتولى ادارة مصر نائب السلطان .
ولمعلومات أوفى انظر :
حسن الباشا : الفنون الاسلامية ١٢١٩/٣-١٢٣٢ ، وأيضا السبكى : معيد النعم ومبيد النقم ص٢١-٢٤ ، البقلى ، محمد قنديل : التعريف بمصطلحات صبح الأعشى الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٣م ص٣٥٣ .

(٧) لم أتبين قراءتها فى (ب) ، وفى (ج) "وأجرى" .

العين (١) الى بركة السلم (٢) بطريق منى (٣).

وفى [سادس] (٤) جمادى (٥) الأولى من السنة (٦) المذكورة ، (وقيل فى) (٧) سنة ٨٤٦ ثمانمائة وست وأربعين .(وقال في النشأة (٨) :

---

(١) جاء فى اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٢٢٩،٢٢٨/٣ سنة خمس وأربعين وسبعمائة فيها جدد الأمير المعروف بآل ملك نائب السلطنة بمصر البركة المعروفة ببركة السلم بطريق منى وأجرى العين من منى اليها على يد ولده أحمد . وانظر أيضا العقد الثمين للفاسى ٣٣١،٣٣٠/٣ .

(٢) بركة السّلم :
تقع بحرم مكة مما يلى منى وعرفة ، لايعرف من أنشأها ، جددها الأمير المعروف بالملك نائب السلطنة بمصر سنة ٧٤٥هـ .
انظر : الفاسى : شفاء الغرام ٣٤٠/١ ، النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى ٢٢٩،٢٢٨/٣ .

(٣) مِنَى :
أحد مشاعر الحج وأقربها الى مكة ينزل بها الحاج ليلة عرفة حتى تشرق الشمس على ثبير وينزل بها يوم النحر وأيام التشريق ولياليها لرمى الجمار ، وفيها من المعالم التاريخية والأثرية : الجمرات الثلاث ومسجد الخيف ومسجد المرسلات ، ومسجد الكبش .
ولمعلومات أوفى انظر :
ابراهيم رفعت : مرآة الحرمين ٣٢٢/١-٣٣١ ، البلادى : معجم معالم مكة التاريخية والأثرية ص٢٩٠ .

(٤) مابين حاصرتين فى (أ) بالأرقام والاثبات من بقية النسخ .

(٥) فى (ب) "جمادا" .

(٦) فى (ب) "سنة" .

(٧) مابين قوسين فى (د) "وفى" وهو خطأ .

(٨) أى كتاب نشأة السلافة بمنشآت الخلافة ، مخطوط فى خزانة محمد سرور الصبان بجدة والنسخة كثيرة التحريف هكذا قال الزركلى فى الأعلام ٤٤/٤ .
وهو لمحيي الدين عبد القادر بن محمد بن يحي بن مكرم بن محب الدين الطبرى المكى الحسينى الشافعى من علماء الحجاز ، ولد سنة ٩٧٦هـ وفى رواية أخرى ٩٧٢هـ بمكة وتوفى فيها سنة ١٠٣٣هـ ، وفى رواية أخرى ١٠٣٢هـ . له مؤلفات منها الكتاب السابق الذكر .
=

خمس وأربعين)[1]عزل الشريف بركات بن حسن[2].

[ولاية الشريف على بن حسن بن عجلان] :

فولى مكة أخوه على[3]بن حسن [بن عجلان][4]من مصر ، وأتى الخبر الى مولانا الشريف فى رابع [شهر][5]رجب ، وهو بوادى الآبار[6]، فتوجه الى اليمن ، وأخلى[7]نوابه مكة ، فوصل وزير الشريف على بن

= انظر : المحبى : خلاصة الأثر ٤٥٧/٢-٤٦٤ ، الشوكانى : البدر الطالع ٣٧١/١ ، وفيه ورد اسم الكتاب (نشاءات) السلافة بمنشآت الخلافة ، البغدادى : هدية العارفين ٦٠٠/١ وفيه نشأة السلافة بمنشآت الخلافة فى التاريخ ، ايضاح المكنون ٦٤٦/٢ وفيه نشأة السلافة بمنشأ الخلافة ، الزركلى : الأعلام ٤٤/٤ ، كحالة : معجم المؤلفين ٣٠٣/٥ .

(١) وكل مابين قوسين استدركه المؤلف على الحاشية اليسرى للمخطوط .

(٢) والراجح سنة (٨٤٥هـ) كما ذكره صاحب كتاب النشأة وهو ماقالته المصادر ومن بينها المعاصرة زمانا ومكانا انظر منها : انباء الغمر بأبناء العمر ١٦٠/٩ ، اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ١٧١،١٧٠/٤ ، السخاوى : التبر المسبوك ص١٥،١٤ ، غاية المرام للعز بن فهد ٤٩٠،٤٢٢،٤٢١/٢ .
هذا وقد استدرك المؤلف على الحاشية اليسرى للمخطوط مانصه : "عن أمر مكة بأخيه مولانا الشريف على بن حسن وكان الشريف بركات بن حسن فاضلا مائلا بالطبع الى العلماء ... للجلال السيوطى ثم شطبه لاثباته له فى الحاشية اليسرى للورقة ١٣٣/ب .

(٣) سبق تعريفه ص٩٧ .

(٤) مابين حاصرتين زيادة من (ج) وأثبتها ناسخها على الحاشية اليسرى للمخطوط لصفحة ٥ .

(٥) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٦) وادى الآبار : أو الأبيار يقع جنوب مكة المكرمة على درب اليمن وكان يعد المرحلة الأولى على طريق اليمن القديم يبعد عن مكة حوالى ٩٠ كيلو متر ، وسمى بذلك لكثرة مافيه من الآبار .
انظر : البلادى : بين مكة واليمن رحلات ومشاهدات ، دار مكة للطباعة والنشر والتوزيع ، مكة المكرمة ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م ، ص٢٥ .

(٧) فى (د) "وأخلا" .

حسن ، وهو القائد مزروع العجلانى[١] الى مكة يوم الأربعاء رابع عشر [شهر][٢] رجب ، ودعا[٣] الخطيب لأمير مكة بلاتعيين[٤].

فدخل الشريف على بن حسن مكة يوم السبت[٥]، وقيل [يوم][٦] الأحد مستهل شعبان من السنة المذكورة[٧].

(= ثم ان الشريف / (٨) بركات دخل جدة ، واستولى عليها ، فكاتبه (٩) أخوه (على وابراهيم (١٠)) ، فأمراه بالخروج(١١)، فامتنع(١٢)، فحارباه(١٣)،

---

(١) القائد مزروع العجلانى هو أحد المولدين المنسوبين الى ذوى عجلان .
انظر : النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى ١٧٠/٤ ، العز بن فهد : غاية المرام ٤٢٢/٢ .
هذا ماوجدته من ترجمته فيما توفر لدى من المصادر .

(٢) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "ودعى" .

(٤) فى (ب) "تعين" .
انظر هذا الخبر فى :
اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ١٧٠/٤ ، التبر المسبوك للسخاوى ص١٤،١٥ ، غاية المرام للعز بن فهد ٤٢٢/٢ ، أما العصامى فى سمط النجوم العوالى ٢٦٧/٤ فقال : "ثم وصل وزير الشريف على ... وهو القائد مزروع العجلانى ودعا لأمير مكة من غير تعيين على منبرها" .

(٥) وقد وثق ذلك النجم عمر بن فهد فى اتحاف الورى ١٧١/٤ ، والعز بن فهد فى غاية المرام ٤٢٢/٢ .

(٦) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٧) أى سنة ٨٤٥هـ .

(٨) نهاية ورقة ٢١٠/أ،ب من (ب) .

(٩) فى (ب) "ـافكاتبه" وهو خطأ ، وفى (د) "فكاتباه" .

(١٠) سبق التعريف به ص٩٦ .
ومابين قوسين فى (ج) "ابراهيم وعلى" .

(١١) فى (ب) "باالخروج" .

(١٢) فى (د) "فامتنعا" وهو خطأ .

(١٣) فى (أ) "فحرساه" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

(وكان النصر)(١) لعلى ، وفر(٢) بركات الى جهة اليمن=(٣)).
واستمر على(٤) الى يوم الثلاثاء(٥) رابع شوال من السنة المذكورة(٦)، (فقبض عليه وعلى(٧) أخيه السيد ابراهيم ، وقيدا)(٨)، وأظهر مرسوما باسم

---

(١) مابين قوسين فى (ب) "وكانالنصر" وهو خطأ .
(٢) فى (أ) "ـوفر" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(٣) انظر هذه الأحداث فى :
العصامى : سمط النجوم العوالى ٢٦٧/٤ ، ووردت هـذه الأحداث ببعـض الاختلاف حول دور ابراهيم فى اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ١٧٨/٤-١٨٢ ، غاية المرام للعز بن فهد ٤٢٢/٢-٤٢٤ .
وانظرها مختصرة فى :
النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٣٥٣/١٥ ، التبر المسبوك للسخاوى ص٤٠،٤١ ، بدائع الزهور لابن اياس ٢٣٤/٢ .
وفيها جميعا أن هذه الأحداث جرت سنة ٨٤٦هـ .
واستدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية الوسطى للمخطوط ولم أتمكن من قراءته كله فأثبته من النسخ الأخرى .
(٤) تكررت فى (ب) .
(٥) فى (ب) "الثلثا" ، وفى (ج) "الثلثاء" .
(٦) أى سنة ٨٤٦هـ باتفاق المؤرخين ومنهم المعاصرين زمانا ومكانا ، انظر :
ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ٣٥٦/١٥ ، النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى ٤/أحداث سنة ٨٤٦هـ ، السخاوى : التبر المسبوك ص٤٥ ، العز بن فهد : غاية المرام ٤٩٥/٢،٤٩٦ ، ابن اياس : بدائع الزهور ٢٣٤/٢ ، العصامى : سمط النجوم العوالى ٢٦٧/٤ .
(٧) وسبب عزله كما ذكر السخاوى فى الضوء اللامع ٢١١/٥ أنه "نقل عنه أعداؤه أشياء أوغروا بها قلب السلطان فقبض عليه وعلى أخيه ابراهيم فى آخرين من جماعتهما" .
(٨) مابين قوسين ورد فى (ب) "فقبض عليه أخيه السيد ابراهيم وقيده" .
وفى (ج) "فقبض عليه أخوه السيد ابراهيم وقيده" .
وفى (د) "فقبض عليه وعلى أخيه السيد ابراهيم وقيد" .

السيد أبى القاسم بن حسن[1]/[2].

[ولاية الشريف أبو القاسم بن حسن بن عجلان] :

(فولى مكة أخوهم أبو القاسم[3] بن حسن)[4]، بتاريخ[5] تاسع عشر شعبان[6] من السنة المذكورة[7]، وكان بالقاهرة[8] فدعي له بعد صلاة المغرب من ليلة الأربعاء خامس شوال[9] وقام[10] بحفظ[11] مكة ولده زاهر<١٣٤/ب>بن أبى القاسم[12] وتوجه بعلى وابراهيم الى جده وذلك يوم

---

(١) سبق التعريف به ص٩٦
هذا وقد استدرك ناسخ (ج) على الحاشية اليسرى للمخطوطة لصفحة ٥ كلمة "بلغ" .
انظر هذا الخبر فى السخاوى : التبر المسبوك ص٤٥ ، العصامى : سمط النجوم ٢٦٧/٤ .

(٢) نهاية ص٥ من (ج) .

(٣) فى (ب) "أبولقاسم" ، وفى (د) "أبو القسم" .

(٤) مابين قوسين فى (ج) "فولى مكة أبو القاسم بن حسن أخوهم" .

(٥) فى (أ) "بتاريخى" والاثبات من بقية النسخ .

(٦) انظر هذا التاريخ فى : التبر المسبوك للسخاوى ص٤٥ ، غاية المرام للعز بن فهد ٥٠٠/٢ .
وقيل سابع عشر شعبان . انظر : النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى ١٩١/٤ .

(٧) أى سنة ٨٤٦هـ .

(٨) فى (ب) "باالقاهرة" .

(٩) لم أجد فيما توفر لدى من مصادر من أورد هذا التاريخ ، ولم يفصح السنجارى عن مصادر معلوماته .

(١٠) فى (ب) "واقام" .

(١١) فى (ب) "بحفظه" ، وفى (د) "يحفظ" .

(١٢) زاهر بن أبى القاسم : هو كما جاء تعريفه فى الضوء اللامع للسخاوى :
"زاهر بن أبى القسم بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبى نمى الحسنى ممن له ذكر فى أيام أبيه وسطوة وتجبر الى أن قيده أبوه ثم رضى عنه ومات بعد" . ٢٣٢/٣ رقم الترجمة ٨٨٤ ولم يذكر سنة وفاته .
انظر عن حياته فى عهد أبيه فى : اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٤/أخباره متفرقة بين ص١٨٩-٢٤٤ ، التبر المسبوك للسخاوى ص٤٥ ، غاية المرام للعز ابن فهد ٤٩٦/٢ ، سمط النجوم للعصامى ٢٦٧/٤ .

السبت ثامن شوال ونزلا[1] فى المراكب المصرية[2].
(قال السخاوى[3] فى الذيل[4]):
"كان الشريف[5] على بن حسن المذكور حسن المذاكرة ، كريما[6] ذا ذوق"[7] وفهم[8]، ونظم رقيق ، فمن شعره [قوله][9]:

وان نال[10] العلا[11] قوم[12] بقوم ... رقيت علوها فردا وحيدا

أقام بمصر بعد أن أخذ مع أخيه الى أن مات بدمياط[13] مطعونا[14]

---

(١) فى (ب) "ومزلا" وهو خطأ .
(٢) انظر خبر التوجه بالشريفين فى :
النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى ١٩٣،١٩٢/٤ ، السخاوى : التبر المسبوك ص٤٥ ، العز بن فهد : غاية المرام ٤٩٦/٢ .
(٣) فى (ب) "السنحاروى" ، وفى (ج) "السنجاروى" وهو خطأ . سبق التعريف به . ص ٩٠ ، ١١
(٤) وهو التبر المسبوك فى ذيل السلوك ص٢٨٢ .
(٥) فى (د) "للشريف" .
(٦) فى (أ) "كريم" والاثبات من بقية النسخ .
(٧) الى هنا ينتهى نص الذيل وبدأ السنجارى يأخذ من كتاب الضوء اللامع لنفس المؤلف ٢١١/٥ دون أن يشير الى ذلك .
(٨) فى (ب) "وفم" وهو خطأ .
(٩) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .
(١٠) فى (أ) "فال" والاثبات من بقية النسخ .
(١١) فى (ب) ، (ج) "العلى" .
(١٢) فى (د) "قوما" .
(١٣) فى (أ) "ذمياط" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
ودِمْياط : مدينة قديمة تقع بين تنيس والقاهرة على زاوية بين البحر الأبيض المتوسط والنيل . كانت ثغرا من ثغور الاسلام ، وهى اليوم احدى محافظات مصر العربية تشتهر بنسج الحرير ، وصناعة الأثاث وضرب الأرز .
انظر : ياقوت الحموى : معجم البلدان ٤٧٣/٢-٤٧٥ ، البغدادى : مراصد الاطلاع ٥٣٦/٢ ، الموسوعة العربية الميسرة ص٨٠٣ .
(١٤) أى مصاب بالطاعون لتفشيه فى تلك السنة . انظر ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ٥٣٦،٥٠٦/١٥ .

مسجـونا سنـة ٨٥٣ [ثمانمائة وثلاث (١) وخمسين (٢)]"(عـن خمـس وأربعين سنة)(٣)ـ (رحمه الله تعالى)"(٤)=).

ووصل (٥)الشـريف أبو القـاسـم بن حسـن مكـة يوم السبـت سـابع عشرى (٦)ذى القعدة من السنـة (٧) المذكورة (٨)، ودخل مكـة لابسا خلعـة الولاية ، وقرىء(٩)توقيعه بالحطيم(١٠)مؤرخا بتاسع عشر شعبان(١١).

---

(١) فى (ب) "وثلثه" .

(٢) الى هنا وينتهى نص السخاوى فى كتابه الضوء .
ومابين حاصرتين فى (أ) بالأرقام والاثبات من بقية النسخ .

(٣) مابين قوسين غير موجود فى كتابى السخاوى الضوء أو التبر .

(٤) مـابين قوسين فى (أ) "رحمه اللـه تع" ، وفى (ب) "رحمة الله تعـالى عليه"، وفى (ج) "رحمـه الله" ، وفى الذيل "رحمـه الله تعالى وايانا" ، وفى الضـوء "رحمـه الله وعفا عنه" .
واستـدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية اليسـرى ثم العليا للمخطوط .
انظر هذا الخبر فى :
ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ٥٣٦/١٥ ، النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى ٢٩٠/٤ ، العز بن فهـد : غاية المرام ٤٩٨،٤٩٧/٢ ، ابن اياس : بدائع الزهـور ٢٧٢/٢ ، العصامى : سمط النجوم العوالى ٢٦٩،٢٦٨/٤ .

(٥) فى (ب) "ووضل" وهو خطأ ، وفى (ج) "ودخل" .

(٦) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "عشر" .

(٧) فى (ب) "لسنة" وهو خطأ.

(٨) أى سنة ٨٤٦هـ .

(٩) فى (د) "وقرا" .

(١٠) فى (ب) "باالحطيم" .

(١١) انظر : النجم عمر بن فهـد : اتحاف الورى ١٩٦/٤ ، السخـاوى : التبر المسبوك ص٤٥ ، العز بن فهد : غاية المرام ٥٠٠/٢ وفيهم أن توقيعه كان مؤرخا فى السابع من شوال .
أمـا العصامى فى سمط النجوم العـوالى ٢٩٦/٤ فـذكر أن وصوله كان "فى سـابع عشر ذى القعدة" ولم يذكر تاريخ التوقيع .

وفى خلال سنة ٨٤٨ (ثمانمائة وثمان[١] وأربعين)[٢]:

وصل مع الركب المصرى رسول سلطان[٣] العجم شاه رخ[٤] بكسوة للكعبة[٥]، وصدقة لأهل مكة فكسيت الكعبة بتلك الكسوة من داخلها فى

---

(١) بياض فى (ج) .

(٢) مابين قوسين فى (ب) ، (د) "ثمانمائة وأربعين" وهو خطأ .

(٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "شاه" وهى بالمعنى نفسه .

(٤) شاه رخ (ت٨٥١هـ) هو :

القان معين الدين سلطان بن تيمور لنك بن طرغان سلطان الشرق وسلطان ماوراء النهر وخراسان وخوارزم وعراق العجم ومازندران ومملكة دهلى من الهند وكرمان وأذربيجان (٨٠٧-٨٥١هـ) وأول علاقة له مع المماليك كانت سنة ٨٣٤هـ زمن السلطان برسباى حيث أرسل له سفيرا يطلب بعض مؤلفات العلماء ثم أرسل يطلب السماح له بكسوة الكعبة .

ولمعلومات أوفى انظر :

ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ٣٣٦/١٤ ، ٤٨/١٥وحاشيتها،٤٩،٥٠،٥٢،٥٣ ، السخاوى : الضوء اللامع ٢٩٢/٣ ترجمة رقم ١١١٩ ، السيوطى : نظم العقيان ص١١٨ ، ابن اياس : بدائع الزهور ٢٦١/٢ ، زامباور : معجم الأنساب ص٤٠١-٤٠٢ .

(٥) كسوة الكعبة :

هى الهدية التى ترسل اليها من الثياب احداها تنشر عليها من الخارج والأخرى من الداخل . ذكر أكثر المؤرخين أن أول من كسا الكعبة هو أسعد أبو كرب ملك حمير قبل الهجرة بقرنين أى بحوالى ٢٢٠ سنة . اهتمت العرب بعد ذلك بكسوة الكعبة ورأت ذلك من الواجبات والفضائل والمفاخر وكان مباحا لكل من يريد . أما فى الاسلام فأصبحت كسوتها على ولاة الأمر فكانت أنواعا وأشكالا مختلفة وذلك حسب رغبة ولاة الأمر على مختلف الأزمنة والعصور . كما كانت تجرى الاحتفالات عند نهاية صنعها ويوم تسليمها الى سدنة البيت الشريف وترسل مع ركب المحمل .

ولمعلومات أوفى حول الكسوة انظر :

الفاسى : شفاء الغرام ١١٩/١-١٢٦ ، النهروالى : الاعلام ص٢١٣،٢١٤ ، البتنونى : الرحلة الحجازية ص١٨٨-١٩٢ ، ابراهيم رفعت : مرآة الحرمين ٢٨١/١-٢٩٨ ، باسلامة : تاريخ الكعبة المعظمة ص٢٤٤-٣٠٠ ، محمد طاهر الكردى : التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم مكتبة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ١٩٦٥م ١٨٥/٤-٢٣٢ .

يوم عيد الأضحى (١)، وفرقت (٢) الصدقة على أهل مكة (٣).

واستمر الشريف (٤) أبو القاسم (٥) الى سنة ٨٥٠ (ثمانمائة وخمسين) (٦)، (وقيل سنة ٨٤٩ ثمانمائة وتسع وأربعين) (٧)، فهجم عليه الشريف بركات (٨) ففر (٩).

[ولاية الشريف بركات الثانية] :

فولى مكة الشريف بركات بن حسن ، وخرج أبو القاسم الى وادى الآبار (١٠) فى ليلة الأحد سلخ ربيع الأول . ودعى للشريف بركات ليلة

---

(١) فى (ب) "لاضحى" .

(٢) فى (ب) "وفرقة" وهو خطأ .

(٣) تفصيلات ذلك فى :
النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٣٦٤/١٥-٣٦٦ ، التبر المسبوك للسخاوى ص٩٦-٩٨ ، ومختصره فى اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٢٣٨/٤،٢٣٩ ، النهروالى : الاعلام ص٢١٧ .
وسببها نذر كان قد قطعه على نفسه وقد عرض هذا على السلطان الأشرف برسباى فرفض وسمح له السلطان جقمق .

(٤) فى (ب) ، (ج) "السيد" .

(٥) فى (د) "أبو القسم" .

(٦) فى (د) "ثمانمائة ثمانية وخمسين" وهو خطأ .
انظر تاريخ استمراره لسنة ٨٥٠هـ فى :
اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٤/أحداث سنة ٨٥٠هـ ، التبر المسبوك للسخاوى ص١٤٣،١٤٤ ، غاية المرام للعز بن فهد ٥٠١/٢ .

(٧) انظر هذا التاريخ فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٦٩/٤ .
واستدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية الوسطى للمخطوط ، ولم أتمكن من قراءته فأثبته من النسخ (ب) ، (ج) .

(٨) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٩) سقطت من (ب) ، (ج) .

(١٠) فى (أ) "الآبار" والاثبات من (ج) .

الاثنين ثانى(١) ربيع الثانى (من السنة)(٢). (=وشاع/(٣) فى آخر(٤) السنة أن السلطان(٥) غضب(٦) من فعل الشريف بركات ، وأنه بعث بعزله(٧) مع الحج فجاء الحج ، وقد احترز الشريف غاية الاحتراز . وورد مع الحج نحو عشرين أميرا(٨). فخرج الشريف بركات(٩) للقاء الأمير(١٠) على جرى العادة فى أكمل=)(١١)، (=عدة ، فلما بصروا(١٢) به على هذه الصفة ألبسوه خلعته(١٣) الواردة معهم . وحج بالناس الا أنه اعتزلهم (فى الموقف)(١٤)، فوقف جانبا عنهم الى أن نفروا . ثم خرج بعد النزول عن مكة ، ولم يجتمع بأحد من أرباب الدولة .

---

(١) فى (د) "تاسع" وهو خطأ .

(٢) مابين قوسين فى (ج) "من السنة المذكورة" وسقط من (د) . أى سنة ٨٥٠هـ .

(٣) نهاية ص٦ من (ج) .

(٤) فى (ب) ، (د) "أواخر" .

(٥) أى السلطان جقمق .

(٦) فى (د) "تعب" .

(٧) لم أتبين قراءتها فى (ب) .

(٨) أوردت المصادر تفصيلات متنوعة عن الموضوع .
انظر : ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ٣٧٢/١٥ ، النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى ٢٥٨/٤،٢٥٩ ، السخاوى : التبر المسبوك ص١٤٧ ، ابن اياس : بدائع الزهور ٢٥٦/٢ ، الجزيرى : درر الفوائد ص٣٣٠ .

(٩) سقطت من (ج) .

(١٠) هو الأمير سونجبغا اليونسى الناصرى فرج أحد أمراء العشرات ورأس نوبة .
انظر : ابن تغرى برى : النجوم الزاهرة ٣٧٢/١٥ ، النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى ٢٥٩/٤ ، السخاوى : التبر المسبوك ص١٤٧ وفيه أمير عشرين ، الجزيرى : درر الفوائد ص٣٣٠ .

(١١) فى (د) "مطموسة .
واستدرك المؤلف مابين (==) على الحاشية الوسطى للمخطوط ولم أتمكن من قراءته كله فأثبته من النسخ الأخرى .

(١٢) فى (د) "بصرو" .

(١٣) فى (ب) ، (ج) "الخلعة" .

(١٤) مابين قوسين فى (ب) "بالموقف" ، وفى (ج) "بالموقف" .

فعاد الشريف أبو القاسم[١] الى مكة ، واستمر الى سنة ٨٥١ (احدى وخمسين وثمانمائة)[٢]. فلما كان سابع عشر ربيع[٣] الأول من السنة[٤] المذكورة[٥] ورد قاصد[٦] من مصر باعادة الشريف بركات الى امرة مكة ، والرضا عنه . لأن ابنه السيد محمد بن بركات[٧] توجه الى مصر/[٨] وتلطف[٩] بالسلطان ، فأكرمه ، [ورضى عنه][١٠]، وأعاد والده (الى مكانته)[١١].

ولما جاء هذا القاصد الى مكة خرج منها الشريف أبو القاسم الى وادى الآبار[١٢] (وتوجه الى مصر)[١٣]، فمات فى السنة التى مات فيها

---

(١) فى (د) "أبو القسم" .

(٢) مابين قوسين فى (ب) ، (ج) "ثمانمائة واحدى وخمسين" ، وفى (د) "واحد وخمسين" . والصحيح سنة ٨٥٠هـ .

(٣) فى (ب) "ربع" (بدون نقط) .

(٤) فى (ب) "لسنة" وهو خطأ .

(٥) فى (أ) "المذكور" والاثبات من بقية النسخ .

(٦) فى (ج) "قاصدا" .

(٧) انظر ترجمته فى : ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ٣٧١/١٥ ، ٩٣،٩٢/١٦ ، النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى ٤/أحداث السنوات ٨٥٠،٨٥٥،٨٥٨-٨٨٥هـ ، السخاوى :الضوء اللامع ١٥٠/٩،١٥٣ ترجمة رقم ٣٧٧ ، التبر المسبوك ص١٤٣ ، العز بن فهد : غاية المرام ٥٠٦/٢-٦٣٣ ، ابن اياس : بدائع الزهور ٣٣٠/٢ ، ٣٨١/٣ ، العيدروسى : النور السافر ص٣٧،٣٨ ، الزركلى : الأعلام ٥١/٦،٥٢ .

(٨) نهاية ورقة ٢١١ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٢١٢/أ منها بالكثير من الغموض .

(٩) فى (ج) "ولطف" .

(١٠) مابين حاصرتين زيادة من (د) .

(١١) مابين قوسين فى (ج) "مكانه" .

(١٢) انظر أخبار ولاية الشريف بركات بن حسن الثانية على مكة وعزل الشريف أبى القاسم عنها هذه فى : سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٦/٤ ، أما فى : اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد / أحداث سنة ٨٥٠هـ ، التبر المسبوك للسخاوى ص١٤٣،١٤٤ ، غاية المرام للعز بن فهد ٤٣٣/٢-٤٣٩ ، فوردت بالتفصيل ومخالفة لما أورده السنجارى . وملخص ذلك ماأورده السخاوى فى التبر ضمن أحداث سنة ٨٥٠هـ شهر ربيع الأول .

(١٣) مابين قوسين لم أتبين قراءته فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

أخوه علي بن حسن (١) بالقاهرة ، ودفن على والده (٢) الشريف حسن بن (٣) عجلان =) (٤).

(=ثم استدعى (٥) السلطان (٦) الشريف بركات الى مصر سنة (٨٥١) [ثمانمائة واحدى وخمسين] (٧)، فقدم الى القاهرة ، ودخلها (٨) مستهل رمضان (٩)، فخرج السلطان للقائه الى الرميلة (١٠)، وبالغ في اكرامه .

---

(١) انظر : ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ٥٤٢،٥٣٦/١٥ ، النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى ٢٩٠،٢٨٩/٤ ، السخاوي : الضوء اللامع ٢١١/٥ ، ١٣٤/١١ ، التبر المسبوك ص٢٨٣،٢٨٢ ، العز بن فهد : غاية المرام ٥٠٢،٤٩٨/٢ ، العصامي : سمط النجوم العوالي ٢٧٠،٢٦٩/٤ .

(٢) أي قبر والده .

(٣) في (د) "ابن" .

(٤) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية السفلى للمخطوط .

(٥) في (أ) ، (د) "استدعا" والاثبات من (ج) .

(٦) جقمق .

(٧) مابين حاصرتين في (أ) بالأرقام والاثبات من بقية النسخ .

(٨) في (د) "ودخل" .

(٩) انظر هذا التاريخ في العصامي : سمط النجوم العوالي ٢٧٠/٤ .
أما في ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ٣٧٩/١٥ ، وفي المنهل الصافي ٣٤٥/٣ ، النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى ٢٧٢/٤ ، السخاوي : التبر المسبوك ص١٨٤ ، العز بن فهد : غاية المرام ٤٣٩/٢ ، ابن اياس : بدائع الزهور ٢٦٠/٢ فذكروا أنه دخلها يوم الخميس مستهل شعبان وهو الأصح لقول المصادر المعاصرة زمانا ومكانا به .

(١٠) في (ج) "الرملة" . انظر : العصامي : سمط النجوم العوالي ٢٧٠/٤ .
أما في المصادر الأخرى وهي :
ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ٣٧٩/١٥ ، النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى ٢٧٢/٤ ، السخاوي : التبر المسبوك ص١٨٤ ، العز ابن فهد : غاية المرام ٤٣٩/٢ ابن اياس : بدائع الزهور ٢٦٠/٢ فورد فيها أن السلطان خرج للقائه الى مطعم الطيور بالريدانية خارج القاهرة . =

وخرج الى مكة عاشر رمضان[(١)] بالاجلال[(٢)] والاكرام . وأخذ عنه العلماء بالقاهرة ، وازدحموا للقراءة[(٣)] عليه[(٤)] لعلو سنده[(٥)] ،

= وأما الرملة أو الرميلة : فهى من الميادين الكبيرة الواسعة تحت قلعة الجبل فى القاهرة وتعرف اليوم بالمنشية وبها ميدان صلاح الدين الأيوبى .
انظر المقريزى : الخطط ٢٢٩،٢٢٨/٢ ، ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ٩/حاشية ص١٧٩ ، ١٢/حاشية ص٥٣ ، ابن اياس : بدائع الزهور ٥٦/٤ .

(١) انظر هذا التاريخ فى العصامى : سمط النجوم العوالى ٢٧٠/٤ . أما فى : النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى ٢٧٣/٤ ، السخاوى : التبر المسبوك ص١٨٥ ، العز بن فهد : غاية المرام ٤٤٠/٢ فذكروا أن خروجه كان يوم الخميس ١٥ شعبان وهو الأصح لقول المصادر المعاصرة زمانا ومكانا به .

(٢) فى (ب) "باالاجلال" .

(٣) فى (ج) "للقراء" وهو خطأ ، وفى (د) "على القراة" .

(٤) أى فى الحديث قال السخاوى فى التبر المسبوك ص١٨٥ : "وكنت ممن لقيه أنا والقلقشندى والبقاعى والسنباطى ، وآخرون وسمعنا عليه باجازته من الزين العراق والهيثمى عشرة أحاديث وسمع معنا القاضى كمال الدين أبو البركات ابن ظهيرة" .

(٥) علو سنده :
السند فى اللغة المتكأ ، وفى الاصطلاح هو مجموع الرجال والأشخاص الذين أخذ الحديث أحدهم عن الآخر من الرسول صلى الله عليه وسلم الى آخرهم الذى أوصله الينا .
وعلو الاسناد هو الوصول الى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم بعدد قليل من الرواة أى أقل مايمكن من الرواة .
ويتحقق العلو فى الاسناد بأن يروى الحديث راو ثقة من كل جيل من أجيال الرواة كأن يرويه واحد من الصحابة الى واحد من التابعين الى واحد من تابعيهم وهكذا الى الراوى ، ولايقصد أن يكون الحديث فردا ولكن كل من طرقه تكون هكذا أو احدى طرقه تكون هكذا فتكون هى العالية .
وعن ذلك انظر : العراق : زين الدين عبد الرحيم بن الحسين (٧٢٥-٨٠٦هـ) : التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع سنة ١٤٠١هـ/١٩٨١م ، ص٢٥٧-٢٦٢ ، آل جعفر : مساعد مسلم : الموجز فى علوم الحديث ، دار الرسالة للطباعة ، بغداد سنة ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م ، ص١٤٩،٤٨-١٥١ .

وأجازهم=)(١).

ودخل مكة (الشريف بركات/(٢)بن حسن)(٣)ليلة السبت خامس جمادى الأولى(٤)من السنة المذكورة(٥)محرما بالعمرة ، فطاف وسعى ، ورجع الى الزاهر(٦)، ودخل مكة فى موكب أعظم(٧)ضحى(٨)يوم السبت **لابسا خلعة الولاية ، وقرىء توقيعه بالحطيم (٩) / (١٠) مؤرخا بحادي عشر ربيع الأول ، وطاف بالبيت (١١) ،**

---

(١) سبق تعريف الاجازة ص٩٨ .
واستدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية اليمنى للمخطوط .

(٢) نهاية ورقة ٧٧ من (د) .

(٣) مابين قوسين سقط من (ج) وهو الأصح .

(٤) وهو خطأ واضح ، ذلك أن السنجارى كان قد ذكر بأن الشريف كان قد سافر الى القاهرة ودخلها فى مستهل رمضان سنة ٨٥١هـ وبأنه خرج منها فى العاشر من رمضان سنة ٨٥١هـ .

(٥) أى سنة ٨٥١هـ .

(٦) الزَّاهِر :
وهو على نحو ميلين من مكة على طريق التنعيم وهو موضع على جانبى الطريق فيه أثر دور وبساتين وأسواق . رحلة ابن بطوطة ص١٤٤ .
وهو موافق لما جاء فى السنجارى (ورقة ٢٢٨) حيث يقول ضمن أحداث سنة ١٠٨٢هـ : "ورد مكة محمد جاووش بنحو ثلاثة آلاف عسكرى ونزل فى جرول خارج الشبيكة ... فخرج حينئذ مولانا الشريف وأخوه وطلعوا من الحجون ونزل على الزاهر ولقيا الأمير ولبسا خلعهما ورجعا من الشبيكة" .
وهو موافق لما يطلقه المكيون اليوم على حى الزاهر الذى به مستشفى الملك عبد العزيز المشهورة وبه تعرف .

(٧) فى (ج) "عظيم" .

(٨) فى (أ) ، (ب) "ضحا" والاثبات من (ج) ، (د) .

(٩) فى (ب) "بالحطيم" .

(١٠) نهاية ص٧ من (ج) .

(١١) فى (ب) "بالبيت" .

والريس يدعو(١)له بأعلا(٢)زمزم(٣).

وفيها(٤):

---

(١) فى (أ) ، (ب) ، (د) "يدعوا" والاثبات من (ج) .
أى رئيس المؤذنين حيث جرت عادة أمراء مكة أن يجعلوا المؤذن يدعوا لهم على قبة زمزم أثناء طوافهم بالبيت الحرام .
انظر : اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ١٩١/٤ .

(٢) فى (ج) "بأعلى" .
كان لبئر زمزم الذى يقع شرقى الكعبة المشرفة تجاه الحجر الأسود فى هذا التاريخ بيت مربع مسقوف بنى فوقه ظلة للمؤذنين مسقفة بالخشب المزخرف لها درج يصعد اليها لايعلم من عملهاجددت عدة مرات منها سنة ٨٢٢هـ وفيها خزانة لطيفة فيها مناكيب زجاج لمعرفة أوقات الصلاة والى جانبها مزولة يعلم بها الماضى والباقى من النهار .
وذكر المؤرخون أن هذه الظلة كانت خاصة بشيخ المؤقتين أو المؤذنين الذى يبلغ المؤذنين الأذان فى الأوقات الخمسة وهم على منائر المسجد الحرام وهو أيضا يبلغ عموم المبلغين فى صلاة الجمعة والعيدين وأيضا يبلغ كل امام يؤم الناس خلف مقام ابراهيم ، وهذه العائلة يطلق عليها آل الريس واستمرت هذه العادة الى الوقت الحاضر حيث أزيلت هذه الظلة فى التوسعة السعودية الأخيرة للحرم الشريف .
ولمعلومات أوفى انظر :
رحلة ابن جبير ص٧٧ ، الفاسى : شفاء الغرام ٢٤٩/١،٢٥٠ ، ابن ظهيرة : الجامع اللطيف ص٢١٦ ، ابراهيم رفعت : مرآة الحرمين ٢٥٥/١،٢٥٦ ، باسلامة : تاريخ عمارة المسجد الحرام ١٧٥/١-١٨٣ .

(٣) انظر هذه الأحداث فى :
اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٢٧٣/٤ ، التبر المسبوك للسخاوى ص١٨٥ ، غاية المرام للعز بن فهد ٤٤٠/٢ وفيهم جميعا أن وصوله مكة كان فى ليلة الاثنين ١٨ رمضان حيث طاف وسعى وعاد الى الزاهر ودخل مكة ضحى يوم الاثنين ١٨ رمضان لابسا الخلعة دون الاشارة الى تاريخ التوقيع . وانظر أيضا سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٧٠/٤ وفيه أن وصوله كان ليلة السبت أواسط شوال ودون اشارة الى تاريخ التوقيع .

(٤) أى سنة ٨٥١هـ ولعل فى ذلك توهم ذلك أن المصادر الأخرى ومن بينها المعاصرة زمانا ومكانا تذكر بأن هذه الأحداث جرت سنة ٨٥٠هـ . انظر : اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٢٦٢/٤ ، التبر المسبوك للسخاوى ص١٤٨ ، درر الفوائد للجزيرى ص٣٣١ .

حج وزير من وزراء الملك العثمانى السلطان مراد [خان][1] الثانى[2]، وجاء (بصدقات جزيلة ، وخيرات)[3] لأهل الحرمين ، ورمى[4] فى سقاية العباس[5] بالمسجد ثلاثمائة[6] وستين

---

(١) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٢) مراد الثانى (٨٠٦-٨٥٥هـ) :
هو أحد سلاطين الدولة العثمانية (٨٢٤-٨٥٥هـ) تولى السلطنة بعهد من والده السلطان محمد خان الأول ، يعتبر مع والده البانى الجديد للدولة العثمانية . كان بلاطه مركزا للثقافة ومن حسناته ارساله من خاصة ماله كل عام مبلغ ٣٥٠٠ دينار لأهالى الحرمين الشريفين وبيت المقدس .
ولمعلومات أوفى انظر :
القرمانى : أحمد تشلبى بن سنان الرومى (٩٣٩-١٠١٩هـ) : تاريخ سلاطين آل عثمان تحقيق بسام عبد الوهاب الجابى ، دار البصائر ، دمشق ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م ص٢٢-٢٥ ، سرهنك : الميرالاى اسمعيل (١٢٦٩-١٣٤٣هـ) : تاريخ الدولة العثمانية مراجعة حسن الزين ، دار الفكر الحديث للطباعة والنشر ، بيروت لبنان ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م ص٣١-٣٨ ، زامباور : معجم الأنساب ص٢٣٩ .

(٣) مابين قوسين فى (ج) "بصدقات كثيرة وخيرات جزيلة" .

(٤) فى (أ) "رما" والاثبات من (ج) ، (د) .

(٥) سقاية العباس :
لما توفى عبد المطلب بن هاشم تولى أمر الساقية ابنه أبو طالب ثم آلت الى أخيه العباس رضى الله عنه فى حياته وبقيت السقاية فى بيته الى أن تولاها آل الزبير فى زمن الدولة العباسية نيابة عنهم ثم تركوها اليهم وأثبتهم على ذلك العثمانيون ولاتزال رئاستها بيدهم الى اليوم .
وسقاية العباس بيت كبير مربع له قبة يقع شرق الكعبة وجنوبى زمزم عمل أيام الخليفة المهدى العباسى كان ذرعها أربعة وعشرون ذراعا فى تسعة عشر ذراعا فيها ستة أحواض فى كل حوض منها حوض من أدم ينبذ فيه نبيذ للحجاج ويصب في الحياض . وبلغ ذرع مابينها وبين الحجر الأسود خمسة وتسعون ذراعا . جدد بناؤها غير مرة أزيلت هذه العمارة سنة ١٣٠١هـ فى بدء ولاية الشريف عون الرفيق وجعل موضعها رحبة بالمسجد الحرام توسعة للمصلين .
ولمعلومات أوفى انظر : الأزرقى : أخبار مكة ١٠٤/٢-١٠٦ وحاشيتها ، الفاسى : شفاء الغرام ٢٥٩/١ ، ابن ظهيرة : الجامع اللطيف ص٢١١،٢١٢ ، ابراهيم رفعت : مرآة الحرمين ٢٥٩/١ ، باسلامة : تاريخ عمارة المسجد الحرام ص١٩٣-١٩٨ .

(٦) فى (أ) "ثلثمائة" والاثبات من (ج) ، (د) .

رأس سكر(١)، وعدة قناطير(٢)من العسل ، وسقى بها الحجاج(٣)، وخرج خدمه بقرب الشربيت(٤)الى المسعى يسقون الناس ، وتصدق بمال جزيل(٥).

وفى هذه السنة(٦): وصل مكة بيرم خواجه(٧)ناظر الحرمين ،

---

(١) أى على شكل قوالب كبيرة .
وفى اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٢٦٢/٤ ، والتبر المسبوك للسخاوى ص١٤٨ "ثلاثمائة وستين قمع سكر مصريا" .

(٢) قناطير مفردها قنطار والقنطار هو : "من الأوزان المصرية وهو يساوى (١٠٠) رطل أو (٣٦) أوقة" .
وجدى : محمد فريد (١٢٩٥-١٣٧٣هـ) دائرة معارف القرن العشرين ، دار الفكر ، بيروت ٩٥٤/٧ .
وفى اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٢٦٢/٤ ، ودرر الفوائد للجزيرى ص٣٣١ "قنطارين" .

(٣) فى (ج) "الحاج" .

(٤) ان مصطلح الشربيت أو الشربت مقارب لمصطلح العصير أو مايقدم فى المناسبات من مياه محلاة مع نكهة طيبة .
والقرب مفردها قربة وهى : ظرف من جلد يخرز من جانب واحد وتستعمل لحفظ الماء أو اللبن ونحوهما . المعجم الوسيط ٧٢٣/٢ .

(٥) انظر أخبار هذه الحجة فى :
اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٢٦٢/٤ ، درر الفوائد للجزيرى ص٣٣١ ، التبر للسخاوى ص١٤٨ ، الاعلام للنهروالى ص٢١٨ .

(٦) أى سنة ٨٥١هـ .

(٧) بيرم خواجه هو :
بيرم خجا بن قشتدى أصلى الشاد ، ولى نظر المسجد الحرام والحسبة بمكة أكثر من مرة . توفى فيها سنة ٨٦٠هـ كان شديد البأس .
ولمعلومات أوفى انظر :
اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٢٦٠/٤، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٨٠، ٢٨٦، ٢٩٨، ٣٦٣ ، الضوء اللامع للسخاوى ٢٢/٣ ترجمة رقم ١٠٨ ، النهروالى : الاعلام ص٢١٧، ٢١٨، ٢١٩ .

وبنى بمكـــة بالمعلاة [١] بستـانا ، وحوضـا [٢] (ينتفـع به [٣] البهـــائم ، والناس) [٤] على يمين [٥] الصاعد [٦] الى منى [٧].

وفى سنة ٨٥٢ ثمانمائة واثنتين وخمسين :

عمر بيرم المذكور [٨] قطعة [٩] من المسجد الحرام ، ورمم [١٠] فيه وعمر أيضـا عين حنين [١١]، (ومسجـد الخيـف) [١٢]، (وصـرف فى ذلـك مـالا

---

(١) فى (ج) "المعلى" ، وفى (د) "بالملاه" .
(٢) سقطت من بقية النسخ .
(٣) سقطت من (ب) .
(٤) مابين قوسين ورد فى (ج) "ينتفع الناس والبهائم به" .
(٥) فى (ج) "يسمين" .
(٦) فى (ج) "الصدعد" وهو خطأ .
(٧) انظر هذه الأحداث فى :
اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٢٩٨/٤ ، الاعلام للنهـروالى ص٢١٧،٢١٨ ، الأرج المسكى لعبـد القادر الطبرى ورقة ٣٧،٣٨ مع اختلاف فى تاريخ وصـوله ، وفيها أن وصوله كان سنة ٨٥٠هـ ، وفى تاريخ العمارة .
(٨) فى (ب) "الذكور" .
(٩) فى (د) "قطعته" وهو خطأ .
(١٠) فى (ج) "ورمرم" وهو خطأ .
(١١) عين حنين :
وتعـرف أيضـا بعين بازان ، وعين زبيـدة ، ظلـت الى عهـد قـريب سقيا أهل مكة الوحيد الى أن أجريت عيون أخرى وكذلك مياه التحلية ، أجرتها زوجة الخليفة العبـاسى هارون الرشيد زبيدة من قرابة ألف ومائتى سنة مـن مسافةاثنى عشر ميلا عن مكة من جبل طار الواقع بين جبال التثنية . عمرت أكثر مـن مرة واليوم لها ادارة تسمى ادارة عين زبيدة والعزيزية .
ولمعلومات أوفى انظر : الأزرقى : أخبار مكة ٢٣١/٢،٢٣٢ ، والملحق ٤ ص٣٢٧ ، الفاسى : شفاء الغرام ٣٤٦/١-٣٤٨ ، البلادى : معالم مكة التاريخية ص١٩٧ .
(١٢) مابين قوسين سقط من (ب) ، (ج) .
ومسجـد الخيف : هو مسجد منى ويسمى مسجد العيشومة وهـى شجرة كانت نابتة هنـاك ، يقـع بسفح جبل الصـابح مـن داخل منى تصلى به صلاة عيـد الأضحـى . أنشأه الخليفة العباسى المعتمد على الله سنة ٢٥٦هـ عمر عـدة مرات كان آخرها فى العهد السعودى .=

عظيما)[١].

وفيها[٢]:

وصلت كسوة لمقام[٣] سيدنا[٤] ابراهيم [عليه السلام][٥]، فلم يكس بها ‹١٣٥/أ› لأنه لم تجر[٦] بذلك عادة[٧]، فوضعت داخل الكعبة ، ثم كسي[٨] بها سنة ٨٥٣ ثمانمائة وثلاث[٩] وخمسين[١٠]، وعمر بيرم المذكور[١١] عدة برك بعرفات كانت مدفونة[١٢]. ثم عزل بيرم المذكور

= انظر : الأزرقى : أخبار مكة ١٧٤/٢ ، الفاسى : شفاء الغرام ٢٦٣/١-٢٦٧ ، ابن ظهيرة : الجامع اللطيف ص٣٢٧ ، ابراهيم رفعت : مرآة الحرمين ٣٢٢/١-٣٢٥ ، البلادى : معالم مكة التاريخية ص٢٧١ .

(١) مابين قوسين ورد فى (ب) "وصرف فى مالا عظيما" ، وفى (ج) "وصرف فيها مالا عظيما" ، وفى (د) "وصرف فيهامالا جزيلا عظيما" . انظر تفاصيل هذه العمارة فى اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٢٨٠/٤،٢٨١ ، النهروالى : الاعلام ص٢١٨ .

(٢) أى سنة ٨٥٢هـ .

(٣) فى (د) "المقام" .

(٤) سقطت من متن (ج) فأثبتها ناسخها على الحاشية اليمنى للمخطوط ص٨ .

(٥) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ ، وقد جاء فى اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٢٨٠/٤ ، التبر المسبوك للسخاوى ص٢١٩ ، والاعلام للنهروالى ص٢١٨ بأنها كسوة لحجر اسماعيل .

(٦) فى (ب) "يجرو" وهو خطأ .

(٧) كثيرا ماستحدث الناس على مر العصور الاسلامية عادات وتقاليد وبدع فى تعاملهم مع الكعبة المشرفة وماحولها ، وذلك ماأشار اليه السنجارى .

(٨) **يعنى مقام سيدنا إبراهيم .**

(٩) فى (أ) "وثلثة" ، وفى (د) "وثلاثة" والاثبات من (ب) ، (ج) .

(١٠) أخبار هذه الكسوة فى : اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٢٨٠/٤،٢٨١ ، التبر المسبوك للسخاوى ص٢١٩،٢٦٨ ، الاعلام للنهروالى ص٢١٨ .

(١١) فى (ب) "الذكور" .

(١٢) تفاصيل هذه العمارة فى : اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٢٨٦/٤،٢٨٧ ، وفيه أنها عمرت سنة ٨٥٣هـ ، الاعلام للنهروالى ص٢١٨ .

بالأمير (١) بردك (٢) بيك .

ووصل بردك (٣) بيك ليلة الأحد السادس والعشرين من شعبان من سنة ٨٥٤ ثمانمائة وأربع (٤) وخمسين ، وعمر (=في أواخر السنة [المذكورة] (٥) (بعض (٦) سقوف المسجد) (٧).

وفيها (٨):

---

(١) في (ب) "باالأمير" .

(٢) في (ب) ، (ج) "بروق" ، وفي (د) "بردق" .

وبردك بيك :

هو بردك بك التاجي الأشرفي برسباي الأبرص ، ولي امرة عشرة ثم امارة العمارة في المدينة ، ثم ولي نظر مكة والحسبة والربط والأوقاف والصدقات وشادا للعمائر ونظر المياضي الأشرفية والناصرية وبركة ومحاسبة من كان ولي ذلك قبله ثم أضيفت اليه امرة الترك الراكزين بمكة ، توفي سنة ٨٨٥هـ .

ولمعلومات أوفى انظر :

اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٢٨٦/٤،٢٩٧،٣٠٤،٣٠٦،٣١٨،٣١٩،٣٢٣،٣٢٥، ٣٢٦ ، السخاوي : الضوء اللامع ٦/٣ ، التبر المسبوك ص٣٢٠ ، بدائع الزهور لابن اياس ١٦٨/٣ ، الاعلام للنهروالي ص٢١٩ ، اتحاف فضلاء الزمن أحداث سنة ٨٥٤هـ ، ٨٥٦هـ .

(٣) في (ب) ، (ج) "بروق" ، وفي (د) "بردق" .

(٤) في (أ) ، (ب) ، (د) "ستة" ، والاثبات من (ج) .

(٥) مابين حاصرتين زيادة يقتضيها سياق المعنى .

(٦) سقطت من (د) .

(٧) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليسرى للمخطوط .

انظر هذه الأحداث في :

اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٢٩٧/٤ ، التبر المسبوك للسخاوي ص٣٢٠ ، الاعلام للنهروالي ص٢١٩ .

(٨) أي سنة ٨٥٤هـ .

استبدل رباط رامشت(١)، وعمره)(٢)لنفسه(٣)جعله(٤)رباطا بعدة شبابيك على المسجد كما هو الآن(٥).

وفى سنة ٨٥٦ ثمانمائة وست(٦)وخمسين : ورد أمر(٧) السلطان جقمق(٨) باخراج ماعلى الكعبة من كسوة ملك(٩) العجم(١٠)،

---

(١) رباط رَامُشْت :
نسبة لموقفه رامشت وهو الشيخ أبو القاسم ابراهيم بن الحسين الفارسى وموقعه عند باب الحزورة ، أوقفه سنة ٥٢٩هـ على جميع الصوفية من الرجال دون النساء من سائر العراق ، احترق سنة ٨٠٢هـ ثم عمر الشريف حسن بن عجلان سنة ٨٢٨هـ جميع مااحترق فيه من ماله الخاص .
ولمعلومات أوفى انظر :
الفاسى : العقد الثمين ١١٩/١ ، شفاء الغرام ٣٣٢/١ .

(٢) مابين قوسين (==) سقط من (ب) ، (ج) .

(٣) فى (ج) أضاف "محلا" .

(٤) فى (د) "وجعله" .

(٥) أى عصر المؤلف . انظر أخبار هذه العمارة فى : اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٢٩٩/٤،٣٠٦،٣٠٧ وفيه أن العمارة كانت سنة ٨٥٥هـ ، الاعلام للنهروالى ص٢١٩ ، اتحاف فضلاء الزمن أحداث سنة ٨٥٤هـ وفيهما أن ناظر الحرم برديك عمره لوكيل القاضى ناظر الخاص .
هذا وقد استدرك ناسخ (ج) على الحاشية اليمنى للمخطوط لصفحة (٨) النص التالى : "وفى سنة أربع وخمسين وثمانمائة فى يوم الجمعة فى شهر ذى الحجة توفى الخليفة المستكفى سليمان بن المتوكل وبويع بعده القائم بأمر الله أبو البقاء حمزة ابن المتوكل ثم وثب اينال الأشرف على الخليفة المذكور فخلعه من الخلافة فى جمادى سنة ٨٥٩هـ كما يأتى . ا.هـ
وقد ولى الخلافة بعد خلعه المستنجد بالله أبو المحاسن يوسف بن المتوكل واستمر فيها الى أن توفى" . ا.هـ

(٦) فى (أ) ، (ب) ، (د) "وستة" والاثبات من (ج) .

(٧) لم أتبين قراءتها فى (ب) .

(٨) فى (د) "جمقق" وهو تصحيف .

(٩) فى (ب) ، (ج) "شاه" وهى تعطى نفس المعنى المقصود .

(١٠) رخ شاه أو شاه رخ وكسيت بها سنة ٨٤٨هـ .

وكسوة برسباى[1]، وأنه لايبقى عليها الا[2]مايهديه السلطان[3]جقمق[4].

وفى سنة ٨٥٧ ثمانمائة وسبع[5]وخمسين :

توفى السلطان جقمق[6]، وولى ابنه[7]، فتغلب عليه/[8] اينال العلائى[9]، وملك مصر .

---

(١) أى الكسوة السابقة والتى أرسلت فى سنة ٨٢٦هـ وكسيت بها من داخلها .
انظر : اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٥٩٦/٣ ، الاعلام للنهروالى ص٢١٢ .

(٢) سقطت من (د) .

(٣) فى (أ) "اللسلطان" والاثبات من بقية النسخ .

(٤) فى (د) "جمقق" وهو خطأ .
انظر هذا الخبر فى :
اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٣١٧/٤ ، التبر المسبوك للسخاوى ص٣٩١ ، بدائع الزهور لابن اياس ٢٩٦/٢ ، درر الفرائد للجزيرى ص٣٣٢ ، الاعلام للنهروالى ص٢١٩ ، اتحاف فضلاء الزمن أحداث سنة ٨٥٦هـ .

(٥) فى (أ) ، (ب) ، (د) "سبعة" والاثبات من (ج) .

(٦) فى (د) "جمقق" .

(٧) هو الملك المنصور (٨٣٩-٨٩٢هـ) عثمان أبو السعادات ، فخر الدين العلائى الظاهرى ، تسلطن بعد خلع أبيه نفسه عن الملك فى ٨٥٧هـ فلم يلبث أن اضطرب أمره وقبض عليه وأودع سجن الاسكندرية فبلغت مدته (٤٣) يوما لاغير أطلق بعد ذلك فى دولة قايتباى ، توفى بدمياط .
ولمعلومات أوفى انظر :
ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ٤٥٢/١٥-٤٥٤ ، ٢٣/١٦-٤٦،٥٥،٥٦ ، السخاوى : الضوء اللامع ١٢٧/٥،٢١٨ ترجمة رقم ٤٥٦ ، التبر ص٤٢٣،٤٢٤، ٤٢٦-٤٣١ ، ابن اياس : بدائع الزهور ٢٩٩/٢،٣٠١-٣٠٦ ، ٢٣٧/٣ ، النهروالى : الاعلام ص٢١٩،٢٢٠ ، الزركلى : الأعلام ٢٠٤/٤ .

(٨) نهاية ص٨ من (ج) .

(٩) فى (أ) ، (د) "العلاى" . ولم أتبين قراءتها فى (ب) والاثبات من (ج) .
واينال العلائى (٧٨٤-٨٦٥هـ) :
هو الملك الأشرف ، أبو النصر سيف الدين بن عبد الله العلائى الظاهرى ثم الناصرى ، سلطان الديار المصرية والشامية والحجازية (٨٥٧-٨٦٥هـ) خلع نفسه قبل موته بيوم وولى ولده أحمد ، توفى بالقاهرة .
ولمعلومات أوفى انظر : =

وفيها :

توجه الى مصر(١) أمير العسكر المقيم بمكة ، وناظر الحرم ، ومحتسب مكة الأمير بردك(٢) بيك، وأناب منابه على العسكر يشبك(٣) الصوفى ، وجعل طوغان بيك(٤) شيخ الحرم /(٥) [ناظر](٦) بمكة ،

= ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ١٦/أحداث السنوات من ٨٥٧-٨٦٥هـ ، المنهل الصافى ٣/٢٠٩-٢١٢ ، السخاوى : الضوء اللامع ٢/٣٢٨-٣٢٩ ، السيوطى : نظم العقيان ص٩٣ ، ابن اياس : بدائع الزهور ٢/أحداث السنوات ٨٥٧-٨٦٥هـ ، النهروالى : الاعلام ص٢٢٠-٢٢١ ، الزركلى : الأعلام ٢/٣٥-٣٦ .

(١) فى (ب) "المصر" وهو جائز .

(٢) فى (ب) ، (ج) "بروق"، وفى (د) بردق" .

(٣) فى (ب) ، (ج) "باشى بك"، وفى (د) "باش بيك" .

ويشبك الصوفى (ت٨٦٣هـ) هو :

يشبك بن عبد الله من جانبك المؤيدى شيخ المعروف بالصوفى صار خاصكيا بعد موت أستاذه ثم ترق حتى أصبح من رؤوس النواب وتوجه الى الحجازمقدما على المماليك السلطانية ثم ولى نيابة حماه ثم طرابلس ثم أنعم عليه بأتابكية دمشق فمات بها .

ولمعلومات أوفى انظر :

ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ١٦/٢٠٠ ، الدليل الشافى ٢/٧٨٨،٧٨٩ ، النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى ٤/أخباره متفرقة بين ص١٤١-٣٤٠ ، السخاوى : الضوء اللامع ١٠/٢٧٠ ترجمة رقم ١٠٧٥ .

(٤) فى (ب) "نيك" وهو خطأ .

وطوغان بيك (ت٨٨١هـ) هو :

طوغان شيخ الأحمدى الأشرفى ، ولى نظر المسجد الحرام المكى وامرة الأتراك الراكزين بمكة مدة من الزمن وباش الأتراك المقيمين بالمدينة ، توفى بالقاهرة .

انظر : النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى ٤/أخباره متفرقة بين ص٣٣١-٥٣٢ ، السخاوى : الضوء اللامع ٤/١٠ ترجمة رقم ٣٧ ، ابن اياس : بدائع الزهور ٣/١٢٣ .

(٥) نهاية ورقة ٢١٢ من (ب) . هذأ وقد حفلت ورقة ٢١٣/أ منها ببعض الغموض .

(٦) مابين حاصرتين اضافة مقتبسة من اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٤/٣٣٢ يقتضيها السياق .

وجانى[١] بيك[٢] على جده[٣]، وهو الذى بنى البستان الذى على يسار الذاهب الى منى ، ووقف عليه عدة مستقفات[٤] بمكة[٥].

وفى هذه السنة : عرض الشريف بركات لابنه السيد[٦] محمد بن بركات[٧] أن يكون ولى عهده[٨] من بعده[٩]، فتوفى الشريف بركات عصر

---

(١) فى (ج) ، (د) "جابى" وهو خطأ .

(٢) فى (ب) "نيك" وهو خطأ .

وجانى بيك أو جانبك (ت٨٦٧هـ) هو :

جانبك الظاهرى جقمق الجركسى الدوادار شاد جدة أصله لجرباش المحمدى الناصرى أصبح خاصكيا فى دولة الظاهر ثم شاد الجدة فى سنة ٨٤٩هـ واستمر فيها مدة ثم ترقى واستقر فى الدوادارية الكبرى ثم صار مدبر المملكة وصاحب حلها وعقدها فى أيام الظاهر خشقدم ، مات مقتولا بالقاهرة بيد المماليك الأجلاب . ولمزيد من المعلومات انظر :

ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ٢٧٧/١٦،٣٢٠-٣٢٤ ، النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى ٤/أخباره متفرقة بين ص٢٤٦-٤٦١ ، السخاوى : الضوء اللامع ٥٧/٣،٥٨ رقم الترجمة ٢٣٥ ابن اياس : بدائع الزهور ٤٠٦/٢-٤٠٩ .

(٣) انظر : اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٣٣١/٤،٣٣٢ ، وفيه لم يرد ذكر لجانى بيك ، النهروالى : الاعلام ص٢٢٠ .

(٤) المسقفات : أى المواضع المسقوفة . انظر لسان العرب لابن منظور ١٥٦/٩ .

(٥) سقطت من (ج) .

انظر خبر هذا البستان فى :

اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٣٧١/٤ وفيه جاء أن مكان البستان بالأبطح ، الضوء اللامع للسخاوى ٥٨/٣ ، وفيه أن مكانه بالقرب من العيسلان على طريق منى ، النهروالى : الاعلام ص٢٢٠ ، الأرج المسكى ورقة ٤٨ وفيه أنه بالمعابدة معروف بالخرمانية .

(٦) سقطت من (د) .

(٧) سبق التعريف بمواضع ترجمته ص١٤٣

(٨) فى (ب) "عهدا" .

(٩) فى (ب) "بعد" هذا وقد وضع ناسخ (ج) كعنوان على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة (٩) مانصه "قف على وفاة الشريف بركات" .

يوم الاثنين تاسع عشر شعبان سنة ٨٥٩ ثمانمائة وتسع(١) وخمسين بأرض خالد من وادى مر(٢)، وحمل على أعناق الرجال الى مكة فى أثناء ليلة الثلاثاء ، وغسل ، وصلى عليه بعد صلاة الصبح ، وطيف به سبعا على عادة ملوك(٣) مكة(٤)، ودفن(٥) بالمعلاة(٦)، وبنى عليه قبة(٧)، ورثاه الشهاب

---

(١) فى (أ) ، (ب) ، (د) "تسعة" والاثبات من (ج) .

(٢) فى (د) "مو" وهو خطأ .

ووادى مَرّ : وقد يعرف بمَرّ الظَّهْران من أكبر أودية الحجاز ، يقع شمال مكة على مرحلة منها ، كان به كثير من العيون بلغت ٣٠٠ عينا ، وبه نخل وجميز ، وقد يعرف الوادى أيضا بوادى الشريف نسبة الى الشريف أبى نمى (٩٣٢-٩٩٢هـ) الذى امتلك جل هذا الوادى ويسمى أيضا وادى فاطمة نسبة الى فاطمة زوجته أو أمه وبه اليوم ٤٠ قرية منها الجموم وهى قصبته .

ولمعلومات أوفى انظر : ياقوت الحموى : معجم البلدان ١٠٤/٥-١٠٦ ، البلادى : معجم معالم الحجاز ١٠٠/٨-١٠٥ .

(٣) فى (ب) ، (ج) "الأشراف" ، وفى (د) "أشراف" ولعل كلمة أشراف أصح .

(٤) فى (ب) ، (ج) "بمكة" .

وهذه من العادات التى استحدثت على مر العصور الاسلامية كما أشار السنجارى الى ذلك ، الا أنها ألغيت فيما بعد .

(٥) فى (ج) "ودفنوه" .

(٦) فى (ب) "بالمعلاه" ، وفى (ج) "بالمعلى" .

(٧) أخذ الفن الاسلامى فى بناء القباب عن الساسانيين والأقباط والبيزنطيين واستعملوها كمنارة فى أسقف المساجد وردهات الدور والحمامات لاضاءتها وكذلك لتغطية المياضى التى أقيمت فى وسط صحون المساجد المكشوفة ثم أكثروا استعمالها كغطاء للأضرحة خاصة حتى أطلقت جزءا على الكل وصارت كلمة قبة اسما للضريح كله .

انظر : عبد الجواد : توفيق أحمد : تاريخ العمارة فى العصور المتوسطة الأوروبية - الاسلامية بدون مكان الطبع وتاريخه ٢٥٤/٢، ٢٦١ ، مصطفى : صالح لمعى : القباب فى العمارة الاسلامية ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت بدون تاريخ ص ٢٣، ٢٤ .

وقبة بركات هذه وغيرها من القبب من البدع التي أزيلت سنة ١٢١٨هـ في عهد سعود بن عبد العزيز الذى أمر بعد دخوله مكة بهدم قباب المعلاة جميعها بما فيها قبة السيدة خديجة ثم هدم قبة مولد النبى صلى الله عليه وسلم ومولد أبى بكر وعلى رضى الله عنهما . ولمعلومات أوفى انظر : البتنونى : الرحلة الحجازية ص ١٤٨ . =

المنصورى (١) بقوله :

قالوا قضى بركات قلت يحق (٢) لى ... أن أتبع العبرات بالزفرات <١٣٥/ب>

ياترحة الأحياء (٣) بعد (٤) فراقه ... وبقربه يافرحة الأموات

والكعبة الغراء قالت قد غدا ... لبس السواد (٥) عليه من عاداتى (٦)

فانظر الى آثاره فى مكة ... فرحا بها لم تخل من بركات

(وكان جامعا لخصال الخير وبنى بمكة رباطا للفقراء (٧) وهو باق الى الآن) (٨).

وكان أديبا شاعرا فاضلا فمن شعره قوله :

= انظر خبر موت الشريف بركات فى :
النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ١٦/١٧٨-١٧٩ ، اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٤/٣٤٦،٣٤٧ ، السخاوى : الضوء اللامع ٣/١٤ ، ٧/١٢٥ ، غاية المرام للعز ابن فهد ٢/٤٥١،٤٥٢ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٤/٢٧٥-٢٧٦ .

(١) الشهاب المنصورى (٧٩٨-٨٨٧هـ) هو :
أحمد بن محمد بن على الشهاب السلمى المنصورى القاهرى الشافعى ثم الحنبلى ويعرف بابن الهائم وبالمنصورى أكثر ولد بالمنصورة وقطن القاهرة ، امتدح النبى صلى الله عليه وسلم بعدة قصائد وأيضا امتدح أكثر من واحد من أعيان العصر . صار بآخره أوحد شعراء القاهرة .
انظر : العز بن فهد : غاية المرام ٢/٤٦٦،٤٦٧ ، السخاوى : الضوء اللامع ٢/١٥٠،١٥١ ترجمة رقم ٤٢٧ .

(٢) فى غاية المرام "فحق" ٢/٤٦٧ .

(٣) فى (ج) "الأحباب" .

(٤) فى غاية المرام للعز بن فهد ٢/٤٦٧ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٤/٢٧٥ "عند" .

(٥) فى غاية المرام للعز بن فهد "الحداد" ٢/٤٦٧ .

(٦) فى (أ) "عادات" والاثبات من بقية النسخ وغاية المرام للعز بن فهد ٢/٤٦٧ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤/٢٧٥ .

(٧) وهو رباط بنت التاج بأجياد من مكة المكرمة ، استأجره سنة ٨٥٩هـ وعمره عمارة متقنة .
انظر : غاية المرام للعز بن فهد ٢/٤٥٣،٤٥٤ .

(٨) مابين قوسين سقط من بقية النسخ .

يامن بتذكاره(١)قد زاد(٢)وسواسى وقد شغلت به(٣)عن سائر الناس
ومن(٤)تقرر فـى قلبـى (محبتــه وجثته)(٥)طائعا أسعى على راسى
سألتكم شربة من ماء مشاربكم(٦)
تغنى عن الراح (اذ لاراح)(٧)فى الكاسى

قال القاضى(٨):

"وجاء جواب عـرضه(٩)ثانى يوم دفنـه(١٠)، عصـر يوم الثلاثاء(١١) عشرى(١٢)شعبان ، وفيه تفويض مكة ، للشريف(١٣)محمد بن بركات/(١٤) :

---

(١) فى غاية المرام للعـز بن فهد ٤٥٤/٤ ، وسمط النجوم العـوالى للعصـامى ٢٧٥/٤ "بذكرهم" .

(٢) فى (د) "طال" .

(٣) فى غاية المرام للعـز بن فهد ٤٥٤/٤ ، وسمط النجوم العـوالى للعصـامى ٢٧٥/٤ "بهم" .

(٤) فى غاية المرام للعز بن فهد "وقد" ٤٥٤/٢ .

(٥) مـابين قـوسين فى غـاية المرام للعـز بن فهـد ٤٥٤/٢ ، وسمـط النجوم العـوالى للعصامى ٢٧٥/٤ "محبتهم وجثتهم" .

(٦) ورد هـذا الشطر فى غـاية المرام للعـز بن فهـد ٤٥٤/٢ "سـألتكم رشفـة لى مـن مشاربكم" ٤٥٤/٢ .

(٧) مـابين قـوسين سقـط من (ب) ، (ج) ، وفى غاية المرام للعـز بن فهد ٤٥٤/٢ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٢٧٥/٤ "اذ مالاح" .
انظر مقتطفات من هذه القصيدة وغيرها فى : غاية المرام للعز بن فهد ٤٥٤/٢،٤٥٧

(٨) ابن ظهيرة فى الجامع اللطيف .

(٩) فى (ب) ، (ج) "عوضه" وهو تصحيف والمعنى اعلانه .

(١٠) عن تاريخ وصول الجواب انظر :
السخاوى : الضوء اللامع ١٥٢/٧ ، غـاية المرام للعـز بن فهـد ٥٠٨/٢ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٧٦/٤ ، الجامع اللطيف لابن ظهيرة ص٣٢١ .
وفيها أن الجواب وصل ثانى يوم موته أى بعد موته بيوم لأن الشريف توفى يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء .

(١١) فى (ب) ، (ج) "الثلثاء" .

(١٢) فى (ج) "عشرين" وهى تعطى نفس المعنى المقصود .

(١٣) سقطت من (ب) .

(١٤) نهاية ص٩ من (ج) .

[ولاية الشريف محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة] :

ومولده فى شهر رمضان سنة ٨٤٠ ثمانمائة وأربعين بمكة ، ونشأ[١] فى كنف والده ، فدعى[٢] له ليلة الأربعاء بأعلا زمزم بعد صلاة المغرب ، وقد كان[٣] خرج الى اليمن لقبض بعض أموال والده ، فرجع[٤]، وقرىء[٥] مرسومه بالحطيم (يوم الجمعة)[٦] مؤرخا بسادس عشر رجب[٧] مخاطبا به[٨] والده الشريف بركات ، فلبس الخلعة وطاف بها .

ولما كان يوم السابع[٩]، وقيل رابع[١٠] شوال من السنة المذكورة[١١]، وصل كتاب من صاحب مصر اينال[١٢] العلائى[١٣] يتضمن التعزية فى الشريف بركات ، وصحبته خلعة التأييد ، والاستمرار على مكة

---

(١) فى (ج) "نشاء" وهو خطأ فى رسم الكلمة .

(٢) فى (ب) ، (ج) "ودعى" .

(٣) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٤) وكان وصوله يوم السابع من رمضان .
انظر : اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٣٤٧/٤ ، السخاوى : الضوء اللامع ١٥٢/٧ ، غاية المرام للعز بن فهد ٥٠٨،٥٣/٢ .

(٥) فى (د) "وقرأ" .

(٦) مابين قوسين سقط من متن (ج) فاستدركه ناسخها على الحاشية اليمنى للمخطوط ص١٠ .

(٧) فى غاية المرام للعز بن فهد ٥١٨،٤٥٣/٢ سادس عشرى رجب .

(٨) سقطت من بقية النسخ .

(٩) فى (أ) سابع ، والاثبات من بقية النسخ .

(١٠) وهو الصحيح وبه قالت المصادر ومن بينها المعاصرة . انظر :
اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٣٤٩/٤ ، غاية المرام للعز بن فهد ٥٠٨/٢ .

(١١) وهى سنة ٨٥٩هـ .

(١٢) غير واضحة فى (أ) ، وفى (ب) ، (د) "انيال" وهو تصحيف والاثبات من (ج) .

(١٣) فى (أ) ، (ب) ، (د) "العلايى" والاثبات من (ج) .

مؤرخا برمضان(١) من السنة المذكورة"(٢).

وفى سنة ٨٦١ ثمانمائة واحدى(٣) وستين(٤):

عمر سعد(٥) الـدين المنعـانى مسجـد أم المؤمنين(٦) ميمونة(٧) رضى

---

(١) السابع والعشرين منه . انظر :
اتحاف الورى للنجـم عمر بن فهد ٣٤٩/٢ ، غاية المرام للعـز ابن فهد ٥٠٨/٢ .
ورد هذا النص فى الجامع اللطيف لابن ظهيرة ص٣٢١،٣٢٢ :
"فـأجاب السلطـان الى ذلك فقبـل وصول الخبر توفى السيـد بركـات فى عصر يوم الاثنين تاسع عشر شعبان سنة تسع وخمسين بأرض خالد بوادى مـر ، وحمل على أعنـاق الرجال الى مكة ودفن بهـا فى صبح يوم الثلاثاء لعشـرين مـن شعبان فلما كان عصر اليوم المذكور وصـل قاصدا من الديار المصرية بمرسـوم مـؤرخ بسادس عشـر رجب مضمونه ولاية السيـد محمد امرةمكة فدعى له على زمـزم بعـد المغرب من ليلة الأربعاء حادى عشر شعبـان ثم وصـل السيد محمـد الى مكـة ليلة الجمعة سابع رمضان ، وقرىء مرسومه فى صبحها ثم كان رابع شوال من السنة المذكورة وصـل الى السيد محمد كتاب من السلطـان بالعزاء فى والده وتوقيـع باستمراره فى الامرة مؤرخ بشهر رمضان" .

(٢) أى سنة ٨٥٩هـ .
انظر هذه الأحداث فى :
اتحاف الـورى للنجـم عمـر بن فهـد ٣٤٧/٤،٣٤٨ ، غـاية المرام للعز بن فهـد ٤٥٢/٢،٤٥٣،٥٠٦-٥٠٨ ، النجوم العوالى للعصامى ٢٧٥/٤،٢٧٦ .
فى (ج) استـدرك ناسخها على الحاشيـة اليمنى للمخطوط ص١٠ مـانصه : "قف وفى سنـة تسـع وخمسين وثمانمائة خلـع المستكفى صـاحب مصـر اينـال وسيره الى الاسكندرية واعتقله بها ومات بها فى سنة ٨٦٣هـ" . ا.هـ

(٣) فى (د) "واحد" .

(٤) غير واضحة فى (ج) .

(٥) فى (د) "لسعد" .

(٦) فى (أ) أضاف "السيدة" .

(٧) هـى ميمونة بنت الحارث الهلاليـة (ت٥١هـ) كان اسمها بره فسمـاها الرسول صلى الله عليـه وسلم ميمونة ، بايعـت بمكة قبل الهجرة وبنى بهـا بسـرف سنة ٧هـ حين قضى نسكه ، وتوفيت فيه وهى آخر من تزوج بهن الرسول صلى الله عليه وسلم روت ٧٦ حديثا .

=

الله عنها بسرف(١) وبينه(٢)، وبين مكة سبعة أميال(٣)، وقيل ستة ، وقيل تسعة ، وقيل اثنى عشر ميلا(٤)ـ وكان به مسجد<١٣٦/أ>قد خرب ، فجعل على القبر(٥) الشريف(٦) سقيفة(٧) بأربعة أعمدة ، وجعل للمسجد

= ولمعلومات أوفى انظر :
ابن سعد : محمد بن سعد بن منيع المشهور بكاتب الواقدى (ت٢٣٠هـ) : الطبقات الكبرى ، دار بيروت للطباعة والنشر سنة ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م ، ٩٤/٨-١٠٠ ، ابن الأثير : عز الدين أبو الحسن على بن أبى الكرم الشيبانى (ت٦٣٠هـ) : أسد الغابة فى معرفة الصحابة سنة ١٢٨٦هـ بدون مكان الطبع ، ٥٥٠/٥ ، الزركلى : الأعلام ٣٤٢/٧ .

(١) سَرِف :
وادى كبير من روافد مر الظهران يقع شمال مكة المكرمة على طريق المدينة المنورة ويقع قبر أم المؤمنين فيه بطرفه الشمالى ، يبعد عن التنعيم تسعة كيلومترات وعن مكة اثنى عشر كيلو متر .
ولمعلومات أوفى انظر :
البكرى : معجم ماستعجم ٧٣٥/٢، ٧٣٦ ، ياقوت الحموى : معجم البلدان ٢١٢/٣ ، البغدادى : مراصد الاطلاع ٧٠٨/٢ ، معجم معالم الحجاز للبلادى ١٩٣/٤-١٩٥ .

(٢) سقط حرف الواو من (ب).

(٣) الميل قدر قديما بأربعة آلاف ذراع ، والذراع يساوى أربعة وعشرون اصبعا والاصبع يساوى ست شعيرات مضموم بعضها الى بعض . وهو الميل الهاشمى وهو برى وبحرى ، فالبرى يقدر الآن بما يساوى ١٦٠٩م ، والبحرى بما يساوى ١٨٥٢م .
انظر : ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ٢٩٥/١٤ ، المعجم الوسيط ٨٩٤/٢ .

(٤) هكذا فى : معجم ماستعجم للبكرى ٧٣٥/٢ ، ومعجم البلدان لياقوت الحموى ٢١٢/٣ ، ومراصد الاطلاع للبغدادى ٧٠٨/٢ . **وهذا بسبب اختلاف المقاييس .**

(٥) فى (ب) ، (ج) "قبرها" .

(٦) سقطت من بقية النسخ .

(٧) سقيفة : هى العريش يستظل به وأيضا هى كل حجر عريض يستطاع أن يسقف به حفرة ونحوها .
انظر : المعجم الوسيط ٤٣٦/١ .

شرافات [١]. قاله [٢] التقى الفاسى [٣].

وفى سنة ٨٦٥ ثمانمائة وخمس [٤] وستين :

نزل العلائى [٥] عن السلطنة لابنه أحمد [٦]

---

(١) الشرافات وهى مايوضع فى أعلى البناء تحلية وتأتى امام مورقة بشكل زهرة وهى أكثر الأشكال استعمالا ، أو مسننة التى استعملت فى أسطح المساجد والمآذن وكان لهذه الشرفات قديما وظيفة حربية حيث كانت تقوم فى أعلى الحصن أو السور بعمل المزغلة التى تمكن من رؤية العدو لتسديد النبال عليه والحماية للمدافع .
والشرافات من الزخارف الساسانية المعمارية التى انتقلت الى الفن الاسلامى ، عرفت منذ العصور القديمة فى فارس والعراق وأواسط آسيا حيث استخدمت فى الأطراف العليا للعمائر .
انظر : المعجم الوسيط ٤٨٠/١ ، الشافعى : فريد : العمارة العربية فى مصر الاسلامية عصر الولاة ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر سنة ١٩٧٠م ، ١٨١/١ ، عبد الجواد : تاريخ العمارة ٢٦٣/٢ ، عبد الحميد : سعد زغلول : العمارة والفنون فى دولة الاسلام ، نشر منشأة المعارف بالاسكندرية ، بدون تاريخ ص٢١٦ .

(٢) فى (ب) "قال" ، وكذلك فى (ج) حيث أشار ناسخها فى الحاشية اليمنى للمخطوط ص١٠ أن فى نسخة أخرى "قاله" .

(٣) وهذا خطأ واضح ، لأن الفاسى توفى سنة ٨٣٢هـ باتفاق المؤرخين . انظر المصادر الواردة فى ترجمته فى المقدمة .
وقد تنبه لذلك ناسخ (ج) وأشار اليه على الحاشية اليمنى للمخطوط ص١٠ .
"قوله الفاسى كذا بالأصل ولعله سهو كما علمت مما سبق أن آخر ماذكره الفاسى من أمراء مكة الشريف بركات بن حسن بن عجلان وأنه جعل وكيله اذا غاب عن مكة أخوه ابراهيم وذلك فى زمن الملك الأشرف برسباى ولم يدرك زمن اينال العلائى فحرره ولعله التقى بن فهد" .
هذا وقد راجعت ماتوفر لدى من مصادر تحدثت عن هذه الفترة وسابقاتها فلم أجد هذه الحادثة بين طياتها .

(٤) فى (أ) ، (ب) ، (د) "وخمسة" ، والاثبات من (ج) .

(٥) أى الملك الأشرف اينال العلائى .

(٦) أحمد : هو الملك المؤيد (٨٣٥-٨٩٣هـ) بن الملك الأشرف أبى النصر اينال العلائى الظاهرى ثم الناصرى من ذرية الظاهر بيبرس . سلطان الديار المصرية والشامية والحجازية من الجراكسة . ثار عليه المماليك فخلعوه فى يوم الأحد =

(لأربع عشرة)(١) ليلة خلت من جمادى الأولى ، وتوفى بعد ذلك بيوم(٢).
وتغلب على مصر السلطان خشقدم(٣)، فعزل أحمد ، وتولى مصر ،
وتلقب(٤) بالملك الظاهر لاحدى(٥) [عشرة](٦) ليلة خلت(٧) من شهر

= تاسع عشر رمضان من نفس السنة . بلغت مدته أربعة أشهر وبضعة أيام . سجنه الظاهر خشقدم بالاسكندرية ثم أطلق فى عهد الملك الظاهر تمربغا حيث توفى فيها . كان حاذقا فطنا حسن التدبير .
ولمعلومات أوفى انظر :
ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ١٥٦/١٦، ٢١٨-٢٥٢ ، الدليل الشافى ١٠١/١ ، السخاوى : الضوء اللامع ٢٤٦/١ ، السيوطى : نظم العقيان ص٤٠ ، ابن اياس : بدائع الزهور ٣٦٧/٢، ٣٦٩-٣٧٧ ، النهروالى : الاعلام ص٢٢١ ، الزركلى : الأعلام ١٠٢/١ .

(١) مابين قوسين فى (أ) ، (ب) ، (د) "لأربعة عشر" والاثبات من (ج) .

(٢) انظر : النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ١٥٧/١٦ ، اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٤١٨/٤ ، الضوء اللامع للسخاوى ٣٢٨/٢ ، الاعلام للنهروالى ص٢٢١ . وفى (ج) "بيومين" وهو خطأ .

(٣) السلطان خُشْقَدَم أو خُوشَقدم (٧٩٥-٨٧٢هـ) هو :
الملك الظاهر خشقدم بن عبد الله الرومى الناصرى المؤيدى أبو سعيد سيف الدين سلطان الديار المصرية والشامية والحجازية (٨٦٥-٨٧٢هـ) أول ملوك الروم بمصر كان داهية كفؤا للسلطنة قليل الأذى بالنسبة لمن جاء بعده من ملوك الروم هدأت البلاد فى عهده . توفى بالقاهرة .
ولمعلومات اضافية عنه انظر :
ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ٢٥٣/١٦-٣٠٩ ، الدليل الشافى ٢٨٦/١ ، السخاوى : الضوء اللامع ١٧٥/٣، ١٧٦ ترجمة رقم ٦٨١ ، السيوطى : نظم العقيان ص١٠٩ ، ابن اياس : بدائع الزهور ٣٧٨/٢-٤٥٨ ، النهروالى : الاعلام ص٢٢١ ، الزركلى : الأعلام ٣٠٥/٢، ٣٠٦ .

(٤) فى (د) "وتقلب" وهو خطأ .

(٥) فى (أ) ، (ب) "لأحد" ، وفى (د) "لاحدا" والاثبات من (ج) .

(٦) فى جميع النسخ "عشر" والاثبات تقتضيه اللغة .

(٧) سقطت من (ب) ، (ج) . وهو الأصح .

رمضان [١] من العام المذكور [٢]، فأرسل كسوة الكعبة - الجانب الشرقى والشامى ديباج [٣] أبيض بخامات [٤]/[٥] سود ، وفى الخامات [٦] بعض قصب [٧].

وفى سنة ٨٦٦ ثمانمائة وست [٨] وستين :

أرسل [٩] لمكة منبرا من خشب خطب عليه بمكة ثانى

---

(١) فى النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٢٥٣،٢٥٢/١٦ ، واتحاف الورى للنجم عمر ابن فهد ٤٢٠/٤ ، والضوء اللامع للسخاوى ٢٤٦/١ ، ١٧٥/٣ ، و الاعلام للنهروالى ص٢٢١ وفيها أنه ولى فى تاسع عشر رمضان وهو الأرجح لقول المصادر به ومن بينها المعاصرة زمانا ومكانا .

(٢) انظر هذه الأحداث فى :
النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٢١٨،١٥٧،١٥٦/١٦،٢١٩،٢٥٢-٢٥٤ ، الدليل الشافى ٢٨٦،١٧٦،١٠١/١ ، اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٤٢٠،٤١٧،٤١٦/٤ ، الضوء اللامع للسخاوى ٢٤٦/١ ، ٣٢٨/٢ ، ١٧٥/٣ ، بدائع الزهور لابن اياس ٣٧٨،٣٧٧،٣٧٦،٣٧٠،٣٦٩،٣٦٧/٢ ، الاعلام للنهروالى ص٢٢١ .

(٣) ديباج : بالكسر نسيج من الحرير ملون مختلف الأجناس والديباج كلمة فارسية معربة من ديبا أو ديباه ومعناها نسيج ملون لحمته وسداه من الحرير ، وقد استعمل الديباج فى العصور الوسطى فى المشرق لباسا للرجال وكانت تصنع منه كسى التشريف بصفة خاصة .
انظر : الزبيدى : تاج العروس ٣٧/٢ ، دائرة المعارف الاسلامية ٣٥٧،٣٥٦/٩ .

(٤) فى (ج) "بخانات" وهو خطأ ، جاء فى المصباح المنير للمقرىء ص٧٠ مفردها خامة والجمع خام وخامات والخام من الثياب الذى لم يقصر وثوب خام أى غير مقصور .

(٥) نهاية ورقة ٢١٣ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٢١٤/أ منها ببعض الغموض .

(٦) فى (ج) "وفى الخانات" وهو خطأ .

(٧) انظر خبر هذه الكسوة فى :
اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٤٢١،٤٢٠/٤ ، الاعلام للنهروالى ص٢٢١ وفيهما "بعض ذهب" .

(٨) فى (أ) ، (ب) ، (د) وستة" والاثبات من (ج) .

(٩) أى السلطان خشقدم .

[ذى](١)الحجة . وتوفى سنة ٨٧٢ ثمانمائة واثنين وسبعين/(٢)يوم السبت لعشر بقين من ربيع الأول(٣). فتولى بعده يلباى(٤)فخلعه تمربغا(٥). وخلع

---

(١) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
انظر خبر ارسال هذا المنبر فى :
اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٤٣١/٤ ، الاعلام للنهروالى ص٢٢١ .

(٢) نهاية ص١٠ من (ج) .

(٣) عن وفاته انظر :
النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٣٠٦/١٦ ، اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٤٧٨/٤ ، السخاوى : الضوء اللامع ١٧٦/٣ ، بدائع الزهور لابن اياس ٤٥٥/٢ ، الاعلام للنهروالى ص٢٢١ وفيها أنه "توفى فى يوم السبت عاشر ربيع الأول" وهو الصحيح لقول المصادر به ومن بينها المعاصرة زمانا ومكانا .

(٤) فى (ج) "بلباى" ، وفى (د) "بلباى"
وفى (ج) استدرك الناسخ على الحاشية اليسرى للمخطوط ص١١ مانصه : "لعله قايتباى العلائى" ثم شطبها .
ويَلْباى (ت٨٧٣هـ) هو :
الملك الظاهر يلباى الاينالى المؤيدى أبو النصر ، وقيل أبو سعيد سيف الدين كان يقال له فى ابتدائه بيلباى تلى أى المجنون لجرأته وحدة مزاجه ، سلطان الديار المصرية والشامية والحجازية من الجراكسة تسلطن بعد وفاة خشقدم سنة ٨٧٢هـ فاستمر ٥٦ يوما خلع بعدها وسجن بالاسكندرية ولم يلبث أن مات فيها فى الطاعون .
ولمعلومات أوفى انظر :
ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ٣٥٦/١٦-٣٧٢ ، السخاوى : الضوء اللامع ٢٨٧/١٠،٢٨٨ ترجمة رقم ١١٣١ ، السيوطى : نظم العقيان ص١٧٨ ، ابن اياس : بدائع الزهور ٤٥٨/٢-٤٦٧ ، النهروالى : الاعلام ص٢٢١ ، الزركلى : الأعلام ٢٠٨/٨ .

(٥) فى (ب) ، (ج) "تمريغا" وهو خطأ .
وتَمُرْبُغا (٨١٥-٨٧٩هـ) هو :
الظاهر تمربغا أبو سعيد الرومى الظاهرى جقمق اتفق أمراء العساكر على توليته سنة ٨٧٢هـ ولم يكد يستقر حتى ثار عليه المماليك فخلعوه فبلغت مدته ٥٨ يوما ، سيره قايتباى الى دمياط طليقا ثم سجن بالاسكندرية فأقام الى أن توفى بها ، كان وافر العقل شجاعا عارفا بأنواع الفروسية .
=

تمربغا(١) الملك الأشرف قايتباى(٢) فى ظهر يوم الاثنين سادس رجب سنة ٨٧٢ ثمانمائة واثنين وسبعين ، فأرسل الى مكة بخلع(٣) التأييد للشريف محمد بن(٤) بركات ، وكذلك أرسل بخلعة لقاضى مكة القاضى برهان الدين [ابراهيم](٥)

= ولمعلومات أوفى انظر :

ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ١٦/٣٧٣-٣٩٣ ، السخاوى : الضوء اللامع ٣/٤١،٤٠ رقم الترجمة ١٦٧ ، السيوطى : نظم العقيان ص١٠٢ ، ابن اياس : بدائع الزهور ٢/٤٦٧ ، ٣/١٠٥ ، النهروالى : الاعلام ص٢٢١،٢٢٢ ، الزركلى : الأعلام ٢/٨٧ .

(١) فى (ب) ، (ج) "تمريغا" وهو خطأ .

(٢) فى (د) "قايت باى" .

والأشرف قَايِتْبَاى (٨١٥-٩٠١هـ) هو :

قايتباى الجركسى المحمودى الأشرفى ثم الظاهرى أبو النصر سيف الدين سلطان البلاد المصرية والشامية والحجازية (٨٧٢-٩٠١هـ) كانت مدته حافلة بالعظائم من الحروب ، تعرضت الدولة لأخطار خارجية كان أشدها ابتداء العثمانيين فأنفق الأموال الباهظة فى محاربهم شغله ذلك عن نصرة صاحب غرناطة الذى استغاث به ضد الفرنج فاكتفى بتهديدهم ، كانت له خيرات جليلة فى مكة والمدينة . توفى فى القاهرة .

ولمعلومات أوفى انظر :

ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ١٦/٣٩٤-٣٩٦ ، السخاوى : الضوء اللامع ٦/٢٠١-٢١١ رقم الترجمة ٦٩٧ ، السيوطى : حسن المحاضرة ٢/١٢٢ ، ابن اياس : بدائع الزهور ٣/٣-٣٣٤ ، النهروالى : الاعلام ص٢٢٢-٢٣٧ ، العيدروسى : النور السافر ص١٣-١٥ ، الزركلى : الأعلام ٥/١٨٨ .

هذا وقد استدرك ناسخ (ج) على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ١١ مانصه : "وهو المعروف بالمحمودى كذا فى حسن المحاضرة للسيوطى" . ا.هـ

(٣) فى (ج) "خلع" .

(٤) فى (أ) "محمد ابن" والاثبات من بقية النسخ .

(٥) مابين حاصرتين تصحيح من الاعلام للنهروالى ص٢٢٣ .

وابراهيم بن على بن ظهيرة القرشى المخزومى (٨٢٥-٨٩١هـ) هو : أبو اسحاق ، برهان الدين الشافعى قاضى مكة لمدة ثلاثين سنة تقريبا ، كما تولى نظر الحرم الشريف وغيرها من المناصب انتهت اليه رئاسة العلم فى الحجاز . ولد وتوفى بمكة .

ولمعلومات أوفى انظر : =

ابن على بن ظهيرة القرشى المخزومى . وأرسل[١](مراسيم تقتضى)[٢] رفع جميع المكوس[٣] بمكة . وأمر أن ينقر ذلك[٤] على اسطوانة[٥] من أساطين[٦] الحرم بباب السلام[٧].

(وفى سنة ٨٧٣ ثمانمائة وثلاث[٨] وسبعين :

= النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى أخباره متفرقة بين ص٣٠٥-٦٥٤ ، السخاوى : الضوء اللامع ٨٨/١-٩٩ ، ابن اياس : بدائع الزهور ٢٣٥/٣ ، الزركلى : الأعلام ٥٢/١ .

(١) فى (د) اضاف "معهم" .

(٢) مابين قوسين فى (ج) "مراسيمهم تقتيضى" وهو خطأ .

(٣) المكوس :
هى الضريبة التى يأخذها المكاس ممن يدخل البلد من التجار وقد غلب استعمالها فيما يأخذه أعوان السلطان ظلما من التجار عند البيع والشراء . مفردها مكس .
انظر : المقرى : المصباح المنير ص٢٢٠ ، المعجم الوسيط ٨٨١/٢ . وهذا مخالف لما ورد فى اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٤٨٣/٤ .
ونص المرسوم هو :
"وصلت الينا قصاد الخواجا محمود قاوان ، وذكروا لنا أنهم وصلوا بكتب من الخواجا محمود الى السطان خشقدم باسقاط المظالم ببندر جدة فكتب لهم مراسيم بذلك ثم أنه كتب لهم مراسيم من السلطان يلباى ثم مراسيم من السلطان تمربغا ثم فعلنا كفعلهم" .

(٤) سقطت من (ج) .

(٥) فى (ب) "استوانة" .

(٦) فى (ب) ، (د) "اسطوانة" ، وفى (ج) "اسطوانات" .

(٧) وذكر السنجارى ضمن أحداث سنة ١٠٨٣هـ أن الشيخ محمد المغربى قد أمر بدهن تلك الاسطوانة فدهنت بالدهانات الملونة وظهرت تلك الكتابة بشكل واضح . هذا وقد أثبت ناسخ (ج) وهو الدهلوى فى المتن مانصه : "قال كاتبه أبو الفيض والاسعاد وتلك الكتابة على الاسطوانة المذكورة تجاه باب السلام موجودة الى عصرنا هذا والله أعلم" .
انظر أخبار هذه المراسيم فى :
اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٤٨٢/٤،٤٨٣ ، الاعلام للنهروالى ص٢٢٣ .

(٨) فى (ب) "وثلثه" ، وفى (د) "وثلاثة" ، والاثبات من (ج) .

غـزا مولانا (١) الشريف (٢) زبيد (٣) - بين خليـص (٤) ورابغ (٥) - وقتل شيخهـم رومى ، وأخاه مالـك (...) (٦)، ونحو سبعين (٧) رجلا ، وغنم نحو ثلاثين (٨) ألف بعيرا (٩)).

---

(١) فى (ج) "مولـنا" .

(٢) فى (ج) أضاف "قبيلة" .

(٣) زُبيد :

بطـن مـن سعد العشيرة ، من القحطـانية ، ويعرف زبيد هـؤلاء بزبيـد الأكبر وهو زبيد الحجاز أو زبيد ذوى مالك .

انظر : القلقشـنـدى : نهاية الارب ص٢٦٨ ، العز بن فهـد : غاية المرام ٥١٣/٢ .

(٤) خُلَيْص :

قـرية بين مكة والمدينة ولمكة أقرب حيث تقع شمالها على بعـد (١٠٠) كيلو مترا ، كان بهابركة كبيرة يردها الحجـاج وفيها نخل . واليوم أخذ مـاء عينها الجارية الى جدة التى تبعد عنها (٩٠) كيلو مترا .

انظر : ياقوت الحمـوى : معجم البلدان ٣٨٧/٢ ، البغـدادى : مراصد الاطلاع ٤٧٩/١ ، البلادى : معجم معالم الحجاز ١٤٩/٣-١٥٢ .

(٥) رَابِغ :

اسـم يطلـق على احدى مـدن السـاحل الحجـازى ، كما يعـرف به أحد الأودية ، والوادى يقطعه الحاج بين البزواء والجحفةدون عزور . وقيل بين الأبواء والجحفة ورابغ بلـدة حجازية ساحلية بين جدة وينبـع على بعد ١٥٥ كيلـو مترا شمال جدة و١٩٠ كيلو مترا من ينبع جنوبا احدى الموانىء الصالحة لرسو السفن .

انظـر : ياقوت الحمـوى : معجـم البلدان ١١/٣ ، البغـدادى : مـراصد الاطلاع ٥٩٢/٢ ، البلادى : معجم معالم الحجاز ٥/٤-٨ .

(٦) ورد فى (أ) وبقيـة النسخ "ابن رومى" وهو توهم لأن السنجـارى نفسه أثبته على أنه أخاه وليـس ولده ، وهو مـاذكرته المصادر الأخرى ومـن بينها المعاصرة زمانا ومكانا .

انظر : اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٤٩٣/٤ ، درر الفوائد للجزيرى ص٣٣٦ سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٧٦/٤ .

(٧) فى (ج) "سبفين" .

(٨) فى (ب) "وثلثين" وهو خطأ .

(٩) فى (أ) ، (ج) ، (د) "بعير" والاثبات من (ب) .

واستـدرك المؤلـف مابين قوسين على الحاشيـة الـوسطى للمخطـوط ولم أتمكـن من قراءته فأثبته من النسخ الأخرى . =

وفى سنة ٨٧٤ ثمانمائة [وأربع](1) وسبعين(2):

أمر ببناء مسجد الخيف ، فبنى بناء(3) محكما ، وجعل فى وسط المسجد قبة عظيمة على حد(4) المسجد النبوى ، وبنى الى جانب القبة مأذنة بثلاثة(5) أدوار ، وأخرى على باب المسجد ، وبنى دارا الى جانب الباب يسكنها أمراء(6) الحاج ، وجعل للمسجد بابا آخر الى جهة عرفة ، وخوخة(7) صغيرة الى [جهة](8) جبل غار المرسلات(9).

= انظر خبر هذه الغزوة فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٧٦/٤ ، ومع بعض الاختلاف فى اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٤٩٣/٤،٤٩٤ ، وغاية المرام للعز بن فهد ٥١٣/٢،٥١٤ ، ودرر الفوائد للجزيرى ص٣٣٦ وفيها أنه غنم ثلاثة آلاف بعير وهو المعقول ، وبه قالت المصادر ومن بينها المعاصرة زمانا ومكانا .

(١) فى جميع النسخ "أربعة" والاثبات يقتضيه سياق اللغة .
(٢) استدرك الناسخ فى (ج) على الحاشية اليسرى للمخصوط ص١١ مانصه : "قف على عمارة مسجد الخيف" .
(٣) فى (د) "بينا" .
(٤) أى على قدر أو على مقدار .
(٥) فى (ب) "بثلثة" .
(٦) فى (د) "أمر" وهو خطأ .
(٧) خَوْخة : باب صغير وسط باب كبير نصب حاجزا بين دارين .
المعجم الوسيط ٢٦١/١ .
(٨) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
(٩) غار المُرْسَلات :
غار صغير بمنى بسفح جبل الصفائح وقيل الصابح جنوب مسجد الخيف وهو عبارة عن حجر كبير مستدير الى سفح الجبل مرتفع على الأرض يظلل ماتحته ، يقال انه نزلت فيه على النبى صلى الله عليه وسلم سورة المرسلات .
انظر : محب الدين الطبرى : أبى العباس أحمد بن عبد الله بن محمد (٦١٥-٦٩٤هـ) : القرى لقاصد أم القرى ، تحقيق مصطفى السقا ، الطبعة الثالثة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع سنة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م بدون مكان الطبع ، ص٦٦٥ الفاسى : شفاء الغرام ٢٨٣/١ ، ابن ظهيرة : الجامع اللطيف ص٣٣٥،٣٣٦ ، ابراهيم رفعت مرآة الحرمين ٣٢٦/١ .

وعمر مسجد نمرة(١)، وجعل فيه رواقين(٢). وجدد أعلام الحل(٣)من جهة

(١) مسجد نُمرة : ويسمى مسجد عرنة وجامع ابراهيم ومصلى عرفة .
والأول هو الأشهر . يقع غربى الموقف بعرفات مقدمته من ناحية القبلة تخرج عن حدود أرض الموقف بعرفات وفى جنوب المسجد وشماله أعلام الحل . يصلى به الامام بالناس يوم عرفة صلاتى الظهر والعصر جمع تقديم . ويرجع انشاؤه الى القرن الثانى الهجرى عمر بعدها عدة مرات وآخرها العمارة السعودية فى الوقت الحاضر .
ولمعلومات أوفى انظر :
الأزرقى : أخبار مكة ١٨٧/٢،١٨٩ ، الفاسى : شفاء الغرام ٣٠٤/١،٣٠٥ ، ابراهيم رفعت : مرآة الحرمين ٣٣٦/١ ، سيد بكر : اشهر المساجد فى الاسلام ١٣١/١-١٤٣

(٢) الرواق : سقف فى مقدمة البيت . والستر يمد دون السقف .
ابن منظور : لسان العرب ١٣٢/١٠ .
وجملة عقود يحملها صف من الأعمدة .
الشافعى : العمارة العربية ١٨٥/١ .

(٣) أعلام الحل : قال الله تعالى : {أولم يروا أنا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم" فحرم مكة وماأحاط بها وأطاف بها من جميع جوانبها جعل الله حكمه حكمها فى الحرمة وذلك تشريفا لها .
وللحرم علامات بينة وهى أنصاب مبنية فى جميع جوانبه تبين حدوده ، وأول من نصبها سيدنا ابراهيم الخليل بدلالة جبريل عليه السلام له ثم قصى بن كلاب ثم قريش ثم النبى صلى الله عليه وسلم قبل هجرته ونصبها عام الفتح ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان سنة سبعة عشر ثم معاوية ثم عبد الملك بن مروان ثم المهدى العباسى ثم عمر الراضى العباسى العلمين الكبيرين اللذين بالتنعيم سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ثم عمر المظفر صاحب اربل العلمين اللذين هما حد الحرم من جهة عرفة فى سنة ست وعشرين وستمائة ثم الملك المظفر صاحب اليمن فى سنة ثلاث وثمانين وستمائة ، جددت بعدها عدة مرات كان آخرها فى عصرنا الحالى .
وهى فى جهاته الستة كما ذكرها الأزرقى :
"من طريق المدينة دون التنعيم عند بيوت غفار على ثلاثة أميال ، ومن طريق اليمن ، طرف اضاءة لبن فى ثنية لبن على سبعة أميال ، ومن طريق جدة منقطع الأعشاش على عشرة أميال ، ومن طريق الطائف على طريق عرفة من بطن نمرة على أحد عشر ميلا ، ومن طريق العراق على ثنية خل بالمقطع على سبعة أميال ، ومن طريق الجعرانة فى شعب آل عبد الله بن خالد بن أسيد على تسعة أميال" =

عـرفــــة ، وبيـــض مســـجـد مزدلفــــة (١) ، ونظـــف عـــين عـــرفــــات (٢) ، وعـــمـــرها (٣) من جـــبل الرحـــمــة (٤)

= ولمعلومات أوفى انظر :
الأزرقى : أخبار مكة ١٢١/٢-١٣١ ، الفاسى : شفاء الغرام ٥٤/١-٦٦ ، ابراهيم رفعت : مرآة الحرمين ٢٢٤/١،٢٢٧ ، باسلامــة : تاريخ عمـارة المسجد الحرام ص٣٠٧-٣١٥ .

(١) مسجد مُزْدَلِفَة : هو المشعر الحرام الذى ذكره الله سبحانه وتعالى فى كتابه {فاذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم} . يصلى فيه ليلة جمع الصلاة للحجاج وفجرها : العشاء والمغرب والصبح .
يتوسط فى موقعه المسافة بين مسجد نمرة بعرفات ومسجد الخيف بمنى ، أنشىء فى العصر العباسى الأول فى بداية القرن الثالث الهجرى ، جددت عمارته مرات عديدة كان آخرها العمارة السعودية فى العصر الحالى .
ولمعلومات أوفى انظر :
الفاسى : شفاء الغرام ٣٠٧/١،٣٠٨ ، ابراهيم رفعت : مرآة الحرمين ٣٣٢/١-٣٣٤ سيد بكر : أشهر المساجد فى الاسلام ١٤٥/١-١٥٣ .

(٢) عين عرفات :
أمرت باجرائها زبيدة زوجة الخليفة هارون الرشيد الى عرفات من وادى النعمان ومنبعها من جبل كرا الضخم الذى يصعده الطريق بين مكة والطائف ، تسيل منه صدور وادى نعمان .
ولمعلومات أوفى انظر :
ابراهيم رفعت : مرآة الحرمين ٢١٠/١-٢١٢ ، البلادى : معجم معالم الحجاز ٢٠٧/٧

(٣) فى (ج) "عموها" وهو خطأ .

(٤) جبل الرحمة : هو جبل عرفات وهو القرن البارز بطرف السهل من الشمال ويسمى القرين وكان يسمى إلَالاً وقد يسمى النابت ، كان صعب الصعود فأحدث فيه أدراجا على شكـــل سلم غير منتظـــم ، به ٩١ درجة أنشـــأه الجواد الأصفهانى سنة ٥٥٩هـ ، وفى نهاية الجبل عمود ارتفاعه ٤ أمتار وهو علم جبل الرحمة كانت تعلق به مصابيح ليلة عرفة وحول حائط بن محراب يصلى اليه الناس .
ولمعلومات أوفى انظر :
رحلة ابن جبير ص١٥١ ، ابراهيم رفعت : مرآة الحرمين ٤٤/١ ، البلادى : معجم معالم الحجاز ١٣٢/١،١٣٤ ، ٤٣/٤ ، ٧٥/٦،٧٦ .

الى وادى نعمان(١)، فجرى(٢)الماء ، وكانت قد انقطعت/(٣)منذ مائة وخمسين سنة(٤)، وأصلح برك عرفة ، ثم أصلح عين خليص وتم(٥)ذلك سنة ٨٧٩(٦)ثمانمائة وتسع(٧)وسبعين .

(وفى الوقائع :

"**سنة ٨٧٧ [ثمانمائة وسبع(٨) وسبعين](٩):**

---

(١) وادى نَعْمَان : بين مكة والطائف على ميلين من عرفة ، من أودية الحجازالتهامية ، يأخذ أعلى مساقط مياهه من جبال كرا وعفار وماحولها وينحدر غربا فيمر جنوب عرفات ويكون هناك حدود الحرم ، له روافد كثيرة وفيه عيون عديدة منها عين زبيدة التى تسقى مكة . يبعد عن مكة حوالى ٢٥ كيلو مترا .
انظر : ياقوت الحموى : معجم البلدان ٢٩٤،٢٩٣/٥ ، البغدادى : مراصد الاطلاع ١٣٧٩/٣ ، البلادى : معجم معالم الحجاز ٦٩/٩-٧٣ .

(٢) فى (ب) "فجر" ، وفى (د) "فجرا" .

(٣) نهاية ص١١ من (ج) .

(٤) لم أتبين السنة .

(٥) سقط حرف الواو من (ب) ، (ج) .
وعين خُلَيْص : وتسمى بعين الباشا : تقع بطرف خليص من الشمال غزيرة الماء عليها نخل كثير وبركة ومشارع ومسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، أصلحت العين عدة مرات واليوم أخذ ماؤها الى جدة فهلك النخل .
انظر : البلادى : معجم معالم الحجاز ١٤٩/٣-١٥٢ ، ٢٠٥/٦ .

(٦) انظر خبر هذه العمارة فى :
اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٥٠٩/٤-٥١٥ ، الاعلام للنهروالى ص٢٢١،٢٢٢ وفيهما أن هذه العمارة كانت فى سنة ٨٧٤هـ وأن ماحدث فى سنة ٨٧٩هـ هو وصول منبر للمسجد الحرام وليس اتمام العمارة . وهذا هو الصحيح . وبه قالت المصادر المعاصرة زمانا ومكانا .

(٧) فى (ب) "وستة" ، وفى (ج) "وست" وهو خطأ ، وفى (د) "وتسعة" .
هذا وقد أضاف الناسخ فى (ج) فى المتن مانصه : "قال كاتبه أبو الفيض والاسعاد وآثاره جميعها موجودة الى عصرنا هذا من بنائه والله أعلم".

(٨) فى (ب) ، (د) "وسبعة" والاثبات من (ج) .

(٩) فى (أ) بالأرقام والاثبات من بقية النسخ .

وقع فى[(١)] رابع ذى الحجة أن أمير [الحج][(٢)] المصرى[(٣)] منع [أمير][(٤)] الحاج العراقى من دخول مكة ، فخرج الشريف محمد بن بركات صاحب مكة ومعه الأشراف والأتراك ملبسين[(٥)]، فلما احتاطوا بالحج [العراقى][(٦)] أمروهم[(٧)] بالدخول الى مكة ، ولزموا[(٨)] الأمير والدويدار[(٩)]

---

(١) سقطت من (د) .

(٢) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٣) هو برسباى الأشرفى المعلم .
انظر : درر الفوائد للجزيرى ص٣٣٧ .

(٤) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٥) غير واضحة فى (أ) ، وفى (ج) ، (د) "ملبين" وهو خطأ ، والاثبات من (ب) بمعنى لابسين لامات الحرب .
وانظر أيضا :
اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٥٥٨/٤ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٧٧/٤ .

(٦) مابين حاصرتين اضافة من سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٧٧/٤ يقتضيها سياق المعنى .

(٧) فى (ب) "أمروه هم" وهو خطأ ، وفى (ج) ، (د) "أمرهم" .

(٨) أى ألقوا عليه القبض .

(٩) الدَّوَيدار :
كلمة تتألف من كلمتين "دواه" العربية وهى مايكتب منه ، ودار" الفارسية وتعنى ممسك والمعنى الكلى ممسك الدواة أى الموكل بدواة السلطان أو الأمير .
عرفت هذه الوظيفة فى العصر العباسى وتطورت وازدادت أهميتها ونظمت اختصاصاتها وتفرعت رتبها فى العصر المملوكى . وهى من الوظائف التى كان يشغلها عسكريون .
وكان الدوادار يختار عادة من بين أهل عصبة السلطان ومهمته أساسا تبليغ الرسائل والأوامر عن السلطان وابلاغ عامة الأمور ، وتقديم الرسائل والقصص اليه وحمل الدواة له ليوقع عليها .
ومن مهماته المشاورة على من يحضر الى باب السلطان وادخال ذوى الظلامات والتقديم بالوفود بين يديه واستتباع كاتب السر وأصحاب البريد .
ولمعلومات أوفى انظر :
السبكى : معيد النعم ص٢٥ ، القلقشندى : صبح الأعشى ١٩/٤، ٢٠ ، المقريزى : الخطط ٢٢٢/٢ ، الباشا : الفنون اسلامية ٥١٩/٢-٥٣٥ .

[العراق](١) وجعلوهم فى الحديد ، وأخذوا المحمل ، وأركبوهم(٢) جملين ، ودخلوا بهم مكة(٣)، ثم بعد الحج عزموا بهم الى مصر(٤). ولم يحج بعدها محمل من العراق" انتهى(٥)) .

[وفيها(٦):

وصل مع الحج مرسوم(٧) من السلطان(٨)] يطلب(٩) صاحب مكة

---

(١) مابين حاصرتين اضافة يقتضيها سياق المعنى .

(٢) فى (ب) "وأركبواهم" وهو خطأ .

(٣) فى (ب) "لمكة" .
أى الأمير العراقى والدويدار .

(٤) سقطت من (ب) .

(٥) سقطت من بقية النسخ .
هذا وقد ورد محمل بعد ذلك سنة ٨٨١هـ. انظر ورقة ١٣٧/أ ص ١٧٨ من منائح الكرم إلا أنه منع من الدخول.
ومابين قوسين استدركه المؤلف على الحاشية اليسرى للمخطوط ولم أتبين قراءة بعضه فأثبته من النسخ الأخرى لأنها أكثر وضوحا .
انظر خبر هذه الحادثة فى :
اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٥٥٧/٤-٥٥٨ ، درر الفوائد للجزيرى ص٣٣٧ سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٧٧/٤ .
وسبب ذلك كما ذكر ابن اياس فى بدائع الزهور ٨٨/٣ ، أنه "لما وصل المحمل العراق ، ودخل الى المدينة الشريفة ، كان أمير ركبهم شخصا يقال له رستم ، وصحبته قاض يقال له أحمد بن دحية ، فضيقوا على قضاة المدينة وأمروهم بأن يخطبوا فى المدينة باسم الملك العادل حسن الطويل خادم الحرمين الشريفين فلما خرجوا من المدينة وقصدوا التوجه الى مكة فكاتب أهل المدينة أمير مكة بما وقع فخرج اليهم الشريف" .

(٦) أى سنة ٨٧٧هـ .

(٧) فى (د) "مرسوما" .

(٨) أى السلطان قايتباى .
ومابين حاصرتين سقطت من (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٩) فى (أ) "طلب" ، وفى (د) "بطلب" والاثبات من (ب) ، (ج) .

الشريف محمد بن بركات (الى حضرة)(١)السلطان ، وكذلك القاضى ابراهيم ابن ظهيرة(٢)الشافعى . فأرسل مولانا(٣)الشريف عوضه ابنه الشريف بركات ابن محمد(٤)، وصحبته القاضى برهان الدين بن ظهيرة ، (والقاضى أبو السعود بن ظهيرة(٥))، وجماعة من أقاربهم=)(٦)<١٣٦/ب>وأرسل منبرا

---

(١) مابين قوسين فى (أ) "يلى جهقهة" وهو خطأ ، وفى (ب) "الى حضرت" وهو خطأ والاثبات من (ج) ، (د) .

(٢) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٣) فى (ج) "مولنا" .

(٤) انظر ترجمته فى :
النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى ٥٥٨/٤، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩٣، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٤٤ ، العز بن فهد : غاية المرام ٢/ضمن ترجمة والده ٣/١٠-٣٣٨ ، الغزى : الكواكب السائرة ١٦٤/١ ، ابن العماد الحنبلى : شذرات الذهب ١٧٢/٩ ، الزركلى : الأعلام ٤٩/٢ .

(٥) القاضى أبو السعود بن ظهيرة (٨٥٩-٩٠٧هـ) هو الجمال محمد بن ابراهيم بن على عالم الحجاز ورئيسه وابن عالمه ، قرأ على والده وعمه وجماعة آخرين وأجاز له أكابر علماء عصره ، تولى القضاء بمكة بعد وفاة والده واستمر به الى أن قبض عليه شريف مكة بركات بن محمد وأمر بتغريقه بالقنفذة أمام أعين أولاده وعياله لتخيله بأنه السبب فى الفتنة بينه وبين اخوته .
ولمعلومات أوفى انظر :
السخاوى : الضوء اللامع ٢٦٤/٦-٢٧١ ترجمة رقم ٩٠٤ ، ابن اياس : بدائع الزهور ٢٣٥/٣ ، العيدروسى : النور السافر ص٤٧، ٤٨ ، الشوكانى : البدر الطالع ٨٠/٢ .
ومابين قوسين سقط من (ب) ، ومن متن (ج) الا أن ناسخها استدركه على الحاشية اليمنى ص١٢ للمخطوط .

(٦) مابين قوسين (==) استدركه المؤلف على الحاشية اليسرى للمخطوط رأسا على عقب .
انظر هذه الأحداث فى :
اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٥٥٨/٤ ، الضوء اللامع للسخاوى ٩٥/١، ٩٦ ، غاية المرام للعز بن فهد ٥١٨/٢ ، ٤٤/٣-٦٢ .

من خشب ، خطب عليه أول ذى الحجة .

سنة ٨٨١ ثمانمائة واحدى(١) وثمانين(٢).

وفى هذه السنة : وصلت مراسيم [السلطان](٣) قايتباى الى الشريف محمد بن بركات أن البضائع (الواصلة الى/(٤)مكة من المرجان(٥)) وغيره مما هو(٦) مطلوب أهل الهند لايرسل به الى اليمن حتى تدخل المراكب الهندية جدة ، وأن الواصل(٧) من المراكب(٨) الى جدة من الهند ،

---

(١) لم أتبين قراءتها فى (ب) ، وفى (د) "واحدا" .
(٢) فى (ب) "وثماثمانين" وهو خطأ .
فى :
اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٦٠١،٥٨١/٤ ، الاعلام للنهروالى ص٢٢٤،٢٢٥ ، درر الفوائد للجزيرى ص٣٣٧ أن وصول هذا المنبر كان فى سنة ٨٧٩هـ وخطب عليه فى نفس السنة فى سلخ القعدة أو أول الحجة وأن ماحدث فى سنة ٨٨١هـ هو اصلاح خشب سقف المسجد الحرام الشرقى . وهو الأصح لقول المصادر به ومن بينها المعاصرة زمانا ومكانا .
وجدير بالذكر أن الخلفاء وأمراء مكة منذ عصر الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا يخطبون فى أيام الجمع قياما على أقدامهم فى وجه الكعبة المعظمة وفى حجر اسماعيل عليه السلام الى عهد معاوية بن أبى سفيان فكان هو أول من أحدث المنبر بالمسجد الحرام .
انظر : الأزرقى : أخبار مكة ٩٩/٢،١٠٠ ، باسلامة : تاريخ عمارة المسجد الحرام ص٢٠١ .
(٣) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
(٤) نهاية ورقة ٢١٤ من (ب) .
(٥) المَرْجَان : صغار اللؤلؤ وعظام اللؤلؤ وخرز أحمر وعروق حمر تطلع فى البحر كأصابع الكف .
انظر الرازى : مختار الصحاح ص٦٢٠ .
ومابين قوسين ورد فى (د) "التى وصلت الى مكة من مصر المرجان" .
(٦) فى (أ) "بيو" والاثبات من (ج) ، (د) .
(٧) فى (د) "الواصلة" وهو خطأ .
(٨) فى (ب) "الراكب" .

وغيره ، يكون عشورها نصفين بين[١] شريف مكة ، والسلطان قايتباى ، ولم تجر عادة بذلك[٢].

وفيها[٣]:

عمر سقف الكعبة ، ورخمها[٤].

وفى هذه السنة :

ورد (من العراق محمل ، فأبى صاحب مكة عليه[٥] من الدخول ، فبذلوا على دخوله)[٦] مكة/[٧] وصعوده الى عرفة أموالا كثيرة ، فأبى الشريف محمد بن بركات ، فلم يدخله[٨] مكة ، ولم يقبل تلك الأموال[٩].

---

(١) فى (أ) ، (د) "من" وهو خطأ والاثبات من (ب) ، (ج) .

(٢) هذا مخالف لما ذكره المؤرخ نفسه فى ورقة ١٣٤/أ عند ذكره سنة ٨٤٠هـ حيث قال : "وفى سنة ثمانمائة وأربعين وصلت الرجبية ... ومعه كتاب للسيد بركات يخبره بأنه شملته الصدقات الشريفة فأنعمت عليه بنصف عشور جدة من المراكب الهندية" .
انظر أخبار مراسيم السلطان قايتباى للشريف محمد بن بركات فى :
اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٦٠٣/٤،٦٠٤ ، غاية المرام للعز بن فهد ٥٢٢/٢
وفى درر الفوائد للجزيرى ص٣٣٨ "أن البضائع الواصلة من اليمن تكون كبضائع الهند بين السلطان وبين الشريف نصفين" .
وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٧٧/٤ "أن عشر اليمانى بينه وبين الشريف محمد بن بركات مناصفة" .

(٣) فى (د) "وفيهما" وهو خطأ .
أى فى سنة ٨٨١هـ .

(٤) أى عمرها بالرخام .
فى الاعلام للنهروالى "ورخم داخل البيت الشريف" ص٢٢٥ ولم يشر النجم عمر ابن فهد فى كتابه اتحاف الورى لهذه العمارة .

(٥) سقطت من (ج) .

(٦) مابين قوسين سقط من (ب) .

(٧) نهاية ص١٢ من (ج) .

(٨) فى (د) "يدخل" .

(٩) انظر خبر منع المحمل العراقى من دخول مكة رغم مابذله من مال : العصامى : سمط النجوم العوالى ٢٧٧/٤ ، ومع بعض الاختلاف فى : اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٦٠٤/٤،٦٠٥ ، غاية المرام للعز ابن فهد ٥٢٣/٢ ، درر الفوائد للجزيرى ص٣٣٨ .

وفى هذه السنة[١]:

مات من الزحام[٢] بالكعبة خمسة وعشرون[٣] نفرا . حكاه الفاسى[٤] عن أبى شامة[٥] فى الروضتين[٦].

وفى سنة ٨٨٢ ثمانمائة واثنين وثمانين[٧]:

---

(١) وهى سنة ٨٨١هـ .

(٢) فى (ج) "الازدحام" .

(٣) فى (ب) "وعشرين" وهو خطأ .

(٤) سبق التعريف به وأنه توفى سنة ٨٣٢هـ كما أشارت المصادر . ص ٥

(٥) أبو شامة (٥٩٩-٦٦٥هـ) هو :
عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم ، أبو القاسم شهاب الدين أبو شامة المقدسى ثم الدمشقى ، محدث وباحث ومؤرخ ، له عدة مصنفات منها كتاب الروضتين فى أخبار الدولتين ، الصلاحية والنورية ، وله ذيل الروضتين سماه ناشره تراجم رجال القرنين السادس والسابع ، وكلا الكتابين مطبوع ومتداول بين أيدى الناس.
ولمعلومات أوفى انظر :
ابن كثير : البداية والنهاية ٢٦٥،٢٦٤/١٣ ، المقريزى : السلوك ٥٦٢/١ ، السيوطى : بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، بدون تاريخ ٧٨،٧٧/٢ ، ابن العماد الحنبلى : شذرات الذهب ٣١٩،٣١٨/٥ ، الزركلى : الأعلام ٢٩٩/٣ .

(٦) فى (ج) "الروضتين" .
بعد التحرى ثبت لدينا عدم دقة النقل عن المصدرين المذكورين ذلك أن كليهما توفى قبل التاريخ المذكور ، كما أن تدقيق كتابيهما يدلل على عدم وجود مثل هذا الخبر ولعل المؤلف قد نقل هذه المعلومة عن مصادر أخرى وتوهم فى احالتها. كما لم تشر الكتب المعاصرة زمانا ومكانا الى هذه الحادثة ، وقد تنبه لذلك أحد المطلعين على المخطوط فاستدرك على حاشية المخطوط اليمنى مانصه : "مؤلف الروضتين متقدم عن هذه السنة بكثير فلينظر هذا" .
وكذا ناسخ (ج) الذى استدرك على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ١٣ "قف وحرر نقله عن الفاسى فلعله سهو" .

(٧) وضع المؤلف على الحاشية اليمنى للمخطوط كعنوان جانبى مانصه "قف على صلاة السيد هيزع بن محمد بن بركات بالقرآن فى المسجد الحرام (مطموس) بأهل هذا المقام" .

صلى[(١)] بالناس فى ليالى رمضان التراويح السيد هيزع[(٢)] بن الشريف محمد بن[(٣)] بركات بجميع القرآن على يمين[(٤)] مقام [السادة][(٥)] المالكية[(٦)]، وجعل له حطيم[(٧)] من الخشب علق فيه[(٨)] من الثريات ، والقناديل مالايحصر[(٩)]، وأوقد من الشموع فى تلك الليالى مالايحصر[(١٠)] وكان فى[(١١)] كل ليلة يخرج من بيت والده فى زفة عظيمة فيها

---

(١) فى (د) "صلا" .

(٢) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "هزاع" .

(٣) سقطت من (ب) .

وهو هيزع بن محمد بن بركات (٨٧٠-٨٩٤هـ) بن حسن بن عجلان الحسنى ، ولد ببدر ونشأ فى كنف والده الشريف محمد وحفظ القرآن وانفرد بذلك عن سائر أهله .

الضوء اللامع للسخاوى ٢٠٩/١٠ ترجمة رقم ٩٠٤ .

(٤) فى (د) "يمين" .

(٥) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٦) وكان موضعه فى الحرم الشريف بين الركن الغربى واليمانى ، وصفته هو والمقام الشافعى والحنبلى سنة ٨٠٧هـ كما ذكره الفاسى اسطوانتان من حجارة عليها عقد مشرف من أعلاه وفيه خشبة معترضة فيها خطاطيف للقناديل ومابين الاسطوانتين من مقام الشافعى لابناء فيه ومابينهما من مقام المالكى والحنبلى مبنى بحجارة مبيضة بالنورة وفى وسط هذا البناء محراب الا مقام الشافعى لامحراب فيه ، جدد عدة مرات .

ولمعلومات أوفى انظر :

الفاسى : شفاء الغرام ٢٤٣/١-٢٤٦،ح٢٤٦ ، ابن ظهيرة : الجامع اللطيف ص٢٠٩-٢١٣ ، ابراهيم رفعت : مرآة الحرمين ٢٤٨/١،٢٥٠،٢٥١ ، باسلامة : تاريخ عمارة المسجد الحرام ص٢٢٤-٢٤٠ .

(٧) فى (ب) "الحطيم" ، وفى (ج) "الحطم" وهو خطأ.

وصفة هذا الحطيم كما جاء فى اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٦١٨/٤ أنه من الخشب جعل ستة أخشاب متقابلة وبين المقدمتين خشبة .

(٨) فى (د) "به" .

(٩) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "يحصى" وهى بالمعنى نفسه .

(١٠) فى (د) "يحصى" .

(١١) سقطت من (ب) ، (ج) .

جماعة (١) من الأعيان ، ويتلقاه (٢) من باب المسجد القضاة الأربعة (٣)، ويمشون معه الى مصلاه ، ثم اذا فرغ يمشون معه الى باب المسجد ، ويصلى خلفه الأمراء ، والقضاة ، والفقهاء ، والأعيان ، والأروام (٤)، والتجار ، وغيرهم ، ويصلى على يمينه فقيهه (٥)، وعن شماله القاضى أبو السعود بن ظهيرة ، وفى ليلة الختم زف المصلى المذكور راكبا من بيت والده الى باب الصفا (٦)، وسار (٧) الى أن دخل من باب السلام وزيد فى الشموع والوقيد أضعافا مضاعفة ، ومشى معه جميع الناس الا النادر ، وكان من جملة الماشين والده (٨) من باب الصفا ، وأنشد المنشدون فى الختم (٩)، وخلع عليهم وعلى المكبرين <١٣٧/أ> ، والفراشين ، والوقادين (١٠) (أربع عشرة) (١١)

---

(١) فى (د) "جماعات" .

(٢) فى (ب) "ويتقلقاه" وهو خطأ .

(٣) وهم قضاة المالكية والحنفية والشافعية والحنابلة .

(٤) المقصود بهم المقيمين من سكان الأناضول من الأتراك وغيرهم .

(٥) فى (ب) ، (ج) "فقيه" وهو خطأ .

(٦) باب الصفا : هو أحد أبواب الحرم الواقعة فى الجهة الجنوبية وسمى بباب الصفا لأنه يليه وكان يقال له باب بنى عدى بن كعب وعرف بعد ذلك بباب بنى مخزوم لكونهم كانوا ساكنين فى تلك الناحية ، يقع فى الجهة الجنوبية من الحرم الشريف أنشأه الخليفة المهدى العباسى فى عمارته للمسجد الحرام الثانية سنة ١٦٤هـ ، جددت عمارته سنة ٩٨٤هـ ، أزيل مؤخرا فى التوسعة السعودية للحرم .
ولمعلومات أوفى انظر :
الأزرقى : أخبار مكة ٢/٨٩،٩٠ ، الفاسى : شفاء الغرام ١/٢٣٨ ، ابن ظهيرة : الجامع اللطيف ص٢١٩ ، ابراهيم رفعت : مرآة الحرمين ١/٢٣١ ، باسلامة : تاريخ عمارة المسجد الحرام ص١٢١،١٢٢ .

(٧) فى (د) "ويسار" .

(٨) لم أتبين قراءتها فى (ب) .

(٩) هذه من العادات التى كانت سائدة عندهم عند ختم القرآن الكريم . وهي من البدع .

(١٠) فى (د) "والقوادين" وهو خطأ .

(١١) مابين قوسين فى (أ) ، (ب) ، (د) "أربعة عشر" والاثبات من (ج) .

خلعة عطية لهم ، وفرقت الحلاوات(١) على القضاة(٢)، والأعيان ، والفقهاء و(٣) الأمراء ، والتجار(٤) بحيث كان ذلك مما يضرب به المثل(٥).

وفيها(٦):

أرسل(٧) قايتباى الى الخواجا(٨) ابن الزمن(٩)

---

(١) فى (د) "الحلاوة الطيبة" . والحلاوات هى كل ماعولج من الطعام بسكر أو عسل وكذلك تطلق على الفاكهة الحلوة .
انظر : المعجم الوسيط ١٩٥/١ .

(٢) فى (ب) "بالقضاة" وهو خطأ .

(٣) فى (ب) "فى" وهو خطأ .

(٤) فى (ب) "التجا" كما قدم التجار على الأمراء ، وفى (ج) قدم أيضا التجار على الأمراء .

(٥) انظر هذه الأحداث فى : اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٦١٨/٤،٦١٩ .

(٦) أى سنة ٨٨٢هـ .

(٧) فى (أ) "ارسل" والاثبات من بقية النسخ .

(٨) فى (د) "الخواجة" .
الخواجة أو الخواجا هو : من ألقاب أكابر التجار الأعاجم من الفرس ونحوهم وهو لفظ فارسى ومعناه السيد أو المعلم أو الكاتب أو التاجر أو الشيخ ، وقد استعمل فى العالم الاسلامى كلقب عام ويأتى أحيانا فى أول الألقاب كما يطلق أحيانا على من يمت بصلة الى الأصل الفارسى .
والخواجكى بزيادة الكاف التى تدخل على ياء النسبة بالفارسية نسبة اليه للمبالغة ثم استعملها كتاب الانشاء فى عصر المماليك ضمن سلسلة ألقاب التجار فى آخر الألقاب المفردة للدلالة على وظيفة الملقب دلالة خاصة ومثلها فى ذلك مثل الحاكمى للقضاة والوزيرى للوزراء من العسكريين والصاحبى للوزراء من المدنيين.
ولمعلومات أوفى انظر :
القلقشندى : صبح الأعشى ١٢/٦ ، الباشا : الألقاب الاسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة سنة ١٩٥٧م ، بدون تاريخ ص٢٧٩،٢٨٠ .

(٩) الخواجا ابن الزمن (٨٢٤-٨٩٧هـ) هو :
محمد بن عمر بن محمد بن عمر الزمن بن السراج القرشى شمس الدين الدمشقى ثم القاهرى الشافعى ، ولد بدمشق ونشأ بها واشتغل بالتجارة كأبيه ، سافر الى عدة أقطار من بينها مصر ، تعرف فيها على الأشرف قايتباى فلما تسلطن عينه =

بمكة[١] يأمره ببناء/[٢] مدرسة[٣] يرتب فيها دروس الأربعة المذاهب . ورباطا يسكنه الفقراء . ويعمر له ربوعا ، ومسقفات ، يحصل بها ريع كثير يصرف[٤] على المدرسين ، وأن يقرأ[٥] له ربعة[٦] فى كل يوم ، يحضرها القضاة الأربعة . ويعمل [له][٧] مكتبا للأيتام ، وغير ذلك من جهات الخير.
فاستبدل الخواجا[٨] ابن[٩] الزمن رباط المراغى[١٠]، ورباط

= لمشارفة العمائر المكية ، عمر كثيرا من الأماكن فى مكة والمدينة قبل قايتباى وبعده توفى بمكة .
ولمعلومات أوفى انظر :
النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى ٤/٤٩٤،٥٢٥،٥٢٧-٥٣٠،٥٣٢،٥٥٥-٥٥٧،٦٣٧، ٦٣٨،٦٤٧-٦٤٩ ، السخاوى : الضوء اللامع ٨/٢٦٠-٢٦٢ ترجمة رقم ٧٠٣ ، ابن اياس : بدائع الزهور ٢٩٣/٣ .

(١) فى (ب) "بمكة" .
(٢) نهاية ص١٣ من (ج) .
(٣) وضع المؤلف عنوانا جانبيا على حاشية المخطوط اليسرى نصه : "قف على بناء مدرسة السلطان (مطموسة) عام ٨٨٣هـ" .
كما وضع ناسخ (ج) على حاشية المخطوط اليمنى ص٤ كعنوان جانبى مانصه : "قف على مدرسة السلطان قايتباى بمكة" .
(٤) فى (ج) "ويصرف ذلك" .
(٥) فى (د) "يقر" .
(٦) الربعة : أى المصحف الشريف حيث كانوا يقسمونه الى ثلاثين جزءا يطبع كل جزء منها منفردا ومجموع هذه الأجزاء كانوا يطلقون عليها اسم ربعة .
انظر : السباعى : تاريخ مكة حاشية ص٢٩٧ .
(٧) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .
(٨) فى (ب) "الخوجا" ، وفى (د) "الخواجة" .
(٩) فى (ب) "بن" .
(١٠) رباط المراغى :
هو رباط قاضى القضاة أبى بكر محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم المراغى ويعرف بالقيلانى لسكناه به ، يقع عند باب المسجد المعروف بباب الجنائز بالجانب الشرقى للمسجد الحرام ، وتاريخ وقفه سنة ٥٧٥هـ ، وقفه صاحبه على الصوفية الواصلين الى مكة المقيمين والمجتازين من العرب والعجم .
انظر : الفاسى : شفاء الغرام ٣٣٠/١ ، العقد الثمين ١١٨/١ .

السدرة[(١)]، وبعض دور كانت[(٢)] لصاحب/[(٣)] مكة ، فهدمها ، وبنى فى محلها المدرسة الباقية الى الآن[(٤)] وفيها اثنان وسبعون خلوة[(٥)]، ومجمعا مشرفا على المسجد وعلى المسعى ، ومكتبا ، ومأذنة . وصير المجمع[(٦)] مدرسة بناها بالرخام الملون . (وقرر فيها)[(٧)] أربعة مدرسين ، وأرسل (خزانة كتب)[(٨)] من أجل مايذخر[(٩)] من الكتب/[(١٠)]، ومن جملتها ربعة[(١١)] مكتوبة بالذهب

---

(١) رباط السِّدْرَة :
يقع بالجانب الشرقى من المسجد الحرام على يسار الداخل الى المسجد الحرام من باب بنى شيبة وهو ملاصق لرباط المراغى ، لم يعرف واقفه ولاتاريخ وقفه الا أنه كان موقوفا فى سنة ٤٠٠هـ وموضعه هو دار القوارير التى بنيت فى زمن الرشيد .
انظر : الفاسى : شفاء الغرام ٣٣٠/١ ، العقد الثمين ١١٨/١ .

(٢) أضاف فى (د) "بمكة" .

(٣) نهاية ورقة ٧٨ من (د) .

(٤) أضاف أحد المطلعين على المخطوط فى سنة ١٢٨٧هـ على الحاشية اليسرى للمخطوط مانصه : "قلت أما فى عصرنا (١٢٨٧هـ) فلم يبق لها ذكر بل أكثر الناس يظن الا أنها بنيت للاستغلال ولايعرف غير ذلك لما يرى عنه بيعها وقراءها فى غير توقف فالله المستعان".

(٥) خلوة :
هو المكان الذى ينقطع فيه العابد للعبادة ، وعند الصوفية المكان الذى يختلى فيه الصوفى بنفسه مبتعدا عن الخلق للتعبد والزهد والحصول على كمال الصفا . وفى النصرانية هو المكان الذى يحبس الراهب نفسه فيه للتعبد وهى بمنزلة الكنيسة .
ولمعلومات أوفى انظر :
القلقشندى : صبح الأعشى ٤٤٥/٥ ، البستانى : المعلم بطرس (١٢٣٤-١٣٠٠هـ) : دائرة المعارف ، دار المعرفة ، بيروت لبنان ٤٥٧/٧ ، دائرة معارف فريد وجدى ٧٨٤/٣ ، البقلى : التعريف بمصطلحات صبح الأعشى ص١٢٢ .

(٦) فى (ب) كتبها الناسخ متفرقة "أ" فى نهاية السطر "لمجمع" فى السطر التالى .

(٧) مابين قوسين فى (د) "وقد رفعها" وهو خطأ .

(٨) أشار ناسخ (ج) على حاشية المخطوط اليمنى ص١٤ أن فى نسخة أخرى خزانة كتب .

(٩) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "يدخر" بالدال .

(١٠) نهاية ورقة ٢١٥ من (ب) .

(١١) أى قرآن كريم .

الخالص من أولها الى آخرها (١) بقلم الشعر (٢) فى صورة قلم الثلث (٣)، أوقف (٤) الجميع على طلبة (٥) العلم . وعين للكتب خادما جعل له معلوما لذاته (٦) - الى غير ذلك من الخيرات - ، وقد ضاعت أكثر كتب هذه (٧) المدرسة لتداول الأيدى ، واستولى عليها فى عصرنا [هذا] (٨) من لايحسن ذكره فى كتاب (٩) - نظر الله (سبحانه وتعالى) (١٠) (الى من) (١١) نظر اليها ، ونفع بها المسلمين من (ولاة الدين) (١٢) -: وكان الفراغ من بناء هذه (١٣) المدرسة سنة ٨٨٤ ثمانمائة وأربع (١٤) وثمانين على يد الأمير

---

(١) فى (ب) "آخر" .

(٢) قلم الشعر : هو قلم الغبار وسمى بذلك لدقته كأن النظر يضعف عن رؤيته . انظر القلقشندى : صبح الأعشى ١٢٥/٣ .

(٣) قلم الثلث : وهو نمط من أنماط الخط يكتب بقلم سماكته تساوى ثمان شعرات من شعر البرذون والبرذون هى الخيول والبغال الغير عربية ، اخترعه ابراهيم السجزى وقطعة هذا القلم محرفة لأنه يحتاج فيه الى تشعيرات لاتتأتى الا بحرف القلم وهو الى التقوير أميل منه الى البسط . ويروس فيه من الحروف الألف المفردة والجيم وأختاها والطاء والكاف المجموعة واللام المفردة والسنة المبتدأة وعقده من الصاد وأختها والطاء وأختها والعين وأختها والفاء والقاف والميم والهاء والواو واللام ألف المحققة كلها مفتحة لايجوز فيها الطمس بحال .
القلقشندى : صبح الأعشى ١٦/٣، ١٧، ٥٣، ٦٤ .

(٤) فى (ج) "وأوقف" .

(٥) فى (أ) "طلب" والاثبات من بقية النسخ .

(٦) فى (ب) "بالذاته" ، وفى (ج) "الذاته" وكلاهما خطأ فى رسم الكلمة .

(٧) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٨) مابين حاصرتين زيادة من (ج) . أي عصر المؤلف .

(٩) فى (ج) "الكتاب" .

(١٠) مابين قوسين سقط من (ج) .

(١١) هكذا فى (أ) ، وفى بقية النسخ "لمن" وهى بالمعنى نفسه .

(١٢) مابين قوسين لم أتبين قراءته فى (ب) .

(١٣) فى (ب) "هذ" .

(١٤) فى جميع النسخ "ثمانية" والاثبات يقتضيه السياق اللغوى .

سنقر(١).

([و](٢)فى السنة(٣)السابق ذكرها(٤)غزا مولانا الشريف جازان(٥)من أرض اليمن ، فخرب حصونها ، وأخرب(٦)أوديتها(٧)، وأخذ الأموال

---

(١) الأمير سُنْقُر هو :
يوسف بن كاتب جكم الزين الجمالى ، أبو السعادات ، ناظر الخاص ، ترقى حتى عمل الشادية على عمائر السلطان بمكة والمدينة وأضيفت له الحسبة بمكة وغيرها ودام فى ذلك مدة .
ولمعلومات أوفى انظر :
اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٥٠٩/٤،٥٢٦،٦١٩،٦٣٧،٦٣٨،٦٥٤ ، السخاوى : الضوء اللامع ٢٧٣/٣ رقم الترجمة ١٠٤٠ .
انظر أخبار هذه العمارة فى :
الاعلام للنهروالى ص٢٢٥،٢٢٦ ، وأيضا اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٦١٢/٤،٦١٩،٦٢٠،٦٣٨،٦٣٩ ، درر الفوائد للجزيرى ص٣٣٨،٣٣٩ وفيهما أن اكتمال المدرسة كان سنة ٨٨٣هـ وهو الأصح لقول المصادر به ومن بينها المعاصرة زمانا مكانا .

(٢) مابين حاصرتين زيادة من (ج) ، (د) .

(٣) فى (ب) "اسنة" وهو خطأ .

(٤) أى سنة ٨٨٢هـ .

(٥) جَازَان :
تقع جنوب مكة المكرمة بحوالى ٧٠٠ كيلو متر على طريق حاج صنعاء واليوم تمتد امارة جازان من وادى ذهبان شمالا الى وادى حرض جنوبا ومن سراة جنب بنى مالك وفيفا وغيرهم شرقا الى البحر الأحمر غربا ، بها مدينة جازان المتطورة التى تعتبر قاعدة مقاطعة جازان تتبعها عدد من الامارات الصغرى وبها ميناء كبير ترسو فيه البواخر .
ولمعلومات أوفى انظر :
ياقوت الحموى : معجم البلدان ٩٤/٢ ، البلادى : بين مكة واليمن، ص٢٦٥-٢٦٧ .

(٦) لم أتبين قراءتها فى (أ) ، وفى (د) "وخرب" والاثبات من (ب) ، (ج) .

(٧) فى (أ) "أويتها" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

وغنم غنائم(١) جزيلة(٢) منها(٣)) .

وفى هذه السنة :

وردت(٤) من السلطان قايتباى أحكام يأمره(٥) بغسل الكعبة ، ويطيبها(٦) ظاهرا ، وباطنا ، لمنام رآه يقتضى ذلك . فحضر /(٧) شريف(٨) مكة - الشريف محمد بن بركات - وقاضى مكة - برهان الدين بن ظهيرة - وجردت(٩) الكعبة ، وغسلت ظاهرا ، وباطنا(١٠)، وطيبت بالماورد(١١) والمسك(١٢)، ثم أعيد ثوبها .

---

(١) فى (د) "غنائما" .

(٢) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٣) سقطت من (ج) .

واستدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليسرى للمخطوط .

وسبب هذه الغزوة كما ذكره النجم عمر بن فهد فى اتحاف الورى ٦١٣/٤ ، والعز بن فهد : غاية المرام ٥٢٤/٢ غيظه من صاحبها لعدة أمور منها اكرامه لأخيه على لما وفد عليه مغاضبا له ، ومساعدته على عبور البحر الأحمر الى سواكن حتى توصل الى صاحب مصر ، وكذلك ايوائه لمن ينفيه من عسكره ومنهم ذوو عمر .

انظر أخبار هذه الغزوة فى : اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٦١٤،٦١٣/٤ ، غاية المرام للعز بن فهد ٥٢٥،٥٢٤/٢ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ص٢٧٧ .

(٤) فى (ب) ، (ج) "ورد" .

(٥) فى (أ) "بأمره" والاثبات من بقية النسخ .

(٦) فى (د) "وطيبها" .

(٧) نهاية ص١٤ من (ج) .

(٨) فى (ب) "الشريف" .

(٩) فى (ب) "وجردة" وهو خطأ ، وفى (د) "جردن" وهو تصحيف .

(١٠) لم أتبين قراءتها فى (ب).

انظر أخبار ذلك فى : اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٦٢١،٦٢٠/٤ ، غاية المرام للعز بن فهد ٥٣٠/٢ ، الاعلام للنهروالى ص٢٢٦،٢٢٧ .

(١١) جاء فى المعجم الوسيط ٨٩٢/٢ : ماء الزهر : يحضر بالتقطير البخارى للزهور الناضرة ولهذا المحلول رائحة الزهور المعطرة ومثله ماء الورد .

(١٢) جاء فى المعجم الوسيط ٨٦٩/٢ :

المسك : ضرب من الطيب يتخذ من ضرب من الغزلان .

وفى(١) سنة ٨٨٤ ثمانمائة وأربع(٢) وثمانين(٣):

حج السلطان قايتباى ، وكان أمير الحج(٤) الوارد بالمحمل المصرى خشقدم(٥)، فخرج الأمير المذكور بالمحمل ، وخرج السلطان <١٣٧/ب> بعده بثلاثة(٦) أيام ، ووصلت القصاد الى الشريف محمد بن بركات بحج السلطان فتهيأ هو ، وقاضى مكة(٧) للقائه ، وأرسل الشريف بعض قواده(٨) يسبقه الى لقاء [مولانا](٩) السلطان بسماط(١٠) حلوى(١١)، فوصل القائد الى الحوراء(١٢)، ولاقى السلطان ، ومد له السماط ،

---

(١) وضع المؤلف عنوانا جانبيا على حاشية المخطوط اليسرى مانصه : "قف على حج السلطان قايتباى عام ٨٨٤هـ" .
وكذلك وضع ناسخ (ج) كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليسرى ص١٥ مانصه : "قف على حج السلطان قايتباى" .

(٢) فى (أ) "أربعة" والاثبات من (ج) .

(٣) لم أتبين قراءتها فى (ب) لأن الناسخ كتبها بالأرقام وبخط غاية فى الدقة . وفى (د) بالأرقام .

(٤) فى (ب) ، (د) "الحاج" .

(٥) فى (ب) "خشوش قدم" ، وفى (ج) "خوش قدم" .
وخشقدم هو الصاحب خشقدم الزمام .
انظر : ابن اياس : بدائع الزهور ١٥٨/٣ ، الجزيرى : درر الفوائد ص٣٣٩ .

(٦) فى (ب) "بثلثه" .

(٧) هو برهان الدين ابراهيم بن ظهيرة .

(٨) فى (ب) "فواده" .

(٩) مابين حاصرتين زيادة من (ج) وفيها "مولنا" .

(١٠) السماط : هو مايمد ليوضع عليه الطعام فى المآدب ونحوها .
المعجم الوسيط ٤٤٩/١ .

(١١) فى (د) "حلوا" .

(١٢) فى (ب) "الحوداء" ، وفى (د) "الحورأ" وهو تصحيف .
والحوْراء : كورة من كور مصر القبلية فى آخر حدودها من جهة الحجاز وهى على البحر فى شرق القلزم شمال بلدة أم لج بحوالى ٨ كيلو مترا ، كانت مرفأ سفن مصر الى المدينة ومحطة على درب الحاج المصرى ، اشتهرت بملوحة آبارها درست فورثتها أم لج . =

فجلس (١)عليـه السلطان بنفسـه ، وأظهـر مـن كـرم الأخلاق ، واللطـف مالايوصف حتى يقال أنه لما تناول من نوع(٢)الحلوى(٣)الذى يقال له(٤): "كل واشكر"(٥)التفت الى قائد الشريف ، وقال [له](٦): "قد أكلنا وشكرنا". ـ وهذا لطف عظيم ـ . وأخلع على القائد ، ومن معه(٧).

ولما وصل الى ينبـع(٨)عـدل الى المدينة لزيارة النبى صلى اللـه عليـه

= انظر : ياقوت الحموى : معجم البلدان ٣١٦/٢ ، البغـدادى : مـراصد الاطلاع ٤٣٥/١ ، الجزيرى : درر الفـوائد ص٥٢٨-٥٢٩ ، سيـد بكـر : دروب الحجيـج ص١٣٧،١٣٨،١٤١ .

(١) فى (د) "فجعل" وهو خطأ .

(٢) فى (ج) "النوع" ، وفى (د) "لون" .

(٣) سقطت من (ج) .

(٤) فى (د) "لها" .

(٥) هو نوع خاص من المعمول المخبوز .
انظر : درر الفوائد للجزيرى ص٣٤٠ .

(٦) مابين حاصرتين زيادة من (د) .

(٧) انظـر : النهروالى : الاعلام ص٢٣٠ ، العصامـى : سمط النجوم العـوالى ٤٦/٤ ، وأيضا الجزيرى : درر الفرائد ص٣٤٠ .

(٨) فى (أ) الينبع والاثبات من بقية النسخ .
وَيَنْبُعُ : بفتح أوله واسكان ثانيه ، بعده باذ معجمة بواحدة مضمـومة وعين مهملة سميت به لكثرة ينابيعها ، قرية وحصن غناء على يمين رضوى لمن كان منحدرا من المدينـة المنـورة الى البحر ، على ليلـة مـن رضوى وسبـع مـراحل من المدينة أى حوالى ١٥٠ كيلـو مترا على طريق الحاج المصـرى ، والمقصـود هنـا ينبع النخل أما ينبـع البحر فلم توجد الا متأخرة وبينهما حوالى عشرة كيلـومترات ، وينبع النخل اليوم بمنطقة المدينة المنورة .
انظـر : البكرى : معجم ماستعجـم ١٤٠٢/٢ ، ياقـوت الحمـوى : معجـم البلدان ٤٤٩/٥،٤٥٠ ، البغـدادى : مـراصد الاطلاع ١٤٨٥/٣ ، الجزيرى : درر الفوائد ص٥٣٣-٥٣٧ ، السباعـى : تاريخ مكة حاشيـة ص٤٤٥ ، البلادى : أودية مكة المكرمة ، الطبعـة الأولى ، دار مكـة للطباعة والنشر والتـوزيع سنة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م ص١٥٧ ، سيد بكر : دروب الحجيج ص١٣٨-١٤٠ .

وسلم (وشرف وكرم)(١). وسار(٢)الشريف محمد بن بركات صاحب(٣)مكة حتى ورد الصفراء(٤)، فلاقاه السلطان راجعا من المدينة ، وكان صحبة الشريف ، ولده السيد هزاع(٥)، وقاضى مكة برهان(٦)الدين بن ظهيرة ، (وجملة من الأعيان ، ووجوه مكة واستمر بينبع(٧)الى(٨)أن رجع السلطان

---

(١) مابين قوسين سقط من بقية النسخ .

(٢) فى (د) "وسال" وهو خطأ .

(٣) فى (د) "شريف" .

(٤) الصَّفْرَاء :

وادى الصفراء من ناحية المدينة كثير النخل والزرع والخير فى طريق الحاج بينه وبين بدر مرحلة وماؤه عيون كلها وفى رواية أخرى قرية فوق ينبع مما يلى المدينة كثيرة النخل والمزارع ماؤها عيون يجرى الى ينبع .

انظر : البكرى : معجم ماستعجم ٨٣٦/٣ ، ياقوت الحموى : معجم البلدان ٤١٢/٣ ، البغدادى : مراصد الاطلاع ٨٤٤/٢ ، سيد بكر : دروب الحجيج ص١٤٣،١٤٤ .

(٥) فى اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٦٤٥/٤ ، وغاية المرام للعز بن فهد ٥٣٣/٢ والاعلام للنهروالى ص٢٣١ "هيزع" وهى الأصح وبه قالت المصادر ومن بينها المعاصرة زمانا ومكانا . وسبق التعريف به .

وهزاع هذا (ت٩٠٧هـ) :

تولى امارة مكة بعد أن انتزعها من أخيه بركات سنة ٩٠٧هـ بعد حرب شديدة بينهما استمر بها أشهرا ثم توفى بمكة .

انظر : غاية المرام للعز بن فهد ٥٩٩/٢،٦٠٥،٦١٢ ، ٧٣/٣،٧٤،٨٠-٩٠،٩٧،٩٨، ١٠٠-١٠٩،١١٢-١١٧ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٢/٤-٢٨٤ ، زينى دحلان أحمد (١٢٣٢-١٣٠٤هـ) : خلاصة الكلام فى بيان أمراء البلد الحرام من زمن النبى عليه الصلاة والسلام الى وقتنا هذا بالتمام الطبعة الأولى بالمطبعة الخيرية مصر المحمية سنة ١٣٠٥هـ ص٤٦-٤٧ ، الأعلام للزركلى ٨٣/٨ .

(٦) فى (ب) "بركان" وهو خطأ .

(٧) فى (أ) "نيبع" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

جاء فى اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٦٤٥/٤ ، ودرر الفوائد للجزيرى ص٦٨٣ ، والاعلام للنهروالى ص٢٣٣ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٦/٤ أن الشريف استمر ببدر .

(٨) فى (أ) "الى" والاثبات من النسخ الأخرى .

من[(١)] الـزيارة ، فلاقـوه)[(٢)]، فصـافحه صـاحب مكـة ، وهما على الخيـل ، ومشى عن[(٣)] يمينه ، والقاضى (برهان الدين)[(٤)] عن يساره ، وسلم الباقون على بعـد . وصـار السلطان يلاطفهـم ، ويشكـر لهـم فعلهـم ، ويبدأهم[(٥)] بالحديث ، والمباسطة ، وألبسهم الخلع الفاخرة مرارا متكاثرة/[(٦)] وفارقوه من بدر[(٧)]. وتقدموا الى مر الظهران ، ورتبوا هناك سماطا حافلا[(٨)].

فلما كان يوم الأحد مستهل ذى الحجة وصل السلطان الى الوادى[(٩)] /[(١٠)] ووجد السماط ممدودا ، فجلس عليه ، ومن[(١١)] معه ، وجعل يطعم ، ويأكـل ، وخلـع على الخدام ، و[(١٢)] الأنفـار [الذين مدوا السمـاط][(١٣)] ،

---

(١) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من النسخ الأخرى .

(٢) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليمنى للمخطوط .

(٣) فى (د) "على" .

(٤) مـابين قـوسين سقط من (ج) فـاستدركه ناسخهـا على الحاشيـة اليسـرى للمخطوط ص١٥ .

(٥) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "يبدؤهم" .

(٦) نهاية ص١٥ من (ج) .

(٧) بدر : وفيها وقعة الفرقان سنة ٢هـ .
مـاء مشهور بين مكة والمدينـة أسفل وادى الصفراء بينـه وبين الجار وهـو ساحل البحر ليلة . واليوم هى قرية عامرة من قرى الحجاز فى الجنوب الغربى من المدينة المنـورة على بعـد ١٥٥ كيلو مترا منهـا و٣٠٥ كيلو مترا مـن مكـة فيها عين جارية ونخيـل وزراعة ، وهى أيضا قـاعدة وادى الصفراء وتتبعهـا عدة امارات صغيرة . انظر : البكرى : معجم ماستعجم ٢٣١/١، ٢٣٢ ، ياقوت الحموى : معجم البلدان ٣٥٧/١، ٣٥٨ ، البغدادى : مراصد الاطلاع ١٧٠/١، ١٧١ ، البلادى : معجم معالم الحجاز ١٨٩/١-١٩٣ .

(٨) سقطت من بقية النسخ .

(٩) أى وادى مر الظهران .

(١٠) نهاية ورقة ٢١٦ من (ب) .

(١١) سقطت من (ب) .

(١٢) سقط حرف الواو من (ب) .

(١٣) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

ووصل بقية القضاة ، والخطباء(١)، (وأعيان مكة)(٢)، فسلموا(٣) عليه وانصرفوا . وركب فيمن معه ، ودخل مكة ليلا(٤)، وكان قاضى مكة المذكور(٥) هو الملقن(٦) له الأدعية(٧) الى أن دخل من باب السلام فدخل بحصانه ، فعثر(٨)، فطاحت عمامته(٩)، فتقدم رمضان المهتار(١٠)، فناوله

---

(١) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ قدم النساخ الخطباء على القضاة .

(٢) مابين قوسين فى (ج) "والأعيان من مكة" .

(٣) فى (د) "وسلموا" .

(٤) فى (ب) "ليل" .

(٥) البرهان ابراهيم ابن ظهيرة .

(٦) فى (ب) "الملعلن" وهو خطأ ، وفى (ج) "المعلن" .

(٧) يرى السباعى فى كتابه تاريخ مكة ص٣٣٧ أن صناعة الطوافة قد ابتدعت فى هذا العهد لأن الشراكسة بحكم جهلهم اللغة العربية وميلهم الى الأبهة والبذل كانوا يفضلون أن يعتمدوا على من يخدمهم ويدلهم على مشاعر الحج ويتلو أمامهم الأدعية ، وقال : "ولم يذكر المؤرخون مطوفا قبل القاضى كان يلقن الحجاج فى مكة فيما قرأته من تواريخ مكة" .

(٨) فى (ب) "فعشر" وهو خطأ .

(٩) فى (ب) "عمامة" وهو خطأ .

(١٠) رمضان المهتار أو مهتار رمضان يبدو أنه رمضان المنفلوطى ثم القاهرى المهتار عامى جلف . ولد ببنى غالب قرية من عمل منفلوط ، رقاه أستاذه وصار يتكلم فى الكسوة وغيرها .
السخاوى : الضوء اللامع ٢٢٩/٣ ترجمة رقم ٨٦٣ .
والمهتار : هو لقب من ألقاب أرباب الوظائف من طائفة أرباب الخدم أطلق فى دولة المماليك على كبير كل طائفة من غلمان البيوت السلطانية كمهتار الشراب خاناه ومهتار الركاب خاناه .
وهذا اللقب مشتق من اللغة الفارسية أصله مهتر ويتألف هذا اللفظ من كلمتين مه بكسر الميم ومعناها الكبير وتاو بمعنى أفضل التفضيل فيكون المعنى الكلى الأكبر. وكانت مهتارية البيوت السلطانية يعينون من قبل السلطان نفسه أو نائبه وعلى نمط مهتارية البيوت السلطانية وجدت مهتارية لبيوت الأمراء . =

اياها ـ وكان [١] ذلك تأديبا من الله (سبحانه و) [٢] تعالى له [٣] حيث لم يدخل محرما ـ . فترجل من العتبة [٤] الثانية ، وقرأ الريس بين يديه [٥] {لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن [٦] المسجد الحرام ان شاء [٧] الله ءامنين} [٨] (الآية الشريفة) [٩]. ثم <١٣٨/أ> دعا للسلطان ، وأمن [١٠] أصحاب الأصوات ، وطاف ، وخرج الى الصفا ، فسعى راكبا [١١]. فلما فرغ من السعي عاد الى الزاهر [١٢]، وبات هناك [١٣]، وركب في الصبح في

= يضاف الى ماتقدم أن هذه الوظيفة أول ماعرفت في الدولة الغزنوية حيث كان صاحبها يسمى مهتر سراى أى أكبر رجال القصر .
ولمعلومات أوفى انظر :
القلقشندى : صبح الأعشى ٤٤١/٥ ، الباشا : الفنون الاسلامية ١١٤٥/٣-١١٥٢ .

(١) في (ج) "وكانت" وهو خطأ .
(٢) مابين قوسين سقط من (ج) ، (د) .
(٣) سقطت من بقية النسخ .
(٤) انظر : الاعلام للنهروالي ص٢٣٤ ، سمط النجوم العوالي للعصامي ٤٦/٤، ٤٧ .
في (ب) "القبة" وهو خطأ .
(٥) في اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٦٤٦/٤ ، ودرر الفوائد للجزيري ص٦٨٣ "بعض القراء" .
(٦) في (د) "لتدخل" وهو خطأ .
(٧) في (أ) ، (ب) "انشاء الله" وهو خطأ والاثبات من (ج) ، (د) .
(٨) محلقين رءوسكم ومقصرين لاتخافون فعلم مالم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا .
آية ٢٧ من سورة الفتح .
(٩) مابين قوسين سقط من (ب) ، وفي (ج) "الخ" ، وفي (د) "الآية" .
(١٠) أضاف ناسخ (د) "من" .
(١١) انظر : الاعلام للنهروالي ص٢٣٤ ،
أما في اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٦٤٦/٤ ، ودرر الفوائد للجزيري ص٦٨٣ "فسعى ماشيا" .
(١٢) أضاف ناسخ (د) "في صيوانه" .
(١٣) لم أتبين قراءتها في (ب) .

موكب أعظم(١)، ولاقاه الشريف محمد بن بركات ، وأعيان الأشراف ، وقضاة(٢)مكة . وخرج للقائه حتى النساء .

ودخل مكة فى أوفى عظمة(٣)الى أن وصل مدرسته المذكورة ، ومد له بها(٤)شريف مكة سماطا ، واستمر يمده(٥)صبحا(٦)، وليلا .

ومد له ثانى يوم قاضى مكة .

واستمر فى المدرسة(٧). وخرج [فى](٨)بعض الليالى الى نحو(٩)بركة (ماجن(١٠)ينظر ابلا ، وخيلا أهداها له صاحب مكة ، ثم رجع الى المدرسة المذكورة(١١)، واستمر بها(١٢)الى أن طلع عرفات . وعاد بعد

---

(١) فى (ج) "عظيم" وهى بالمعنى نفسه .

(٢) لم أتبين قراءتها فى (ب) .

(٣) فى (ب) "عظمته" .

(٤) سقطت من (ب) ،(ج) .

(٥) فى (ج) "يمد" .

(٦) فى (ب) مطموسة .

(٧) فى (ج) "المدرسته" وهو خطأ .

(٨) مابين حاصرتين زيادة من (ب) ، (ج) .

(٩) فى (ج) "نجو" وهو خطأ .

(١٠) بركة ماجن :
تقع أسفل مكة عند باب مكة المعروف بباب الماجن ، ذكره الفاسى والماجل فى اللغة هو كل ماء مجتمع فى أصل جبل أو واد وبركة المسفلة هذه كانت ماجلا لأبى صلاته ثم بنى فيه بركة سميت بركة الماجل وحرفها الناس فقالوا بركة ماجن أو ماجد ولاتزال هذه البركة الى اليوم يسقى منهابعض أحواض الزراعة الصغيرة الموجودة هناك كما ينتفع منها بعض أصحاب مصانع الطوب .
انظر : شفاء الغرام للفاسى ٣٤٠/١ وحاشيتها ، تاريخ مكة للسباعى حاشية ص١٥٦،٤٦٤ .

(١١) فى اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٦٤٧/٤ ، ودرر الفوائد للجزيرى ص٦٨٤ أنه لم يره أحد بمكة فى النهار الا مرتين مرة ذهب لعرفة ومرة لدرب اليمن لرؤية ماقدمه له الشريف من هدايا .

(١٢) سقطت من (د) .

التشريق [١] الى مكة [٢]. (وتأخر بعد الحج [٣] بمكة [٤] أياما [٥])، وقرر وظائف المدرسة جميعا ، وحضر بنفسه يوم الجمعة لثلاث [٦] عشرة [٧] ليلة خلت من ذى الحجة [٨]، وجلس بطرف الايوان [٩] (الشمالى ، والقاضى برهان الدين فى صدر الايوان [١٠]) ، وقدامه المصحف العظيم [١١] على كرسى وفرق/ [١٢] على الحاضرين أجزاء [١٣] (قرآن ، وأخذ السلطان جزءا [١٤]) من جملة الناس [١٥]، وقرئت الختمة . ودعى للسلطان . ومد للحاضرين سماط حلوى [١٦].

وسافر ظهر [١٧] يوم السبت لأربع [١٨] عشرة [١٩] ليلة خلت من

---

(١) وهى الحادى عشر والثانى عشر والثالث عشر من ذى الحجة .
(٢) مابين قوسين سقط من (ب) ، (ج) .
(٣) فى (ب) مطموسة .
(٤) فى (د) قدم الناسخ "أياما" على "بمكة" .
(٥) فى اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٦٤٧/٤ "يومين" .
ومابين قوسين فى (ج) "وتأخر بمكة بعد الحج أياما" .
(٦) فى (د) "لثلاثة" .
(٧) فى (ب) ، (د) "عشر" .
(٨) أضاف ناسخ (د) "الحرام" .
(٩) الايوان : الصفة العظيمة . ابن منظور : لسان العرب ٤٠/١٣ .
(١٠) فى (د) "الديوان" وهو تصحيف .
ومابين قوسين سقط من (ج) فاستدركه ناسخها على الحاشية اليمنى للمخطوط ص٦
(١١) فى (ج) "الكريم" .
(١٢) نهاية ص١٦ من (ج) .
(١٣) فى (ب) "أجزأ" وسقطت من (ج) .
(١٤) فى (د) "جزا" .
ومابين قوسين سقطت من (ب) ، (ج) .
(١٥) أضاف ناسخ (ج) "أجزاء" .
(١٦) فى (ج) "الحلوى" .
(١٧) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(١٨) فى (أ) ، (ب) ،(د) "لأربعة" وهو خطأ والاثبات من (ج) .
(١٩) فى (أ) ، (ب) ، (د) "عشر" ، وفى (ج) "وعشرين" والاثبات يقتضيه السياق اللغوى .

ذى[1] الحجة بعد أن طاف طواف الوداع ، ومشى[2] القهقرى[3] الى أن[4] خرج مـن باب الحزورة[5]، وركب معه[6] شريف[7] مكـة ، وأولاده ، وقاضيها[8]، فوادعهم[9]، وأمرهم[10] بالرجوع من الزاهر .

وسار متوجها الى مصر ، فدخلها ، وهى على غاية[11] مايكون من الضبط[12].

---

(١) فى (ب) "ذا" .

(٢) فى (ب) "وشر" .

(٣) فى (د) "متقهقرا" .

(٤) سقطت من (ب) .

(٥) باب الحزورة :
هو أحد أبواب الحرم الواقعة فى الجهة الغربية والحزورة اسم لسوق فى الجاهلية كانت فى هذا المكان ودخلت فى توسعة الحرم ويسمى أيضا بباب البقالية وكان يعرف بباب بنى حكيم بن حزام ، والغالب عليه باب الحزامية ثم صار يعرف مؤخرا قبل ازالته بباب الوداع لأن الناس يخرجون منه عند سفرهم . أنشأه الخليفة المهدى سنة ١٦٩هـ ، جدد بعدها عدة مرات كان آخرها سنة ٨٠٤هـ .
ولمعلومات أوفى انظر :
الأزرقى : أخبار مكة ٩١/٢ ، الفاسى : شفاء الغرام ٢٣٨/١ ، ابن ظهيرة : الجامع اللطيف ص٢١٨ ، ابراهيم رفعت : مرآة الحرمين ٢٣٣/١ ، باسلامة : تاريخ عمارة المسجد الحرام ص١٢٥-١٢٧ .

(٦) فى (ب) أثبت الناسخ فى المتن "مع" ثم صححها على الحاشية اليمنى للمخطوط ص١٧ "معه" .

(٧) فى (ب) "سريف" .

(٨) فى (ب) "وقاصى" .

(٩) فى (ب) ، (ج) "وقوادهم" .

(١٠) فى (ج) "وأمر" .

(١١) فى (ب) "غايته" .

(١٢) انظر أخبار حج السلطان قايتباى فى :
اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٦٤٥/٤-٦٤٩ ، غاية المرام للعز بن فهد ٥٣٣/٢ ، درر الفوائد للجزيرى ص٣٣٩،٣٤٠،٦٨٣-٦٨٥ ، الاعلام للنهروالى ص٢٣٠-٢٣٦ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٥/٤-٤٧ .

وفى هذه السنة(١):

توفى الخليفة العباسى(٢) بمصر فى رابع عشر المحرم منها(٣)، وبويع للمتوكل على الله أبو العز عبد العزيز(٤) بعهد من عمه المستنجد بحضرة(٥) **السلطان قايتباي (٦) ، وتوفى سنة تسعمائة (٧) وثلاث (٨) ، وبويع لولده المتمسك (٩) بالله**

---

(١) أى سنة ٨٨٤هـ .
هذا وقد استدركها ناسخ (ج) على الحاشية اليسرى للمخطوط ص١٧ .

(٢) المستنجد بالله .

(٣) انظر : السخاوى : الضوء اللامع ١٠/٣٣٠ ، السيوطى : تاريخ الخلفاء تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، بدون مكان الطبع وتاريخه ص٥١٤ ، ابن اياس : بدائع الزهور ٣/١٥١ .

(٤) فى (ب) "العرز" وهو خطأ .
هو المتوكل على الله الثانى (٨١٩-٩٠٣هـ) العز عبد العزيز بن يعقوب بن محمد المتوكل الأول ، بويع بالخلافة بعد وفاة عمه (٨٨٤-٩٠٣هـ) . كان كفؤا للخلافة ومن خيار بنى العباس .
ولمعلومات أوفى انظر :
السخاوى : الضوء اللامع ٤/٢٣٦،٢٣٧ ، السيوطى : تاريخ الخلفاء ص٥١٤-٥١٦ ابن اياس : بدائع الزهور ٣/١٥١،١٥٢،٣٧٨،٣٧٩ ، الزركلى : الأعلام ٤/٢٩ .

(٥) فى (ب) "بحضرت" خطأ .

(٦) هذا وأضاف ناسخ (ج) على الحاشية اليسرى ثم السفلى ص١٧ بجانب هذه الكلمة مانصه :
"والقضاة الأربعة والأعيان بالقلعة فى مصر فى يوم الاثنين السادس والعشرين فى المحرم سنة أربع وثمانين وثمانمائة . اهـ ولد الخليفة أبو العز فى سنة ثمانمائة وتسع عشر وتوفى فى المحرم سنة ٩٠٣هـ وبويع لولده المستمسك يعقوب . اهـ وقد توفى هذا الخليفة فى سنة ٩٢٧هـ سبع وعشرين وتسعمائة وبويع بالقسطنطينية ابنه أبو عبد الله محمد ولقب المتوكل على الله وهو الذى أخذه السلطان سليم [...] معه اليها ثم [...] مصر ومكث بها [...] الخلافة بها حتى فارق الأوطان وتوفى هناك وانقطعت الصورية ولم تكن فى آخر الأمر الا صورية [...] اعلم وهذا [...] أخذ عنه القطب [...] فى تاريخه . اهـ أبو الفيض ولا[...] .

(٧) فى (ج) "تسع مائة" .

(٨) فى (أ) ، (ب) ، (د) "وثلاثة" والاثبات من (ج) .

(٩) هكذا فى جميع النسخ وفى المصادر الواردة فى الترجمة "المستمسك" .

يعقوب[(١)]. واستمر الى أيام الدولة[(٢)] العثمانية كما يأتى[(٣)] بيانه - ان شاء[(٤)] الله تعالى[(٥)] - .

واستمر قايتباى الى أن انتقل[(٦)] يوم الأحد لثلاث[(٧)] بقين من ذى القعدة سنة واحد وتسعمائة[(٨)]. ولم يحج[(٩)] أحد من الجراكسة[(١٠)] غيره - ولذا ذكرت قصة[(١١)] حجه[(١٢)] ملخصة ، والا فقد أطال فيها القطب الحنفى[(١٣)] <١٣٨/ب>، وتاريخه[(١٤)] كثير بأيدى[(١٥)] الناس - .

---

(١) والمستمسك بالله يعقوب (٨٥١-٩٢٧هـ) هو أبو الصبر ، بويع بالخلافة بعهد من أبيه فأقام فيها احدى عشرة سنة ثم صرف عنها سنة ٩١٤هـ . توفى بالقاهرة . كان رجلا لين الجانب متواضعا هاشمى الأب والأم لم يكن له من الأمر شىء كسائر الخلفاء العباسيين .
ولمعلومات أوفى انظر :
السخاوى : الضوء اللامع ٢٨٥/١٠ ترجمة رقم ١١١٦ ، ابن اياس : بدائع الزهور ٣٨٠،٣٧٩/٣ ، ٣٨٩،٣٨٨/٥ ، الزركلى : الأعلام ٢٠٠/٨ .

(٢) أضاف ناسخ (ج) "العلية" .

(٣) لم أتمكن من قراءتها فى (ب) .

(٤) فى (أ) ، (ب) ، (د) "انشاء" وهو خطأ فى رسم الكلمة والاثبات من (ج) .

(٥) سقطت من (ج) .

(٦) فى (ب) "انتعل" .

(٧) فى (ب) "لثلاثة" .

(٨) انظر : السيوطى : حسن المحاضرة ١٢٢/٢ ، ابن اياس : بدائع الزهور ٣٢٤/٣ .

(٩) فى (د) "نحيج" .

(١٠) فى (ب) أثبتها الناسخ فى المتن متفرقة "الجرا" فى آخر السطر ، و"كسة" فى أول السطر الثانى .

(١١) لم أتبين قراءتها فى (ب) ، وفى (ج) "نعت" .

(١٢) فى (ج) "حجته" .

(١٣) أى النهروالى . سبق التعريف به ص١٣ ، ١٤ .

(١٤) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
وهو الاعلام بأعلام بيت الله الحرام ص٢٢٩-٢٣٦ سبق التعريف به ص ١٢٦ .

(١٥) فى (ب) "بأيد" .

فولى بعد قايتباى ابنه الناصر(١) وكان سىء(٢) السيرة ، فقتله(٣) عبيده سنة ٩٠٤ تسعمائة وأربع(٤).

وولى(٥) مصر خاله الملك الظاهر(٦) أبو النصر(٧) قانصوه(٨) ثم خلع .

وولــى مـــــصـــــر جـنـبـــــلاط (٩)

---

(١) الناصر (٨٨٧-٩٠٤هـ) هو :
محمد أبو السعادات ناصر الدين تلقب بالناصر ثم بالأشرف ، بويع له بالخلافة وأبوه على فراش الموت سنة ٩٠١هـ فأقام بها الى سنة ٩٠٤هـ ونظرا لصغر سنه قام كرتباى الأحمر بتدبير مملكته ثم استبدل بالأتابكى أزبك بن ططخ ، توفى فى الطالبية من ضواحى القاهرة.
ولمعلومات أوفى انظر :
ابن اياس : بدائع الزهور ٣/٣٣٢-٤٠٣ ، النهروالى : الاعلام ص٢٣٧،٢٣٨ ، العصامى : سمط النجوم العوالى ص٤٨،٤٩ ، الزركلى : الأعلام ٩/٧ .

(٢) فى (ب) "سى" ، وفى (د) "سيا" .

(٣) فى (ب) "فتقله" وهو خطأ .

(٤) حول هذا الموضوع انظر المصادر الواردة فى هامش (٨) .

(٥) فى (د) "فولى" .

(٦) سقطت من (ج) .

(٧) فى المصادر الواردة فى الترجمة أبو سعيد .

(٨) قانْصُوه (٨٧٦ ، توفى بعد ٩٠٦هـ) هو :
ابن قانصوه الأشرفى ، أبو سعيد أحد ملوك الجراكسة بمصر (٩٠٤-٩٠٥هـ) بلغت مدته سنة وثمانية أشهر و١٣ يوما، وفى رواية أخرى سنة وسبعة أشهر ، خلعه أمراء الجيش والناس عنه راضون فاختفى ثم سجن بالاسكندرية .
ولمعلومات أوفى انظر :
ابن اياس : بدائع الزهور ٣/٩٠٤-٤٣٨ ، النهروالى : الاعلام ص٢٣٩ ، العصامى سمط النجوم العوالى ص٤٩ ، الزركلى : الأعلام ٥/١٨٧ .

(٩) فى (ب) "حنبلاط" .
وجان بُلاط أو جانبلاط (٨٦٥-٩٠٦هـ) بن عبد الملك ، وفى رواية ابن عبد الله الملك الأشرف ، أبو النصر على لقب أستاذه الأشرف قايتباى أحد ملوك الجراكسة المماليك فى مصر تسلطن سنة ٩٠٥هـ ثم خلع عنها وقبض عليه وأرسل الى سجن الاسكندرية حيث خنق فيه .
ولمعلومات أوفى انظر : =

فى[(١)] أوائل سنة[(٢)] ٩٠٦ تسعمائة وست[(٣)]/[(٤)]، وخلع بعد ستة[(٥)] أشهر .
وولى بعده طومان باى[(٦)]، ولم يستكمل يوما فخلع[(٧)].
وولى السلطان قانصوه الغورى[(٨)] ليلة عيد الفطر

= ابن اياس : بدائع الزهور ٣/٤٣٨-٤٦٣ ، الغزى : الكواكب السائرة ١٧١/١ ، ابن العماد الحنبلى : شذرات الذهب ٢٨/٨ ، الزركلى : الأعلام ١٠٧/٢ .

(١) فى (د) "وفى" وهو خطأ .

(٢) سقطت من (د) .

(٣) فى (أ) ، (ب) ، (د) "وستة" ، والاثبات من (ج) .

(٤) نهاية ورقة ٢١٧ من (ب) .

(٥) فى (ب) ، (ج) ، (د) "تسعة" وهو خطأ .
انظر : ابن اياس : بدائع الزهور ٣/٤٣٨-٤٦٣ ، الغزى : الكواكب السائرة ١٧١/١ ، ابن العماد الحنبلى : شذرات الذهب ٢٨/٨ .

(٦) طومان باى (٠٠٠-٩٠٦هـ) ابن قانصوه ، أبو النصر ، الأشرفى قايتباى ، الملك العادل أحد ملوك الجراكسة فى مصر والشام والحجاز ، تسلطن فى دمشق وعاد الى مصر حيث جددت له البيعة سنة ٩٠٦هـ فأقام فيها ثلاثة أشهر وعشرة أيام خلع بعدها ثم اختفى ثم ظهر فقبض عليه وقطع رأسه .
ولمعلومات أوفى انظر :
ابن اياس : بدائع الزهور ٣/٤٥٦-٤٧٧ ، ابن طولون : مفاكهة الخلان ٢٣٠/١، ٢٣١،٢٣٧،٢٤٠،٢٤١،٢٤٢ ، الزركلى : الأعلام ٢٣٣/٣ .

(٧) انظر : النهروالى : الاعلام ص٢٣ ، العصامى : سمط النجوم العوالى ٤٩/٤ مع اختلاف فى مدة سلطنته عما ورد فى كل من : بدائع الزهور لابن اياس ٣/٤٥٦-٤٧٧ ، ابن طولون : مفاكهة الخلان ٢٣١/١،٢٤١،٢٤٢ ، الزركلى : الأعلام ٢٣٣/٣ وفيها أن مدة سلطنته ثلاثة أشهر وعشرة أيام .

(٨) قَانْصُوه الغورى (٨٥٠-٩٢٢هـ) هو :
ابن عبد الله الظاهرى الأشرفى ، أبو النصر ، سيف الدين ، لقب بالملك الأشرف سلطان مصر والشام والحجاز (٩٠٦-٩٢٢هـ) من الجراكسة حاربه السلطان سليم فى مرج دابق قرب حلب وهزمه فأغمى عليه وهو على فرسه فمات قهرا وضاعت جثته تحت سنابك الخيل ، كان شجاعا فطنا وداهية له مآثر جميلة فى مكة وطريق الحاج وبناء سور جدة.
ولمعلومات أوفى انظر : =

في[1] السنة المذكورة[2].

(وفي سنة ٨٩١ [ثمانمائة واحدى[3] وتسعين][4]:

وقعت فتنة بين أمير الحاج[5]، وأمير المحمل[6]/[7] عند المسعى وتقاتل[8] الترك بالسيوف ، ثم رد الله الفتنة ، واصطلحوا ، وكتبوا بذلك محضرا ، وأخذوا[9] عليه خطوط [العلماء و][10] الفقهاء ، والسادة[11].

(وفي سنة ٩٠٠ [تسعمائة][12]:

أخذ بنو لام[13] الحجاج[14] من كل طرف ، ولم يحج الا شرذمة من

= ابن اياس : بدائع الزهور ٤/أحداث السنوات ٩٠٦-٩٢١هـ ، ٥/أحداث ٩٢٢هـ ، النهروالي : الاعلام ص٢٣٩-٢٤٣ ، ابن العماد الحنبلي : شذرات الذهب ١١٤،١١٣/٨ ، العصامي : سمط النجوم العوالي ٤٩/٤-٥٣ ، الزركلي : الأعلام ١٨٧/٥ .

(١) في (ج) ، (د) "من" وهي بالمعنى نفسه .

(٢) انظر خبر ولاية السلطان قانصوه في :
بدائع الزهور لابن اياس ٤٠٣/٤ ، مفاكهة الخلان لابن طولون ٢٣٧/١ ، الكواكب السائرة للغزي ٢٩٥/١ ، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ١١٣/٨ وجاء فيها أنه ولي في يوم عيد الفطر .

(٣) في (ب) "واحد" ، وفي (د) "وواحد" والاثبات من (ج) .

(٤) مابين حاصرتين بالأرقام في (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٥) هو خايربك الأشرفي كاشف الغربية .
انظر : درر الفوائد للجزيري ص٣٤٢ .

(٦) هو أزدمر تمساح أحد المقدمين .
انظر : درر الفوائد للجزيري ص٣٤٢ .

(٧) نهاية ص١٧ من (ج) .

(٨) لم أتبين قراءتها في (ب) .

(٩) في (ب) ، (ج) "وأخذ" .

(١٠) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(١١) انظر هذا الخبر في سمط النجوم العوالي للعصامي ٢٨٠/٤ .

(١٢) مابين حاصرتين في (أ) ، (د) بالأرقام والاثبات يقتضيه السياق .

(١٣) في (أ) ، (ب) ، (د) "بنوا" وهو خطأ والاثبات من (د) . وقد سبق التعريف ببني لام . ص١١٤

(١٤) في (د) "الحاج" .

الناس=)[١]) .

وفى سنة ٩٠٣ تسعمائة[٢]وثلاث[٣]:

توفى الشريف محمد بن بركات فى يوم الثلاثاء[٤]الحادى عشر من محرم بوادى الظهران[٥]، وحمل الى مكة ، وصلى عليه ، ودفن بالمعلاة[٦]، وبنى عليه قبة موجودة الى الآن[٧].

قال ابن فهد[٨]:

---

(١) مابين قوسين (==) سقط من (ب) ، (ج) .
واستدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية الوسطى ثم العليا للمخطوط ولم أتبين بعضه فأثبته من النسخ الأخرى .
انظر هذا الخبر فى : سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٠/٤ .

(٢) فى (ب) "تسمائة" وهو خطأ .

(٣) فى (أ) ، (ب) ، (د) "وثلثة" والاثبات من (ج) .

(٤) فى (ب) "الثلثا"، وفى (د) "الثلاث" .

(٥) سبق التعريف به ١٥٧ جاء فى غاية المرام للعز بن فهد ٥٩٦/٢ ، والنور السافر للعيدروس ص٣٧،٣٨ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٢٧٩/٤ أنه توفى بوادى الآبار .

(٦) فى (ب) ، (د) "بالمعلا" ، وفى (ج) "المعلى".

(٧) أى الى عصر المؤلف . وهى من البدع التى كانت سائدة فى تلك الفترة .
انظر خبر موت الشريف وبناء القبة عليه فى :
غاية المرام للعز بن فهد ٥٩٦/٢،٥٩٧ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٧٩/٤ .
هذا وقد استدرك ناسخ (ج) على الحاشية اليمنى للمخطوط لصفحة ١٨ مانصه : "قف وكانت مدة ولاية الشريف محمد بن بركات ثلاث وأربعين سنة" .

(٨) أى العز بن فهد .
انظر كتابه غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام ٥٩٦/٢،٥٩٧ .

"ولما وصلـوا الى مكة ، ضجت البلاد ، وغلقـت الأسواق[١]، وقرئت الربـاع[٢]ستـة أيام بالمسجد الحرام صبـاحا ، ومسـاء بحضـرة[٣]الأشـراف ، والقضاة ، والفقهاء وغيرهم ، وأنشـد الشعراء[٤]فيه المراثى الحسنة - رحمـه الله (سبحانه وتعالى)[٥]- [والمسلمين على توالى الأزمنة][٦]- .

(وكان جامعا)[٧]لأشتات[٨]الفضائل ، حاويا محاسن الشمـائل ، بنى بمكة رباطا للفقراء[٩]، وخلف[١٠]مـن الأولاد ستة عشر غير الاناث منهـم : حميضـة[١١]، [و] [١٢]رميثـة[١٣] ،[و] [١٤] جازان[١٥]، وهـــزاع ،

---

(١) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "الأبواب" .
(٢) أى القرآن .
(٣) فى (ب) "بحضرت" وهو خطأ .
(٤) فى (د) "شعرا" .
(٥) مابين قوسين سقط من بقية النسخ .
(٦) مابين حاصرتين زيادة من بقية لانسخ .
(٧) مابين قوسين تكررت فى (د) .
(٨) فى (د) "لأشتاق" وهو خطأ .
(٩) وموقعه بأول أجياد قبالة رباط والده .
انظر : غاية المرام للعز بن فهد ٥٩٩/٢ .
(١٠) فى (د) "وخلق" .
(١١) انظر ترجمته فى :
غـاية المرام للعـز بن فهـد ٥٩٩/٢ ، ١٦٦/٣،١٧٠-١٧٢ ، سمط النجوم العـوالى ٢٨٨/٤ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى ، أحداث سنة ٩٠٣هـ .
(١٢) مابين حاصرتين زيادة من بقية لانسخ .
(١٣) انظر ترجمته فى :
غاية المرام للعـز بن فهـد ٥٩٩/٢ ، ١٤٥/٣،١٤٦،٣٠٢،٣١٠،٣٢١ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى ، أحداث سنة ٩٠٣هـ .
(١٤) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .
(١٥) واسمه أحمد . انظر ترجمته فى :
غاية المرام للعـز بن فهد ٥٩٩/٢،٦٠٥ ، ١١٥/٣-١١٧،١٢١-١٣٩،١٤٤،١٤٦-١٤٨،١٦٦ درر الفوائد للجـزيرى ص٣٤٨،٣٥٠-٣٥٤ ، سمط النجوم العوالى ٢٧٩/٤،٢٨٢، ٢٨٤،٢٨٥،٢٨٦،٢٨٨،٣٠١-٣٠٣ .

وقايتباى[(١)]، وعلى[(٢)]، وراجح[(٣)]، وبركات - كذا قال ابن[(٤)]الفضل[(٥)]:- ولم يذكر بقية الذكور"-[(٦)].

(=ورأيت بخط العلامة الشيخ[(٧)]قطب الدين الحنفى[(٨)]على هامش نسخة من الضوء اللامع[(٩)]عند ترجمة على بن محمد بن عبد الرحمن

---

(١) انظر ترجمته فى :
غاية المرام للعز بن فهد ٥٩٩/٢،٦٠٥ ، ٣/ضمن ترجمة أخيه الشريف بركات ، درر الفوائد للجزيرى ص٣٥٣،٣٥٤،٣٥٨ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٦/٤،٢٨٩ .

(٢) انظر : سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٧٩/٤ .

(٣) انظر : غاية المرام للعز بن فهد ٥٩٩/٢ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٧٩/٤

(٤) فى (ب) ، (ج) "بن" .

(٥) ابن الفضل هو :
أحمد بن الفضل بن محمد (٩٨٥-١٠٤٧هـ) باكثير ، أبو العباس الحضرمى المكى الشافعى ، من أدباء الحجاز وفضلائها ، له معرفة فى العلوم الفلكية كانت له منزلة وشهرة عند أشراف مكة ، من مؤلفاته : "حسن المآل فى مناقب الآل" ، أو "وسيلة المآل بذكر فضائل الآل" جعله باسم الشريف ادريس ، وجاء اسمه فى الأعلام للزركلى "وسيلة المآل فى عد مناقب الآل" ، وأنه مخطوط موجود فى الرباط (٦٠٦ك) ألفه سنة ١٠٢٧هـ . توفى بمكة .
ولمعلومات أوفى انظر :
المحبى : خلاصة الأثر ٢٧١/١-٢٧٣ ، البغدادى : هدية العارفين ١٥٩/١ ، ايضاح المكنون ٤٠٥/١ ، ٧٠٨/٢ ، الزركلى : الأعلام ١٩٥/١ ، كحالة : معجم المؤلفين ٤٦/٢ . هذا ولم أقف على المخطوط .

(٦) انظر ذلك فى :
غاية المرام للعز بن فهد ٥٩٩/٢ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٧٩/٤ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن محب الطبرى ، أحداث سنة ٩٠٣هـ .

(٧) سقطت من (ج) .

(٨) سبق التعريف به . ص ١٣

(٩) للسخاوى ، وقد سبق التعريف بالمؤلف والترجمة له . ص١٠

المنوفى (١) نزيل مكة شيخ (٢) رباط (٣) ربيع (٤)، ويعرف بابن مصاص بمهملتين (٥) مانصه : "حكي (٦) أنه رأى (النبى صلى) (٧) [الله عليه وسلم] (٨) فى أيام (٩) الشريف [محمد بن] (١٠) بركات صاحب مكة ، أن الشريف المذكور توفى ، وأن الشيخ على المذكور ، وهو (١١) الرائى (١٢) لهذه الرؤيا يغسله ، وكان دملا (١٣) يخرج منه (١٤) القيح، (وكان القيح) (١٥) سال منه ، فأراد (١٦) الشيخ على أن يكتفى بذلك الغسل ، ويكفنه ، فرأى (١٧) النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقول له :

"تقه نقاك الله تعالى" (١٨).

---

(١) فى (د) "المتوفى" خطأ .

(٢) فى (أ) "شايخ" والاثبات من بقية النسخ .

(٣) فى (أ) "رنبط" وهو تصحيف والاثبات من بقية النسخ .

(٤) رباط ربيع :

وموقعه بأجياد وربيع هو الذى وقفه عن موكله فى ذلك السلطان الملك الأفضل نور الدين على بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وتاريخ وقفه سنة ٥٩٤هـ وقف على الفقراء من المسلمين الغرباء .

انظر : الفاسى : شفاء الغرام ٣٣٥،٣٣٤/١ ، العقد الثمين ١٢١/١ .

(٥) انظر ٣١٢/٥ رقم الترجمة ١٠٣٠ .

(٦) فى (أ) "وحكى" والاثبات من بقية النسخ .

(٧) مابين قوسين سقط من بقية النسخ .

(٨) مابين حاصرتين اضافة يقتضيها السياق .

(٩) فى (أ) "أيامى" والاثبات من بقية النسخ .

(١٠) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(١١) سقطت من (ج) .

(١٢) فى (د) "الراوى" .

(١٣) فى (أ) "دمل" والاثبات من بقية النسخ .

(١٤) فى (د) "منها" .

(١٥) مابين قوسين سقط من (ب) ، (ج) .

(١٦) فى (د) "وأراد" .

(١٧) فى (د) "فرا" .

(١٨) سقطت من (ج) .

قال : فكررت غسله الى أن نظف ، ثم استيقظت[(١)].

فتوفى السيد محمد بن[(٢)] بركات ، وطلبت[(٣)] لغسله ، فرأيت الدمل الذى كنت[(٤)] رأيته[(٥)]/[(٦)] سابقا فى المنام ، ورأيته[(٧)] يخرج منه المادة ، فلا[(٨)] زلت[(٩)] أغسله حتى نظف انتهى[(١٠)].

وهذا يدل على صلاح هذا[(١١)] الرائى[(١٢)]- رحمه الله تعالى[(١٣)]=)

[ولاية الشريف بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان] :

فولى مكة ابنه (الشريف بركات بن محمد ، فقرىء توقيعه بالحطيم يوم الأربعاء رابع ربيع الآخر عام تاريخه[(١٤)]) بحضرة كاتب السر[(١٥)]

---

(١) فى (ب) "استيفطت" وهو خطأ .

(٢) فى (أ) "بت" والاثبات من بقية النسخ .

(٣) فى (ب) ، (ج) "فطلبت" .

(٤) فى (د) "كانت" وهو خطأ .

(٥) فى (ب) ، (ج) "رأيت" .

(٦) نهاية ص١٨ من (ج) .

(٧) فى (ج) "ورأيت" .

(٨) فى (ب) ، (ج) "فما" .

(٩) فى (د) كتب الناسخ "وأحمد الجازانى" ثم شطبها .

(١٠) فى (ج) "اهـ" وهى بالمعنى نفسه .

(١١) سقطت من (ب) ، (ج) .

(١٢) فى (ب) ، (د) "الراى" .

(١٣) سقطت من (ج) .

واستدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية اليمنى ثم العليا للمخطوط .

(١٤) انظر : العز بن فهد : غاية المرام ٥٩٨/٢ ، ٧٣،٧٢/٣ .

ومابين قوسين سقط من (د) .

(١٥) كاتب السر : وهو صاحب ديوان الانشاء .

ويطلق عليه العامة كاتم السر لأنه يكتم سر الملك ومن مهماته التوقيع على القصص بدار العدل وغيرها وتلقى أخبار الممالك وعرضها على السلطان وتولى الاجابة عنها وتعريف النواب فى الوصايا وعليه أيضا النظر فى تجهيز البريد والنجابة ومايبعث فيه من المصالح وكذلك معرفة حقوق ذوى الخدمة والنصيحة واجرائهم فى رسوم الرواتب وعوائد البر والاحسان والنظر فى أمر =

البدرى محمد بن مزهر[١] لوصوله بقصد ولايته (من صاحب مصر السلطان محمد بن قايتباى)[٢]، وأشرك معه أخوه هزاع فى لبس الخلعة الثانية[٣]، وفوض اليه أمر الأقطار الحجازية ، والحرمين .

فلبس الخلعة الواردة عليه ، وطاف[٤] بها ، والريس يدعو[٥] له ، ثم صعد الى داره .

ولم يزل الى أن خالفه[٦] أخواه[٧] هزاع ، وأحمد الجازانى[٨] سنة[٩] ٩٠٤ تسعمائة وأربع[١٠] كما سيأتى بيانه .

= الـديادب والكشافة والنظارة والمنـاور والمحرقات وأبراج الحمـام وصرف نظره الى رسل الملوك الواردة وأن يستكتب فى ديوانه من علم صلاحه لذلك .
انظر : القلقشنـدى : صبح الأعشى ١٤٥/١-١٦٥ ، البقلى : التعريف بمصطلحات صبح الأعشى ص٢٨٢ .

(١) البدرى محمد بن مُزْهِر (٨٦٠-؟) هو :
محمد بن أبى بكر بن محمد الأنصارى الدمشقى الأصل القاهرى الشافعى ، ولى نظر الخاص بعـد التاج بن المقسى ثم الحسبـة ثم ناب عن والده فى كتـابة السر بالديار المصرية ثم استقر بها بعد موته سنة ٨٩٣هـ .
انظر : السخاوى : الضوء اللامع ١٩٧/٧، ١٩٨ رقم الترجمة ٤٦٥ ولم يذكر له سنة لوفاته لأنه على مايبـدو توفى بعـده ، العـز بن فهـد : غـاية المرام ٥٩٨/٢ ، ٤٨/٣، ٧٧، ٨١، ٨٢، ١٧٥ .

(٢) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية الوسطى للمخطوط .

(٣) أضاف الناسخ فى (د) "الواردة اليه" .

(٤) فى (ب) "فطاف" .

(٥) فى (أ) ، (د) "يدعوا" والاثبات من (ب) ، (ج) .

(٦) فى (د) "خالفاه" .

(٧) فى (ب) ، (ج) "أخوه" .

(٨) فى (ب) "الحارانى" .

(٩) فى (ج) "لسنة" ، وفى (د) "فى سنة" .

(١٠) فى (أ) ، (ب) ، (د) "وأربعة"، والاثبات من (ج) .
انظر هذه الأخبار فى :
غاية المرام للعز بن فهد ٧٢/٣-٧٤، ٨٣ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٢/٤

ومولده سنة ٨٦١ ثمانمائة واحدى[(١)]وستين بمكة المشرفة ـ (اما فى ربيع أو بعده[(٢)])ـ ونشأ فى كفالة والده[(٣)].

قال/[(٤)]فى النشأة[(٥)]: "وترجمه السخاوى فى الضوء اللامع[(٦)]فقال : وأمه الشريفة عمرة ابنة[(٧)](محمد بن)[(٨)]على بن أحمد بن ثقبة بن رميثة ابن أبى نمى"[(٩)].

قال : "وكذلك[(١٠)]ترجمه العلامة عبد العزيز بن فهد فى مؤلف له سماه غاية[(١١)]المرام ، بأخبار سلطنة البلد الحرام"[(١٢)].

---

(١) فى (د) "واحدا" .

(٢) السخاوى : الضوء اللامع ١٤/٣ ، العصامى : سمط النجوم العوالى ٢٧٩/٤ "فى ربيع الأول" .
هذا وقد استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليمنى للمخطوط .

(٣) انظر : العز بن فهد : غاية المرام ٣٦/٣ ، العصامى : سمط النجوم العوالى ٢٧٩/٤ .

(٤) نهاية ورقة ٢١٨ من (ب) .

(٥) يبدو أنه كتاب نشأة السلافة بمنشآت الخلافة فى التاريخ لمحي الدين عبد القادر الطبرى (٩٧٦-١٠٣٣هـ) ، سبق التعريف به وبمؤلفه ص ١٣٣ .

(٦) ١٤/٣ ترجمة رقم ٥٥ .

(٧) فى (د) "بنت" .

(٨) مابين قوسين سقط من (د) .

(٩) ورد هذا النص فى الضوء اللامع للسخاوى : "وأمه شريفة من بنى حسن" .

(١٠) فى (ج) ، (د) "وكذا" .

(١١) لم أتبين قراءتها فى (ج) .

(١٢) انظر الجزء الثالث ص٣٥-٣٣٨ ترجمة رقم ٢٠٥ .
هذا وقد استدرك أحدهم على الحاشية اليمنى للمخطوط (أ) مانصه : "تاريخ عبد العزيز بن فهد غاية المرام بأخبار البلد الحرام عندى قطعة منه [...]" .

وكان دخل القاهرة سنة ٨٧٨هـ ثمانمائة وثمان[١] وسبعين ورجع شريكا لوالده ، وأخذ فى مصر على نحو أربعين شيخا[٢]، وأجازه[٣] بمكة جماعة ‹١٣٩/أ›/[٤] خرجوا له عن مشايخه ، ففرح بذلك ، وأحسن اليهم[٥]. ذكرهم بأجمعهم ابن الفضل فى الوسيلة[٦].

وفى[٧] هذه السنة[٨]: أرسل السلطان الغورى[٩]، فعمر[١٠] عقد

---

(١) فى (أ) ، (ب) ،(د) "وثمانية" والاثبات من (ج) .

(٢) أضاف ناسخ (ج) "وأجازوه" .

قال العز بن فهد فى كتابه غاية المرام ٤٤/٣ عن السخاوى أنه قال : "وقد أجاز له خلق ذكر جمع منهم فى أبيه" . انظر ترجمة أبيه فى الضوء اللامع ١٥٠/٥-١٥٣ ترجمة رقم ٣٧٧ .

(٣) فى (ب) "وجازه" وهو خطأ .

(٤) نهاية ورقة ٧٩ من (د) .

(٥) أورد أسماءهم العز بن فهد فى كتابه غاية المرام ٣٧/٣-٤٣ .

(٦) سبق التعريف بالمؤلف والمخطوط .ص٤٠

(٧) وضع الناسخ فى (ج) كعنوان جانبى على الحاشية اليسرى للمخطوط ص١٩ مانصه "قف على بناء عقد باب ابراهيم للغورى" .

(٨) أى سنة ٩٠٣هـ وهو خطأ لأن الغورى تسلطن فى سنة ٩٠٦هـ كما ذكر المؤرخون . انظر : ابن اياس : بدائع الزهور ٢/٤-٤ ، النهروالى : الاعلام ص٢٣٩ . وكذا ذكر السنجارى ص٢١٢ .

(٩) فى (د) "قايتباى الغورى" وهو خطأ وقد تقدم التعريف به ومواضع ترجمته .

(١٠) فى (ج) "وعمر" ، وفى (د) "يعمر".

هذا وقد ورد فى الاعلام للنهروالى ص٢٤٤ أن السلطان عمر "باب ابراهيم بعقد كبير" وهو الأصح لقرب عهد النهروالى بهذا الحدث .

العقد : عرفت العمارة الاسلامية أنواعا مختلفة من العقود وفضل كل بلد نوعا ومن العقود التى استعملت فى العمارة الاسلامية :

(أ) عقد على شكل حدوة الحصان يتألف من قطاع دائرى أكبر من نصف دائرة .

(ب) والعقد المخموس ويتألف من قوس ودائرتين وهو مدبب الشكل .

(ج) العقد ذو الفصوص ويتألف من سلسلة عقود صغيرة واستعمل فى بلاد المغرب .

انظر : عبد الجواد : تاريخ العمارة فى العصور الوسطى ٢٥٣/٢ .

باب ابراهيم (١)، ولم يكن فيه عقد ، وجعل فى أعلاه قصرا (٢)، وفى (٣) جانبيه (٤) مسكنين (٥)، وبيوتا تغل (٦) للكراء ، ووقف (٧) الجميع .
قال القطب الحنفى (٨):
"ولايصح (٩)/(١٠) وقفه هذا على مذهبنا لأنه فى هواء (١١) المسجد (١٢).
وبنى ميضأة (١٣) خارج باب ابراهيم (١٤).

---

(١) باب ابراهيم هو أحد أبواب المسجد الحرام الواقعة فى الجهة الغربية وكان يعرف بباب الخياطين ، أما ابراهيم الذى ينسب اليه هذا الباب فهو خياط كان عنده نسبته العامة اليه . جدد فى هذه الفترة ظل بعدها على عمارته الى عصرنا الحاضر حيث أزيل فى التوسعة السعودية .
ولمعلومات أوفى انظر :
الأزرقى : أخبار مكة ٩٢/٢ ، الفاسى : شفاء الغرام ٢٣٨/١ ، ابن ظهيرة : الجامع اللطيف ص٢١٨ ، باسلامة : تاريخ عمارة المسجد الحرام ص١٢٧،١٢٨ .

(٢) فى (ب) "قصيرا" وهو خطأ .

(٣) سقطت من (د) .

(٤) فى (د) "جانبه" .

(٥) فى (ج) "سكنين" .

(٦) فى (ب) "تقل" وهو خطأ .

(٧) فى (د) "وأوقف" .

(٨) أى النهروالى فى كتابه الاعلام ص٢٤٤ .

(٩) فى (د) "ولاتصح" وهو خطأ .

(١٠) نهاية ص١٩ من (ج) .

(١١) فى (د) "هوى" .

(١٢) أى حسب المذهب الحنفى .

(١٣) أضاف ناسخ (ج) "فى" .

(١٤) انظر أخبار هذه العمارة فى : الاعلام للنهروالى ص٢٤٤ .
هذا وقد أثبت ناسخ (ج) فى المتن مانصه :
"قال كاتبه أبو الفيض والاسعاد وهذه العمارة المذكورة مع العقد المذكور وكذا الميضأة موجودة الى عصرنا هذا من عمارته والله أعلم" .
أزيلت هذه العمارة كلها فى التوسعة السعودية .

[ولاية الشريف هزاع بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان] :

واستمر الشريف المذكور الى أن خالفه أخواه[١] هزاع ، وأحمد سنة ٩٠٤ تسعمائة وأربع[٢]، فوقعت[٣] الحرب بينهم بوادى الجموم[٤]، وسبب[٥] (هذه الفتنة)[٦]:

أن طومان[٧] لما ولى مصر بعد جنبلاط[٨] طرد رجلا من جماعة جنبلاط[٩] يقال له قانصوه المحمدى - ويعرف بالبرج[١٠] - ، فجاء الى مكة فلم يلتفت اليه صاحب مكة الشريف محمد بن بركات ولاقاضيها[١١] خوفا من السلطان طومان . فلما فقد طومان ، وتولى الغورى ليلة عيد الفطر من سنة

---

(١) فى (ب) ، (ج) "اخوه" .
(٢) فى (أ) ، (ب) ، (د) "وأربعة" والاثبات من (ج) .
(٣) فى (ج) "فوقع" .
(٤) وادى الجموم : يبدو أنه جزء من وادى مر الظهران اذا تعدى هذا الوادى قرية أبى حصانى سمى عندها وادى فاطمة وفيه قرى عديدة منها الجموم قصبة هذا الوادى .
انظر : البلادى : معجم معالم الحجاز ١٠٠/٩،١٠١ .
(٥) أضاف ناسخ (ج) "ذلك" .
(٦) مابين قوسين سقط من متن (ج) فاستدركه ناسخها على الحاشية اليمنى للمخطوط ص٢٠ .
(٧) سبق التعريف به وبمواضع ترجمته .ص ٢٠٠
(٨) فى (د) "جبتلاط" وهو خطأ .
هذا وقد سبق التعريف به ومواضع ترجمته .ص ١٩٩
(٩) فى (د) "جبتلاط" وهو خطأ .
(١٠) قانصوه المحمدى (ت٩١٠هـ) العروف بالبرجى لأنه كان نائب البرج الذى بناه قايتباى بالاسكندرية . كان أصله من مماليك الأشرف قايتباى ولى عدة وظائف سنية منها نيابة البرج وأمير مجلس وأمير محمل الحج ثم صار نائبا للشام حيث مات فيها .
ولمعلومات أوفى انظر :
العز بن فهد : غاية المرام ٩٨/٣،١٠٠،١٠٢،١٠٨،١٠٩،١٧٥ ، ابن اياس : بدائع الزهور ٤٣٣/٣،٤٦٩ ، ٦/٤،٣٤،٦٦ ، ابن طولون : مفاكهة الخلان ٢٤٠/١،٢٤٣، ٢٤٦،٢٥٩،٢٦٤،٢٦٦،٢٧٦،٢٧٨ .
(١١) أبو السعود بن ظهيرة .

٩٠٦ تسعمائة وست[1] أرسل الى قانصوه - البرج - بولاية الشام ، فوصلت[2] اليه الكتب فى أول ذى القعدة ، وهو بمكة ، فجاءه الشريف بركات ، والقاضى أبو[3] السعود بن ظهيرة ، فلم يأذن لهما لعدم التفاتهما اليه أولا . وكان الشريف هزاع بن محمد بن بركات[4] بمكة ، فعامله[5] قانصوه على (أن يجعل أمر مكة اليه)[6] ، ويخلع أخاه بركات . وأمره بالخروج الى ينبع ، (فخرج فى خمسمائة فارس ، ونزلوا بينبع[7] ، وكان واليها يحي بن سبيع الحسينى[8] . وكاتبوا السلطان فى امرة[9] مكة المشرفة بمائة ألف دينار شريفي (١٠) جديد ،

(١) فى (أ) ، (ب) "وستة" والاثبات من (ج) ، وفى (د) "٩٠٧" وهو خطأ .
(٢) فى (د) "فوصل" .
(٣) تكررت فى (ب) .
(٤) سبق التعريف بمواضع ترجمته . ص ١٩٠
(٥) فى (ج) أضاف الناسخ المذكور .
(٦) مابين قوسين وردت فى (ج) "أن يجعل الأمر أى امرة مكة اليه" .
(٧) فى (أ) ، (ج) "بالينبع" والاثبات من (د) .
(٨) فى المصادر الواردة فى ترجمته "ابن سبع" .
هو يحي بن سبع بن هجان بن محارب بن مسعود الينبعى .
انظر أحداث خروجه مع جازان ثم عفو السلطان عنه فى :
غاية المرام للعز بن فهد ٥٣٧/٢ ، ٦٤/٣،٨٦،٨٩،١٠٣،١١٦،١١٧،١٢١،١٢٢،١٣٨، ١٤٤،١٤٧،١٥٤،١٦٧،١٦٨،١٧٢،١٧٣،١٧٨،٢١٩،٢٢٠،٢٣٠ ، بدائع الزهور لابن اياس ٣٦/٤،٣٧،٣٨ .
(٩) فى (د) "أمر" .
(١٠) شريفى ، وأشريفى ، وأشرفى .
هى كلمة فارسية بمعنى نبيل أطلقت فى القرن السادس عشر لتدل على العملة الذهبية التى ضربتها الأسرة الصفوية بفارس وهى بحجم وزن الدينار الذهب أما فى العصر المملوكى فى مصر فأطلق لفظ أشرفى على العملة الذهبية التى ضربها السلطان الملك الأشرف برسباى سنة ٨٢٩هـ وهى من عيار مرتفع ووزن قدره درهم وثمن الدرهم ويساوى زنة الافرنتى المستعمل قبله ، وبعد الفتح العثمانى لمصر أطلق لفظ الشريفى على العملة الذهبية المضروبة فى القسطنطينية وأصبح مرادفا لكلمة سلطانى . ولمعلومات أوفى انظر :
ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ٢٨٤/١٤ ، الموسوعة العربية الميسرة ص١٦٥ .

فأمر مولانا(١) السلطان بتعيين المقر(٢) البدرى(٣) بن(٤) مزهر لاخماد(٥) هذه الفتنة . ثم ان(٦) قانصوه(٧) المذكور)(٨) أرسـل الى أمير الحاج(٩) المصرى الأمير سودون العجمى(١٠)، ودولات(١١) باى(١٢) أمير أول يأمره أن يعطى

---

(١) فى (ج) "مولـنا" .

(٢) فى (ب) ، (ج) "المفرى" خطأ .

والمَقَرّ : مـن الألقـاب . وأصلـه فى اللغـة مـوضع الاستقرار استعير فى المكـاتبات للاشـارة الى صـاحب المكـان تعظيمـا لـه عـن التفوه باسمـه أطلـق فى أول عصـر المـاليك على السلطـان ثم تدهـور فيما بعد فأصبح يختص بكبـار الأمـراء وأعيان الوزراء وكتاب السر ومن يجرى مجراهم كناظر الجيش وناظر الخاص وناظر الدولة وكتاب الدست ومن فى معناهم .

ولمعلومات أوفى انظر :

القلقشنـدى : صبـح الأعشـى ٤٦٣/٥،٤٦٤ ، البـــاشا : الألقـاب الاسلاميـة ص٤٨٩-٤٩٤

(٣) فى (ج) "البدر" .

(٤) فى (أ) "ابن" .

(٥) فى (ب) ، (ج) "باخماد" .

(٦) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٧) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٨) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليسرى للمخطوط .

(٩) فى (ج) "الحجاج" .

(١٠) الأمير سودون العجمى : هو سودون بن جانى بك أحد المقـدمين ، ولى امرةمجلس عوضا عن أصطمر .

انظر خبر خروجه الى مكة فى :

غاية المرام للعز بن فهد ١٠٢/٣ ، بدائع الزهور لابن اياس ٤٠،٦/٤ ، درر الفوائد للجزيرى ص٣٤٩ .

(١١) فى (د) "ولولان" وهو خطأ .

(١٢) دُولَاتْ باى هو : دولات باى أو دولت باى بن ولى الدين قرموط .

انظر خبر خروجه الى مكة فى :

غاية المرام للعـز بن فهد ١٠٢/٣ ، بدائع الزهور لابن اياس ٦/٤ ، درر الفوائد للجزيرى ص٣٤٩ .

المراسيم[١]، والخلع للشريف هزاع ففعل ذلك أمير الحاج/[٢] لما وصل ينبع[٣]. وأتاه[٤] الشريف [هزاع][٥] بكتب طومان ، وتوجه الى مكة مع الحاج المصرى ، ومعه الأشراف بنو ابراهيم[٦] فى نحو مائة فارس ، فلما علم بذلك[٧] - بركات - خرج الى وادى مر[٨]، والتقى الجمعان هناك[٩]، وتقاتلا ، فانكسر هزاع ، وقتل من أصحابه نحو الثلاثين[١٠]، فأعانه الأمير[١١] المصرى ، والحجاج على أخيه لمال بذله[١٢] اليه الشريف/[١٣] هزاع ، فكثر[١٤] المقاتلة على الشريف بركات ، وقتل ابنه السيد أبو القاسم[١٥]، وجماعة من العسكر[١٦]، وأخذت محطته[١٧] بما فيها ،

---

(١) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(٢) نهاية ص٢٠ من (ج) .
(٣) فى (د) "ينبع" .
(٤) سقطت من (ب).
(٥) مابين حاصرتين سقطت من (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٦) بنو ابراهيم : يبدو أنهم ذوو ابراهيم الذين هم فرع من الأشراف بنى بركات بن أبى نمى والذين يسكنون وادى مر الظهران .
انظر البلادى : قبائل الحجاز ص١٢ .
(٧) أضاف ناسخ (د) "الشريف" .
(٨) سبق التعريف به . ص١٥٧
(٩) فى رأس الجموم .
انظر : غاية المرام للعز بن فهد ١٠٣/٣ .
(١٠) فى (ب) "الثلثين" خطأ .
(١١) فى (أ) ، (د) "أمير" ولم أتبين قراءتها فى (ب) والاثبات من (ج) .
(١٢) لم أتبين قراءتها فى (ج) .
(١٣) نهاية ورقة ٢١٩ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٢٢٠/أ منها ببعض الغموض .
(١٤) فى (ج) "فكثرت" .
(١٥) فى (د) "أبو القسم".
(١٦) أى عسكر الشريف بركات .
(١٧) أى مكان اقامته .

وانتهكت(١) الحرم والأطفال . فهرب الشريف بركات الى جده . ودخل الشريف هزاع مكة صحبة<١٣٩/ب>الحج (٢) المصرى ، واضطربت (٣) أحوال (٤) الناس ، ونهبت (٥) الأطراف ، فضجت الناس ، وطلعوا الى الشريف هزاع ، وأسمعوه ماشق عليه . فدخل عليه (٦) عمه الشريف ابراهيم ابن بركات ، وأمره بالخروج معه الى الشريف بركات ، فخرج معه ، وأصلح بينهما(٧). والتزم للشريف (٨) بركات أن يأخذ له من الشريف هزاع ثلاثة (٩) آلاف أشرفى (فوافقه الشريف هزاع (١٠) ولم يحج الشريف بركات) (١١) فى هذا العام.

(وخرج من جدة الى بدر ، وأقام هناك بجموع جمعها)(١٢).

---

(١) فى (ب) "واسكت" ، وفى (ج) "واهتكت" .

(٢) فى (ج) "الحاج" .

(٣) فى (د) "واضطرب" .

(٤) فى (د) كتب الناسخ مكة ثم شطبها .

(٥) فى (د) "وانتهبت" .

(٦) سقطت من (د) .

(٧) فى غاية المرام للعز بن فهد ١٠٧/٣ ، وبلوغ القرى فى ذيل اتحاف الورى ، مخطوط برقم ٧٣ بمركز البحث العلمى بجامعة أم القرى بمكة ورقة ١٢١ فوقعت الرسلية بين الشريفين من الشرفاء وغيرهم .
وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٣/٤ أن الشريف هزاع هو الذى دخل على عمه وطلب نصحه .

(٨) فى (د) "الشريف" وهو خطأ .

(٩) فى(ب) ، (ج) "ثلثة" .
فى غاية المرام للعز بن فهد ١٠٧/٣ "ألفان" .

(١٠) الأصح "الشريف بركات" .

(١١) مابين قوسين سقط من (ج) والجملة ركيكة .

(١٢) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليمنى للمخطوط جاء فى غاية المرام للعز بن فهد ١٠٧/٣ :
أن الشريف بركات كان فى العد ثم طلب منه الارتحال الى أبيار أطوى بعد الصلح فارتحل من يومه" .

ثم ان الشريف هزاع لم يأمن أخاه ، فخرج مع الحج المصرى الى ينبع[١]، (وانحاز[٢]الى يحي بن سبيع أمير ينبع ، وغيرهم[٣]من زبيد[٤]- أخوال أخيه جازان[٥]-) ، وجمع هناك الجموع .

فدخل الشريف بركات مكة لثمان بقين من ذى الحجة[٦]، ثم انه تأهب لقتال أخيه هزاع ، (وأقبل هزاع نحوه)[٧]، فخرج للقائه ، والتقيا بالبرقاء[٨]فى العشر الأول[٩]ضحى يوم الأحد (تاسع جمادى الأولى)[١٠] سنة ٩٠٧ تسعمائة وسبع[١١]فهزم عسكر الشريف بركات ، وقتل أخو

---

(١) فى غاية المرام للعز بن فهد ١٠٩/٣ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٣/٤ مع الحج الشامى .

(٢) فى (ب) "وانحماز" وهو خطأ .

(٣) فى (ج) "وغيره" .

(٤) سبق التعريف بهم .ص١٦٩

(٥) سبق التعريف بمواضع ترجمته .ص٢٠٣
واستدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليمنى للمخطوط .

(٦) أى سنة ٩٠٦هـ . هذا وقد ذكر العز بن فهد فى غاية المرام ١٠٩/٣-١١١ أن الشريف بركات عاد الى ولاية مكة ورضي عنه السلطان .

(٧) مابين قوسين فى (ب) ، (ج) "وأقبل هزاع نحو مكة" ، وفى (ب) سقطت كلمة مكة من المتن فاستدركها ناسخها على الحاشية اليمنى للمخطوط .

(٨) البرقاء :
يبدو أنها برقاء الغُمِيم وكانت تعرف بكُرَاع الغميم بين مكة والمدينة وهى برقاء على كراع من الحرة يسار الطريق الصادر من عسفان على (١٦) كيلو مترا تقريبا تقع بين وادى راين وشامية ابن حمادى .
ولمعلومات أوفى انظر :
ياقوت الحموى : معجم البلدان ٤٤٣/٤ ، البلادى : معجم معالم الحجاز ٢٦٣/٦-٢٦٥ .

(٩) فى (أ) كتب المؤلف فى المتن مانصه : "من جمادى الثانى" ثم شطبها .

(١٠) مابين قوسين لم أتبين قراءته فى (أ) ، واستدركه المؤلف على الحاشية الوسطى للمخطوط والاثبات من بقية النسخ .

(١١) فى (أ) ، (ب) ، (د) "وسبعة" والاثبات من (ج) .

الشريف بركات أبو دعيج[(١)]، وجماعة من الأتراك/[(٢)]وسبعة من آل أبي[(٣)]نمى ، وخلق من الفريقين[(٤)].

فتوجه الشريف بركات الى الليث[(٥)]- من جهة اليمن -، فتبعه الشريف هزاع ، وجد خلفه ، (فانه[(٦)]لما[(٧)]فاته الشريف بركات رجع الى جدة ، وأقام بها وزيرا[(٨)]، وحاكما[(٩)]، وقرر أحوالها ، ووصلته[(١٠)] المراسيم ، والخلع من البحر على يد الأمير الياس ، وطلع[(١١)]الأمير المذكور الى مكة ، فكان دخوله جدة يوم الثلاثاء[(١٢)]حادى عشر الشهر[(١٣)]

---

(١) أبو دُعَيْج : ابن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان .
انظر : غاية المرام للعز بن فهد ٢/٦٠٠ ، ٣/١١٤ .

(٢) نهاية ص٢١ من (ج) .

(٣) فى (ب) ، (د) "بنى" وهى تعطى نفس المعنى المقصود .

(٤) انظر أسماءهم فى : غاية المرام للعز بن فهد ٣/١١٤،١١٥ .

(٥) اللَّيْث :
واد وبلدة فى الجنوب الغربى من الحجاز وهو واد فحل كثير القرى والزرع والقبائل يمر على مسافة ١٥٠ كيلو مترا جنوب مكة تقريبا ، وأما البلدة فهى بلدة عامرة على مصب ذلك الوادى فى البحر الأحمر جنوب جدة بحوالى ٢٠٠ كيلو مترا فيها امارة تابعة لمكة .
ولمعلومات أوفى انظر : البلادى : معجم معالم الحجاز ٧/٢٦٩،٢٧٠ .

(٦) سقطت من (د) .

(٧) فى (د) "فلما" وهى الأصح .

(٨) سقطت من (د) .
وهو محمد بن راجح بن شميلة .
انظر : سمط النجوم العوالى للعصامى ٤/٢٨٤ .

(٩) هو عبد من قواده .
انظر : سمط النجوم العوالى للعصامى ٤/٢٨٤ .

(١٠) فى (د) "ووصلت" .

(١١) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(١٢) فى (ب) ، (ج) "الثلثا" .

(١٣) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤/٢٨٤ "يوم الثلاثاء ثامن عشر الشهر المذكور" .

[المذكور](١) وقرأ(٢) المراسيم ، وألبسه الخلعة(٣).

واستمر بمكة(٤)، ثم وعك ، فخرج الى وادى (٥) الآبار)(٦)، وهو مريض ، فقدر الله عز وجل وفاته - أعنى هزاع - بوادى الآبار(٧) فى خامس عشر رجب(٨)، وحمل الى مكة ، وصلى عليه ، وطيف به سبعا على عادتهم ودفن بالمعلاة(٩) بقبة أبيه(١٠).

[ولاية الشريف أحمد بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان] :

فولى(١١) مكة أخوه أحمد بن محمد بن بركات الملقب (بالجازانى(١٢) - ويقال فيه جازان -)(١٣) الذى كان معه(١٤) مغاضبا لأخيه ، ودخل مكة

---

(١) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٢) فى (ج) "وقرىء" .

(٣) فى (ج) "الخلع" .

(٤) أى الشريف هزاع .

(٥) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٦) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليمنى للمخطوط .

(٧) فى غاية المرام للعز بن فهد ١١٦/٣ ، ودرر الفوائد للجزيرى ص٣٥٠ فى "السمرات بين وادى الأبيار والعد" .

(٨) أضاف ناسخ (د) "الحرام الفرد".

(٩) فى (ج) "بالمعلا" .

(١٠) انظر أحداث ولاية الشريف هزاع فى :
غاية المرام للعز بن فهد ١٠٠/٣-١١٧ ، وبتواريخ مختلفة فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٢/٤-٢٨٤ ، وفى درر الفوائد للجزيرى ص٣٤٨-٣٥٠ .

(١١) وضع المؤلف عنوانا جانبيا على حاشية المخطوط اليمنى مانصه : "قف ولاية الشريف أحمد بن محمد بن بركات الجازانى [...]".

(١٢) فى (د) "الجازانى" .

(١٣) استدرك المؤلف مابين قوسين على حاشية المخطوط الوسطى ولم أتبين قراءته فأثبته من النسخ الأخرى .

(١٤) سقطت من (ج) .

خامس رجب (من شهور)(١)سنة ٩٠٧ تسعمائة وسبع(٢)بمساعدة القاضى أبى(٣)السعود بن ظهيرة ـ وكان تدبيره تدميره رحمه الله تعالى(٤)ـ .
(قال السيد السمرقندى(٥)مانصه :
"وبعد موت هزاع وقع(٦)عقد مجلس بالحرم الشريف حضر(٧) صدره(٨) القاضى أبو السعود وابنه (٩)

---

(١) مابين قوسين سقط من بقية النسخ .
(٢) فى (أ) وبقية النسخ "سبعة" والاثبات يقتضيه السياق .
(٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "أبو" وهو خطأ .
(٤) انظر : بلوغ القرى للعز بن فهد ورقة ١٢٥ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٤/٤ ، خلاصة الكلام لدحلان ص٤٧ .
هذا وقد أثبت ناسخ (ج) فى المتن مانصه : "قال كاتبه وهذا الشريف أحمد المذكور الجازأنى هو جد أشراف مكة ذوى [...] والله أعلم" .
(٥) هو : محمد بن حسين بن عبد الله (ت٩٩٦هـ) ، الحسينى السمرقندى من أهل المدينة المنورة ، كان كاتبا فاضلا عالما بالكثير من اللغات مثل الهندية والحبشية والفارسية والرومية وله علم بالأنساب ، بلغت كتبه ألفا وتسعون كتابا ، توفى بالمدينة . قال الزركلى فى الأعلام : "صنف تحفة الطالب فى نسب بعض الطالبين ٧٧ ورقة في مكتبة الحسيني بتريم»، وإتحاف مولانا الحسن بأخبار ملوك الزمن أو تاريخ خلفاء الزمن وملوكه وولاية السالكين أحسن سنن .
ولمعلومات أوفى انظر :
العيدروسى : النور السافر ص٤٤٢ ، ابن العماد الحنبلى : شذرات الذهب ٤٣٨،٤٣٧/٨ ، الزركلى : الأعلام ١٠٢/٦ .
هذا ولم أقف على هذا المخطوط .
(٦) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٧) فى (ج) "حضره" .
(٨) سقطت من (ج) .
(٩) فى (أ) وبقية النسخ "بن" وهو خطأ والاثبات يقتضيه السياق . انظر المصادر الواردة فى ترجمة القاضى أبى السعود السابقة والمصادر الواردة فى ترجمة القاضى صلاح الدين الآتية .

صلاح [(١)] الـدين بن ظهيرة [(٢)]، [والقضـاة] [(٣)]، والحكـام ، والأمـراء مـن العرب ، والأروام [(٤)]، وفيهم الشريف جازان ، ومـالك [(٥)] بن رومى شيخ طائفة زبيد [(٦)]، وأعيان الشرفاء ، [والكـرام] [(٧)]، وتفاوضوا [(٨)] فيمن يليق [بأمرة] [(٩)] مكة فقال مالك [(١٠)] بن رومى / [(١١)]: "ماأمير [(١٢)] مكة الا جازان" - وفى كلام تكلم به - فسكت الحاضرون [(١٣)].

فقـال القاضى أبو السعود : "من يليها الآن وتكـون فى وجهه؟" فقال / [(١٤)] مـالك بن رومـى : "جازان وبنـو ابراهيم معــه فى ذلــك" . فنـودى

---

(١) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٢) هـو صلاح الدين بن أبى السعـود بن ظهيرة المكى الشافعـى قـاضى القضاة وناظر المسجد الحرام وأحد علماء مكة الأفاضل . توفى فى أول سنة ٩٢٧هـ ودفن بالمعلاة. انظر : غاية المرام للعز بن فهد ٢٣٥/٣، ٢٤٧، ٢٨٠، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٧، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٣٤ مرداد أبو الخير : المختصر من كتاب نشر النور والزهر ص٢٢٣ .

(٣) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٤) الأعاجم الذين ترجع أصولهم الى بلاد الروم (آسيا الصغرى) .

(٥) فى (ب) ، (د) "وملك" ، وفى (ج) "ماكد" .

(٦) هو مالك بن رومى (ت٩١٣هـ) أمير خليص وخال الشريف جازان .
عنه وعن دوره فى الأحداث انظر :
غاية المرام للعز بن فهد ٨٧/٣، ١١٦، ١١٧، ١٢٧، ١٨٤، ٢٠١ ، بلوغ القرى ورقة ١٢٥، ١٢٦، ١٢٨ ، بدائع الزهور لابن اياس ٣٦/٤ ، درر الفوائد للجزيرى ص٣٥٠، ٣٥٦، ٣٥٧ .

(٧) مابين حاصرتين فى (أ) "أكرم" والاثبات من بقية النسخ .

(٨) فى (د) "وتناقضوا" وهو خطأ .

(٩) مابين حاصرتين فى (أ) "عرة" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

(١٠) فى (ج) "ماكد" .

(١١) نهاية ورقة ٢٢٠ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٢٢٧/أ منهـا ببعض الغموض .

(١٢) فى (د) "الا" .

(١٣) فى (د) "الآخرون" .

(١٤) نهاية ص٢٢ من (ج) .

فى شوارع مكة المشرفة لجازان ، فولى مكة وأضر(١) أهلها(٢). وعتى(٣) ابن(٤) سبيع بمكة . وصارت الناس فى أمر مريج . وعزمت التجار على الخروج من مكة(٥)، فهيؤا(٦) لهم أربعين مركبا أعدوها ببندر(٧) جدة ، فمنعهم الشريف جازان ، ووعدهم بدفع المكاره(٨)، ولم يزل الى أن)(٩) بلغه قدوم الشريف بركات لمكة(١٠) فى شعبان عام تاريخه(١١). فخرج من مكة الى ينبع .

[عودة الشريف بركات لولاية مكة] :

فوردت المراسيم(١٢) من مصر الى الشريف بركات ، والخلع ، والاعتذار اليه بأن ماوقع انما هو بمباطنة أمير الحاج(١٣) لأخويه ، وأنه اعتذر بأنه خاف منهما على الحاج(١٤) من الأخذ ، والنهب . فلبس الشريف بركات الخلعة

---

(١) فى (ج) "راضى" ، وفى (د) "ورضى به" .

(٢) انظر خبر هذه الولاية فى :
بلوغ القرى للعز بن فهد ورقة ١٢٥،١٢٦ ، درر الفوائد للجزيرى ص٣٥٠ ، خلاصة الكلام لدحلان ص٤٧ .

(٣) فى (ج) "وعنى" ، وفى (د) "وعيسى" وهو خطأ .

(٤) فى (د) "بن" .

(٥) أضاف ناسخ (د) "الى ينبع" .

(٦) فى (أ) ، (د) "فهيو" والاثبات من (ب) ، (ج) .

(٧) فى (ب) "تيد" وهو خطأ .

(٨) فى درر الفوائد للجزيرى ص٣٥٣ أن أهل مكة والمجاورين هم الذين قصدوا الهروب منها .

(٩) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية الوسطى ثم العليا للمخطوط ولم أتبين قراءة بعضه فأثبته من النسخ الأخرى .

(١٠) سقطت من (ج) .

(١١) أى سنة ٩٠٧هـ .

(١٢) فى (ب) "المواسيم" وهو خطأ .

(١٣) فى (د) "الحج" .

(١٤) فى (ب) ، (ج) "الحج" .

الواردة اليه ، وطاف بها(١).

ثم(٢) انه لما استقر أمره -[أى أمر الشريف بركات](٣)- قبض على قاضى القضاة جمال الدين أبى السعود بن ظهيرة فى تاسع رمضان(٤) من العام المذكور(٥).

وذلك لأن جماعة(٦) الشريف بركات ظفروا بكتب من القاضى المذكور (الى(٧) الشريف)(٨) أحمد يستحثه الى مكة بعد وفاة(٩) هزاع ، فظفروا بها قبل أن تصل الى الشريف أحمد ، فجاؤا بها الى الشريف بركات (فعقد له(١٠) مجلسا(١١) فى داره ، واستدعاه من(١٢) درسه فى تاسع رمضان سنة ٩٠٧ [تسعمائة وسبع](١٣) فاستمهل الى آخر درسه ، فلم يمهل ، ودخل(١٤) الطواف ليطوف(١٥)، فلم يمكن ، فلما حضر الى(١٦) المجلس لم

---

(١) انظر : غاية المرام للعز بن فهد ٣/١١٧-١١٩ ، بلوغ القرى ورقة ١٢٦ .

(٢) وضع ناسخ (ج) كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليسرى ص٢٣ مانصه : "قف على مسك القاضى أبى السعود بن ظهيرة وغرقه فى البحر" .

(٣) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٤) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤/٢٨٤ "سابع رمضان" .

(٥) أى سنة ٩٠٧هـ . انظر بلوغ القرى للعز بن فهد ورقة ١٢٦ .

(٦) سقطت من متن (ج) فاستدركها الناسخ على الحاشية اليسرى للمخطوط ص٢٣ .

(٧) فى (ب) "إلي" .

(٨) مابين قوسين سقط من (د) .

(٩) فى (ب) "وفات" وهو خطأ .

(١٠) فى (ب) ، (ج) "عليه" .

(١١) فى (د) "مجلس" .

(١٢) تكررت فى (ب) .

(١٣) مابين حاصرتين فى (أ) بالأرقام ، وفى (ب) ، (د) "سبعة" والاثبات من (ج) .

(١٤) فى (د) "فدخل" .

(١٥) سقطت من (د) .

(١٦) سقطت من (ب) ، (ج) .

يقابله [الشريف](١)بما يعتاده من الاكرام ، وأمر باجلاسه مجلس العوام ، ثم أخرج كتابه(٢)، وقرأه على الحاضرين من(٣)القضاة ، والأعيان ، وباش العسكر(٤)، والمحتسب(٥)، والشهاب العينى(٦).

وسأل الجماعة الحاضرون له العفو فلم يجابوا(٧)الى ذلك بل أقيم من المجلس/(٨)بعد أن لطمه السيد قايتباى بن محمد وأودع السجن وأخذت أمواله الظاهرة(٩)، وأمر ببيع عقاره فبيع غالبه ثم خرج الى القنفذة(١٠)وغرق هناك فى(١١)يوم الجمعة ثانى عيد

---

(١) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٢) فى (ب) ، (ج) "كتابا" .

(٣) فى (ب) "مع" ولم أتبين قراءتها فى (ج) .

(٤) فى (ج) "عسكر" . وهو قانصوه الجوشن .
انظر : بلوغ القرى للعز بن فهد ورقة ١٢٣ ، غاية المرام ١١٥/٣ .

(٥) فى بلوغ القرى للعز بن فهد ورقة ١٢٦ لم يرد ذكر المحتسب ضمن هذا المجلس . ولدى المتابعة تبين أن المحتسب وهو أصباى قتل فى الحرب التى دارت بين الشريف بركات وهزاع يوم الأحد من جمادى الأولى سنة ٩٠٧هـ ولم يصل المحتسب التالى وهو أبو يزيد الفورى الا فى العشرين من شهر شوال سنة ٩٠٧هـ .
انظر : بلوغ القرى للعز بن فهد ورقة ١٢٧،١٢٣ ، غاية المرام ١١٥/٣ .

(٦) هو أحمد بن عبد الرحيم بن قاضى القضاة بدر الدين محمود العينى الأصل القاهرى الحنفى الشهاب ، ولد فى حدود سنة (٨٥٠هـ) كانت والدته ربيبة الملك الظاهر خشقدم فلما تسلطن رقاه الى الغاية فأنعم عليه بتقدمه ألف ثم أمير آخور كبير ثم أمير مجلس فى دولة الظاهر يلباى وقبض عليه فى دولة الأشرف قايتباى ، جاور بمكة ثم توفى بالمدينة سنة ٩٠٩هـ .
ولمعلومات أوفى انظر :
السخاوى : الضوء اللامع ٣٤٦،٣٤٥/١ ، ابن اياس : بدائع الزهور ٥٧/٤ .

(٧) فى (أ) "يجابو" ، وفى (د) "يجاربوا" وهو خطأ والاثبات من (ب) ،(ج) .

(٨) نهاية ص٢٣ من (ج) .

(٩) فى (أ) "الظاهر" والاثبات من بقية النسخ .

(١٠) في (ب) «القنفده» ، وفي (د) «ألقنفده» . والقنفذه : ميناء حجازي مشهور في جنوب مكة على ساحل البحر الأحمر كانت تسمى قنوني . انظر : شفاء الغرام للفاسي ١/ حاشية ص٣٧١ هامش رقم (١) .

(١١) سقطت من (ب) .

النحر[(١)] [من][(٢)] السنة المذكورة - رحمه الله [تعالى][(٣)] - ومولده[(٤)] سنة ٨٥٩ [ثمانمائة[(٥)] وتسع وخمسين][(٦)])[(٧)].

(كذا نقلته من خط[(٨)] الشيخ قطب الدين [الحنفى][(٩)].

(ويقال[(١٠)] [أن الشريف بركات][(١١)] أراه اياها[(١٢)] <١٤٠/أ> فاعترف بها بعد قبضه ، فأرسله الى جزيرة القنفذه ، وغرقه هناك فى البحر ، ففاز بالشهادة بعد أن نهب جميع مافى داره)[(١٣)].

---

(١) فى النور السافر للعيدروس ص٤٨ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٥/٤ يوم الأحد الثانى من ذى الحجة .

(٢) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٣) مابين حاصرتين زيادة من (ب) ، (د) .

(٤) فى (ب) "مولد" .

(٥) فى (ب) أخطأ الناسخ فى كتابتها فى المتن فصححها على الحاشية اليسرى للمخطوط الورقة ٢٢٧/ب .

(٦) مابين حاصرتين بالأرقام فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٧) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية السفلى للمخطوط .

(٨) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٩) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .
أى النهروالى . هذا ولم أعثر على هذا الخبر فى كتابيه الاعلام أو البرق اليمانى ويبدو أنه فى كتابه المرتب على السنين الذى سبق التعريف به .
انظر هذا الخبر فى : اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى ، أحداث سنة ٩٠٧هـ.
ومع بعض الاختلاف فى الأحداث فى :
بلوغ القرى للعز بن فهد ورقة ١٢٦،١٢٧ ، ومختصرا مع بعض الاختلاف فى النور السافر للعيدروس ص٤٧،٤٨ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٤/٤،٢٨٥ .

(١٠) فى (أ) "فيقال أنه" والاثبات من (د) .

(١١) مابين حاصرتين زيادة من (د) .

(١٢) أثبت المؤلف فى المتن فيقال أنه أراه اياها ثم شطبها هو أو غيره وأتم باقى الخبر دون شطبه .

(١٣) مابين قوسين سقط من (ب) ، (ج) .
فى بلوغ القرى للعز بن فهد ورقة ١٢٦،١٢٧ أنه أراه اياها فأراد أخذها فمنعه ولم ينهب مافى داره ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٤/٤ وفيه أنه أراه اياها فأنكر .

(=ونقلت من ديوان [الشيخ](١) [الشاعر](٢) الشهاب (٣)أحمد بن العليف(٤) [المكى](٥)شاعر بنى حسن(٦)قصيدة عملها يخاطب بها القاضى المذكور ، ويتألم لما وقع له من المقدور - فانه كان من خواصه - وهى(٧) قوله(٨):

خذ من الدهر قوة المستطيع ... واحذر النائبات قبل الوقوع

فلحكم القضاء فى العبد حال(٩) ... ينقضى(١٠)بين نبهة(١١)وشروع(١٢)

والليالى(١٣)جديرة بالتقاضى ... والموالى(١٤)منهن غير مطيع

واذا مسك الزمان بضر ... لاتكن من صروفه بجزوع(١٥)

---

(١) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٢) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٣) سقطت من بقية النسخ .

(٤) فى (د) "العفيف" وهو خطأ .
سبق التعريف به ومواضع ترجمته .ص ١٠٧

(٥) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٦) فى (أ) "وحسن" والاثبات من بقية النسخ .

(٧) فى (أ) "ومع" مختصرة والاثبات من بقية النسخ .

(٨) فى (ج) ، (د) "هذه" . هذا وقد استدرك المؤلف هذه القصيدة على حواشى ورقة ١٤٠/ب العليا ثم اليسرى ثم السفلى وبعضها يصعب قراءته فأثبته من النسخ الأخرى .

(٩) لم أتبين قراءتها فى (ج) .

(١٠) فى (ج) ، (د) "ينقض" .

(١١) فى (أ) ، (د) ، واتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى ، أحداث سنة ٩١٦هـ "نيه" . والاثبات من (ب) ، (ج) وأشار ناسخ (ج) على الحاشية اليمنى للمخطوط ص٢٤ أن فى نسخة أخرى "نية" .

(١٢) فى (ب) ، (ج) "ونزوع" .

(١٣) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "ولليالى" .

(١٤) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "وللواتى" .

(١٥) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "يجزوع" .

(فالعزيز الكريم)[١]ان نال منه حادث[٢]الدهر[٣]كان غير هلوع
انما الدهر شـدة ورخـاء فاصطبر صبر محسن فى الخضـوع
والقه ثابت الجنان[٤]بعزم ثابت فى اللقـاء[٥]غيـر مـروع
قد[٦]صبحت[٧]الزمان دهرا فدهرا
وبلوت[٨]الخطوب من كل نوع/[٩]
(وتقصيته فلم)[١٠]أر فيه/[١١] غير حـر[١٢]بالحادثـات صريـع
هذه شيمة الليالى وهـذا شأنها[١٣]فى الرفيع ثم الوضيع
(ان[١٤]مما)[١٥]يسليك حب المعالى دفع مالست[١٦]عنـه بالمستطيـع
لاتحاول على[١٧]الكمـال مزيـدا أقصد الحالتين عيش القنوع[١٨]

---

(١) مـابين قوسين فى اتحاف فضلاء الـزمن لابن المحـب الطبرى أحداث سنـة ٩١٦ "فالكريم العزيز" .
(٢) فى (د) "حادثات" .
(٣) سقطت من (د) .
(٤) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(٥) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "للقاء" .
(٦) فى (ب) "قدر" وهو خطأ .
(٧) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "هبحت" .
(٨) فى (د) "وبليت" .
(٩) نهاية ورقة ٨٠ من (د) .
(١٠) مابين قوسين فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "وتقضيه ولم" .
(١١) نهاية ورقة ٢٢١ من (ب) .
(١٢) أشار ناسخ (ج) على الحاشية اليمنى للمخطوط ص٢٤ أن فى نسخة أخرى "حرب".
(١٣) فى (ب) "شأنهما" .
(١٤) فى (ج) "اف" وهو خطأ .
(١٥) مابين قوسين فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "انهمـا" .
(١٦) فى (ج) "ليس" .
(١٧) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "عن".
(١٨) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "قنوع" .

بينما(١)المرء(٢)فى سرور من العيش وخفـــض وصحــة وربيـــع (٣)
فاجأته(٤)الخطوب (وهى كبار)(٥)
ومشت نحوه بخطو(٦)سريع =)(٧)/(٨)
(=كنت عن طارق(٩)الحوادث غفلا فى أمانى(١٠)مسرة وهجوع
سالما من غوائــل الدهــر حتــى طرقت مسمعى بعلم شنيع
بت(١١)من هولـه وكنـت سليمــا حين وافى(١٢)بليلة الملسوع(١٣)
خبـر يعثـــر اللســـان اذا فــاه به كالتمتام(١٤)فى الترجيع(١٥)
فاستثار(١٦)الكمين منى(١٧)وأذكى لهبا فى جوانحى والضلوع

---

(١) فى (ب) أثبـت الناسخ فى المتن "بينبـا" ثم صححها على الحاشيـــة اليمنى للمخطوط "بينما" .
(٢) فى (ب) "المرر" ، وفى (ج) "المرؤ" ، وفى (د) "المرا" .
(٣) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "وزبيبع" .
(٤) فى (د) "فاجئسته" وهو خطأ .
(٥) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "تسعى كبارا" .
(٦) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "بخطب" .
(٧) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية اليسرى للمخطوط .
(٨) نهاية ص٢٤ من (ج) .
(٩) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "طرق" .
(١٠) فى (ج) ، (د) "أمان" .
(١١) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "تبت" .
(١٢) فى (د) واتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "وافا" .
(١٣) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "المليسوع" .
(١٤) فى (د) "كالتمام" وأشار ناسخ (ج) على الحاشية اليســرى للمخطوط ص٢٥ أن فى نسخـــة أخرى "كالتمام"، وفى اتحاف فضلاء الــزمن لابن المحـــب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "كالسماع" .
(١٥) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "التوجيع" .
(١٦) فى (ب) "فاستتأر" وفى (ج) ، (د) ، اتحاف فضلاء الــزمن لابن المحـب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "فاستشار" .
(١٧) سقطت من اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ .

واذا عن ذكـــره فـى ضميـرى	سلب الصبر (فاستهلـت دموعـى)(١)
(لارعى الله)(٢)لليالى(٣)ذماما	ورماها وشعبهـا(٤)بالصـدوع
تستخف الحليم جهلا(٥)وتأتـى	حين تأتى بكـل خطـب شنيـع
حين سامت قاضى(٦)القضاة بخسف	وتعدت لضوئـه(٧)والفـروع
ليت شعرى من(٨)ساق صرف الليالى	لهمام سامى(٩)الجنـاب رفيـع
أعظم الناس (منصبـا وجـلالا)(١٠)	ووقارا وهيبة=)(١١)(فى خشوع
من تباهت به المعالى(١٢)فصارت	زينة(١٣)الدهر ذاتـه والرجـوع(١٤)
الرئيس(١٥)النفيس ذاتا وقـدرا	من لـه للعـلا(١٦)شـد(١٧)نـزوع

---

(١) مابين قوسين فى (د) "استهلت دموع" .

(٢) مابين قوسين فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "لارعالله"

(٣) فى (ج) "لليالى" ، وفى (د) "اليالى" .

(٤) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
جاء فى المصباح المنير ص١٢٠ :
الشعبة من الشيء الطائفة منه وانشعب الطريق افترق أى فرقها .

(٥) فى (أ) "فحعلا" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

(٦) فى (د) "قاض" .

(٧) فى (ب) "لضؤئه" ، (د) واتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "لضـوه" ، وأشار ناسخ (ج) على الحاشيـة اليسرى للمخطـوط ص٢٥ أن فى نسخة أخرى "لضوه" .

(٨) سقطت من اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ .

(٩) فى (د) "ساقى" .

(١٠) مـابين قوسين فى اتحاف فضلاء الـزمن لابن المحـب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "منزلا وجمالا" .

(١١) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية السفلى للمخطوط .

(١٢) فى (د) "المعانى" .

(١٣) فى (ب) "زنية" .

(١٤) فى (د) واتحاف فضلاء الـزمن لابن المحـب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "الـربوع" .

(١٥) فى (د) "الريس" .

(١٦) فى (ب) ، (ج) "للعلى" .

(١٧) لم أتبين قـراءتها فى (أ) ، وفى (ب) "اشـذ" ، وفى (د) ، (ج) واتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "أشد" والاثبات يقتضيه السياق .

لاأطيل النعــوت يكفيــك منــى | أنت والله مفــرد للجميــع (١)
يقصر الوصف عن علاك وأنّــى (٢) | يبلغ الضالعون (٣) شأو الضليــع
عمرك الله (٤) ان تزلّ بك النعل (٥) | فحاكت أشراكها (٦) بالمصيــع (٧)
ولأن أوضعوا خلالك والفضــــــــل (٨) وساموك خطــة (٩) الموضــوع
فلعمرى (١٠) لــم يجهلــوك وأنــى | تجهل الشمس عند فصل الربيــع
كنت (١١) ـ والله ـ ماعلمت كريما | حسن العهد غير خب (١٢) خدوع
حافظا للوداد طبعــا وللســــــــــر اذا ماستودعت غير مشيع (١٣)

---

(١) فى (ب) ، (د) "للجموع" ، وفى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "المجموع".

(٢) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "وأنا" .

(٣) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "الطالعون" .

(٤) فى (د) "والله" .

(٥) بياض فى (د) .

(٦) بياض فى (د).
جاء فى المعجم الوسيط ٤٨٠/١ : الشرك : حبالة الصيد (ج) أشراك .

(٧) فى (د) "المضيع" .
ورد هذا الشطر فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى ، أحداث سنة ٩١٦هـ : "فما كنت للوفا بمضيع" .
والمصيع : هو شجر العوسج . انظر لسان العرب لابن منظور ٣٣٩/٨ .

(٨) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "والوصل" .

(٩) فى (ب) "خطته" ، وفى (د) "خطبه" .

(١٠) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "ولعمرى" .

(١١) سقطت من (د) وفى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "كتبت".

(١٢) بياض فى (د) وفى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ٩١٦هـ "خبر" .
جاء فى المعجم الوسيط ٢١٤/١ : خب : خبا : خدع وغش .

(١٣) ورد هذا الشطر فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "اذا ماستدعت غير مذيع" .

كنت من بهجة(١)النهى فى أمان ... ومن الرأى فى المحل الرفيع(٢)

غير أن القضاء فى الحكم يأتى(٣) ... بخلاف القياس فى المسموع/(٤)

عجبا لى أبكى(٥)عليه وأدعو(٦) ... للذى صابه بنصر(٧)ذريع(٨)

يالها خطة(٩)يطيش بها(١٠)الحلـ ... ـيم(١١)وخطب يشيب رأس الرضيع

ماسمعنا بمثله)(١٢)(غير أنا ... نرفع الأمر للبصير السميع

حسبك الله ياأخا العلم مما ... ضاق ذرعى به وأقصر(١٣)بوعى(١٤)

كيف أغرت(١٥)بك الليالى وقد كنت لها زهرة كزهر الربيع

انما يحمل(١٦)العظيم العظيم والعلا لاتنال بالترقيع

ينفذ الضيم والعزيز عزيز ... ويزيد الثنا على التسميع(١٧)

---

(١) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "عصمه" .

(٢) فى (ب) ، (د) "المنيع" ، وأشار ناسخ (ج) على الحاشية اليسرى للمخطوط أن فى نسخة أخرى "المنيع" .
هذا وقد ورد هذا الشطر فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "ومن لبراى فى المكان المنيع" .

(٣) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "تاتى" .

(٤) نهاية ص٢٥ من (ج) .

(٥) فى (د) وفى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "أبكوا" .

(٦) فى (ب) ، (د) "وأدعوا" .

(٧) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "ضامه" .

(٨) فى (ب) ، (ج) "وريع" .

(٩) فى (ب) "خطته" ، وفى (د) "خطبه" .

(١٠) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "لها" .

(١١) فى (ب) و اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "الحلم" .

(١٢) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية الوسطى للمخطوط .

(١٣) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "قصر" .

(١٤) هكذا فى (أ) ، وفى بقية النسخ "بوع" .

(١٥) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "غرة" .

(١٦) فى (د) "كمل" .

(١٧) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "السميع" .

فاحتسب قائما[١]فلله[٢]لطـف   بالفتى فى سجوده والركوع

وتأسى[٣]بمن مضى من كرام   فالتأسى[٤]علالة الموجوع[٥]

لك فـى آل أحمـد وبنيـه   مايسليك كل هـم وروع

ساءنى منك[٦]ماعراك[٧]برغم

كيف صنعى (فى الكائن)[٨]المصنوع[٩]

غير أنى أبث حالى الـى اللـه[١٠]وأشكـو[١١]له بقلب وجيـع

وألوم[١٢]القضاء عليك ولكن[١٣]   قام فى زعمه بعـذر وسيـع

قل لمن (راح شامتا)[١٤]بعلاه[١٥]   هذه شأن كل نذل[١٦]وضيع

تكسف الشمس ثم يبدو[١٧]سناها/[١٨]   باهر النور والضيا والسطوع

---

(١) فى (د) "قـائن"وهو خطأ ، وفى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "دائما" .

(٢) فى (ب) "فللله" وهو خطأ ، وفى (د) "لله" .

(٣) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "فتأسى".

(٤) فى (ج) "فالناس" .

(٥) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "المرجوع".

(٦) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "سأنى فيك" .

(٧) فى (د) "عرايك" .

(٨) مابين قوسين فى (د) "بالكائن" .

(٩) فى (ب) "المصنورع" وهو خطأ .

(١٠) لم أتبين قراءتها فى (ج) .

(١١) فى (د) واتحاف فضلاء الـزمن لابن المحـب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "وأشكـوا" .

(١٢) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "ونلوم" .

(١٣) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "ولاكن" .

(١٤) مـابين قوسين فى اتحاف فضلاء الـزمن لابن المحــب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "رام شامتاه" .

(١٥) فى (د) "بعده" .

(١٦) فى (ب) ، (ج) "ندل" .

(١٧) فى (أ) "يـدوا" ، وفى (د) "يـد" وفى اتحاف فضلاء الـزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "تبدوا" والاثبات من (ب) ، (ج) .

(١٨) نهاية ورقة ٢٢٢ من (ب) .

سوف يدرى الجهول قدرك(١) منه يذكر البدر عند فقد الطلوع
تنقضى(٢) عثرة(٣) الكرام سريعا وتبقى الآلام(٤) بالتشنيع(٥)
قبح الله رأيهم ورماهم عن قريب بكل خطب فظيع(٦)
حيث أضحى جمالهم(٧) فى هوان وهم(٨) بين ماجن وخليع
مارعَوْا فيه للمكارم عهدا ولأفضاله(٩) وحسن الصنيع
ولقد طال ما(١٠) رعَوْا (فى حماه)(١١) تمر العزمن نضير ينيع(١٢)
وأقاموا فى وصلة وعطاء غير مقطوعة ولاممنوع(١٣)/(١٤)
فعسى رحمة من الله تأتى وأمان من الحبيب الشفيع
فيعود الزمان غضا(١٥) كما كا ن قديما برغم(١٦) أنف الجميع

---

(١) فى (ب) "قدرنا" ولم أتبين قراءتها فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ .
(٢) فى (د) "تنقض" .
(٣) لم أتبين قراءتها فى (أ) وفى بقية النسخ "عشرة" وهو خطأ والاثبات من اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ .
(٤) بياض فى (ب) وفى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "السلام" .
(٥) فى (د) "بالشنيع" .
(٦) فى (أ) "فضيع" وفى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "شنيع" . والاثبات من بقية النسخ .
(٧) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "حماتهم" .
(٨) فى (ج) "وهموا" .
(٩) فى (ب) "ولاء فضالة" .
(١٠) فى (أ) "طالما" .
(١١) مابين قوسين فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "بحماه" .
(١٢) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "منيع" .
(١٣) فى (أ) "ولاممنو" والاثبات من بقية النسخ .
(١٤) نهاية ص٢٦ من (ج) .
(١٥) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "غض" .
(١٦) فى (د) "يرغم" .

قسما بالودود(١)لولا عيون	ساهرات عليك غير هجـــوع
لوصلت السرى اليك مُغِذّاً(٢)	(سالكا فيه كل خبت(٣)وريع(٤)
وتمثلت خادما لـك حتـى)(٥)	يأذن الله فيك لى(٦)بالرجوع
فعليك السـلام مـن ذى وداد(٧)	لاسـلام يهـم بالتـوديـع
وعلى المصطفى (والآل صلاتى)(٨)	وعلى صحبه خيـار الجمـوع
ومن(٩)السيد(١٠)الشريف حنان	مؤذن فى سعـوده بالطلـوع(١١)=)

---

(١) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "بالوداد" .

(٢) لم أتبين قراءتها فى (ب) ، وفى (ج) ،(د) "مغدا" وفى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "مفدى" . من غذ السير أى أسرع .

(٣) جاء فى المعجم الوسيط ٢١٤/١ :
خبت من الأرض : ماانخفض واتسع والمنخفض فيه رمل ، والوادى العميق الممدود ، فيه نبات .

(٤) أى الأرض المرتفعة أو الجبل . انظر لسان العرب لابن منظور ١٣٩،١٣٨/٨ .
جاء فى المعجم الوسيط ٣٨٦/١ :
الريع : فضل كل شىء ، كريع العجين والدقيق ويقال ليس له ريع : مرجوع وغلة .

(٥) مابين قوسين سقط من (ب) ، ومن متن (ج) فاستدركه ناسخها على الحاشية اليسرى للمخطوط ص٢٧ .

(٦) سقطت من اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ .

(٧) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "ووداى" .

(٨) مابين قوسين فى (د) "والآل منى صلاة" ، وفى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ ورقة ٥٨ "وآل صلاة" .

(٩) فى (ج) أثبتها الناسخ "وعلى" وأشار فى الحاشية اليسرى للمخطوط ص٢٧ أن فى نسخة أخرى "ومن" .

(١٠) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "لسيد" .

(١١) فى (أ) "باطلوع" وفى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث ٩١٦هـ "بطلوع" والاثبات من بقية النسخ .
واستدرك المؤلف مابين قوسين (==) على حواشى الورقة التالية ١٤١/أ العليا ثم اليسرى ثم السفلى .
والقصيدة قيلت قبل وفاة القاضى وليست بعد وفاته كما ذكر السنجارى وتدل على أن القاضى مكث فى السجن وهذا ماأكدته المصادر المعاصرة .
انظر : بلوغ القرى للعز بن فهد ورقة ١٢٧ .

[قال العلامة العيدروس [١] فى تاريخه المسمى بالضوء [٢] السافر (بذكر [٣] أخبار القرن العاشر [٤]:

وفى) [٥] سنة ٩٠٧ تسعمائة وسبع [٦]:

كتب الشريف بركات صاحب مكة الى واليه على القنفذة [٧] بتغريق القاضى أبى السعود بن ظهيرة فى البحر من غير مراجعة . فأخرجه من الجزيرة فى صندوق [٨]، وغرقه (فى البحر) [٩] فى يوم الأحد الثانى [١٠] (من شهر) [١١] ذى الحجة وأولاده وعياله ينظرون اليه" [١٢].

---

(١) هو : عبدالقادر بن شيخ بن عبدالله بن شيخ العيدروس، محيي الدين أبوبكر، اليمني الحضرمي الهندي مؤرخ وباحث، ولد سنة ٩٧٨هـ بأحمد أباد من بلاد الهند ثم عاد إليها حيث توفى فيها سنة ١٠٣٨هـ وفي رواية أخرى ١٠٤٨هـ ، من تصانيفه «النور السافر عن أخبار القرن العاشر»، وفي رواية «النور السافر على أخبار القرن العاشر».
ولمعلومات أوفى انظر :
المحبى : خلاصة الأثر ٤٤٠/٢-٤٤٢ ، ملحق البدر الطالع ص١٢٣ ، البغدادى : هدية العارفين ٦٠٠/١،٦٠١ ، الزركلى : الأعلام ٣٩/٤ ، كحالة : معجم المؤلفين ٢٨٨/٥،٨٧٩ ، وترجم لنفسه فى كتابه النور السافر .

(٢) هكذا فى (ب) ، (ج) ، (د) وهو توهم فى اسم الكتاب والصحيح هو "النور السافر عن أخبار القرن العاشر" وهو مطبوع ومتداول بين أيدى الناس .
هذا وقد تنبه لذلك ناسخ (ج) فأشار على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ٢٧ مانصه : "بلغ راجع النور السافر" .

(٣) هكذا فى (ج) والأصح ماأوضحناه فى هامش رقم (١) .

(٤) ص٤٧،٤٨ .

(٥) مابين قوسين سقط من (ب) ، (د) .

(٦) فى (ب) ، (ج) "وواحد" وأشار ناسخ (ج) على الحاشية اليسرى للمخطوط أن فى نسخة أخرى "وسبعة" والاثبات من (د) والنور السافر ص٤٧ .

(٧) فى (ب) ، (د) "القنفده" . هو موسى بن بركوت .انظر العز بن فهد : بلوغ القرى ورقة ١٢٧ ، وغاية المرام ١٣١/٣ .

(٨) فى النور السافر "سنبوق" .

(٩) مابين قوسين سقط من (د) .

(١٠) فى (د) "لثانى عشر" وهو خطأ طبقا لما تقدم من تاريخ تغريقه .

(١١) مابين قوسين سقط من (د) .

(١٢) وهذه من الأمور المحزنة التي حصلت في التاريخ . يظهر فيها سوء معاملة العلماء .

ـ رحمه الله تعالى(١)ـ وهذا مخالف لما تقدم](٢).

ثم ان الشريف بركات سنة ٩٠٧ تسعمائة وسبع(٣) خرج لقتال أخيه أحمد الجازانى الى ينبع، فالتقيا سادس عشر ذى الحجة(٤)، فكسر الشريف بركات ، وقتل ولده السيد ابراهيم(٥)، وجماعة من عسكره(٦).

فرجع مكة(٧)، ومرض بها(٨).

---

(١) سقطت من (ج) .
انظر العصامى : سمط النجوم العوالى ٢٨٥،٢٨٤/٤ ، وكذلك العز بن فهد فى بلوغ القرى ورقة ١٢٨،١٢٦ ، وفيه أن تغريقه كان يوم الأربعاء ثانى الشهر وهو الأصح لكونه معاصرا للأحداث .

(٢) مابين حاصرتين لم أتبين أين استدركه المؤلف والاثبات من بقية النسخ . أي لما تقدم في ص٢٢٤.

(٣) فى (آ) ، (ب) ، (د) "سبعة" والاثبات من (ج) .

(٤) انظر : العصامى : سمط النجوم العوالى ٢٨٥/٤ .

(٥) هو ابراهيم بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان استعان به والده فى بعض غزواته ثم جرح فى هذه المعركة فأسر وبقى مأسورا بينبع حتى مات . تفصيلات ذلك فى : غاية المرام للعز بن فهد ١٢٣،٩٩،٤٤/٣ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٥/٤ .

(٦) انظر هذا الخبر فى :
العصامى : سمط النجوم العوالى ٢٨٥/٤ وفيه أن سبب هذه المعركة كون أخيه جازان نهب الحاج الشامى عند خليص حال قدومه الى مكة ، أما فى غاية المرام للعز بن فهد ١٢٣/٣ فجاء أن أمير الحاج سأل السيد بركات أن يسافر معه هو وعسكره لينبع فسافر وهو وجعان ولما وصلوا ينبع تقاتلوا .

(٧) جاء فى غاية المرام للعز بن فهد ١٢٤/٣ أن رجوع الشريف بركات الى مكة كان فى ليلة السبت رابع المحرم سنة ثمان وتسعة .

(٨) جاء فى غاية المرام للعز بن فهد ١٢٤،١٢٣/٣ أن الشريف بركات سافر وهو وجعان وعاد وهو فى غاية الضعف ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٥/٤ أن الشريف عاد الى مكة مريضا .

وتوفى بمكة ابنه السيد عجلان[1]. وأتاه الخبر بأن أخاه الجازانى جمع جموعا ، وهو قاصده[2]. فلما تحقق ذلك خرج (من مكة)[3] الى اليمن ، وأقام بها الى رجب[4] حتى قوى من مرضه . فدخل أحمد [جازان][5] مكة سنة ٩٠٨هـ تسعمائة وثمان[6]، وحصل الخوف ، والنهب ، وصادر أهلها ، وأخذ أموالهم ، وسبى الأرقاء ، وأمهات الأولاد[7]، وكثيرا من الأولاد الأحرار[8]./[9]

وخرج بما أخذه الى ينبع ، فافتدى[10] جماعة من أهل مكة أولادهم

---

(١) هو : عجلان بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان ، كان أكبر أولاد أبيه استعان به والده فى حفظ جده من عميه هزاع وحميضة سنة ٩٠٦هـ ، مرض بذات الجنب فتوفى بمكة فى شوال ودفن خارج قبة جده الشريف محمد مما يلى الحجون أثنى عليه الناس خيرا لرئاسته وحشمته وتودده ورثاه جماعة من الشعراء .
ولمعلومات أوفى انظر :
غاية المرام للعز بن فهد ١١٩،١٠١،٤٤/٤ ، بلوغ القرى ورقة ١٢٧ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٥/٤ .

(٢) جاء فى غاية المرام للعز بن فهد ١٢٤/٣ ، بلوغ القرى ورقة ١٢٩ أن تاريخ وصول الخبر كان فى ثامن صفر سنة ٩٠٨هـ ، وانظر أيضا سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٥/٤ .

(٣) مابين قوسين سقط من(ج) .

(٤) سنة ٩٠٨هـ .

(٥) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٦) فى (أ) ،(ب) ،(د) "وثمانية" والاثبات من (ج) .

(٧) أمهات الأولاد : الجوارى اللواتى ولدن لأسيادهن .

(٨) فى (ب) "الأجوار" وهو خطأ .

(٩) نهاية ص٢٧ من (ج) .

(١٠) فى (أ) "فانستفك" ، وفى (ب) أثبت الناسخ "فاستفكن" ثم صححها على الحاشية اليسرى للمخطوط للورقة ٢٢٣/ب "فافتدى" ، وفى (د) "فاستفك" والاثبات من (ج) .

بدراهم سلموها(١).

فعاد الشريف بركات الى مكة ، فلقى أخاه أحمد بالمنحنى(٢)، فقاتله هناك ، ففر جماعة من الأشراف(٣)الذين مع الشريف بركات الى جهة حراء(٤)، لمباطنتهم لأخيه أحمد ، (فكسره أحمد)(٥)، فهرب [الشريف بركات](٦)من منى(٧)على طريق الحسينية(٨)متوجها الى اليمن ، فتبعه

---

(١) فى غاية المرام للعز بن فهد ١٢٥/٣،١٣٣-١٣٥ أن هذه المتاعب حصلت لأهل مكة من جازان فى دخوله الثانى لمكة فى شهر شوال أما فى هذا الدخول فحصل الغلاء والخوف والتشويش على أناس كثيرين وغرموا مالا وغزا الشريف العربان وخامر كثير منهم وقطعوا الطرقات بحيث توصلوا الى مكة وجبالها ...

(٢) فى (ب) "بالمنحنا" .
المُنْحَنَى : هو انحناءة وادى المحصب عندما يدفع فى الأبطح وعنده اليوم القصر الملكى والجبل الذى ينحنى عليه هو جبل العيرة اليمانية ويسمى اليوم جبل الشبي .
البلادى : معجم معالم الحجاز ٢٨٢/٨ .

(٣) وهم ذوو أبى نمى .
انظر : غاية المرام للعز بن فهد ١٢٦/٣ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٥/٤

(٤) حِرَاء : جبل يقع فى شرقى مكة الى الشمال وهو من أشهر جبالها على الاطلاق وفيه الغار الذى كان النبى صلى الله عليه وسلم يتعبد فيه ونزلت عليه أول آيات القرآن الكريم ويقع على ثلاثة أميال من البيت العتيق ، كان يسمى ثبير الأعرج ويسمى اليوم جبل النور .
انظر : ياقوت الحموى : معجم البلدان ٢٣٣/٢،٢٣٤ ، البلادى : معالم مكة التاريخية ص٨٢،٨٣ ، معجم معالم الحجاز ٢٤٨/٢-٢٥١ .

(٥) مابين قوسين فى (ب) أثبت الناسخ "فكسر أحمد" ثم شطب كلمة أحمد وصححها على حاشية المخطوط اليسرى "بركات" ، وفى (ج) "فكسر بركات"، وفى (د) "فكسره أخوه أحمد" .

(٦) مابين حاصرتين زيادة من (د) .

(٧) فى (أ) ، (ب) "منا" .

(٨) فى (ب) "الحسنية" .
والحُسَيْنِيَّة : هى عين جنوب منى على ١٢ كيلو متر فى وادى عرنة قبيل اجتماعه بنعمان . =

/(١)أخوه أحمد بعسكره . فأتى الشريف بركات الخبر بأنه وراءه(٢)، بعسكره فأخلف الطريق ، ودخل مكة بعد خروج (٣)أحمد فى طلبه ، وذلك يوم الجمعة حادى عشر شهر رمضان(٤).

ففرح به أهل مكة ـ لظلم من أحمد جرى عليهم ـ فعاهدوه على القتال معه ، وبذلوا الهمة فى مساعدته ، وحفروا خندقا علو مكة(٥)/(٦)، وأسفلها(٧)، وحاربوا معه لما عاد(٨)، فعاد اليه أخوه أحمد المذكور صبح يوم الأربعاء ثالث عشر شهر رمضان (٩)من أسفل مكة ـ من جهة المسفلة (١٠)ـ ، فقاتله الشريف بركات ، وأهل مكة معه ،

= والحسينية أيضا : قرية تلك العين جنوبا بكيلين تحت برث تكتنفه سيول عرنة ونعمان يسكنها والعين لأشراف ذوى زيد أحد أمراء مكة المكرمة .
انظر : البلادى : معجم معالم الحجاز ١٤،١٣/٣ .

(١) نهاية ورقة ٨١ من (د) .
(٢) فى (د) "ورائه" وهو خطأ .
(٣) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(٤) انظر : غاية المرام للعز بن فهد ١٢٧/٣ ، أما فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٥/٤ "يوم الجمعة حادى عشر شعبان" .
(٥) عند مسجد الراية ومايليه من سوق الليل .
انظر : غاية المرام للعز بن فهد ١٢٧/٣ .
(٦) نهاية ورقة ٢٢٣ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٢٢٤/أ منها ببعض الغموض .
(٧) فى الشبيكة بالقرب من بيت الجمال الطنبداوى وخندق عند دار الهجن .
انظر : غاية المرام للعز بن فهد ١٢٧/٣ .
(٨) أضاف الناسخان فى (ب) ، (ج) "اليه" .
(٩) انظر : غاية المرام للعز بن فهد ١٢٨،١٢٧/٣ .
أما فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٥/٤ "فى صبح الأربعاء ثالث عشرى رمضان" .
(١٠) المسْفلة : من السفل وهو اسم كان يطلق على كل ماانحدر من المسجد الحرام واليوم أطلق على حى من مكة يمتد من المسجد الحرام جنوبا الى ماوراء بركة ماجن ينحدر فيها سيل وادى ابراهيم ، وبعضهم يعتبر قوز المكاسة من المسفلة .
انظر : البلادى : معجم معالم الحجاز ١٥٤/٨ .

وأظهر(١) له المجاورون من الأروام(٢) الصدق ، فكسر(٣) الشريف أحمد بعد قتل جماعة من الفريقين ، (وفر الى جهة)(٤) حدا(٥)، واستنجد صاحب ينبع ، فأعانه بجيش بعثه له فتقوى به ، وقصد مكة يوم السبت رابع عشرى(٦) شوال من السنة المذكورة(٧).

ودخل مكة من أذاخر(٨).

فتلقاه(٩) الشريف بركات بمن معه من أهل مكة ، وقاتلوهم(١٠) عند

---

(١) فى (د) "وظَهر" .

(٢) أى المقيمين من الأتراك .

(٣) فى (د) "فكسروا" .

(٤) مابين قوسين سقط من (ب) ، (ج) .

(٥) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "جدا" .

وحَدَّاء :

قال ياقوت هى واد فيه حصن ونخل بين مكة وجدة .

وقال البلادى هى عين كانت جارية بمر الظهران يمر عندها طريق مكة الى جدة على (٢٩) كيلا بين الحديبية وبحرة كانت ملكا للشريف حسين الشهيد ، وعليها اليوم قرية لم تتأثر بانقطاع العين مؤخرا لوقوعها على خط الأسفلت .

الحموى : معجم البلدان ٢٢٦/٢ ، البلادى : معجم معالم الحجاز ٢٤١/٢، ٢٤٢ ، انظر : سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٥/٤ .

(٦) فى (ج) "عشر" وهو خطأ .

(٧) أى سنة ٩٠٨هـ .

انظر : غاية المرام للعز بن فهد ١٣٠/٣، ١٣٣ .

أما فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٥/٤ "رابع شوال" .

(٨) أَذَاخِر : جبل يشرف على الأبطح من الشمال ويتصل بالحجون من الشرق ولاتزال هناك ثنية معروفة منذ القدم بثنية أذاخر تشرف على حائط خرمان دخل منها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وفى أصلها مما يلى مكة قبر عبد الله بن عمر رضى الله عنه واليوم هو فى حى الجعفرية وحائط خرمان يعرف اليوم بالخرمانية .

انظر : الأزرقى : أخبار مكة ٢٨٩/٢، ٢٩٠ ، البلادى : معالم مكة التاريخية ص٢٢، ٢٣ .

(٩) فى (أ) ، (ب) "فلقاه" والاثبات من (ج) ، (د) .

(١٠) فى (ب) ، (ج) "وقاتلهم" .

باب المعلاة[(١)] (قتالا شديدا)[(٢)] <١٤٠/ب>وفر جماعة الشريف بركات ، فثبت[(٣)] معه الأروام المجاورون ، وأبان فى ذلك اليوم عن شجاعة ، وقوة ، ومازال حتى زحزحهم[(٤)] عن مصافهم[(٥)].

قال فى النشأة[(٦)]: "وأخبرنى[(٧)] من أثق به أنه كان تحته ذلك اليوم/[(٨)] فرسه[(٩)] تسمى[(١٠)] بالجرادة ، وأنه قحمها[(١١)] الخندق الذى حفرته الأتراك حول سور المعلاة[(١٢)]، وهو بمفرده ، وجعل يضرب (فى الجيش بسيفه)[(١٣)]، فانهزموا ، وهو يضربهم حتى أبعدهم ، فذرع[(١٤)] بعد ذلك

---

(١) فى (ج) "المعلى" ، وفى (د) "المعلا" .

(٢) مابين قوسين فى (د) "مقاتلة شديدة" .

(٣) فى (ب) ، (د) "فثبتت"، وفى (ج) "وثبتت" .

(٤) فى (د) "زحزهم" وهو خطأ .

(٥) انظر : سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٥/٤ ، أما فى غاية المرام للعز بن فهد ١٣٣/٣-١٣٥ فوردت هذه الأحداث مخالفة لما أورد السنجارى وملخصها أن الشريف بركات هزم واستمر فى تراجعه ومن معه الى جهة اليمن واستقر عند عرب بنى سليم وتلاحق به خلق كثير .

(٦) سبق التعريف به . ص١٣٣

(٧) لم أتبين قراءتها فى (ب) .

(٨) نهاية ص٢٨ من (ج) .

(٩) فى (ج) "فرس" .

(١٠) فى (أ) "تشما"، وفى (ب) ، (د) "تسما" والاثبات من (ج) .

(١١) فى (ب) أثبت الناسخ فى المتن "وأنه قحمها" ثم أشار على الحاشية اليمنى للمخطوط للورقة ٢٣٠/أ لم أتبين هل فى نسخة أخرى أم تصحيح لها فكتب "اقتحم بها" ، وفى (ج) "اقتحم بها" .

(١٢) فى (ج) ، (د) "المعلا" .

(١٣) مابين قوسين فى (ج) "بسيفه فى الجيش" .

(١٤) فى (ج) "فدرع" ، ومعنى ذرع أى أخذ مقاسه بالذراع .
والذراع مقاس أشهر أنواعه الهاشمية وهى ٣٢ اصبعا أو ٦٤ سنتيمترا .
انظر : المعجم الوسيط ٣١١/١ .

عرض الخندق ، فكان سبعة أذرع انتهى"(١).

وانهزم القوم راجعين الى ينبع .

ثم ان الشريف بركات خرج الى اليمن .

فدخل الشريف أحمد بن محمد بن بركات مكة فى غيبة الشريف بركات ، وأذل أهلها ، وعاقبهم أشد عقاب(٢)، وأهانهم أشد اهانة ، وقتل خلقا كثيرا ، ونهب البيوت ، وسبى(٣)الأرقاء ، و(٤)أمهات الأولاد ، وكثيرا من أولاد(٥)الناس . وخرج الى ينبع ، فصادف اقبال (جريدة(٦)من مصر الى مكة ، فاجتمع بأميرها ، وجعل له سـ[تين ألف)(٧) شريفى (٨) أ]حمر على أن يقبض على الشريف بركات ، ويوليه مكة فترك ينبع ، ودخل

---

(١) فى (ج) "ا.هـ" مختصرة .

انظر : سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٦،٢٨٥/٤ .

(٢) فى (د)"عقابا" .

(٣) فى (أ) ، (ب) "سبا" والاثبات من (ج) ، (د) .

(٤) سقط حرف الواو من (ب) .

(٥) سقطت من (ب) ،(ج) .

انظر : سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٦/٤ .

أما فى غاية المرام للعز بن فهد ١٣٦،١٣٥/٣ فقد وردت هذه الأحداث بشكل مختلف فى أكثر جوانبها .

(٦) فى (ج) "تجريدة" .

والجريدة : هى جماعة من العسكر الخيالة لارجالة فيها .

انظر : ابن منظور : لسان العرب ١١٨/٣ ، المعجم الوسيط ١١٦/١ ، البقلى : التعريف بمصطلحات الأعشى ص٨٤ .

أما التجريدة فهى دوريات منظمة لمنع قرصنة العدو فى البحر أو فرقة من الجيش.

البقلى : التعريف بمصطلحات الأعشى ص٧٣ .

(٧) مابين قوسين سقط من (ب) ، وسقط من متن (ج) فاستدركه ناسخها على الحاشية اليسرى للمخطوط ص٢٩ .

(٨) فى (د) "أشرفى" .

ومابين حاصرتين سقط من (أ) لوجود لاصقة عليه والاثبات من (ج) ، (د) .

الى مكة(١). وكـان قد رجع الشريف بركـات من اليمن فى ثالـث عشـر ذى القعدة(٢)، فخرج الى ملاقـاة(٣)مقدم التجريدة المقر الأشـرف(٤)قيتب(٥) الرجبى(٦)أمير الجريدة(٧)، فخلـع على الشـريف بركـات [ومـن معـه مـن الأشراف](٨)بالزاهر . ودخل مكة بين يدى(٩)المحمل(١٠)والشريف بركات

(١) انظر : خلاصة الكلام لدحلان ص٤٨ .

(٢) سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٦/٤ .
أما فى غاية المرام للعز بن فهد ١٣٩/٣ "ثالث عشرى ذى القعدة".
وهو الأصح لأن مؤلفه معاصر للأحداث .

(٣) فى (أ) ، (د) "ملاقات" وهو خطأ ، وفى (ج) "لملاقات" .

(٤) فى (ب) "الأشراف" وهو خطأ.

(٥) فى (ب) ، (ج) "قتب" وهو خطأ .

(٦) فى (ب) "الرحى" .
وهو قيت الرَّحَبى هكذا أثبت اسمه العز بن فهد وابن اياس والعصامى .
كـان من خاصكية السلطان قايتباى أنعم عليه بأمرية عشـرة ثم تدرج فى المناصب فولى ولاية القاهرة ثم أنعـم عليـه بتقـدمة تانى بك قـرا ثم قـرر حاجب الحجـاب عوضا عن جانم المصبغة بعدهـا قـرر فى الأتابكيـة عوضا عـن مقـرره نائب الشـام أصبـح بعدها أميرا كبيرا مقدم ألف قبض عليه السلطان الغـورى سنة ٩١٠هـ لسعيه للسلطنة وسجنه فى الاسكندرية .
ولمعلومات أوفى انظر :
غاية المرام للعـز بن فهد ١٣٨/٣،١٤٤،١٤٥-١٤٧،١٧٥ ، بدائع الزهور لابن اياس ٢٧٧/٣،٢٨٨،٣٣٩،٣٧٧،٤٣٣ ، ٨/٤،١٢،٢٣،٣٠،٤٨،٤٩،٥٠،٥٤-٥٨،٦٢،٦٧،٧٣، ٧٤ ، درر الفوائد للجزيرى ص٣٥٣ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٦/٤ .

(٧) فى (أ) "الجريرة" ، وفى (ب) "الجزيرة"، وفى (ج) "التجريرة" وهو خطأ والاثبات من (د) .

(٨) مابين حاصرتين زيادة من (د) .

(٩) سقطت من (ب) ، (ج) .

(١٠) فى (د) "الحمل" .

لابس الخلعة ، (ومعه اخوانه)[1]، ولم يزالوا الى أن وصلوا (مدرسة الأشرف)[2]قايتباى ، فقبض على الشريف بركات ، ومن معه من الأشراف ، وجعلوا فى الحديد ، ونهب[3]بيوتهم ، وأخذ خيولهم ، وابلهم[4]، ونادى فى البلد للشريف أحمد الجازانى ، وحج بهم قيتب[5]- (كذلك[6]فى الحديد)[7]- .

ثم رجع بهم الى مصر ، ومر بهم على الينبع[9]، وسار حتى دخل مصر ، ومعه الشريف بركات فى الحديد [فغضب][10]السلطان الغورى لذلك وأمر باطلاقهم . وأنزل الشريف بركات فى منزل خاص به هو[11]، ومن

---

(١) مابين قوسين سقط من (د) .
وهم قايتباى ، وشرف الدين ، ورميثة .
انظر : غاية المرام للعز بن فهد ١٤٦/٣ .

(٢) مابين قوسين فى (د) "المدرسة الأشرفى" .

(٣) فى (د) "ونهبوا" .

(٤) فى (ج) "وأسلحتهم" .
انظر تفصيلات ذلك فى : غاية المرام للعز بن فهد ١٤٥/٣-١٤٧ .

(٥) لم أتبين قراءتها فى (ب) ، وفى (ج) "قتب" .

(٦) فى (ب) "كذالك" .

(٧) مابين قوسين فى(ج) أثبت الناسخ فى المتن ماأثبتناه ثم أشار على الحاشية اليسرى للمخطوط أن فى نسخة أخرى "مكربلين فى الحديد" .وهو الأصح .

(٨) كان ذلك فى يوم الثلاثاء تاسع شهر محرم سنة ٩٠٩هـ .
انظر : غاية المرام للعز بن فهد ١٤٨/٣ .

(٩) فى (د) "ينبع" .
وسبب مروره على ينبع كما ذكر العصامى فى سمط النجوم العوالى ٢٨٦/٤ ليتفق مع أهلها على توليه جازان .

(١٠) فى (أ) ، (د) "وتعب" وهى تعنى الغضب عند أهل الحجاز وقد استعملها المؤلف لأكثر من مرة . والاثبات من (ب) ، (ج) .

(١١) سقطت من (د) .

معه(١) من [الأشراف](٢) <١٤١/أ>./(٣)

ولما وصل هذا الخبر الى(٤) المدينة تعب أهلها ، وكان ثمة أبو الطيب ابن الحسين(٥) العليف المكى ، فجعل(٦) قصيدته(٧) الكافية فى مولانا(٨) الشريف [بركات](٩) مسليا له عن ما(١٠) وقع ، وهى من الفرائد(١١)، فلذا أثبتها وهى :

عزيز على بيت النبوة والملك   مقام على ذل المهانة والفتك/(١٢)

وأعظم مايلقى الكريم من الأسى(١٣)   على النفس مايلقى على(١٤) الضيم والضنك

---

(١) فى (ج) "تبعه" .

(٢) ساقطة فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
انظر خبر وصول الشريف الى مصر فى :
بدائع الزهور لابن اياس ٥٧/٤ وفيه أن السلطان أنزل الشريف ومن معه فى بيت قيت الرجبى .

(٣) نهاية ص٢٩ من (ج) .

(٤) سقطت من (ب) .

(٥) فى (د) "الحسينى" .

(٦) فى (ج) "فعمل" .

(٧) فى (د) "فصيدته" .

(٨) فى (ج) "مولنا" .

(٩) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(١٠) فى (ج) "مما" ، وفى (د) "عما" .
انظر : غاية المرام للعز بن فهد ١٣٩/٣ ، وجاء فيه أن قيت الرجبى مر بهم على المدينة وهم بهذه الحالة .

(١١) فى (د) "الفوائد" .

(١٢) نهاية ورقة ٢٢٤ من (ب).

(١٣) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٦/٤ "الأذى" .

(١٤) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٦/٤ "من" .

برغم العلا والمجد والسيف والندى (١)
وقعت (٢) أبا عجلان فى قبضة الترك (٣)

وعز على العلياء حملك (٤) أدهم (٥) وطوقك لامن خالص التبر فى السبك
وتلك لعمر الله أدهى (٦) مصيبة أصم بها الحادى (٧) عن الحادث المحكى
عدمت الليالى ماأمر (٨) صروفها وأخلقها باللوم فى الفعل والترك
أذل وغل بعد عز ومنعة وأسر النوى (٩) بعد الأسرة والملك
لحى (١٠) الله دهرا لايدوم سروره على حالة الااستحالت على شك

بنفسى أبا عجلان والفتية (١١) الأولى
بنوا مجدهم بالسمهرية (١٢) والبتك (١٣)

---

(١) فى (أ) ، (ب) ،(د) "الندا" والاثبات من (ج) .
(٢) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٦/٤ "حصلت" .
(٣) يعنى المماليك حكام مصر حيث كانت تسمى دولتهم بدولة الترك .
(٤) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٦/٤ "حجلك" .
(٥) جاء فى تاج العروس للزبيدى ٢٩٨/٨ أدهم : القيد لسواده .
(٦) فى (أ) "أدها" والاثبات من بقية النسخ .
(٧) فى (ب) أثبت الناسخ فى المتن الحادى واستدرك فى الحاشية اليمنى للمخطوط للورقة ٢٣١/أ "الحاكى" ، وفى (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٦/٤ "الحاكى" .
(٨) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(٩) جاء فى المعجم الوسيط ٩٦٥/٢ :
نوى : تحول من مكان الى آخر ، ونوى بعد ، والشيء جد فى طلبه .
(١٠) جاء فى المعجم الوسيط ٨٢٠/٢ :
لحى الله فلانا : قبحه ولعنه .
فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٦/٤ "لحا" .
(١١) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٦/٤ "والفئة" .
(١٢) جاء فى المعجم الوسيط ٤٥٢/١ :
السمهرى : الرمح الصليب العود يقال هو منسوب الى سمهر رجل كان يقوم الرماح . وامرأته ردينة التى ينسب اليها الرماح .
(١٣) جاء فى المعجم الوسيط ٣٧/١ : الباتك من السيوف القاطع . جمع "بواتك". فى غاية المرام للعز بن فهد ١٤٩/٣ "الترك" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٦/٤ "والبرك" .

ونالوا المعالى بالعوالى فأصبحت بهم(١)بيضة العلياء مرفوعة السمك
ملوك رعينا الجود حول حماهم خصيبا(٢)وساهمناهم المال بالشرك
رحلتم فريع الأنس مازال موحشا خليا وستر(٣)العز أصبح فى هتك(٤)
وغادرتم(٥)فى الكرب(٦)جيران طيبة(٧)
كذا جيرة البطحاء والحرم المكى
وأسلمتم(٨)كل القلوب الى الأسى فهذا الورى مابين باك ومستبكى(٩)
ولما استفزت(١٠)للمسير جمالكم
وحادى النوى(١١)يشكى(١٢)الينا(١٣)بما يشكى
و(١٤)سرتم وسار(١٥)الجود يمشى أمامكم
وظلت بنوا(١٦)الأمال من(١٧)خلفكم تبكى

---

(١) فى (د) "بيهم" وهو خطأ .
(٢) فى (ج) "خضيبا" .
(٣) فى (ب) ، (ج) "وسر" .
(٤) جاء فى المعجم الوسيط ٩٧١/٢ :
هتك الستر ونحوه هتكا : جذبه فأزاله من موضعه أو شق منه جزءا فبدا ماوراءه
(٥) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٦/٤ "وغادرتمو" .
(٦) فى (ب) ، (ج) "الركب" .
(٧) المدينة المنورة .
(٨) فى (د) "وأسلمتمو" .
(٩) فى (ج) "ومتبكى" ، وفى غاية المرام للعز بن فهد ١٥٠/٣ "ومستبك" .
(١٠) فى (ب) ، (ج) "استقرت" وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٧/٤ "استقلت"
(١١) فى (د) "النوا" .
(١٢) فى (ج) "يشكو" .
(١٣) سقطت من سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٧/٤ .
(١٤) سقط حرف الواو من (ب) ، (ج) .
(١٥) فى (ب) "وسوار" .
(١٦) فى (د) "بنو" .
(١٧) سقطت من (ب) ، (ج) ، وفى (د) "فى" .

رأينا(١)الجبال الشم والمجد والعلا(٢)
تسير بها بزل(٣)الجمـال(٤)بلاشــك(٥)
فلااكتحلت بالنوم عين(٦)لبعدكم(٧)
ولاابتسمت غر(٨)الثغور من(٩)الضحك

<١٤١/ب>

ولابات ذو(١٠)ملك قريرا بملكه
ولامهجة الا على لاعج(١١)تبكى(١٢)/(١٣)

---

(١) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٧/٤ "وان" .

(٢) فى (ب) ، (ج) ، (د) "العلى" .

(٣) أثبت ناسخ (ب) فى المتن "بزل" واستدرك على حاشية المخطوط اليمنى للمخطوط "بذياك" ، وفى (ج) "بذياك" .
جاء فى المعجم الوسيط ٥٤/١ :
بزل البعير طلع نابه ، وذلك فى السنة الثامنة أو التاسعة فهو وهى بازل . جمع بزل للجمال ، وبوازل للنوق .

(٤) جاء فى المعجم الوسيط ١٣٦/١ :
الجمال : البالغ فى الجمال .

(٥) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٧/٤ "وشك" .

(٦) فى (د) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٧/٤ "عينى" .

(٧) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٧/٤ "بعدكم" .

(٨) فى (أ) "عز" والاثبات من بقية النسخ .

(٩) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٧/٤ "عن" .

(١٠) فى (أ) "ذوا" والاثبات من بقية النسخ .

(١١) جاء فى المعجم الوسيط ٨٢٨/٢ :
اللاعج : الهوى المحرق . ويقال هم لاعج ، لحرقة الفؤاد من الحب ، ويقال به لاعج الشوق ولواعجه ولاعجه الأمر : اشتد عليه وأقلقه .

(١٢) فى (د) "تبك" وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٧/٤ "منكى" .

(١٣) نهاية ص٣٠ من (ج) .

فصبرا(١)أبا عجلان للحادث الذى يؤول (٢)الى عقبى السلامة والفك
حرام على العلياء تنكح خاطبا
سواك وان كانت(٣)تزور(٤)الى فرك(٥)
أراد بك الحساد كيدا فصادفوا جنابك لايحكى لكيد ولايحكى(٦)
فحاول(٧)من أبناء أبيك لعجزهم(٨) فلله أرحام تقطع(٩)عن شبك
فهانوا عليهم بعد ذاك وأصبحوا(١٠)
يسومونهم بالذل والخسف والهتك(١١)
وأنت أبا عجلان [ملء](١٢)عيونهم كمالا وأهداهم الى الرشد والنسك
فليس لها الاك (كفوا وصاحبا)(١٣) ومازالت العلياء مانعة الشرك

---

(١) فى (د) "لصبر" .

(٢) فى (د) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٧/٤ "يؤل" ، وفى غاية المرام للعز ابن فهد ١٥٠/٣ "يئول" .

(٣) فى غاية المرام للعز بن فهد ١٥٠/٣ "كادت" .

(٤) فى (ج) "تزورا" ، وفى غاية المرام للعز بن فهد ١٥٠/٣ "تئول" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٧/٤ "تؤل" .

(٥) جاء فى المعجم الوسيط ٦٨٦/٢ :
فرك فركا : كره وأبغض وأكثر مايستعمل فى بغضة الزوجين فهو وهى فارك .

(٦) ورد هذا الشطر فى غاية المرام للعز بن فهد ١٥٠/٣ :
"حصاتك لاتؤتى بكيد ولاتحك" .

(٧) فى (ب) "فجاؤك" ، وفى (ج) ، وغاية المرام للعز بن فهد ١٥٠/٣ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٧/٤ "فجاءوك" .

(٨) فى غاية المرام للعز بن فهد ١٥٠/٣ "بعجزهم" .

(٩) فى غاية المرام للعز بن فهد ١٥٠/٣ "تقاطعن" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٧/٤ "تقطعن".

(١٠) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٧/٤ "فأصبحو" .

(١١) ورد هذا الشطر فى غاية المرام للعز بن فهد ١٥٠/٣ :
"يسومونهم بالخسف والذل والنهك" .

(١٢) فى (أ) وبقية النسه "ملأ" وهو خطأ والاثبات من غاية المرام للعز بن فهد ١٥١/٣ وسمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٧/٤ .

(١٣) مابين قوسين فى غاية المرام للعز بن فهد ١٥١/٣ وسمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٧/٤ "كفء وصاحب".

وما(١)عن (رضا منها)(٢)تركت وربما
يكون(٣)ظهور الفضل للشىء بالترك

لعمرك ماساموك خطة عاجز توهمها الجانى سبيلا الى المسك

ولكن(٤)رأوا(٥)فيك الكمال لريبهم(٦)
فأدوا(٧)بك الطاعات فى الحج والنسك

وماستصحبوا(٨)علياك(٩)الا ليؤمنوا(١٠)
من الخوف فى الأموال(١١)والخيل والترك(١٢)

ولو شئت حكمت المهند والقنا عليهم ولكن سرت فى طاعة الملك

لئن بلغت منك الليالى جهالة فمازالت النكبا(١٣)تهب على الفلك

---

(١) فى غاية المرام للعز بن فهد ١٥١/٣ "ولا" .

(٢) مابين قوسين فى غاية المرام للعز بن فهد ١٥١/٣ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٧/٤ "رضى منهم" .

(٣) لم أتبين قراءتها فى (ب) .

(٤) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٧/٤ "سوى" .

(٥) فى (د) "رأو" .

(٦) فى (ب) "لربيهم"، وفى (د) "لرئيهم" ، وفى غاية المرام للعز بن فهد ١٥١/٣ وسمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٧/٤ "لدينهم".

(٧) فى (د) "فأدو" .

(٨) فى (د) "وماستصحبوا" .

(٩) فى (ب) "عليك" ، وفى (ج) "عليلك" وهو خطأ.

(١٠) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ وغاية المرام للعز بن فهد ١٥١/٣ وسمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٧/٤ "ليأمنوا" .

(١١) فى (د) "الأهوال" .

(١٢) فى غاية المرام للعز بن فهد ١٥١/٣ وسمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٧/٤ "البرك" .

(١٣) فى (ب) "النكباء"
جاء فى المعجم الوسيط ٩٥٠/٢ :
النكباء : ريح انحرفت ووقعت بين ريحين كالصبا والشمال ، (ج) "نكب" .

وان نالت الأعداء منك بزعمها
فيا(١) طالما(٢) كانت لما(٣) نلته تحكى(٤)
فرب(٥) ابتسام جاء من قبل(٦) البكا
ورب بكاء جاء من قبل(٧) الضحك

أما فى رسول الله يوسف أسوة — لمثلك محبوسا على الظلم والافك
أقام جميل الصبر فى الحبس برهة — فآل به الصبر الجميل الى الملك
فعما قريب يورق العود بالمنى(٨) — وتعبق(٩) أرجاء العلا(١٠) منك بالمسك

<١٤٢/أ>

وتأتى على رغم العداء(١١) مملكا — وتظفر بالتقليد(١٢) والتاج والزمك(١٣)

---

(١) فى غاية المرام للعز بن فهد ١٥٢/٣ "فقد" .
(٢) فى (ب) ، (د) "طال ما" .
(٣) فى غاية المرام للعز بن فهد ١٥٢/٣ "بما" .
(٤) فى (د) "تحك" .
(٥) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٧/٤ "ورب" .
(٦) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٧/٤ "جانب" .
(٧) فى غاية المرام للعز بن فهد ١٥٢/٣ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٧/٤ "جانب" .
(٨) فى (أ) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٨/٤ "بالمنا" ، وفى (ب) "بالمسنى" والاثبات من (ج) ، (د) .
(٩) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "تعبق" .
(١٠) فى غاية المرام للعز بن فهد ١٥٢/٣ "العلى" .
(١١) فى غاية المرام للعز بن فهد ١٥٢/٣ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٨/٤ "العدو" .
(١٢) لم أتبين قراءتها فى (ج) .
(١٣) فى غاية المرام للعز بن فهد ١٥٢/٣ "الرنك" .
جاء فى المعجم الوسيط ٤٠٠/١ :
الزمك : منبت ذنب الطائر .
وفى ٣٧٦/١ : الرنك : شعار للملوك والأمراء الأتراك والمماليك بمصر (فارسية) ، ويبدو أنها هى الأصح .

ويرجع باق(١) العيش حلوا(٢) كما مضى
وتأتى(٣) الى سامى سريرك والملك

ومدح الشريف بركات السلطان قانصوه الغورى بقوله :

هلموا معى نحو الفلاح وسارعوا
الى جامع [للذكر](٤) والحسن جامع /(٥)

تأسس(٦) بنياه على الخير والتقى ... ألست تراه بالمحاسن ساطع
أياقانصوه اسمع بحقك قصتى ... فانى لشرح الحال نحوك رافع /(٧)
بليت بجور من زمان أمضنى ... ومالى فتى فى الناس غيرك نافع(٨)
وحقك ماأفنيت مالى ومهجتى ... سوى فى رضا(٩) السلطان والله سامع
فان(١٠) يك قد أرضاك ماقد لقيته ... فانى به راض بلى ثم قانع /(١١)

[وفى](١٢) هذه المدة عمل السلطان الغورى موشحا مطلعه :

---

(١) فى غاية المرام للعز بن فهد ١٥٢/٣ "صافى" .
(٢) فى (د) "حلو" .
(٣) فى غاية المرام للعز بن فهد ١٥٢/٣ وسمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٨/٤ "وتاوى" .
(٤) فى (أ) وبقية النسخ "للناس" والتصحيح من غاية المرام للعز بن فهد ١٥٩/٣ .
(٥) نهاية ورقة ٣١ من (ج) .
(٦) فى (د) "تأس" .
(٧) نهاية ورقة ٢٢٥ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٢٢٦/أ منها ببعض الغموض .
(٨) ورد هذا الشطر فى غاية المرام للعز بن فهد ١٥٩/٣ :
"يقارعنى بين الورى وأقارع" .
وسقط البيت من (ب) ، (ج) .
(٩) فى (د) "رضى" .
(١٠) فى (د) "وان" .
(١١) نهاية ورقة ٨٢ من (د) .
(١٢) مابين حاصرتين سقطت من (أ) والاثبات من بقية النسخ .

أيـاغـزالا(١)بلحظـه ينشـى		نشأة(٢)الأكـؤس
[طفح](٣)السكر فالهوى(٤)يغشى		مضمر الأنفس(٥)

...الخ(٦). وعارضه الشريف بركات بقوله :

يامليكا بعدله تمشى(٧)		حيث لاحرسى(٨)
وهى لم تغرس(٩)

وعارضه أيضا(١٠)بقوله :

اكتم السر(١١)ويـك لاتفشـى		بـالرشـا الألـعسـى(١٢)
فهو يزرى(١٣)الغصون اذ يمشى		فى الرداء(١٤)السندس(١٥)
ماعلى الصب فى الهوى(١٦)عار		ان تمـادى الكمـد

---

(١) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩١/٤ "ياغزالا" .
(٢) فى (ج) "نشاءة" .
(٣) مابين حاصرتين سقطت من (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٤) فى (د) "فى الهوا" .
(٥) فى (ب) "الأنفسى" .
(٦) فى (ب) ، (ج) الى آخره وسقطت من (د) .
(٧) فى (ب) "يمشى" ، وفى (ج) "نمشى" ، وفى (د) "يمشى" .
(٨) فى (د) جعل الشطرين صدرا "وهى لم تغرس" عجزا .
(٩) فى (ج) "تفترسى" ، وفى (د) "تفترس" وكلاهما خطأ ، وفى (ج) جعل هذا المقطع عجزا وترك مكان الصدر فارغا .
(١٠) فى (أ) "الطعا" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(١١) فى (ب) ، (ج) "الشر" وهو خطأ .
(١٢) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ وسمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩١/٤ "الألعس" .
(١٣) فى (د) "يزدى" .
(١٤) فى (أ) ، (ب) ، (ج) "الردى" والاثبات من (د) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩١/٤ .
(١٥) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩١/٤ "السندسى" .
(١٦) فى (د) "الهوا" .

ان لى فى الغرام أوطار ... واصطبارى (١)نفد
واللواحى فى لومهم جاروا(٢) ... وأنا أبدى الجلد
رب ياذا الجلال والعرشى (٣) ... كن به مؤنسى

<١٤٢/ب>

وبوصل الحبيب (٤)فى الفرش ... جد ولاتحبس
ياغزالا بوصله يدرك (٥) ... كلما (٦)يستطاب (٧)
غايتى فى المرام (٨)من أمرك ... اننى مستراب (٩)
جد(١٠)لمن فى هواك لم يشرك ... زينبا والرباب
لم أزل فى وصاله (١١)أرشى ... كى يجىء مجلسى /(١٢)
هل لهذا القتيل من أرش (١٣) ... يامنى الأنفس (١٤)

---

(١) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩١/٤ "واصطبسارى" .
(٢) فى (د) "جارو" .
(٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "العرش" .
ملاحظة وردت هذه الأبيات فى (د) مختلطة بعضها ببعض .
(٤) فى (د) "الحب" .
(٥) فى (أ) "ندرك" والاثبات من بقية النسخ وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٢/٤ "تدرك" .
(٦) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٢/٤ "كل" .
(٧) فى (ب) "يستطابن" وهو خطأ .
(٨) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٢/٤ "الغرام" .
(٩) فى (د) "متراب" .
(١٠) فى (ب) "جعه" وهو خطأ .
(١١) فى (ب) ، (ج) "وصله" .
(١٢) نهاية ص٣٢ من (ج) .
(١٣) فى (ج) "أرشى" .
(١٤) أثبت أحدهم على الحاشية اليمنى رأسا على عقب ثم العليا ثم اليمنى للمخطوط . ولم تثبته النسخ الأخرى مانصه : =

ثم ان الشريف بركات مازال ينتهز الفرصة ويرتقب(١) اساغة(٢) هذه الغصة(٣)، فأمكنه الله (سبحانه و)(٤) تعالى من ذلك فى أواخر(٥) سنة ٩٠٨ تسعمائة وثمانية(٦)، ففر الى مكة ، ولم يشعر به الغورى الا بعد يومين ، فأرسل خلفه(٧)، فلم يلحقه(٨).

= "قال الشهاب الخفاجى فى كتابه خبايا الزوايا فيمن بقى من الرجال من الخبايا فى ترجمة المذكور ..." .

(١) فى (د) "ويترقب" .

(٢) فى (ج) "اسانحة" .

(٣) فى (د) "القضة" وهو خطأ .

(٤) مابين قوسين سقط من بقية النسخ .

(٥) فى (ج) "اخر" .

(٦) انظر : درر الفوائد للجزيرى ص٣٥٤ ، أما فى غاية المرام للعز بن فهد ١٦٦/٣ ، وبدائع الزهور لابن اياس ٦٢/٤ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٨/٤ فى شوال سنة ٩٠٩هـ وهو الأصح به قالت المصادر ومن بينها المعاصرة وهو موافق لمجريات الأحداث .

(٧) الأمير قايتباى أمير آخور .
انظر : درر الفوائد للجزيرى ص٣٥٤ .

(٨) وسبب هروبه أن أركان الدولة أفهموه السوء فى نفسه وأخبره بعضهم أن بنى ابراهيم أوعدوا الأمير الكبير بمال على أن يسعى فى ارساله الى الاسكندرية فأشار عليه أمير سلاح قانصوه بالهرب .
انظر : غاية المرام للعز بن فهد ١٦٦/٣ .
وفى رواية أخرى أن السلطان الغورى قرر عليه وعلى أخوته مالا له صورة فما وافقوا على ذلك وهربوا .
انظر : بدائع الزهور لابن اياس ٦٢/٤ .
انظر خبر هروبه فى : درر الفوائد للجزيرى ص٣٥٤ حيث أضاف أن الشريف فى عقيب ذلك حضر منه قاصد بمطالعة للسلطان يذكر فيها أنه عبد للسلطان وأنه ماتوجه الا خوفا من الوباء وقلة مافى يده ، وأنه فارغ عن امرة مكة ولايحصل منه لأحد من الحجاج سوء .
وخلاصة الكلام لزينى دحلان ص٤٨ .

وظفر[١] فى طريقه بالسيد بطاح[٢] الحسينى مرسولا من أخيه الشريف أحمد بهدايا ، وأموال الى السلطان الغورى ، فكانت من نصيبه ، فانه قتله وأخذ مامعه من الأموال[٣].

(قال السمرقندى[٤]: "فمنع السلطان جميع من كان بمصر من جماعة الشريف بركات[٥]، وحرس عليهم ، فخرج أمير الحاج أنسباى[٦] بعدة عظيمة من العسكر والمدافع)[٧](خوفا من الشريف بركات .

فلما بلغ ذلك الشريف [بركات][٨] بعث اليه رسولا الى عين

---

(١) أى الشريف بركات .

(٢) فى (ب) "بطاع" ، وفى (ج) "قطاع" وكلاهما خطأ .
هو بطاح بن مجول الابراهيمى الشريف الينبعى كان مقتله فى وادى القبيبات وهو أكبر الساعين فى أذى الشريف بركات عند الأمير الكبير بينبع ومكة .
انظر هذا وعن دوره فى الأحداث فى :
غاية المرام للعز بن فهد ١٤٨/٣، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٥ ، بلوغ القرى ورقة ١٣٦، ١٤٢ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٨/٤ .

(٣) انظر هذا فى :
غاية المرام للعز بن فهد ١٦٦/٣ ، بلوغ القرى ورقة ١٤٢ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٨/٤ .

(٤) سبق التعريف به وبمواضع ترجمته ومخطوطه . ص١٩٠

(٥) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٦) اختلفت المصادر فى رسم اسمه بين أنص باى ، وأنس باى وأنس بيه والأنسباى .
وأنسباى هو ابن ولى الدين أحد المقدمين ، تولى امارة الركب الأول سنة ٩٠٨هـ وأمير ركب المحمل سنة ٩٠٩هـ .
انظر : العز بن فهد : غاية المرام ١٤٥/٣-١٤٨، ١٦٧ ، بلوغ القرى ورقة ١٣٥، ١٣٦، ١٤٢ ، وفى حج سنة ٩٠٩هـ ذكره بأسنباى ، ابن اياس : بدائع الزهور ٤٩/٤، ٥٠، ٦٢ ، الجزيرى : درر الفوائد ص٣٥٣، ٣٥٤ .

(٧) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية الوسطى للمخطوط ولم أتبين قراءة بعضه فأثبته من النسخ الأخرى .

(٨) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

القصب [١] (بمكـاتيب يؤمنـه [٢])، ويأمــره بالحج على [٣] أســر الأحوال ، ويعرفه:

"أنى من خدمة السلطان ، ولايحصل منى شىء فى أمر الحاج" .

فلما بلغ هذا الخبر حضرة [٤] السلطان رضى [٥] عنه، وجهز اليه عياله ، وجميع ماكان له بمصر) [٦].

[وفى] [٧] غيبتــه قتلــت الأروام [٨] المقيمــون [٩] بمكـــة أخاه الشــريف أحمــد (صاحب مكـة) [١٠] فى الطـــواف يوم الجمعـــة

---

(١) عين القصب :
هى عَيْنُونا واد يسيل من جبل زهد يصب بالبحر الأحمر وعنده مصبه منهل فيه مياه ونخل كان محطة للحجاج على مرحلتين من مغارة شعيـب فى بر مدين (البدع اليـوم) وهى عيون سارحه ضعيفـة المنبع ينبت عليها القصب لهذا سمى الحجاج هذه المنطقة بعيون القصب نسبة لأبرز شىء فيها وجهلهم باسمها الحقيقى كما كان الحجاج يقيمون يومهم بكامله فيها للاغتسال وغسل القماش .
انظر : الجزيرى : درر الفوائد ص٤٥٠ ، البلادى : معجم معالم الحجاز ٢٠٩/٦ .

(٢) فى (أ) ، (ب) "يأمنه" وهو خطأ والاثبات من (ج) .
ومابين قوسين فى (د) "بمكاتيبها منه" وهو خطأ .

(٣) فى (د) "من" .

(٤) فى (ب) "حضرت" وهو خطأ .

(٥) أضاف ناسخ (د) "الله" وهو خطأ .

(٦) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية العليا للمخطوط .
انظر هذا الخبر فى :
درر الفوائد للجزيرى ص٣٥٤ ، خلاصة الكلام لدحلان ص٤٨ ، وأما فى غاية المرام للعز بن فهد ١٦٦/٣-١٦٨ وبلوغ القرى ورقة ١٤٢ فوردت هذه الأحداث بشكل مغاير لما نقله السنجارى عن السمرقندى .

(٧) مابين حاصرتين سقط من (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٨) فى (ج) "الأتراك" .

(٩) فى (د)"المقيمين" .

(١٠) مابين قوسين سقط من (ج) .

عاشر رجب[1]، وحمل الى المعلاة[2]، ودفن على أخيه مهيزع[3] باشارة أخيه حميضة[4].

[ولاية الشريف حميضة بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان] :

وبعد دفنه ألبس الأمير بلباى[5] (باش العسكر[6]) أخاه السيد

---

(١) انظر : خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٤٨ .
أما فى بلوغ القرى للعز بن فهد ورقة ١٣٩ ، والسنا الباهر بتكميل النور السافر فى أخبار القرن العاشر للشلى مخطوط برقم ٩٤٣ بمركز البحث العلمى بجامعة أم القرى بمكة المكرمة أحداث سنة ٩٠٩هـ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٨/٤ فى يوم الجمعة تاسع شهر رجب من سنة ٩٠٩هـ وهو الأصح لقول المصادر به ومن بينها المعاصرة زمانا ومكانا.

(٢) فى (ج) "المعلا" .

(٣) فى (ب) "مهيرع" .

(٤) انظر : بلوغ القرى للعز بن فهد ورقة ١٣٩ ، السنا الباهر للشلى أحداث سنة ٩٠٩هـ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٨/٤ وفيه أن قتله كان بمواطأة بين أخيه حميضة والأتراك .

(٥) فى (أ) أخطأ المؤلف فى كتابتها فصححها على الحاشية اليمنى للمخطوط .
وبلباى : هو بكبية أو بكباى أو بك باى دوادار الأتابكى وليس بلباى كما أثبته السنجارى .
انظر هذا وعن دوره فى الأحداث فى :
غاية المرام للعز بن فهد ١٤٦/٣،١٤٨،١٦٥،١٦٦،١٨٦،١٨٨،١٩٩ ، بلوغ القرى ورقة ١٣٥،١٣٦،١٣٨،١٣٩،١٤٥،١٤٨،١٦٠،١٦٩، بدائع الزهور لابن اياس ٦٢/٤ ، درر الفوائد للجزيرى ص٣٥٣،٣٥٤ .

(٦) فى (ج) "عسكر" .
وباش العسكر :
ويقال له أيضا باش العساكر وهو اسم وظيفة يتألف من لفظة باش وهى تركية بمعنى رأس أو رئيس والعساكر بمعنى جنود ولفظة باش كانت اسم وظيفة فى العصر المملوكى حيث كان لكل مائة جندى من أجناد الحلقة فى زمن المماليك البحرية باش أى رأس أو رئيس كما أطلقت بصفة عامة على الرئيس ويضاف الى ماتقدم أن باش العساكر أو باش العسكر كانت وظيفة عسكرية عالية فى هذا العصر .
انظر : الباشا : الفنون الاسلامية ٢٩٣/١ .
واستدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليمنى للمخطوط .

حميضة خلعة لولاية مكة[١]، وأقامه على الحجاز حتى يأتى أمر السلطان من مصر ، (وكتبوا الى السلطان الغورى بذلك[٢].

ثم ان الشريف حميضة بن محمد قابل أمير الحاج المصرى[٣] مع يحيى[٤] بن سبيع[٥] بالينبع ، فلبس الخلع[٦] الواردة)[٧] وحج بهم[٨] ذلك العام[٩]./[١٠]

و[أما][١١] ماكان من [أمر][١٢] الشريف بركات ، فانه سار من ينبع الى المدينة ، ومنها الى الشرق[١٣]، فنزل على السيد حميدان/[١٤] بن شامان

---

(١) وضع المؤلف عنوانا جانبيا على حاشية المخطوط اليمنى مانصه : "ولاية حميضة" .

(٢) انظر : السنا الباهر للشيلى أحداث سنة ٩٠٩هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٤٨ . أما فى بلوغ القرى للعز بن فهد ورقة ١٣٩ أن الشريف حميضة لبس الخلعة قبل دفن أخيه جازان .

(٣) وهو أنص باى أو أنسباى بن ولى الدين الذى كان أمير الركب الأول سنة ٩٠٨هـ .

انظر : ابن اياس : بدائع الزهور ٦٢،٥٠/٤ ، درر الفوائد للجزيرى ص٣٥٣،٣٥٤

(٤) فى (د) "يحى" وهو خطأ . ص١٢٥٥

(٥) سبق التعريف به وبمواضع ترجمته ، وأنه يحيى بن سبع .

(٦) فى (ج) ، (د) الخلعة" .

(٧) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليمنى للمخطوط .

(٨) فى (د) "بالناس" .

(٩) انظر هذا الخبر فى :

درر الفوائد للجزيرى ص٣٥٤ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٤٨ أى سنة ٩٠٩هـ وليس ٩٠٨هـ حسب ماأورده السنجارى وذلك لاتفاق المؤرخين على ذلك.
انظر : غاية المرام للعز بن فهد ١٧١/٣ ، بلوغ القرى ورقة ١٤٣ ، درر الفوائد للجزيرى ص٣٥٤ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٨/٤ .

(١٠) نهاية ص٣٣ من (ج) .

(١١) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(١٢) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(١٣) فى (ب) "الشريف" وهو خطأ .

(١٤) نهاية ورقة ٢٢٦ من (ب) .

الحسينى (١) وكان بعض الأشراف (٢) قد (٣) خطب ابنته (٤) الشريفة غبية (٥) ابنة (٦) حميدان فقبله - وفى الحى زير يضرب ، وقد تهيؤا للزواج ، ولم يبق الا (٧) العقد - فسأل الشريف بركات من العريس أن (يسمح له بهذه) (٨) البنت ، فيتزوجها ، فسمح له بها ، فعقدوا لها (٩) على الشريف بركات ، فدخل بها الشريف (١٠) ، فحملت منه بالشريف أبى نمى بن بركات (١١) . فولدت له السيد المذكور ليلة التاسع من ذى الحجة سنة ٩١١

---

(١) لم أعثر له على ترجمة فيما توفر لدى من كتب .

(٢) من بنى حسين . انظر : خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٤٨ .

(٣) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٤) فى (د) "بنته" .

(٥) انظر : العصامى : سمط النجوم العوالى ، وفى (ب) ، (ج) "غيبة" وهو خطأ . أما فى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٤٨ عيشة .

(٦) فى (د) "بنت" .

(٧) فى (ج) "غير" .

(٨) مابين قوسين فى (د) "يمسح له بهذا" وهو خطأ .

(٩) فى (ب) ، (د) "بها" .

(١٠) أضاف ناسخا (ب) ، (ج) "بركات" .
وزواجه هذا صحيح لموافقة العريس على التنازل .
عن ابن عمر قال :
"نهى النبى صلى الله عليه وسلم أن يبيع بعضكم على بيع بعض ولايخطب الرجل على خطبة أخيه ، حتى يترك الخاطب قبله أو يأذن له الخاطب".
انظر : بدوى الدسوقى : محمد بن أحمد : كفاية المسلم فى الجمع بين صحيحى البخارى ومسلم ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ/١٩٩٠م ، دار البيان للتراث ، بدون مكان طبع ٤٣٣/٣ .

(١١) لم أتبين قراءتها فى (أ) و(ب) والاثبات من (ج) ، (د) والشريف أبو نمى ولد ٩١١هـ وتوفى ٩٩٢هـ وحكم منفردا من (٩٣١-٩٩٢هـ) وعرف بصاحب القانون . انظر ترجمته فى : غاية المرام ضمن ترجمة والده ٢٣٠/٣-٣٣٨ ، وأيضا فى بلوغ القرى ورقة ١٩٩-٢٣٠ ، بدائع الزهور لابن اياس ٢٨٧/٤،٢٨٨ ، الجامع اللطيف لابن ظهيرة ص٣٢٤،٣٢٥ ، درر الفوائد للجزيرى ص٣٥٥،٣٥٩،٥٨٦،٥٨٧، ٥٩٠ ، الاعلام للنهروالى ص١٦٧ ، السنا الباهر للشيلى ، أحداث سنة ٩٩٢هـ =

تسعمائة واحدى عشرة(١).

- رجع (٢)- ولما كان يوم التروية (٣)(سنة ٩٠٨) (٤)[تسعمائة وثمان (٥)](٦)هجم الشريف بركات بمن معه من العرب - بنى عقبه (٧)،

= سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٩/٤،٢٩٢-٢٩٤،٣٠٩-٣١٢،٣١٧-٣١٩، ٣٢٥-٣٣١،٣٣٤-٣٥١ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٤٩-٥٧ ، الأعلام للزركلى ٥٢/٦ .

(١) فى جميع النسخه "عشر" والاثبات يقتضيه السياق اللغوى .
انظر خبر ولادته فى : درر الفوائد للجزيرى ص٣٥٥ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٩/٤ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٤٩ .

(٢) أى رجع الحديث الى بركات .

(٣) وهو اليوم الثامن من ذى الحجة الذى يسن للحاج أن يتوجه به الى منى قبل الزوال وأن يصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والمبيت بها ولايغادرها حتى تطلع شمس يوم عرفة تأسيا بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم .
انظر : القرى لقاصد أم القرى لمحب الدين الطبرى ص٣٧٦-٣٧٩ ، درر الفوائد للجزيرى ص٥٩٥ .
"واختلف فى تسمية ذلك اليوم يوم التروية ، فقيل : مشتق من الرواية ، لأن الامام يروى الناس مناسكهم . وقيل من الارتواء لأنهم يرتوون الماء فى ذلك اليوم ويجمعونه بمنى . وقيل : من الروية ، وهى الفكر ، لأن ابراهيم عليه السلام أرى ليلة الثامن ذبح ولده ،فأصبح يتروى فى ذلك ، أى يفكر فيه" .
القرى لقاصد أم القرى لمحب الدين الطبرى ص٣٧٨ .

(٤) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليمنى للمخطوط .

(٥) فى (ب) ، (د) "ثمانية" والاثبات من (ج) .

(٦) مابين حاصرتين بالأرقام فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٧) فى (د)"عتيبة" .
وبنو عقبة : هم بطن من جذام ، من القحطانية . وهم بنو عقبة بن مخرمة بن حزام كانت ديارهم من الكرك الى الأزلم فى برية الحجاز وعليهم درك الطريق مابين مصر والمدينة المنورة الى حدود غزة من بلاد الشام ، وفى رواية أخرى عليهم درك الحجيج من العقبة الى الأزلم .
وفرقة منهم بالحجاز من بنى واصل بن عقبة وبأفريقية منهم بقية بنواحى طرابلس.
انظر : نهاية الارب للقلقشندى ص٣٦٤ ، معجم قبائل الحجاز ص٣١٨-٣٢٠ .

و[بنى](١) لام(٢)، وأخلاط من العرب - [على](٣) مكة ، ونهبت العرب(٤)، فأرسل ‹١٤٣/أ› الأمراء للشريف بركات ، وضمنوا له أن يأخذوا له من (أخيه حميضة)(٥) خمسة آلاف دينار(٦). فقال حميضة : "مالى قدرة" . فأعطوه الأمراء من مال الصر(٧) الذى جاؤا به(٨).

فكف العرب ، (ودخل مكة ، وهرب الشريف حميضة)(٩).

[ولاية الشريف بركات الأخيرة] :

ثم ان السلطان الغورى أرسل بالتفويض الى الشريف بركات بأمر مكة

---

(١) مابين حاصرتين فى (أ) ، (ب) ، (د) "بز" وهو خطأ والاثبات من (ج) .

(٢) سبق التعريف بهم ومواضع ترجمتهم .ص١١٤

(٣) مابين حاصرتين زيادة من (ب) ، (ج).

(٤) فى غاية المرام للعز بن فهد ١٧٠/٣ ، بلوغ القرى ورقة ١٤٣ "وفى اليوم الثامن خرج جماعة من الفقراء مشاه للحج فخرج عليهم خيل ورجل ونهبوهم" .

(٥) مابين قوسين وردت فى (ج) "الشريف حميضة أخيه" .

(٦) فى غاية المرام للعز بن فهد ١٧٠/٣ ، بلوغ القرى ورقة ١٤٣ "ألفى دينار ألفا حاضرة وأخرى الى منى" .

(٧) مال الصر : هو مصطلح تاريخى أطلق على الاعتمادات المالية المخصصة للحجاز والتى كانت ترصده الحكومة المصرية فى ميزانيتها وترسله سنويا مع قافلة الحج المصرى ثم ألزمت مصر بارسال هذه الالتزامات القديمة والمستحدثة فى عهد الدولة العثمانية وأصبح ذلك من أهم واجبات الباشا العثمانى فيها ويحاسب حسابا اذا قصر فى ارسالها .

انظر : الشناوى : الدولة العثمانية، ٦٥/١ ، وفى الاعلام للنهروالى ص٢٨٥ قال : "الصدقات المصرية التى تجمع من أوقاف الحرمين بمصر وتجهز الى الحرمين الشريفين ويقال لها الصر الحكمى" .

(٨) فى غاية المرام للعز بن فهد ١٧٠/٣ ، وبلوغ القرى ورقة ١٤٣ فدل الأمير شاهين الأمراء على الواصل لأهل مكة من الروم .

(٩) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية العليا للمخطوط .

انظر هذا الخبر فى غاية المرام للعز بن فهد ١٧٠/٣ ، وبلوغ القرى ورقة ١٤٣ بشكل مخالف لما أورده السنجارى .

فى [١]سنـة ٩١٠ تسعمائة وعشرة ، وأن المعـول فى الأمـور عليـه ، فـأمر أن [٢]يخلـع على أخيه قايتباى ، ويدعـى له ، وابنه [٣]على بن بركات [٤]، ويختص الشريف بركات بالدعاء على المنبر [٥].

وفى عام ٩١٣ تسعمائة وثلاثة عشر :

خرج الشريف بركات لقتال مالك بن رومى الزبيـدى الذى كان سببا فى نهـب مكـة المشرفة زمـن أخيـه أحمـد الى جبـل الـروحاء [٦]/ ،

---

(١) سقطت من بقية النسخ .

(٢) فى (أ) "واوأن" ، وفى (ب) "ءان" والاثبات من (ج) ، (د) .

(٣) فى (ج) "ولابنه" ، وفى (د) "ولايته" .

(٤) هـو نور الدين على بن بركات بن محمـد بن بركات بن حسـن بن عجلان ، وأمـه الشريفة أم الكامل توفى بخبت البزواء قرب رابغ سنة ٩١٣هـ فحمـل الى مكة ودفن فى المعلاة خارج قبة جده وبنى عليه قبة لطيفة ورثاه عدد من الشعراء .
انظر هذا وعن دوره فى حياة أبيه فى :
غاية المرام للعز بن فهد ١٨٣/٣،١٨٧،١٩٩،٢٠٠،٢٠١،٢٠٦-٢٠٩ ، بلوغ القرى ورقة ١٥٤،١٦٧،١٦٨،١٧٠،١٧٣،١٧٤،١٧٥،١٧٦،١٧٧ ، سمط النجوم العـوالى للعصامى ٢٨٩/٤ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٤٩ .

(٥) انظر هذا فى :
خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٤٩ ، أما فى غاية المرام للعز بن فهد ١٧٢/٣،١٧٣ فوردت هذه الأخبار مخالفة لما أورده السنجارى وهو أنه "فى أول صفـر مـن سنة عشـر وتسعمائة أرسل الشريف يحيى بن سبع للأميرين والقـاضيين الحنفى والمالكى فتوجهوا اليه ووقع الاتفاق على ولاية السيد قايتباى فى ضحـى يوم الثلاثاء ثالث الشهـر ... ولما تولى السيد قايتباى كان الاسم والدعاء فى الخطبـة وغيرها له وكذا ملاقاة الحاج . والمعول فى الأمور كلها على السيد بركات ولايفصـل السيد قايتباى أمرا دونه وكان معه كالولد مع الوالد" .
وهو الأصح لأن المؤرخ كان معاصرا للأحداث .

(٦) فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٠٠/٣ ، وبلوغ القرى ورقة ١٧٣،١٧٤ :
"أنهم ظفروا بهم بجبل قرب الروحاء" وهو الأصح .
فـالرَّوْحَاء : كانت قرية جامعة لمزينة على ليلتين من المدينـة بينهما واحد وأربعون ميلا واليـوم ٧٥ كيلو مترا وهـى ليست عامرة بل فيها بويتـات ومقاه وسكانها =

/(١)وقتل (مالك بن رومى)(٢)وأولاده الثلاثة : (مقـرض(٣)، وقادم ، وداعر(٤)) ، وأخاه مشهور(٥)بن رومى ، وطائفة كثيرة منهم . وبعث برؤوسهم الى الغورى ، ونصبت على أبواب مصر ، وحصل بذلك غاية الفرح للسلطان(٦).

وفى هذه السنة:(٧)توفى السيد على(٨)، فجعل عوضه أخاه محمد المصرى بن بركات(٩)، وكان كل منهما يلبس معه الخلعة - أعنى محمدا

= الرحلة وعوف من حرب وبها بئر كانت تسمى سجسج وواديها يسمى سجاسج واليوم الدارة .

انظر : البكرى : معجم ماستعجم ٦٨٢،٦٨١/١ ، البلادى : قلب الحجاز بحوث جغرافية وتاريخية وأدبية ، الطبعة الأولى ، دار مكة للنشر والتوزيع - مكة المكرمة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م ، ص١٥٧ .

(١) نهاية ص٣٤ من (ج) .

(٢) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليسرى للمخطوط .

(٣) فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٠١،١٨٤/٣ "مقرط" .

(٤) فى (ب) ، (ج) "راعر" ، وفى المرجع السابق ٢٠١/٣ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٥/٤ "داغر" .

واستدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليسرى للمخطوط .

(٥) فى نفس المصدرين السابقين "مشهون" .

(٦) انظر هذه الأخبار فى :

غاية المرام للعز بن فهد ٢٠٢،٢٠١،٢٠٠/٣ ، بلوغ القرى ورقة ١٧٦،١٧٤،١٧٣ ، بدائع الزهور لابن اياس ١٢٤،١٢٢/٤ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٥/٤ .

(٧) أى سنة ٩١٣هـ .

(٨) انظر سنة وفاته فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٠٨،٢٠٧/٣ ، وبلوغ القرى ورقة ١٧٦ ، وخلاصة الكلام لزينى دحلان ص٤٩ .

(٩) هو محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان المعروف بالغورى الشافعى .

أمه الشريفة أم الكامل بنت عجل بن رميح النموى حملت به بالقاهرة وولدته بمكة سنة ٩١٠هـ ثم توفى سنة ٩١٥هـ بجهة اليمن فوق وادى الآبار جهة البحر فحمل الى مكة ودفن بالمعلاه بتربة شقيقه على ورثاه جماعة من الشعراء .

انظر : غاية المرام للعز بن فهد ٢١٦،٢١٢،٢١١،١٧٥/٣ ، بلوغ القرى ورقة ١٨٧ .

وقايتباى [١] .

وفى سنة ٩١٥ تسعمائة وخمس [٢] عشرة :

بعث مولانا الشريف السيد عرار بن عجلان [٣] الى السلطان الغورى بهدية من جملتها عشرين عبدا حبشيا ، وعشرين ألف [٤] دينار ذهبا ، وعشرين فرسا ، وثلاثة آلاف [٥] دينار للدويدار . فقابلهم السلطان ، وأخلع [٦] عليه ، وعلى من معه ، وأرسل الى مولانا الشريف بخلعة ، وهدية سنية ، وخاطبه بخطاب بليغ ، وفوض اليه جميع أمور الأقطار الحجازية حتى ينبع ، وغيرها [٧] .

وحصل بمكة فرح عظيم بقتل من قتل من زبيد .

---

(١) انظر : غاية المرام للعز بن فهد ٢١٢،٢١١/٣ وفيه أن تعيين المصرى كان سنة ٩١٤هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٤٩ .

(٢) فى كل النسخ "وخمسة" والاثبات مقتضى اللغة .

(٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "عجل" وهى الأصح .

هو عرار بن عجل بن رميح النموى الشريف أخو زوجة الشريف بركات أم الكامل ، كان رسوله الدائم الى السلطان قانصوه الغورى ويده اليمنى فى أكثر الأمور . توفي بالطاعون في اسطنبول سنة ٩٤٥ هـ .

انظر هذا وعن دوره فى مجريات الأحداث فى :

غاية المرام للعز بن فهد ٢١١/٣، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٣٠، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٦، ٢٩٩، ٣٠٨، ٣١٠، ٣٣٣ ، درر الفوائد للجزيرى ص٣٥٧، وفيه عرار بن عجل النمرى ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٥/٤، ٣٠٦، ٣٠٩ ، والبرق اليماني للنهروالي ص ٩١، ٩٢.

(٤) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٥) فى (د) "ألف" .

(٦) فى (ج) "وخلع" .

(٧) انظر هذه الأخبار فى :

غاية المرام للعز بن فهد ٢١٦/٣-٢١٨ الا أنه لم يذكر تفويض السلطان له بامرة الأقطار الحجازية ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٥/٤، ٣٠٦ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٤٩ .

ومدح الشعراء مولانا(١) الشريف <١٤٣/ب> على ذلك . فمن ذلك قول شاعره (٢) الأديب الشيخ أحمد العليف يمدحه (٣) ويذكر [له] (٤) هذه الغزوة (٥):

أرى العزما (٦) قامت عليه الممالك
وماشيدته (٧) المرهفات (٨) البواتك (٩)
ومالمجد الا ماأثرت (١٠) به العلا
وماصافحت فيه الصفاح (١١) البنادك (١٢)

---

(١) سقطت من (ج) .

(٢) فى (ب) ، (ج) "الشاعر" .

(٣) فى (ب) "يمدوح" وهو خطأ .

(٤) الاضافة من نسخة (ج) .

(٥) أورد العز بن فهد فى كتابه غاية المرام مقتطفات منها فقط .

(٦) فى غاية المرام ٢٠٢/٣ "أرى العز" الا أن المحقق أثبت "ذرى العز" من سمط النجوم العوالى ٣٠٦/٤ ويبدو أنها الأصح .

(٧) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٨) فى (ب) "المرهقات" وهو تصحيف . والمقصود : السيوف . انظر :
القاموس المحيط للفيروز آبادى ١٤٦/٣ ، المعجم الوسيط ٣٧٧/١،٣٧٨ .

(٩) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "الفواتك" وكلاهما يستقيم به الوزن والمعنى . والبواتك : مفردها باتك وهو السف القاطع والباتك هو سيف مالك بن كعب الهمدانى .
انظر : القاموس المحيط للفيروز آبادى ٢٩٣/٣ ، المعجم الوسيط ٣٧/١ .

(١٠) فى (د) "ماثرت" .

(١١) فى (ب) ،(ج) "الصفاء" .

(١٢) البنادك : بنائق القميص .
الفيروز آبادى : القاموس المحيط ٢٩٦/٣ .
ورد هذا البيت فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٠٢/٣ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٦/٤ :
وماإعتنقت فيه الفوارس بالوغى   وماصافحت فيه الصفاح النيازك

وعزم يبيد العيس (١) والخيل (٢) بالسرى (٣)
تكـل بـه أخفافهـا والسنابـك (٤)
وقتل العدا (٥) صبرا كما شاءت (٦) الظبا (٧)/ (٨)
ونيل المنى والغاية (٩) المتدارك (١٠)

---

(١) العيس : مفردها الأعيس وهو الابل الذى يخالط بياضه شقره وأيضا الكريم منها . انظر : المعجم الوسيط ٦٣٩/٢ .

(٢) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٦/٤ تقديم وتأخير .

(٣) فى (ب) "المسترا" ، وفى (د) "بالسرا" .

(٤) السنبك : طرف الحافر .
انظر : الفيروزابادى : القاموس المحيط ٣٠٧/٣ ، المعجم الوسيط ٤٥٢/١ .

(٥) فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٠٢/٣ "العدى" .

(٦) فى (أ) وبقيـة النسـخ "شأت" والاثبـات مـن غـاية المرام للعـز بن فهـد ٢٠٢/٣ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٦/٣ .

(٧) الظبـا وظبـات وظبـون مفـردهـا الظبـة : وهـى حد السيـف والسنـان والخنجـر وماأشبهها.
انظر : المعجم الوسيط ٥٧٥/٢ .

(٨) نهاية ورقة ٢٢٧ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٢٢٨/أ منهـا ببعض الغموض .

(٩) فى غاية المرام للعـز بن فهد ٢٠٢/٣ ، وسمط النجوم العـوالى للعصـامى ٣٠٦/٤ "والغائب" .

(١٠) فى (ب) "المستدارك" .
جاء فى القاموس المحيط ٣٠١/٣ :
رجل دراك ومدركه ومدرك وتداركوا لحق آخرهم أولهم . والمتدارك قافية توالى فيها حرفان متحركان .

اذا لم يكن فعل الكريم كقولـه
فما العضب(١)الا جفنه(٢)والحبائـك(٣)

فدى لأبى عجلان من رام سعيه
عـزورا وفـى أفعالـه لايشـارك(٤)

أباد العدا فاستدرك العز فوقـه
فأضحت ومثواها الكدا(٥)والدكادك(٦)/(٧)

---

(١) جاء فى المعجم الوسيط ٦٠٦/٢ :
عضب عن الأمر ـ عضبا : رجع عنه والشيء : قطعه . والعضـب هنا بمعنى السيف القاطع .

(٢) الجفن : غمد السيف .
انظر لسان العرب لابن منظور ٨٩/١٣ .

(٣) الحبائك : من حبك أى القطع .
انظر لسان العرب لابن منظور ٤٠٩/١٠ .

(٤) ورد هذا الشطر فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٠٢/٣ .
وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٦/٤ :
"ومن دون مارام الحتوف النواهك" .

(٥) جاء فى المعجم الوسيط ٧٨٠/٢ : الكدى : الصحراء .

(٦) فى (ج) "الدكارك" .
والـدكادك : مفردها الدكداك والـدكدك : وهى أرض فيهـا غلظ ورمل ذو تراب متلبد .
انظر : المعجم الوسيط ٢٩١/١ .
هذا وقد ورد هذا البيـت فى غاية المرام للعـز بن فهد ٢٠٣/٣ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٦/٤ :
أباد العدى فاستدرك السيف فوته
ومن قبلها فى الغمد لايتماسك

(٧) نهاية ص٣٥ من (ج) .

شفا بالقنا(١) حر(٢) النفوس من العدا
وزالت بـه تلك الهمـوم السـوادك(٣)
فتى الحرب لاتدنيه(٤) خود(٥) عن الوغا
رداح(٦) ولا يصبيه(٧) دعج(٨) ركارك(٩)
عزيز عليـه أن ينـام ولـم تقـم
بأرض العـدا بالصافنـات(١٠) المعـارك

---

(١) جاء فى المصباح المنير ص١٩٨ :
قنى : مفردها قناة وهى الرمح .
(٢) فى (د) "مر" .
(٣) السوادك : الهموم المتجمعة بعضها على بعض .
انظر : لسان العرب لابن منظور ٤٣٩/١٠ .
(٤) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٧/٤ "تثنيه" وهو الأصح .
(٥) جاء فى المعجم الوسيط ٢٦١/١ :
الخود : الشابة الناعمة الحسنة الخلق والجمع خود ، وخودات .
(٦) جاء فى المعجم الوسيط ٣٣٧/١ :
الرداح : امرأة ضخمة الردف سمينة الأوراك .
(٧) فى (أ) "يعيبه" ، وفى (ج) "يصبه" والاثبات من (د) .
فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٧/٤ "تصيبه" .
(٨) جاء فى المعجم الوسيط ٢٨٤/١ :
دعجت العين ـ دعجا ، ودعجة اشتد سوادها وبياضها واتسعت فهى دعجاء ويقال دعج الرجل ، ودعجت المرأة . فهو أدعج وهى دعجاء والجمع دعج .
(٩) فى (ب) "ركاك" .
وركارك : النساء كبيرة العجز والفخذين .
انظر ابن منظور : لسان العرب ٤٢٣/١٠ .
(١٠) جاء فى المعجم الوسيـط ٥١٧/١ ، وأيضـا فى المصبـاح المنير للمقـرى ص١٣١ :
صفـن الفرس ـ صفونا : قام على ثلاث قـوائم وطرف حافر الـرابعة ، وهنـا بمعنى الخيول الأصيلة .

أبا غير ظل الرمح أو يبلغ[١] المنى
فلما انقضى[٢] حنت[٣] عليه[٤] الأرائك[٥]
وأقسم لايثنى[٦] عن الحرب عزمه
الـى أن تـرى فيـه الدمـاء سوافك[٧]
أباح دم[٨] الأعداء فيه[٩] بغـارة
كأن الضحى فيها مـن النقـع[١٠] حالـك
يواليه[١١] من أبناء[١٢] أبيه عصابة
كـرام سـراة كالجبـال سـوامـك[١٣]

---

(١) فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٠٣/٣ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٧/٤ "يدرك" .
(٢) فى (ج) "انقض" .
(٣) هكذا فى (أ) ، وفى بقية النسخ "حفت" وهو تصحيف .
(٤) فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٠٣/٣ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٧/٤ "اليه" .
(٥) الأرائك مفردها أريكة . والأريكة : مقعد منجد .
انظر : المعجم الوسيط ١٤/١ .
(٦) فى (ج) "لاينثن" ، وفى (د) "لابثنى" .
(٧) أى مراقة .
انظر : المصباح المنير للمقرى ص١٠٦ .
(٨) فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٠٣/٣ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٧/٤ "حمى" .
(٩) فى (د) ، وفى غاية المرام للعز بن فهد ٢٠٣/٣ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٧/٤ "منه" .
(١٠) النقع هو الغبار .
انظر : مختار الصحاح للرازى ص٦٧٦ ، المعجم الوسيط ٩٤٨/٢ .
(١١) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٧/٤ "يؤلب" .
(١٢) فى (د) "ابنى" .
(١٣) جاء فى المعجم الوسيط ٤٥٠/١ :
سمك ـ سموكا : علا وارتفع . فهو سامك .
هذا ولم يورد هذا البيت أيا من العز أو العصامى .

نماهـم الـى العليـاء والمجـد والنـدا
أبـوة صـدق أخلصتهـا السنابـك(١)
يفرعهم مـن دوحـة المجـد فـارع(٢)
وتجمعهـم تلـك الأصـول الشوابـك
مناعير(٣)فى الهيجاء مساعير(٤)فى الوغا
اذا نكصت(٥)عنها اللئام الضرائك(٦)
ثووا(٧)فى ظهور اليعمـلات(٨)كأنمـا
مجالسهـم كيـرانهـا(٩)والمبـارك(١٠)
<أ/١٤٤>/(١١)

---

(١) فى (ج) "السبايك" ، وفى (د) "السنـانك" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٧/٤ "السبائك" .
(٢) فى (د) "فادع" .
(٣) جاء فى القاموس المحيط للفيروز آبادى ١٤٥/٢ :
النعير : الصراخ والصياح فى حرب .
(٤) جاء فى القاموس المحيط للفيروز آبادى ٤٨/٢ :
المسعر ماسعر به كالمسعار وموقد نار الحرب .
(٥) فى (د) "نكست" .
جاء فى مختار الصحاح ص٦٧٥ ، والمعجم الوسيط ٩٥٢/٢ :
النكوص الاحجام عن الشىء ، ويقال : نكص على عقبيه رجع عما كان قد اعتزمه وأحجم عنه .
(٦) فى (ج) "الصرامك" تصحيف ، والضرائك : اللؤماء المستخفون عن الكرم والقرى .
انظر : القاموس المحيط للفيروز أبادى ٣٥٥/٤ .
(٧) فى (د) "ثود" وهو خطأ .
جاء فى المعجم الوسيط ١٠٣/١ :
ثوى بالمكان وفيه ـ ثواء وثويا : أقام واستقر .
(٨) جاء فى القاموس المحيط للفيروز أبادى ٢١/٤ : اليعملة الناقة النجيبة .
(٩) جاء فى القاموس المحيط للفيروز أبادى ١٢٩/٢ : الكور : الرحل .
(١٠) فى سمط النجوم العوالى ٣٠٧/٤ "والميارك" .
(١١) نهاية ورقة ٨٣ من (د) .

سروا(١)(فى اقتناص)(٢)المكرمات يذودهم(٣)
عن النوم هم بالجوانح سادك(٤)
يهزون أشطان(٥)القنافى أكفهم(٦)
كأن بأعلاها(٧)بروق(٨)نوابك(٩)
ويقدمهم ماضى العزيمة مقدم
على الهول ميمون اللثام مبارك
أبوحسن السامى بنفس ووالد
وفى منهج العلياء والعــز سالك

---

(١) فى (ب) "سووا" تصحيف .
(٢) مابين قوسين فى (ب) "فى اقتناس" تصحيف .
وفى سمط النجوم العوالى ٣٠٧/٤ "لاقتناص" .
(٣) فى (أ) "يذوذهم" والاثبات من (ج) ، (د) .
(٤) فى (أ) أخطأ المؤلف فى رسمها فصححها فوقها .
جاء فى القاموس المحيط للفيروز أبادى ٣٠٦/٣ :
سدك به لزمه والسدك المولع بالشىء .
(٥) فى (ج) "أشطار"، وفى (د) "شطان" .
جاء فى مختار الصحاح ص٣٣٨ ، والمعجم الوسيط ٤٨٣/١ :
أشطـان مفردها الشطن والشطن هو الحبل الطويل الذى يستقـى به من البئر ، أو تشد به الدابة . وهنا بمعنى قناة الرمح .
(٦) فى (د) "بأكفهم" .
(٧) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٧/٤ "أعاليها" .
(٨) جاء فى مختار الصحاح للرازى ص٤٩ ، والقاموس المحيط للفيروز ابادى ٢١١/٣ :
البرق واحد بروق السحـاب أو ضـرب ملك السحاب وتحريكـه اياه لينسـاق فترى النيران . والشىء لمع . وهنا كناية عن سن الرمح .
(٩) جاء فى المعجم الوسيط ٨٩٨/٢ :
نبك المكان نبوكا ارتفع .

[يشيح](١)به ظامى (٢)النصوص (٣)مطهم (٤)
وأورق (٥)مفتول الذراعين (٦)تامك (٧)
وأنت أبا (٨)عجلان (مكفى أمورهم)(٩)
اذا دهمت تلك الخطوب النواهك (١٠)

---

(١) فى (أ) ، (ب) ، (ج) "يشبح" ، وفى (د) "يشح" والاثبات من سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٧/٤ .
جاء فى المعجم الوسيط ٥٠٢/١ :
شاح فى الأمر شيحا : جد . وعلى حاجته : حرص .

(٢) فى (ب) ، (ج) "طامى" .
جاء فى المعجم الوسيط ٥٧٧/٢ : ظمىء اليه : اشتاقه فهو ظامىء .

(٣) جاء فى المعجم الوسيط ٩٢٦/٢ :
النص من الشيء منتهاه ومبلغ أقصاه . يقال بلغ الشيء نصه . وبلغنا من الأمر نصه : شدته .

(٤) فى (ج) "مطيهم" .
جاء فى القاموس المحيط للفيروز أبادى ١٤٥/٤ ، والمعجم الوسيط ٥٦٩/٢ :
المطهم : السمين الفاحش السمن والنحيف الجسم الدقيقه ضد والتام من كل شيء والبارع الجمال . وهنا صفة الفرس .

(٥) فى (ب) ، (ج) "وأرق"، وفى (د) "وأروعك" .
الأورق من الابل : الذى فيه لون بياض الى سواد . وهذا من الصفات المميزة .
انظر : لسان العرب لابن منظور ٣٧٦/١٠ .

(٦) فى (ب) "الذاراعين" .

(٧) جاء فى المعجم الوسيط ٨٨/١ :
التامك : السنام والناقة العظيمة السنام وجمعها توامك .

(٨) فى (ب) "أبى" ، وفى (د) "أبو" .

(٩) مابين قوسين فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٧/٤ "رائش نبلهم" .

(١٠) جاء فى القاموس المحيط للفيروز أبادى ٣٢٢/٣ :
أنهكو وجوه القوم أجهدوهم وأبلغوا جهدهم .

وهم لك أعوان شداد على العدا(١)
وأنت لعلياهـم سنـام(٢)وحـارك(٣)
اذا وعد الله الفتى منه نصرة(٤)
وعزا وسعـدا أيدتـه(٥)الملائـك(٦)
أرادت زبيد فـى جنابـك دولـة
فضلت(٧)بها(٨)أوهامها و الشكائك(٩)

---

(١) ورد هذا الشطر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٧/٤ :
"وكم لك أعضاد شداد على العدا" .

(٢) فى (ب) ، (ج) "سناهم" والسنام من كل شىء أعلاه جمعه أسنمة .
انظر : المعجم الوسيط ٤٥٥/١ .

(٣) فى (ج) "وجارك" .
والحارك : أعلى الكاهل وعظم مشرف من جانبيه ومنبت أدنى العرف الى الظهر الذى يأخذ به من يركبه .
القاموس المحيط ٩٢٨/٣ .

(٤) فى (أ) "نضرة" والاثبات من بقية النسخ ، ومن غاية المرام للعز بن فهد ٢٠٤/٣ وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٧/٤ .

(٥) فى (أ) "يدته" وهـو خطأ والاثبات من بقيـة النسخ ومن غاية المرام للعز بن فهد ٢٠٤/٣ ، وسمط النجم العوالى للعصامى ٣٠٧/٤ .

(٦) فى (أ) "المليئك" والاثبات من بقية النسخ .

(٧) فى (أ) ، (ب) ، (د) "فظلـت" والاثبـات من (ج) ومن غاية المرام للعز بن فهد ٢٠٤/٣ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٨/٤ .

(٨) فى (أ) ، (ب) "به" ، وفى (ج) "بهـم" والاثبـات مـن (د) وغاية المرام للعز بن فهد ٢٠٤/٣ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٨/٤ .

(٩) مفردها الشكيكة وهى مجموعة أشياء شك بعضها الى بعض .
انظر : المعجم الوسيط ٤٩١/١ .

متى كانت الأوغاد(١) ترمى(٢) الى العلا
وتسموا(٣) الى عالى الأمـور الركـارك(٤)
تركتهم(٥) وقـت الهجيـر بمصكـة(٦)
عمى لديها فاتر(٧) العزم(٨) فارك(٩)/(١٠)
تقاعـس منهـا مالك ومشهـور(١١)
وكل لدى الهيجاء ألوى مماحـك(١٢)

---

(١) فى (د) "الأووغاد" وهو خطأ .
مفردها وغد وهو الرجل الدنىء الذى يخدم بطعام بطنه والأحمق الضعيف .
انظر : الرازى : مختار الصحاح ص٧٢٩ ، الفيروز ابادى : القاموس المحيط ٣٤٦/١ .

(٢) فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٠٤/٣ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٨/٤ "ترقى" .

(٣) فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٠٤/٣ "العلى" .

(٤) فى (ج) "الركائك" .

(٥) فى (ب) "تركتهموا" ، وفى غاية المرام للعز بن فهد ٢٠٤/٣ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٨/٤ "طرقتهم" .

(٦) هكذا فى (أ) وأما فى بقية النسخ وغاية المرام للعز بن فهد ٢٠٤/٣ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٨/٤ "صكة" . بمعنى دفعه بقوة .

(٧) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٨/٤ "فاتك" .

(٨) فى (ب) ،(ج) "الهذم" وهو خطأ.

(٩) فرك فركا كره وأبغض .
انظر : القاموس المحيط للفيروز أبادى ٣١٥/٣ ، المعجم الوسيط ٦٨٦/٢ .

(١٠) نهاية ص٣٦ من (ج) .

(١١) فى (د) "مشهتر" ، وفى غاية المرام للعز بن فهد ٢٠٤/٣ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٨/٤ "مشهون" .

(١٢) محك فهو محك ومماحك لج فى المنازعة .
انظر : القاموس المحيط للفيروز ابادى ٣١٨/٣ ، المعجم الوسيط ٨٥٦/٢ .

وطار بهـا خوفـا أخـوه وقلصـت(١)
خصاه وولى وهو حيران عاتك(٢)
وقام لها(٣)ميل المقرض(٤)واستوى(٥)
ومن قبلها فى مشيـه يتسـاوك(٦)
وأضحى ذعار(٧)ثم زمن(٨)وقـادم(٩)
بروغا(١٠)على البؤسا(١١)وبئس(١٢)المبارك(١٣)

---

(١) فى (د)) "وقلصتا" .

(٢) فى (ج) "عايك" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٨/٤ "عانك" .
جاء فى القاموس المحيط للفيروز أبادى ٣١٢/٣ ، والمعجم الوسيط ٥٨٣،٥٨٢/٢ :
العاتك الراجع من حال الى حال .
وأيضا : عتك فى القتال كر وفى الأرض ذهب وحده والبلد عسفه والى موضع كذا مالوا ويده ثناها فى صدره .

(٣) سقطت من (ب) ، (ج) ، وفى غاية المرام للعز بن فهد ٢٠٥/٣ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٨/٤ "بها" .

(٤) فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٠٥/٣ "المقرظ" .
جاء فى القاموس المحيط للفيروز أبادى ٣٤١/٢ ، والمعجم الوسيط ٧٢٧،٧٢٦/٢ :
قرض فى سيره عدل منه ويسرة والمكان عدل عنه وتنكبه .

(٥) فى (أ) "استوا" والاثبات من بقية النسخ .

(٦) فى (ج) "متسـاوك" ، وفى سمط النجوم العـوالى للعصـامى ٣٠٨/٤ "يتبـاوك" .
جاء فى القاموس المحيـط للفيروز أبادى ٣٠٨/٣ ، والمعجم الوسيـط ٤٦٥/١ :
التساوك : السير الضعيف .

(٧) مفردها الذاعر : وهو الخائف الفزع ويقال رجل ذاعر ذو عيوب .
انظر : المعجم الوسيط ٣١٢/١ .

(٨) فى (أ) "زبن" ، وفى (ب) ،(د) "زين" والاثبات من (ج) .
جاء فى المعجم الوسيط ٤٠١/١ : زمن : مرض مرضا يدوم زمانا طويلا .

(٩) فى (ج) "وقادهم" .
جاء فى المعجم الوسيط ٧١٩/٢ : قدم على العيب : رضى به .

(١٠) فى (ب) ، (ج) "بروسا" .

(١١) فى (أ) و بقيـة النسـخ "البـوسى" وهـو تصحيـف والاثبـات يقتضيـه السيـاق .

(١٢) فى (أ) "ولبس" ، وفى (ج) "وليس" والاثبات من (ب) ، (د) .

(١٣) فى (ب) ، (ج) "المنارك" . =

لعمرك لو لم تطلب(١)القوم غالهــم(٢)
لسعدك(٣)من دون الضراب(٤)المهالك(٥)
لئن(٦)كنت عن عهد(٧)هدمت عروشهم
فانــك بــانيهــا قــديمــا وسامــك(٨)
توهمها الرومى نهضة عاجز
ولم يدر(٩)أن الليث بالعيــر(١٠)فاتـك

= جاء فى المعجم الوسيط ٥٧/١ :
المبرك : اسم مكان من برك . ويقال ليس له مبرك جمل : لايملك كثيرا ولاقليلا .
ورد هـذا البيت فى غـاية المرام للعـز بن فهـد ٢٠٥/٣ ، وسمط النجوم العـوالى للعصامى ٣٠٨/٤ :

وزين وبازان بروك وقادم — وذاعر فى البوغاء بئس المبارك

فى السمط "ذاعر" بالدال .

(١) فى (ج) "تدرك" .
(٢) فى (ب) "فالهم" .
غاله ـ غولا : أهلكه وأخذه من حيث لايدرى فأهلكه .
انظر : القاموس المحيط للفيروز أبادى ٢٧/٤ ، المعجم الوسيط ٦٦٦/٢ .
(٣) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٨/٤ "بسعدك" .
(٤) فى (أ) "المظلات" ، وفى (د) "المطــالب" ، وفى سمط النجوم العـوالى للعصامى ٣٠٨/٤ "الطلاب" والاثبات من (ب) ، (ج) .
(٥) فى (د) "هالك" .
(٦) فى (د) "لأن" .
(٧) فى غاية المرام للعـز بن فهد ٢٠٥/٣ ، وسمط النجوم العـوالى للعصـامى ٣٠٨/٤ "عمد" .
(٨) سمك سموكا علا وارتفع . ورفعه فارتفع .
انظر : القاموس المحيط للفيروز أبادى ٣٠٧/٣ ، المعجم الوسيط ٤٥٠/١ .
(٩) فى (د) "يدرى" .
(١٠) العير : ماجلب عليه الطعام من قوافل الابل والبغال والحمير .
انظر : المعجم الوسيط ٦٣٩/٢ .

جرى فى المد(١)طلق العنان(٢)وغرة(٣)
مدارج حلـم تقتفيهـا(٤)النسايك(٥)

أخذت(٦)عليهم(٧)نقب كل(٨)ثنية
فضاقت عليهم(٩)بالرجـاء(١٠)المسالـك

ومازال(١١)يجرى فى هواه وغيه(١٢)
وأنت له(١٣)وسط [العريشة](١٤)بارك

<١٤٤/ب>

---

(١) مد مدا فى سيره مضى .
انظر : المعجم الوسيط ٨٥٨/٢ .

(٢) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "العباب" .

(٣) فى (د) "وغرهم" .

(٤) فى (ب) "تقتعها" ، وفى (ج) "تقعتها" ، وفى (د) "تقتضيها" .

(٥) فى (ج) "النسابك" .
النسيكة : سبيكة الفضة الخالصة والذبيحة .
انظر : المعجم الوسيط ٩١٩/٢ .
هذا ولم يورد كل من غاية المرام للعز بن فهد ، وسمط النجوم العوالى للعصامى هذا البيت .

(٦) فى (أ) "احدث" والاثبات من بقية النسخ .

(٧) فى غاية المرام للعـز بن فهد ٢٠٥/٣ ، وسمط النجوم العـوالى للعصـامى ٣٠٨/٤ "عليه" .

(٨) فى سمط النجوم العوالى للعصامى قدم "كل" على "نقب" .

(٩) فى غاية المرام للعـز بن فهد ٢٠٥/٣ ، وسمط النجوم العـوالى للعصـامى ٣٠٨/٤ "عليه" .

(١٠) فى (د) "الرحبى" وفى المرجعين السابقين "بالرحاب" .

(١١) فى (ب) ، (ج) "وماذاك" ، وفى (د) "وماذال" .

(١٢) فى (ب) ،(ج) "وعيه" .

(١٣) فى (د) أضاف الناسخ كلمة ثم شطبها .

(١٤) فى (أ) وبقيـة النسخ "الفـريسة" وهو تصحيـف والاثبات من غاية المرام للعز بن فهد ٢٠٥/٣ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٨/٤ وبه يستقيم المعنى .

وهان على الأيــام ماهــو[1]فاعــل
وعز علــى العليــاء[2]ماأنــت تــارك
الى أن نضت[3]عنه[4]الحياة فباعها[5]
فعاجله[6]منك الحمام[7]المواشـك[8]
فجرعتــه كأســا أعــل بمثلهــا
أبوك أبــاه فارتــدى[9]وهــو هالـك
ولم ينجه منهــا الفــرار لحينــه[10]
فأصبــح مملوكــا ومــن قبــل مالـك
كذا فليكن[11]عــزم الكريــم وانمــا
على قدر همات[12]الكرام المدارك[13]

---

(١) فى (ب) ، (ج) "أنت" .

(٢) لم أتبين قراءتها فى (د) .

(٣) جاء فى مختار الصحاح للرازى ص٦٦٥ :
أنضيت الثوب وانتضيته أخلقته وأبليته .

(٤) فى (ب) ، (ج) "منه" .

(٥) فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٠٦/٣ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٨/٤ "قناعها" .

(٦) فى (ج) "فعالجه" .

(٧) الحمام : قضاء الموت وقدره . انظر : المعجم الوسيط ٢٠٠/١ .

(٨) جاء فى القاموس المحيط للفيروز أبادى ٣٢٣/٣ : ناقة مواشكة سريعة .
وفى المعجم الوسيط ١٠٣٥/٢ : الوشاك اسم بمعنى السرعة .

(٩) فى (د) "فارتدا" .

(١٠) فى (د) "يحلله" وهو خطأ .

(١١) فى (د) "فاليكن" .

(١٢) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٩/٤ "عزمات" .

(١٣) أدرك الشىء : لحقه وبلغه وناله .
انظر : مختار الصحاح للرازى ص٢٠٣ ، المعجم الوسيط ٢٨١/١ .

فداك (١) أبا عجلان كل مملك — فـأنت سمـاء والملـوك حبايـك (٢)
ودونك مني ياهمام تحية (٣)/(٤) — تفـوح كمسك أحكمتـه (٥) المدارك (٦)
وأخرى (٧) حباها الله لطفا ورحمة — تهنى عليلا (٨) بالشفا وتبـارك
وقد سرنى النصر العزيز على العدا — وحكـم القنـا والمغنم المتـدارك
سرورا بـه عين الزمـان قريـرة
وثغر المعالى (٩) بالتبسم ضاحك (١٠)
فلا (١١) زلت تحيى فى نعيم (١٢) ولذة (١٣)
وشانيك يحيى فى المذلة (١٤) رامك (١٥)

---

(١) فى (ب) ، (د) "فذاك" .
(٢) مفردها الحبيكة وهى الطريقة تحدثها الريح فى الرمل والماء الساكن .
انظر : مختار الصحاح للرازى ص١٢١ ، المعجم الوسيط ١٥٣/١ .
(٣) ورد هذا الشطر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٩/٤ :
"ودونك ياابن الأكرمين تحية" .
(٤) نهـاية ورقـة ٢٢٨ مـن (ب) . هـذا وقـد حفلـت ورقة ٢٢٩/أ منهـا بالغمـوض .
(٥) فى (د) "أحكمتها" .
(٦) فى سمط النجوم العوالى ٣٠٩/٤ "المداوك" .
(٧) فى (د) "وأخرا" .
(٨) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٩/٤ "عليا" .
(٩) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٩/٤ "الليالى" .
(١٠) سقط البيت بكامله من (د) .
(١١) فى غاية المرام للعـز بن فهد ٢٠٦/٣ ، وسمط النجوم العـوالى للعصـامى ٣٠٩/٤ "ولا" .
(١٢) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٩/٤ "سرور" .
(١٣) فى غاية المرام للعـز بن فهد ٢٠٦/٣ ، وسمط النجوم العـوالى للعصـامى ٣٠٩/٤ "وغبطه" .
(١٤) فى (ب) "المزلة" .
(١٥) رامك أى مقيم . انظر : المصباح المنير للمقرى ص٩١ .

وأزكى صلاة الله ثم سلامه على من له القدر العلى المبارك[1]/[2]

(ثم[3]ان مولانا الشريف بركات أقام ولده[4]السيد على بن بركات نائبا عنه ، وجعل له مدخول نصف مكة ، وجعل أخاه السيد قايتباى شريكا لولده ، وكانا يلبسان)[5](القفاطين[6]الواردة (صحبة أمراء الحج)[7]ويفرد مولانا الشريف بالدعاء له[8](فى الخطبة يوم الجمعة)[9]، وكان بين مولانا الشريف ، وأخيه[10]قايتباى[11]محبة أكيدة ، وصفاء صادق[12]. ذكر هذا

---

(١) لم يورد كل من غاية المرام للعز بن فهد ، وسمط النجوم العوالى للعصامى هذا البيت .
هذا واستدرك المؤلف أو أحدهم على الحاشية اليمنى نصا لم أتبين قراءته ولم تثبته النسخ الأخرى .

(٢) نهاية ص٣٧ من (ج) .

(٣) استدرك ناسخ (ج) على الحاشية اليسرى للمخطوط لصفحة ٣٨ كلمة "بلغ" .

(٤) فى (ج) "ابنه" .

(٥) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية الوسطى للمخطوط ولم أتبين قراءة بعضه فأثبته من النسخ الأخرى .

(٦) فى (ج) "القفطانين" .
والقفطان : ثوب فضفاض سابغ مشقوق المقدم ، يضم طرفيه حزام ، ويتخذ من الحرير أو القطن ، وتلبس فوقه الجبة .
انظر : المعجم الوسيط ٧٥١/٢ .

(٧) مابين قوسين ورد فى (ج) "بصحبة الحاج أى أمراء الحاج" .

(٨) سقطت من (د) .

(٩) مابين قوسين ورد فى (ج) "يوم الجمعة بالخطبة" ، وفى (د) "بالخطبة يوم الجمعة" .

(١٠) فى (د) "وأخوه" .

(١١) فى (أ) "قايتناى" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

(١٢) وهذا مخالف لما أورده السنجارى سابقا ضمن أحداث سنة ٩١٣هـ .
وذلك لأن ولده على هذا مات سنة ٩١٣هـ فعين ولده الثانى محمد المصرى بدلا عنه .
وقد ورد هذا الخبر فى سمط النجوم العوالى ٢٨٩/٤ مع بعض الاختلاف وهو "أن السلطان الغورى أرسل بتفويض امرة الحجاز الى الشريف بركات فقدم أخاه السيد قايتباى فى ولاية مكة وأشرك معه ولده على بن بركات" .

الطبرى [١] فى حسن السريرة ـ) [٢].

وفى سنة ٩١٦ [تسعمائة [٣] وست عشرة] [٤]

أمـر السلطان الغورى بعمـارة عين [٥] حنين [٦] على يد خاير [٧] بيك .
وأمر بترخيم المطاف سنة ٩١٧ تسعمائة وسبعة عشر [٨].

---

(١) سبق التعريف به ص ١٣٣ ومن تصانيفه «حسن السريرة في حسن السيرة» أي «شرح منظومة في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم» ، المحبي: خلاصة الأثر ٢/٤٥٨-٤٥٩، والبغدادي: هدية العارفين ١/٦٠٠ هذا ولم أقف على المخطوط.

(٢) استدرك المؤلف مابين قوسين (ـ ـ) على الحاشية العليا للمخطوط .

(٣) فى (ب) "سعمائة" وهو خطأ .

(٤) مابين حاصرتين فى (أ) بالأرقام وفى بقية النسخ "ستة عشر" .

(٥) فى (ج) "حين" وهو خطأ .

(٦) سبق التعريف بها ص ١٥٠ .

(٧) هو خاير (بيك) أو (بك) المعمار أحد أمراء العشرات ، أنعم عليه بأمره طبلخاناه بمصر سنة ٩١٢هـ وأخلع عليه السلطان قانصوه الغورى لاحضاره رؤوس من قتل من بنى ابراهيم فى هذه السنة . كلفه الغورى بالكثير من العمائر .
انظر هذا فى : بدائع الزهور لابن اياس ٤/١٠٥، ١٣٣ .
هـذا وقد ورد هذا الخبر فى بلوغ القرى للعز بن فهد ورقة ١٩٢ ، وغاية المرام ٣/٢١٨ :
"أنه يعمر المنهدم ويرمم مايحتاج الى الترميم وتبييض مايحتاج لذلك ولايوسع وأنكم تجتمعون وتنظرون فى أمر العين وغيرهامن الأعين وعين عرفة والزعفرانة وأبى رخم والثقبة» انظر خبر عمارة العين في بدائع الزهور لابن إياس ٥/٩٥.

(٨) فى الاعلام للنهروالى ص٢٤٤ : أن من آثار الأشرف الغورى الترخيم الواقع فى حجر البيت الشريف عمل بأمره فى أيامه واسمه مكتوب فيه وفرغ من عمله سنة ٩١٧هـ .

ومن[١] خيراته : بناء[٢] سور جدة[٣]، وكان بنظر الأمير حسن الكردى[٤]، وهو أول من ولى جدة من الأتراك .

(وفيها :

ورد الشريف راجح[٥] من القاهرة قاصدا[٦] أخاه الشريف[٧] بركات صحبة السيد عرار بن عجل ليصلح بينهما ، بشفاعة من السلطان فأصلحا

---

(١) وضع المؤلف كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليمنى مانصه : "قف بناء سور جدة" وكذلك وضع ناسخ (ج) كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليمنى لصفحة ٣٨ مانصه : "قف على بناء سور ٩٢٧" .

(٢) سقطت من (ب) ، (ج) ، وفى (د) "بنى" .

(٣) حيث كانت جدة غير مسورة وكانت العربان تهجم عليها فى أيام الفتن وتنهبها وقد نهبت مرارا خاصة بعد وفاة الشريف محمد بن بركات نتيجة للفتن التى دارت بين أولاده فأرسل السلطان الغورى الأمير حسن الكردى الى جدة وجعلها له اقطاعا فلما وصلها سنة ٩١١هـ بدأ فى بناء هذا السور وانتهى منه فى سنة ٩١٧هـ وحماها من الغزو مدة طويلة وظل باقيا الى سنة ١٩٤٧م حيث هدم وكان بناؤه من اللبن .

انظر : ابن اياس : بدائع الزهور ٤/٨٥،٩٥،٩٦،١٠٩ ، ٥/٩٥ ، النهروالى : الاعلام ص٢٤٤،٢٤٥،٢٤٦ ، الموسوعة العربية الميسرة ص٦١٥ .

(٤) هو الأمير الحسامى حسن كردى أحد المقدمين كان كرديا دخيلا على طائفة الجراكسة عينه السلطان الغورى نائبا لجدة سنة ٩١١هـ فاستمر فيها الى سنة ٩٢١هـ حيث خرج الى الهند ثم عاد الى مكة سنة ٩٢٢هـ بعد انقراض دولة الجراكسة فصدر أمر بقتله من السلطان سليم خان فأخرج الى بحر جدة حيث غرق هناك سنة ٩٢٣هـ . وفى رواية أخرى أنه قتل قبل اصدار هذا الأمر بيد الريس سليمان العثمانى ، كان ظلوما غشوما سفاكا للدماء .

انظر دوره فى مجريات الأحداث فى :

العز بن فهد : غاية المرام ٣/١٨٦،٢٠٠،٢٤٧،٢٩١،٢٩٩،٣٠٠،٣٠١،٣٢٣،٣٢٦،٣٢٧، ٣٣٠،٣٣١،٣٣٧ ، ابن اياس : بدائع الزهور ٤/٨٥،٩٥،٩٦،١٠٩ ، ٥/١٩٠ ، النهروالى : الاعلام ص٢٤٥-٢٤٨ .

(٥) سبق ذكره ص٤٠٢ .

(٦) فى (د) "قاصد" .

(٧) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "السيد" .

وحسن حالهما(١) ـ وكان خرج مغاضبا(٢) ـ) .

وفى سنة ٩١٨ تسعمائة وثمانية عشر :

توفى السيد قايتباى فى يوم الأحد حادى عشرى(٣) صفر من العام المذكور ، بأرض حسان(٤) ، فحمل الى مكة على أعناق الرجال ، ومعه أخوه الشريف بركات . فدخل به مكة ربع الليل . (فجهزه فى <١٤٥/أ> منزله ، ونزل به الى)(٥) المسجد ، وصلى عليه ، وطيف به سبعا(٦) ، ودفن بالمعلاة(٧) فى قبة أبيه(٨) .

---

(١) انظر هذا الخبر فى :
غاية المرام للعز بن فهد ٢٣٤،٢٣٣/٣ ، وبلوغ القرى ورقة ٢٠٣،٢٠٢ ، درر الفوائد للجزيرى ص٣٥٨ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٩/٤ .

(٢) وكان قد تسحب الى القاهرة برا فى ثالث ذى الحجة سنة ٩١٤هـ فى ثلاثين راحلة وفرسين وفى رواية فى خمسين راحلة وكتب كتابا لأخيه الشريف بركات أشار فيه الى ماهو متضرر منه .
انظر : غاية المرام ٢١٣،٢١٢/٣ ، بلوغ القرى ورقة ١٨٣ .
واستدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليمنى للمخطوط .

(٣) فى (ب) أثبت الناسخ "عشرى" ثم شطب حرف الياء ، وفى (ج) ، (د) "عشر" وهو خطأ .
انظر تاريخ وفاته فى : سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٩/٤ . أما فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٤٧/٣ ، وخلاصة الكلام لزينى دحلان ص٤٩ :
"فى يوم الأحد حادى عشرى ربيع الأول" .
وفى درر الفوائد للجزيرى ص٣٥٨ ، والسنا الباهر للشيلى أحداث سنة ٩١٨هـ "يوم الأحد حادى عشر ربيع أول" والراجع "يوم الأحد حادى عشرى ربيع الأول" لقول المصادر به ومن بينها المعاصرة زمانا ومكانا .

(٤) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٩/٤ .
"أرض حسان من وادى مر" .

(٥) مابين قوسين ورد فى (د) "فجهز فى منزله وتدلى به" وهو خطأ .

(٦) على عادة أشراف مكة .

(٧) فى (ج) ، (د) "المعلا" دون التاء الأخيرة وهو خطأ .

(٨) انظر هذا فى : غاية المرام للعز بن فهد ٢٤٧/٣ ، درر الفوائد للجزيرى ص٣٥٨ سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٩/٤ .

وكان جوادا كريما تعب[1] عليه الناس ، ومدحه[2] الشعراء بعدة قصائد[3].

وانفرد الشريف بركات بامرة[4] مكة فى ربيع الأول من السنة المذكورة[5].

وأرسل السلطان الغورى يطلب الشريف بركات الى عنده ، فأرسل يعتذر اليه[6]. ثم ان الشريف بركات أرسل ابنه السيد[7] أبا نمى بن بركات فى هذه السنة (الى مصر للقاء[8] السلطان ، وكان عمره اذ ذاك ثمان

---

(١) فى (ج) "حزن" .

(٢) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "ورثاه" .

(٣) انظر : غاية المرام للعز بن فهد ٢٤٧/٣، ٢٤٨ .

(٤) فى (د) "بامارة" وكلاهما جائز .

(٥) أى سنة ٩١٨هـ .

هذا ولم أتبين من أين استقى السنجارى معلوماته هذه .

أما فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٤٨/٣، ٢٤٩ :

"ولما سمع السلطان ـ نصره الله تعالى ـ بموته أرسل القاضى ناظر الخواص الشريفة العلائى بن الامام للسيد بركات يطلبه ليطأ البساط ويتولى البلاد ... وفى سادس شعبان وصل لمكة القاضى ... وأعطى السيد بركات مرسوما ولم يقرأ وكان فيه الطلب ليطأ بساط السلطان فتوقف السيد بركات فى ذلك ... ثم أجمع رأيه على ارسال ولده الشريف أبى نمى" .

وفى بدائع الزهور لابن اياس ٢٨٧/٤ :

"وفى يوم الثلاثاء خامسه حضر القاضى علاى الدين ناظر الخاص وقد تقدم القول على أنه توجه الى مكة لينظر فى أمر من يلى امرة مكة عوضا عن الشريف قايتباى الذى توفى فلما حضر ناظر الخاص حضر صحبته ابن الشريف بركات ...".

وهو الأصح لقول المصادر به وهى المعاصرة زمانا ومكانا .

(٦) وضع المؤلف عنوانا جانبيا على حاشية المخطوط اليسرى مانصه : "خروج مولانا الشريف أبى نمى الى مصر للقاء الغورى" .

انظر هذا فى : خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٤٩ ، أما فى غاية المرام للعز بن فهد فانظر الحاشية السابقة .

(٧) سقطت من بقية النسخ .

(٨) فى (د) "للقاى" .

سنين) (١)وأرسل معه السيد عرار بن عجل/ (٢)، وقاضيا مكة القاضى (٣)صلاح الدين بن ظهيرة الشافعى (٤)، والقاضى نجم (٥)الدين بن يعقوب المالكى (٦)، (وولداه (٧)القاضى محمد ، والقاضى تاج الدين (٨)) ، [وجملة من أعيان السادة الحسنيين وطائفة من قوادهم] (٩) فتوجهوا الى مصر ، ومعهم السيد أبو نمى (١٠). فلما دخلوا مصر (١١)قابلهم السلطان

---

(١) مابين قوسين سقط من (ب) ،(ج) . انظر مقدار عمره هذا فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٩/٤ ، أما فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٤٩/٣ ، وبلوغ القرى ورقة ٢٠٨ فعمره نحو تسع سنين .

(٢) نهاية ص٣٨ من (ج) .

(٣) سقطت من (ج) .

(٤) سقطت من (ج) . سبق تعريفه .ص٠>>

(٥) فى (ج) "نجحم" وهو خطأ .

(٦) انظر ترجمته ضمن ترجمة ولده فيما يلى .

(٧) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "وولديه" .

(٨) هو قاضى القضاة عبد الوهاب تاج الدين بن نجم الدين محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن يعقوب بن يحيى بن عبد الرحمن الشهير بابن يعقوب نسبة الى جده الأعلى المكى المالكى عالم وامام ومحدث ومفسر ومفتى برع بالأدب والانشاء حتى بلغ عند صاحب مكة أعلى المراتب. ولد سنة ٩٠٥هـ وتوفى بمكة سنة ٩٦٠هـ، وفي رواية ٩٦١هـ،
ولمعلومات أوفى انظر : النهروالي الإعلام ص ٥٨ .
الشلى : السنا الباهر أحداث سنة ٩٦٠هـ ، مرداد أبو الخير : المختصر من كتاب نشر النور والزهر ص١٦٩ .
واستدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية الوسطى للمخطوط .

(٩) مابين حاصرتين فى (أ) "وجملة من القواد الحمسين" ، وفى (ب) "وجملة من القواد الحسنيين" ، وفى (ج) "وجملة من القواد الحسينين" ، وفى (د) "وجملة من القواد الحسنين" والاثبات من سمط النجوم العوالى ٣٠٩/٤ نقلا عن السمرقندى ليستقيم المعنى .

(١٠) فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٤٩/٣ ، وبلوغ القرى ورقة ٢٠٨ أن سفرهم كان فى أول رمضان وكذلك كان أيضا من ضمن مرافقيه القاضى ناظر الخواص .

(١١) فى نفس المصدرين السابقين أن تاريخ وصولهم كان فى رابع شوال ، وفى بدائع الزهور لابن اياس ٢٨٧/٤ فى يوم الثلاثاء خامسه .

الغورى بالاعزاز(١)، والاكرام ، وأجلس السيد أبا نمى على حجره ، وقبل يده(٢)، وفرح به غاية الفرح .

ويقال : "انه سأله ماسورتك؟".(٣)فقال(٤)له(٥): "انا فتحنا لك فتحا مبينا"(٦)، فاستبشر الغورى بذلك ، وجعله شريكا لوالده فى أمر مكة ، وجدة ، وينبع(٧)، وسائر الأقطار الحجازية ، وكتب له/(٨)توقيعا شريفا بكل ذلك ، وأعاده الى(٩)والده(١٠).

فكان يدعى لهما على المنابر(١١).

---

(١) فى (ج) "بالاعزار" وهو خطأ .

(٢) جاء فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٥٠/٣ ، ودرر الفوائد للجزيرى ص٣٥٩ واستمر السلطان قائما حتى وصل السيد أبو نمى وقبل يد السلطان فاحتضنه وسلم على خده. وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١١،٣١٠/٤ نقلا عن السمرقندى فلما دخل الديوان قام له ألفا وقبل جبينه الشريف ... وأراد مولانا تقبيل يد السلطان فامتنع السلطان من ذلك أدبا مع المقام النبوى ... فغلب على ذلك مولانا الشريف فاحتضنه وسلم عليه .

(٣) فى (د) "ماصورتك" .

(٤) فى (ب) "قال" .

(٥) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٦) سورة الفتح : آية رقم ١

(٧) فى (د) "يونبع" وهو خطأ .

(٨) نهاية ورقة ٢٢٩ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٢٣٠/أ منها ببعض الغموض .

(٩) سقطت من بقية النسخ .

(١٠) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "لوالده" .

(١١) فى (د) "المنبر المنابر" .

انظر هذا الخبر فى :

سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٩/٤ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٤٩،٥٠ .

أما فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٥٢،٢٥١/٣ : أن السلطان أنعم بالبلاد للسيد الشريف بركات وبعود ولده صحبة الركب الشريف وصار يدعى له مع والده فى الخطبة وغيرها وضربت السكة باسميهما .

ولما رجع الى مكة مدح الشريف بركات ، وهنأه بولـده ، وولايته أبو الطيب [ابن][1] الحسين[2] بن العليف (بقصيدته الميميـة)[3] وهى [هذه][4]:

خدمتك الحظوظ والأيام[5]   وجرت باختيارك الأحكام

وقضت بالذى تريد الليالى   واستقادت[6] لأمرك الأيام

(وأطاعتك[7] الصافنات[8] المذاكى[9]

والمواضى[10] والسمر[11] والأقلام)[12]

وكفاك[13] المحذور رأى شريف   وحماك التدبير والالهام

<١٤٥/ب>

---

(١) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٢) فى (د) "الحسنى" .

(٣) مابين قوسين فى (د) بقصيدته "الممية" وهو خطأ .

(٤) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٥) فى (ج) ، وغاية المرام للعز بن فهد ٢٥٢/٣ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٢/٤ "والأقسام" .

(٦) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٢/٤ "واستقامت" ..

(٧) فى (د) "وأطاعت" .

(٨) فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٥٣/٣ ، وسمط النجوم العـوالى للعصـامى ٣١٢/٤ "المرهفات" وماهنا أصح .

(٩) المذاكى من الخيل التى أتى عليها بعد قروحها سنة أو سنتان .
انظر : القاموس المحيط للفيروز ابادى ٣٣٠/٤ ، المعجم الوسيط ٣١٤/١ .

(١٠) فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٥٣/٣ ، وسمط النجوم العـوالى للعصـامى ٣١٢/٤ قدم المؤلفان المواضى على المذاكى . والمواضى مفردها : ماضى وهو السيف الحاد
انظر : المعجم الوسيط ٨٧٥/٢ .

(١١) السمر : مفردها الأسمر وهو الرمح .
انظر : القاموس المحيط للفيروز أبادى ٥١/٢ ، المعجم الوسيط ٤٤٨/١ .

(١٢) مابين قوسين سقط من (ب) ، (ج) .

(١٣) فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٥٣/٣ "ووقاك" .

ووقاك (١) الاله مأضمر الدهـــ ـــر وماسولت لـه (٢) الأوهـام/ (٣)
لاتخف قط (٤) نبـوة واهتضامـا عادة (٥) اللــه لاتضـام (٦) الكــرام
خصـك الله بالعنايـة منـه وكـلأك (٧) الـوقـار والاعظـام
حسبك الله أن يطيش بك الظن وأن (تستـفـزك الأيـام) (٨)
ليس للملك غير ذاتك كفو (٩) أنت للملـك ياهمـام (١٠) نظـام (١١)
لـك فيـه ولاعليـك امتنـان قـدم راسـخ ومجـد قـرام (١٢)

---

(١) فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٥٣/٣ "وكفاك" .
(٢) فى (ج) "به" .
(٣) نهاية ورقة ٨٤ من (د) .
(٤) فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٥٣/٣ ، وسمط النجوم العـوالى للعصـامى ٣١٢/٤ "منه" .
(٥) فى (ب) "اعاده" .
(٦) فى (ب) ، (ج) ، وغاية المرام للعـز بن فهد ٢٥٣/٣ ، وسمط النجوم العـوالى للعصامى ٣١٢/٤ "يضام" .
(٧) فى غاية المرام للعـز بن فهد ٢٥٣/٣ ، وسمط النجوم العـوالى للعصـامى ٣١٢/٤ "وكلاك" .
(٨) مابين قوسين فى المصدرين السابقين "يستفزك الايهام" .
(٩) فى (ج) "كفـوء" ، وفى (د) "كفـوا" ، وفى غاية المرام للعـز بن فهد ٢٥٣/٣ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٢/٤ "كفـء" .
(١٠) فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٥٣/٣ "والملوك" .
(١١) النظام هو كل خيط ينظم به لؤلؤ ونحوه ، وأيضا الترتيب والاتساق .
انظر : القاموس المحيط للفيروز أبادى ١٨١/٤ ، المعجم الوسيط ٩٣٣/٢ .
(١٢) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٢/٤ "قدام" .
جاء فى القاموس المحيط للفيروز أبادى ١٦٣/٤ :
القرامة : هى جلدة مقطوعة من أنف البعير لاتبين تكون هذه للسمة .
وجاء فى المعجم الوسيط ٧٣٠/٢ :
القـرام : ستر فيـه رقـم ونقـوش وثوب غليـظ من صوف ذى ألـوان يتخـذ سترا ويتخذ فراشا فى الهودج .

وطدته(١)سيوف آبائك الغـر ودانت لك الملوك العظـام(٢)
دون مايضمر(٣)الغى(٤)من الغدر جلاد(٥)وعز(٦)وموت زؤام(٧)/(٨)
يكبت الغيظ (حاسديك جميعا)(٩) وتزول الأحقاد والأوغام(١٠)
قد بلاك الزمان حلوا ومرا فاذا الشهد فيــه داء عقــام
ورآك العـدو هضبـة عـز دون مرماك(١١)شامة وشمـام
(لو على الأمر)(١٢)عارضتك الليالى(١٣)
قارعتها الأقدار والأحكام
لايقيم الفتى على الضيم مادام لك(١٤)الرمح خادما والحســام

---

(١) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "وطنته" .
(٢) فى (د) "الاعظام" .
ورد هذا الشطر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٢/٤ :
"فدانت لها الملوك العظام" .
(٣) فى (د) "يضمرى" وهو خطأ .
(٤) هكذا فى (أ) وفى بقية النسـخ وسمط النجوم العوالى للعصـامى ٣١٢/٤ "الغبى" .
(٥) فى (ب) "رجلاد" وهو خطأ .
(٦) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٢/٤ "وعر" وهو الأصح .
(٧) فى (أ) "زوام" بدون همزة على عادته فى ترك بعـض الهمزات . جاء فى القاموس المحيط للفيروز ابادى ١٢٤/٤ ، والمعجم الوسيط ٤٠٨/١ . زأم وزواما : مـات .
(٨) نهاية ص٣٩ من (ج) .
(٩) مابين قوسين فى (ج) "حاسدبك جمعا" .
(١٠) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٢/٤ "والأدغام" .
والوغم : الشحناء والسخيمة والحرب والقتال .
انظر : المعجم الوسيط ١٠٤٥/٢ .
(١١) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٢/٤ "مرآك" .
(١٢) مابين قوسين فى (ب) ،(ج) "لو لأمر" .
(١٣) فى (د) "لليالى" .
(١٤) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٢/٤ "له" .

واذا أنكر المقام(١)كريـم ... فالمطايا(٢)دليلهن الخطـام(٣)

ظله رمحه وعصمته(٤)السـ ... يف ومثواه صهوة(٥)وسنام(٦)

لايناجى علـى العزيمـة الا ... نفسه والكـريـم لايستضـام

يقطع الأمر دون كل مشير

ويناغى(٧)الردا(٨)اذا القوم(٩)ضاموا(١٠)

انما العز فى صدور العوالى(١١) ... والظبا والاسراج(١٢)والالجام(١٣)

---

(١) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٢/٤ "الديار" .

(٢) المطية من الدواب : مايمتطى تذكر وتؤنث فالبعير مطية ، والناقة مطية .
المعجم الوسيط ٨٧٦/٢ .

(٣) الخطام : هو الزمام وماوضع على خطم الجمل ليقاد به .
انظر : مختار الصحاح للرازى ص١٨١ ، المعجم الوسيط ٢٤٥/١ .

(٤) فى (د) "عصمة" . والعصمة هنا بمعنى المنع والحفظ .
انظر : المعجم الوسيط ٦٠٥/٢ ، الرازى : مختار الصحاح ص٤٣٧ .

(٥) فى (ب) ، (ج) "ظهرة" .

(٦) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٢/٤ "أو سنام" .

(٧) يناغى : يدانى ، ويقال : هذا الجبل يناغى ذاك : يدانيه كأنه يحادثه .
انظر : القاموس المحيط للفيروز أبادى ٣٩٦/٤ ، المعجم الوسيط ٩٣٧/٢ .

(٨) فى (ج) ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٣/٤ "الردى" .
والردى : الهلاك . انظر : المعجم الوسيط ٣٤٠/١ .

(٩) فى (ب) "القول" .

(١٠) فى (د) "ضامو" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٣/٤ "خاموا" .
والضيم : الظلم . انظر : مختار الصحاح للرازى ص٣٨٧ .

(١١) جاء فى القاموس المحيط للفيروز أبادى ٣٦٥/٤،٣٦٦ :
العلاوة بالكسر : فرس . والعلى الشديد القوى والناقة المشرفة وفرس .
هذا وقد ورد هذا الشطر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٣/٤ :
"ليس عزا الا صدور العوالى" .

(١٢) أسرج الفرس : شد عليه السرج وسريج حداد تنسب اليه السيوف السريجية .
انظر : القاموس المحيط للفيروز ابادى ١٩٣/١ ، المعجم الوسيط ٤٢٥/١ .

(١٣) ألجم الدابة ألبسها اللجام واللجام هو الحديدة فى فم الفرس ثم سموهامع مايتصل بها من سيور وآلة لجاما .
انظر : المعجم الوسيط ٨١٦/٢ .

<١٤٦/أ>

هكذا فلتكن كـرام المساعـى ... وعلى مثلهـــا يكـون المقـام

فهنيئـا(١)أبـا زهيـــر بعـود ... لســـرير بـه الســـرور دوام

مهدته(٢)لك الخفاف المواضى ... وجــلاه بعزمـــك الاقـــدام

لم تجدد هذه(٣)الولاية عهـدا ... أنت مــن قبلهـا امـام (٤)همـام

لاأهنيك بل أهنى بـك الملـــ ... ـك فقـــد حزته وأنت غـــلام

أنت ياأبا(٥)زهير أعلى(٦)محلا ... فعلام الخصـام(٧) والاعـلام

لم ترثه كلالة(٨)لا ولاالعهـــ ... ـــد حديث به ولاالالمـام

(لك فى الملك سالف وقديـم ... ســـادة قـادة ملـوك كـرام

جمعوا الندى(٩)والبأس(١٠)فى أكف ... يستهل الردى بها والأكام(١١))

---

(١) فى (ج) "فهينا" .

(٢) فى (ج) "مهدية" ، وفى (د) "فهدته" .

(٣) فى (ب) ، (ج) "هذى" .

وفى غاية المرام للعز بن فهد ٢٥٤/٣ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٣/٤ "لك" .

(٤) فى نفس المصدرين السابقين "مليك" .

(٥) فى (ب) ، (د) "ياأبا" .

(٦) فى (أ) ، (ب) ،(د) "أعلا" والاثبـات مـن (ج) ، وغـاية المرام للعـز بن فهـد ٢٥٤/٣ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٣/٤ .

(٧) فى (أ) "الخصـا" سقطت الميم والاثبات من بقيـة النسخ ، وفى غاية المرام للعز بن فهد ٢٥٤/٣ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٣/٤ "الهناء" .

(٨) الكلالـة : أن يموت المرء وليس لـه والـد أو ولـد يرثه بل يرثه ذوو قـرابته . المعجم الوسيط ٧٩٦/٢ .

(٩) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٣/٤ "الندا" .

(١٠) فى (د) والمرجع السابق قدما "الباس" عن "الندى" .

(١١) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٣/٤ "والركام" .

والآكام مفردها الأكمه وهى التل . انظر : المعجم الوسيط ٢٣/١ .

ومابين قوسين سقط من (ب) ، (ج) .

يستـــذم المـــلـــوك منهــــم(١) فينجون(٢)ولو كان (المقدم امام)(٣)
دوخوا الدهر والممالك حتى قعـــدت عنهـــم المـــلـــوك وقامـــوا(٤)
واستباحوا(٥)حماهم وأقاموا مثلهـــم بعـــد عزلهـــم واستقامـــوا(٦)
كسبوا العز بالرقاق المواضى ورعـــوا النـــاس والمـــلـــوك ســـوام
قلدتها(٧)الولاية البيض(٨)والسمر(٩)
وطعن(١٠)قدٌ(١١)وضرب(١٢)تؤام(١٣)/(١٤)
وكماة(١٥)تسير منها المنايا طائعات كأنهن(١٦)خدام

---

(١) فى (ج) "منه".
(٢) فى (د) "فينجو ذو" وهو خطأ .
(٣) فى (أ) أثبت المؤلف ماأثبتناه واستدرك على الحاشية اليسرى أن فى نسخة أخرى "المستـذم رمام" ، وفى (ب) ،(ج) "المستـدم رمام" ، وفى (د) "المستـذم رمـام" .
هذا وقد ورد هذا البيت فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٣/٤ :
تستذم الملوك منهم فينجون وان كان المستذم رمام
(٤) ورد هذا الشطر فى نفس المصدر السابق "قعدوا منهم الملوك وقاموا".
(٥) فى (ب) "واستباحو" .
(٦) ورد هذا الشطر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٣/٤ :
"ميلهم بعد عزهم فاستقاموا" .
(٧) فى (ج) "قيدتها" ، وفى (د) "قلدته" .
(٨) الأبيض : هو السيف .
انظر : المعجم الوسيط ٧٩/١ .
(٩) الأسمر : هو الرمح .
انظر : المعجم الوسيط ٤٤٨/١ .
(١٠) فى (ج) "طعنى" .
(١١) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٣/٤ "قذ" .
(١٢) فى (ب) ، (ج) "وضراب".
(١٣) فى (د) "ضوام"
(١٤) نهاية صفحة ٤٠ من (ج) .
(١٥) جاء فى مختار الصحاح للرازى ص٥٧٩ :
المتكمى فى سلاحه أى المتغطى المتستر بالدرع والبيضة والجمع الكماة والكمى أيضا هو الشجاع .
(١٦) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٣/٤ "كأنها" .

يوسعون الجمع(١)طعنا وضربا(٢) ولو أن الجموع (حام وسام)(٣)
من لؤى ابن غالب(٤)كل فرد منهم فى اللقاء جيش لهام(٥)
<١٤٦/ب>
يستظلون بالرماح وبالبيض لدى الحرب والطيور خيام(٦)
ان أصابوا فما جنوه جبارا(٧) أو أصيبوا فثأرهم لاينام
كل ألوى(٨)يختال(٩)للموت عجبا/(١٠)
حين يدعا(١١)وثغره بسام
برماح تعوج فى الهام(١٢)طورا وعلى الفور(١٣)فى الصدور تقام

---

(١) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "الجميع" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٣/٤ "الجموع" .
(٢) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٣/٤ قدم "ضربا" على "طعنا" .
(٣) مابين قوسين فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٣/٤ قدم "سام" على "حام". وحام وسام أولاد سيدنا نوح عليه السلام .
(٤) هو جد قريش .
(٥) اللهام : جيش عظيم كأنه يلتهم كل شيء .
انظر : المعجم الوسيط ٨٤٢/٢ .
(٦) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٣/٤ "رخام" .
وخيام : مفردها خيمة وهى بيت يقام من أعواد الشجر ، يلقى عليه نبت يستظل به من الحر ، والبيت يتخذ من الصوف أو القطن ، ويقام على أعواد ويشد بأطناب.
انظر : المعجم الوسيط ٢٦٧/١ .
(٧) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٣/٤ "جبار" .
(٨) فى (ج) "الذى" .
(٩) فى (ب) "الخيال" .
(١٠) نهاية ورقة ٢٣٠ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٢٣١/أ منها بالكثير من الغموض .
(١١) فى (د) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٤/٤ "يدعى" .
(١٢) الهام مفردها الهامة وهى الرأس .
انظر : مختار الصحاح للرازى ص٧٠٤ .
(١٣) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٤/٤ "الفوز" .

وسيوف ان ينصبوها لحـــرب كـان مـن بعـض تابعيها (١) أكمـام (٢)
مخلصات اذا برزن (٣) من الغمـــد (٤) كـان الفـرند (٥) فيهـا ضرام (٦)
مرهفات (٧) كأنهن لدى الضــــرب ركـــع (٨) وسجـــــد وقيـــام
وعتاق (٩) اذا تداعت (١٠) لحرب جزمت (١١) قبل أن ينـاط (١٢) اللجـام

---

(١) فى (ج) "تابعها" .
(٢) فى (ج) ، (د) "كمام" .
ورد هذا البيت فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٤/٤ :
وصفاح اذا انتضوها لحرب كان من بعض تابعيها الحمام
(٣) فى (د) "برزت" .
(٤) فى (أ) ، (د) "العمر" والاثبات من (ج) وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٤/٤ .
(٥) الفرند : هو السيف .
انظر : مختار الصحاح للرازى ص٥٠١ .
(٦) الضرام : هو اشتعال النار فى الحلفاء ونحوها وهو أيضا دقاق الحطب الذى يسرع اشتعال النار فيه .
انظر : مختار الصحاح للرازى ص٣٨٠ .
(٧) رهف السيف رققه .
انظر : مختار الصحاح للرازى ص٢٥٩ ، القاموس المحيط للفيروز أبادى ١٤٦/٣ .
(٨) فى (أ) ، (ب) ، (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٤/٤ "ركوع" والاثبات من (د) .
(٩) عتاق مفردها عتيق والعتاق من الخيل النجائب .
انظر : القاموس المحيط للفيروز ابادى ٢٦١/٣ ، المعجم الوسيط ٥٨٢/٢ .
(١٠) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٤/٤ "تداعوا" .
(١١) فى (ج) "حزمت" وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٤/٤ "عزمت" .
وجزم الشىء قطعه ، ويقال جزم الأمر أخذ فيه بالثقة .
انظر : مختار الصحاح للرازى ص١٠٣ ، المعجم الوسيط ١٢١/١ .
(١٢) يناط : يبعد . انظر : المعجم الوسيط ٩٦٧/٢ .

غاديات(١) الى الوغى رائحات(٢) ... يستوى النور عندها والظلام
قد تبرقعن بالحديد ولكن ... عاديات (٣) لباسهن القتام (٤)
علمتها التجارب الكر والفر ... وكيف الاقدام والاحجام
لم تزد بالبشر(٥) عما علمناه(٦) ... ولا (٧) خامر (٨) العقول اتهام
عمرك الله لو تراخى قليلا ... بشرتنا بسعدك الأحلام
أنت روح للملك والغير جسم(٩) ... لاتقاس الأرواح والأجسام
ذاتك القطب للسيادة والآ ... ل نجوم وأنت بدر تمام
واذا كانت المقائيس(١٠) قرب ... كنت نَوْراً ومن سواك كمام(١١)

---

(١) فى (د) "عادبات" .
غدا : بكر . والغدوة مابين صلاة الفجر وطلوع الشمس .
انظر : مختار الصحاح للرازى ص٤٦٩،٤٧٠ ، المعجم الوسيط ٦٤٦/٢ .

(٢) الرواح : اسم للوقت من زوال الشمس الى الليل .
انظر : المعجم الوسيط ٣٨٠/١ .

(٣) فى (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٤/٤ "عاريات" .
والعادية هى : الخيل المغيرة . انظر : المعجم الوسيط ٥٨٩/٢ .

(٤) القتام : هو الغبار الأسود .
انظر نفس المصدر السابق ٧١٥/٢ .

(٥) فى (ج) "بالنشر" . وفى غاية المرام للعز بن فهد ٣٥٤/٣ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٤/٤ "البشير" .

(٦) فى (ج) "علمنا" .

(٧) فى (ج) "لا ولا" .

(٨) خامر الشيء مارسه وخالطه . انظر : المعجم الوسيط ٢٥٥/١ .

(٩) فى (د) "حسم" وهو تصحيف للكلمة .

(١٠) فى (ج) ، (د) "المقائس" .
ورد هذا الشطر فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٥٥/٣ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٤/٤ :
"واذا كان فى المقاييس قرب" .

(١١) الكمام : هو غطاء النور أى الزهر . انظر : المعجم الوسيط ٧٩٩/٢ .

كيف يسمو(١) الى مساعيك(٢) قوم — أسهرتك العلياء فيها وناموا(٣)

أين كانوا با(٤) زهير وقد [ذدت](٥) — عن(٦) الملك(٧) والخطوب عظام

<١٤٧/أ>

حين(٨) أخبى(٩) ضياؤها وتوارى — نورها(١٠) فانجلا بك الاظلام/(١١)

كنت طلاع(١٢) نقبها(١٣) والثنايا(١٤) — يوم أنت المقدم المقدام

همة دونها الثريا وحزم — واعتزام(١٥) وسطوة وانتقام

---

(١) فى (أ) "يسموا" والاثبات من (ج) ، (د) ، وغاية المرام للعز بن فهد ٢٥٥/٣٠ وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٤/٤ .

(٢) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٤/٤ "معاليك" .

(٣) فى (د) "نامو" .
ورد هذا الشطر فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٥٥/٣ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٤/٤ : "سهرت مقلتاك فيها وناموا" .

(٤) فى (ج) ، وغاية المرام للعز بن فهد ٢٥٥/٣ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٤/٤ "أبا" .

(٥) فى (أ) وبقية النسخ "زدت" والاثبات من نفس المصدرين السابقين .

(٦) فى (ج) ، (د) "عز" .

(٧) فى (ج) "الملوك" .

(٨) فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٥٥/٣ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٤/٤ "يوم" .

(٩) فى (د) "أخبر" ، وفى غاية المرام للعز بن فهد ٢٥٥/٣ ، و سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٤/٤ "أدجى" .
والخب : الخداع . انظر : القاموس المحيط للفيروز أبادى ٥٩/١ .

(١٠) فى (أ) ، (د) "ضياؤها" وفى غاية المرام للعز بن فهد ٢٥٥/٣ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٤/٤ "صبحها" والاثبات من (ج) .

(١١) نهاية ص٤١ من (ج) .

(١٢) الطلاع : يقال هو طلاع الثنايا والأنجد يعنى مجرب للأمور يحسن تدبيرها بمعرفته وجودة رأيه .
انظر : المعجم الوسيط ٥٦٣/٢ .

(١٣) النقبة : يقال هو يضع الهناء مواضع النقب : ماهر مصيب .
انظر نفس المصدر السابق ٩٤٣/٢ .

(١٤) الثنايا مفردها الثنية وهى طريق العقبة . انظر : مختار الصحاح ص٨٨ .

(١٥) فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٥٥/٣ "واعترام" .

لم أقل ماأقــول جهلا ولكـــن مظهـرا لأمر أن يزول اللئام (١)

منصب جل وقعه منك ولكـــن أنت أعلا مكـــانة (٢) اذ تسـام

فاحفظ الملك بالعشائر (٣) والمــ ـال فأنت المجرب الصمصام (٤)

وابذل الجهد ياأخا الحزم فيــه فــالفتى بعـد جهــده (٥) لايلام

ليس يخفاك والحديث شجـــون مــايؤديه النقــض والابرام (٦)

واذا الداء (٧) للخوافى (٨) تعدى (٩) لقـد آمى الجنـاح منه سقام (١٠)

ان دهــرا أتيت فيــه لدهـر سحــر كلـه (وليـل تهـام (١١))

---

(١) ورد هذا الشطر فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٥٦/٤ ، وسمط النجوم الغوالى للعصامى ٣١٤/٤ : "يظهر الأمر اذ يزول اللثام" .

(٢) فى (ب) "مكانت" وهو خطأ .

(٣) هكذا فى (أ) ، (ب) ، (د) .

والعشائر مفردها العشيرة وعشيرة الرجل بنو أبيه الأقربون وقبيلته .

انظر : المعجم الوسيط ٦٠٢/٢ ، وفى (ج) بالشعائر أى باشارات الملك .

(٤) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٤/٤ "الصمصسام" .

والصمصام : هو السيف الصارم الذى لاينثنى .

انظر : المعجم الوسيط ٥٢٣/١ .

(٥) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٥/٤ "بذله" .

(٦) برم الشيء : أحكمه . انظر : المجم الوسيط ٥٢/١ .

ورد هذا البيت فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٥/٤ :

ليس يخفى عليك يابازهير سبب النقض فيه والابرام

(٧) فى (ب) ، (ج) "المد" .

(٨) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٥/٤ "فى الخوافى" .

(٩) فى (أ) ، (د) "تعـدا" ، والاثبـات مـن (ب) ، (ج) وسمـط النجـوم العـوالى للعصامى ٣١٥/٤ .

(١٠) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٥/٤ "السقام" .

(١١) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٥/٤ "تمام" .

وتِهَامَةُ : أرض منخفضة بين ساحل البحر وبين الجبال فى الحجاز واليمن .

انظر : المعجم الوسيط ٩٠/١ .

ومابين قوسين فى (د) "وليلتهام" حيث مزج الكلمتين وهو خطأ .

هدأ الملك(١)بعد طول جماح(٢) مـذ توليـت واستقـام الظلام(٣)

وكساه حلاك(٤)حلـــة فخـــر لم تبـدها الشهـور والأعـــوام(٥)

أنت عين الوجود فيه ولـــولا ك تساوى الايجاد والاعـدام/(٦)

قصرت عن مدى(٧)خطاك المساعى(٨)

حيث كانت لك المساعى الكرام

وتناهت(٩)بك الممالك عزا(١٠) وتبـــاهت بذكـرك الأيـــام(١١)

وتساميت فوق فرقد(١٢)السما

كين ومن دون أخمصيك(١٣)النعام

---

(١) فى (ج) "المكث" .

(٢) جمح الفرس عتا عن أمر صاحبه حتى غلبه .
انظر المعجم الوسيط ٣١٢/١ .

(٣) فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٥٦/٣ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٣/٤ "النظام" .

(٤) فى (ج) "هلاك" .
وحلاك : جاء فى مختار الصحاح للرازى ص١٥٣ : تحلى بالحلى تزين به .

(٥) ورد هذا البيت فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٣/٤ :
وكساه حلاك رونق حسن لم تبده الشهور والأعوام

(٦) نهاية ورقة ٨٥ من (د) .

(٧) فى (د) "مد" .

(٨) فى (ب) "المستاعى" .

(٩) فى (ج) "وتناهب" ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٥/٤ "تباهت" .

(١٠) فى (ج) "عسرا" وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٥/٤ "فخرا" .

(١١) ورد هذا الشطر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٥/٤ :
"وتهادت آثارك الأيام" .

(١٢) فى (أ) ، (د) "فـــرق" ، وفى سمـط النجوم العـوالى للعصـامى ٣١٥/٤ "فـرع" والاثبات من (ب) ، (ج) .
جاء فى مختار الصحاح للـرازى ص٥٠١ : الفـرقدان : نجمان قريـبان من القطب .

(١٣) مفردها أخمص وهو باطن القدم الذى يتجافى عن الأرض .
انظر : المعجم الوسيط ٢٥٦/١ .

جزت حد الكمال فى كل وصف(١)   قصرت عنه فى الصفات(٢) الأنام

كرم فى شجاعة ووفاء   وحياء وذمة(٣) وذمام(٤)

وارتفاع الى العلا وسمو   وحنو ورحمة وانهضام(٥)

وارتياح الى الثنا وسماح   واحتفال(٦) بشأنه(٧) واهتمام

وأياد اذا استهل نداها   يستمد الحياء منها الغمام

<١٤٧/ب>

لايزيد الثناء(٨)فيك ولكن   يتحلى(٩)اذا ذكرت النظام

عظمت ذاتك الشريفة عنه

ونبتت(١٠)دون وصفك الأوهام(١١)/(١٢)

وتعاليت أن يحيط بك المدح   وفيه براعة وانسجام

---

(١) ورد هذا الشطر فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٥٦/٣ :
"حزت كل الكمال فى كل وصف" .

(٢) فى (أ) "الصفاة" والاثبات من بقية النسخ .

(٣) فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٥٦/٣ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٥/٤ "وحرمة" .

(٤) الذمام : هى الحرمة .
انظر : مختار الصحاح للرازى ص٢٢٣ .

(٥) فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٥٧/٣ "واهتضام" .
جاء فى المعجم الوسيط ٩٨٧/٢ :
هضم له من حقه : ترك له منه شيئا عن طيبة نفس .

(٦) فى (ب)، (ج) "واصعال"

(٧) فى (ب) ، (ج) "شأنه".

(٨) فى (د) "الثأ" .

(٩) فى (ب) "ينجلى" .

(١٠) فى (ب) "وانثنت" ، وفى (ج) "وانشت" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٥/٤ "ونبت" .

(١١) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٥/٤ "الأفهام" .

(١٢) نهاية ص٤٢ من (ج) .

لــم أزل طالبـــا الـــى وصـــف علياك وبى (١)داعيا اليها دوام (٢)

علمتنى هباتــك النظـــم والنثـــر وكيــف الانجاد (٣) والاتهـام (٤)

أتعبت فكرتى (٥)حسان سجايـــا (٦) ك وأعيى (٧)على البليــغ الكلام

والهنافـــى أبى نمـــى المفـــدا (٨) والأمانى (٩)والجمع والالتئام (١٠)

فرع غرس ينمى (١١)الى خير أصل جاء تال وفى السيـــاق (١٢) امام

وابـن ملك ومنعـــة (١٣)وسريـــر ومـــدى الغـــاية التـــى لاتـــرام

---

(١) فى (ج) "وكن" وسقطت من (د) .

(٢) ورد هذا البيت فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٥/٤ :

لم أزل ظامئا الى مدح عليا ك وبى دائما اليه أوام

(٣) نجد الشىء : ارتفع .

انظر : المعجم الوسيط ٩٠٢/٢ .

(٤) الانخفاض .

(٥) فى (ب) ، (ج) "فكرى" .

(٦) نهاية ورقة ٢٣١ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٢٣٢/أ منها ببعض الغموض .

(٧) فى (ب) "اعى" ، وفى (ج) "واغيى" ، وفى (د) "واعى" .

والعى : العجز عن التعبير اللفظى بما يفيد المعنى المقصود وعدم الاهتداء لوجه المراد والعجز عن أدائه .

انظر : المعجم الوسيط ٦٤٢/٢ .

(٨) فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٥٧/٣ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٥/٤ "المفدى" .

(٩) فى (ب) "الاسانى" .

(١٠) فى (ب) "الاتيام" ، وفى (د) "التام" وكلاهما خطأ .

هذا وقد ورد هذا الشطر فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٥٧/٣ :

"لك والاجتماع والالتئام" .

(١١) فى (أ) "ينما" ، والاثبات من بقية النسخ ، وغاية المرام للعز بن فهد ٢٥٧/٣ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٥/٤ .

(١٢) فى (ج) ، وغاية المرام للعز بن فهد ٢٥٧/٣ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٥/٤ "السباق" .

(١٣) فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٥٧/٣ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٦/٤ "ومنبر" .

سيـد أدرك السيـادة طفـلا | وبنى المكـرمات وهـو غلام (١)
خفقت راية السيـادة والمـلـ | ـك له (٢)والبنـود (٣) والأعلام
ولـه اهتـز منبـر وسريـر | وبه استبشـر الصفـا والمقـام
لاعجيب (٤)ان نال وهو صغير | ما (٥)حواه الآباء والأعمـام
ماعلى الشبل (٦)أن يحوز المعالى | وأبوه الغضنفـر (٧)المقـدام (٨)
فهنيئا (٩)لك (١٠)السيادة والمجـ | ـد جميعا والعز والاكرام (١١)
وبلغت (١٢)الآمال فيه التى (١٣)رمـ | ـت (١٤)فللـه الحمد والانعـام
دمت (١٥)حتى ترى الولاية (١٦)والملـ | ـك لأبنائه (١٧)وأنت زمام (١٨)

---

(١) فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٥٧/٣ وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٦/٤ "قطام" .
(٢) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٦/٤ "عليه" .
(٣) البنود مفردها بند وهى كلمة فارسية معربة تعنى العلم الكبير .
انظر : مختار الصحاح للرازى ص٦٥ .
(٤) فى (ب) "عجبت" .
(٥) فى (د) "لما" وهو صحيح أيضا .
(٦) اشارة الى أبى نمى الصغير .
(٧) أى الأسد . انظر الرازى : مختار الصحاح ص٤٧٦ .
وهى اشارة الى الشريف بركات .
(٨) فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٥٧/٣ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٦/٤ "الضرغام" .
(٩) فى (ب) ، (د) "فهنيأ" وفى (ج) "فهنياء" وهو خطأ فى رسم الكلمة .
(١٠) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٦/٤ "له" .
(١١) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٦/٤ "والاحترام" .
(١٢) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٦/٤ "بلغتك" .
(١٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٦/٤ "الذى" .
(١٤) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٦/٤ "رمست" .
(١٥) فى (ب) ، (ج) "رمت" .
(١٦) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٦/٤ "السيادة" .
(١٧) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٦/٤ وغاية المرام للعز بن فهد ٢٥٨/٣ "لأولاده" .
(١٨) فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٥٨/٣ وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٦/٤ "الزمام" .
جاء فى المعجم الوسيط ٤٠١/١ :
يقال هو زمام قومه : قائدهم ومقدمهم وصاحب أمرهم .

خذ مديحا أهداه عبد محب ماله فى فتى سواك مرام
مولع بالثناء عليك وبالمد ح[(١)]وبالدعاء فيك غرام

<١٤٨/أ>

أنا فى مدحكم جرير[(٢)](وفى الحمـ ـد)[(٣)]جميل[(٤)]وفى الهناء همام[(٥)]
رشتم[(٦)]بالنوال والجود والعز[(٧)] جناحى كما تراش السهام

---

(١) فى (ب) ، (ج) أضاف الناسخان "له" .

(٢) يقصد به الشاعر المشهور جرير بن عطية الكلبى اليربوعى التميمى وكنيته أبو حزرة ، ولد سنة ٢٨هـ باليمامة ومات فيها سنة ١١٠هـ . أشعر شعراء عصره ومن أغزل الناس شعرا كما كان هجاءا مرا لم يثبت أمامه غير الأخطل والفرزدق . انظر الزيات : أحمد حسن (١٣٠٢-١٣٨٨هـ) :تاريخ الأدب العربى الطبعة ٢٦ ، دار الثقافة ، بيروت لبنان ، بدون تاريخ ص١٦٧-١٧١ ، الأعلام للزركلى ١١٩/٢ . وهو القائل لأمدح بيت فى الشعر أنشده عبد الملك وهو :
ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح؟
فأجزاه الخليفة مائة لقحة وثمانية رعاء .
انظر الزيات : تاريخ الأدب العربى ، ص١٦٨ .

(٣) مابين قوسين فى (ب) "وبالحمد" .

(٤) يقصد به جميل بثينة بن عبد الله العذرى القضاعى ، أبو عمرو من عشاق العرب افتتن ببثينة من فتيات قومه ، كان شعره يذوب رقة أقل مافيه المدح . توفى فى مصر سنة ٨٢هـ .
انظر : الأصبهانى : أبو الفرج على بن الحسين (ت٣٥٦هـ) : الأغانى دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بدون تاريخ ٧٣،٧٢/٧ ، البغدادى : عبد القادر بن عمر (١٠٣٠- ١٠٩٣هـ) : خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب دار صادر ، بيروت بدون تاريخ ١٩٢،١٩١/١ ، الزركلى : الأعلام ١٣٨/٢ .

(٥) هو همام بن مرة بن ذهل بن شيبان (... ـ ...) . جد جاهلى من سادات بنى شيبان من نسله بنو مرة بن الحارث ، قتله ناشرة بنى أغوات ختلا يوم الواردات من أيام حرب البسوس ، وهو أخو جساس قاتل كليب وائل فكان سببا لنشوب هذه الحرب التى دامت ٤٠ سنة .
انظر : معجم ماستعجم للبكرى ص١٣٦٢ ، الأعلام للزركلى ١١٩/٢ ، ٩٤/٨ .

(٦) فى (ب) "رشتموا" ، وفى (ج) "رشتمو" ، وفى (د) "رشيتموا" .
جاء فى المعجم الوسيط ٣٨٥/١ : راش الطائر ـ ريشا : نبت ريشه ، والسهم ركب عليه الريش فهو مريش ، وراش فلانا قواه وأعانه وأصلح حاله .

(٧) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٦/٤ "والفضل" .

[قس ثنائي](١) على ثناء سواى (٢) تــدر أن الكــلام منــه كــلام
فاقسم(٣) الحظ (٤) بيننا ياأخا العد ل (٥) فــأنت المهذب المقســام (٦)
لو دعينا الى التناصف فى الحكـــ ـم لبذ (٧) الضعيــف منا الملام/ (٨)
وبقدر البليغ والبلـغ فــى الــ ـقول يكـــون الاعـراب والاعجـام
ومن الشعر للقلوب (٩) جــلاء ومــن الشعــر للنهــى برســام (١٠)
يفعل المدح فى الكــرام كمــا تفعــل فى عقــل شاربيهــا المــدام
ويزيد الجــواد عــزا وفخـرا ويحط الكـــريم شعــرا سجــام (١١)
وخيار الرجال (١٢) فى الشعر من كــان لــه فيــه بسطــة واحتكــام

---

(١) مــابين حاصـرتين فى (أ) "فـرساى" وبياض فى (ب) ،(ج) ، وسقـط مـن (د) والاثبات من غاية المرام للعز بن فهد ٢٥٨/٣ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٦/٤ .

(٢) فى (ب) ، (د) وغـاية المرام للعـز بن فهـد ٣٥٨/٣ وسمـط النجـوم العـوالى للعصامى ٣١٦/٤ "سوائى" .

(٣) فى غاية المرام للعز بن فهد ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٦/٤ "واقسم" .

(٤) فى (ب) "الخظ" وفى غاية المرام للعز بن فهد ٢٥٨/٣ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٦/٤ "اللحظ" وهذا الأصح .

(٥) فى (ج) "العدل ل" ، وفى غاية المرام للعز بن فهد ٢٥٨/٣ "الفضل"، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٦/٤ "الجود" .

(٦) فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٥٨/٣ "الفهام" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٦/٤ "المقدام" .

(٧) فى (أ) "لبذا" ، وفى (ب) "بمد" ، وفى (ج) "لبد" والاثبات من (د) وغاية المرام للعز بن فهد ٢٥٨/٣ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٦/٤ .
بذه ـ بذا : غلبه وفاقه وسبقه . انظر : المعجم الوسيط ٤٥/١ .

(٨) نهاية ص٤٣ من (ج) .

(٩) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٦/٤ "للعقول" .

(١٠) البرسام : هو ذات الجنب ، وهو التهاب فى الغشاء المحيط بالرئة .
انظر : المعجم الوسيط ٤٩/١ .

(١١) فى (ب) ، (ج) "انسجام" .
سجم الدمع والمطر : سال قليلا أو كثيرا ، وأسجمت السحابة دام مطرها .
انظر : المعجم الوسيط ٤١٨/١ .
هذا وقد ورد هذا البيت فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٦/٤ :
ويفيد الكريم عزا ومجدا ويحط الجواد قول سخام

(١٢) فى (د) "الترجال" وهو خطأ .

وابق ياأبا(١)زهير للملك عزا(٢) ولـــك المدح مبـدأ وختـــام
ماتوالت عليك غر القوافـــى وتغنى(٣)على الغصون الحمام(٤)
وعلى المصطفـى وآل كـــرام وصحـــاب تحيـــة وســـلام

وقد أطلنا باثبات هذه القصيدة لعدم وجدانها بأيدى النـاس مع مافيها من الانسجام(٥)فى مدح هذا(٦)الملك الضرغام .

وامتـدح الشـريف بركات السلطـان الغورى بقصيدة يشكـره فيهـا على فعله فى ابنه(٧)الشريف حسن(٨)مطلعها :

لى مــن زمانـــى مايعطـــى ومايــدع وقــد شكــرت فلايأس ولاطمــع
و(٩)ألبسه كرهاعلى العلاء(١٠)محتسبا فالعيش شطران ذا أمن وذا فـزع
ان الزمان جدير (ان طمعت)(١١)به
حلاوة يقتفيها الصأب(١٢)والسلع(١٣)

---

(١) فى (ب) ، (ج) "يابا" .
(٢) ورد هذا الشطر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٦/٤ :
"فابق للملك والممالك عزا" .
(٣) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٦/٤ "وتغنت" .
(٤) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٦/٤ "حمام" .
(٥) فى (د) "انسجام" وأضاف ناسخ (ب) "و" .
(٦) فى (ب) "هذه" وهو خطأ .
(٧) لم أتبين قراءتها فى (ج) .
(٨) فى (ج) "أبى نمى" .
(٩) سقط من غاية المرام للعز بن فهد ٢٦٢/٣ .
(١٠) فى (د) "العلاة" وفى غاية المرام للعز بن فهد ٢٦٢/٣ "العلات" .
(١١) مابين قوسين فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٦٢/٣ "أن طعمت" .
(١٢) فى (ج) "الصلب" .
الصأب : المرتوى ، المكثر من الشرب .
انظر : ابن منظور : لسان العرب ٥١٤/١ .
(١٣) السلع : شجر مر ينبت فى اليمن وهو من الفصيلة العنبية .
انظر : المعجم الوسيط ٤٤٣/١ .

تجرى المقادير والآمال واقعة

والمرؤ بين الرجاء والخوف مضطجع(١)

اذا قضى الله أمرا(٢)فى خليقته لاالحزم يدفع مايقضى ولايزع(٣)

<١٤٨/ب>

أو دبر [اللفظ أمر دق مسلكه](٤) فالحظ يأخذمنه فوق مايدع(٥)

ماعز من كان غير الله ناصره وذل من بسوى(٦)مولاه يمتنع(٧)

فجاءه(٨)الجواب من السلطان بالتشكر من فضله(٩)فى مرسوم بعثه من ذلك فصل هذا الجواب(١٠):

وليحط الجناب(١١)العالى أن ماجهزه من القصيدة قرئت على مسامعنا الشريفة ، ووجدناها مشتملة على أنواع/ (١٢)من فنون البديع ،

---

(١) استدركها المؤلف على الحاشية اليسرى للمخطوط . هذا وقد ورد هذا البيت فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٦٣/٣ :

تجرى المقادير والآمال واقفة والمرء بين الرجا والخوف مضطجع

(٢) فى (ب) "أمر" .

(٣) زاع : كفه وصرفه . انظر : المعجم الوسيط ٤٠٧/١ .

(٤) مابين حاصرتين بياض فى (أ) ، (د) ، وسقط من (ب) ، (ج) والاثبات من غاية المرام للعز بن فهد ٢٦٣/٣

(٥) سقط البيت بكامله من (ب) ،(ج) ، والشطر الأول منه فى (د) .

(٦) فى (أ) ،(د) "سوا" والاثبات من (ب) ، (ج) .

(٧) انظر القصيدة بكاملها فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٦٣/٣-٢٧١ .

(٨) فى (ب) ، (ج) "فجاء" .

(٩) فى (ج) "فعله" .

(١٠) انظر تفاصيل هذا الجواب فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٧٢/٣-٢٧٥ .

(١١) فى (د) "الجواب" .

(١٢) نهاية ورقة ٢٣٢ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٢٣٣/أ منها ببعض الغموض .

ووقعت(١) من خواطرنا بموقع/(٢) حسن ، وشكرنا الجناب(٣) الغالى(٤) على مقاصده الجميلة ، ومحبته لمقامنا الشريف ، وقد رسمنا بالجواب نظما(٥).

قال الشيخ عبد العزيز بن فهد(٦): "ويقال أنه من نظم قاضى القضاة سرى الدين عبد البر بن الشحنة(٧)- وهو"(٨):

الحمد لله فينا الحلم(٩) مجتمع	وليس فينا لمخلوق(١٠) يرى(١١) طمع
الله سخر لى أمر الزمان فمن	أعلامى(١٢) العز مايعطى ومايدع
بأمره من أراد الله رفعته	رفعته أو يرد توضيعه أضع

---

(١) فى (ج) "ووقععت" وهو خطأ .

(٢) نهاية ص٤٤ من (ج) .

(٣) فى (ب) "الجباب" .

(٤) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ وغاية المرام للعز بن فهد ٢٧٥/٣ "العالى" .

(٥) انظر هذا النص فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٧٥،٢٧٤/٣ مع بعض الاختلاف البسيط ، وتاريخ هذا المرسوم شهر صفر الخير سنة تسع عشرة وتسعمائة .

(٦) فى كتابه غاية المرام ٢٧٥/٣ .

(٧) فى (ب) "الشنحة" .

هو : عبد البر بن قاضى القضاة أبى الفضل محب الدين محمد بن قاضى القضاه أبى الوليد محب الدين محمد بن الشحنة الحنفى أبو البركات سرى الدين ، ولد بحلب سنة ٨٥١هـ ثم رحل الى القاهرة فاشتغل فى علوم شتى على شيوخ متعددة تولى قضاء حلب ثم قضاء القاهرة وصار جليسا للسلطان الغورى وسميره ، كان عالما متفننا للعلوم الشرعية والعقلية ، توفى سنة ٩٢١هـ بحلب ، وفى رواية أخرى بالقاهرة .

انظر : الكواكب السائرة للغزى ٢١٩/١-٢٢١ ، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ٩٨/٩-١٠٠ ، الأعلام للزركلى ٢٧٣/٣ .

(٨) سقطت من (ج) .

(٩) فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٧٥/٣ "الحكم" ذكر المحقق أنها فى الأصل الحلم فصححها عن السنا الباهر . والأصح كما هى : الحلم . والمعنى أنه جمع بين الحلم والهيبة .

(١٠) فى (ب) "المخلوق" .

(١١) فى (د) "ايرا" .

(١٢) فى (ب) ، (ج) "العلامى" ، وفى غاية المرام للعز بن فهد ٢٧٥/٣ "أقلامى" .

[و](١) منها(٢) (وهى طويلة)(٣):

وبعد قد جاءنا من نظمكم درر(٤) نور البلاغة من معناه(٥) يلتمع
جزل بليغ بديع فى فصاحته على حلاوته الألباب تجتمع
أجدت(٦) فيه ومافى(٧) ذاك من عجب
ومابدايعه من بيتكم بدع
بسطت عذرا بألفاظ مهذبة وحلمنا فيه للأعذار متسع(٨)
وأنت لم تأت من ذنب فنغفره(٩) بل كل ماجئت فيه الحسن مجتمع
وماحلك فينا(١٠) قط منخفضا(١١) بل أنت حقا لدينا الدهر مرتفع
ان كنت نازعت(١٢) من دهر حوادثه
ونال(١٣) مانال منك الأزلم(١٤) الجذع(١٥)

---

(١) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
(٢) سقطت من (د) .
(٣) مابين قوسين استدركه المؤلف على الحاشية الوسطى للمخطوط وسقط من بقية النسخ .
(٤) فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٧٦/٣ "غرر"
(٥) فى (د) "معنا" حيث سقطت الهاء .
(٦) فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٧٦/٣ "أجدث" .
(٧) سقطت من (ج) .
(٨) فى (ب) "متسيع" .
(٩) فى (أ) "فتغفره" والاثبات من بقية النسخ .
(١٠) فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٧٧/٣ "فيتا" وهو خطأ على مايبدو .
(١١) فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٧٧/٣ "منخفض" .
(١٢) فى (أ) ، (د) "مازعت" ، وفى غاية المرام للعز بن فهد ٢٧٨/٣ "قارعت" والاثبات من (ب) ، (ج) .
(١٣) فى (ب) "ونا" سقطت اللام .
(١٤) الأزلم : الدهر الشديد الكثير البلايا . انظر : المعجم الوسيط ٣٩٨/١ .
(١٥) جاء فى المعجم الوسيط ١١٣/١ :
الأزلم الجذع : الدهر .

فلم ندعك بحمد الله من[1]مدد   أصاب مجموعهم من (بأسه ضلع[2])

ولم ندع منهم[3]رأسا لمرتفع[4]   وكل قلب لهم - والله - منصدع

<١٤٩/أ>

ونلت تأييدنا حتى استقام به   لك المرام[5]وماشى شاتك الضبع[6]

/[7]

وقد بعثت ابنك المسعود معتذرا   أبا نمى أتاه[8]الجود والخلع

وقد قبلنا اعتذارا منك جاء لنا   بحسن نظم بأذن القلب يستمع

فعش مهنا بثوب الأمن[9]مرتديا

في طاعة الله[10]ماتأتى وماتدع[11]

ولما[12]كانت سنة ٩٢٠ تسعمائة وعشرين حجت زوجة السلطان

---

(١) فى (ج) "فى" .

(٢) فى (أ) "يأسه صلع" والاثبات من بقية النسخ وغاية المرام للعز بن فهد ٢٧٨/٣ .

(٣) فى (ب) ، (ج) "بهم" .

(٤) فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٧٨/٣ "بمرتفع" .

(٥) فى (ب) ، (ج) "المدام" .

(٦) "وماشى شاتك الضبع" .
أى تنعمت بالأمن حتى أن شاتك مشت مع الضبع .

(٧) نهاية ورقة ٨٦ من (د) .

(٨) فى (د) "أناه" وفى غاية المرام للعز بن فهد ٢٧٩/٣ "وفاه" .

(٩) فى (ج) أثبت الناسخ فى المتن "العز" وأشار على الحاشية اليسرى ص٤٥ للمخطوط أن فى نسخة أخرى "الأمن" .

(١٠) سقطت من (ب) ، وفى (ج) "الملك" .

(١١) انظر كامل القصيدة فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٦٢/٤-٢٨٠ .

(١٢) وضع المؤلف كعنوان جانبى على الحاشية اليسرى للمخطوط مانصه "حج زوجة الغورى" .

الغوري ، ومعها ولده محمد (١)، وصاحب السر المقر (٢)محمود بن أجامي (٣)، فأكرمهم السيد بركات (٤)، وقام (٥)بكل (٦)مايحتاجونه أوفى قيام (٧)/(٨).

فسألاه أن يتوجه معهم الى مصر ليجازونه على فعله (٩)، (فوافقهم (١٠) وسار معهم الى مصر ، واتجه (١١)بالسلطان الغوري ، فأكرمه وأحسن) (١٢)

---

(١) فى غاية المرام للعز بن فهد ٢٩٩/٣ : المقام الناصرى محمد . وفى بدائع الزهور لابن اياس ٤٠٩/٤ المقر الناصرى محمد .

(٢) سقطت من (ج) .

(٣) هو محمود بن محمد بن محمود بن خليل بن أجا التدمرى الأصل الحلبى ثم القاهرى الحنفى محب الدين أبو الثناء ، ولد بحلب سنة ٨٥٢هـ طلبه الغورى وولاه كتابة السر بالقاهرة عوضا عن ابن الجيعان سنة ٩٠٦هـ واستمر فيها الى آخر الدولة الجركسية فكان آخر كتاب السر فى الديار المصرية ولما دخل السلطان سليم مصر عرض عليه وظيفته فاستعفى وعاد الى حلب حيث توفى فيها سنة ٩٢٥هـ . انظر : بدائع الزهور لابن اياس ٣٤/٥، ٤٠٩، ٤١٢ ، ٣٠٧/٥ ، الكواكب السائرة للغزى ٣٠٣/١ ، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ١٣٩/٩، ١٤٠ .

(٤) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٥) فى (ب) ، (ج) "وأقام" .

(٦) فى (ج) "لهم" .

(٧) انظر أخبار حج ابن السلطان ووالدته فى :
غاية المرام للعز بن فهد ٢٩٩/٣-٣٠٠ ، بدائع الزهور لابن اياس ٤٠٩/٤، ٤١٣، ٤٣٢ ، درر الفوائد للجزيرى ص٣٦٠ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٧/٤ .

(٨) نهاية ص٤٥ من (ج) .

(٩) سقطت من متن (ب) فاستدركها الناسخ على الحاشية الوسطى ولم أتبين قراءتها . وفى (ج) "صنيعه" ، وفى (د) "على فعلهم معهم" وهو خطأ .

(١٠) فى غاية المرام للعز بن فهد ٣٠١/٣ :
"وصرح السيد بركات من أول ماوصل الحاج أنه يسافر مع ابن السلطان سيدى محمد الى القاهرة ، فكتب للسلطان بذلك مع المبشر أو من أول الموسم فان السلطان ... أرسل له بالملاقية" وهو الأصح لأن المؤرخ كان معاصرا للأحداث زمانا ومكانا .

(١١) هكذا فى جميع النسخ والصحيح للسياق "والتقى" .

(١٢) مابين قوسين سقط من (د) .

اليه احسانا(١) وافرا .

ومدح شعراء مصر مولانا الشريف بركات بقصائد طنانة من ذلك قول العليف المكي ، وكان بمصر اذ ذاك منها(٢):

حركت يوم(٣) آذنت بالفراق ساكنا بين أضلعى والتراق(٤)

وهى طويلة يعجبنى منها قوله :

و(٥) سريت(٦) نحو المليك من(٧) صاحب السر على متن سابح(٨) سباق

فذكرنا مسرى النبى وجبر يل الى الحق فوق ظهر(٩) البراق(١٠)

---

(١) فى (ب) "احسنانا" وهو خطأ .
انظر أخبار زيارة الشريف بركات الى مصر فى :
غاية المرام للعز بن فهد ٣٠١/٣-٣١٦ ، بلوغ القرى ورقة ٢٢٣-٢٢٦ ، بدائع الزهور لابن اياس ٤٣٩/٤-٤٤٢،٤٤٧-٤٤٩،٤٥٣،٤٥٥-٤٥٧ ، درر الفوائد للجزيرى ص٣٦٠ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٩/٤،٢٩٠،٣١٧،٣١٨ .
(٢) فى (د) "منهما" وهو خطأ .
(٣) فى سمط النجم العوالى للعصامى ٢٦٧/٤ : "حين" .
(٤) فى (ب) "الترق" .
التراق : مفردها ترقوة وهى عظمة مشرفة بين ثغرة النحر والعاتق وهما ترقوتان .
انظر : المعجم الوسيط ٨٤/١ .
(٥) سقط حرف الواو من (د) .
(٦) فى (د) ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٠/٤ "سرت" .
(٧) فى (د) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٠/٤ "مع" .
(٨) فى (د) "سياح" وهو خطأ .
(٩) سقطت من (ج) .
(١٠) البراق : دابة ركبها الرسول صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج .
انظر : المعجم الوسيط ٥١/١ .
واستدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية الوسطى للمخطوط ولم أتبين قراءته جميعه فأثبته من النسخ الأخرى .

ثم ان الشريف بركات رجع الى مكة بعد أن أكرمه السلطان الغورى وأجزل بره ، والاحسان اليه(١)بأنواع الكرامات(٢).

فوصل مكة الغراء(٣)فى شهر رجب(٤)الاصم(٥)من العام المذكور(٦)، وزينت لقدومه البلاد ، وقابله أعيان مكة المشرفة من خارج البلد .

وكان يوم دخوله(٧)يوم عيد أكبر(٨).

ومدحه العلامة العليف شاعره المشهور :

قدوم على وفق المراد سعيد　　　وعز على طول الزمان جديد

---

(١) فى (ب) "عليه" .

(٢) فى (د) "الكرامة" .

انظر : غاية المرام للعز بن فهد ٣١٤/٣-٣١٦ ، بدائع الزهور لابن اياس ٤٥٦/٤، ٤٥٩،٤٥٧ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٨٩/٤، ٢٩٠، ٣١٧ .

(٣) سقطت من بقية النسخ .

(٤) كان وصوله فى يوم الأحد الثامن من رجب .

انظر : غاية المرام للعز بن فهد ٣٢١/٣ .

(٥) سقطت من بقية النسخ .

وسمى شهر رجب بالأصم لأنه كان لايسمع فيه صوت مستغيث ولاحركة قتال ولاقعقعة سلاح لأنه من الأشهر الحرم .

انظر : مختار الصحاح للرازى ص٣٧٠ ، المعجم الوسيط ٢٥٤/١ .

(٦) انظر : سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٨/٤ نقلا عن السمرقندى ، وهذا مخالف لما ذكره السنجارى نفسه فى بداية الخبر وهو أن زوجة السلطان وولده حجا فى سنة ٩٢٠هـ والحج يكون فى شهر ذى الحجة فكيف يعود فى شهر رجب من هذه السنة . والأصوب سنة ٩٢١هـ .

انظر : غاية المرام للعز بن فهد ٣٢١/٣ ، بدائع الزهور لابن اياس ٤٥٩/٤ ، درر الفوائد للجزيرى ص٣٦٠ .

(٧) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "قدومه" .

(٨) انظر هذا الخبر فى :

غاية المرام للعز بن فهد ٣٢١/٣، ٣٢٢ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٨/٤ .

هنيئا(١) لبيت الله والركن والصفا وحيث الموالى ركع وسجود

وردت/(٢) الى(٣) ناديك أكرم مورد(٤)

فقرت عيون مالهن هجود(٥)

وقد آنست أجياد(٦) من(٧) بعد وحشة

وكادت(٨) سرورا بالشريف(٩) تميد(١٠)

كما سعدت(١١) مصر به فى ربوعها وحيث يحط الرحل(١٢) فهو سعيد

وأوسعت أقطار الحجاز مسرة وكنت لها كالغيث(١٣) حين يجود

<١٤٩/ب>

---

(١) فى (ج) "هنياء" ، وفى (د) "هنيأ" .

(٢) نهاية ورقة ٢٣٣ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٢٣٤/أ منها ببعض الغموض .

(٣) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى ، أحداث سنة ٩٢٠هـ "وردتالى" وهو خطأ .

(٤) فى (د) "مولد" .

(٥) أى نوم . انظر : المعجم الوسيط ٩٧٢/٢ .

(٦) فى (د) "جياد" .

جاء فى معالم مكة التاريخية للبلادى ص١٤ :

أَجْيَاد : كأنه جمع جواد ، والناس تقول (جياد) كان الاسم يطلق على شعبين كبيرين من شعاب مكة ، يأتى أحدهما من الجنوب يقاسم خما الماء فيتجه شمالا ، والآخر يأتى من الشرق من جبل الأعرف ، ثم يجتمعان أمام المسجد الحرام من الجنوب فيدفعان فى وادى ابراهيم وقد أصبحا اليوم مأهولين بأحياء عديدة من أحياء مكة ، أشهرها : حى جياد ، والمصافى ، وبئر بليلة .

(٧) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٦٩/٤ "فى" .

(٨) فى (د) "وكانت" .

(٩) فى (أ) "السريف" والاثبات من بقية النسخ .

(١٠) ورد هذا الشطر فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى ، أحداث سنة ٩٢٠هـ : "فكادت سرور باالشريف تميد" .

(١١) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى ، أحداث سنة ٩٢٠هـ "سعدة" وهو خطأ

(١٢) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى ، أحداث سنة ٩٢٠هـ "الرجل" .

(١٣) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى ، أحداث سنة ٩٢٠هـ "لغيث" .

وكعبك ميمون علينا(١)مبارك وجدك مسعود ويومك عيد
وانك للأملاك فيما ينوبها عماد وللملك الشريف عميد(٢)/(٣)
لك المنصب العالى(٤)على كل منصب
لأنك فى جيد الزمان وحيد(٥)
فيابركات الفضل لازلت(٦)مالكا زمام(٧)المعالى والحظوظ تزيد
لقد سرنى عود(٨)المليك(٩)وربنا وكيل (١٠)على ماقلته وشهيد
جزى الله عنا قانصوه مليكنا بأفضل مايرضى به ويريد (١١)
فقد من فضلا(١٢)بالشريف ومنه(١٣) علينا وفضل الله منه مديد(١٤)
فياصفوة(١٥)الأملاك والسيد(١٦)الذى به الدهر يزهو والزمان يسود

---

(١) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى ، أحداث سنة ٩٢٠هـ "عليها" .
(٢) ورد هذا الشطر فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى ، أحداث سنة ٩٢٠هـ : عمادا وللملك الشريف عمود .
(٣) نهاية ص٤٦ من (ج) .
(٤) فى (ج) "العليا" وفى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى ، أحداث سنة ٩٢٠هـ "الأعلى" .
(٥) فى (د) "وجيد" وفى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى ، أحداث سنة ٩٢٠هـ "وحيده" .
(٦) فى (ب) "لازالت" .
(٧) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى ، أحداث سنة ٩٢٠هـ "رمام" .
(٨) فى (ب) "غور" وهو خطأ .
(٩) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى ، أحداث سنة ٩٢٠هـ "الشريف" .
(١٠) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى ، أحداث سنة ٩٢٠هـ "والله وكيل" .
(١١) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى ، أحداث سنة ٩٢٠هـ "ويزيد" .
(١٢) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى ، أحداث سنة ٩٢٠هـ "فضل".
(١٣) فى (ج) ، (د) وفى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى ، أحداث سنة ٩٢٠هـ "منة" .
(١٤) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى ، أحداث سنة ٩٢٠هـ "مزيد" .
(١٥) فى (أ) "صنوة" والاثبات من بقية النسخ وفى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى ، أحداث سنة ٩٢٠هـ .
(١٦) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى ، أحداث سنة ٩٢٠هـ "والسند" .

وهذه من مبالغات الشعراء.

بلغت من العلياء أكـرم منـزل — وشيـدت ربع الجود وهـو مشيـد

رحلت الى دار العزيز[١]مكرما — فنلـت مقـاما ماعليـه مزيـد

فأيدك[٢]السلطان منه بنظرة[٣] — وقلـدك الأعمـال وهـى عقـود

ملكت[٤]بنى الدنيا بجودك[٥]والعطا — وقمت[٦]كـريما والـرجال قعـود

لك الفضل ان ترضى[٧]لك الدهر خادما[٨]

اذا شئت[٩]والأحرار فيه عبيد[١٠]

(ستبقى لك الأيام ذكرا مخلدا — تعيش[١١]به دهـرا وأنت حميـد)[١٢]

ويبقى[١٣]لك النجل السعيد أبو[١٤]نمى

مليك[١٥]له حزب الاله جنود

---

(١) يعنى مصر .

(٢) فى اتحاف فضلاء الـزمن لابن المحـب الطبرى ، أحداث سنـة ٩٢٠هـ "وأيدك" .

(٣) فى اتحاف فضلاء الـزمن لابن المحـب الطبرى ، أحداث سنـة ٩٢٠هـ "بنصـرة" .

(٤) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى ، أحداث سنة ٩٢٠هـ "ملك" .

(٥) فى اتحاف فضلاء الـزمن لابن المحـب الطبرى ، أحداث سنـة ٩٢٠هـ "بالجود" .

(٦) فى (ب) ، (ج) "فقمت" .

(٧) فى (أ) ، (د) "ترضا" والاثبات من (ب) ،(ج) واتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى ، أحداث سنة ٩٢٠هـ .

(٨) استدركها المؤلف على الحاشية اليمنى للمخطوط .

(٩) فى اتحاف فضلاء الـزمن لابن المحـب الطبرى ، أحداث سنـة ٩٢٠هـ "مـاشئت" .

(١٠) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى ، أحداث سنة ٩٢٠هـ "عيد" .

(١١) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب أحداث سنة ٩٢٠هـ "يعيس" .

(١٢) مابين قوسين سقط من (ب) ،(ج) .

(١٣) فى (ب) ، (ج) "سيبقى" .

(١٤) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى ، أحداث سنة ٩٢٠هـ "أبا" .

(١٥) فى (د) "ميك" وفى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى ، أحداث سنـة ٩٢٠هـ "مليكا" .

كذلك اخوان لـه وجميعهم ملوك (١) كرام فى الحروب أسود
فلازلت محروس الجناب مؤيدا (٢) وأيامك الغر الحسان سعود (٣)
وتغشى ختام المرسلين (٤) محمدا (٥) صلاة متى تبدو لها ستعود (٦)
(وقد (٧) بسط الكلام فى (٨) ذلك (٩) السيد محمد (١٠) السمرقندى المدنى (١١) ـ فراجعه ان شئت) (١٢) ـ .
واستمر بها (١٣).

[انقراض دولة الجراكسة وابتداء دولة العثامنة] :

وتجبر السلطان الغورى فى آخر أيامه ، فلما علم بورود (١٤)

---

(١) فى (ب) "ملوكى" .
(٢) فى (د) "منعما".
(٣) ورد هذا الشطر فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى ، أحداث سنة ٩٢٠هـ : "وأيامك الغره الحساب سعود" .
(٤) فى (د) "الرسلين" .
(٥) فى (د) "محمد" .
(٦) فى (د) "تعود" .
هذا وقد ورد هذا الشطر فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى ، أحداث سنة ٩٢٠هـ :
"صلاة متى نبدى بها تسعود" وهو مضطرب .
(٧) فى (ب) "ومكر" .
(٨) فى (ج) "من" .
(٩) أى حياة الشريف بركات وليس بالمدح .
(١٠) سقطت من (ج) .
(١١) سبق التعريف بالمؤلف ومخطوطه .ص ٢١٩
(١٢) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية الوسطى للمخطوط ولم أتبين قراءة بعضه فأثبته من النسخ الأخرى .
(١٣) أى الشريف بركات فى امارة مكة .
هذا وقد وضع المؤلف عنوانا جانبيا على حاشية المخطوط اليمنى مانصه : "قف أخذ العثامنة نصرهم الله تع لمصر المحروسة" .
(١٤) فى (د) "بوروده" .

[حضرة][1] السلطـان سليم خان [العثمـــانى][2] ـ تغمـده اللـه [3] بالـرحمة والرضوان ـ .(الى حلب)[4] تجهز لقتاله ، وخرج فى جيوشه للقائه ، ونزاله وذلـك سنة ٩٢٢ تسعمـائة واثنتين[5] وعشـرين . فالتقيا بمرج [6] دابق [7]

(١) مابين حاصرتين زيادة من (ب) ،(ج) ، وفى (د) "حضر" وهو خطأ .

(٢) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
هو السلطان سليم بن بايزيد بن محمد (٨٧٢-٩٢٦هـ) :
ولد باماسية وجلس على تخت السلطنة سنة ٩١٨هـ بعد أن خلع والده نفسه عنها .
كان سلطانا قهارا جبارا قـوى البطش والـدهاء كثير السفـك عظيم التجسـس عـن أخبـار النـاس ، قهر الأعاجم والجراكسـة ، جعـل نفسه خليفـة المسلمين بعـد أن تنـازل له الخليفة العباسى محمـد المتوكل على الله الثالـث عـن الخلافة كما تلقب بخادم الحرمين الشـريفين . توفى بأدرنة لـه خيرات كثيرة لأهـل الحرمين الشريفين .
انظر : بدائع الزهور لابن اياس ٥/أحداث سنـة ٩٢٢-٩٢٣هـ ، الاعلام للنهروالى ص٢٤٩،٢٥٠،٢١٦-٢٧١،٢٧٥-٢٩٠ ، الكـواكـب السائرة للغـزى ٢٠٨/١-٢١١ ، شذرات الذهـب لابن العمـــاد للحنبلى ١٤٣/٩-١٤٦ ، تاريخ الـدولـة العثمـانية لسرهنك ص٦٥-٧٥ ، الموسوعة العربية الميسرة ص١٠٠٠،١٠٠١ .

(٣) أضاف ناسخ (د) "تعالى" .

(٤) مابين قوسين سقط من (ج) .
حَلَبْ مدينة عظيمة مشهورة بالشام ، واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء وهى قصبة جنـد قنسـرين بها قلعة كبيرة محكمـة ولهـا سبعة أبواب واليـوم هـى احدى مدن الجمهـورية العـربية السورية الـواقعة فى الشمال الغربى يطلـق عليهـا اسم الشهباء تنتج الحرير والمنسوجات القطنية وتتجر بالصوف والجلود والفاكهة .
انظـر : ياقـوت الحمـوى : معجـم البلدان ٢٨٢/٢-٢٩٠ ، البغـــدادى : مراصد الاطلاع ٤١٧/١ ، الموسوعة العربية الميسرة ص٧٣٢ .

(٥) فى (د) "واثنى" وهو خطأ .

(٦) فى (د) "بمدح" .

(٧) مرج دَابِق :
مـرج معشـب نزه شمالى مدينة حلـب عند قرية دابق من أعمـال عـزاز بينها وبين حلب أربعة فراسخ على الطريق بين منبج وأنطاكية على نهر قويق .
انظر : معجـم البلدان ليـاقوت الحمـوى ٤١٦/٢،٤١٧ ، دائرة المعارف الاسلاميـة ٦٩/٩،٧٠ .

‹١٥٠/أ›وكسرت الجراكسة(١)، وفقد السلطان الغورى فى المعركة تحت

(١) الجراكسة جنس من الترك كانوا تابعين لسلطان قاعدةملك خوارزم وكان ملوك هذه الطوائف لملك سراى كالرعية يقاتلونهم ويسبون منهم النساء والأولاد ويجلبونهم الى الأطراف فى البلدان والأقاليم .
وقد استكثر الملك المنصور قلاوون صاحب مصر من ملوك الأتراك وولده وبنوه من شراء المماليك الجراكسة وأدخلوهم فى الخدمة الخاصة فصاروا سلحدارية وجامدارية وجاشنكيرية وأمراء فكبر هؤلاء المماليك عمائهم وسلكوا طريق أسيادهم من ملوك الترك وداخلوا السلطنة وغلبوا عليها واستقلوا بها ومن ثم استكثروا من جنسهم وعملوا لها قوانين وقواعد انتظمت بها دولتهم ، فتولى منهم وأولادهم من بعدهم السلطنة بمصر اثنان وعشرون ملكا أولهم السلطان الملك الظاهر سيف الدين أبو سعيد برقوق بن آنص العثمانى سنة ٧٨٤هـ وآخرهم الملك الأشرف طومان باى من قانصوه الناصرى ، أبو النصر سنة ٩٢٣هـ فبلغت مدة ملكهم حوالى ١٣٩ سنة .
من حسناتهم أنهم قاموا بحماية ساحل البحر الأحمر والهند من عبث البرتغاليين. وكذلك العمائر والترميمات التى قاموا بها فى المسجد الحرام والنبوى وغيرها من العمائر فى كل من الشام ومصر .
وكان من شعائر ملكهم عمامة كبيرة ملفوفة بصنائع مكلفة يجعلون فى مقدمتها ويمينها ويسارها شكل ستة قرون بارزة من نفس العمامة ملفوفة من نفس الشاش كان يلبسها السلطان فى مواكبه وديوانه ويلبس قفطانا من فاخر الثياب يكون على كتفه اليمين قطعة طراز مزركش بالذهب . ويحمل على السلطان قبة لطيفة صغيرة وفى ذلك صورة طير صغير يظلل بها السلطان ويحملها له أمير كبير وظيفته أن يكون سلطانا فيما بعد .
وكان أكابر أمراءه أربعة وعشرون أميرا بطبلخات تضرب على بابهم صبحا وعصرا كل واحد منهم أمير مائة مقدم ألف يلبس كل واحد منهم عمامة بأربعة قرون وبعدهم أمير عشرة مقدم مائة يلبس كل واحد منهم عمامة بقرنين وبعدهم الخاصكية كان لكل واحد منهم فرس وخادم وعلى رأسه زنط عليه عمامة بعذبة يديرها من تحت حنكة وبعدهم الجلبان وهم مشاة على رؤوسهم طواقى من جوخ أحمر ضيق من موضع يدخل فى رأسه ووسيع من أعلاه وملبوس أكثرهم الملوطة البيضاء المصقولة وعلى كتفه طراز من مخمل أو أطلس أو مزركش ويشدون وسطهم بشدود بيض مصقولة ويسدلون طرفها الى أنصاف سوقهم .
ولمعلومات أوفى انظر عن هذه الدولة : =

أرجل الخيل(١)، وهرب بقية الجراكسة الى مصر ، وولوا عليهم طومان باى(٢)/(٣)(ابن أخى [السلطان](٤)قانصوه(٥)المذكور)(٦)، [وحضرة](٧)

= المقريزى : السلوك ٣/أحداث السنوات ٧٨٤-٨٠٨هـ ، ٤/أحداث السنوات ٨٠٨-٨٢٤هـ ، ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة الأجزاء ١١-١٦ أحداث السنوات ٧٨٤-٨٧٤هـ ، ابن اياس : بدائع الزهور الأجزاء ١-٥ أحداث السنوات ٧٨٤-٩٢٣هـ ، النهروالى : الاعلام ص١٨٥-٢٤٨ ، العصامى : سمط النجوم العوالى ٤/٣٠-٥٧ .

(١) انظر هذا فى : بدائع الزهور لابن اياس ٥/أحداث سنة ٩٢٢هـ ، الاعلام للنهروالى ص٢٤٣،٢٧٧،٢٧٨ ، الكواكب السائرة للغزى ٢٩٥/١-٢٩٧ ، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ١١٤/٩،١١٥،١٤٤،١٤٥ .

(٢) فى (ب) "طومانباى" .

هو طمان باى بن قانصوه الناصرى (٨٧٩-٩٢٣هـ) :

الملك الأشرف أبو النصر . أصله من كتابية الأشرف قايتباى اشتراه الملك الأشرف قانصوه الغورى وكان يلوذ له بقرابة وقدمه الى الأشرف قايتباى ولهذا كان يدعى طومان باى من قانصوه ترقى فى المناصب حتى صار فى سنة ٩٢٢هـ نائبا للغيبة عن قانصوه ولما فقد قانصوه تسلطن وطومان فى الرابع عشر من شهر رمضان من سنة ٩٢٢هـ وهرب فى تاسع عشرين ذى الحجة من نفس السنة . فكانت مدة سلطنته بالديار المصرية ثلاثة أشهر وأربعة عشر يوما .

كان ملكا حليما كثير الخير قتل بالقاهرة وبمقتله انقرضت الدولة الجركسية .

انظر : بدائع الزهور لابن اياس ٥/أحداث سنة ٩٢٢-٩٢٣هـ ، الاعلام للنهروالى ص٢٤٣ ، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ١١٥/٨ ، الأعلام للزركلى ٢٣٣/٣،٢٣٤ . وهو غير من ورد بهذا الاسم في ص ٢٠٠ .

(٣) نهاية ص٤٧ من (ج) .

(٤) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٥) فى (ب) "فانصوه" وهو تصحيف .

انظر هذا الخبر فى :

الاعلام للنهروالى ص٢٤٣ ، درر الفوائد للجزيرى ص٣٦١ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٣/٤،٥٤ .

(٦) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليسرى من المخطوط .

(٧) مابين حاصرتين زيادة من(ج) ، (د) ، وفى (ب) "حضرت" .

السلطان سليم خان[1] فى أثرهم ، فانه دخل حلب باذعان[2] أهلها له وصلى بها الجمعة ودعى له على المنبر .

(ثم خرج الى الشام فلاقاه أهل الشام كذلك بالاذعان ، فدخل الشام)[3] وعمر[4] بها قبة[5] سيدى محي الدين (بن عربى)[6] - رحمه الله

---

(١) سقطت من (د) .

(٢) فى (ج) "باذهان" .

(٣) مابين قوسين فى (ب) "ثم خرج الى الشام كذلك باذعان" ، وفى (ج) "ثم خرج الى الشام كذلك باذعان أهلها له" .

(٤) فى (ج) "فعمر" .

(٥) كانت الدولة العثمانية اسلامية المشاعر والتطبيق متصوفة المظهر .

(٦) فى (ب) "ابن عربى" ، وفى (ج) "ابن العربى" .

وهو : محمد بن على بن محمد الحاتمى الطائى الأندلسى المعروف بمحيي الدين بن عربى الملقب بالشيخ الأكبر فيلسوف من أئمة المتكلمين فى كل علم صوفى فقيه مفسر أديب وشاعر وحكيم ، ولد بمرسية بالأندلس سنة ٥٦٠هـ وانتقل الى اشبيلية ورحل الى مصر والشام والروم والعراق والحجاز وأنكر عليه أهل مصر شطحات فعمل على اراقة دمه فحبس ثم أطلق فاستقر بدمشق حيث توفى فيها سنة ٦٣٨هـ وهو قدوة القائلين بوحدة الوجود ، له تصانيف كثيرة تربو على أربعمائة كتاب ورسالة فيها شطحات التصوف وغلوه .

ولمعلومات أوفى انظر :

الذهبى : أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ) : ميزان الاعتدال فى نقد الرجال تحقيق على محمد البجاوى وفتحية على البجاوى ، دار الفكر العربى للطبع والنشر ، بدون تاريخ ، ١٠٥/٥،١٠٦ ، الصفدى : صلاح الدين خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ) الوافى بالوفيات اعتناء س.ديدرينغ ، الطبعة الثانية نشر فرانز شتايز بفيسبادن سنة ١٤٠١هـ/١٩٨١م ، ١٧٣/٤-١٧٨ ، ابن كثير : البداية والنهاية ، تحقيق أحمد أبو ملحم وآخرون ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان سنة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م ، ١٦٧/١٣ ، حاجى خليفة : كشف الظنون ص١٤،٥٨ ، ابن العماد الحنبلى : شذرات الذهب ١٩٠/٥-٢٠٢ ، الزركلى : الأعلام ٢٨١/٦،٢٨٢

تعالى(١)- ورتب لها أوقافا(٢)هناك(٣).

ثم رجع(٤)الى مصر ، وعدل من(٥)غزة(٦)الى القدس ، ثم رجع الى غـــزة ، وقصـــد مصر (٧) ، فخــرج طــومان [باى] (٨) للـقــائـه، ومن مـــعـــه إلى (٩) الريـدانيـــة (١٠)

---

(١) أضاف النساخ فى (ب) ، (ج) ، (د) "ونفعنا به" .
ويبدو أنهم يميلون الى التصوف كثيرا ودعاء الأموات والطلب منهم وظهر هذا جليا لدى ناسخ (ج) الذى أضاف فى المتن مانصه :
"قال كاتبه أبو الفيض والاسعاد وأخبرنى الأستاذ العلامة السيد محمد أبو النصر الدمشقى الحسنى الخطيب بأن عمارة السلطان المذكور باقية الى عصرنا هذا مع مرتباته والله أعلم" .

(٢) فى (أ) "أوقاف" والاثبات من بقية النسخ .

(٣) انظر هذه الأخبار فى :
الاعلام للنهروالى ص٢٧٨،٢٧٩ ، تاريخ سلاطين آل عثمان للقرمانى ٣٨/١ .

(٤) يبدو أن الأصح للسياق "سار" .

(٥) فى (د) "عن" .

(٦) غَزَّة : هى مدينة فى أقصى الشام من ناحيةمصر من عمل فلسطين ، كانت ثغرا تجاريا على البحر الأبيض المتوسط وملتقى طريق القوافل بين مصر والشام واليوم هى قاعدة قطاع غزة بفلسطين ، احتلها الجنرال اللنبى الانجليزى سنة ١٩١٧م ودخلها الجيش المصرى فى حرب فلسطين سنة ١٩٤٨م ومنذ ذلك الحين اتخذت قاعدة القطاع . وفى غزة مات هاشم جد النبى صلى الله عليه وسلم وفيها ولد الامام الشافعى .
انظر : معجم البلدان لياقوت الحموى ٢٠٢/٤،٢٠٣ ، مراصد الاطلاع للبغدادى ٩٩٣/٢،٩٩٤ ، الموسوعة العربية الميسرة ص١٢٥٥ .

(٧) فى تاريخ سلاطين آل عثمان للقرمانى ٣٨/١ : ثم سار يريد البلاد المصرية ، فافتتح فى مسيره مدينة بيت المقدس ... ثم سار وفتح مدينة غزة . وهى الأصح لقرب عهد المؤلف بهذه الأحداث .

(٨) مابين حاصرتين زيادة من (ج) ، (د) ، وفى (ب) "طومانباى" .

(٩) أضاف ناسخا (ج) ، (د) "الى خارج مصر وهو" .

(١٠) بياض فى (ب) ، وسقطت من (ج) ، (د) .
الريدانية : تقع خارج القاهرة من جهة باب النصر ، كانت هذه المنطقة بستانا لريدان الصقلبى أحد خدام العزيز بالله نزار بن المعز الذى كان يحمل المظلة على رأس الخليفة واختص بالحاكم ثم قتله سنة ٣٩٣هـ .
انظر : المقريزى : الخطط ١٣٨/٢،١٣٩ .

فى أقوى [(١)] عدة ، فانكسـرت [(٢)] الجراكسـة بسبـب خاير [(٣)] بيك [(٤)] وجان بردى [(٥)] مـن الجراكسة ، فانهما [تبـاطنا ، و] [(٦)] كـاتبا حضرة السلطان سليم خان/ [(٧)] ، وطلبـا منه الأمان ، وضمنـا كسر العسكر ، فأمنهمـا ، ووعدهما

---

(١) فى (د) "أوفى" .

(٢) فى (ب) "فانكسر" .

(٣) فى (أ) "حاير" والاثبات من بقية النسخ .

(٤) فى (د) "بـك" بدون نقط .

وخاير بيك هو :

من مماليك الملك الأشرف قايتباى ، كان يلقب بملك الأمـراء ، واسم أبيه ملباى الجركسـى ، وهو الذى قدمه مع اخوته كسباى وخضر بك وجان بلاط وقـانصوه للأشرف قايتباى ، ولد بقرية صمصوم بالقرب من بلاد الكرج ، ترقى فى المناصب حتى ولى نيـابة حلب عوضا عـن الأمير سيباى وذلك سنة ٩١٠هـ ، وفى سنـة ٩٢٣هـ ولاه السلطـان سليم نيـابة مصـر فـاستمر فيها الى أن توفى سنـة ٩٢٨هـ فكـانت مدة نيـابته على مصـر خمس سنين وثلاثة أشهـر وسبعة عشر يومـا ، كـان سيئا جبارا عسوفا سفاكا للدماء .

ولمعلومات أوفى انظر :

بدائع الزهور لابن اياس ٥/أحداث السنوات ٩٢٢-٩٢٨هـ. **وهو غير خاير بيك المذكور في صفحة ٢٨١.**

(٥) فى (ب) ، (ج) "وردى" وهو خطأ .

هـو جان بردى الغـزالى من ممـاليك الأشرف قايتباى ، اشتراه وأعتقـه . ترقى فى المنـاصب حتى ولى نيابة صفد سنة ٩١٧هـ نقل بعدها الى نيـابة حماه سنة ٩١٨هـ فلما ملـك السلطان سليم مصر أقره على عـادته فى نيابة الشـام وجعـل له التحدث على الشـام وحماة وحمص وصيدا وبيروت وبيت المقدس ورملـة لد والكرك ثم أعلن العصيان على الدولة العثمانية سنة ٩٢٧هـ وتسلطن وتلقـب بالملك الأشرف وخطب باسمه على منابر دمشق جمعتين فأرسل له السلطان سليمـان عساكر هزمته وقبضت عليه وقتلته فى نفس السنة .

انظر : بدائع الزهور لابن اياس ٥/أحداث السنوات ٩٢٢-٩٢٧هـ ، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ١٥٠/٨ .

(٦) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٧) نهاية ورقة ٢٣٤ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٢٣٥/أ منها ببعض الغموض :

بمصر والشام ، فلما التقوا وكسر العسكر هرب طومان [باى][1] الى البر[2].
ودخل السلطان سليم خان مصر ، وحصدت عسكره الجراكسة[3]، ولم تبق منهم أحدا[4] بمصر[5]، وأمنوا غيرهم من الناس .
وكانت الوقعة يوم الخميس تاسع عشرى[6] ذى الحجة سنة ٩٢٢ تسعمائة واثنتين[7] وعشرين[8].
وفى يوم الجمعة[9] غرة محرم سنة ٩٢٣ تسعمائة وثلاثة وعشرين أمر السلطان [سليم خان][10] بالمسجد ، والجوامع بالدعاء له فى الخطبة[11]، وضرب السكة باسمه . وأقام بالعادلية[12] ثلاثة أيام . ثم ارتحل ، ودخل

---

(١) مابين حاصرتين زيادة من (ج) ، (د) ، وفى (ب) "طومانباى".
(٢) انظر : الاعلام للنهروالى ص٢٧٧،٢٧٨،٢٨٠،٢٨١ .
(٣) فى (د) "الجرااكسة" .
(٤) فى (د) "أحد" .
(٥) سقطت من بقية النسخ .
وهذا الخبر من مبالغات المؤلف والدليل على ذلك خاير بيك وجان بردى الغزالى ومن معهما ثم الأحداث التالية لهذا الخبر أيضا اضافة الى ذلك أنه لما خرج السلطان سليم من مصر أبقى الجراكسة .
انظر خبر وجود الجراكسة فى مصر فى :
بدائع الزهور لابن اياس ٥/أحداث سنة ٩٢٣-٩٢٨هـ .
(٦) فى (ج) ، (د) "عشر" .
(٧) فى (د) "واثنى" وهو خطأ فى مقتضى اللغة .
(٨) انظر : بدائع الزهور لابن اياس ١٤٤/٥،١٤٥ ، أمـا فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥/٤ "فى تاسع عشر" .
(٩) فى بدائع الزهور لابن اياس ١٤٧/٥،١٤٨ : "وفى يوم الجمعة سلخ سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة ... فكان مستهل العام يوم السبت" .
وهو الأصح لمعاصرة المؤرخ لهذه الأحداث زمانا ومكانا .
(١٠) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .
(١١) فى بدائع الزهور لابن اياس ١٤٨/٥ : "وفى ذلك اليوم خطب باسم السلطان ..." .
(١٢) عمرها الملك العادل أبو بكر بن أيوب أخو صلاح الدين الأيوبى بخط الساحل بجوار الربع العادلى بالقاهرة . عرفت بمدرسة ابن شاس .
انظر : المقريزى : الخطط ٣٦٥/٢ .

البلاد ، وتعدى الى الجيزة(١)، ونزل بعسكره فيها .

فجمع طومان باى من قدر عليه من الجراكسة - نحو سبعة آلاف - وهجم/(٢)على البلاد ليلا ، (وقتل من بها)(٣)من عسكر السلطان سليم خان . وأراد الهجوم على السلطان [سليم](٤). وهيأ مراكب للذهاب ، فلم يقدر(٥). فبعث السلطان [سليم خان](٦)اليه عكسرا(٧)هجموا [على](٨) البلد ، وقتلوا كل من وجدوه من آدمى ، وبهيمة ، وحرقوا البلد بالنار ، واستمر ذلك ثلاثة أيام . ثم هرب طومان باى الى جامع <١٥٠/ب> الشيخونية(٩)، وحارب العسكر ساعة . ثم طلبت الرعية الأمان ، وضجت

---

(١) الجيزة :
اقليم من أقاليم مصر بين البحيرة وبنى سويف تقع على الشاطىء الغربى لنهر النيل تجاه مدينة الفسطاط أى مصر العتيقة وفى غربيها الأهرام ، كانت الجيزة قرية كبيرة جميلة البنيان .
ولمزيد من المعلومات انظر :
المقريزى : الخطط ٢٠٥/١-٢٠٨ ، فريد وجدى : محمد (١٢٩٥-١٣٧٣هـ) : دائرة معارف القرن العشرين ، دار الفكر ، بيروت بدون تاريخ ٢٧٥/٣،٢٧٦ . واليوم هى احدى محافظات جمهورية مصر العربية .

(٢) نهاية ص٤٨ من (ج) .

(٣) مابين قوسين ورد فى (د) "وقتلوا كل من وجدوه" .

(٤) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٥) فى (ب) "يقدز" .
وسبب ذلك كما جاء فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥/٤ أنه "لما بلغ ذلك السلطان سليم خان عين جماعة على المعابر وأمر العساكر بالقيد وعدم الغفلة" .

(٦) مابين حاصرتين زيادة من (ب) ، (د) ، وفى (ج) "سليم" .

(٧) فى (د) "عسكر" .

(٨) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٩) فى بدائع الزهور لابن اياس ١٥٤/٥ "جامع شيخو" .
وجامع شيخو : يقع بسويقة منعم فيما بين الصليبة والرميلة تحت قلعة الجبل أنشأه الأمير سيف الدين شيخو الناصرى رأس نوبة الأمراء فى سنة ست وخمسين وسبعمائة ... وهذا الجامع من أجل جوامع ديار مصر .
المقريزى : الخطط ٣١٣/٢ .

العوالم[١] بمصر ، فأمنهم السلطان [سليم][٢]، وأمر بقتل الجراكسة خاصة .

وهرب طومان باى[٣]، وعاد السلطان الى الجيزة . وأتوا بجماعة من الجراكسة ، فقتلهم هناك . وأقام الى ثالث عشر المحرم[٤] فدخل الى القلعة[٥].

ثم ان طومان باى أرسل بطلب[٦] الأمان ، والعفو ، فأجابه السلطان

---

(١) فى (د) "وضحت الرعية والعوالم" .
جاء فى المعجم الوسيط ٦٢٤/٢ :
العالم : الخلق كله ، وقيل كل ماحواه بطن الفلك .
جمع "عالم ، وعالمون" .

(٢) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٣) فى (ب) ، (ج) "طـومانباى" . وفى سمط النجوم العـوالى للعصامى ٥٦/٤ "الى الصعيد" .

(٤) فى (ب) "محرم" .
وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٦/٤ "ثالث عشرى المحرم" .

(٥) القلعة :
قال المقريزى فى الخطط ٢٠١/٢ :
"وهذه القلعة على قطعة من الجبل وهى تتصل بجبل المقطم وتشرف على القاهرة ومصر والنيل والقرافة فتصير القاهرة فى الجهة البحرية منها ومدينة مصر والقرافة الكبرى وبركة الحبش فى الجهة القبلية الغربية والنيل الأعظم فى غربيها وجبل المقطم من ورائها فى الجهة الشرقية وكان موضعها أولا يعرف بقبة الهواء ثم صار من تحته ميدان أحمد بن طولون ثم صار موضعها مقبرة فيها عدة مساجد الى أن أنشأها السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب أول الملوك بديار مصر على يد الطواشى بهاء الدين قراقوش الأسدى فى سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة وصارت من بعده دار الملك بديار مصر الى يومنا . أى الى عهد المؤرخ وهى لاتزال موجودة الى يومنا هذا .
وعن كيفية بنائها انظر :
ماهر : سعاد : العمارة الاسلامية على مر العصور الاسلامية الطبعة الأولى ، دار البيان العربى للطباعة والنشر والتوزيع ، جدة ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م ، ٩١٧/٢-٩٢٢ .

(٦) فى (ج) "يطلب" .

الى ذلك ، وبعث اليه كيخيتة[(١)] [سر][(٢)] عسكر أناضولى[(٣)] مصطفى أغا[(٤)]، وقضاة مصر الأربعة[(٥)]، فحسن له[(٦)] بعض المفسدين قتلهم ، والبقاء على العصيان ، فقتلهم ، وقصد العود بمن معه من المفسدين . وسار حتى نزل

---

(١) فى (ب) "الختية" ، وفى (ج) "تحيته" وهو خطأ .
كيخية : أو كخيا تؤدى معنى كتختا ، كدخدا وهو الموظف الكبير ويقصد بها الوزير الأول فى حكومة الولاية التى يحكمها باشا .
انظر : حمد الجاسر : مقدمة البرق اليمانى للنهروالى ص٧٩ وقارن ذلك بما ورد فى كتاب التشكيلات والأزياء العسكرية العثمانية منذ بداية تشكيل الجيش العثمانى حتى سنة ١٨٢٥م ، للفريق أول محمد شوكت (١٢٧٥-١٣٣١هـ) ، ترجمة يوسف نعيسة ومحمود عامر ، الطبعة الأولى ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق ، ١٩٨٨م ، ص٩٥ تحت عنوان قول كتخداسى .

(٢) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٣) فى (ب) ،(ج) "أناطولى" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٦/٤ "أنادول" . وكلمة أناضولى تعنى سكان آسيا الصغرى .
انظر : الشناوى : الدولة العثمانية ٣٣/١ .

(٤) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٦/٤ مصطفى شلبى . أما فى بدائع الزهور لابن اياس ١٧٣/٥ فلم يذكر اسمه أو وظيفته واكتفى بالقول "صحبتهم أمير من أمرائه" .
والأغا : هو لقب كان يطلق على شيوخ الأكراد أو كبارهم كما كان ينقش على نقودهم . أما معناها فى لغة الأتراك الغربيين فتعنى رئيس أو سيد .
وأصل هذه الكلمة آقا وهى من كلمات اللغة المغولية ، ومعناها الأخ الأكبر ولما كان للأخ الأكبر عندهم سلطان على اخوته فصارت كلمة آقا تدل على رئيس الأسرة كلها .
انظر : الباشا : الفنون الاسلامية ٣٦/١ .

(٥) أى على المذاهب الأربعة الحنفى والشافعى والمالكى والحنبلى وهم كما أوردهم ابن اياس فى بدائع الزهور ١٦٥/٥ :
قاضى القضاة الشافعى كمال الدين الطويل ، وقاضى القضاة الحنفى محمود بن الشحنة ، وقاضى القضاة المالكى محي الدين بن الدميرى ، وقاضى القضاة الحنبلى شهاب الدين الفتوحى .

(٦) فى (د) "لهم" وهو خلاف السياق .

بركة الجيش[١]. فعين السلطان سليم خان بعض العساكر[٢] والأمراء[٣] لحربه.

وخرج السلطان سليم [خان][٤] بنفسه الى القرب من بحر النيل ، فهرب [طومان باى][٥] مرة أخرى .

فما زالوا به[٦] حتى[٧] أدركوه ، وقد ألقى نفسه فى البحر ، فلما علم أنه هالك طلب الأمان ، فرموا له حبلا ، فطلع به ، فربطوه . وأتوا به الى مصر للسلطان/[٨] سليم خان [أتى به اليه][٩] السيد[١٠] عبد الدائم بن

---

(١) بركة الجيش هى : بركة الحبش وهى الأصح . انظر سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٦/٤ .
وهى من أشهر برك مصر . كانت تعرف ببركة المغافر وبركة حمير ، وباصطبل قرة وباصطبل قامش أى القصب تقع فى ظاهر مدينة الفسطاط من قبليها فيما بين الجبل والنيل ، كانت من الموات فاستنبطها مرة بن شريك العبسى أمير مصر وأحياها وتنقلت حتى صارت تعرف ببركة الحبش ودخلت فى ملك أبى بكر المارداني فجعلها وقفا ثم أرصدت لبنى حسن وبنى حسين ابنى على بن أبى طالب رضى الله عنهم فلم تزل جارية فى الأوقاف الى وقت المقريزى .
وللمعلومات أوفى انظر : الخطط للمقريزى ١٥٢/٢-١٥٥ .

(٢) فى (ج) "العسلكر" وهو خطأ .

(٣) لم أتبين قراءتها فى (أ) لمسح أكثر حروفها والاثبات من بقية النسخ .

(٤) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٥) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٦) لم أتبين قراءتها فى (أ) لمسح بعض حروفها والاثبات من بقية النسخ .

(٧) سقطت من (ب) .

(٨) نهاية ورقة ٨٨ من (د) .

(٩) سقطت من (ج) ، (د) .

(١٠) سقطت من (ب) ، (ج) .

بقر(١) شيخ بنى حرام(٢)] ، فأمر [بحبسه ثم شنقه](٣)على باب زويلة(٤) (لاحدى(٥)عشرة(٦)ليلة خلت من شهر(٧)ربيع الأول سنة ٩٢٣) (٨)

---

(١) جاء فى بدائع الزهور لابن اياس ٢٢١/٥ :
"شيخ العرب عبد الدائم بن شيخ العرب أحمد بن بقر شيخ عربان الشرقية" .

(٢) وبنى حرام هم : بطن من الخزرج ، من الأزد ، من القحطانية ، وهم بنو أدى ، وبنو دينار منهم أناس فى مصر .
انظر : القلقشندى : نهاية الأرب ص٢٣٠،٢٣١ .
جاء فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٧/٤ : "ويقال انه هرب واستجار بشيخ عرب بنى جذام عبد الدائم بن مقر" .
وفى بدائع الزهور لابن اياس ١٧٤/٥،١٧٥ :
"فلما انكسر طومان باى توجه الى نحو تروجة بالغربية فلاقاه حسن بن مرعى وابن أخيه شكر مشايخ البحيرة فى ضيعة تسمى البوطة حيث عزم عليه حسن لصداقة بينهما فلما استقر عنده أرسل الأخير الى السلطان سليم بذلك فأرسل اليه جماعة قبضوا عليه" .
ومابين حاصرتين يبدو أن المؤلف قد استدركه على الحاشية الوسطى للمخطوط ولم أستطع رؤيته فأثبته من النسخ الأخرى .

(٣) مابين حاصرتين فى (أ) ، (ب) ، (ج) "بشنقه" والاثبات من (د) .

(٤) باب زويلة :
هو أحد أبواب القاهرة ويقع فى الجهة القبلية كان بابان متلاصقان عندما بنى جوهر الصقلى القاهرة بجوار مسجد بسام بن نوح فلما قدم المعز الى القاهرة دخل من أحدهما وهو الملاصق للمسجد ويعرف بباب القوس فتيامن الناس بالدخول والخروج منه واندثر الباب الثانى لهجره ، فلما كانت سنة ٤٨٥هـ بنى أمير الجيوش بدر الجمالى وزير المستنصر بالله العبيدى باب زويلة الكبير وعمل له زلاقةكبيرة من حجارة صوان عظيمة .
انظر : الخطط للمقريزى ٣٨٠/١،٣٨١ .

(٥) فى (أ) ، (ب) "لأحد" ، وفى (د) "لاحدا" والاثبات من (ج) .

(٦) فى جميع النسخ "عشر" والاثبات يقتضيه قاعدة العدد .

(٧) سقطت من (د) .

(٨) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليمنى للمخطوط .
انظر : الاعلام للنهروالى ص٢٨٢ .

[تسعمائة وثلاث(١)وعشرين](٢)- انتهى(٣)- ملخصا من النشأة وغيرها(٤).

والسلطان سليم خان/(٥)- رحمه الله تعالى(٦)- هو(٧)أول من ملك مصر (من العثامنة ، وهو سليم خان ابن بايزيد خان ابن يلدرم خان)(٨)ابن بايزيد خان ابن مراد خان ابن أورخان(٩)ابن عثمان(١٠)

---

(١) فى (ب) ، (ج) ، (د) "ثلاثة" والاثبات يقتضيه السياق .

(٢) مابين حاصرتين بالأرقام فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٣) فى (ج) "ا.هـ" وهى بالمعنى نفسه .

(٤) أى نشأة السلافة بمنشآت الخلافة لعبد القادر الطبرى . سبق التعريف به وبالكتاب. ص ١٣٣
انظر هذه الأخبار فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٤/٤-٥٨ ، وأيضا فى الاعلام للنهروالى ص٢٧٧،٢٨٢ ، ومفصله مع بعض الاختلاف فى بدائع الزهور لابن اياس ، ٥/أحداث سنة ٩٢٢-٩٢٣هـ .

(٥) نهاية ص٤٩ من (ج) .

(٦) سقطت من (ج) .

(٧) فى (أ) "وهو" والاثبات من بقية النسخ .

(٨) مابين قوسين سقط من (ب) ، (ج) .

(٩) فى (د) "أروخان" وهو خطأ .

(١٠) فى الاعلام للنهروالى ص٢٤٩ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٥٨/٤-٧٠ ، وتاريخ سلاطين آل عثمان للقرمانى ١٠/١-٣٦ :
"السلطان سليم خان ، ابن السلطان بايزيد خان ، ابن السلطان محمد خان ، ابن السلطان مراد خان ، ابن السلطان محمد خان ، ابن السلطان يلدرم بايزيد خان ، ابن السلطان مراد خان الغازى ، ابن السلطان أورخان ، ابن السلطان عثمان الغازى" .
وعثمان هذا هو :
عثمان ابن الأمير أرطغرل بن سليمان شاه ولد سنة ٦٥٦هـ . تسلطن من سنة ٦٩٩-٧٢٦هـ .
انظر : النهروالى : الاعلام ص٢٥٠-٢٥٢ ، القرمانى : تاريخ سلاطين آل عثمان ١٠/١-١٢ ، العصامى : سمط النجوم العوالى ٥٨/٤-٦٠ ، سرهنك : تاريخ الدولة العثمانية ص١٠-١٤ .

الغازى (١)، وهو أول من ملك بلاد الروم (٢)سنة ٦٩٩ ستمائة وتسع (٣)وتسعين ، ويتصل نسبه الى يافث/(٤)ابن سيدنا(٥)نوح عليه ، وعلى نبينا الصلاة والسلام ، وهو الجد الأربعون(٦)للسلطان سليم خان(٧).

وأنشد - شيخ مشايخنا العلامة - قطب الدين بن (٨)الشيخ ولى الدين(٩)[المفتى](١٠)الحنفى(١١)عند(١٢)ذكرهم :

من(١٣)معشر كلهم غاز وكلهم خير الملوك صناديد الصناديد
أولئك الناس ان عدوا وان(١٤)ذكروا وماسواهم فلغو غير معدود
لو خلد الله ذا(١٥)عز لعزته(١٦) كانوا أحق بتعمير وتخليد

<١٥١/أ>

---

(١) الغازى : كلمة تركية مأخوذة من اللغة العربية بمعنى المجاهد .
الشناوى : الدولة العثمانية ج١ ص١١ .
وهى صفة كان يلقب بها سلاطين الدولة العثمانية وهذا دلالة على نشأتها الجهادية.

(٢) فى (ب) "لروم" .

(٣) فى (أ) ، (ب) ، (د) "تسعة" والاثبات من (ج) .

(٤) نهاية ورقة ٢٣٥ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٢٣٦/أ منها ببعض الغموض .

(٥) سقطت من بقية النسخ .

(٦) فى (أ) ، (ب) ، (د) "الأربعين" وهو خطأ والاثبات من (ج).

(٧) انظر : الاعلام للنهروالى ص٢٥٠ .

(٨) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٩) أضاف ناسخ (د) "ابن" .

(١٠) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(١١) فى كتابه الاعلام ص٢٤٩،٢٥٠ .

(١٢) فى (ب) "عنده" .

(١٣) فى الاعلام للنهروالى ص٢٤٩ "هم" .

(١٤) فى (ج) "أو" .

(١٥) فى (د) "ذ" .

(١٦) ورد هذا الشعر فى الاعلام للنهروالى ص٢٥٠ :
"لو خلد الدهر ذو عز لعزته" .

قال القطب[(١)]: وأصلهم من (التراكمة التتر)[(٢)]، (وأن جدهم عثمان الغازى [بن][(٣)] طغريل[(٤)] بن سلميان شاه . وسليمان شاه[(٥)] هذا[(٦)] كان سلطانا فى بلاد ماهان[(٧)] قريبا من مدينة بلخ[(٨)] - قاله القطب الحنفى[(٩)] - .

---

(١) أى النهروالى فى الاعلام ص٢٥٠ .

(٢) مابين قوسين فى (ب) ، (ج) "التراكمة الى التتار" ، وفى (د) "التراكمة التتار" .

(٣) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٤) فى (ب) ، (د) "ظغريل" وهو خطأ ، وفى الاعلام للنهروالى ص٢٥٠ "أرطغرل" وهى الأصح .

وأرطغرل هذا هو جد الملوك العثمانية ، اختلف فى سنة وفاته على ثلاثة أقوال : الأول سنة ٦٨٧هـ ، والثانى ٦٨٩هـ ، والثالث ٦٩٧هـ .

انظر : الاعلام للنهروالى ص٢٥١ ، تاريخ سلاطين آل عثمان للقرمانى ١٠/١ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٨/٤ .

(٥) سقطت من بقية النسخ .

(٦) فى (ب) "هكذا" وهو خطأ .

(٧) أضاف ناسخ (د) "كان" .

وماهان : كلمة ماه فارسية تعنى البلد والمملكة واذا أطلقت كلمة ماهان فتعنى الدِّينَوَر ، ونهاوند .

فالدينور : بكسر أوله أو فتحه مدينة من أعمال الجبل قرب قرميسين بينها وبين همذان نيف وعشرون فرسخا ومنها الى شهر زور أربع مراحل . واليها ينسب خلق كثير .

ونِهَاوَنْد : بكسر أوله أو فتحه مدينة عظيمة فى قبلة همذان بينهما ثلاثة أيام وهى أقدم مدينة فى الجبل وكانت نهاوند من فتوح أهل الكوفة ودينور من فتوح أهل البصرة فسميت نهاوند ماه البصرة لأنها فى حسابهم والدينور ماه الكوفة أى لأنها فى حسابهم وكلتا المدينتين فى فارس ايران اليوم .

ولمعلومات أوفى انظر : معجم البلدان لياقوت الحموى ٥٤٥/٢ ، ٣١٣/٥،٣١٤ ، مراصد الاطلاع للبغدادى ٥٨١/٢ ، ١٣٩٧/٣ ، تاريخ سلاطين آل عثمان للقرمانى الجزء الأول حاشية ص٩ المحقق .

(٨) بَلْخ هى مدينة مشهورة بخراسان من أجل مدنها وأشهرها وأكثرها خيرا بينها وبين ترمذ اثنا عشر فرسخا .

انظر : معجم البلدان لياقوت الحموى ٤٧٩/١،٤٨٠ ، مراصد الاطلاع للبغدادى ٢١٧/١ .

(٩) انظر ص٢٥٠،٢٥١ .

[و](١)لما ظهر جنكيز(٢)خان ، وأخرب بلاد بلخ خرج سليمان شاه بخمسين ألف بيت الى أرض الروم ، فغرق)(٣)[بالفرات(٤)].

فدخل ولده طغريل الروم ، (وخلف أولادا)(٥)نجباء . وكان أشدهم بأسا ، وأعلاهم همة ، السلطان عثمان ، فنشأ مولعا بالقتال والجهاد . فلما أعجب السلطان علاء الدين السلجوقى(٦)ذلك منه ، أرسل اليه الولاية السلطانية والطبل والزمر .

فلما ضربت بين يديه قام اجلالا وتعظيما لمرسلها له(٧)، فصارت سنة

---

(١) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٢) فى (د) "جنكرخان" .

جَنْكيز خان أو جَنْكِز خان ويعنى الأعظم تسمى به فيما بعد واسمه الأول تموجين ابن باسوكاى بهادرخان المغول وتعنى الشجعان ، ولد على الضفة اليمنى لنهر أنون فى الصين . اختلف فى سنة ميلاده . هو الفاتح المغولى التترى المعروف مؤسس امبراطورية المغول التترية التى امتدت من البحر الأسود الى بحر الصين . توفى فى الصين سنة ٦٢٤هـ .

ولمعلومات أوفى انظر :

دائرة المعارف الاسلامية ١٢٦/٧-١٤٠ ، دائرة معارف البستانى ٥٥٠/٦-٥٥٣ .

(٣) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية العليا للمخطوط وبالمقلوب ولم أتبين قراءة بعضه فأثبته من النسخ الأخرى .

(٤) فى (د) "الفرات" .

(٥) مابين قوسين فى (ب) "وخلفه أولاد" ، وفى (د) "ولما مات طغريل خلفه أولا" .

(٦) علاء الدين السلجوقى هو :

كَيْقُباد بن كيخسرو سلطان بلاد قرمان وعاصمتها قونيه ، توفى فى حدود سنة ٧٠٠هـ.

ولمعلومات أوفى انظر :

الاعلام للنهروالى ص٢٥٠ ، درر الفوائد للجزيرى ص٣٦٢ ، تاريخ سلاطين آل عثمان للقرمانى ، الجزء الأول ، هامش ص١٠ ، المحقق . وفيه كيقباد بن فرامرز ابن عز الدين كيكاوس .

(٧) سقطت من (ب) .

هذه من عادات آل عثمان وهى القيام عند ضرب النوبة وهى ضرب الطبل والزمر .

لآل عثمان ، يقومون عند ضرب النوبة قانونا مستمرا الى الآن(١).

ثم ان السلطان عثمان تمكن ، وفتح(٢)عدة قلاع من الكفار(٣).

قال(٤)] : وكانت لآل عثمان(٥)خيرات ترد الى مكة قبل أخذهم مصر، /(٦)وأول من جهز الصرة منهم لأهل مكة السلطان محمد خان(٧)بن السلطان يلدرم(٨)خان(٩).

---

(١) أى الى زمن القطب ونستطيع أن نضيف أنها استمرت الى زمن العصامى الذى أشار الى مثل هذه العادة .
انظر : سمط النجوم العوالى ٥٩/٤ .

(٢) فى (د) "وافتتح" .

(٣) يقصد البلاد البيزنطية فى آسيا الصغرى أو الأناضول ؛ وهذه القلاع بيله جك ، وابنه كول ، ويكى شهر .
انظر القرمانى : تاريخ سلاطين آل عثمان ١١/١ .

(٤) أى القطب النهروالى فى كتابه الاعلام ص٢٥٦ .
ومابين حاصرتين يبدو أن المؤلف قد استدركه على الحاشية الوسطى للمخطوط ولم أستطع رؤيته فأثبته من النسخ الأخرى .

(٥) أثبت المؤلف فى المتن "لهم" ثم استدرك على الحاشية العليا للمخطوط ماأثبتناه وأثبتته النسخ الأخرى .

(٦) نهاية ص٥٠ من (ج) .

(٧) سقطت من (ج) .
هو محمد خان بن يلدرم بايزيد الأول بن مراد خان ، لقب بجلبى سلطان الدولة العثمانية ، ولد عام ٧٧٧هـ وجلس على سرير الملك فى مدينة بروسه أو بروصه سنة ٨١٦هـ . كان شجاعا مجاهدا فى سبيل الله ، توفى فى مدينة بروسه سنة ٨٢٤هـ وفى رواية أخرى ٨٢٥هـ بعد أن عهد بالملك لولد فى حياته .
ولمعلومات أوفى انظر :
النهروالى : الاعلام ص٢٥٥،٢٥٦ ، وفيه أنه توفى سنة ٨٢٥هـ ، القرمانى : تاريخ سلاطين آل عثمان ٢١/١-٢٢ ، العصامى : سمط النجوم العوالى ٦٥/٤ وفيه أنه توفى سنة ٨٢٥هـ ، سرهنك : تاريخ الدولة العثمانية ص٢٩-٣١ .

(٨) يلدرم : أى الصاعقة . انظر : القرمانى : تاريخ سلاطين آل عثمان ١٦/١ .

(٩) انظر هذه الأخبار فى : القرمانى : تاريخ سلاطين آل عثمان ٩/١-٢٢،١١ ، العصامى سمط النجوم العوالى ٥٨/٤-٦٥،٦٠ .

وأنشد فيهم أيضا(١):

ملوك بنى عثمان مذ(٢) كان أصلهم كـرام لهـم فى المكـرمات مفـاخر

اذا ولد المولـود منهـم(٣) تهللـت لـه الأرض واهتزت اليـه المنـابر"

(وذكـر صاحب درر الأثمان فى أصل منبـع آل عثمان(٤): أن أصلهم من صميم العرب ، وأنهم من عرب(٥) الحجاز .

وزاد جمـاعة من أهـل التاريخ أنهـم من(٦) [أهل](٧) المدينـة ، وأن جدهـم الأعلى هـاجر مـن (=الحجـاز لبلاد قـرمان=)(٨)، واتصـل

(١) أى القطب النهروالى فى كتابه الاعلام ص٢٦٥ .

(٢) فى (د) "اذا" .

(٣) فى (أ) "فيهم" والاثبات من بقية النسخ ، والاعلام للنهروالى ص٢٦٥ .

(٤) لابن أبى السرور محمد الصديقى المصرى .

انظر : كشف الظنون لحاجى خليفة ٧٤٥/١ .

وابن أبى السرور (١٠٠٥-١٠٨٧هـ) هو :

محمـد بن محمد أبى السرور زين العـابدين بن محمد أبى المكـارم البكرى الصديقى المعـروف بابن أبى السـرور ، ولـد وتوفى بالقـاهرة ، مـؤرخ ومفسـر ، وباحث ، مصرى له تصانيف كثيرة ذكر جملةمنها الزركلى ، ومنها الـدرر فى الأخبار والسير وفيض المنان بذكر دولة آل عثمان .

ولمعلومات أوفى انظر :

خلاصة الأثر للمحبى ٤٦٥/٣-٤٦٨ وفيه محمد زين العابدين بن محمد بن على أبو الحسن ... البكرى المصرى ، البغدادى : ايضاح المكنون ٦٣٩/٢ ، تاريخ آداب اللغة العربيـة لـزيدان ٣٠٢/٣، ٣٠٣ ، الأعلام للـزركلى ٦٤/٧ ، معجـم المؤلفين لكحالة ٢٩٣/١١، ٢٩٤ .

(٥) فى (ب) "عرا" .

(٦) في (أ) «ممن» والاثبات من بقية النسخ. مثل المقريزي في تاريخه المسمى جواهر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيده والجزيري في درر الفوائد نقلا عن المقريزي . انظر ص ٣٦٢.

(٧) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٨) مـابين قوسين (==) فى (ب) ، (د) "مـن بلاد الحجاز الى بلاد قـرمان"، وفى (ج) "من بلاد الحجاز الى قرمان" .

وقَرْمان : بفتح أوله واسكان ثانيـه ، بعده ميم على وزن فعلان مـوضع ذكـره أبو بكر وابن دريد .

=

بأتباع(١)سلطانها سنة ٦٠٥ [ستمائة وخمس](٢)، وتزوج من أهل قونية(٣).
ولنرجع لذكر [حضرة](٤)مولانا السلطان سليم [خان](٥). قال
العلامة [الشيخ](٦)محمد بن علان(٧): "مولده (=سنة ٨٧١ [ثمانمائة

= انظر : معجم ماستعجم للبكرى ١٠٦٦/٢ ، معجم البلدان لياقوت الحموى ٣٣٠/٤
وهى تقع مابين أنقرة شمالا والبحر الأبيض المتوسط جنوبا وقيصرية شرقا وقونية
غربا وكانت عاصمتها قونية .
المحامى : تاريخ الدولة العلية حاشية ص١٣٤ .

(١) فى (ب) "بأبتاب" وهو خطأ ، وفى (ج) "بأعتاب" .

(٢) فى (ب) "خمسة" .
ومابين حاصرتين بالأرقام فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٣) فى (د) "قونيا" .
وقونية : هى من أعظم مدن الاسلام فى الروم وبها وبأقصرى سكنى ملوكها وهى
فى طريق عمورية الى انطاكية بينها وبين اللاذقية يوم . واليوم هى مدينة فى وسط
تركيا عاصمة لمقاطعة قونيه تنتج المنسوجات والبسط والمنتجات الجلدية بلغت
أقصى مجدها عندما أصبحت قاعدة لسلاطين السلاجقة الأقوياء فيها الكثير من
الآثار التى ترجع الى ذلك العصر .
ولمعلومات أوفى انظر :
معجم البلدان لياقوت الحموى ٤١٥/٤ ، مراصد الاطلاع للبغدادى ١١٣٤/٣ ،
الروض المعطار للحميرى ص٤٨٤ ، الموسوعة العربية الميسرة ص١٤٠٩ .
هذا وقد اعتادت كثير من الأسر الحاكمة فى العالم الاسلامى على أن يوضع لها
أنساب تعود الى العرب أو الى الأنبياء ، وفى هذا دليل على تكريم العرب وعلى
ارتباط تلك الأسر بمبررات قيامها بصلتها بالاسلام .
وعن أصلهم هذا انظر : بدائع الزهور لابن اياس ٣٦٥،٣٦٤/٥ ، درر الفوائد
للجزيرى ص٣٦٢ .

(٤) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٥) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٦) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٧) هو محمد على بن محمد علان بن ابراهيم (٩٩٦-١٠٥٧هـ) البكرى الصديقى الشافعى
العلوى من أهل مكة نشأ وتوفى فيها . عالم بالحديث ومفسر له كثير من المصنفات
تزيد على الستين منها : الطيف الطائف بتاريخ وج الطائف ، والمنهل العذب المفرد
فى الفتح العثمانى لمصر ومن ولى نيابة ذلك البلد . =

وواحد(١) وسبعين](٢)، وأول جلوسه على تخت السلطنة=)(٣)سنة ٩١٨ [تسعمائة وثمانية عشر](٤)، وكان كثير المحبة لأهل الحرمين قبل أخذه لمصر(٥)، وهو أول من(٦)بعث لهم صدقة الحب)(٧).

= وله ثلاثة تواريخ فى بناء الكعبة منها انباء المؤيد الجليل مراد ببناء بيت الوهاب الجواد ، واعلام سائر الأنام بقصة السيل الذى سقط منه بيت الله الحرام ، ونشر ألوية التشريف بالاعلام والتعريف بمن له ولاية عمارة ماسقط من البيت الشريف والبيان والاعلام فى توجيه فرضية عمارة الساقط من البيت لسلطان الاسلام ، وفتح الكريم الفتاح فى حكم ماسد به البيت من حصر وأعواد وألواح وفتح القدير فى الأعمال التى يحتاج اليها من حصل له بالملك على البيت وولاية التعمير وأسنى المواهب والفتوح بعمارة المقام الابراهيمى وباب الكعبة وسقفها والسطوح وله رسالة فى حجر اسماعيل .
ولمعلومات أوفى انظر :
المحبى : خلاصة الأثر ١٨٤/٤-١٨٩ ، البغدادى : هدية العارفين ٢٨٣/٢،٢٨٤ ، ايضاح المكنون ٩/١،١٦،٨٢،١٠٠،١٠٢،١١٤،١٢٨،١٨٩ ، الزركلى : الأعلام ٢٩٣/٦ ، كحالة : معجم المؤلفين ٥٤/١١،٥٥ .

(١) فى (د) "واثنين" .

(٢) مابين حاصرتين فى (أ) بالأرقام أثبت بعضها من (د) .
وحول سنة ولادته انظر :
الاعلام للنهروالى ص٢٦٦ ، تاريخ سلاطين آل عثمان للقرمانى ٣٦/١ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٧٠/٤ وفيهم أن سنة ولادته كانت سنة ٨٧٢هـ بأماسية وهو الأصح لقول المصادر به ومن بينها المعاصرة والمؤرخة لهذه الدولة .

(٣) مابين قوسين (==) سقط من (ب) ، (ج) .

(٤) فى (أ) بالأرقام والاثبات من بقية النسخ .
انظر خبر جلوسه هذا فى المصادر الواردة فى الهامش رقم ٢ .

(٥) فى (ب) ، (ج) "مصر" .

(٦) سقطت من (ب) .

(٧) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليسرى ثم العليا للمخطوط ولم أتبين قراءة بعضه فأثبته من بقية النسخ ماعدا الساقط من (ب) ، (ج) أثبته من (د).
انظر صدقة الحب هذه والتى كانت زنتها ٧ آلاف اردب لأهل مكة والمدينة وكيفية توزيعها فى :
الاعلام للنهروالى ص٢٨٧-٢٨٩ ، اعلام العلماء للقطبى ص١٠٦ .

ثم(١) ان السلطان سليم [خان](٢) ولى خير بك(٣) الجركسى(٤) مصر ، وجان بردى(٥) الشام(٦).

ثم سار الى تخت السلطنة قسطنطينيــة(٧)، وأخذ معه الخليفة (٨)

---

(١) وضع المؤلف على حاشية المخطوط اليسرى عنوانا جانبيا نصه : "أول باشوات مصر فى دولة العثامنة" .

(٢) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٣) فى (ب) ، (ج) "خيرى بيك" ، وفى (د) "خير بيك" .
سبق التعريف به ومواضع ترجمته ص ٣٢١

(٤) سقطت من (ج) .

(٥) فى (ب) ، (ج) "وردى" وهو خطأ.

(٦) انظر : الاعلام للنهروالى ص٢٨٢ ، تاريخ سلاطين آل عثمان للقرمانى ٣٩/١ ، وذلك مكافأة لهما على انضمامهما اليه أثناء معركة مرج دابق .

(٧) فى (ب) ، (ج) "قسطنطينة" .
والقُسْطَنْطِينِيَة ويقال قُسْطَنْطِينَة هى : عاصمة الامبراطورية البيزنطية ثم الدولة العثمانية بعد ذلك كان اسمها القديم بيزنطية الى أن دخلها قسطنطين الأول الذى أنشأها بموضع بيزنطة القديمة وجعل لها سورا وجعلها العاصمة الجديدة للامبراطورية الرومانية وسماها باسمه . يطيف بها خليج البحرين وجهين الشرق والشمالى أما جانبها الغربى والجنوبى فهما فى البر ويبلغ سمك سورها الكبير ٢١ ذراعا ، كان لها أبوابا كثيرة حوالى المائة ولم ينجح مما حاولوا حصارها الا ثلاثة منهم السلطان محمد الثانى العثمانى لأن المدينة كانت مقامة على على سبعة تلال على البوسفور ومقام حولها ثلاثة خطوط من الحصون سنة ١٤٥٣م فسميت باستانبول وظلت عاصمة لهم الى سنة ١٩٢٢م حيث خلع آخر سلاطين الدولة العثمانية . واليوم هى ولاية فى الدولة التركية تقع على ضفتى البسفور بين البحر الأسود وبحر مرمرة .
ولمعلومات أوفى انظر :
معجم البلدان لياقوت الحموى ٣٤٧/٤، ٣٤٨ ، مراصد الاطلاع للبغدادى ١٠٩٢/٣ الروض المعطار للحميرى ص٤٨١-٤٨٣ ، الموسوعة العربية الميسرة ص١٣٨، ٤٦٦، ١٣٨٠، ١٣٨١ .

(٨) فى (ج) أثبت الناسخ فى المتن فوق كلمة الخليفة كلمة "بن" ثم استدرك على الحاشية اليسرى للمخطوط مانصه : "أبا عبد الله محمد المتوكل على الله" .

العباسى المتمسك[١] بالله يعقوب . فدخلها يوم الخميس لخمس بقين من شعبان من السنة المذكورة[٢].

وكان لما فرغ من أمر مصر أراد أن يجهز جيشا الى مكة المكرمة[٣] وكان بالديار المصرية القاضى صلاح الدين بن أبى/[٤] السعود بن ظهيرة معتقلا بها ـ صادره الغورى بطلب عشرة[٥] آلاف دينار ذهبا ، فعجز [عن دفعه][٦]، (فأمر بحمله)[٧] الى مصر ، واعتقله ثمة[٨] ـ وكان أطلقه السلطان سليم [خان][٩] لما دخل مصر[١٠]، فلما بلغ القاضى تجهيز

---

(١) فى (ج) "المسمتسك" . والأصح "المستمسك" سبق التعريف به وأنه خلع نفسه فى يوم الاثنين رابع شهر شعبان سنة ٩١٤هـ لولده محمد الذى تلقب باسم المتوكل على الله وبناء عليه يكون الخليفة فى ذلك الوقت هو المتوكل على الله محمد .
انظر : ابن اياس : بدائع الزهور ١٤٠/٤،١٤١ ، ١٨٤/٥،١٨٥ .

(٢) فى (ب) "المذكور" .
أى سنة ٩٢٣هـ . انظر تاريخ وصوله فى : الاعلام للنهروالى ص٢٨٢ .
وكان خروجه من مصر يوم الخميس ٢٣ شعبان من السنة السابق ذكرها .
انظر : بدائع الزهور لابن اياس ٢٠٢/٥،٢٠٦ ، تاريخ سلاطين آل عثمان للقرمانى ٣٩/١ .

(٣) فى (ب) ، (ج) ، (د) "المشرفة" .

(٤) نهاية ورقة ٢٣٦ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٢٣٧/أ منها ببعض الغموض .

(٥) فى (ب) "عشر" وهو خطأ .

(٦) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٧) مابين قوسين ورد فى متن (ج) "فحمل" ثم أشار الناسخ على حاشية المخطوط اليسرى أن فى نسخة أخرى "فأمر بحمله الى مصر" .

(٨) فى (ب) "ثم" . انظر خبر اعتقال القاضى فى :
غاية المرام للعز بن فهد ٣٣٤/٣،٣٣٥ ، بدائع الزهور لابن اياس ٨٠/٥،٨١ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٨/٤ نقلا عن السمرقندى .

(٩) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(١٠) فى بدائع الزهور لابن اياس ٨٠/٥ ، والاعلام للنهروالى ص٢٨٤ أن من أطلق سراحه هو السلطان طومان باى .

الجيش[(١)] اجتمع بمولانا الوزير[(٢)] وعرفه عظمة صاحب مكة ، ومنزلته/[(٣)] من الشرف ، وأنه من خدام[(٤)] السلطان فى كمال التدبير . وأن الرأى ارسال مكتوب من الحضرة ، ولاتبدو منه مخالفة أبدا ولايحتاج الى تجهيز جيش .

فاستقر[(٥)] الحال على ارسال توقيع شريف[(٦)] باسم السيد (بركات ، وابقاء الشريف أبى[(٧)] نمى على شركة أبيه)[(٨)]. نظير التوقيع السلطانى[(٩)] الغورى ، وكتب القاضى صلاح الدين كتابا أيضا[(١٠)] الى الشريف يعرفه بما وقع ، ويسأل[(١١)] منه ارسال[(١٢)] الشريف محمد أبى[(١٣)] نمى الى

---

(١) وسبب تجريد الجيش كما ذكر العصامى فى سمط النجوم العوالى ٣١٨/٤ نقلا عن السمرقندى أنه : "أنهى اليه بعض الحساد أن جميع الملك والسلطان طرازه الأعظم ملك الحرمين الشريفين وأعمالهما والدعاء لمولانا على منابرهما فشرع فى تجهيز جيش كثيف للحرمين الشريفين" .

(٢) هو بير محمد الجالى الصديقى المعروف ببيرى باشا الوزير الأعظم أو الصدر الأعظم ، تولى الوزارة بعد مقتل يونس باشا من قبل السلطان سليم خان عزل نفسه عنها سنة ٩٢٩هـ .

انظر : بدائع الزهور لابن اياس ٣١٠/٥، ٣١١ ، الاعلام للنهروالى ص٢٩٥، ٢٩٦ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٨/٤ نقلا عن السمرقندى .

(٣) نهاية ص٥١ من (ج) .

(٤) فى (ج) أثبت الناسخ فى المتن "خدمه" ثم أشار على حاشية المخطوط اليمنى أن فى نسخة أخرى "خدام" .

(٥) فى (ب) "فاسقر" .

(٦) سقطت من (ج) .

(٧) فى (د) "أنا" .

(٨) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليسرى للمخطوط .

(٩) فى (ب) ، (ج) "السلطان" .

(١٠) سقطت من (ج) .

(١١) فى (ج) "وسأل" .

(١٢) أضاف ناسخ (ج) "ولده" .

(١٣) فى (أ) "أبا" والاثبات من بقية النسخ .

الحضرة(١) السلطانية(٢) ليتشرف باللقاء ، ويكون دليلا على الرضا<١٥١/ب> والبقاء(٣). فقبل الشريف ذلك لما وصل اليه الأمر السلطانى . ـ كما يأتى بيانه ـ .

وأرسل ابنه السيد أبا نمى(٤).

وأطلق السلطان سليم خان الجماعة الذين كانوا بمصر من أعيان مكة ـ كانوا فى حبس الغورى ـ منهم : القاضى صلاح الدين بن(٥) أبى السعود بن ظهيرة المقدم(٦) ذكره ، وأرسل بهم بعد اكرامهم الى مكة(٧).

[ابتداء المحمل الرومى] :

وأرسل الأمير مصلح بيك(٨) بمحمل رومى(٩)، وكسوة للكعبة .

---

(١) فى (ب) "حضرة" .

(٢) فى (ج) "السلطان" .

(٣) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٤) انظر خبر هذا التوقيع وارسال ابن الشريف فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٣١٨/٤-٣١٩ نقلا عن السمرقندى .

(٥) سقطت من (ج) .

(٦) فى (ج) "المتقدم" وهى بالمعنى نفسه .

(٧) وردت هذه الأخبار فى الاعلام للنهروالى ص٢٨٤ بشكل مخالف لما أورده السنجارى .

(٨) هو الأمير مصلح الدين بك أحد أمراءالسلطان سليم خان وخازنداره .
انظر هذا والأعمال التى قام بها فى مكة والمدينة فى :
الاعلام للنهروالى ص٢٨٤-٢٩٠ ، وأيضا فى بدائع الزهور لابن اياس ٢١٣/٥-٢١٥،٢٢٨ .

(٩) المحمل الآتى من الدولة العثمانية .
هذا وقد وضع المؤلف عنوانا جانبيا على حاشية المخطوط اليمنى نصه : "أول محمل رومى يرد مكة من مصر مع الأمير مصلح الدين" .
وفى (ج) أيضا وضع ناسخها كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليمنى مانصه : "قف على ابتداء المحمل الرومى" .

واشترى السلطان سليم [خان](١)قرى (٢)، وأضافها الى قرى بيسوس (٣)، وسندبيس (٤)التى أوقفها السلطان محمد بن قلاوون (٥)على كسوة الكعبة (٦).

فورد الأمير مصلح المذكور مكة (٧)بالمحمل الرومى ، ومعه كسوة الكعبة والصدقات الرومية (٨).

---

(١) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٢) وهى : سلكه ، وسروبجنجة ، وقريش الحجر ، ومنايل،وكوم رحان ، وبجام ، ومنية النصارى ، وبطاليا .
انظر : مرآة الحرمين لابراهيم رفعت ٢٨٤/١ .

(٣) من قرى القليوبية وتعرف اليوم باسم باسوس .
انظر : مرآة الحرمين لابراهيم رفعت ٢٨٤/١ ، تاريخ مكة للسباعى ص٤٨٥ .

(٤) فى (د) "وسنديس" وهو خطأ . وهى أيضا من قرى القليوبية . انظر : مرآة الحرمين لابراهيم رفعت ٢٨٤/١ ، وأضاف أيضا قرية أبى الغيط .

(٥) فى (د) "قالون" وهو تصحيف .
ومحمد بن قلاوون (٦٨٤-٧٤١هـ) بن عبد الله الصالحى ، أبو الفتح من كبار ملوك الدولة القلاوونية ، ولى السلطنة وهو صبى سنة ٦٩٣هـ ثم خلع عنها سنة ٦٩٤هـ ثم أعيد اليها سنة ٦٩٨هـ فأقام بالقلعة مدة ٢٠ سنة كالمحجور عليه والأعمال فى يد الأستادار الأمير بيبرس الجاشنكير ونائب السلطنة الأمير سلار فترك السلطنة سنة ٧٠٨هـ ثم عاد اليها ٧٠٩هـ وقتل بيبرس وامتلك قيادة الدولة وخطب له على منابر مصر وطرابلس الغرب والشام والعراق والحجاز والروم وديار بكر وغيرها . كانت له آثار عمرانية ضخمة وتاريخ حافل بجلائل الأعمال . توفى بالقاهرة .
ولمعلومات أوفى انظر :
المقريزى : السلوك ٢/القسم الأول والثانى ، ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ١١٥،٤١/٨ ، ٣/٩ ، ابن اياس : بدائع الزهور ١٢٩/١ ، الزركلى : الأعلام ١١/٧ .

(٦) انظر أخبار شراء هذه القرى جميعا فى :
مرآة الحرمين لابراهيم رفعت ٢٨٤/١ الذى أضاف أن هذه القرى جميعها ظلت موقوفة على ذلك حتى حل وقفها محمد على باشا فى أوائل القرن الثالث عشر الهجرى وتعهدت الحكومة المصرية بصنع الكسوة من مالها العام .

(٧) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٨) انظر : الاعلام للنهروالى ص٢٨٤ .

وتقدم(١) أن أول من أرسل بالصر إلى أهل مكة السلطان محمد خان بن يلدرم(٢) خان ، وكان يرسله من الروم قبل أخذهم لبلاد العرب ، ولذا سميت [الصدقة](٣) الرومية (٤) . ثم لما (٥) ولى بعده السلطان مراد خان (٦) زاد في الصدقة الرومية ، وكان يرسل أضعاف ما (٧) كان (٨) يرسله والده. ثم(٩) ولى بعده السلطان بايزيد خان (١٠) ، فكان يرسل الصدقات

---

(١) في ص ٣٣٢ .

(٢) في (د) « بلدرم » .

(٣) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٤) انظر : الاعلام للنهروالي ص ٢٥٦، تاريخ سلاطين آل عثمان للقرماني ٢٢/١، العصامي: سمط النجوم العوالي ٦٦/٤.

(٥) سقطت من (د) .

(٦) سبق التعريف به ص ١٤٨.

(٧) في (ج) « مما » .

(٨) سقطت من (ج) ذكر المؤرخون أنه كان يرسل كل عام ٣٥٠٠ دينار ومثلها للأشراف من خاصة صدقاته وفي رواية من ماله الخاص.

انظر : الاعلام للنهروالي ص ٢٥٦، تاريخ سلاطين آل عثمان للقرماني ٢٥/١، سمط النجوم العوالي للعصامي ٦٦/٤.

(٩) في (ج) اضاف الناسخ « لما » .

(١٠) الذي ولى بعده هو السلطان محمد خان فاتح القسطنطينية باتفاق المؤرخين. انظر : الاعلام للنهروالي ص ٢٥٦، تاريخ سلاطين آل عثمان للقرماني ٢٥/١، سمط النجوم العوالي للعصامي ٦٦/٤، سرهنك : تاريخ الدولة العثمانية ص ٣٩. والسلطان بايزيد خان (٨٥٦-٩١٨هـ) هو ابن السلطان محمد الفاتح بن السلطان مراد خان الثاني جلس على تخت الملك سنة ٨٨٦هـ، حاربه أخوه السلطان جم سنة ٨٨٧هـ فهزمه امتدحه ابن العليف بقصيدة رائية وصنف له تاريخا سماه الدر المنظوم. خلع نفسه عن الملك لولده السلطان سليم خان سنة ٩١٨هـ ثم توفى بعد ذلك في نفس السنة. كان ملكا كبيرا عالما مجاهدا مرابطا بنى الكثير من المدارس والجوامع وغيرها. =

مضاعفة [١].

ومدحه [٢] شاعر مكة العليف بقصيدة بعثها اليه ، فأرسل له [ألف دينار/ [٣]، وقرر له فى الصر مائة شريفى [٤] أحمر كل سنة [٥].

ولما آل الأمر] [٦] الى [حضرة] [٧] السلطان سليم خان أرسل الصدقات الرومية أضعاف ماكان يرسله والده وكتب دفترا وقرر جماعة [٨] من المجاورين لكل شخص مائة دينار [٩] من خزينة مصر . فكان يرسله الجراكسة

ويسمى (١٠) مال الذخيرة (١١) ولما ورد الأمير مصلح

= ولمعلومات أوفى انظر :
الاعلام للنهروالى ص٢٥٨-٢٦٦ ، تاريخ سلاطين آل عثمان للقرمانى ٢٣/١-٣٧ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٦٧/٤،٧٠ ، تاريخ الدولة العثمانية لسرهنك ص٥٧-٦٤ .

(١) كان مقدارها ١٤٠٠٠ دينار ذهب يصرف نصفها على فقراء مكة والآخر على المدينة . انظر : الاعلام للنهروالى ص٢٦١ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٦٨/٤ .

(٢) فى (ب) "ومدح" وهو خطأ .

(٣) نهاية ص٥٢ من (ج) .

(٤) فى (ج) "أشريفى" .

(٥) انظر القصيدة وهذا الخبر فى :
الاعلام للنهروالى ص٢٦١-٢٦٤ ، سمط النجوم العوالى ٦٨/٤،٦٩ .

(٦) مابين حاصرتين لم أتبين قراءته فى (أ) لوجود لاصقة عليه فأثبته من النسخ الأخرى .

(٧) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٨) فى (ب) ، (ج) "لجماعة" .

(٩) انظر أسماءهم فى الاعلام للنهروالى ص٢٨٥ .

(١٠) فى (أ) "يسما" والاثبات من بقية النسخ .

(١١) فى الاعلام للنهروالى ص٢٨٥ :
"وفرقت الصدقة الرومية فى يوم الجمعة لأربع مضين من ذى الحجة سنة ٩٢٣هـ فى الحرم الشريف على الفقهاء وقرر جماعة من المجاورين ... منهم مولانا ... وفرقت بعد هذا الذخيرة وهى صدقة كانت تجهز من خزينة مصر من قبل ملوك الجراكسة أبقاها السلطان سليم على حالها وأجراها فى كل عام من خزينة مصر تفرق على فقراء الحرمين الشريفين وعلى مشايخ العرب أرباب الدرك فى طريق الحج" .
انظر تعريف الذخيرة فى ورقة ١٥٢/ب .

[بيك](١)قرر ثلاثين نفرا يقرأون(٢)كل يوم ختمة(٣)وعين لكل واحد اثنى(٤)عشر دينارا ذهبا فى دفتر الرومية(٥)وقرر جماعة(٦).

رجع(٧): وكان السلطان سليم خان لما دخل مصر أرسل خلع التأييد لصاحب(٨)مكة الشريف(٩)بركات كما تقدم .

فأرسل الشريف بركات ابنه السيد محمد أبا نمى مباركا/(١٠) للسلطان فى الملك ، ومتشرفا بلقائه(١١)سنة ٩٢٣ تسعمائة وثلاث(١٢)وعشرين(١٣)، فقابله بالاجلال والاكرام ، وأعاده شريكا لوالده ، وعمره اذ

---

(١) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٢) فى (أ) ، (ب) ، (د) "يقرؤن" ، وفى (ج) "يقرؤون" .

(٣) أى القرآن الكريم .

(٤) فى (ب) "اثنا" .

(٥) أى الصدقات الرومية .

(٦) قال النهروالى فى الاعلام ص٢٨٦ :
"ثم جمع له طائفة من الفقراء أعطى لكل نفر ثلاثة دنانير ذهبا سماها المتفرقة وكتب أساميهم فى الدفتر ثم كتب بيوت فقهاء مكة المشرفة وكتب أسامى من فى البيوت وعين لكل نفر منهم ثلاثة دنانير ذهبا وألحق ذلك فى دفتر الرومية وسماها البيوت ... ثم كثر عليه الفقراء فجمعهم فى حوش كبير وأعطى لكل واحد دينارين ذهبا وسماهم العامة وكتب أساميهم وألحقهم بالدفتر" .
انظر هذه الأخبار فى الاعلام للنهروالى ص٢٨٣-٢٨٦ .

(٧) أى رجع الحديث الى السلطان سليم خان .

(٨) فى (ب) ، (ج) "لشريف" .

(٩) فى (د) "السيد" .

(١٠) نهاية ورقة ٢٣٧ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٢٣٨/أ منها ببعض الغموض .

(١١) فى (ج) "للقائه" .

(١٢) فى (أ) ، (ج) ، (د) "وثلاثة"، وفى (ب) "وثلثة" .

(١٣) كان دخوله الى مصر فى يوم الأحد ١٥ جمادى الآخرة وخروجه منها فى يوم الخميس ٤ رجب من سنة ٩٢٣هـ .
انظر : بدائع الزهور لابن اياس ١٩٠/٥،١٩٣ .

ذاك(١) (اثنتا عشرة)(٢) سنة(٣)، وبعث <١٥٢/أ> معه أمرا [سلطانيا](٤) بقتله(٥) حسين الكردى صاحب جدة من جهة الغورى(٦). وولى(٧) على جدة الخواجا(٨) قاسم الشروانى(٩). فجاء بالأمر السيد عرار [بن عجل](١٠).

---

(١) فى (أ) ، (ج) ، (د) "ذلك" والاثبات من (ب) .

(٢) مابين قوسين فى (أ) ، (ب) ، (د) "اثنى عشر" ، وفى (ج) "اثنا عشر" وهو خطأ والاثبات حسب قواعد العدد .

(٣) انظر : الاعلام للنهروالى ص٢٤٧،٢٤٨ ، وأيضا فى بدائع الزهور لابن اياس ١٩٠/٥،١٩٣ ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٢/٤،٣١٩ ، تاريخ الدولة العثمانية لسرهنك ص٧٤ وفيه أن الشريف أبو نمى قدم للسلطان سليم خان مفاتيح الحرمين الشريفين طائعا مختارا .

أما فى تاريخ سلاطين آل عثمان للقرمانى ٣٩/١ فذكر أنه فى أثناء طريق عودة السلطان من مصر قدم عليه والى مكة الشريف بركات وولده أبو نمى وهنأه بالفتوحات وأخبره بأنه حين بلغه الخبر خطب بمكة والمدينة فأنعم السلطان عليه وعلى ولده بالخلع وقرر الامرة لولده الشريف أبى نمى برضى والده .

(٤) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٥) فى (د) "بقتل" .

(٦) انظر : الاعلام للنهروالى ص٢٤٨ .

أما فى بدائع الزهور لابن اياس ١٩٠/٥ بأن موته حصل قبل حضور أبى نمى الى القاهرة لتهنئة السلطان على يد الريس سلمان العثمانى وأشيع هذا النبأ بعد وصول الشريف ومصاحبيه .

(٧) وضع المؤلف عنوانا جانبيا على حاشية المخطوط اليسرى نصه : "أول وال على جدة من دولة السلطان سليم خان" .

(٨) فى (ج) "الخواجة" .

(٩) فى (ب) ، (ج) "الشيروانى" .

هو قاسم الشروانى تاجر . كان مقيما بمكة ثم سافر الى مصر فصادف دخول السلطان سليم الى مصر فخدمه وتقرب الى خاطره فأرسله الى مكة أمينا وأميرا عليها ثم عزل ثم جرت عليه شدائد ومحن ، سجنه خاير بيك والى مصر ثم أرسله سنة ٩٢٦هـ الى استانبول بناء على طلب السلطان سليم خان .

ولمعلومات أوفى انظر :

بدائع الزهور لابن اياس ٣٤٢/٥ ، الاعلام للنهروالى ص٢٨٤ .

(١٠) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

ونزل جدة وغرق حسين الكردى ـ المذكور[١]ـ فى البحر بعد أن ربط فى ظهره صخرة[٢].

وذكر العلامة القطبى[٣]قصة حسين الكردى بما يطول شرحه ـ فراجعه ان شئت ـ .

قال[٤]: وهو الذى[٥]بنى سور جدة[٦]سنة ٩١٧ تسعمائة (وسبعة عشرة)[٧].

ولما قدم الأمير مصلح [بيك][٨]ـ المذكور ـ بالمحمل الرومى والأمير المقر العلائى[٩]بالمحمل المصرى خرج الشريف للقائهما هو ،

---

(١) سقطت من (د) .

(٢) فى بدائع الزهور لابن اياس ١٩٠/٥ أن تغريقه حصل على يد الريس سلمان العثمانى وأشيع هذا الخبر فى القاهرة بعد وصول ابن الشريف بركات اليها فى يوم الأحد ١٥ جمادى الآخرة سنة ٩٢٣هـ لمقابلة السلطان سليم خان .

(٣) أى النهروالى فى كتابه الاعلام انظر ص٢٤٥-٢٤٨ .

(٤) أى القطب النهروالى فى كتابه الاعلام ص٢٤٤ .

(٥) أى حسين الكردى .

(٦) وضع الناسخ فى (ج) كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليسرى قف على بناء سور جدة .

(٧) مابين قوسين وردت فى (ب) ، (ج) "وسبع وعشرين" وهو خطأ ، وفى (د) "وسبعة عشر" .

هذا وقد سبق التعريف بهذا السور .ص ٨٢

(٨) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٩) فى (أ) ، (د) "العلاى" والاثبات من (ب) ، (ج) .

هو القاضى علاى الدين أو علاء الدين بن الامام ، ناظر الخاص عينة أمير الأمراء خاير بك الى جانب وظيفته السابقة وظائف أخرى وهى كاتب السر الشريف عوضا عن محمود بن أجا ونظر الكسوة وأمير ركب المحمل فصارت بيده خمس وظائف سنية ثم رسم عليه سنة ٩٢٤هـ وأرسل الى استانبول مع آخرين ثم هرب منها فقبض عليه وأرجع اليها .

انظر : بدائع الزهور لابن اياس ٢٠٩/٥،٢١٨،٢١٩،٢٣٨،٢٣٩،٢٧٧ ، درر الفوائد للجزيرى ص٣٦٤ .

وابنه (١)فى عرضة فى قومه ، فالتقوا (٢)(فى الزاهر)(٣)، ولبسا الخلعة ، وسارا مع الأمراء ، والمحمل خلفهما الى أن أوصلاهما الى (٤)باب السلام (فأدخل المحملان) (٥) الحرم (٦)، وجعل أحدهما على يمين/ (٧) مدرسة الأشرف (٨)قايتباى ، والآخر على يسارها . وسكن الأمير مصلح المدرسة . (وسكن أمير المصرى) (٩)رباطا كان فى مسيل الوادى هدم بعد ذلك لتوسعة المسيل . وفرقت الصدقة الرومية لأربع مضين من ذى الحجة سنة ٩٢٣ تسعمائة وثلاث (١٠)وعشرين فى الحرم على الفقراء (١١)، والمجاورين من أهل مكة ، وقرر فيها لصاحب (١٢)مكة بخمسمائة دينار أحمر ، ثم فرقت الذخيرة - صدقة كانت تخرج من خزانة (١٣)مصر تخرجها الجراكسة ، فأبقاها

---

(١) فى (ب) "ابنبه" .
(٢) فى (ب) "فالتقوى" .
(٣) فى (ج) "بالزاهر" ،وفى الاعلام للنهروالى ص٢٨٤ "والى سبيل الجوخى" .
(٤) فى (ب) أضاف الناسخ "أن" .
(٥) مابين قوسين ورد فى (أ) ، (ب) ، (ج) "فأدخلا المحملان" وهو خطأ والاثبات من (د) .
(٦) فى (ب) ، (ج) "المسجد الحرام" .
(٧) نهاية ص٥٣ من (ج) .
(٨) فى (ب) "الأشراف" وهو خطأ .
سبقت الاشارة اليها من قبل المؤلف ص١٨٣، ١٨٤ .
(٩) مابين قوسين فى (ب) ، (ج) "وكان سكن الأمير المصرى" ، وفى (د) "وسكن الأمير المصرى" .
والرباط الذى سكنه هو رباط صاحب بلدة كليركه من ملوك الدكن ، على يمني الخارج من باب الصفا .
انظر : الاعلام للنهروالى ص٢٨٥ .
(١٠) فى (أ) ، (ب) "وثلثة" وفى (د) "وثلاثة" والاثبات من (ج) .
(١١) فى الاعلام للنهروالى ص٢٨٥ "الفقهاء" .
(١٢) فى (أ) ، (د) "صاحب" ولم أتبين قراءتها فى (ب) والاثبات من (ج) لازالة الغموض .
(١٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "خزينة"وهى بالمعنى نفسه .

حضرة (١) مولانا السلطان سليم خان تفرق على (٢) العربان أصحاب الأدراك (٣)، (وفقراء أهل) (٤) مكة - . ثم فرقت صدقات (٥) (الأوقاف المصرية) (٦)، ويسمى الصر/ (٧) الحكمى ، وقد ضعف (٨).

وقرر الأمير مصلح خيرات يرجع ثوابها الى [حضرة] (٩) السلطان .

ولم يحج تلك السنة محمل من الشام (١٠) .

وخطب (١١) يوم التروية (الشرف النويرى) (١٢) ودعا (للسلطان) (١٣) سليم خان ، وخطب بعرفة قاضى مكة - القاضى صلاح الدين ابن ظهيرة - ودعا للسلطان فى الموقف الأعظم .

---

(١) فى (ب) "حضرت" تصحيف .

(٢) فى (ج) "المدارك" وهو خطأ .

(٣) فى الاعلام للنهروالى ص٢٨٥ : "تفرق على مشايخ العرب أرباب الدرك" . والدرك : هو المكان الذى تحدد عليه الحراسة المستمرة ويكون صاحب الدرك الى وقت معلوم ثم يتلوه آخر . وعلى الدرك حفظ الأطراف . ولايزال هذا اللفظ معروفا عند رجال الشرطة الى الآن .
انظر : البقلى : التعريف بمصطلحات صبح الأعشى ص١٣٥ .

(٤) مابين قوسين فى (ب) "وفقرأ أهالى مكة" ، وفى (ج) "وفقراء أهالى مكة" . وفى الاعلام للنهروالى ص٢٨٥ "فقراء الحرمين الشريفين" .

(٥) فى (د) "صدقة" ويجوز الوجهان .

(٦) مابين قوسين فى المرجع السابق "أوقاف الحرمين بمصر" .

(٧) نهاية ورقة ٨٨ من (د) .

(٨) أضاف النهروالى فى الاعلام ص٢٨٥ :
أن الصر الحكمى هذا باق الى عصره وأنه تقهقر وضعف وصار يصرف على حكم الربع والخمس لضعف الأوقاف المصرية واستيلاء الأكلة عليها ودخول الظلمة فيها.

(٩) مابين حاصرتين زيادة من (ج) ، وفى (ب) ، (د) "حضرت" .

(١٠) **ويرجع سبب ذلك على مايبدو مايفسره النص التالي الوارد في بدائع الزهور لابن إياس ٢١٨،٢١٧/٥ ضمن أحداث سنة ٩٢٣هـ جاء فيه: «وفي يوم السبت خامس عشر شوال حضر أمير من عند ابن عثمان من الشام... فأخبر هذا القاصد بأن ابن عثمان دخل إلى الشام وهو مقيم بها وقيل بشتى هناك وأن أهل الشام مع عسكره في غاية الضنك وطردوهم عن بيوتهم وسكنوا بها وحصل منهم لأهل الشام الضرر الشامل أكثر مما حصل لأهل مصر وأخبر أن الغلاء بالشام حتى بلغ ثمن العليقة الواحدة ستة أنصاف ولا توجد».**

(١١) فى (آ) وضع المؤلف كعنوان جانبى "أول خطبة يوم التروية خطب بها للسلطان سليم خان" .

(١٢) مابين قوسين وردت فى (ب) "الشرف النوايرى" ، وفى (د) "الشريف النوايرى" وهو خطأ.
فى الاعلام للنهروالى ص٢٨٦ "شرف الدين يحيى النويرى" .

(١٣) فى (ب) ، (د) "لحضرت السلطان" ، وفى (ج) "لحضرة السلطان" .

ثم وصلت (١) الى بندر جدة مراكب من السويس (٢) فيها سبعة آلاف اردب (٣) قمح للفقراء (٤) وهو أول حب ورد للفقراء بمكة فكتبت (٥) ‹١٥٢/ب› جميع بيوت أهل (٦) مكة ـ الا السوقة (٧)، والتجار (٨) ـ ، ووزع

---

(١) وضع المؤلف عنوانا جانبيا على حاشية المخطوط اليسرى نصه : "أول حب ورد للفقراء بمكة" ، وكذلك وضع ناسخ (ج) كعنوان جانبي على حاشية المخطوط مانصه : "قف على أول حب ورد لأهل مكة سنة ٩٢٣" .

(٢) السويس :
كانت فيما مضى بليد على ساحل بحر القلزم من نواحي مصر وهي ميناؤها الى مكة والمدينة ، بينها وبين الفسطاط سبعة أيام . واليوم هي احدى محافظات مصر تقع في الشمال الشرقي وميناؤها على خليج السويس وعاصمتها مدينة السويس التي كان اسمها كلسيما ثم سماها العرب القلزم . زادت أهمية المدينة بعد افتتاح قناة السويس واكتشاف البترول على ساحل البحر الأحمر فبني في ضواحيها معمل لتكرير البترول ، وهي الى جانب ذلك مصيف ومدينة سياحية .
انظر : معجم البلدان لياقوت الحموي ٢٨٦/٣ ، مراصد الاطلاع للبغدادي ٧٥٨/٢ ، الموسوعة العربية الميسرة ص١٠٤١ .

(٣) **الاردب : مكيال مصري للحنطة يسع أربعة وعشرين صاعا أو ست ويبات كل ويبة ثمانية اقداح كبيره أو ستة عشر قدحا كبيراً ويصعب تحديده بالدقة . انظر : المعجم الوسيط ١٣/١ وهنتس : فالتر المكاييل والأوزان الاسلامية ومايعادلها في النظام المتري ترجمة كامل العسلي ، منشورات الجامعة الأردنية بدون تاريخ ص ٥٨، ٥٩.**
وذكر النهروالي في الاعلام ص٢٨٧ كيفية توزيعها بين فقراء مكة والمدينة فقال "منها ألفا اردب لأهل المدينة المشرفة وخمسة آلاف اردب لأهل مكة" .

(٤) سقطت من بقية النسخ .

(٥) في (ب) ، (ج) "فكتب" .

(٦) سقطت من بقية النسخ .

(٧) في (ب) "سوقة" ، وفي (ج) "سوقتها" .
والسوقة : هي الرعية وأوساط الناس وتطلق على الواحد وغيره فيقال : هو سوقة وهم سوقة والجمع سوق .
اذن فقولهم رجل سوقة ليس المراد أنه من أهل الأسواق كما تظنه العامة بل السوقة عند العرب كما سبق خلاف الملك .
انظر : الرازي : مختار الصحاح ص٣٢٢ ، المقرىء : المصباح المنير ص١١٢، ١١٣ ، المعجم الوسيط ٤٦٥/١ .
والمقصود هنا أهل السوق .

(٨) في الاعلام للنهروالي ص٢٨٨ أضاف "والعسكر" .

عليهم[١]ذلك الحب . وكان المتولى نظر ذلك الأمير مصلح ، وقد تزايد هذا الحب - (بحمد الله تعالى)[٢]- حتى صار معاش أهل مكة منه[٣]. فيجب على أهل[٤]مكة ، وسائر الأقطار الاسلامية الدعاء من صميم القلوب[٥]بدوام (دولة العثامنة)[٦]- أدامها الله تعالى الى يوم القيامة آمين - .

وجدد[٧]الأمير مصلح مقام السادة الحنفية فعقد مجلسا للعلماء واستفتاهم فى تعميره وتوسيعه[٨](فأفتى القاضى أبو البقاء

---

(١) فى (د) "اليهم" .

(٢) مابين قوسين هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "ولله الحمد".

(٣) علق ناسخ (ج) على حاشية المخطوط الوسطى لصفحة ٥٤ مانصه : "فان السلطان سليمان زاد على ذلك ثلاثة آلاف اردب والسلطان مراد بن سليم بن سليمان زاد خمسة آلاف اردب . صح" .

(٤) فى (ب) ، (ج) "أهالى" .

(٥) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "الفؤاد" وهى بالمعنى نفسه .

(٦) مابين قوسين فى (ب) ، (د) "هذه الدولة الشريفة العثمانية" ، وفى (ج) "هذه السلطنة والدولة الشريفة العثمانية" ، وفى الاعلام للنهروالى ص٢٨٩ "سلطنة آل عثمان" .

(٧) وضع ناسخ (ج) كعنوان جانبي على حاشية المخطوط اليمنى مانصه: «قف على بناء المقام الحنفي»، ويبدو أن توسيع المقام الحنفي جاء من أن مذهب الدولة العثمانية هو المذهب الحنفي.

(٨) هذا وقد أورد النهروالى فى الاعلام ص٢٨٩،٢٩٠ مادار فى هذا المجلس وبين رفض العلماء لتعدد المقامات وسوف أثبته للفائدة .

قال النهروالى :

"فأمر بعقد مجلس حضر فيه القضاة الأربعة والأئمة والعلماء والأعيان ، وقال لهم ان الامام الأعظم أبا حنيفة النعمان ، روح الله روحه الشريفة بروايح الروح والريحان ، والرحمة والرأفة والرضوان ، جدير بأن يكون له فى هذا المسجد الحرام مقام ، يجتمع فيه أهل مذهبه ومقلدوه يكون أوسع من هذا المقام ، فذكر بعض العلماء أنه لاشك فى عظم كل واحد من الأئمة رضوان الله عليهم أجمعين غير أن تعدد المقامات فى مسجد واحد لاستقلال أهل كل مذهب بامام ماأجازه كثير من العلماء وان تعدد هذه المقامات فى وقت حدوثه أنكره العلماء غاية الانكار فى ذلك العهد ولهم فى ذلك العصر رسالات متعددة باقية بأيدى الناس الى الآن وان علماء مصر أفتوا بعدم جواز ذلك وخطؤوا من قال بجوازه ثم انفصل المجلس على غير اتفاق" .

/ (١)ابن الضياء/ (٢)الحنفى) (٣)بالجواز. فهدمه (٤)فى أوائل سنة ٩٢٤ تسعمائة وأربع (٥) وعشرين (٦)وجعل أعلاه قبة من الحجر الشميسى (٧) ووسعه ولم يزل كذلك نحو خمس (٨)وعشرين سنة (٩)وسيأتى [ان شاء الله

---

(١) نهاية ص٥٤ من (ج) .

(٢) نهاية ورقة ٢٣٨ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٢٣٩/أ منها ببعض الغموض .

(٣) مابين قوسين فى الاعلام للنهروالى ص٢٩٠ .
"ثم ذكر القاضى بديع الزمان ابن الضياء الحنفى أن جده القاضى أبا البقاء ابن الضياء أفتى بجواز ذلك" .
وهو الأصح لأن أبو البقاء ابن الضياء هذا هو :
محمد بن أحمد بن محمد العمرى ، الصاغانى الأصل الهندى المكى الحنفى أبو البقاء ويعرف بابن الضياء ، ولد بمكة سنة ٧٨٩هـ ونشأ بها . فقيه ، أصولى ، مفسر ناب بالقضاء بمكة عن أبيه ثم استقل به بعده ثم أضيف اليه نظر الحرم والحسبة ثم انفصل عنهما واستمر على وظيفة القضاء . ألف كثيرا من المصنفات منها : "تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف" .
وتنزيه المسجد الحرام عن بدع جهلة العوام. توفي بمكة سنة ٨٥٤هـ.
ولمعلومات أوفى انظر :
الضوء اللامع للسخاوى ٨٥،٨٤/٧ ترجمة رقم ١٧٢ ، التبر المسبوك ص٣٣٤ ، نظم العقيان للسيوطى ص١٣٧ ، البدر الطالع للشوكانى ١٢١،١٢٠/٢ ، معجم المؤلفين لكحالة ١٦،١٥/٩ .

(٤) ذكر النهروالى فى الاعلام ص٢٨٩ وصف هذا المقام قبل هدمه فقال : "كان مسقفا على أربعة أعمدة فى صدره محراب عمل سنة ٨٠١" .

(٥) فى (أ) ، (ب) ، (د) "وأربعة" والاثبات من (ج).

(٦) انظر هذا التاريخ فى مرآة الحرمين لابراهيم رفعت ٢٤٩/١ .

(٧) فى (ب) "الشمس" ، وفى (د) "الشميش" وكلاهما خطأ.
وهو نوع من أنواع الحجارة يقال له حجر الماء له لونان أحمر وأصفر يؤتى به من جهة الحديبية ويقال له الشميسى .
انظر : مرآة الحرمين لابراهيم رفعت ٢٤٩/١ .

(٨) فى (أ) ، (ب) ، (د) "خمسة" والاثبات من (ج).

(٩) سقطت من (ب) . انظر هذه الأخبار فى :
الاعلام للنهروالى ص٢٩٠ ، مرآة الحرمين لابراهيم رفعت ٢٤٩/١ .

تعالى][1]بيان عمارتها فى محله ـ .

ولما فرغ الأمير مصلح من بناء مقام (الحنفية)[2][توجه الى المدينة [ـ المنورة ـ][3]لاجراء الصدقات ، ثم الى مصر ، ثم الى الروم[4].

(وفى سنة][5]٩٢٦ تسعمائة وست وعشرين)[6](توفى حضرة السلطان سليم خان ـ رحمه الله تعالى)[7]ـ .

قال القطب[8]: "وظهرت[9](فى ظهره)[10]جراحة[11]، منعته الراحة فعجزت عنها الأطباء ، وتحيرت فى دوائها الألباء ، وعظم الجرح ، وكبر القرح ، واتسع الخرق ، والتهب الحرق ، فكانت توضع الدجاجة فى جرحه فتذوب من حره ، وشوهدت معاليق كبده فى جوفه من خلف[12]ظهره ،

---

(١) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٢) فى (ب) ، (د) "الحنفى" ، وفى (ج) "الامام الحنفى" .

(٣) مابين [ـ ـ] حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٤) فى (ب) ، (ج) أثبت الناسخان فى المتن مانصه : "وأقام بها الى أن توفى ليلة السبت تسع مضين من شوال سنة تسعمائة وست وعشرين" . ويبدو أن هذا النص من وضع ناسخ (ب) وتبعه ناسخ (ج) ولم يتبعهما ناسخ (د).
انظر خبر توجه مصلح الى المدينة فى : الاعلام للنهروالى ص٢٩٠ .

(٥) مابين حاصرتين سجله أحدهم على لاصقة فى متن (أ) .

(٦) مابين قوسين سقط من (ب) ، (ج) .

(٧) مابين قوسين شطبه المؤلف وأسقطته النسخ الأخرى الا أنه يتماشى مع مايليه لذا أثبته .
انظر سنة موته فى :
بدائع الزهور لابن اياس ٣٦٠/٥ ، الاعلام للنهروالى ص٢٨٣ ، الكواكب السائرة للغزى ٢١١/١ ، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ١٤٣/٩ .

(٨) أى النهروالى فى كتابه الاعلام ص٢٨٢،٢٨٣ .

(٩) فى (د) "ظهرة" .

(١٠) مابين قوسين هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "فى ظهر السلطان سليم خان" .

(١١) فى (ب) "حراحته" .

(١٢) سقطت من (ب) ، (ج) .

فقضى نحبه ، ولقى(١) ربه .

(وكانت وفاته ـ تغمده [الله برحمته وأسكنه فسيح جنته](٢) ـ سنة ٩٢٦ تسعمائة و[ست(٣) وعشرين](٤)) . انتهى(٥).

[سلطنة السلطان سليمان خان]

(وتولى بعده ابنه السلطان سليمان خان(٦) ، وكان ملكا يحق أن يقال أنه ملك ، أفضل من حملت الأرض ، وحوى الفلك) (٧) ، وقد أطال

(١) فى (د) "ولحق".
فى : بدائع الزهور لابن اياس ٣٦٠/٥ ، تاريخ سلاطين آل عثمان للقرمانى ٣٩/١ الكواكب السائرة للغزى ٢١١/١ ، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ١٤٦/٩ .
أن سبب موته ظهور جمرة أى دمل تحت ابطه وأضلاعه فطلب له الجرايحية والأطباء فلم يدركوه الا وقد تآكلت ووصلت الى أمعائه .

(٢) مابين حاصرتين لم أتبين قراءته فى (أ) لوجود لاصقة عليه والاثبات من بقية النسخ .

(٣) فى (ب) ، (د) "وستة" والاثبات من (ج) .

(٤) مابين حاصرتين لم أتبين قراءته فى (أ) لوجود لاصقة عليه والاثبات من بقية النسخ .
ومابين قوسين استدركه المؤلف على الحاشية اليمنى للمخطوط وبالمقلوب .

(٥) سقطت من بقية النسخ . أى نقله من كتاب الاعلام .

(٦) والسلطان سليمان خان القانونى (٩٠٠-٩٧٤هـ) هو ابن السلطان سليم خان بن السلطان بايزيد الأول سلطان الدولة العثمانية (٩٢٦-٩٧٤هـ) بلغت الدولة العثمانية فى حكمه أعلى درجات الشرف والكمال كان عالى الهمة عالما اشتهر بالعدل والفتوحات . له خيرات كثيرة فى الحرمين الشريفين والقدس وغيرها من البلاد . وعمر الكثير من المدارس . توفى فى بعض غزواته بعد أن أوصى بالخلافة لولده سليم .
ولمعلومات أوفى انظر ترجمته فى :
بدائع الزهور لابن اياس ٥/أحداث سنة ٩٢٦،٩٢٧هـ ، الاعلام للنهروالى ص٢٩١-٣٥٥ ، تاريخ سلاطين آل عثمان للقرمانى ٤٠/١-٥١ ، الكواكب السائرة للغزى ١٥٦/٣،١٥٧ ، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ٣٧٥/٩-٣٧٧ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٧٣/٤-٩٤ ، تاريخ الدولة العثمانية لسرهنك ص٧٥-١٠٩ .

(٧) مابين قوسين سقط من بقية النسخ .

‹١٥٣/أ›القطب الحنفى(١) فى الثناء عليه ، وحمد غب السرى لما وصل اليه.
ونقلت من كتاب الكواكب السائرة فى أخبار المائة(٢) العاشرة لشيخ مشايخنا النجم الغزى(٣) قال : "أخبرنى (والدى(٤) قال : أخبرنى)(٥) العلامة السيد عبد الرحيم العباسى الرومى(٦) قال :

---

(١) أى النهروالى فى كتابه الاعلام انظر ص٢٩١-٣٥٥ .
(٢) فى (د)" المايدة" وهو خطأ.
سبق التعريف بالكتاب ص. انظر ١٦٣/٢ .
(٣) هو محمد بن محمد بن محمد (٩٧٧-١٠٦١هـ) الغزى ، العامرى ، القرشى الدمشقى الشافعى ، نجم الدين أبو السعود ، وأبو المكارم ، ولد بدمشق وتوفى فيها محدث ومسند ومؤرخ وأديب ونحوى ومشارك فى بعض العلوم . له عدة مصنفات منها الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة .
ولمعلومات أوفى انظر :
المحبى : خلاصة الأثر ١٨٩/٤-٢٠٠ ، البغدادى : هدية العارفين ٣٣٧/٢ ، ايضاح المكنون ٢٢/١، ١٩٤، ٢٠٢، ٢٥٣ ، الزركلى : الأعلام ٦٣/٧ ، كحالة : معجم المؤلفين ٢٨٨/١١، ٢٨٩ ، جبرائيل جبور : مقدمة الكواكب السائرة .
(٤) هو محمد بن محمد بن محمد (٩٠٤-٩٨٤هـ) القرشى العامرى الغزى الدمشقى الشافعى أبو البركات وأبو الجود ، بدر الدين فقيه ، ولد بدمشق وتوفى فيها . فقيه ومفسر ومحدث وأصولى وأديب ومقرىء .
انظر : الكواكب السائرة للغزى ٣/٣-١٠ ، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ٤٠٣/٩-٤٠٦ ، البدر الطالع للشوكانى ٢٥٢/٢ وفيه توفى سنة ٩٨٥هـ ، الأعلام للزركلى ٥٩/٧ ، معجم المؤلفين لكحالة ٢٧٠/١١، ٢٧١ .
(٥) مابين قوسين سقط من (ب) ، (ج) .
(٦) هو عبد الرحيم بن أحمد (٨٦٧-٩٦٣هـ) :
العباسى القاهرى ثم الاسلام بولى ، أبو الفتح بدر الدين ، ولد بالقاهرة وأخذ عن علمائها دخل القسطنطينية فى عهد السلطان بايزيد فأهداه شرحه على البخارى فعرض عليه السلطان جائزة سنية ومدرسته التى بناها بالقسطنطينية ليقرىء فيها الحديث فرفض ثم عاد اليها بعد انقراض دولة الجراكسة فعين له خمسون عثمانيا كل يوم . كانت له يد طولى وسند عال فى علم الحديث وله مشاركات فى علوم أخرى .
ولمعلومات أوفى انظر :
الكواكب السائرة للغزى ١٦١/٢-١٦٥ ، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ٣٣٥/٨، ٣٣٦ .

لما توفى السلطان سليم خان ، وأخفى موته الى أن يحضر[١] ولده ، رأيت فى المنام كأن منشدا ينشد ، ويقول :

قل لشياطين[٢] البغاة[٣] اخسئوا[٤]   قد ولى[٥] الملك سليمان

وكان تصديق ذلك ولاية [حضرة مولانا][٦] السلطان سليمان [خان][٧]، ومأبان من الجهاد للبغاة ، وحسن سيرته[٨].

(وقد أفرد ترجمته العلامة المحب جار الله بن فهد[٩] فى مؤلف سماه

---

(١) فى (ج) "حضر" .
(٢) فى (ب) "للشياطين" .
(٣) فى (ب) "البغات" .
(٤) فى (د) "اخسوا" .
(٥) فى الكواكب السائرة للغزى ١٦٣/٢ "أوتى" .
(٦) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .
(٧) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .
(٨) هذا وقد ورد هذا الخبر فى النور السافر للعيدروس ص٢٩٣ بشكل مخالف لما ورد قال : "وحكى أنه لما مات السلطان سليم ، وتولى ولده سليمان سمع قائلا يقول :
قل لشياطين البغاة اخسأوا   قد أوتى الملك سليمان
(٩) هو محمد المعروف بجار الله (٨٩١-٩٥٤هـ) ابن عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد ، المكى الهاشمى الشافعى ، أبو الفضل ، محب الدين ، جار الله من سلالة محمد بن الحنفية مؤرخ ومحدث وحافظ من أهل مكة فيها ولد ومات ، رحل الى الشام ومصر واليمن فى طلب العلم . ألف عدة مصنفات منها :
١ ـ "الجواهر الحسان فى مناقب السلطان سليمان بن عثمان" .
٢ ـ "وتحفة اللطائف فى فضائل الحبر ابن عباس ووج والطائف" .
٣ ـ و"التحفة اللطيفة فى أنباء المسجد الحرام والكعبة الشريفة" .
ولمعلومات أوفى انظر :
غاية المرام للعز بن فهد ٢٣٥/٣ وفيه ولدى محمد محب الدين المدعو جار الله ابن فهد ، كشف الظنون لحاجى خليفة ٣٠٦/١، ٣٧٢، ٣٧٣ ، الأعلام للزركلى ٢٠٩/٦ ، وفيهما محمد أما فى المصادر والمراجع التالية وهى : =

الخيرات الحسان فى ترجمة السلطان سليمان خان نقل (١)عنه شيخ مشايخنا الشيخ محمد/ (٢)بن علان (٣)- ولم أقف عليه (٤)- ومولد صاحب (٥) الترجمة (٦)سنة ٩٠٩ تسعمائة وتسع (٧)، وجلس على (٨)تخت (٩) الملك العثمانى سنة ٩٢٦ تسعمائة وست (١٠)وعشرين (١١)، ولما أن جلس على (١٢) تخت السلطنة) (١٣)، أرسل (١٤)بالتأييد لصاحب مكة [المشرفة] (١٥)الشريف

= النور السافر للعيدروس ص٢٤٢،٢٤١ ، الكواكب السائرة للغزى ١٣١/٢ ، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ٣٠١/٩ ، معجم المؤلفين لكحالة ١٠٧/٣ ، فورد اسمه فيها جار الله بن عبد العزيز .

(١) فى (د) "نقله" .

(٢) نهاية ص٥٥ من (ج) .

(٣) هو محمد على بن محمد علان وهو الأصح ، وقد سبق التعريف به ومواضع ترجمته وكتبه .ص٤ ٣٤٣ ٤٣ ٢٣

(٤) فى (ب) "عليهم" وهو خطأ .

(٥) فى (ج) "صاحبه" والاثبات من (ب) ، (د) .

(٦) سقطت من (ب) ، (ج) ، والاثبات من (د) .

(٧) فى (ب) ، (ج) ، (د) "تسعة" .

فى الاعلام للنهروالى ص٢٩١ ، تاريخ سلاطين آل عثمان للقرمانى ٤٠/١ ، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ٣٧٦/٩ ، تاريخ الدولة العثمانية لسرهنك ص٧٥ : أن ولادته كانت سنة ٩٠٠هـ وهو الأصح لقول أكثر المؤرخين به ومن بينهم المتخصصون فى تدوين تاريخ هذه الدولة .

(٨) أضاف ناسخ (ج) "سرير" .

(٩) لم أتبين قراءتها فى (ب) .

(١٠) فى (ب) ، (د) "ستة" والاثبات من (ج) .

(١١) انظر هذا الخبر فى المصادر والمراجع الواردة فى هامش رقم (٧) نفس الصفحة .

(١٢) فى (ب) ، (ج) "فى" والاثبات من (د) .

(١٣) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية الوسطى للمخطوط ولم أتبين قراءة معظمه فأثبته من النسخ الأخرى .

(١٤) فى (أ) "فأرسل" والاثبات من بقية النسخ .

(١٥) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

بركات بن محمد ، وابنه السيد أبي نمى (١)، فاستمر (٢) الشريف بركات (٣) الى أن توفى ليلة الأربعاء رابع عشرى (٤) ذى القعدة (٥) سنة ٩٣١ تسعمائة واحدى وثلاثين (٦) بمكة (٧)، وصلى عليه تجاه الكعبة ، وطيف به سبعا (٨)، ودفن بالمعلاة ، وبنى عليه قبة ، وله من العمر (احدى وسبعون) (٩) سنة (١٠) وأعقب من الأولاد : ثقبة (١١) ،

---

(١) انظر هذا الخبر فى :
خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٥٣ .

(٢) ذكر ناسخ (ج) على حاشية المخطوط اليمنى مانصه :
"قف وكانت مدة ولاية الشريف استقلالا ومشاركة لأبيه وولده واخوته نحو ثلاث وخمسين" ا.هـ

(٣) سقطت من (ج) .

(٤) فى (ج) ، (د) "عشر" .

(٥) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "الحجة" وهو خطأ .

(٦) انظر خبر وفاته فى :
السنا الباهر للشلى أخبار سنة ٩٣١هـ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٢/٤ .
أما فى : النور السافر للعيدروس ص١٥٢ ، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ١٧٢/٩ فذكرا أن وفاته كانت سنة ٩٣٠هـ .

(٧) سقطت من بقية النسخ .

(٨) على عادة الأشراف وهى من البدع التى استحدثت فى تلك الفترة ، أشار اليها المؤلف من قول ابن الضياء الحنفى فيما بعد كما أشار الى زوال هذه البدعة .

(٩) مابين قوسين فى (أ) "أحد وسبعين" ، وفى (ب) "واحد وسبعون" ، وفى (د) "أحدا وسبعين" وهو خطأ ، والاثبات من (ج) .

(١٠) انظر مقدار عمره هذا فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٢/٤ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٥٢ .
وهو خطأ لأنه ولد حسب اتفاق المؤرخين سنة ٨٦١هـ . انظر : غاية المرام للعز بن فهد ٣٦/٣ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٧٩/٤ وفيه ولد فى ربيع الأول فيكون عمره حوالى ٦٨ سنة وأشهرا أو ٦٩ سنة وأشهرا . انظر هامش رقم ٦ نفس الصفحة حول اتفاق المؤرخين فى سنة وفاته .

(١١) فى (ب) "ثقبته" وهو خطأ .
وهو ثقبة بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان ، سافر مع والده الى مصر لمقابلة السلطان قانصوه الغورى فى آخر سنة ٩٢٠هـ وعمره آنذاك نحو خمس سنين . كما ارتحل اليها مرة أخرى سنة ٩٢٦هـ برفقة الشريف عرار بن عجل .

=

وأبا القاسم ، وحازما[1]، وواصلا ، وسندا ، وعليا[2]، وأبا نمى - واسمه محمد ، ولقبه نجم الدين[3]- .

فائدة[4]:

قال ابن الضياء الحنفى[5]:

"ومايفعله الأشراف فى زماننا من الطواف بالميت[6]سبعا حول الكعبة فبدعة[7]شنيعة لم تنقل عن السلف ، ويجب على ولاة الأمر ازالتها لأن[8] الميت يكره ادخاله المسجد فضلا عن/[9]الطواف به[10]. وفى كلام

= انظر هذا فى :
غاية المرام للعز بن فهد ٣١٩،٣٠٩،٣٠٨،٣٠١/٣ ، بلوغ القرى ورقة ٢٢٣،٢٢٤، ٢٢٧ ، بدائع الزهور لابن اياس ٣٤٦،٣٤١/٥ .

(١) فى (ب) "خازما" .

(٢) سبق التعريف به ص ٦ ،

(٣) انظر : سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٢/٤ .

(٤) وضع المؤلف عنوانا جانبيا على حاشية المخطوط اليسرى نصه : "قف الكلام على الطواف بجنائز ملوك مكة" .

(٥) هو القاضى أبو البقاء محمد بن أحمد بن الضياء الصاغانى الحنفى الذى سبق التعريف به ص٣٥٠ .

(٦) فى (أ) ، (ب) ، (ج) "البيت" وهو خطأ والاثبات من (د) .

(٧) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "بدعة" .

(٨) فى (د) "وكان" وهو خطأ .

(٩) نهاية ورقة ٢٣٩ من (ب) .

(١٠) سقطت من (ب) ، (ج) .

الفاكهى[١] مايفيد أن سيدنا[٢] آدم عليه (وعلى نبينا الصلاة و)[٣] السلام صلى عليه عند باب الكعبة - والله (سبحانه وتعالى)[٤] أعلم". انتهى[٥] كلامه[٦].

قلت[٧]: "وقد زالت هذه البدعة ولله الحمد ولاأعلم متى زالت".

[ولاية الشريف أبى نمى محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان] :

قال الامام عبد القادر ‹١٥٣/ب› الطبرى فى النشأة بعد ذكر وفاة[٨] الشريف [بركات][٩]: "وخلع أمير[١٠] الحاج جانم[١١] الحمزاوى[١٢] على

---

(١) هو : محمد بن اسحاق بن العباس الفاكهى أبو عبد الله مؤرخ من أهل مكة ، كان معاصرا للأزرقى ، توفى فى حدود سنة ٢٧٢هـ . له تاريخ مكة .
ولمعلومات أوفى انظر :
تاريخ الخلفاء للسيوطى ص١٦٣ ، كشف الظنون لحاجى خليفة ٣٠٦/١ ، الأعلام للزركلى ٢٨/٦ ، معجم المؤلفين لكحالة ٤٠/٩ .
هذا وقد سبق التعريف بهذا الكتاب . ص١١١

(٢) سقطت من بقية النسخ .

(٣) مابين قوسين سقط من بقية النسخ .

(٤) مابين قوسين سقط من بقية النسخ .

(٥) فى (ج) "انقى" وهو خطأ .

(٦) أى كلام ابن الضياء .

(٧) أى المؤلف .

(٨) فى (ب) "فات" وهو خطأ ، وفى (د) "وفات" .

(٩) مابين حاصرتين زيادة من (ج) ، (د) .

(١٠) فى (ب) "الأمير" .

(١١) فى (أ) "خانم"، وفى (ج) "خاتم" والاثبات من (د) .

(١٢) فى (أ) "الحمراوى" ، وفى (د) "الحمروادى" والاثبات من (ج) .
هو الأمير جانم بن يوسف بن أركماس السيفى قانى باى الحمزاوى نائب الشام ، ولد بمدينة حلب ونشأ بها فهو من أعيان أبناء الناس ، رقى فى دولة ملك الأمراء خاير بك حتى صار صاحب الحل والعقد بمصر ثم صار ناظر الأموال بمصر وأعمالها وآخر أمره أصبح من أعيان أمراء الصناجق ، ولى امارة الحج سنتى ٩٣٠،٩٣١هـ . قتله سليمان باشا والى مصر سنة ٩٤٤هـ بالقاهرة . =

ولده السيد[1] أبي[2] نمى ، فولى مكة بعد وفاة [أبيـه][3] الشريف[4] بركات - ابنه مولانا[5] الشـريف أبو نمى - ووصـل اليه التأييد بعـد وفـاة أبيه من [حضرة][6] السلطـان سليمـان خان ، وكـان عمـره اذ ذاك نحو العشـرين [سنة][7]، وبعـث قاصدا الى حضـرة[8] الأبواب [السلطـانية][9] للسلطـان الأعظم مولانا السلطان سليمان[10] خان .

([وفى][11][سنة ٩٣٢ تسعمائة واثنتين وثلاثين][12]) :

ورد من مصر سلمان[13] الريس متوجها الى اليمن ، ومعه نحو أربعة

= بدائع الزهور لابن اياس ٥/أحداث السنـوات ٩٢٤-٩٢٨هـ ، درر الفـوائد ص٣٦٨،٣٦٩ ، البرق اليمانى فى الفتح العثمانى للنهروالى أشرف على طبعه حمد الجاسـر ، الطبعة الأولى ، منشورات دار اليمامة للبحـث والترجمة والنشر ، الرياض ، المملكة العربية السعودية سنة ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م ، ص٧١-٧٦ ، الكواكب السائرة للغزى ١/١٤٣،١٥٦-١٥٩،٢٠٧،٢٥٤ ، ٢/٢٤٢،٢٤٩ .

(١) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٢) فى (ب) "أبا" وهو خطأ.

(٣) مابين حاصرتين زيادة من (ج) ، (د) .

(٤) سقطت من (ج).

(٥) سقطت من بقية النسخ .

(٦) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٧) مابين حاصرتين زيادة من (ج).

(٨) سقطت من بقية النسخ .

(٩) مابين حاصرتين زيادة من (ج) ، (د) .

(١٠) سقطت من متن (أ) فاستدركها المؤلف على الحاشية اليمنى للمخطوط . انظر بعض هذه الأخبار فى : سمط النجوم العوالى للعصامى ٤/٢٩٣ .

(١١) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ . هـذا وقد وضع المؤلف عنوانا جانبيا نصه : "وردو سليمان الريس من مصر متوجها الى اليمن سنة ٩٣٢هـ" .

(١٢) مابين حاصرتين اضافة يقتضيها السياق . ومابين قوسين فى (أ) وبقية النسخ "وفى هذه السنة" فى حين شطبها المؤلف وأثبتها النساخ .

(١٣) هو سلمان الريس العثمانى كبير اللوند الذين أرسلهم السلطان الغورى سنة ٩١١هـ صحبة حسين كردى الى بلاد الهند لتأديب البرتغال ، كانت له معرفة بالحروب وخصوصا بالمدافع والبنادق . عاد الى مصر بعد انقراض دولة الجراكسة ثم =

آلاف عسكرى /(١)جهزهم الوزير الأعظم ابراهيم باشا(٢)صاحب مصر لأخذ اليمن ـ مددا لمن سبق من الباشاوات(٣). فوصلوا جدة فى شهر رمضان سنة ٩٣٢ تسعمائة واثنين وثلاثين(٤).

وصار العسكر يتعرضون العرب(٥)بالنهب ، فانقطعت الميرة(٦)عن مكة

= تسحب منها فى عهد أحمد باشا الى جدة ومنها الى اليمن لأخذها ففشل فعاد الى مصر فى عهد واليها الوزير الأعظم ابراهيم باشا الذى جهزه بجيش كبير لأخذ اليمن وتأديب البرتغال فى الهند وجعله قبطانا على الجميع تحت امرة السنجق خير الدين حمزة فاستقل سلمان بحكم اليمن دونه فأرسل اليه من قتله فى سنة ٩٣٤هـ .

وللمعلومات أوفى انظر :

بدائع الزهور لابن اياس ٨٥/٤ ، ٢٠٣/٥ ، البرق اليمانى للنهروالى ص٢٣-٢٥، ٣٧-٥٨،٨٢ .

(١) نهاية ص٥٦ من (ج) .

(٢) هو مملوك السلطان سليمان خان ولاه الوزارة العظمى . أرسله السلطان لاصلاح مافسد فى مصر بعد مقتل أحمد باشا . استمر صدرا أعظم مدة طويلة استبد خلالها بالأمور ثم قتله السلطان سنة ٩٤١هـ ، وولى بدلا عنه رستم باشا .

وللمعومات أوفى انظر :

البرق اليمانى للنهروالى ص٣٧،٤٠-٤٧،١٤٤ ، الاعلام ص٢٩٦،٢٩٨ ، الكواكب السائرة للغزى ١٥٦/٣ .

(٣) فى (ج) ، (د) "الباشوات" ، وباشاوات مفردها باشا وهو لقب تعظيم بمعنى الرئيس يقال أنها من الفارسية بادشاه بمعنى ملك أو أنها من باشك أغا .

وقد أطلق هذا اللقب فى الدولة العثمانية على أصحاب المناصب العالية من مدنيين وعسكريين وبعد الغاء الفرقة الانكشارية أصبح يمنح رجال الجيش لقب جنرال بدلا من باشا . الا أنه فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر الميلادى أعيد منح هذا اللقب لمن علت رتبهم من رجال الدولة العثمانية كالوزراء وغيرهم .

وللمعلومات أوفى انظر :

حمد الجاسر : مقدمة تحقيق البرق اليمانى ص٧٥ ، المصرى : حسين مجيب : معجم الدولة العثمانية لاتوجد طبعة مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة ، بدون تاريخ ص٣٨-٣٩ .

(٤) انظر : الاعلام للنهروالى ص٤٢،٤٣ .

(٥) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٦) الميرة : هو الطعام الذى يجمع للسفر ونحوه . انظر : المعجم الوسيط ٨٩٣/٢ .

بسبب ذلك . وحصل[(١)] بها غلاء لذلك ، ثم وصلت طائفة من العسكر الى مكة ، وأخرجوا الناس من بيوتهم ، وسكنوها ، وكثر أذاهم . فتسلطت عليهم العربان ، وقتلتهم فى طريق جدة ، وأينما وجدوهم[(٢)] الى أن قتلوا تاجرين عظيمين[(٣)] من تجار مكة ظنا بهم أنهم (من العسكر)[(٤)].

فمنع الشريف [أبو نمى][(٥)] العربان بعد عن القتل لكن بعدما ألح فيهم القتل ، وامتلأ طريق جدة من رممهم[(٦)]. فبعث الشيخ محمد بن عراق[(٧)]

---

(١) لم أتبين قراءتها فى (ج) .

(٢) أضاف النهروالى فى البرق اليمانى ص٤٣ أنهم "تسلطوا على السوقة وعلى العرب فتسلط العرب عليهم عند بير شميس وصاروا اذا خرجوا من حدة بالحاء المهملة خرج عليهم العرب من الشعاب عند بئر شميس وهجموا وقتلوهم وسلبوهم الى أن قتلوا منهم مقتلة كبيرة وتعفنت طريق جدة بأشلائهم وصارت طريق جدة مخوفة وترك السيد الشريف صيانة طريق جدة لبذاءة سلمان وجماعته على قواد السيد الشريف وأتباعه بمكة وجدة" .

(٣) فى (ج) "عظمين" .
فى البرق اليمانى للنهروالى ص٤٣ هما : الخواجا شيخ على الكيلانى ، والخواجا محمد شاه قوام اللارى .

(٤) مابين قوسين فى (ج) أثبت الناسخ فى المتن "منهم" وأشار على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ٥٧ أن فى نسخة أخرى "من العسكر" .

(٥) مابين حاصرتين فى (أ) ، (د) "حسن" وهو خطأ لأن الشريف فى هذه الآونة هو الشريف أبو نمى محمد بن بركات وسقطت من (ب) ، (ج) ولم يرد ذكر لهذا الاسم فى البرق اليمانى للنهروالى والاثبات يقتضيه السياق .

(٦) فى (ج) "جثثهم" وهى بالمعنى نفسه .

(٧) هو : محمد بن على بن عبد الرحمن بن عراق (٨٧٨-٩٣٣هـ) شمس الدين أبو على الكنانى الدمشقى الشافعى الصوفى من أولاد الجراكسة ، ولد فى دمشق ونشأ بها وجيها شجاعا انفرد بالفروسية واشتغل بالصيد ثم انقطع الى العلم ، سكن بيروت وتصوف ثم حج وجاور بالحرمين الشريفين ، صنف عدة مصنفات ، توفى بمكة ودفن بالمعلاة وخرج أميرها أبو نمى فى جنازته .
ولمعلومات أوفى انظر :
النور السافر للعيدروس ص١٩٢-١٩٨ ، الكواكب السائرة للغزى ٥٩/١-٦٨ ، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ١٩٦/٨-١٩٩ ، كشف الظنون لحاجى خليفة ٣٥٨/٢ ، هدية العارفين للبغدادى ٢٣٢/٢ ، الأعلام للزركلى ٢٩٠/٦ ، معجم المؤلفين لكحالة ٢١/١١،٢٢ .

جماعته[١]، فدفنوا مافى الطريق من جثث[٢] القتلى .

ولما كثر العسكر المذكور بمكة نصبوا بيارقهم[٣] فى المسجد الشريف من باب السلام الى باب على[٤]، فشكى الناس ذلك الى الشيخ محمد بن عراق ، فجلس الشيخ فى المسجد ، ودعى الأمير خير الدين[٥]، وبعض رؤساء العسكر ، ونهرهم ، وأمرهم بالخروج من بيوت الناس ، فأكبوا على رجليه يقبلونها[٦]. وقالوا : "مقصودنا[٧] الحج[٨] ونتوجه"[٩].

فقال لهم الشيخ : "اذهبوا الى منى ، فان بها دورا[١٠] خالية ، فاسكنوها" . فامتثلوا أمره ، وخرجوا الى منى ، وقتلوا بعض المفسدين منهم

---

(١) فى (ب) ، (ج) "جماعة" .
وسبب ذلك كما جاء فى البرق اليمانى للنهروالى ص٤٤ : أنه لم يجسر على ذلك أحد غيره لاختلاف الطريق وشدة المخافة .

(٢) فى (ب) "حيث" وهو خطأ .

(٣) بيارقهم : أى أعلامهم الكبيرة مفردها بيرق وهى كلمة معربة .
انظر : المعجم الوسيط ٧٨/١ .

(٤) سبق التعريف به . ص ١٣٦

(٥) هو خير الدين حمزة سنجق سلطانى أرسله والى مصر الوزير الأعظم ابراهيم باشا مع سلمان الريس سنة ٩٣٢هـ لفتح اليمن وتأديب البرتغال فى الهند فلما فتحا اليمن استقل بها سلمان الريس دونه فأضمر خير الدين الشر له ففتك به سنة ٩٣٤هـ فقام بالأمر بعده ولد أخته مصطفى بك بن بيرم الذى أخذ بثأره وقتل خير الدين .
ولمعلومات أوفى انظر :
البرق اليمانى للنهروالى ص٤٢-٥٤ .

(٦) هذا دليل على احترام المسلمين فى ذلك الزمن لعلمائهم وتأثير العلماء عليهم .

(٧) لم أتبين قراءتها فى (ب) ، وفى (ج) "قصدنا" .

(٨) فى (ب) "بالحج" ، وفى (ج) "أن نمكث الى الحج" .

(٩) أى الى غزو الفرنج . انظر البرق اليمانى للنهروالى ص٤٤ .

(١٠) فى (أ) "دور" والاثبات من بقية النسخ .

امتثالا لأمر الشيخ محمد(١).

وكان ذلك باشارة من النبى صلى الله عليه وسلم للشيخ ، فانه كان بالمدينة ، فأمره(٢)النبى صلى الله عليه وسلم بالمسير(٣)الى مكة وقال له : "توجه الى مكة لاصلاحها" . فورد مكة سادس شوال<١٥٤/أ>وصادف هذه الفتن(٤).

(والشيخ محمد بن عراق هذا ترجمه العلامة الغزى فى أخبار المائة العاشرة(٥)). /(٦)

وأما سلمان(٧)الريس ، فاستولى(٨)على محصول جدة(٩)، وكان نصفه للسلطنة ، ونصفه لأمير(١٠)مكة ، وكان المحصول فى (ذلك العام) (١١)

---

(١) فى البرق اليمانى للنهروالى ص٤٤ :
أن الأتراك امتثلوا أمر الشيخ فقبضوا على جماعة من مفسديهم ثم انتقلوا الى منى .

(٢) فى (ج) "فأمر" وهو خطأ .

(٣) فى (ب) "بالميسر" .

(٤) قد يكون هذا القول وضع بعد وفاة الشيخ لما قام به من أعمال جليلة فنسبت اليه تلك الأقوال على عادة العوام والمتصوفة .
انظر أخبار خير الدين والريس سلمان والشيخ محمد بن عراق فى :
البرق اليمانى للنهروالى ص٤٣،٤٤ .

(٥) اسم الكتاب الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة . انظر ٥٩/١-٦٨ .
واستدرك المؤلف مابين قوسين على حاشية المخطوط العليا .

(٦) نهاية ص٥٧ من (ج) .

(٧) فى (ب) ، (ج) "سليمان" وهو خطأ .
هذا وقد وضع المؤلف عنوانا جانبيا على حاشية المخطوط اليسرى نصه : "قف استيلاء سليمان الريس على محصول جدة ومنع الشريف أبا نمى من ذلك" .

(٨) فى (ج) "فانه استولى" .

(٩) سقطت من متن (ب) فاستدركها الناسخ على الحاشية اليسرى للمخطوط .

(١٠) فى (ب) ، (ج) ، (د) "تسريف" .

(١١) مابين قوسين فى (ج) "تلك السنة" .

تسعين /(١)ألف دينار ذهبا .

وكان الشريف خرج من مكة ، ونزل الدكناء(٢)، فجاءه(٣)الخبر . ووصل اليه أمين(٤)جدة على جاوش(٥)، واعتذر اليه بغلبة سلمان(٦)، فقبله ، وأمره بالرجوع الى جدة .

و(٧)في أثناء ذلك عصى على الشريف عماه السيد رميثة(٨)، وأبو الغيث(٩)، وأرسلا(١٠)الى سلمان(١١)، وخير الدين يطلبان [منهما](١٢) امرة مكة ، فلم يقبلاهما .

فأرسل الشريف أخاه السيد(١٣)ثقبة ، وولد عمته أمير المدينة السيد باز الحسيني(١٤)، ومعهما مائة وخمسون فارسا ، وأمرهما بقبض عميه

---

(١) نهاية ورقة ٢٤٠ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٢٤١/أ منها ببعض الغموض .

(٢) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من (ب) ، (د) ، وفى (ج) "الدهناء" وهو خطأ والدكناء : تقع فى وادى مر الظهران قبلى أرض حسان ومواليه لأرض خالد يقال لها المدرة .
انظر : جار الله بن فهد : حسن القرى فى أودية أم القرى مخطوط برقم ١٠٧٠ بمركز البحث العلمى بجامعة أم القرى بمكة ورقة ٤٢ .

(٣) فى (ب) "فجاه" ، وفى (د) "فجائه" .

(٤) فى (د) "أمير" .

(٥) فى (ج) "جاوس" ، وفى البرق اليمانى للنهروالى ص٤٥ "على جاووش" .

(٦) فى (ب) ، (ج) "سليمان" وهو خطأ.

(٧) سقط حرف الواو من (د) .

(٨) سبق التعريف به وبمواضع ترجمته . ص ٣٠٢

(٩) هو أبو الغيث بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان .

(١٠) فى (ب) "وأرسل" وهو خطأ .

(١١) فى (ج) ، (د) "سليمان" وهو خطأ .

(١٢) مابين حاصرتين زيادة من (ج) ، وفى (ب) "منه" وهو خطأ .
أضاف النهروالى فى البرق اليمانى ص٤٥ : فرجع الشريفان الى الخيف .

(١٣) سقطت من (د) .

(١٤) فى (ب) ، (ج) "الحسنى" ، وفى (د) "الحسين" ، وفى البرق اليمانى للنهروالى ص٤٦ : "السيد حزيمة أمير المدينة ، السيد باز بن فارس الحسينى" .

المذكورين ، فسبقهما القائد جوهر المغربى ، واجتمع بالسيد رميثة ، وأبى الغيث ، وعذلهما(١)، وأتى بهما طائعين الى الشريف .

وصادف ذلك ورود السيد محمد السمنهودى(٢)من الأبواب السلطانية بمراسيم ، وخلع للشريف أبى نمى(٣)، فوصل الشريف مكة ، ولبس الخلع(٤) وقرئت المراسيم بالحطيم . ثم عاد الى الدكناء .

وفى سابع عشرى(٥)ذى الحجة(٦)وصل أمير الحاج المصرى سنان(٧) كتخدا الى الجموم(٨). فبرز اليه الشريف ، ولبس خلعته(٩)الواردة اليه(١٠)، وعاد(١١)بدون عرضة . ثم عقبه الأمير أويس الكاشف أمير الحج(١٢)الشامى ، فدخل مكة ، وبعث بالخلعة الى الشريف الى الدكناء .

---

(١) فى البرق اليمانى للنهروالى ص٤٦ :
"فذكرا أنهما فعلا ذلك من ضرورة ضيق اليد وضنك العيش وطلبا الزيادة فى المشاهرة فالتزم لهما ذلك" .

(٢) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ والبرق اليمانى للنهروالى "السمهودى" .

(٣) يتضمن الانعام عليه بامرة مكة عوضا عن والده المرحوم الشريف بركات .
انظر : البرق اليمانى للنهروالى ص٤٦ .

(٤) فى (ج) ، (د) والبرق اليمانى للنهروالى "الخلعة" .

(٥) سقطت من بقية النسخ .

(٦) فى البرق اليمانى للنهروالى "فى سابع عشرى ذى القعدة" وهو الصحيح أما ماأثبته المؤلف فهو خطأ واضح ففى هذا التاريخ يكون الحج قد انتهى والحجاج فى طريق عودتهم الى بلادهم .

(٧) هو سنان باشا سيواس شيخا من أعيان الأروام وأكابرهم سنا وقدرا ومكانة بحيث أن والى مصر سليمان باشا وكذلك ناظر الأموال فيها عيسى باشا كان يترددان عليه فى منزله فى مصر لمجابرته .
انظر : درر الفوائد للجزيرى ص٣٧١ .

(٨) فى (ج) "الحجون" ، وفى البرق اليمانى للنهروالى ص٤٦ "وادى الجموم" .
هذا وقد سبق التعريف به . ص١١٧

(٩) فى (ب) ، (ج) "الخلعة" .

(١٠) سقطت من بقية النسخ .

(١١) سقطت من (د) .

(١٢) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "الحاج" .

ولم يحج مولانا الشريف (فى ذلك العام ، واعتذر)(١)الى الأمراء بخوف الفتنة من عسكر سلمان(٢)[الريس](٣)، وضمن أمان الطرق(٤).

فحج الناس ولم يحصل لهم تعب .

ودخل سلمان(٥)، وخير الدين مكة لخمس خلون من ذى الحجة ، والعسكر يمشون/(٦)من جدة الى مكة ، ومافيهم راكب غير الأميرين .

ثم لما تم الحج رجعا الى جدة ، وركبا فى المراكب(٧)الى اليمن ، وخبرهم فى البرق اليمانى فى الفتح العثمانى(٨)لمن أراده(٩)- والله (سبحانه وتعالى)(١٠)أعلم - .

وفى البرق اليمانى(١١)أن [فى](١٢)سنة ٩٤٤ تسعمائة وأربع(١٣) وأربعين<١٥٤/ب>توجه الشريف الى أخذ(١٤)جازان ، وصاحبها اذ ذاك عامر ابن عزيز(١٥)، فأخذها الشريف ، وفر صاحبها(١٦)، فأقام بها الشريف قائدا

---

(١) مابين قوسين سقط من متن (ج) فاستدركه ناسخها على الحاشية اليمنى للمخطوط .

(٢) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "سليمان" وهو خطأ .

(٣) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٤) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "الطريق" .

(٥) فى (ج) "سليمان" وهو خطأ .

(٦) نهاية ص٥٨ من (ج) .

(٧) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "السفن" وهى بالمعنى نفسه .

(٨) للنهروالى انظر ص٤٢-٤٩ . وانظر أخبارهم فى اليمن فى نفس المرجع السابق ص٤٩-٥٤ .

(٩) فى (ب) ، (ج) "أراد" .

(١٠) مابين قوسين سقط من بقية النسخ .

(١١) للنهروالى . انظر ص٨٧-٩٠ .

(١٢) مابين حاصرتين زيادة من المحققة يقتضيه السياق .

(١٣) فى (أ) وبقية النسخ "أربعة" .

(١٤) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "لأخذ" .

(١٥) فى (ب) ، (ج) "غرين" وهو خطأ.
وفى البرق اليمانى ص٨٧ "عامر عزيز" .

(١٦) عامر عزيز الى أقصى البلاد . =

من جهته يضبطها ، ورجع ظافرا منصورا . واستمرت [فى حكمه](١) الى سنة ٩٤٥ تسعمائة وخمس(٢) وأربعين .

(فلما مر)(٣) بها سليمان(٤) باشا [الخادم](٥) راجعا من اليمن أخرج منها قائد الشريف ، وأقام فيها(٦) نائبا من جهته ، وأضافها الى مافتتحه من اليمن(٧).

(ثم ورد مكة ، فواجهه الشريف ليلة دخوله [الى](٨) مكة فى الحجر .

= انظر البرق اليمانى للنهروالى ص٨٨ .
وسبب أخذ الشريف لجازان كما أورده النهروالى فى كتابه البرق اليمانى ص٨٧ : "استطالة عامر عزيز على شرفاء مكة بلسانه وادعاء الافتخار بحسامه وسنانه ، وذكر مالايليق بشأنهم الشريف ، والسفه عليهم بكل كلام قبيح ووضع سخيف وتكرر منه هذا الوضع الشنيع وبالغ فى الاحتراش والتبشيع" .

(١) مابين حاصرتين زيادة من (د) .
(٢) فى (أ) وبقية النسخ "خمسة" .
(٣) مابين قوسين لم أتبين قراءته فى (ب) .
(٤) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(٥) مابين حاصرتين زيادة من (ب) ، (ج) .
هو سليمان باشا الخادم من الأرنوت ، كان من خواص مماليك السلطان سليم خان بن بايزيد خان ، وفى رواية أخرى من مماليك السلطان سليمان خان . تولى ايالة مصر سنة ٩٣٣هـ فاستمر بها قرابة عشرة سنين ثم عزل عنها ثم أعيد اليها وجعل سردار العسكر المجهز الى الهند لدفع أذى البرتغال فيها فخرج اليهم سنة ٩٤١هـ ثم عاد الى مكة سنة ٩٤٥هـ ومنها الى مصر ثم الى استانبول حيث تولى الوزارة العظمى سنة ٩٤٧هـ بعد لطفى باشا استمر بها مدة ثم عزل عنها . توفى فى جفتلكة سنة بضع وستين وتسعمائة ، كان ظلوما غشوما سفاكا للدماء لاأمان له .
وللمعلومات أوفى انظر :
البرق اليمانى للنهروالى ص٧٠-٩٢ ، الاعلام ص٣٠٠-٣٠٢ .
(٦) فى (ب) ، (ج) "بها" .
(٧) أضاف النهروالى فى البرق اليمانى ص٨٨ : ومن مضافات صاحب زبيد .
(٨) مابين حاصرتين زيادة من (ب) ، (ج) .

وخرج من تلك(١) الليلة الى البر)(٢).

وكان سليمان باشا جبارا عنيدا جعل ديوانا فى(٣) هذه السنة(٤) فى نفس المسجد فى مقام الحنفى ، ونصب له/(٥) كرسيا(٦) جلس عليه ، وأجلس مصلح الدين أفندى(٧) قاضى مكة [تحته](٨)- (وهو(٩) أول قاض رومى

---

(١) فى (ب) "تلكك" وهو خطأ .

(٢) مابين قوسين فى البرق اليمانى للنهروالى ص٨٨ :
"وتعدى الى أن وصل الى جدة فى العشرين من ذى القعدة سنة خمس وأربعين ... وضرب تخيمه فى ساحل جدة ... وتوجه الى مكة لأجل الحج وكان مولانا السيد الشريف أبو نمى ... غائبا فى نواحى الشرق ، ودخل سليمان باشا الى مكة وطاف وسعى ونزل فى قرب باب العمرة ... وأتى مولانا السيد الشريف أبو نمى - دامت سعادته - من البر للسلام عليه فلم يشعر به الا وقد لاقاه بعد أن فرغ من الطواف وهو يصلى فى حجر اسماعيل وقد أحدقت بالطواف وأبواب المسجد عساكر مولانا السيد الشريف وازدحموا عليه فى الحجر فأهاله ذلك فلاطفه مولانا السيد الشريف وتحادثا قليلا ثم ذهب مولانا السيد الشريف عنه الى البر" .

(٣) أضاف ناسخ (ج) "نفسى" .

(٤) أى سنة ٩٤٥هـ .

(٥) نهاية ورقة ٨٩ من (د) .

(٦) فى (ج) "كرسى" .

(٧) سقطت من (د) .
هو المولى مصلح الدين مصطفى أفندى الشهير بمصدر ، قرأ على علماء عصره ثم أصبح مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بسلطانية مغنيسا ثم انتقل الى التدريس باحدى المدارس الثمان أصبح بعدها قاضيا بمدينة حلب ثم ولى قضاء مكة المكرمة ثم عزل عنه . توفى بموضع قريب من القسطنطينية .
ولمعلومات أوفى انظر :
زاده : طاشكبرى (ت٩٦٨هـ) : الشقائق النعمانية فى علماء الدولة العثمانية ، دار الكتاب العربى ، بيروت لبنان ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م ، ص٢٩٢،٢٩٣.

(٨) مابين حاصرتين فى (أ) أثبت المؤلف فى المتن "تحت كرسيه" ثم شطبها ولم أتبين ماأستدركه على الحاشية الوسطى بدلا منها والاثبات من النسخ الأخرى .
وفى البرق اليمانى للنهروالى ص٨٩ : "وأجلسه تحت الكرسى فى الأرض" .

(٩) فى (أ) وضع كعنوان جانبى مانصه : "قف على الأول قاضى من الروم ورد مكة مصلح الدين أفندى سنة ٩٤٥" .

=

ورد من الروم الى مكة)(1)- وأمر بضرب بعض المجاورين (2) بالحرم الشريف(3)، فأخرج الى باب(4)السلام ، وضرب ثمة(5).

وكان دخول هذا الباشا مكة فى العشرين(6)من ذى القعدة من العام المذكور(7).

وحج فى هذه السنة ودار فى عرفة ، فكلما(8)(رأى شيئا)(9)أعجبه كتبه فى جريدة(10)معه ، وكتب اسم صاحبه . فلما(11)نزل الناس أرسل ،

= وهذا النص ليس بخط المؤلف فحبره مغاير لما خط به المتن أولا وثانيا كتب بخط نسخ جميل على غير عادة المؤلف الذى اعتاد تسجيل استدراكاته فى الحواشى بخط رقعة وبحبر من لون الحبر الذى خط به المتن أو بلون أحمر .
وفى (ج) وضع الناسخ كعنوان جانبي على حاشية المخطوط اليسرىٰ ص٥٩ مانصه "قف على أول قاضى رومى ورد مكة" .

(1) مابين قوسين ورد فى (د) : "وهو وال قاضى من الروم ورد مكة" .

(2) فى البرق اليمانى للنهروالى ص٨٨ :
"من الأروام صوفى يقال له : موسى وينبز بقزل آشك" .

(3) سقطت من بقية النسخ .
وسبب ضربه كما أورده النهروالى فى المرجع السابق أن سليمان باشا قال له : "أنت الذى يقال له (قزل آشك) فقال : سود الله وجه من لقبنى بذلك فأمر به أن يفرش ويضرب" .

(4) لم أتبين قراءتها فى (ب) .

(5) سقطت من (ب) ، (ج) .

(6) فى (ب) ، (ج) "العشر" .

(7) أى سنة ٩٤٥هـ .
هذا وقد ورد فى البرق اليمانى للنهروالى ص٨٨ أن سليمان باشا وصل فى العشرين من ذى القعدة الى جدة وليس الى مكة .

(8) فى (ب) "فكلها" وهو خطأ .

(9) مابين قوسين ورد فى (د) "رأشيأ" .

(10) الجريدة : يقصد بها القائمة التى تحرر بها الاحتياجات أو الدفتر .
والمقصود بها هنا الدفتر حيث ورد فى البرق اليمانى للنهروالى ص٨٩ : "كتبها عنده ، وكتب اسم صاحبها فى دفتر" .

(11) لم أتبين قراءتها فى (ب) .

وأخذ ماأراد من تلك[1] الحوايج[2]/[3] ولم[4] يراجع . ولما خرج متوجها الى مصر بعث معه الشريف ابنه السيد أحمد[5] ـ (كما سيأتى بيانه)[6] ـ .

[اجراء عين عرفات الى مكة] :

ومن خيرات[7] [حضرة][8] السلطان سليمان خان ـ (رحمه الله تعالى)[9] ـ :

---

(١) لم أتبين قراءتها فى (ب) .

(٢) سقطت من (ج) .

(٣) نهاية ورقة ٢٤١ من (ب) .
هذا وقد حفلت ورقة ٢٤٢ من نفس النسخة ببعض الغموض .

(٤) فى البرق اليمانى للنهروالى ص٩٠ :
"بعضها بغير ثمن وبعضها بأبخس ثمن" .

(٥) هو أحمد بن محمد أبو نمى بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان أكبر أولاد الشريف أبو نمى أرسله والده الشريف للأبواب العالية لمقابلة السلطان سليمان خان وهو مراهق فداس بساطه سنة ٩٣١هـ ولم يدسه غيره من سلاطين مكة عاد منها سنة ٩٣٢هـ مشاركا لوالده فى امارة أقطار الحجاز . توفى فى البر فحمل الى مكة ودفن فى المعلاة سنة ٩٦١هـ وبنى عليه قبة .
ولمعلومات أوفى انظر :
الجزيرى : درر الفوائد ص٥٨٧،٦٩٥ ، النهروالى : البرق اليمانى ص٩٠-٩٢ ، العيدروس : النور السافر ص٢٥٣ ، ابن العماد الحنبلى : شذرات الذهب ٣٢٨/٨،٣٢٩ ، الشلى : السنا الباهر أحداث سنة ٩٦١هـ .

(٦) استدرك المؤلف مابين قوسين على حاشية المخطوط اليمنى .
الى هنا وينتهى مانقله المؤلف من البرق اليمانى للنهروالى ملخصا وبدأ ينقل من كتاب آخر لنفس المؤلف وهو كتاب الاعلام دون أن يشير الى هذا الانتقال وأدرج الجميع تحت اسم قال القطب الحنفى ، وهذا صحيح لأن الاعلام للقطب الحنفى أيضا .

(٧) لم أتبين قراءتها فى (ج) .
هذا وقد وضع المؤلف كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليمنى مانصه :
"ومن خيرات السلطان سليمان اجراء عين مكة" .

(٨) مابين حاصرتين زيادة من (ب) ، (ج) ، وفى (ب) "حضرت" ، وفى (د) "مولانا" .

(٩) مابين قوسين ورد فى بقية النسخ "أسكنه الله أعلى فراديس الجنان" .

اجراء عين عرفات[١]/[٢]الى[٣]مكة، ودوام الانتفاع بها [وسبب ذلك أن العين التى كانت جارية بمكة هى عين حنين][٤]. وهى من عمل زبيدة[٥] ابنة (٦) المنصور العباسي (٧) وأنفقت عليها ألف ألف وخمسمائة ألف مثقال (٨)

---

(١) سبق التعريف بها .ص١٧٢

(٢) نهاية ص٥٩ من (ج) .

(٣) وضع ناسخ (ج) كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليمنى لصفحة ٦٠ مانصه : "قف على اجراء عين عرفات" .

(٤) مابين حاصرتين اضافة من الاعلام للنهروالى ص٣٣٤ .

(٥) هى أمة العزيز اشتهرت بزبيدة قيل أن جدها المنصور كان يرقصها وهى صغيرة ويقول يازبيدة أنت زبيدة لبياضها فغلب ذلك على اسمها ، بنت جعفر بن المنصور الهاشمية العباسية أم جعفر زوجة هارون الرشيد وأم الأمين العباسى من فضليات النساء وشهيراتهن . ولدت ببغداد وتوفيت فيها سنة ٢١٦هـ . لها آثار كثيرة غير العين التى تنسب اليها .
ولمعلومات أوفى انظر :
الطبرى : أبى جعفر محمد بن جرير (٢٢٤-٣١٠هـ) : تاريخ الطبرى (تاريخ الأمم والملوك) ، الطبعة الثالثة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان سنة ١٤١١هـ/ ١٩٩١م ، ١٨٣/٥ ، ابن كثير : البداية والنهاية ٢٧٠/٩ ، النهروالى : الاعلام ص٣٣٤ ، الزركلى : الأعلام ٤٢/٣ .

(٦) فى (د) "بنت" .

(٧) وهو خطأ واضح لأن كتب المؤرخين اتفقت جميعها على أنها زبيدة بنت جعفر بن المنصور العباسى . انظر المصادر والمراجع الواردة فى ترجمتها ، هامش رقم (٥) .

(٨) المثقال : هو اسم لما له ثقل سواء كبر أو صغر ثم صار فى عرف الناس اسما للدينار الذى حدد وزنه الخليفة الأموى عبد الملك بن مروان بعد اصلاحه للسكة الاسلامية حيث جعل الدينار أو المثقال يزن ٤,٢٥ جرام وتم ضبط وزنه عن طريق الصنج الزجاجية .
انظر : الموسوعة العربية الميسرة ص١٦٤٦ .
وجاء فى المعجم الوسيط ٩٨/١ أن مثقال الشىء : مثله فى وزنه وفى الموازين : وزن مقداره درهم وثلاثة أسباع الدرهم .

من الذهب[١] وقيل ألف ألف وسبعمائة ألف مثقال من الذهب[٢]- وقد[٣] أطال القطب[٤] بذكر عمارتها و[٥] ملخصها : أنها أجرتها من جبل يقال له طاد[٦]- بالطاء المهملة فألف فدال[٧] مهملة - من جبال[٨] الثنية من طريق الطائف[٩]، وجعلت له قنوات ،

---

(١) فى الاعلام للنهروالى ص٣٣٥ ألف ألف وسبعمائة ألف مثقال من الذهب .

(٢) وهو الصحيح وبه قالت المصادر ومن بينها القديمة .
انظر : المسعودى : على بن الحسين بن على (ت٣٤٦هـ) : مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار المعرفة ، بيروت لبنان ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م ، ٣١٧/٤ ، الفاسى : شفاء الغرام ٣٤٧/١ ، النهروالى : الاعلام ص٣٣٥ .

(٣) فى (د) "وقال" وهو خطأ .

(٤) أى النهروالى فى كتابه الاعلام . انظر ص٣٣٥-٣٣٩ .

(٥) سقط حرف الواو من (ب) ، (ج) .

(٦) جبل طاد :
هو جبل أسود يقع فى ديار هذيل ، يسيل منه صدر حنين بين جبلى كبكب ويسوم وتوجد بجانبه "الثنية" المعروفة باسم (الثنية) اطلاقا يأخذها طريق من الشرائع الى الطائف .
انظر البلادى : معجم معالم الحجاز ٢١٧/٥ .

(٧) لم أتبين قراءتها فى (د) .

(٨) أضاف الناسخان فى (ب) ، (ج) "الهدا" .

(٩) الطائف :
كانت تسمى قديما وج ، وسميت الطائف لما أطيف عليها الحائط وهى ناحية على ظهر جبل غزوان ذات نخيل وأعناب ومزارع وأودية وبها عقبة مسيرة يوم للطالع من مكة ونصفه للهابط الى مكة بينها وبين مكة اثنا عشر فرسخا واليوم هى احدى مدن المملكة العربية السعودية تقع فى السفوح الشرقية لسراة الحجاز شرق مكة مع ميل يسير الى الجنوب تبعد عنها حوالى (٩٩) كيلو مترا يصلها بمكة طريقان ترتفع عن سطح البحر (١٦٣٠) مترا لذلك فهى مصيف مثالى وهى أيضا قصبة الحجاز الجنوبى الشرقى تتبعها عدة امارات .
ولمعلومات أوفى انظر :
معجم البلدان لياقوت الحموى ٨/٤-١٢ ، مراصد الاطلاع للبغدادى ٨٧٧/٢ ، معجم معالم الحجاز للبلادى ٢١٩/٥-٢٢٤ .

وشحاحيذ[(١)] حتى أوصلتها الى جبل خلف منى فى قبليها[(٢)]، وينصب ، من ذلك المكان الى بئر عظيمة . ووقف المعلمون هنا ، وعجزوا عن <١٥٥/أ> ادخالها مكة[(٣)].

---

(١) فى (أ) "شحاحيل" ، وفى (ب) "شحاحيل" وهو خطأ ، وفى (د) "شحاحيد" والاثبات من (ج) .
والشحاحيذ هى عبارة عن برك فى كل جبل يكون ذيله مظنة لاجتماع الماء عند هطول الأمطار جعلت فيها قنوات متصلة الى مجرى العين الأصلية بحيث يصبح كل شحاذ عينا يساعد العين الرئيسية .
انظر : النهروالى : الاعلام ص٣٣٥ ، ابراهيم رفعت : مرآة الحرمين ٢١٠/١ .

(٢) فى (ب) "فى قبلها" وهو خطأ . أى فى غربيها .

(٣) لقد توهم السنجارى فى ملخصه هذا فخلط بين عين حنين وعين عرفات والصحيح هو كما جاء فى الاعلام للنهروالى ص٣٣٥،٣٣٦ :
"ومنبع هذه العين فى ذيل جبل شاخ يقال له طاد ... من جبال الثنية من طريق الطائف وكان يجرى الماء الى أرض يقال لها حنين يسقى بها نخيل ومزارع مملوكة للناس واليها ينتهى جريان هذا الماء وكان يسمى حائط حنين يعنى بساتين حنين ... فاشترت زبيدة هذا الحائط وأبطلت تلك المزارع والنخيل وشقت له القناة فى الجبال وجعلت لها الشحاحيذ فى كل جبل يكون دبله مظنة لاجتماع الماء عند الأمطار وجعلت فيه قناة متصلة الى مجرى هذه العين فى محاذاتها يحصل منه المدد لهذه العين فصار كل شحاذ عينا تساعد عين حنين منها عين مشاس ، وعين ميمون وعين الزعفران وعين البرود وعين الطارق وعين ثقبة والجرينات وكل مياه فى هذه العيون تنصب فى دبل عين حنين ... الى أن وصلت على هذه الصورة الى مكة المشرفة ، ثم أنها أمرت باجراء عين وادى نعمان الى عرفة وهى عين منبعها دبل جبل كداء وهو جبل شاخ جدا أعلاه أرض الطائف ... وتنصب من دبل جبل كداء فى قناة الى موضع يقال له الأوجر من وادى نعمان وتجرى منه الى موضع بين جبلين شاهقين فى علو أرض عرفات ... فعملت القنوات الى أن جرى ماء عين نعمان الى أرض عرفة ثم أديرت القناة بجبل الرحمة ... وجعلت منها الطرق الى البرك التى فى أرض عرفات فتمتلىء ماء ... ثم استمر عمل القناة الى أن خرجت من أرض عرفات الى خلف جبل من وراء المازمين على يسار العائد من عرفات ويقال له طريق ضاب ... وتسمى الآن عند أهل مكة المظلمة ... ثم تصل منها الى المزدلفة ثم تستمر الى جبل خلف منى فى قبليها ثم تنصب الى بير عظيمة مطوية بأحجار كبيرة جدا تسمى بير زبيدة اليها ينتهى عمل هذه القناة" .

وفى سنة ٩٣١ تسعمائة واحدى وثلاثين(١):

عرضوا الى حضرة(٢) السلطان سليمان خان ، وشكوا اليه مايلقاه الحجاج بعرفات(٣) من المشقة من عدم الماء ، فخرج أمره(٤) [السلطانى](٥) بتعمير العينين عين عرفة ، وعين حنين ، وعين للعمارة ناظرا(٦) يقال له : مصلح الدين(٧) من المجاورين ، فاجتهد ، وأصلح القنوات الى أن جرت عين حنين ، ودخلت مكة ، وخرجت من أسفلها الى بركة ماجن ، وأصلح عين عرفات الى أن صارت تملأ البرك بعرفات .

(ثم(٨) ان الناظر المذكور اشترى عبيدا من مال السلطنة ، واشترى لهم جوار(٩) ، وزوجهم ليقوموا بتنظيف الدبول(١٠) إذا احتاج الأمر الى ذلك ، وجعل لهم علوفات (١١)

---

(١) فى الاعلام للنهروالى ص٣٣٩ :
هذا تاريخ نهاية العمل بالعينين وليس العرض .

(٢) استدركها المؤلف على الحاشية العليا للمخطوط .

(٣) فى (د) "بعرفة" .

(٤) فى (د) "أمر" .

(٥) مابين حاصرتين زيادة من (ب) ، (ج) ، وفى (د) "السلطان" .

(٦) فى (ج) "ناظر" .

(٧) هو مصلح الدين جلبى مصطفى سافر سنة ٩٣١هـ الى استانبول ليعرض على الأبواب العالية مارآه بالنسبة لعمارة العين فغرق فى بحر القلزم أى خليج السويس أثناء عودته الى جدة من استانبول سنة ٩٣٧هـ .
ولمعلومات أوفى انظر : الاعلام للنهروالى ص٣٣٩،٣٤٠ .

(٨) وضع المؤلف كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليسرى مانصه : "قف أول من اشترى عبيدا للعين وجعل لهم علوفة" .

(٩) فى (أ) ، (ب) ، (د) "جوارا" وهو خطأ والاثبات من (ج) .

(١٠) لم أتبين قراءتها فى (ج) .
والدبول هى : جمع دبل وهو الجدول أى النهير .
مرآة الحرمين لابراهيم رفعت ٢١٨/١ .

(١١) فى الاعلام للنهروالى ص٣٣٩ جرايات وعلوفات . =

من ديوان السلطنة[(١)]. - فهم[(٢)] يتوارثون تلك العلوفات الى الآن[(٣)][(٤)]-

وفى[(٥)] هذه السنة[(٦)]:

أمر السلطان بهدم مأذنة[(٧)] باب العمرة[(٨)] وعمرت[(٩)] عمارة محكمة[(١٠)].

= والعلوفات : كلمة عربية تعنى ماتأكله الدواب من الطعام واستعملت منذ صدر الاسلام وطيلة عصور الدولة الاسلامية فى ديوان الجيش والنفقات والخراج ، كما عرفت فى الادارة المملوكية والعثمانية ، غير أن المعنى تطور فى المرحلة الأخيرة حيث أصبحت فى الدولة العثمانية اصطلاحا على راتب الجندى ، وكان هذا الراتب يدفع لهم كل ثلاثة أشهر عربية يوزع عليهم من قبل الديوان السلطانى فى حضور الصدر الأعظم . ويزداد هذا الراتب بمناسبة اعتلاء سلطان جديد للعرش أو عند قيام الحروب . كما كان يختلف اسم العلوفة باختلاف الأشهر الثلاثة التى تدفع فى أول واحد منها حيث كان يتألف من الأحرف الأولى لهذه الأشهر فاذا دفعت عن شهر محرم وصفر وربيع الأول سميت مصر وهكذا .
ولمعلومات أوفى انظر :
ابن جعفر : قدامة (ت٣٣٧هـ) : المنزلة الخامسة من كتاب الخراج وصنعة الكتابة تحقيق طلال جميل الرفاعى ، مكتبة الطالب الجامعى مكة المكرمة سنة١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ص١٧١ ، السامرائى : حسام الدين : المؤسسات الادارية فى الدولة العباسية دار الفتح بدمشق سنة ١٩٧١م/١٣٩١هـ ص٢٣٤،٢٣٥ ، المصرى : معجم الدولة العثمانية ص١٣١،١٣٢

(١) هكذا فى (أ) ، وفى بقية النسخ "السلطان" .

(٢) فى (ب) "فهو" .

(٣) أى زمن النهروالى .

(٤) وبنهاية هذا الخبر ينتهى تلخيص السنجارى عن الاعلام للنهروالى . انظر ص٣٣٤-٣٣٩ مع بعض الاختلاف .

(٥) وضع المؤلف كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليسرى مانصه : "عمارة منارة باب العمرة ٩٣١" .

(٦) أى سنة ٩٣١هـ .

(٧) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "منارة" .

(٨) سبق التعريف بها .ص ١٢٥

(٩) فى (ب) "وعمرة" ولم أتبين قراءتها فى (ج) .

(١٠) انظر : الاعلام للنهروالى ص٤٢٤،٤٢٥ ، مرآة الحرمين لابراهيم رفعت ٢٣٥/١ ، تاريخ عمارة المسجد الحرام لباسلامة ص٢٤١،٢٤٢ .

قال(١) القاضى محمد بن جار الله(٢):

"وكان فيما أدركناه يصلى الحنفى ، والشافعى المغرب فى وقت واحد معا ، فيحصل(٣) بذلك تخليط(٤) [بين](٥) المصلين(٦)، فعرض ذلك على حضرة(٧)/(٨) السلطان سليمان خان ، فبرز الأمر منه بالنظر فى ذلك. فاجتمع علماء(٩) مكة ، والأمير على بيك صاحب جدة(١٠)، واقتضى رأيهم أن امام الحنفى يتقدم فى صلاة المغرب ، وعند تشهده(١١) الأخير يدخل امام الشافعى(١٢) لصلاته(١٣).

وكان ذلك فى حدود سنة ٩٣١ تسعمائة واحدى وثلاثين"(١٤).

---

(١) وضع المؤلف كعنوان جانبى على الحاشية اليسرى للمخطوط مانصه : "صفة صلاة الأئمة بالمسجد" .

(٢) فى الجامع اللطيف ص٢١٣ .
هذا وقد سبق التعريف بجار الله ومواضع ترجمته ، كما سبق التعريف بالكتاب ص١٠٤

(٣) فى (ب) "فيحلفل" وهو خطأ .

(٤) فى (ب) ، (ج) "خليط" .

(٥) مابين حاصرتين زيادة من (ج) ، ولم أتبين قراءتها فى (ب) .

(٦) لم أتبين قراءتها فى (ج) .

(٧) فى (أ) "حضرت" والاثبات من بقية النسخ .

(٨) نهاية ص٦٠ من (ج) .

(٩) الجامع اللطيف لجار الله ص٢١٣ "القضاة" .

(١٠) أضاف جار الله فى الجامع اللطيف ص٢١٣ "فى الحطيم" .

(١١) فى (ب) "شهده" .

(١٢) فى (أ) أثبت المؤلف فى المتن كلمة "المالكى" ثم شطبها وصححها على الحاشية اليسرى للمخطوط "الشافعى" .

(١٣) وقدم الامام الحنفى لأن مذهب الدولة العثمانية كان حنفيا .

(١٤) وأضاف القاضى جار الله فى كتابه الجامع اللطيف ص٢١٣ :
"وأما المالكى والحنبلى فلايصلون المغرب فيما أدركناه" .
كما بين فى نفس الصفحة عن كيفية صلاة الأئمة فى بقية الفروض فقال :
"أما كيفية الصلاة فانهم فى زماننا هذا يصلون مرتبين الشافعى فى مقام الخليل عليه السلام ثم الحنفى امام الحنفية بعده فى مقام الحنفية ثم امام المالكية بعده فى مقامه المتعين له ثم امام الحنابلة بعده فى مقامه وهذا فى الأربع الفروض الفجر والظهر والعصر والعشاء". وقد ألغي هذا في زمن الدولة السعودية كما أشرت إلى ذلك في هامش رقم ٣ ص١٢٧ من هذا البحث.

[رجع][1]ثم توجه الناظر المذكور[2]الى الأبواب وذكر لهم مارآه[3]من الصواب ، فأجيب الى ماأراد .

ثم عاد[4]من[5]السويس فى المراكب قاصدا [جدة ، ثم][6]مكة ، فغرق[7]ـ رحمه الله تعالى ـ سنة تسعمائة واثنتين وثلاثين[8].

واستمرت العين على ماعمرها الى أن[9]صارت عرفة مزارع ومغارس[10]. هذا ملخص [ماذكر فى][11]ذلك .

وفى[12]سنة ٩٣٥ تسعمائة وخمس[13]وثلاثين :

---

(١) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ . أى رجع لاتمام الحديث عن العين ولنقله من كتاب الاعلام للنهروالى ص٣٣٩،٣٤٠ .

(٢) أى مصلح الدين .

(٣) فى (ب) "ماأراه" وهو خطأ .

(٤) فى (د)" أعاد" وهو خطأ .

(٥) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "الى" وهى الصحيح .

(٦) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٧) فى الاعلام للنهروالى ص٣٤٠ أضاف أن مكان غرقه كان فى بحر القلزم .

(٨) فى الاعلام للنهروالى ص٣٤٠ : سنة ٩٣٧ وهو الصحيح .

(٩) سقطت من (ب) .

(١٠) فى (ج) "صفارس" وهو خطأ .

(١١) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
فى الاعلام للنهروالى ص٣٤٠ :
"واستمرت ... عين عرفات تجرى من نعمان الى عرفات الى أن صارت عرفات بساتين ..." .

(١٢) وضع المؤلف كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليسرى مانصه :
"تجديد بناء مولد النبى صلى الله عليه وسلم" .
وكذلك وضع ناسخ (ج) كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليسرى مانصه :
"قف على تجديد بناء قبة المولد النبوى" .

(١٣) فى (أ) ، (ب) ،(د) "وخمسة" والاثبات من (ج) .

جدد(١)مولانا السلطان سليمان خان(٢)بناء(٣)مولد النبى(٤)صلى الله عليه وسلم ، وأمر ببنائه، فبنى ، وكان/(٥)قد جدده الملك المظفر (٦)

---

(١) أضاف النساخ فى بقية النسخ "حضرة" .

(٢) أضاف النساخ فى بقية النسخ "رحمه الله تعالى".

(٣) سقطت من بقية النسخ .

(٤) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
ومولد النبى هو :
المكان الذى يقال أن النبى صلى الله عليه وسلم كان قد ولد فيه وموضعه فى فم شعب على بالموضع الذى يقال له سوق الليل وهو الشعب الذى كان يسكنه بنو هاشم وفيه حصرتهم قريش عند البعثة ، أخذه عقيل بن أبى طالب حين هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم ثم باعه ولده الى محمد بن يوسف الثقفى فأدخله فى داره ولما حجت الخيزران أم الخليفتين موسى وهارون جعلته مسجدا يصلى فيه وأخرجته من الدار وأشرعته فى الزقاق الذى فى تلك الدار والذى كان يقال له زقاق المولد .
واليوم هدم ذلك المسجد لكثرة تبرك الناس به وهي من البدع ثم بنى في المكان نفسه عمارة جعلت مقرا لمكتبة مكة سنة ١٣٧٠هـ بناها الشيخ عباس قطان.
ولمعلومات أوفى انظر :
الأزرقى : أخبار مكة ١٩٩،١٩٨/٢ ، الفاسى : شفاء الغرام ٢٦٩/١-٢٧١ ، البلادى معالم مكة التاريخية ص٢٩٥،٢٩٤ .

(٥) نهاية ورقة ٢٤٢ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٢٤٣/أ منها بالكثير من الغموض .

(٦) هو يوسف بن الملك المنصور نور الدين عمر بن على بن رسول (٦١٩-٦٩٤هـ) الملك المظفر شمس الدين التركمانى اليمنى ثانى ملوك الدولة الرسولية فى اليمن وعاصمتها صنعاء من سنة (٦٤٧-٦٩٤هـ) ولد بمكة وتوفى بقلعة تعز . وهو أول من كسا الكعبة من داخلها وخارجها سنة ٦٥٩هـ بعد انقطاع ورودها من بغداد بسبب دخول المغول كما جدد رخام الكعبة سنة ٦٨٠هـ . كانت له مشاركات علمية ألف عدة تصانيف .
ولمعلومات أوفى انظر :
ابن كثير : البداية والنهاية ٣٤١/٣ ، المقريزى : السلوك ٥٦٤،٥٦٣/١ ، ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ٧١/٨ ، ابن العماد الحنبلى : شذرات الذهب ٤٢٧/٥ ، ابن على : يحى بن الحسين بن القاسم بن محمد (١٠٣٥-١١٠٠هـ) : =

الغسانى (١) صاحب (٢) اليمن ، وقبله (٣) فرج بن برقوق (٤) صاحب مصر ، وقبله الأشرف شعبان (٥) صاحب مصر <١٥٥/ب>، وأول من عمره الناصر

= غاية الأمانى فى أخبار القطر اليمانى تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور ، طبعة دار الكاتب العربى للطباعة والنشر ، القاهرة ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م ، ٤٣٣/١-٤٤٢،٤٤٨-٤٥٦،٤٦٠-٤٦٦،٤٧٠،٤٧٥ ، باسلامة : تاريخ الكعبة ص١٤٠ .
قام بتجديد بناء المولد سنة ٦٦٦هـ . انظر :
شفاء الغرام للفاسى ٢٧٠/١ ، ابراهيم رفعت : مرآة الحرمين ١٨٨/١ .

(١) لم يورد المؤرخون كلمة "الغسانى" فى ترجمته . انظر المصادر والمراجع الواردة فى ترجمته .

(٢) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٣) فى (أ) وبقية النسخ قبله وهو خطأ والصحيح بعده .

(٤) هو :
فرج بن برقوق الظاهر ابن أنص (٧٩١-٨١٥هـ) الملك الناصر أبو السعادات ، زين الدين العثمانى الجركسى سلطان مصر والشام ، بويع له بالخلافة بعد وفاة والده سنة ٨٠١هـ بالقاهرة وكان صغير السن فقام بتدبير ملكه الأتابكى ايتمش البجاسى مدة قصيرة . قتلته مماليك والده فى قلعة دمشق .
ولمعلومات أوفى انظر :
السلوك للمقريزى ٣/أحداث السنوات ٨٠١-٨٠٨هـ ، ٤/أحداث السنوات ٨٠٨-٨١٥هـ ، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ١٣/أحداث السنوات ٨٠١-٨١٥هـ ، الضوء اللامع للسخاوى ١٦٨/٦ ترجمة رقم ٥٦٢ ، الأعلام للزركلى ١٤٠/٥ .
جدد مولد النبى فى آخر سنة احدى وثمانمائة أو فى التى بعدها . انظر :
شفاء الغرام للفاسى ٢٧٠/١ ، مرآة الحرمين لابراهيم رفعت ١٨٨/١ ، وفيه فى آخر سنة ٨٠١هـ أو فى التى بعدها .

(٥) هو : شعبان بن حسين ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون (٧٥٤-٧٧٨هـ) أبو المعالى ناصر الدين الأشرف من ملوك المماليك فى مصر والشام ، ولى السلطنة بعد خلع ابن عمه سنة ٧٦٤هـ . قام بأمور مملكته أتابك العسكر الأمير يلبغا . أراد الحج سنة ٧٧٨هـ فلما بلغ العقبة ثارت عليه مماليكه فقاتلهم وانهزم وعاد الى القاهرة مختفيا فقبضوا عليه وخنقه الأمير اينبك البدرى ، كان ملكا هينا لينا محبا للناس منقادا للشريعة محبا لأهل العلم كثير الصدقات والبر .
ولمعلومات أوفى انظر : =

العباسى (١) كما مر .

(وتقدم أن) (٢) **فى سنة ٩٤٥ تسعمائة وخمس وأربعين :**

وصل مكة سليمان باشا [الخادم] (٣) من جهة الافرنج (٤) الذين (٥) ببحر الهند (٦) متوجها الى الروم ،

= البداية والنهاية لابن كثير ٣٠٢/١٤-٣٢٤ ، بدائع الزهور لابن اياس ٢١٢/١ ، الأعلام للزركلى ١٦٣/٣،١٦٤ .
جدد عمارة مولد النبوى سنة ٧٦٦هـ . انظر :
شفاء الغرام للفاسى ٢٧٠/١ ، مرآة الحرمين لابراهيم رفعت ١٨٨/١ .

(١) هو : أحمد بن المستضىء بأمر الله الحسن بن المستنجد (٥٥٣-٦٢٢هـ) أبو العباس الناصر لدين الله ، أحد خلفاء الدولة العباسية فى بغداد (٥٧٥-٦٢٢هـ) ، ولى الخلافة بعد موت والده وطالت مدته ولم يل الخلافة أطول منه مدة كان له اشتغال بالعلم وصف بالدهاء .
ولمعلومات أوفى انظر :
ابن الأثير : عز الدين أبى الحسن على بن أبى الكرم محمد بن محمد الشيبانى (٥٥٥-٦٣٠هـ) : الكامل فى التاريخ ، دار صادر ، بيروت سنة ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م ، ٤٦٠/١١ ، ٤٣٨/١٢-٤٤٠ ، المقريزى : السلوك ٢١٧/١ ، الزركلى : الأعلام ١١٠/١
جدد عمارة مود النبى سنة ٥٧٦هـ . انظر :
شفاء الغرام للفاسى ٢٧٠/١ ، مرآة الحرمين لابراهيم رفعت ١٨٨/١ .
وهو مخالف لما ذكرته المصادر القديمة التى ذكرت أن أول من عمره هى الخيزران أم الخليفتين موسى وهارون .
انظر : أخبار مكة للأزرقى ١٩٨/٢ ، شفاء الغرام للفاسى ٢٦٩/١ .

(٢) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية العليا للمخطوط .

(٣) مابين حاصرتين زيادة من (ج) ، (د) .

(٤) أى البرتغال .

(٥) فى (ج) "الذى" وهو خطأ.

(٦) هو قطعة كبيرة من البحر الشرق من أعظم البحار وأوسعها وأكثرها جزرا وأبسطها وعلى سواحله مدنا كثيرة تتصل ببلاد الصين ويتشعب منه خلجان كثيرة أكبرها بحر فارس والقلزم . =

فأرسل الشريف(١)[أمير مكة](٢)صحبته(٣)ابنه السيد(٤)أحمد بن أبى نمى ليقبل بساط السلطنة العثمانية ، وصحبته السيد عرار بن عجل ، (والقاضى ابراهيم بن ظهيرة)(٥)، والقاضى تاج الدين المالكى(٦).

قال القطب الحنفى(٧)فى البرق اليمانى - بعد ايراد قدوم الباشا ، وسفر الجماعة - : "وكان القصد من هذا السفر منهم عود مناصب القضاء الى قضاة العرب كما جرت به العوائد السابقة ، فما أنجح مرامهم(٨) ،

= واليوم يعرف هذا البحر بالمحيط الهندى ثالث محيطات العالم من حيث المساحة والذى يمتد من الهند الى المنطقة المتجمدة الجنوبية ومن شرق أفريقيا الى جزيرة تسمانيا . يبلغ انبساطه بمحازاة خط الاستواء حوالى ٦٤٣٦كم و٩٦٥٤كم من شماله الى جنوبه وأعمق أغواره يقع بالقرب من جزيرة جاوة ويبلغ ٤٢٧٠م . يتميز الجزء الشمالى من المحيط الهندى بحركة السفن الملاحية وتجلب رياحه الموسمية الكبرى الأمطار لجنوب شرق آسيا .

انظر : معجم البلدان لياقوت الحموى ٣٤٦،٣٤٥/١ ، مراصد الاطلاع للبغدادى ١٦٦/١ ، الموسوعة العربية الميسرة ص١٦٦٦ .

(١) سقطت من (ج) .

(٢) مابين حاصرتين زيادة من (ج) حيث سقطت من متنها فاستدركها الناسخ على الحاشية اليسرى للمخطوط ص٦١ .

(٣) سقطت من (ج) ، (د) .

(٤) فى (ج) "الشريف" .

(٥) مابين قوسين سقط من (د) .

والقاضى ابراهيم بن ظهيرة هو : برهان الدين ابراهيم بن أحمد بن أبى السعود بن ظهيرة الشافعى أحد الأعيان المشهورين والأئمة المذكورين والأصل العريق . توفى سنة ٩٦٣هـ .

انظر : البرق اليمانى للنهروالى ص٩٠،٩٢ ، السنا الباهر للشلى ، أحداث سنة ٩٦٣هـ ، منائح الكرم للسنجارى ورقة ١٥٦/أ .

(٦) انظر هذه الأحداث فى :

البرق اليمانى للنهروالى ص٨٧،٨٨،٩٠،٩١ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٣/٤ .

(٧) أى النهروالى . انظر ص٩١،٩٢ .

(٨) فى (د) "مرادهم" وهى بالمعنى نفسه ص٩١ .

ولأصاب مرماهم سهامهم ، فوصلوا الى الروم"[١]. "واتجهوا (بالسلطان)[٢] الأعظم سليمان خان/[٣]ابن المرحوم حضرة[٤]السلطان سليم خان[٥]. ففرح مولانا الملك[٦]بلقاء السيد أحمد بن الشريف[٧]أبى نمى ، وأجلسه مسامتا[٨]له على يساره ، وأحسن اليهم ، وبالغ فى اكرامهم ، وأشرك السيد أحمد مع أبيه فى امرة مكة - وكان ذلك[٩]هو المراد - وذلك سنة ٩٤٦ تسعمائة وست[١٠]وأربعين .

ثم ان السيد أحمد توعك هناك ، فلم يرجع من عامه"[١١].

"وتوفى هناك السيد عرار . وآخر ماخاطب به القاضى ابراهيم بن ظهيرة على ماذكره قول العامرى[١٢]:

---

(١) وبنهاية هذا الخبر ينتهى نقله من البرق اليمانى ، وبدأ ينقل عن سمط النجوم العوالى للعصامى دون أن يشير الى ذلك مدرجا ذلك تحت اسم : قال فى البرق اليمانى ....

(٢) فى (ج) ، (د) "بحضرة السلطان" .

(٣) نهاية ص٦١ من (ج) .

(٤) سقطت من (ج) ، وفى (د) "حضرت" .

(٥) سقطت من (د) .

(٦) فى (ج) ، (د) "السلطان" .

(٧) سقطت من متن (ج) فاستدركها ناسخها على الحاشية اليمنى للمخطوط ص٦٢ .

(٨) أى على نفس مستواه تقديرا له .

(٩) سقطت من (ج) .

(١٠) فى (أ) "وستة" والاثبات من (ج) ، (د) .

(١١) وبنهاية هذا الخبر ينتهى نقله من السمط للعصامى انظر ٢٩٣/٤ ، ويعود للنقل من البرق اليمانى للنهروالى ص٩٢ .

(١٢) والعامرى هو : لبيد بن ربيعة بن مالك العامرى ، ويكنى أبا عقيل ، الشاعر المشهور وأحد مخضرمى الجاهلية والاسلام ، نشأ ربيب الندى والبأس . فأبوه كان يسمى ربيعة المعترين لسخائه ، وعمه ملاعب الأسنة فارس مضر . توفى فى الكوفة سنة ٤١هـ عن عمر يناهز ١٤٥ سنة ، صحابى ومن المؤلفة قلوبهم .
ولمعلومات أوفى انظر : =

تمتع من شميم(١) عرار(٢) نجد   فما(٣) بعد العشية من عرار(٤)

قلت(٥): "واستحضار مثل هذا البيت من السيد المذكور ، وهو فى ميدان المنية(٦) دليل على الأريحية بل والطمأنينة فانه مجال تضيق عنه دوائر العقول(٧)، فكيف باستحضار(٨) نكتة فى شعر مقول"(٩).

= ابن قتيبة : عبد الله بن مسلم (٢١٣-٢٧٦هـ) : الشعر والشعراء ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ١٩٦٦م ، ٢٧٤/١-٢٨٥ ، أبو الفرج الأصبهانى : على بن الحسين (٢٨٤-٣٥٦هـ) : الأغانى ، دار الفكر بدون مكان الطبع وتاريخه ٨٩/١٤-٩٨ ، البغدادى : خزانة الأدب ٣٣٧/١-٣٣٩ ، الزركلى : الأعلام ٢٤٠/٥

(١) فى (د) "شيم" .
والشميم هو مايشم . انظر : المعجم الوسيط ٤٩٥/١ .

(٢) فى (د) "عرارا" .
والعرار هو بهار البر وهو نبات طيب الرائحة وهو النرجس البرى ، الواحدة : عرارة .
انظر : لسان العرب لابن منظور ٥٦٠/٤ ، المعجم الوسيط ٥٩٢/٢ .

(٣) فى (ج) "فى" .

(٤) هذا البيت ليس للعامرى بل للشاعر الصمة القشيرى .
انظر : المرزوقى : أحمد بن محمد بن الحسن (ت٤٢١هـ) : شرح ديوان الحماسة نشره أحمد أمين ، وعبد السلام هارون ، الطبعة الثانية ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م ، ١٢٤٠/٣ ، ابن منظور : لسان العرب ٥٦٠/٤ .
والصمة هو ابن عبد الله بن الطفيل بن قرة بن هبيرة القشيرى شاعر اسلامى بدوى مقل من شعراء الدولة الأموية ، ولجده قرة صحبة بالنبى ووفادة . توفى فى طبرستان .
انظر : أبو الفرج الأصبهانى : الأغانى ١٢٤/٥-١٢٨ ، المرزوقى : الحماسة ٣/حاشية ص١٢١٥ .

(٥) أى السنجارى .

(٦) فى (ب) "المنينه" ، وفى (د) "النية" وكلاهما خطأ .

(٧) فى (ج) "المعقول" .

(٨) فى (ب) ، (ج) "استحضار" .

(٩) وبنهاية هذا الخبر ينتهى نقله من البرق اليمانى للنهروالى ويعود للنقل من سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٣/٤ .

"ثم ان السيد أحمد(١)بن [الشريف](٢)أبى نمى وصل الى القاهرة سنة ٩٤٧ [تسعمائة](٣)وسبع(٤)وأربعين(٥)، "وقرر للقاضى ابراهيم ، والقاضى تاج الدين ثلاثون [عثمانيا](٦)لكل منهما من جوالى(٧)مصر ، وكانت تحمل اليهما الى أن توفى القاضى [ابراهيم(٨)سنة](٩)تسعمائة وثلاث(١٠) وستين ، (وتوفى القاضى تاج الدين سنة [ستين وتسعمائة].(١١)) <١٥٦/أ>

ثم توجه الشريف أحمد ومن معه الى مكة المشرفة،فلاقاه [والده](١٢) الشريف أبو نمى بوادى مر الظهران ، ومد لهم (سماطا هناك")(١٣).

---

(١) سقطت من (ب) .

(٢) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٣) مابين حاصرتين لم أتمكن من قراءتها فى (أ) لوجود لاصقة عليه والاثبات من بقية النسخ .

(٤) فى (أ) "سبعة" والاثبات من بقية النسخ .

(٥) وبنهاية هذا الخبر ينتهى نقله من سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٣/٤ ، ويعود للنقل عن البرق اليمانى للنهروالى ص٩٢ .

(٦) مابين حاصرتين لم أتمكن من قراءتها فى (أ) لوجود لاصقة عليه والاثبات من بقية النسخ .
والعثمانى هو نوع من النقد .

(٧) فى (ب) ، (ج) "حوالى" .
والجوالى مايدفعه أهل الذمة وحول الجوالى انظر :
النهروالى : الاعلام ص٣٣٣ ، السامرائى : المؤسسات الادارية ص٢٠٨-٢١٠ ، الدورى : عبد العزيز : تاريخ العراق الاقتصادى فى القرن الرابع الهجرى ، دار المشرق ، بيروت ١٩٧٤م ، ص١٩٣ .

(٨) فى (د) "تاج الدين" وهو خطأ .

(٩) مابين حاصرتين لم أتبين قراءته فى (أ) لوجود لاصقة عليه والاثبات من بقية النسخ .

(١٠) سقطت من بقية النسخ .

(١١) مابين حاصرتين لم أتمكن من قراءتها فى (أ) وسقطت من (ب) ، (د) والاثبات من البرق اليمانى للنهروالى ص٩٢ . ومابين قوسين سقط من بقية النسخ .
وبنهاية هذا الخبر ينتهى نقله من البرق اليمانى ويعود للنقل عن سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٤/٤ .

(١٢) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(١٣) مابين قوسين وردت فى (ب) ، (د) "طعاما هناك" ، وفى (ج) "هناك طعاما" .
وبنهاية هذا الخبر ينتهى نقله من سمط النجوم العوالى . ومما تقدم يتبين لنا أن السنجارى قد جمع هذه المعلومات من البرق اليمانى للنهروالى ومن سمط النجوم العوالى للعصامى وتوهم فنسبها الى النهروالى .

قال القاضى محمد بن جار الله(١): "وذلك فى أوائل سنة ٩٤٧ سبع وأربعين وتسعمائة فى أول(٢) ربيع الأول"(٣).

ودخل مكة ، وقرىء(٤) توقيعه بالحطيم يوم عاشر ربيع الأول(٥) من السنة المذكورة ، ولبس الخلعة السلطانية(٦)، وطاف بها ، والمؤذن يدعو له ولوالده(٧).

وامتدحه(٨) الأدباء ، والشعراء(٩) بالشعر الرائق فمنهم :

القاضى عبد الرحمن بن عبد الله باكثير(١٠) المكى ، فانه مدحه بالقصيدة الرائية التى شاع(١١) ذكرها فى الآفاق(١٢)، (والناس من مدحها

---

(١) من المرجح أنه قصد القاضى محمد جار الله بن محمد بن ظهيرة وقد سبق التعريف به وبكتابه الجامع اللطيف فى فضل مكة وأهلها .ص١٠٤.

(٢) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "غرة" .

(٣) انظر ص٣٢٤ .

(٤) فى (أ) ، (د) "وقرأ" والاثبات من (ب) ، (ج) .

(٥) أضاف الناسخ فى (د) "وذلك" .

(٦) فى (ب) "والسلطانية" وهو خطأ .

(٧) وردت هذه الأحداث فى : سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٤/٤ .

(٨) فى (ب) ، (ج) "وامتدح" .

(٩) فى (ج) "والعشراء" .

(١٠) توفى سنة ٩٧٥هـ .

ذكر بعض قصائده العصامى وابن المحب الطبرى ومن كتبه المطبوعة تنبيه الأريب على مافى شعر أبى الطيب من الحسن .

ولمعلومات أوفى انظر :

الشهاب الخفاجى :أحمد بن محمد بن عمر (٩٧٧-١٠٦٩هـ) : ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ، الطبعة الأولى ، دار احياء الكتب العربية سنة ١٣٨٦هـ/١٩٦٧م ، ٤٣٢،٤٣١/١ ، العصامى : سمط النجوم العوالى ٣٢٦/٤-٣٥١-٣٤١،٣٣٠ ، ابن المحب الطبرى : اتحاف فضلاء الزمن أحداث سنة ٩٥٩،٦٩٠هـ ، الردادى : الشعر الحجازى ١/حاشية ص٦٩ .

(١١) فى (ب) "شارع" وهو خطأ .

(١٢) فى (ب) "الاوفاق" .

كلمة اتفاق)(١)، (وهي قوله)(٢):/(٣)

وفت(٤)صبها(٥)بعد الجفا غادة(٦)عذرا

ومذ لامها قالت لعل لها عذرا

وزارته(٧)لكن بعد طول تشوق اليها ولالوم عليها ولاوزرا(٨)

وجاءته(٩)/(١٠)والأشواق جاذبة لها

[وشاكته ماتلقاه وهو به أدرى](١١)

وأطفت ببرد(١٢)الوصل حر فؤاده(١٣)

فبات ولايشكو بعادا ولاحرا(١٤)

---

(١) مابين قوسين سقط من (ج) .

(٢) مابين قوسين سقط من (د) .

(٣) نهاية ص٦٢ من (ج) .

(٤) فى (ب) "رفت".

هـذا وقد احتوت هذه القصيدة على كثير مـن المبالغات التى درج عليهـا الشعـراء الذى قال فيهم الله عز وجل {والشعراء يتبعهم الغاوون ألم تر أنهـم فى كل واد يهيمون وأنهم يقولون مالايفعلون} سورة الشعراء : آية رقم ٢٦ .

كما فى البيت ٤٤،٤٥ .

(٥) صب اليه أى رق واشتاق فهو صب ، وهى صبة .

انظر : المعجم الوسيط ٥٠٥/١ .

(٦) الغادة من الفتيات هى الناعمة اللينة . انظر : المعجم الوسيط ٦٦٧/٢ .

(٧) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٤/٤ "وزارت" .

(٨) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٤/٤ "ازرا" .

(٩) فى (أ) ، (ب) ، (د) "وجأته" والاثبات من (ج) .

وتكررت كلمة "جأته" فى (ب) فى أول ورقة ٢٥٠/أ .

(١٠) نهاية ورقة ٢٤٣ من (ب) .

(١١) ورد هذا الشطر فى (أ) وبقية النسخ :

"وشاكته مايلقاه وهى به أدرا"

وفى (ج) وسالته . والاثبات من سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٤/٤ .

(١٢) فى (ج) "ببر" .

(١٣) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٤/٤ "بعاده" .

(١٤) أشـار ناسخ على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ٦٣ أن فى نسخـة أخرى "مرا" .

وأصبح فى أهل(١)الغرام منعما
بمن لحظها يبرى (ومنه الضنا(٢)يبرا)(٣)
مهاة(٤)فلاة(٥)غادة عربية عقيلة(٦)حى(٧)كالضراغم بل أضرا
عزيزة قوم مستحيل وصالها ولو بذل العشاق(٨)أنفسهم مهرا
محجبة عن(٩)أن تنال بناظر(١٠)
جعلن لها بيض الظبا والقنا(١١)خدرا(١٢)
ممنعة(١٣)لحظ الحسام رقيبها يكلم(١٤)من يحلو له لفظها المرا

---

(١) لم أتبين قراءتها فى (ج) .

(٢) الضنى : المرض أو الهزال الشديد .
انظر : المعجم الوسيط ٥٤٥/١ .

(٣) مابين قوسين لم أتبين قراءته فى (ب) ، وفى (ج) أشار الناسخ على حاشية المخطوط اليسرى ص٦٣ الى أنه بياض فى الأصل أى النسخة التى أخذ منها .

(٤) المهاة : هى البقر الوحشية وجمعها المها .
انظر : المعجم الوسيط ٨٩٠/٢ .

(٥) الفلاة : هى الأرض الواسعة المقفرة وجمعها الفلوات .
انظر : المعجم الوسيط ٧٠٢/٢ .

(٦) العقيلة : هى السيدة المخدرة والزوجة الكريمة .
انظر : المعجم الوسيط ٦١٧/٢ .

(٧) فى (ب) "حتى" .

(٨) أضاف ناسخ (ج) "فى" .

(٩) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٤/٤ "ما" .

(١٠) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٤/٤ "لناظر" .

(١١) والقنا : الرمح .
انظر : المعجم الوسيط ٧٦٤/٢ .

(١٢) خدر خدرا استتر أى أنها تعيش فى منعة وعزة .
انظر : المعجم الوسيط ٢٢٠/١ .

(١٣) فى (د) "ممتنعه" .

(١٤) يكلم : أى يجرح .
انظر : المعجم الوسيط ٧٩٦/٢ .

رداح(١)كساها(٢)الحسن حلته(٣)كما(٤)
بمقلتها هاروت قد أودع السحرا(٥)

مهفهفة(٦)كاللدن(٧)أما سوارها فمثر(٨)وأما بندها يشتكى(٩) الفقرا

لها الله خود(١٠)حين تخطو تخالها من التيه والاعجاب (مائلة سكرا)(١١)

اذا ارتج(١٢)منها الردف واهتز قدها
ولاح محياها وأسبلت الشعرا<١٥٦/ب>

رأيت كثيبا(١٣)فوقه غصن بانة(١٤) عليه هلال ، والظلام له سترا

---

(١) فى (ب) "رادح" وهو خطأ.
والرداح : هى المرأة الضخمة الردف سمينة الأوراك .
انظر : المعجم الوسيط ٣٣٧/١ .

(٢) لم أتبين قراءتها فى (ب) ، وفى (د) "كساه" وهو خطأ .

(٣) فى (أ) "حلنه" ، وفى (ج) ، (د) "حليه" والاثبات من (ب) ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٤/٤ .

(٤) فى (ج) "لما" .

(٥) أحد الملكين اللذين فى بابل ، وقد ورد ذكرهما فى الكتاب العزيز الآية ١٠٢ من سورة البقرة .

(٦) مهفهفة : أى أنها ضامرة البطن دقيقة الخصر .
انظر : المعجم الوسيط ٩٨٩/٢ .

(٧) اللدن : اللين من كل شىء .
انظر : القاموس المحيط ٢٦٦/٤ أى أنها لينة .

(٨) فى (ج) "بمثر" .

(٩) فى (ب) "فيشتكى" .

(١٠) الخود : هى الشابة الناعمة الحسنة الخلق وجمعها خود وخودات .
انظر : المعجم الوسيط ٢٦١/١ .

(١١) مابين قوسين فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٤/٤ : "ثاملة سكرى" .

(١٢) فى (ج) "اهتز" .

(١٣) الكثيب : هو المهيل الذى تحرك أسفله فينهال عليك من أعلاه . كناية عن جمال خطواتها .
انظر : لسان العرب لابن منظور ٧٠٢/١ .

(١٤) البان : هو ضرب من الشجر سبط القوام ، لين ورقه كورق الصفصاف . ويشبه به الحسان فى الطول واللين . انظر : المعجم الوسيط ٧٧/١ .

رنت(١)جؤذرا(٢)، ماست(٣)قضيبا ، تأرجت
عبيرا ، سطت ليثا(٤)، ولكنها أجرا(٥)

بدت قمرا تما وطرفى منازل(٦) لها أغرقت هذا وذا أججت جمرا

لها كفل كالحقف(٧)(يقعد قدها)(٨)
اذا نهضت(٩)قد أتعب العطف والخصـرا

طويلة مجرى العقد(١٠)فالجيد(١١)قد حكى (١٢)
بعقد(١٣)حكى فى النظم(١٤)مبسمها الدرا

---

(١) فى (ب) ، (ج) "دنت" .

(٢) جؤذر : الغزال .

(٣) فى (ب) ، (ج) "مالت" .

(٤) فى (ج) "بشأ" وهو خطأ .

(٥) هى "أجرأ" ومدت لضرورة الشعر وهى بمعنى أكثر جرأة من الليث .

(٦) فى (ب) "منازله" .
ورد هذا الشطر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٤/٤ :
"بدت قمرا طرفى وقلبى منازل" .

(٧) فى (ج) أشـار الناسخ على الحاشية اليسرى للمخطوطة ص٦٣ أن فى نسخـة أخرى "الخف" ، وفى (د) "الحفف" وهو خطأ .
والحقف هو مااستطال واعوج من الرمل .
انظر : المعجم الوسيط ١٨٧/١ .

(٨) مـابين قوسين ورد فى (ب) "والجيـد قرها" واستدرك على حاشيـة المخطـوطة كلمة لم أتبين قراءتها .
وفى (ج) "يقعد جيدها" .

(٩) فى (ب) "أنهضت" .

(١٠) العقد هو خيط ينظم فيه الخرز ونحوه يحيط بالعنق .
انظر : المعجم الوسيط ٦١٤/٢ .

(١١) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ وسمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٥/٤ "والجيد" .

(١٢) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٥/٤ "حلا" وهو الأصح .

(١٣) فى (ب) "بقعد" وهو خطأ .

(١٤) النظـم : هـو المنظوم يقال نظـم مـن لؤلؤ . ونظم اللؤلـؤ ونحوه جعلـه فى سلـك ونحوه أى أن أسنانها مصطفة كحبات اللؤلؤ فى السلك .
انظر : المعجم الوسيط ٩٣٣/٢ .

اذا بسمت(١)خلت الشتيت(٢)ووشمها
لآلىء(٣)بها حفت(٤)زبرجدة(٥)خضرا

عليها جرى ظلم يعز مذاقه   فلم ندر ظلما ذلك العذاب أم خمرا

أدارت على العشاق خمر(٦)جفونها(٧)
فأضحوا(٨)نشاوى مائلين(٩)بها سكرا

فلاتعجبوا من كسر أجفانها اذا
فبالشرع كأس الخمر يستوجب الكسرا(١٠)/(١١)

---

(١) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ وسمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٥/٤ "ابتسمت" .

(٢) فى (ج) "الثنايا" ، وفى (د) "نسب" .
والشتيت هو المتفرق . وثغر شتيت أى مفلج .
انظر : المعجم الوسيط ٤٧٢/١ .

(٣) فى (أ) "لآل" وكذلك فى بقية النسخ وسمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٥/٤ والاثبات حسب قواعد الاملاء الحديثة .

(٤) فى (د) "جفت" وهو خطأ ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٥/٤ "خفت" .

(٥) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٥/٤ "زمردة" .
الزبرجد هو حجر كريم يشبه الزمرد ، وهو ذو ألوان كثيرة أشهرها الأخضر المصرى والأصفر القبرصى ، والزبرجد لفظ أقره مجمع اللغة العربية .
انظر : المعجم الوسيط ٣٨٨/١ .

(٦) فى (د) "خمرا" وهو خطأ .

(٧) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٥/٤ "عيونها" .

(٨) فى (ب) "فاسحوا" وهو خطأ .

(٩) فى (أ) "مايرين" ولم أتبين قراءتها فى (ب) ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٥/٤ "هائمين" والاثبات من (ج) ، (د) .

(١٠) فى (ج) "الكرا" وهو خطأ .

(١١) نهاية ص٦٣ من (ج) .

كتمت هواها غير أن محاجرى(١)

(بما ضمنت(٢)خط ابن مقلتها سطرا)(٣)

رعى الله دهرا كنت سطان عشقه   أواصلها فيه ولاأشتكى هجرا(٤)

لهوت بها فى عنفوان شبيبتى(٥)   صباح مشيب(٦)لاح فى مفرق فجرا

دعانى هواها للتصابى فلم أجب   وقلت له أرهقتنى(٧)فى الهوى عسرا

/(٨)

---

(١) المحاجر مفردها المحجر وهى العين وماأحاط بها .
انظر : المعجم الوسيط ١٥٧/١ .

(٢) لم أتبين قراءتها فى (أ) ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٥/٤ "صنته" والاثبات من بقية النسخ .

(٣) مابين قوسين بياض فى (د) .
وابن مقلة : هو الوزير العباسى محمد بن على بن الحسين (٢٧٢-٣٢٨هـ) أبو على الكاتب ، تقلد الوزارة للمقتدر بالله والقاهر بالله والراضى ، وكان مشهورا بحسن الخط وجودته حتى أصبح خطه من النماذج البديعة التى يحتذى بها ويشبه بها وله نسخة بديعة من المصحف الشريف محفوظة حتى العصر الحديث وهى من أنفس خطوط المصاحف .
ولمعلومات أوفى انظر :
ابن خلكان : أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر (٦٠٨-٦٨١هـ) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان تحقيق احسان عباس ، دار صادر بيروت ، بدون تاريخ ١١٣/٥-١١٨ ، الأعلام للزركلى ٢٧٣/٦ .

(٤) ورد هذا الشطر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٥/٤ :
"وكانت غصون العمر يانعة خضرا" .

(٥) أى شبابى . انظر : المعجم الوسيط ٤٧١/١ .
هذا وقد ورد هذا الشطر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٥/٤ "ونبهنى من نوم جهلى وشيبتى" .

(٦) فى (د) "مشيبى" .

(٧) فى (ج) "أزهقتنى" .

(٨) نهاية ورقة ٩٠ من (د) .

فمالى (١) وللتشبيب (٢) (فى الغيد) (٣) والظبى (٤)

وبالوشمة الخضراء والوجنة الحمرا

وقلبى قد اطلقته (٥) من يد الهوى وكان لسلطان (٦) الغرام من الأسرا (٧)

وفكرى من (٨) صوغ (٩) المديح فطمته

سوى صوغ مدح فى ابن فاطمة الزهرا (١٠)

أبى (١١) المظفر (١٢) المنصور أحمد من رقا

سماء المعالى وامتطى الأنجم الزهرا

ومن قد على هام (١٣) الممالك مذ نشا

ودبرها من قبل أن (١٤) يبلغ العشرا

ومن جر من فوق النجوم ذيوله

فقنعت الجوزاء (١٥) وعممت النسرا

---

(١) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "فمالى وما" .

(٢) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٣) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٥/٤ "بالغيد" .
والغيد : هم المتمايلون والمتثنون فى لين ونعومة ومفردها أغيد وغيداء .
انظر : المعجم الوسيط ٦٦٧/٢ .

(٤) فى (أ) "الظبا" والاثبات من بقية النسخ .
والظبى هو جنس الغزال . انظر : المعجم الوسيط ٥٧٥/١ .

(٥) فى (ب) ، (ج) "أطلعته" .

(٦) فى (ب) "ألسطان" وهو خطأ .

(٧) فى (ج) ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٥/٤ "الأسرى" .

(٨) فى سمط النجوم العوالى لعصامى ٢٩٥/٤ "عن" .

(٩) فى (ج) "ضوع" .

(١٠) أى الشريف أبى نمى .

(١١) فى (د) "أبا" وهو خطأ .

(١٢) فى (أ) وبقية النسخ "الظفر" والاثبات يقتضيه السياق .

(١٣) هام : مفردها الهامة وهى رأس كل شىء .
انظر : القاموس المحيط ١٩٣/٤ .

(١٤) فى (د) "لن" .

(١٥) الجوزاء : برج من بروج السماء . انظر : المعجم الوسيط ١٤٧/١ .

على(١)ذروة(٢)فى المجد أكسب فخرها
بنى هاشم وعزا كسى(٣)جدهم فهرا(٤)
به افتخرت(٥)آل النبى وعظمت
قريش وسادت(٦)قومها (مضر الحمرا)(٧)

<١٥٧/أ>

ومن دوحة السبطين(٨)أينع غصنه
ومن نفحة الريحانتين(٩)تلى(١٠)عطرا
ومن حاز فى سرا(١١)الشبيبة رتبة
من العقل والتدبير فاق بها عمروا(١٢)

---

(١) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٥/٤ "علا" .
(٢) فى (ب) "ذوزة" وهو خطأ ، وفى (ج) "زروة" وهو خطأ أيضا .
(٣) فى (د) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٥/٤ "كسا" .
(٤) فى (د) أثبت الناسخ فى المتن "فخرا" وأشار على حاشية المخطوط اليسرى لورقة ٩١/أ أن فى نسخة أخرى "فهرا" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٥/٤ "فخرا" . والمقصود بفهر أى قريش .
(٥) لم أتبين قراءتها فى (ج) .
(٦) فى (د) "سادة" .
(٧) مابين قوسين في (أ) وضع عليه لاصقة ثم أعيدت كتابته فوقها. أي أجداد آل قريش. ومضر : قبيلة من العدنانية وهم بنو مضر بن معد بن عدنان ويقال لمضر: الحمراء وذلك أنه حصل له من المال آنية الذهب وما في معناه، وكانت مضر أهل الكثرة والغلب في الحجاز من سائر بني عدنان كما كانت لهم الرياسة بمكة والحرم .وللمعلومات أوفى انظر : نهاية الأرب للقلقشندي ص٤٢٢.
(٨) أى الحسن والحسين رضى الله عنهما .
(٩) أى الحسن والحسين رضى الله عنهما .
(١٠) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٥/٤ "ملى" .
(١١) فى المرجع السابق "سن" .
(١٢) فى (أ) ، (ب) ،(ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٥/٤ "عمرا" والاثبات من (د) . أى عمرو بن العاص .

يدبر أمـــر الملك منـــه بهمـــة
له حلت(١)العيوق(٢)وأعقلت(٣)الغفرا(٤)
ويعلو سرير الملك ليثا موقرا(٥)
مهابا(٦)كما(٧)يعلو المطهـة(٨)الشقـــرا(٩)
ويحميه(١٠)رأى منه ضاها رماحه
اذا ماحمتـــه أو صوارمـــه(١١)البتـــرا(١٢)

---

(١) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٥/٤ "علت" .
(٢) فى (ج) "الحيوق" وهو خطأ .
والعيـوق : هو نجم أحمر مضىء فى طرف المجرة الأيمن ، يتلـو الثريا لايتقدمها ، ويطلع قبل الجوزاء .
انظر : المعجم الوسيط ٦٣٧/٢ .
(٣) فى (ج) وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٥/٤ "واعتلت" .
(٤) الغفرا : منزل للقمر ثلاثة أنجم صغار فى برج السنبلة ، وهـى المنزل الخامس عشر من منازل القمر .
انظر : المعجم الوسيط ٦٥٦/٢ .
(٥) فى (د) "موقدا" وهو خطأ .
(٦) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٦/٤ "مهيبا" .
(٧) فى (ب) "كمن" .
(٨) هكذا فى (أ) وفى بقية النسـخ وسمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٦/٤ "المطهمـة" وهى اسم لفرسه .
(٩) فى (ب) ، (ج) "الشعرا" وهو خطأ.
(١٠) فى (ب) ، (ج) "ويحمد" .
(١١) صوارم مفردها صارم وهو السيف القاطع .
انظر : القاموس المحيط ١٣٩/٤ .
(١٢) البتر : القطع وسيف باتر أى قاطع .
انظر : المرجع السابق ٣٦٦/١ .

شهابا(١)اذا ماشئت(٢)رأيا وان ترد

أخا غارة يروى /(٣)القنا خلته [ذمرا](٤)

شجاع ربى بين الأسنة والظبى(٥)

ومنذ(٦)نشأ أرضى الصوارم والسمرا

اذا جال فى الهيجاء والخيل تدعى

فان كماة(٧)الحرب تجعله(٨)سترا

هزبر تخاف الأسد من سطواته(٩)

ألست تراها خيفة(١٠)تسكن القفرا(١١)

عطاياه لاتحصى(١٢)بعد ولافم

ولاقلم بل بعضها جل أن يدرا(١٣)/(١٤)

مجمعة فيه(١٥)مآثر من غدا

معاصره والآتين(١٦)ومن مرا(١٧)

---

(١) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٦/٤ "شهاب" .
(٢) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٦/٤ "رمت" .
(٣) نهاية ورقة ٢٤٤ من (ب) .
(٤) فى (أ) وبقية النسخ "زمرا" والاثبات من سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٦/٤ .
(٥) فى (ب) ، (د) وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٦/٤ "الظبا" .
(٦) فى (ج) "ومذ" .
(٧) الكماة : مفردها كمى وهو الشجاع أو لابس السلاح .
انظر : القاموس المحيط ٣٨٣/٤ .
(٨) فى (ب) "يجعله" ، وفى (ج) "يجعلنه" .
(٩) فى (ج) "سطوته" .
(١٠) فى (ب) ، (ج) "خفية" .
(١١) لم أتبين قراءتها فى (ج) .
(١٢) فى (ب) "لايحصى" .
(١٣) فى (ج) وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٦/٤ "يدرى" .
(١٤) نهاية ص٦٥ من (ج) .
(١٥) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "فيها" .
(١٦) فى (أ) "الآس" ، وفى (ج) "الآتيين" ، وفى (د) "الأيتن" وكلاهما خطأ والاثبات من (ب) .
(١٧) فى (د) "مسرا" وهو خطأ .

شريف السجايا من لؤى بن غالب[١]
محاسنه تتلى واحسانه يترا[١]
ولاعيب فيه غير افراط[٣] سؤدد
وبذل نوال يسترقّ[٤] به الحرّا[٥]
أبى الله الا أن يكون[٦] له العلا
على كل مَنْ فى الأرض من خلقه طرا
من المسجد الميمون[٧] أحمد قد سرى
الى المسجد الأقصى فسبحان[٨] من أسرى
ويمم ملك الروم ممتطيا على
نجائب[٩] عز[١٠] فى الغدو وفى المسرا
وسار لسلطان البرية[١١] مَنْ له
جميع ملوك الأرض خاضعة قهرا[١٢]

---

(١) هو لؤى بن غالب بن فهر من قريش من عدنان أحد أجداد النبى صلى الله عليه وسلم ، كان التقدم فى قريش لبنيه وبنى بيته .
انظر ابن هشام : أبو محمد عبد الملك بن هشام المعافرى (ت٢١٣هـ أو ٢١٨هـ) : السيرة النبوية تحقيق مصطفى السقا وآخرون ، الطبعة الثانية مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر سنة ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م الجزء الأول ، أخباره متفرقة بين ص٩٦-٥٩٨ ، الطبرى : تاريخ الأمم والملوك ١٨٦/٢ ، ابن الأثير : الكامل ٩/٢ ، الزركلى : الأعلام ٢٤٥/٥ .
(٢) فى (أ) وبقية النسخ "تترا" والاثبات يقتضيه السياق .
(٣) فى (د) "أفرط" .
(٤) فى (ب) "سترق" .
(٥) فى (ب) "لحوا" وهو خطأ .
(٦) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٦/٤ "تكون" .
(٧) أى المسجد الحرام .
(٨) فى (ج) "سبحان" .
(٩) يقال نجائب الابل أى خيارها مفردها نجيبة . انظر : المعجم الوسيط ٩٠١/٢ .
(١٠) فى (ب) "عزه" .
(١١) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٦/٤ "البسيطة" .
(١٢) أى السلطان سليمان خان .

مليك له ملك كملك سميه(١) وأكبره عن أن أفـوه به ذكـرا

تكفل للدنيا بأرزاق أهلهـا فكل ابن أنثى لايجـوع ولايعـرا

ومد على أبنائها من أمانـه(٢) رواقا فلايخشون بؤسا(٣)ولاضرا

وألبسهم جلباب عدل طرازه لكم ذمتى أن لاتخـاف ولاذعـرا

<١٥٧/ب>

خليفة عدل بالأمانة قائم وان جل ذاتا عنهما وعلا قدرا

له البسطة العظمى على الخلق كل من(٤) تحيط به الخضراء وتحمله(٥)الغبرا(٦)

له الملك والكرسى له(٧)التاج والعلا له الملك(٨)والأملاك تعنوا(٩)له قسرا

تخر الى الأذقان فى عتباته سجودا(١٠)عليها لاثمين(١١)لها(١٢)صعرا(١٣)

---

(١) أى سيدنا سليمان بن داود عليهما السلام .

(٢) فى (ج) "أماته" .

(٣) فى (د) "بأسا" .

(٤) فى (أ) "كلمن" والاثبات من بقية النسخ .

(٥) فى (أ) "تحمله" والاثبات من بقية النسخ .

(٦) فى (د) "القبرا" وهو خطأ .

(٧) سقطت من سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٦/٤ .

(٨) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٦/٤ "الوقت" .

(٩) فى (ج) ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٦/٤ "تعنو" .

(١٠) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "سجود" .

(١١) فى (ب) "الاثمين" وهو خطأ .

(١٢) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٦/٤ "له" .

(١٣) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٦/٤ "صغرا" .
وصعر صعرا أمال عنقه أو وجهه الى أحد الجانبين .
انظر : المعجم الوسيط ٥١٥/١ .

وتلثم(١)حصباء بابـه بمياسـم لها شرف من كونها تلثم الدرا(٢)

وتعتده(٣)فخرا ومقدم أحمد عليه مع التعظيم تعتده فخـرا

به هزت(٤)اسطنبول(٥)(معطف تائه)(٦)

وأضحى(٧)به(٨)ديوانها(٩)باسما ثغـرا

وشــرف(١٠)منها ملكهــا ومليكهـا

فدولتها(١١)عزت(١٢)وشدت به(١٣)أزرا

وجرّبِـهِ اقليمهــا ذيــل معجــب

وفاق أقاليــم البسيطــة إذْجــرا(١٤)

---

(١) فى (ب) "وثلثه" وهو خطأ .

(٢) ورد هذا الشطر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٧/٤ :
"لهم شرفت عن كونها تلثم الدرا" .

(٣) فى (ب) ، (ج) "وتعدوه" وهـو خطـأ ، وفى (د) "وبعـده" وهـو خطـأ أيضا .

(٤) فى (أ) "هزة" والاثبات من بقية النسخ .

(٥) هكـــذا فى (أ)، وفى (ب) "اصطنبـــول" ، وفى (ج) "استنبـــول" ، وفى (د)"اصصنبول".

(٦) مابين قوسين لم أتبين قراءته فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٧) فى (أ) "أضحا" والاثبات من بقية النسخ .

(٨) فى (د) "بها" .

(٩) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٧/٤ "ايوانها" .

(١٠) فى (ب) "وشر" وهو خطأ .

(١١) فى (ج) "فـدونهـا" وهـو خطـأ ، وفى سمـط النجوم العـوالى للعصـامـى ٢٩٧/٤ "ودولتها" .

(١٢) فى (ج) "غزت" وهو خطأ وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٧/٤ "هزت" .

(١٣) فى (د) "بها" .

(١٤) فى (ج) "جرى" .

(ولما بدا[١]) الخنكار[٢] لما بدا[٣] له
محياه كادت أن تخف[٤] به[٥] السرا[٦]
ولما رأى[٧] نور النبوة ساطعا
يضيء[٨] له من صبح عزته[٩] الزهرا[١٠]
وشاهد منه (صورة نبوية)[١١]
جلال[١٢] سناها يبهر العقل والفكرا
ملأ عينها منها وقار[١٣] وهيبة[١٤]
وحملها من نور طلعته[١٥] وقرا[١٦]

---

(١) فى (أ) "بدى" والاثبات من بقية النسخ .
ومابين قوسين فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٧/٤ "ومع عظم" .
(٢) الخنكار : بالضم والسكون هى كلمة من التركية الأويغورية وتعنى الموفق وهى لقب لسلاطين الدولة العثمانية.
انظر : معجم الدولة العثمانية للمصرى ص٧٩ .
(٣) فى (أ) ، (ب) "بدى" والاثبات من (ج) ، (د) .
(٤) فى (أ) "تخف" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(٥) فى (د) "بها" .
(٦) فى (ج) "السرى" ، وفى (د) "التسرا" وهو خطأ .
(٧) فى (د) "را" .
(٨) فى (د) "تضىء" .
(٩) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٧/٤ "غرته" .
(١٠) أى نجم الزهرا .
(١١) مابين قوسين فى (ب) "صور تنبوية" وهو خطأ .
(١٢) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٧/٤ "جمال" .
(١٣) فى (ج) "وقارا" .
(١٤) ورد هذا الشطر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٧/٤ :
"ملا عينه منه وقارا وهيبة" .
(١٥) فى (ب) "طلعة" .
(١٦) الوقر : هو الرزانة والحلم والعظمة .
انظر : المعجم الوسيط ١٠٤٩/٢ .

وشرفها منه بمرأى[1] جلالـه ... وهيبته[2] نور[3] النبى بالاستقـرا[4]

وقربه منـه وأعـلا[5] محلـه ... وأجلسه من تحت سلطانه[6] الصدرا[7]

وقرب[8] فى تعظيمه خافضا له ... جناح اتضاع[9] ما[10] أشاب به كبرا

وأدناه منـه ثـم حيـاه مطرقـا

ولاقاه[11] بالبشرى وأهـدا لـه البشرا[12]

وفيأه[13] من جوده[14] ظل روضة

أمانيه من أكمامها[15] أبدت[16] الزهرا[17]

---

(١) فى (د) "بمرا" .

(٢) فى (ج) ، (د) "وهيبة" .

(٣) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٧/٤ "مرأى" .

(٤) من الاستقراء .

(٥) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٧/٤ "وأدنى" .

(٦) فى (ب) "سلطان" وهو خطأ ، وفى (د) "لسلطانه" .

(٧) أى أعلى مقام .

(٨) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٧/٤ "وبالغ" .

(٩) فى (ب) "الضـاع" وهو خطأ ، وفى (ج) "احتنـان" وهى بالمعنى نفسـه والأولى أن تقال لسلطان أو أمير .

واتضاع من انضاع الفرخ أى بسط جناحيه الى أمه لتزقه وتطعمه .

انظر : المعجم الوسيط ٥٤٦/١ .

(١٠) فى (د) "لما" .

(١١) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٧/٤ "ووافاه" .

(١٢) سقط البيت بشطريه من (ب) ، (ج) .

(١٣) فى (ب) ، (ج) "وأدناه" .

وفيأه : أى بسط عليه الخير وجلبه له . انظر : المعجم الوسيط ٧٠٧/٢ .

(١٤) فى (ج) "جوديه" وهو خطأ .

(١٥) أكمامها : الكم كم الطلع ولكل شجرة مثمرة كم وهو برعومته .

انظر : لسان العرب لابن منظور ٥٢٦/١٢ .

(١٦) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٧/٤ "أطلعت" .

(١٧) الزهرة : هو أحد كواكب المجموعة الشمسية التسعة ، وهـو ثانى كوكب فى البعد عـن الشمس يقع بين عطارد والأرض كمـا أنه ألمع جرم سمـاوى باستثناء الشمس والقمر . انظر : المعجم الوسيط ٤٠٤/١ . وهى هنا بمعنى الزهر المتفتح .

وأثمر فيها غرس رجواه مدنيا

اليه قطوفا لاتكلفه[(١)] هصرا[(٢)]

وأينع فيها[(٣)] غصن آماله كما

مطامعه منها فراودة[(٤)] شكرا

وألبسه تشريفه (فأنا له)[(٥)]

ولاية ملك من زبيد[(٦)] الى مصرا/[(٧)]

/<١٥٨/أ>/

وأعطاه ماالآمال[(٨)] تنفد[(٩)] دونه

وكل الأماني دون غايته حسرا

وأكرم مثواه وأحسن نزله (فلله ماأهنا ، و)[(١٠)] لله ماأمرا[(١١)]

---

(١) فى (د) "تكلفها" .

(٢) هصر الغصن عطفه وكسره من غير فصل .
انظر : المعجم الوسيط ٩٨٧/٢ .

(٣) فى (د) "فيه" .

(٤) فى (ب) "مزاورة" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٧/٤ "مزاودها" .

(٥) فى (ج) "فائى له" ، وفى (د) "ماأناله" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٧/٤ "عاقداله" .

(٦) زبيد :هو اسم واد به مدينة يقال لها الحصيب ثم غلب عليها اسم الوادى فصارت تعرف به وهى مدينة مشهورة باليمن أحدثت فى أيام الخليفة المأمون . بازائها ساحل المندب وساحل غلافقة واليها ينسب جمع كثير من العلماء .
انظر : معجم البلدان لياقوت الحموى ١٣٢،١٣١/٣ ، مراصد الاطلاع للبغدادى ٦٥٨/٢ .

(٧) نهاية ورقة ٢٤٥ من (ب) .

(٨) فى (ج) ، (د) "فالآمال" .

(٩) فى (د) "تنفذ" .

(١٠) مابين قوسين ورد فى (ج) "فلله وأهناه" .

(١١) تمرى بالشىء : تزين . انظر : المعجم الوسيط ٨٦٦/٢ .
ورد هذا الشطر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٧/٤ "وأدخله من ملكه جنة خضرا" .

بها(١)قد تسلى عن حبيب ومنزل
وأصبح(٢)لم ينشد قفا نبك من ذكرا(٣)

ولكنه عن ذكر والده وعن رعاياه لم يغفل ولم يستطع صبرا

فحرك(٤)منه ساكن الشوق باعث(٥)
يحث مطايا(٦)عزمه منه بالأغرا(٧)

فعاد الى أوطانه(٨)عود مرهف(٩)
الى غمده(١٠)من بعد ماورد(١١)النحرا

وجاء كما ترضى(١٢)الممالك(١٣)والعلا
وبيض الظبا(١٤)والملك والنهى والأمرا

---

(١) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٨/٤ "به" .

(٢) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٨/٤ "فأصبح" .

(٣) فى (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٨/٤ "ذكرى" .
يعارض الشاعر بهذا البيت بيت الشاعر الجاهلى امرىء القيس فى معلقته التى يستهلها بقوله :
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

(٤) فى (ب) "فجرك" وهو خطأ .

(٥) فى (ج) "باعثا" .

(٦) فى (د) "مطاياه" .
والمطية من الدواب مايمتطى فالبعير مطية والناقة مطية والجمع مطايا ومطى .
انظر : المعجم الوسيط ٨٧٦/٢ .

(٧) غرا الرجل غروا عجب . المعجم الوسيط ٦٥١/٢ .

(٨) فى (ب) "لوطانه" .

(٩) رهف السيف رققه . انظر : القاموس المحيط ١٤٦/٣ .

(١٠) الغمد : هو غلاف السيف والجمع غمود وأغماد .
انظر : المعجم الوسيط ٦٦١/٢ .

(١١) فى (د) "ماأورد" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٨/٤ "أن جاوز" .

(١٢) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٨/٤ "يرضى" .

(١٣) أضاف ناسخ (د) "والملك" .

(١٤) فى (ج) "الظبى" .

وأصبح نجاب(١)السرور مخلقا(٢) وقد أرج(٣)الأرجاء من عطره نشرا
وطبقت(٤)الأرض التهانى بعوده(٥)
الى ملكه(٦)يشدو بها(٧)هاتـف الســـرا(٨)
(فقل لقلوص)(٩)بلغتـــه ديـــاره
حرام على الأكوار(١٠)تعلو(١١)لها ظهرا(١٢)
(عليها لنا)(١٣)لثم النحور وفرشنـا
خدودا(١٤)لممشاها لنوفـى لهـا النـــذرا(١٥)

---

(١) النجاب : الرسول الذى يحمل الأخبار .
(٢) فى (ب) "مجلقا" ، وفى (ج) "محلقا" ، وفى (د) "محلفا" .
والخلاق هو : ضرب من الطيب أعظم أجزائه الزعفران .
انظر : المعجم الوسيط ٢٥٢/١ .
(٣) فى (ج) "أبرح" .
تأرج المكان انتشر به الطيب وفاح . انظر : المعجم الوسيط ١٣/١ .
(٤) فى (ب) ، (ج) "وأطبقت" ، وفى (د) "وصببت" .
(٥) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٨/٤ "لعوده" .
(٦) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٨/٤ "ملك" .
(٧) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٨/٤ "لها" .
(٨) السرا الذى يسرى فى النهار وقت ارتفاعه ووسطه .
انظر : المعجم الوسيط ٤٢٨/١ .
(٩) مابين قوسين فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٨/٤ "فقلصه مذ" .
والقلوص من الابل : الفتية المجتمعة الخلق وذلك من حين تركب الى التاسعة من عمرها ثم هى ناقة . المعجم الوسيط ٧٥٤/٢ .
(١٠) الكور : الجماعة الكثيرة من الابل أو البقر جمعها أكوار .
المعجم الوسيط ٨٠٤/٢ .
(١١) فى (د) "تفلوا" .
(١٢) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٨/٤ "الظهرا" .
(١٣) مابين قوسين فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٨/٤ "علينا لها" .
(١٤) فى (د) "خدود" .
(١٥) فى (ج) "نذرا" .

فياباسليمان(١) الندى والذى اعتلى
على صهوة العلياء يفترش(٢) الدرا
ليهنك ماقلدت فاستخدم(٣) الظبا
وسمر القنا والسعد والعز والنصرا/(٤)
فمثلك لم ينظر(٥) مليكا معظما تظلله الخضراء فى حلة صفـرا
فلازلت سلطان الحجاز وفخره وتاج بنى الزهرا وغرتهم(٦) الغرا
فهم سبب(٧) التقوى وهم أنجم الهـدى
بهم ترفع اللأوا(٨) بهم تدفع(٩) الضرا(١٠)
بهم تفرج الغماء(١١) بهم يفرج(١٢) البلا(١٣)
وهم شرف الدنيا وهم سادة الأخرى(١٤)

---

(١) فى (ب) ، (د) "سليمن" ، وفى (ج) "فياسليمان" .
(٢) لم أتبين قراءتها فى (أ) ، وفى (ب) ، (د) ترك الناسخان بياضا قبلها وأثبتا جملة "شرب الدرا" ، والاثبات من (ج) وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٨/٤ "مذ شرب" .
(٣) فى (أ) "فاستخذم" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(٤) نهاية ص٦٦ من (ج) .
(٥) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٨/٤ "تنظر" .
(٦) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "وعربهم" وهى صحيحة أيضا ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٨/٤ "وغرتها" .
(٧) فى (ب) "سببا" .
(٨) فى (ج) "الأولى" ، وفى (د) "الأوى" ، واللأوى : المصـائب . انظر لسان العرب لابن منظور ٢٦٧/١٥ .
(٩) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "ترفع" والمعنى صحيح .
(١٠) فى الأصل "الضراء" وحذفت الهمزة لضرورة الشعر .
ورد هذا الشطر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٨/٤ : "وهم شرف الدنيا وهم سادة الأخرى .
(١١) فى (ج) "الغم" .
(١٢) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٨/٤ "يكشف" .
(١٣) فى الأصل "البلاء" وحذفت الهمزة لضرورة الشعر .
(١٤) ورد هذا الشطر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٨/٤ : "بهم ترفع اللأوا بهم تدفع الضرا" .

بهم يأمن النـــاس المخـــاوف فـى غـــد
اذا خيف أن تعطى الصحائف باليسرى
وهم أهل بيت (أذهب الله رجسهم)[١]
وطهرهـــم مـــن أن ينيط بهـــم وزرا
وهم نعمة البارى على الخلـق اذ عـــدوا
نجـاة لهـم لكـــن نعمتـــه الكبـــرى
على خلقه فى الأرض نجم العلا أبـي[٢]
نمى الذى قد فاق فى عدله كسـرى[٣]
مليك له نور النبوة هالة
محياه منها قد أضاء[٤]له بدرا<١٥٨/ب>

مليك له نهر[٥]الرسالـــة مورد ... فـأكرم (به وردا)[٦]وأكرم به[٧]نهرا
به شرف الله الزمـان وأهلـــه ... وحلى به الـدنيا وزان به الأخرى[٨]/
وأطلق[٩]أفواه[١٠]الثناء بحمده ... وأجزلـه[١١]مـــن كـــل ناطقـة شكـــرا

---

(١) فى (أ) أثبـت المؤلـف فى المتن "أذهـب الـرحمن عنهـم" ثم صححــه فى الحاشيـة اليسـرى للمخطوط "أذهب الله رجسهـم" كما أثبتناه وهو مـاأثبته ناسخ (ج) فى حين أثبت ناسخ (ب) وناسخ (د) "أذهب رجسهم" .
(٢) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٨/٤ "أبو" .
(٣) كسرى لقب لملوك الفرس . ويقصد به هنا كسرى أنوشروان .
(٤) فى (ب) "أضأ" وهو خطأ .
(٥) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "نور" .
(٦) مابين قوسين فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٨/٤ "بمورود" .
(٧) فى (د) "بها" .
(٨) نهاية ورقة ٩١ من (د) .
(٩) أضاف ناسخ (د) "الله" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٨/٤ "وأنطق" .
(١٠) فى (د) "أفوا" .
(١١) فى (د) "أجزا" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٨/٤ "وأجرى" .

وتوج هامات المنابر باسمه
وزان به الأفلاك(١) والطرس(٢) والحبرا

وأنزل(٣) جبريل الأمين لجـده   خديما(٤) وفي أوصـافه أنزل الـذكرا
فماذا عسى فيه يقـال ومدحـه   أتانا به التنزيل في ســور(٥) تقرا(٦)
ومن كان جبرائيل حامل مدحه   ومـادحه القرآن لايرتضـى الشعـرا(٧)
ولو نظمت زهر النجوم قلايدا(٨)   بجيد(٩) علاه كــان في حقــه هجــرا

هو ابن (الأولى أضحت)(١٠) سرادق مجدهم
ومفخرهم(١١) فوق السماكين والشعرى(١٢)

---

(١) في سمط النجوم العوالي للعصامي ٢٩٩/٤ "والأقلام" .

(٢) الطرس : هو الصحيفة والكتاب الذى محى ثم كتب .
انظر : المعجم الوسيط ٥٥٤/٢ .

(٣) في سمط النجوم العوالي للعصامي ٢٩٩/٤ "وأرسل" .

(٤) أي خادما .

(٥) في (ج) و سمط النجوم العوالي للعصامي ٢٩٩/٤ "سورة" .

(٦) في (ب) ، (د) "يقرا" .

(٧) في (ب) "الشغرا" .

(٨) في (ب) ، (ج) "قلايد" .

(٩) في سمط النجوم العوالي للعصامي ٢٩٩/٤ "بجنب" .

(١٠) مابين قوسين في سمط النجوم العوالي للعصامي ٢٩٩/٤ "الألى مدوا" .

(١١) هكذا في (أ) وفي بقية النسخ وسمط النجوم العوالي للعصامي ٢٩٩/٤ "وفخرهم .

(١٢) في (د) "الشعمـرا" وهـو خطـأ وفي سمط النجـوم العـوالي للعصامـي ٢٩٩/٤ "والنسرا".
والشعرى هو كوكب نير يطلع عند شدة الحر .
انظر : المعجم الوسيط ٤٨٤/١ .

ليوث(١)غطاريف(٢)جحاجح(٣)نخبة(٤)
ملوك(٥)علوث(٦)سادة قادة غرا
صناديد(٧)صيد(٨)أوجب الله حبهم(٩)
وحسبهم الا(١٠)مودتهم/(١١)أجرا
وهم أهل بيت لاصلاة لكل من
يصلى ولايجرى لهم ضمنها ذكرا(١٢)
فهم(١٣)تاج أركان الصلاة وذكرهم
طراز على عطفى(١٤)تحياتها(١٥)الأخرا(١٦)/(١٧)

---

(١) فى (ب) "ليوث" وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٩/٤ "ملوك" .

(٢) الغطاريف : مفردها الغطريف وهو السيد الشريف والسخى السرى والشاب . القاموس المحيط ١٨١/٣ .

(٣) حجاحج : مفردها الجحجاح وهو السيد السمح الكريم .
انظر : المعجم الوسيط ١٠٦/١ .

(٤) فى (ج) "فتية" وهو جائز .

(٥) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٩/٤ "ليوث" .

(٦) فى (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٩/٤ "غيوث" .
الغوث : هو الاعانة والنصرة . انظر : المعجم الوسيط ٦٦٥/١ .
والعلوث : هى شدة القتال واللزوم له . انظر : القاموس المحيط ١٧٠/١ .

(٧) فى (ب) "أجر أصاييد"، وفى (د) "صنايد" وهو خطأ .
والصناديد مفردها صنديد وهو السيد الشجاع . انظر : القاموس المحيط ٣٠٩/١ .

(٨) والصيد بمعنى شجعان فى الحروب .

(٩) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٩/٤ "مدحهم" .

(١٠) لم أتبين قراءتها فى (ب) .

(١١) نهاية ورقة ٢٤٦ من (ب).

(١٢) الصلاة الابراهيمية بعد التشهد الأخير .

(١٣) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٩/٤ "وهم" .

(١٤) سقطت من (د) وعطف كل شىء جانبه والجمع أعطاف وعطاف وعطوف .
انظر : المعجم الوسيط ٦٠٨/٢ .

(١٥) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٩/٤ "تحياته" وهو التشهد الأول والأخير .

(١٦) فى (ج) وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٩/٤ "الأخرى وفى (د) "الأجرا" .

(١٧) نهاية ص٦٧ من (ج) .

غدا(١)حبهم فرضا وطاعتهم هـدى(٢)
وقربهـم منجـا(٣)وبغضهـم كفـرا
ومدحهم فخـر(٤)ولاسيمـا أبـا(٥)
رميثة(٦)منهم زاد فى مدحه فخـرا(٧)
هو الملك المنصور (أندى الورى يدا)(٨)
وأغزرهم(٩)حلما(١٠)وأوسعهم صـدرا
وأرجحهـم عقـلا وأشرفهـم أبـا
وأصوبهم رأيا وأكثرهم برا
(يفوق ملوك الأرض عزمـا(١١)وهمـة(١٢)
وبأسا وجودا يفضح(١٣)الليث والبحرا(١٤)

---

(١) فى (ب) "غرا" .
(٢) فى (أ) ، (د) "هدا" والاثبات من (ب) ، (ج) .
(٣) فى (ج) "منجى" .
(٤) فى (ب) ، (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٩/٤ "فخرا" .
(٥) فى (ج) "أبى" وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٩/٤ "أبو" .
(٦) هو أحد أجدادهم وهو المقصود بالمدح .
(٧) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٩/٤ :
"رميثة منهم حبه زادنى فخرا" .
(٨) مابين قوسين ورد فى (ب) "أبدا الوزايدر" وهو خطأ ، وفى (ج) "أبذى الورى نذا" وهو خطأ أيضا ، وفى (د) بياض .
(٩) فى (ب) "وغررهم" .
(١٠) فى (ج) "حلمما" .
(١١) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٩/٤ "عزا" .
(١٢) فى (ب) "حمة" .
(١٣) فى (ب) ، (ج) "ينضج" ، وفى (د) "ينضح" .
(١٤) فى (ب) ، (د) "النجرا" ، وفى (ج) "النحرا" .

يصير حد السيف كَلّاً [بحملـه](١)
ويترك برد(٢) الماء من(٣) عزمه جمرا)(٤)
اذا مادهى(٥) أمر من الأمر(٦) فادح
يبات لرد الأمر(٧) ذا مقلة(٨) سهرا(٩)
هو(١٠) البطل المقدام فى يوم(١١) غارة
يقوم مقاما(١٢) يرعد العسكر الحجرا(١٣)

<١٥٩/أ>

عواليه فى نظم الكِلا جاد صنعها(١٤)
كما فى الطَلا أسيافه جادت البتـرا(١٥)

---

(١) مابين حاصرتين فى (أ) "بتكلمة" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٩/٤ "بحلمه" ، وكلمه جرحه فهو مكلوم وكليم . انظر : القاموس المحيط ١٧٢/٤ .
(٢) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٩/٤ "ورد" .
(٣) سقطت من (ب) .
(٤) مابين قوسين ورد فى (ب) :
وبأسا وجودا ينضح الليث والنجرا   يصير حد السيف كلا بحمله
يفوق ملوك الأرض عزما وحمة   ويترك برد الماء من عزمه جمرا
(٥) فى (د) "دحى" .
(٦) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٩/٤ "الخطب" .
(٧) فى (ب) "أمرا" .
(٨) فى (ج) "مقلته" وهو خطأ .
(٩) ورد هذا الشطر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٩/٤ :
"تبيت برد الأمر مقلته سهرا" .
(١٠) فى (د) "هم" وهو خطأ .
(١١) فى (ب) ، (ج) "كل" .
(١٢) فى (ج) "مقامها" وهو خطأ .
(١٣) فى (ج) "الجرا" وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٩/٤ "المجرا" .
ولعله يقصد الجيش الشديد البأس الصامد كالحجارة .
(١٤) لم أتبين قراءتها فى (أ) ، وفى (ج) "نظمها" والاثبات من (ب) ، (د) .
(١٥) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٩/٤ "النثرا" .

اذا أربـد(١)يفتـر(٢)الأسنـة والظبـا(٣)
وتجرى بكـا(٤)عيـن النضـار(٥)اذا افتـرا
يداه لنفـع(٦)الخلـق (مخلوقـة يـدا)(٧)
فيمنـاه واليسـرى بهـا اليمـن(٨) واليسـرا(٩)
ورب يراع تشخـص البيـض هيبـة
لسطوته(١٠)والسمر(١١) توسعه(١٢) شـزرا(١٣)
اذا(١٤)ماجرى فى الطرس قل(١٥)قدر جرى
وان(١٦)شاءه(١٧)خيرا وان شـاءه(١٨)ضرا(١٩)

---

(١) فى (ج) ، (د) "أريد" وهو خطأ .
يقال أربد وجهه احمر حمرة فيها سواد عند الغضب . المعجم الوسيط ٣٢٢/١ .
(٢) فى (د) "يفر" وهو خطأ وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٩/٤ "تفتر" .
وأفتر : ضعفت جفونه فانكسر طرفه . انظر : المعجم الوسيط ٦٧٢/٢ .
(٣) فى (ج) "الظبى" .
(٤) فى (ج) "بها" .
(٥) النضار هو أثل ورسى اللون بغور الحجاز .
انظر : المعجم الوسيط ٩٢٩/٤ .
(٦) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٧) مابين قوسين فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٩٩/٤ "مملوءه ندى" .
(٨) اليمن : البركة . انظر : المعجم الوسيط ١٠٦٧/٢ .
(٩) واليسر هو ضد العسر أى السهولة . انظر : المعجم الوسيط ١٠٦٥/١ .
(١٠) فى (ب) ، (د) "سطوة" .
(١١) فى (ب) "واسمر" ، وفى (ج) "أو أسمر" .
(١٢) فى (ب) "يوسعه" ، وفى (ج) "يويسعه" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٠/٤ "تنظره" .
(١٣) شزر فلانا : نظر اليه بمؤخر عينه ، وأكثر مايكون فى حال الاعراض أو الغضب .
انظر : المعجم الوسيط ٤٨١/١ .
(١٤) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(١٥) فى (ب) ، (ج) "قد" .
(١٦) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٠/٤ "فان" .
(١٧) فى (ب) "شاة" ، وفى (د) "شان" .
(١٨) فى (أ) "شأه" ، وفى (ب) ، (د) "شاه" والاثبات من (ج) .
(١٩) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٠/٤ "شرا" .

مليك اذا حاولت ضبط صفاتـه
فلا(١)تستطع ضبطا(٢)لذاك ولازبرا(٣)
فيابانمـــى الملك والملك الـــذى
يجل عن الألقاب والمـدح والاطـــرا(٤)
لقد صدقت(٥)فى الكون هاتفة(٦)الهنا
تغرد(٧)فيـه(٨)بالمســـرة والســــرا(٩)
بمقدم من انتخبته(١٠)وادخرته
وليا لعهد الملك أعظم بـــه ذخـــرا(١١)
بمقدمه ورق البشائر قد شـــدت(١٢)
وكل فؤاد مـن (بشائـــره ســـرا)(١٣)

---

(١) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٠/٤ "فان" .
(٢) فى (د) "زبرا" .
(٣) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٠/٤ "حصرا" .
والزبر : الصحف والكتب .
(٤) أصلها "الاطراء" وحذفت الهمزة لضرورة الشعر .
(٥) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٠/٤ "صدحت" .
(٦) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٠/٤ "صادحة" .
(٧) فى (ب) ، (ج) "تقر" وهو خطأ .
(٨) فى (ب) ، (ج) "وفيه" .
(٩) أصلها "السراء" وحذفت الهمزة لضرورة الشعر .
وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٠/٤ "والبشرى" .
(١٠) فى (أ) ، (ب) وسمط النجوم العـوالى للعصـامى ٣٠٠/٤ "أنتجته" والاثبـات من (ج) .
(١١) سقط البيت بكامله من (د) .
(١٢) فى (أ) ، (د) "سدت" والاثبات من (ب) ، (ج) .
(١٣) مابين قوسين فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٠/٤ "بشائرها استرا" .

وقد عم أقطـار الحجـاز قدومـه
سرورا(١) كما عم العراقين(٢) مع بصرى(٣)

ووافا(٤) و(٥) كلّ شيـق للقائـه
كما اشتاق(٦) حى عام أخزانه(٧) القطـرا

وقد آنس البيت الحرام(٨) وأهلـه
ومكـة والركـن المطهـر(٩) والحجـرا

وأضحى محيا ملكه(١٠) متهللا(١١)
سرورا عراه حين ناظره قـرا(١٢)/(١٣)

وكان له عيدا(١٤) ولكنـه غـدا
لبـاغضـه نحـرا وحـاسـده قهرا(١٥)

---

(١) فى (د) "سرور" وهو خطأ .
(٢) العراقان : عراق العرب وعراق العجم .
(٣) بصرى : بالضم والقصر موضعين أحدهما بالشام من أعمال دمشق وهى قصبة كورة حوران وهى مشهورة عند العرب قديما وحديثا .
انظر : معجم البلدان لياقوت الحموى ٤٤١/١ .
(٤) فى (ج) "ووافاه" وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٠/٤ "ووافى" .
(٥) سقط حرف الواو من (ج) .
(٦) فى (د) "شتاق" وهو خطأ .
(٧) فى (ج) "أحزاز" وهو خطأ وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٠/٤ "اجدابه" وهو الصحيح .
(٨) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٠/٤ "الشريف" .
(٩) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٠/٤ "المكرم" .
(١٠) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٠/٤ "مكة" .
(١١) فى (ب) "متهلا" .
(١٢) ورد هذا الشطر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٠/٤ :
"سرورا بمرآه وناظره قرا" .
وقر سكن واطمأن . انظر : المعجم الوسيط ٧٢٤/٢ .
(١٣) نهاية ص٦٨ من (ج) .
(١٤) فى (ج) "عبدا" وهو خطأ .
(١٥) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٠/٤ "فطرا" .

وخلعته الصفراء منها العدى[(١)] رموا

سوادا[(٢)] وذكراها[(٣)] ملأ سمعهم وقرا[(٤)]

به قـد تحلـت[(٥)] والمراسـم شرفـت

وشرف[(٦)] مهديها له والذى يقرا

فدم وليدم والملك طوع يديكما[(٧)]   ومدحكما يستغرق الحمد والشكرا

وهاك[(٨)] من الدر النضيـد[(٩)] قصيـدة

تغارقوا فى الشعر من رسمها بالرا[(١٠)]

منقحـة[(١١)] المعنى مصححـة البنا[(١٢)]

مهذبـة الألفـاظ طيبـة المقـرا

تضوع[(١٣)] رباها[(١٤)] عليك[(١٥)] ولم تكن[(١٦)]

على مثل كافور يضوع[(١٧)] لها نشرا

---

(١) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤/٣٠٠ "لقد" .

(٢) فى (ج) "سوارا" وهو خطأ .

(٣) فى (د) "وذكرها" .

(٤) هنا بمعنى ثقل السمع .

(٥) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "تجلت" بالجيم .

(٦) فى (د) "وشرز" .

(٧) وهى اشارة الى أبى نمى وولده .

(٨) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٩) نضد الشيء : ضم بعضه الى بعض متسقا .
انظر : المعجم الوسيط ٢/٩٢٨ .

(١٠) فى (ج) "برا" ، وفى (د) "باكرا" وهو خطأ وفى الأصل "بالراء" وحذفت الهمزة لضرورة الشعر .

(١١) فى (د) "منفحة" .

(١٢) فى (د) "البنى" وفى الأصل "البناء" وحذفت الهمزة لضرورة الشعر .

(١٣) ضاع الشيء :تحرك فانتشرت رائحته . انظر : المعجم الوسيط ١/٥٤٦ .

(١٤) فى (ب) "رياهـا" ، وفى (د) وسمط النجوم العـوالى للعصامى ٤/٣٠٠ "رياهـا" .

(١٥) سقطت من (ج) .

(١٦) فى (د) "يكن" وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤/٣٠٠ "أكن" .

(١٧) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤/٣٠٠ "أضيع" .

<١٥٩/ب>

لعمرى لأرضى[١] القريض بضاعة ويبخسنى[٢] لو أننى قلته درا

وماالشعر الا دون قدرى (و[٣] بعض

ما)[٤] لذاتى من فضل ولى منصب أحرا[٥]

فدونكها[٦] /[٧] مسك[*] الصلاة ختامها

على أحمد الممدوح[٨] فى الفتح والأسرا[٩]

(وممن مدح الشرف أحمد[١٠] فى قدومه[١١] هذا[١٢] العلامة وجيه الدين عبد الرحمن بن عبد الله باكثير[١٣] بقوله :

---

(١) فى (ب) "لارضى " .

(٢) فى (ج) "ويحسينى" وهو خطأ .

(٣) سقط حرف الواو من (د) .

(٤) مـابين قوسين سقـط مـن متن القصيـدة فـاستدركه المؤلـف على الحاشيـة اليمنى للمخطوط .

(٥) فى (ب) ، (ج) "أخرى" .
ورد هذا الشطر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٠/٤ :
"لذاتى من فضل ولم ينضبط حصرا" .

(٦) فى (د) "فـدونكما" وفى سمـط النجوم العـوالى للعصـامى ٣٠٠/٤ "ودونكهـا" .

(٧) نهاية ورقة ٢٤٧ من (ب) .

(*) مـن هنـا بدأ السقـط فى النسخـة (ب) حيـث سقط منها حوالى (٣٥) سطـرا مـن "مسك الصلاة ختامها على أحمد" الى "وماالذى نكس أعلامهم" .

(٨) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٠٠/٤ "المحمود" .

(٩) المقصـود سـورتى الفتح والاسـراء من القرآن الكريم حيث ورد فيهمـا الثنـاء على الرسول صلى الله عليه وسلم .

(١٠) أضاف ناسخ (ب) "هذا" .

(١١) فى (ج) "فى قومه" وهو خطأ .

(١٢) سقطت من (ج) .

(١٣) فى سمط النجوم العـوالى للعصـامى ٣٢٦/٤ أن هـذه القصيدة مما قيـل فيه مدحا وليس فى قدومه هذا .

العز ثاو بين مشترك القنا   من رامه قالت له السمر قنا[(١)])

[دخول الافرنج جدة] :

ونقلت من الاتحاف للسمرقندى المدنى مانصه :

"ومن[(٢)]مظاهر[(٣)]الشريف أبى نمى محمد بن بركات قصة الفرنج[(٤)]،

---

(١) انظر بقية القصيدة فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٢٦/٤-٣٣٠ .
واستدرك المؤلف مابين قوسين على حاشية المخطوط الوسطى ثم رأسا على عقب فى حاشية المخطوط العليا .

(٢) وضع المؤلف كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليمنى مانصه : "قف دخول الافرنج جدة وخروج الشريف أبى نمى اليهم" .
وكذلك وضع ناسخ (ج) كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ٦٩ مانصه : "قف على قتال الشريف أبى نمى الافرنج بجدة" .

(٣) فى (ج) "تظاهر" وهو خطأ .

(٤) فى (ج) ، (د) "الافرنج" وهى بالمعنى نفسه والمقصود بذلك البرتغاليين الذين ظهر خطرهم على العالم الاسلامى بعد تمكنهم مع الاسبان من طرد المسلمين من الأندلس فوجهوا أنظارهم للقضاء على نفوذ المسلمين فى أى مكان كان وبما أن المسلمين كانوا يسيطرون على طرق التجارة البرية والبحرية ويتحكمون فيها نتج عن هذا وذلك رغبة فى التخلص من حكمهم بل والقضاء على سيطرتهم على البحار وكذلك القضاء عليهم فى الهند . وقد بدأ العمل لتحقيق هذا الهدف الأمير هنرى ابن الملك يوحنا الذى تولى طرد المسلمين من الأندلس والذى اشتهر بهنرى الملاح ثم تتابع العمل الذى بدأه هنرى ووصل البرتغال الى الهند بقيادة فاسكو دى جاما ثم تعاقبت الحملات بقيادة كبرال ثم دى جاما الذى نشر الرعب فى البحر العربى والذى جعل حكام الزامورين بالاستنجاد بقانصوه الغورى سلطان الشراكسة فى مصر الذى أرسل حملة بقيادة حسين الكردى وسلمان الرئيس لتأديبهم فانتصر فى بادىء الأمر ثم انهزم أمامهم وكان ذلك بدء استعمار الغرب للشرق مئات السنين.
ولمعلومات أوفى انظر : النمر : عبد المنعم : تاريخ الاسلام فى الهند الطبعة الثالثة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤١٠هـ/١٩٩٠م ، ص٣٣٢-٣٣٩ .

وهى من الجهاد[1] فى سبيل الله تعالى فى أعظم ثغور بيت الله الحرام .

وكان من أمرها أنه : فى أواخر سنة ٩٤٨ تسعمائة وثمان وأربعين دخلت[2] طائفة عظيمة من الافرنج ، وخربت غالب البنادر[3]. فلما قصدوا جدة المعمورة[4] نزلوا المرسى[5] المعروف بأبى الدوائر[6] فى خمس[7] وثمانين برشة[8] مشحونة بالرجال والسلاح ، فقاتلهم الشريف بنفسه ، وترك الحج ، ونزل الى جدة فى جيش عظيم بعد أن أمر بالنداء فى نواحى مكة المشرفة[9]: "من صحبنا فله أجر الجهاد ، وعلينا السلاح والنفقة" .

فبلغ أهل الجهاد مبلغا عظيما/[10] لايعد ولايحد ، ونفقة مولانا شاملة للجميع ، وعيون الكفار تدور عليهم كل حين فتشاهدهم[11] يزيدون عددا وعددا وعيشا رغدا ، وخدام مولانا المشار اليه يتوجهون الى أطراف البلاد ويحضرون بأنواع الطعام بأغلى ثمن ، حتى فرغت[12] الحبوب ، وكادت تعدم فدخروها للخيل ، وأقبلوا على نحر الابل ، فكان مولانا يأمر بأن ينحر لكل مائة نفس بدنة ناقة أو بعير .

---

(١) لم أتبين قراءتها فى (د) .
(٢) فى (ج) ، (د) "خرجت" وهى بالمعنى نفسه .
(٣) أى موانىء البحر الأحمر .
(٤) فى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٥٣ : كان نزولهم جدة فى أواخر سنة ٩٤٨هـ .
(٥) فى (ج) "المسرسى" .
والمرسى هو محط السفينة بالساحل والجمع مراس . انظر : المعجم الوسيط ٣٤٥/١
(٦) هو ميناء قريب من ميناء جدة خلال تلك الفترة .
انظر السباعى : تاريخ مكة ص٣٤٧ ، البلادى : معجم معالم الحجاز ٢٣٤/٣ .
(٧) فى (أ) ، (ج) ، (د) "خمسة" .
(٨) نوع من أنواع السفن الحربية على مايظهر من السياق ولم أعثر على تعريف لها .
(٩) سقطت من (ج) ، (د) .
(١٠) نهاية ص٦٩ من (ج) .
(١١) فى (أ) "فنشاهدهم" ، وفى (د) "فشاهدهم" والاثبات من (ج) .
(١٢) فى (ج) "فرقت" .

واستمر ذلك مدة ، فقال له[١] بعض الناس :

ان هذا الفعل يستأصل ماعندك من الابل فأجابه : "بأنى نويت أن أنحر ما<١٦٠/أ>أملكه ، ويملكه[٢] أولادى ، وأحفادى ، فاذا نفدت الابل نحرت الخيل ، ثم كل حيوان يجوز أكله" .

فلما قرب زمن الحج برز أمره الى ابنه الشريف أحمد بن أبى نمى أن يقابل (الأمراء[٣])، ويلبس الخلع الواردة ، ويحج بالناس على عادة أجداده .

فلما وصل)[٤] أمراء الحج ، وبلغوا ماقصدوه ، [فحينئذ][٥] توجهوا للقاء مولانا[٦] الشريف أبى نمى بجدة لالباسه الخلع ، فلاقاهم ، وهو شاكى السلاح لابسا درعه فى هيئة المقاتل . ولما أن قرب الأمراء أمر بطلق المدافع فطلقت لمقابلتهم نحو ثلثمائة مدفع (٧) ،

---

(١) سقطت من (د) .

(٢) سقطت من (ج) .

(٣) كان أمير المحمل المصرى فى تلك السنة هو جانم بن قصروه دوادار ابن السلطان قانصوه الغورى ونائب السلطنة باقليمى الفيوم والبهنساوية من أجود أمراء الشراكسة ، أصله من مماليك السلطان الغورى ، تولى امرة الحج المصرى من سنة ست وأربعين وتسعمائة الى آخر سنة احدى وخمسين وتسعمائة .
انظر : درر الفوائد للجزيرى ص٣٨١ .

(٤) مابين قوسين سقط من (ج) .

(٥) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٦) سقطت من (ج) ، (د) .

(٧) أطلق مصطلح مدفعية فى بادىء الأمر على كل مايستعمل فى الحرب من مدافع وبنادق ثم قصر استعماله أخيرا على أنواع من المدافع الثقيلة والهاوتزر والجنود الذين يتولون ادارتها والعجلات والحيوانات التى تستخدم فى حملها وجرها .
هذا وقد ظهر المدفع فى أعقاب اكتشاف البارود وكان أهم استعمال له هو مهاجمة الحصون التى فقدت أهميتها الدفاعية فى العصور الوسطى . فقد استخدم العثمانيون المدافع فى حصارهم للقسطنطينية سنة ١٤٥٣م كما استخدموا المدافع البرونز التى تقذف الحجارة .
وتنقسم المدفعية عامة الى مدفعية ثابتة تعمل فى الحصون ومدفعية ضد الطائرات أو متنقلة بدرجات مختلفة ، حيث كانت تجر فى ميدان الحرب فى بادىء =

فكـان (مشهدا عظيمـا)(١)، فـألبسوه الخلـع الـواردة صحبتهـم ، وانصـرفوا راجعين للحج(٢).

ولما رأى(٣)الكفار صبره ، وحصاره لهم انقلبوا خاسئين(٤).

ولما بلغ حضرة مولانا السلطان سليمان خان ذلك زاد فى اكـرام المشار اليـه ، وسمـح لـه بنصـف معلـوم جدة ، الى غير ذلـك مـن الانعـامات التى لاتحصى "(٥).

(=قلت: والى هذه الواقعة يشير مولانا العلامة مفتى الأنام بالبلد الحرام الشيـخ عبد العـزيز بن على الـزمزمى(٦)فى قصيدته(٧)(السينيـة التى) (٨)

= الأمر بواسطة عجلات الخيل ثم استخدمت السكك الحديدية بعـدها واستخدمت فى الدبابات أثناء الحرب العالمية الثانية وبعدها.
الموسوعة العلمية الميسرة ص١٦٧٣ .

(١) مـابين قوسين ورد فى (أ) "مشهـد شهده" ، وفى (د) "شهـد مشهـده" والاثبات من (ج) .

(٢) فى (د) "للحجاج" .

(٣) فى (د) "راوا" .

(٤) فى (د) "خائبين مخذولين" .

(٥) انظر هذه الأحداث فى :
خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٥٣ ، ومختصرة فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى ، أحداث سنة ٩٤٨هـ .

(٦) هو عبد العزيز بن على بن عبد العزيز بن عبد السلام الزمزمى المكى الشافعى عز الـدين شيرازى الأصل فقيه من أعيان مكة ، له مصنفات . ولـد سنة ٩٠٠هـ وتوفى سنة ٩٦٣هـ وقيل ٩٧٦هـ .
ولمعلومات أوفى انظر :
الكواكب السائرة للغزى ١٧٠/٢ ، ١٦٧/٣ ، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ٣٣٧،٣٣٦/٨ ، الأعلام للزركلى ٢٣/٤ .

(٧) فى (ج) "قصيدة" .

(٨) مابين قوسين سقط من (ج) .

امتدح بها مولانا الشريف أبا نمى ومطلعها(١):

ليحتس(٢)الصهباء(٣)من يحتسى حسبى لما(٤)مرشفك(٥)الألعس(٦)

سل النصارى(٧)(عنه مذ)(٨)قاربوا جدة عن جدهم(٩)الأتعس(١٠)(*)/(١١)

[و](١٢)ماذا(١٣)الذى نكس(١٤)أعلامهم عنها نعم لولاه لم تنكس

---

(١) وهذا مخالف لما أورده العصامى فى سمط النجوم العوالى ٣٣٨/٤ فى المناسبة التى قيلت فيها هذه القصيدة وهى معارضة قصيدة ابن خطيب داريا التى مطلعها :

قم عاطنى الصهباء يامؤنسى

وكان هذا الاعراض بالزام له من الشريف أبى نمى ، فقال يمدحه ويهنيه بعرس ابنه الشريف أحمد .

(٢) فى (ج) "لتحتس" .

وحسا الرجل الماء ونحوه أى تناوله جرعة بعد جرعة .

انظر : المعجم الوسيط ١٧٤/١ .

(٣) الصهباء : الخمر . المعجم الوسيط ٥٢٦/١ .

(٤) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٣٨/٤ "لمى" وهى الشفاه .

(٥) فى (ج) "يرشفك" .

ورشف الماء ونحوه مصه بشفتيه . انظر : المعجم الوسيط ٣٤٧/١ .

(٦) اللعس : سواد مستحسن فى الشفة . انظر : القاموس المحيط ٢٤٩/٢ .

(٧) أى البرتغال .

(٨) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٤٠/٤ "عندما" .

(٩) جدهم : حظهم . انظر : المعجم الوسيط ١٠٩/١ .

(١٠) فى (ج) "الألعس" .

(*) هنا ينتهى سقط النسخة (ب) أى نهاية ورقة ٢٤٨ . هذا وقد حفلت ورقة ٢٤٩/أ منها ببعض الغموض

(١١) نهاية ص٧٠ من (ج) .

(١٢) مابين حاصرتين زيادة من (ب) ، (ج) .

(١٣) سقطت من بقية النسخ .

(١٤) نكس الشىء : قلبه وجعل أعلاه أسفله .

انظر : المعجم الوسيط ٩٥٢/٢ . كناية عن هزيمتهم .

فاستبعـــدوا الأقــرب واستقربــوا
الأبعد من طورهم الأقدس(١)
ثم انثنوا(٢)للهند(٣)والرعب فى
قلوبهم صار(٤)الى قبرس(٥)

وهى طويلة موجودة(٦)، فلاحاجة لنا بها)(٧).

فائدة :

قال بعضهم(٨) :

("اذا(٩)أغار(١٠)العـدو على موضع مرة يكون ذلك الموضـع رباطا الى

---

(١) الطور هو جبل فى بلاد الشام وهو طور سيناء .
انظر : الروض المعطار للحميرى ص٣٩٧ .

(٢) لم أتبين قراءتها فى (د) .

(٣) أى بحر الهند .

(٤) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٤٠/٤ "سار" .

(٥) قُبْرُس ، وقبرص : يقصد بها الجزيرة المعروفة فى شرق البحر الأبيض المتوسط المقابلة لسواحل بلاد الشام ، كانت جزءا من دار الاسلام الى أن احتلها الانجليز سنة ١٨٧٨م فجعلوا أكثر سكانها يونانيون نصارى ، استقلت سنة ١٩٦٠م .
ولمعلومات أوفى انظر :
معجم البلدان لياقوت الحموى ٣٠٥/٤ ، مراصد الاطلاع للبغدادى ١٠٦٣/٣ ، الروض المعطار للحميرى ص٤٥٤،٤٥٣ ، المصرى : جميل : حاضر العالم الاسلامى وقضاياه المعاصرة الطبعة الثانية ، دار أم القرى عمان سنة ١٤١٠هـ/١٩٨٩م ٦٠٩/٢ .

(٦) انظرها فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٣٨/٤-٣٤١ .
ولصاحبها ديوان شعر مخطوط موجود فى دار الكتب المصرية وفى المكتبة الوطنية العامة بباريس (الرقم ٣٢٢٨) .
انظر : الأعلام للزركلى ٢٣/٤ ، الشعر الحجازى للردادى ١/حاشية ص٦٦ .

(٧) استدرك المؤلف مابين قوسين على حاشية المخطوط اليسرى ولم أتبين بعضه فأثبته من النسخ الأخرى .

(٨) أي من الفقهاء .

(٩) في (ب) «قال».

(١٠) في (ب) ، (ج)، (د) «غار».

أربعين سنة ، واذا أغار[1] مرتين)[2] يكون[3] [ذلك الموضع][4] رباطا الى مائة وعشرين سنة ، واذا أغار[5] ثلاث مرات[6] يكون رباطا الى يوم القيامة[7].

قال فى الفتاوى الكبرى :

والمختار هو الأول[8]، كذا نقله صاحب الفتح .

(وفى[9] سنة ٩٥٠ تسعمائة وخمسين:

توفى المتوكل على الله محمد بن يعقوب[10] الخليفة العباسى بمصر ، وبموته انقطعت الخلافة العباسية[11]ـ رحمه الله الدائم بعد فناء خلقه)[12]ـ

---

(١) فى (ج) "غار" .

(٢) استدرك ناسخ (ج) مابين قوسين على الحاشية اليسرى للمخطوط ص٧١ .

(٣) سقطت من (ب) .

(٤) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٥) فى (ب) ، (ج) "غار" .

(٦) لم أتبين قراءتها فى (ب) .

(٧) أضاف ناسخا (ب) ، (ج) مانصه : "والمختار هو الأول" .

(٨) وهذه اشارة الى اهتمام المسلمين بالجهاد وفرضيته .

(٩) وضع المؤلف كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليسرى مانصه : "قف : انقطاع الدولة العباسية بمصر" .

(١٠) هو محمد بن يعقوب (٨٧٠-٩٥٠هـ) بن المستمسك بالله بن عبد العزيز المتوكل على الله الثانى ، نزل له أبوه عن الخلافة سنة ٩١٤هـ فى عهد السلطان قانصوه الغورى فلما فتح السلطان سليم خان مصر سنة ٩٢٢هـ أخذه معه الى الاستانة وترك والده فى مصر لكبر سنه فمكث مدة فيها ثم عاد الى مصر بعد وفاة السلطان سليم خان فأقام فيها الى أن مات ، كان أديبا فاضلا له شعر .
ولمعلومات أوفى انظر :
بدائع الزهور لابن اياس ٤/أحداث سنة ٩١٤-٩٢١هـ ، ٥/أحداث السنوات ٩٢٢-٩٢٧هـ ، السنا الباهر للشلى أحداث سنة ٩٥٠هـ ، الأعلام للزركلى ١٧٤/٧ ، الموسوعة العربية الميسرة ص١٦٤٥ ، وفيها وفى الزركلى أن السلطان سليم أطلقه قبيل وفاته .

(١١) سنة ٩٥٠هـ/١٥٤٣م . انظر : الشلى : السنا الباهر أحداث سنة ٩٥٠هـ ، الزركلى : الأعلام ١٤٧/٧ ، الموسوعة العربية الميسرة ص١٦٤٥ .

(١٢) أثبت المؤلف مابين قوسين فى المتن ثم شطبه بحبر أحمر وسقط من بقية النسخ .

قال القطب[١]: "وفى حدود[٢]هذه السنة قطع الأمير قوش[٣]كلدى أشجار السلم[٤]بطريق عرفة ، وكسر أحجارا[٥]من الطريق ورضمها[٦]بين الجبلين"[٧].

واستمرا شريكين[٨]./[٩]

(وفى[١٠]سنة ٩٥٠ تسعمائة وخمسين :

بنى الأمير الشهيد محمد بن سليمان الجركسى[١١]قبة السيدة خديجة[١٢]بنت خويلد [- رضى الله عنها -][١٣]بالحجر الشميسى[١٤].

---

(١) أى النهروالى .

(٢) فى (ج) استدركها الناسخ على الحاشية اليسرى لصفحة ٧١ .

(٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "خوش" بالخاء .

(٤) فى (ج) "سلم" .
وأشجار السلم هو نوع من شجر العضاه يدبغ به ، واحدته سلمة .
انظر : المعجم الوسيط ٤٤٦/١ .

(٥) فى (ب) "أحجازا" .

(٦) فى (ب) ، (ج) "ورصها" وهى بنفس المعنى .
فالرضم : صخور عظام يرضم بعضها فوق بعض فى الأبنية .
انظر : لسان العرب لابن منظور ٢٤٣/١٢ ، المعجم الوسيط ٣٥١/١ .

(٧) لم يرد فى ثنايا كتاب الاعلام ، مما يشير الى أن المؤلف قد اقتبسه من مصدر آخر

(٨) أى الشريف محمد أبو نمى وابنه الشريف أحمد .

(٩) نهاية ص٧١ من (ج) ، نهاية ورقة ٩٢ من (د) .

(١٠) وضع ناسخ (ج) كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ٧١ مانصه : "قف على بناء قبة السيدة خديجة" .

(١١) فى (ب) "الجراكسى" .
هو محمد بن سليمان الجركسى الأصل كان دفتردار داود باشا يجالس العلماء ومحبا للفضلاء محسنا لهم .
انظر : النهروالى : البرق اليمانى ص٧٨ .

(١٢) لم أتبين قراءتها فى (ب) .وهذه من البدع

(١٣) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(١٤) فى (أ) ، (ب) ، (ج) "الشميشى" ، والاثبات من (د) .

وكان دفتردار (١) مصر في دولة داود باشا (٢) نائب / (٣) [حضرة] (٤) السلطان سليمان [خان] (٥) وكان الضريح قبل هذا البناء عليه تابوت خشب (٦)، وجعل المذكور لخادم القبة علوفة (٧) من صدقات مولانا السلطان (٨).

ـ كذا رأيته في بعض تواريخ مكة المشرفة) (٩) ـ [والله أعلم] (١٠) ـ .

---

(١) في (أ) "دفندار" ، وفي (د) "دفترار" والاثبات من (ب) ، (ج) .
ودفتردار : كلمة فارسية بمعنى من يتولى أمر الدفتر ومعناها كبير المحاسبين وتطلق عادة على من يتولى النظر في صادرات وواردات الدولة فمهمته مهمة وزير المالية كما أطلقت على من يتولى تدبير الشئون المالية في ولاية من الولايات .
انظر : المصري : معجم الدولة العثمانية ص٨٨،٨٩ .

(٢) هو داود باشا الخادم ، تربى في السراى العالي وتقلب في المناصب الى أن أصبح خزينة دار باشي ثم تولى ايالة مصر عن سليمان باشا كانت له محبة للعلماء والفضلاء محسنا لهم كما كانت مصر في أيامه آمنة مستقرة .
انظر : البرق اليماني للنهروالي ص٧٨ .

(٣) نهاية ورقة ٩٢ من (د) .

(٤) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٥) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٦) هدمت هذه القبة سنة ١٢١٨هـ من قبل الأمير سعود بن عبد العزيز أمير الدرعية . ثم على مايبدو أعيد بناؤها سنة ١٢٩٨هـ .
انظر : البتنوني : الرحلة الحجازية ص١٤٧،١٤٨ ، ابراهيم رفعت : مرآة الحرمين ١/حاشية ص٣١ . هدمت في الآونة الأخيرة وهي غير موجودة في عصرنا .

(٧) في (د) "علوفا" .

(٨) وهذه من البدع التي شاعت في عصور الدولة الاسلامية المتأخرة والتي كانت من أسباب ضعفها .

(٩) استدرك المؤلف مابين قوسين على حاشية المخطوط اليمني .

(١٠) مابين حاصرتين زيادة من (ج) ، (د) .
كما أثبت ناسخ (ج) الدهلوي في المتن مانصه :
"قال كاتبه أبو الفيض والاسعاد والى ذكر هنا الشريف أحمد بن أبي نمي المشارك لوالده في امرة مكة قد انتهى تاريخ العلامة (بياض يعادل ثلاث كلمات) ابن ظهيرة القرشي المكي المسمى بالجامع اللطيف في أخبار مكة المشرفة والبيت الشريف والله أعلم" .
=

وفى سنة ٩٥٤ تسعمائة وأربع وخمسين :

يوم السابع من ذى الحجة رأى الطائفون وقت السحر دخانا صاعدا من جهة الكعبة ، فوصل الخبر الى الشريف ، فنزل بنفسه ، ومعه أكابر الدولة ، ففتحت الكعبة/(١)فوجدوا نارا فى عقب الدرفة اليمنى(٢)من باب الكعبة ، فعزلوا الباب المذكور ، وأطفأوا(٣)النار(٤)، وأعادوه على حاله . ذكر ذلك الجزيرى(٥)فى تاريخه(٦).

وفى(٧)سنة ٩٥٦ تسعمائة وست وخمسين :

بعث [حضرة](٨)السلطان [سليمان خان بالمنبر](٩)الرخام الذى هو

= كما وضع كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ٧١ مانصه : "قف على انتهاء تاريخ ابن ظهيرة" .

(١) نهاية ص٧١ من (ج) .

(٢) فى (د) "اليمين" .

(٣) فى (أ) ، (ج) "وأطفؤاد" .
وفى (ب) "وأطفو" والاثبات من (د) .

(٤) فى (ب) "الناس" .

(٥) هو عبد القادر بن محمد بن عبد القادر الأنصارى الجزيرى نسبة الى جزيرة الفيل من أعمال مصر . مؤرخ ولد سنة ٨٨٠هـ وتوفى بعد سنة ٩٧٦هـ . تولى كتابة ديوان امرة المحمل بعد وفاة والده عنها سنة ٩٤٠هـ . له عدة مصنفات .
ولمعلومات أوفى انظر تاريخه عن نفسه كتابه درر الفوائد ص١٢٧-١٣٢ ، مقدمة التحقيق ، البغدادى : هدية العارفين ٥٩٦/١ ، ايضاح المكنون ٤٦٧،٤٣٥/١ ، ٥٥٥،١٢٢/٢ .

(٦) درر الفوائد المنظمة فى أخبار الحاج وطريق مكة.
هذا وقد ورد هذا النص فيه :
"وفى تلك السنة اتفق يوم السابع من ذى الحجة الحرام بمكة المشرفة أن الناس بينما هم والشريف أبو نمى وولده الشهابى أحمد ومصطفى باشا وأكابر الحج يسعون الى باب الكعبة وفتحوه بعد أن حصل عند عامة الناس غاية الرحيل فوجدوا النار فى عقب الدرفة اليمنى ففكت الدرفة وأطفئت النار وأعيد الباب على حاله وسكنت هذه الحادثة ولله الحمد" . ص٣٩٧ .

(٧) وضع المؤلف كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليسرى مانصه : "ورود المنبر المكى للخطيب" .

(٨) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٩) مابين حاصرتين عليها لاصقة فى (أ) والاثبات من بقية النسخ . =

بفناء الكعبة الى الآن(١) وهو من تحف الدنيا كما هو مشاهد(٢).

وأرخ ور[وده القاضى صلاح الديـ]ن(٣) بن ظهيرة القرشى(٤) المكى بقوله :

= ذكر المؤرخون أن الخلفاء وأمراء مكة المكرمة من عهد النبى صلى الله عليه وسلم كانوا يخطبون فى أيام الجمع قياما على أقدامهم فى وجه الكعبة المعظمة وفى حجر اسماعيل عليه السلام الى خلافة أمير المؤمنين معاوية بن أبى سفيان فكان هو أول من أحدث المنبر بالمسجد الحرام قدم به من الشام لما حج وكان منبر صغير على ثلاث درجات وظل هذا المنبر يخرب ويعمر الى أن حج هارون الرشيد فأهدى للحرم منبرا منقوشا عال فى تسع درجات أهداه له عامله على مصر موسى بن عيسى وجعل المنبر القديم فى عرفة بعدها توالت المنابر على مكة الى أن جاء هذا المنبر .
ولمعلومات أوفى انظر :
أخبار مكة للأزرقى ٢/٩٩،١٠٠ ، شفاء الغرام للفاسى ١/٢٤٢،٢٤٣ ، مرآة الحرمين لابراهيم رفعت ١/٢٥٢-٢٥٣ ، تاريخ عمارة المسجد الحرام لباسلامة ص٢٠١-٢٠٤ .

(١) بقى موجودا الى عصرنا الحالى حيث كسر سنة ١٤٠٠هـ . فى أحداث الحرم.
الحجبى : محمد صالح بن أحمد بن زين العابدين الشيبى العبدرى (ت١٣٣٥هـ) : اعلام الأنام بتاريخ بيت الله الحرام ، تحقيق اسماعيل أحمد اسماعيل حافظ ، مكة المكرمة سنة ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م ، حاشية ص٧٦ المحقق .

(٢) ويحتوى هذا المنبر على ثلاث عشرة درجة وعلى علوه فوق المصطبة العليا أربع اسطوانات من المرمر وعلى علو الأسطوانات الأربع قبة مستطيلة عملت من الخشب القوى وصفحت بألواح من الفضة المطلية بالذهب الوهاج ويبلغ ارتفاع هذا المنبر من أرض المطاف الى هلال القبلة نحو عشرين ذراعا بذراع اليد وله ميزة خاصة وهى أن الشمس لاتصل الى موضع الخطيب صيفا ولاشتاءا .
انظر : تاريخ عمارة المسجد الحرام لباسلامة ص٢٠٤،٢٠٥ .

(٣) مابين حاصرتين عليها لاصقة فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٤) فى (ب) القريشى ، وفى (ج) أثبت الناسخ فى المتن مانصه "وهو غير المؤرخ المذكور" .
هو صلاح الدين القرشى الهاشمى المكى الشافعى شاعر البطحاء ، كان من فضلاء مكة وأدبائها ، تتلمذ على الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر والشيخ عبد العزيز الزمزمى ، برع بالشعر وتولع بالنكت الشعرية ، مدح الشريف أبا نمى وولده حسن واختص بالسيد ثقبة ، اشتهر بعمل التواريخ اللطيفة . توفى بمكة سنة ٩٨٠هـ .
ولمعلومات أوفى انظر :
مرداد أبو الخير : المختصر من كتاب نشر النور والزهر ص٢٢٣ .

شيد الله ملك من [أسبغ](١) الله ظله
وبأم القرى(٢) لقد [ضاعف الله نز](٣) له <١٦٠/ب>
ان ذا المنبر السنى(٤) قد حوى الحسن كله
هاك تاريخه(٥) الذى شهد الخلق فضله

---

(١) مابين حاصرتين فى (أ) عليها لاصقة والاثبات من بقية النسخ .
(٢) فى (ج) "القدى" .
(٣) مابين حاصرتين فى (أ) عليها لاصقة والاثبات من بقية النسخ .
(٤) فى (ج) ومرآة الحرمين لابراهيم رفعت ٢٥٤/١ ، وتاريخ عمارة المسجد الحرام لباسلامة ص٢٠٥ "الذى" .
(٥) حساب الجمل الذى يحسب به التاريخ الشعرى هو اعطاء قيمة رقمية لكل حرف ، فالحرف (أ) يمثله الرقم (١) ، والباء (٢) وهكذا طبقا لتركيب حروف (أبجد هوز حطى كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ) كما يلى :
أ = ١ ، ب = ٢ ، ج = ٣ ، د = ٤ ، هـ = ٥ ، و = ٦ ، ز = ٧ ، ح = ٨ ،
ط = ٩ ، ى = ١٠ ، ك = ٢٠ ، ل = ٣٠ ، م = ٤٠ ، ن = ٥٠ ، س = ٦٠ ،
ع = ٧٠ ، ف = ٨٠ ، ص = ٩٠ ، ق = ١٠٠ ، ر = ٢٠٠ ، ش = ٣٠٠ ،
ت = ٤٠٠ ، ث = ٥٠٠ ، خ = ٦٠٠ ، ذ = ٧٠٠ ، ض = ٨٠٠ ، ظ = ٩٠٠ ،
غ = ١٠٠٠ .
انظر : الموسوعة العربية الميسرة ص٧١٦ ، الشعر الحجازى للردادى ٨٥٤/٢ .
وطريق حساب الجمل طريقة استخدمها المنجمون وتستبدل فيها الحروف بالأرقام أما علماء الفلك العرب فقد عملوا عكس ذلك فاستبدلوا الأرقام بالحروف فى الزيجات والحساب . انظر الموسوعة العربية الميسرة ص٧١٦ . وهذا ماعمله الشعراء فى التاريخ الشعرى و"هو أن يأتى الشاعر أو المتكلم بكلمة أو كلمات اذا حسبت حروفها بحساب الجمل بلغت عدد السنة التى يريدها المتكلم من تاريخ هجرة النبى صلى الله عليه وسلم ... وينبغى حساب الحروف المنطوق بها لاالمرسومة ... ويشترط فى التاريخ أن يتقدم على ألفاظه لفظ أرخ أو أرخوا أو واحدة مما يشتق من التاريخ من غير فصل بينه وبين كلمات التاريخ بل مقارنة لها ، وألا تكون كلماته معقدة أو غير ظاهرة المعنى" .
النابلسى : عبد الغنى بن اسماعيل (ت١١٤٣هـ) : نفحات الأزهار على نسمات الأسحار فى مدح النبى المختار شرح البديعية المزرية بالعقود الجوهرية ، نشر عالم الكتب ، بيروت ، ومكتبة المتنبى بالقاهرة بدون تاريخ ، ص٣٣٦ .

لسليمان منبر   بالدعاء شاهد له[١]

كذا نقلته[٢] من خط بعض الأفاضل .

وذكر الامام على بن عبد القادر [الطبرى][٣] مانصه :

"وكان انتهاء عمل المنبر الرخام[٤] سنة ٩٦٦ تسعمائة وست وستين[٥] وكان أول خطبة خطب بها عليه خطبة عيد الفطر . وكان الخطيب السيد أبا حامد البخارى . وجعلت الناس لهذا المنبر تواريخ عديدة نظما ونثرا .

فمن ذلك قول[٦] العلامة الشيخ على بن حسن باكثير :

---

(١) (لسليمان منبر   بالدعاء شاهد له)

هو التاريخ ويساوى بحساب الجمل سنة ٩٦٦هـ . وذلك مخالف لما أورده السنجارى فى أول الخير وهو سنة ٩٥٦هـ حيث يظهر أن الفرق بينهما هو عشر سنوات ، وذلك يتفق مع مانص عليه بعد ذلك حين قال انها سنة ٩٦٦هـ .

(٢) فى (ب) "نقله" وهو خطأ .

(٣) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

هو على بن عبد القادر بن محمد بن يحي الحسينى الطبرى الشافعى مؤرخ مكة وأحد أعلامها ، تصدر للافتاء فيها والاقراء الى أن مات سنة ١٠٧٠هـ ، ألف عدة مصنفات منها الأرج المسكى والتاريخ المكى مخطوط فى عدة مجلدات ضمنه كل مايتعلق بمكة ورجالها وأمرائها ، والأقوال المعلمة فى وقوع الكعبة المعظمة ، وتحفة الكرام بأخبار عمارة السقف والباب من البيت الحرام ، وشن الغارة على مانع نصب الستارة ، كما له علم بالأدب وشعر .

ولمعلومات أوفى انظر :

.خلاصة الأثر للمحبى ١٦١/٣-١٦٦ ، نفحة الريحانة ٣٥/٤-٤٠ ، ايضاح المكنون للبغدادى ٥٧/١،١١٤،٢٥٦،٣٨٠ ، ٤٥/٢،٥٨،٢١١ ، سلافة العصر لابن معصوم ص٥٧-٦٣ ، الشروانى : أحمد بن محمد بن على (ت١٢٥٣هـ) : حديقة الأفراح لازاحة الأتراح المطبعة العثمانية بمصر ، القاهرة سنة ١٣٠٥هـ ، ص٤٢،٤٣ ، الأعلام للزركلى ٣٠١/٤ ، معجم المؤلفين لكحالة ١٢٦/٧.فى كتابه الأرج المسكى ورقة ١١١

(٤) سقطت من (د) .

(٥) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "وخمسين" وحساب الجمل يبين أنه سنة ٩٦٦هـ .

(٦) فى (ب) ، (د) "قوله" . هذا ولم أعثر له على ترجمه فيما توفر لدي من كتب .

انظر الى منبر منيـر(١) أشرق فى الخافقين بدره/(٢)
عمره مالك(٣)البرايـا خليفة اللـه جـل ذكــره
أعنى سليمان خير مولى من آل عثمان طال عمره
تاريخه:قل الهى(٤)اقبل(٥) بنا سليمان عـز نصـره(٦)

وقال آخر :

منبر(٧)السلطان تاه(٨)علا وتناها(٩)رفعة وسنـا
بسليمان(١٠)الزمان حـوى افتخارا فايقا حسنـا
(جاء تاريخ)(١١)له عجب منبر السلطان تم بناه(١٢)

ومن التواريخ النثر(١٣)قول بعضهم :

عامره(١٤)السلطـان سليمــان(١٥)بن سليم (بن بايزيد)"(١٦)

---

(١) فى (د) "منبرا" .
(٢) نهاية ورقة ٢٤٩ من (ب) .
(٣) فى الأرج المسكى لعلى بن عبـد القادر الطبرى ورقة ١١١ "مـاكل" وهو تصحيف .
(٤) فى (أ) ، (ب) ، (د) والأرج المسكى "اله" والاثبات من (ج) .
(٥) فى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ١١١ "فاقبل" .
(٦) وهذا يساوى فى حساب الجمل سنة ٩٦٦هـ .
(٧) فى (ب) "منير" وهو تصحيف .
(٨) فى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ١١١ "فاق" .
(٩) فى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ١١١ "وتسامى" .
(١٠) فى (ب) ، (ج) "سليمان" .
(١١) فى (ج) "حاز تاريخا" .
(١٢) فى (أ) "بنـاه" وهو خطأ حسب حساب الجمل كما يتضح فيمـا يلى ، والاثبات من بقية النسخ والأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ١١١ .
و(منبر السلطان تم بنا) هو التاريخ ويساوى فى حساب الجمل : ٩٦٦هـ .
(١٣) فى (ب) "نثر" ، وفى (ج) "نثرا" .
(١٤) فى (أ) "غـامره" وهـو خطأ حسـب حسـاب الجمل كما يتضـح فى هـامش (١٦) . والاثبات من بقية النسخ والأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقـة ١١١ .
(١٥) سقطت من (ج) .
(١٦) مابين قوسين فى (د) "ابن يزيد" وهو خطأ . =

/(١)(انتهى كلامه)(٢).

ورأيت(٣) فى ذيل الصواعق المحرقة للعلامة ابن حجر المكى(٤) عند ذكر ماينبغى من رعاية أهل البيت قال :

= (عامره السلطان سليمان بن سليم بن بايزيد) هو التاريخ ويساوى بحساب الجمل تاريخ سنة ٩٦٦هـ .

(١) نهاية ص٧٢ من (ج) .

(٢) فى (أ) مطموسة .
ومابين قوسين سقط من بقية النسخ . انظر الأرج المسكى ورقة ١١١ .
هذا وقد أضاف ناسخ (ج) فى المتن مانصه :
"قال كاتبه أبو الفيض والاسعاد وهذا المنبر هو الموجود الى عصرنا هذا لم يحصل فيه تغير والله أعلم".
كما وضع ناسخ (ج) كعنوان جانبى على حاشية المخطوط مانصه :
"قف على أن المنبر الموجود هو من آثار السلطان سليمان خان" .

(٣) فى (ب) "ريت" .

(٤) أحمد بن محمد بن على بن حجر الهيتمى السعدى الأنصارى شيخ الاسلام شهاب الدين أبو العباس ، ولد بمصر سنة ٩٠٩هـ فى محلة أبى الهيثم من اقليم الغربية بمصر واليها ينسب والسعدى نسبة الى بنى سعد من عرب الشرقية بمصر فقيه وباحث . توفى بمكة سنة ٩٧٤هـ وفى رواية أخرى سنة ٩٧٣هـ ودفن بالمعلاه بتربة الطبريين . له مصنفات كثيرة منها الصواعق المحرقة على أهل البدع والضلال والزندقة ويوجد على هامش هذا المؤلف كتاب تطهير الجنان واللسان عن الخطور والتفوه بثلب سيدنا معاوية بن أبى سفيان ، هذا ولم يذكر المؤرخون ومحققوا الكتابين أن لهذا الكتاب ذيل ، وله أيضا الفتاوى الكبرى الفقهية .
ولمعلومات أوفى انظر :
النور السافر للعيدروسى ص٢٨٧-٢٩٢ ، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ٢٧٠/٨-٣٧٢ ، خلاصة الأثر للمحبى ١٦٦/٢ ، البدر الطالع للشوكانى ١٠٩/١ ، دائرة المعارف الاسلامية ١٣٣/١-١٣٥ ، ابن حجر الهيتمى : أحمد (ت٩٧٤هـ) : الصواعق المحرقة فى الرد على أهل البدع والزندقة ، ويليه كتاب تطهير الجنان واللسان عن الخطور والتفوه بثلب سيدنا معاوية بن أبى سفيان ، تحقيق جماعة من العلماء ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ، مقدمة التحقيق ص٧،٨ .

"خصوصا بنى حسن وبنى حسين وان عملوا ماعملوا[١]وذكر حكايات فى المعنى منها :

سنة ٩٥٨ تسعمائة[٢]وثمان وخمسين أن أمير الحاج[٣]محمود باشا[٤]سولت[٥]له نفسه الهجوم على (الشريف صاحب)[٦]مكة أبى نمى ، يوم عيد النحر وقتله ، هو وأولاده فى ساعة واحدة[٧]، فظفرهم الله (سبحانه و)[٨]تعالى به ، ووقع فى أيديهم ، فأرادوا[٩]قتله[١٠]. ثم ان الشريف خشى على الحجاج<١٦١/أ>فأمسك عن قتله وأمر باطلاقه ، ثم ذهب

---

(١) وهذا يخالف مادعى اليه الاسلام فالانسان بأعماله وليس بقرابته من الرسول صلى الله عليه وسلم وانما التفاضل هو بالتقوى لابالقرابة . قال الله تعالى : {إن أكرمكم عند الله أتقاكم} آية رقم ١٣ من سورة الحجرات وقاله رسوله صلى الله عليه وسلم .

(٢) لم أتبين قراءتها فى (ب) ، جاء فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٣١/٤ أن هذه الحادثة وقعت سنة ٩٥٥هـ .

(٣) فى (د) "الحج" .

(٤) هو عتيق محمد باشا نائب الشام ثم أصبح كتخدا والى مصر داود باشا وكان محمود قد تلقاه عند وصوله لمصر وخدمه ولم تكن له وظيفة سابقة على ذلك وانما غالب اشتغاله بالزراعة فأرسله بخلع التأييد لصاحب مكة ، وولى امارة الحج المصرى سنتى ٩٥٧هـ ، ٩٥٨هـ . عينه الوزير على باشا سنجقا من الأمراء المحافظين بمصر ولم يزل يرقيه الى أن جعله بكلربكيا اليمن عوضا عن قرة شاهين مصطفى باليمن فدخلها فى شهر صفر سنة ٩٦٨هـ ثم عزل عنها سنة ٩٧٢هـ فولى مصر حيث قتل فيها سنة ٩٧٥هـ . كان جبارا سفاكا للدماء .

ولمعلومات أوفى انظر :

درر الفوائد للجزيرى ص٣٩٩ ، البرق اليمانى للنهروالى ص١٢٦-١٥٧ ، غاية الأمانى لابن على ٧١٩/٢-٧٢٢،٧٢٤ .

(٥) فى (ب) مهملة النقط .

(٦) مابين قوسين فى بقية النسخ "شريف" .

(٧) وضع ناسخ (ج) كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ٧٣ مانصه : "قف على فتنة بين الشريف وأمير الحج" .

(٨) مابين قوسين سقط من بقية النسخ .

(٩) فى (ب) "وأراد" وهو خطأ ، وفى (ج) ، (د) "وأرادوا" .

(١٠) أضاف العيدروس فى النور السافر ص٢٥٠ "وجميع جنوده" .

ـ أعنى الشريف ـ ليلة النفر الى مكة والناس فى أمر مريج فلم يزد[١] ذلك الجبار[٢] الا طغيانا[٣] فنادى أن الشريف معزول . فلما سمع الأعراب ذلك نهبوا الحجاج وأخذوا[٤] أموالا كثيرة ، وعزموا على أخذ مكة أيضا[٥]، فبلغ ذلك الشريف[٦]، وعلم هلاك الحاج[٧]، فركب بنفسه ، وأثخن فى العرب[٨] الجراح ، وقتل بعضهم فخمدوا[٩].

واستمر أمير الحاج بمكة ، والناس فى أمر مريج بحيث عطلت أكثر شعائر الحج . ثم رحل [محمود][١٠] الباشا[١١]، وهو يتوعد الشريف بالعزل ، والنقمة[١٢] والسلطنة[١٣].

ثم كان عكس ماأضمر[١٤]. فلما وصل الخبر الى الأبواب

---

(١) فى (ج) "يزدد" .

(٢) أى محمود باشا أمير الحاج .

(٣) فى (ب) "طمنعانا" وهو خطأ ، وفى (ج) "عنادا وطغيانا" .

(٤) فى (د) "وأخذا" وهو خطأ .

(٥) سقطت من (ج) .
فى النور السافر للعيدروسى ص٢٥٠ "وعزموا على نهب مكة بأسرها واستئصال الحجاج والأمير وجنده" .

(٦) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٧) فى (ج) ، (د) "الحجاج" .

(٨) فى (ب) "العراب" ، وفى (ج) "الأعراب" .

(٩) سقطت من (ب) ، (ج) .

(١٠) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(١١) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "باشا" .

(١٢) فى (ب) ، (ج) "النعمة" وهو خطأ .

(١٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "من" .
انظر هذه الأحداث فى :
النور السافر للعيدروس ص٢٥٠ ، اتحاف فضلاء الزمن لمحب الدين الطبرى أحداث سنة ٩٥٨هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٥٣، ٥٤ ، وأما فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٣١/٤ فوردت فيه مع بعض الاختلاف .

(١٤) فى (ب) ، (ج) "أضمره" .

[السلطانية](١)أرسلوا بالتأييد ، والاعتذار عما وقع من الباشا محمود(٢)، وأنه قوبل بما يستحق(٣)من النكال . - وكان ذلك(٤)من كرامات صاحب مكة - انتهى ملخصا"(٥).

وذكر مولانا السيد أبو بكر بن السيد سالم شيخان(٦)ومن خطه نقلت فى ترجمة مولانا السيد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن على ابن أحمد بن الأستاذ الأعظم الفقيه(٧)المقدم باعلوى (٨) صاحب

---

(١) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٢) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "محمود باشا" .

(٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "يستحقه" .

(٤) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٥) ذكر المؤرخون أن هذه الوقعة تعرف عند أهل مكة بسنة الهبة وسنة الفتنة . انظر : البرق اليمانى للنهروالى ص١٢٦ .

(٦) هو أبو بكر بن سالم بن أحمد بن على بن أبى بكر مولى الدويلة شيخان ، ولد بمكة سنة ١٠٢٦هـ وتوفى فيها سنة ١٠٨٥هـ ، فقيه وأديب . من مؤلفاته شرح كبير على منسك الحج للخطيب الشربينى وكان ينظم وينثر .
ولمعلومات أوفى انظر :
خلاصة الأثر للمحبى ٨٢/١-٨٤ ، الأعلام للزركلى ٦٢/٣ ، معجم المؤلفين لكحالة ٦٢/٣ .

(٧) فى (ب) "الفقه" .

(٨) صوفى من أهل حضرموت جاور بمكة ١٤ سنة ، اشتهر بها بالعيدروس . اعتقده الناس وبكراماته ولأجل ذلك لما توفى سنة ٩٧٤هـ شيعه خلق كثير وعلى رأسهم صاحب مكة الشريف حسن بن أبى نمى ودفنوه فى الشبيكة وبنوا له قبة عظيمة وأصبح قبره من المزارات التى يؤمها الناس فى ذلك العصر وأكثر من ذلك صاروا يعملون له فى اليوم الثانى من ذى القعدة كل سنة مولدا عظيما ، يقولون أن فى مثل هذا اليوم وقع له الفتح حاول ناظر الحرم الشريف محمد بن سليمان المغربى ازالة هذه البدعة لما يحصل فيها من منكر بخروج الرجال والنساء الى هذا الضريح وذلك سنة ١٠٨٦هـ الا أنه لم يتمكن من ذلك .
ولمعلومات أوفى انظر :
النور السافر للعيدروس ص٢٨٦،٢٨٧ ، السنا الباهر للشلى ، أحداث سنة ٩٧٤هـ منائح الكرم أحداث سنة ١٠٨٦هـ .

الشبيكة (١)[الشهير بافقيه](٢) قال :

"ومن كراماته (٣) أنه أرسل الى الشريف أبى (٤) نمى / (٥) (صاحب مكة)(٦) كتابا يقول (٧) فيه : ماعليك من الطباخين ، والعبيد ، والفلاحين وأنت منصور عليهم مع اشارات (٨) كثيرة (٩) لم يفهم معناها الا بعد ، وأرسلها مع خادمه . فحفظ الشريف الكتاب . فوقعت تلك السنة ، وهى سنة ٩٥٨ تسعمائة وثمان وخمسين فتنة أمير الحاج المصرى بمنى . فلما أراد الخادم أن يسافر الى حضرموت (١٠) طلب من الشريف جواب الكتاب فقال له

---

(١) الشُّبَيْكَةُ : تصغير الشبكة التى يصاد بها ، بين مكة والزاهر على طريق التنعيم واليوم هى حى كبير من أحياء مكة المكرمة ومن أعرقها يمتد من المسجد الحرام غربا الى ريع الحفائر وشمالا الى حارة الباب ، توجد بطرفها الغربى مقبرة قديمة مهجورة ملاصقة للجسر الذى أقيم سنة ١٣٩٩هـ .
ولمعلومات أوفى انظر :
ياقوت الحموى : معجم البلدان ٣٢٤/٣ ، البغدادى : مراصد الاطلاع ٧٨٢/٢، ٧٨٣ ، البلادى : معجم معالم الحجاز ١٨/٥، ١٩ .

(٢) مابين حاصرتين زيادة من (ج) حيث استدركها الناسخ على حاشية المخطوط السفلى لصفحة ٧٣ .

(٣) فى (د) "كرامته" .

(٤) فى (د) "أبا" وهو خطأ .

(٥) نهاية ص٧٣ من (ج) .

(٦) مابين قوسين سقط من بقية النسخ .

(٧) أضاف ناسخ (ب) "له" ، وفى (د) "يقوله" وهو خطأ .

(٨) فى (ب) "اشاراة" ، وفى (ج) "اشارة" .

(٩) فى (ب) "كثيرت" .

(١٠) حَضْرَمَوْت :
ناحية واسعة تقع شرقى عدن بقرب البحر حولها رمال كثيرة تعرف بالأحقاف ، بها قبر هود عليه السلام لها مدينتان يقال لاحداهما تريم وللأخرى شبام .
واليوم منطقة بجنوب الجزيرة العربية على خليج عدن والبحر العربى أهم مدنها وموانيها المكلا وتتكون من عدة مشيخات . أهم غلاتها القطن والقمح والذرة والسمسم والطباق . =

الشريف : "شيخك صفته كذا ، وكذا ، وجعل يصف السيد .

فقال (١) الخادم : "نعم (٢) هذه صفة سيدى السيد عبد الله بافقيه" .

فقال (٣) الشريف : "نعم رأيته فى وقت (٤) الواقعة / (٥) وهو أمامى يزود الناس عنى" (٦) ـ رحمه الله تعالى ـ انتهى .

وذكر العلامة (٧) الامام على بن عبد القادر الطبرى فى تاريخه (٨) بعد ذكر هذه الواقعة مانصه : "وكان شيخ مشايخنا الشيخ (٩) محمد بن أبى الحسن البكرى الصديقى (١٠) <١٦١/ب> حج فى (هذا العام) (١١) وكان قد نزل (الى مكة) (١٢) للطواف والسعى وكان عنده فى منزلة الشيخ أحمد الحرفوش (١٣)،

= ولمعلومات أوفى انظر :
ياقوت الحموى : معجم البلدان ٢/٢٦٩-٢٧١ ، الموسوعة العربية الميسرة ص٧٢٦

(١) أضاف ناسخ (د) "له" .
(٢) سقطت من بقية النسخ .
(٣) أضاف ناسخ (د) "له" .
(٤) فى (ب) "قف" وهو خطأ .
(٥) نهاية ورقة ٢٥٠ من (ب) .
(٦) **وهي من البدع التي أ تخرق الصوفيون فيها في عصور انحطاط المسلمين وقاموا بحركات تجذب الجهال اليهم مثل ماحصل في هذه الحكايات .**

انظر هذه القصة أيضا فى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٥٣،٥٤ .

(٧) سقطت من (ج) .
(٨) فى الأرج المسكى ورقة ٧٣ .
(٩) فى الأرج المسكى ورقة ٧٣ جمال الدين محمد .
(١٠) هو محمد بن على بن محمد بن أبى الحسن البكرى الصديقى المصرى الشافعى صوفى توفى سنة ٩٩٤هـ جاور بمكة مرارا .
ولمعلومات أوفى انظر : الكواكب السائرة للغزى ٣/٦٧-٧٢ .
(١١) مابين قوسين ورد فى (ج) "هذه السنة" وهى بالمعنى نفسه .
(١٢) مابين قوسين سقط من بقية النسخ .
(١٣) أحد المتصوفة على مايظهر .

فحصلت للشيخ محمد حالة [جلال](١)فجعل(٢)يدور فى المجلس الذى هو فيه (وهو(٣)قد امتلأ غيظا(٤)، ويشير بيده ويقول :

(=حوش يا=)(٥)حرفوش كأن يدفع شيئا)(٦)، فاستغرب الحرفوش ذلك ثم ان الشيخ سكنت(٧)حالته وقال للحرفوش :

الآن(٨)وقعت بمنى فتنة عظيمة ، وكان الأمر كذلك(٩).

ويحكى عن بعض مشايخ اليمن أنه أمر بعض فقرائه بأن يجبذ(١٠) ماء من بئر عندهم فى بلده ، ويكبه فى الأرض فى ساعة الوقعة . ثم عاد الى شعوره وقال :

وقعت بمنى فتنة عظيمة ، وطفيناها بهذا الماء)(١١). انتهى كلام(١٢)

---

(١) فى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٧٣ "جلاء" ، ويقصد بذلك حالة "الكشف" التى يزعم المتصوفة انهم يتمتعون بها .

(٢) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٣) سقطت من (د) .

(٤) فى (أ) ، (ب) ، (د) "غيضا" وهو خطأ والاثبات من (ج).

(٥) مابين قوسين (==) سقط من متن (ج) فاستدركه ناسخها على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ٧٤ . وحوش باللهجة المصرية بمعنى ادفع عنى .

(٦) مابين قوسين فى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٧٣ "كأنه الأسد وهو يقول حوش ياحرفوش كالذى ينظر شيئا فيأمر بمسكه" .

(٧) فى (د) "سكت" .

(٨) فى (ب) "الا ان" .

(٩) وهذه الحكاية كسابقتها من البدع التى ابتدعها الصوفيون .

انظر القصة أيضا فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٣٢،٣٣١/٤ وفيه أنها وقعت سنة ٩٥٥هـ ، خلاصة الكلام لزيني دحلان ص٥٤ وفيه أنها وقعت سنة ٩٥٨هـ .

(١٠) فى (ج) "يجب" ، وفى (د) "يجذب" وهى بالمعنى نفسه .

جبذ الشىء جذبه . انظر : مختار الصحاح للرازى ص٩١ .

(١١) وهذه الحكاية كسابقاتها من البدع

(١٢) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "كلامه" .

أى على بن عبد القادر الطبرى فى تاريخه ورقة ٧٣ .

(الامـام الا أنه قـال : ان هـذه الواقعة كانت سنة ٩٥٠ تسعمـائة وخمسين ، ولعله من الكاتب(١)ـ والله أعلم ـ .

قلت(٢):

ومحمود [باشـا](٣)هذا ذكره القطـب(٤)[فى البرق اليمـانى فى الفتـح العثمانى](٥)فيمـن ولى اليمن ، وأنه أرسلـه داود باشا(٦)صاحـب مصر بخلع الى الشريف الحسـن(٧)بن(٨)أبى نمى ، فلمـا وصـل مكـة كـأنه لم يرض بما قوبل به/(٩)من جهة(١٠)الشـريف ، فعـاد الى مصـر وهــو تعبـان(١١)فى نفسه(١٢)، فلما صار أمير الحج(١٣)سنة ٩٥٨ تسعمائة وثمان وخمسين وقعت

---

(١) أى ناسخ كتاب تاريخ عبد القادر الطبرى .
ومابين قوسين سقط من بقية النسخ .
وقد وردت هذه القصـة فى خلاصة الكلام لـزينى دحلان ص٥٤ وفيه وقعـت سنة ٩٥٨هـ .

(٢) أى المؤلف .

(٣) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٤) أى النهروالى .

(٥) مـابين حاصرتين زيادة من (د) وورد فى (ب) "فى البرق اليمـانى فى من ولى الفتح العثمانى" ، وفى (ج) "فى البرق اليمانى" . انظر ص١٢٦-١٥٩ .

(٦) سبقت ترجمته .ص ٣٢٤

(٧) فى (ب) ، (ج) "حسن" وسقطت من (د) .
انظر ترجمته فى : عقد الجواهر والدرر للشلى ، أحداث سنة ١٠١٠هـ ، خلاصة الأثر للمحبى ٢/٢-١٤ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٣٠/٤، ٣٣٧، ٣٣٨، ٤٤٦-٣٨٣ اتحاف فضلاء الزمن لابن محب الطبرى أحداث سنـة ٩٩٢-١٠١٠هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٥٦-٦١ ، الأعلام للزركلى ٢١٨/٢-٢١٩ .

(٨) سقطت من (د) .

(٩) نهاية ص٧٤ من (ج) .

(١٠) سقطت من (د) .

(١١) فى (ج) "غضبان" وهى بالمعنى نفسه .

(١٢) فى (د) "النفسه" وهو خطأ .

(١٣) فى (ب) ، (ج) "الحاج" .

منه هذه الفتنة [١].

ثم انه [٢] سافر الى مصر ، وورد متوليا لليمن سنة ٩٦٩ تسعمائة وتسع وستين [٣]، فلما وصل [الى] [٤] جدة (لم يحتفل به [٥] جماعة الشريف) [٦] لما سلف [٧] منه ، فأرسل (الى الشريف يعتذر له ، ويحلف) [٨] أن ماوقع منه عن [٩] غير اختيار ، وأنه تاب الى الله عز وجل ، ورجع ، فقبل الشريف عذره ، وأرسل الى خدامه ، فتلافوا [١٠] مافرط [١١] منهم في حقه .

ثم أنه صعد الى مكة للطواف .

قال [١٢]:

و [١٣] خرجت أنا [١٤] لملاقاته ، وبشرته برضا [١٥] الشريف ، ففرح

---

(١) انظر هذا فى البرق اليمانى للقطب النهروالى ص١٢٦ . أما فى الأرج المسكى لعلى ابن عبد القادر الطبرى ورقة ٧٣ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٣١/٤ فوردت مع بعض الاختلاف .

(٢) سقطت من (د) .

(٣) أضاف ناسخ (د) "وقعت منه هذه الفتنة" وهو خطأ ، وذكر النهروالى فى البرق اليمانى ص١٢٦ أنه ورد فى أول محرم سنة ٩٦٨هـ .

(٤) مابين حاصرتين زيادة من (ب) ، (ج) .

(٥) سقطت من (ب) .

(٦) مابين قوسين ورد فى (ج) "لم يحتفل جماعة الشريف به" .

(٧) فى (ب) ، (ج) "سلفت" .

(٨) مابين قوسين ورد فى (د) "للشريف يعتذر ويحلف له" .

(٩) فى (ج) "من" .

(١٠) فى (ج) "فتلاغوا" وهو خطأ .

(١١) لم أتبين قراءتها فى (ب) .

(١٢) أى النهروالى صاحب البرق اليمانى فى الفتح العثمانى .

(١٣) سقط حرف الواو من (ب) ، (ج) .

(١٤) سقطت من (ب) ، (ج) .

(١٥) فى (ج) "برضاء" . جاء فى البرق اليمانى للقطب النهروالى ص١٢٧ وبشرته بأن السيد الشريف مولانا السيد حسن يبرز الى ملاقاته .

بذلك(١) وقابله مولانا الشريف من [عند](٢) تربة الشيخ محمود [بالشبيكة](٣) هو واخوانه(٤) ففرح غاية الفرح وأنزلوه(٥) مدرسة قايتباى وجعلوا له سماطا . فأقام يومين ، ورجع الى جدة متوجها الى اليمن" ـ انتهى المقصود منه (٦).

قلت :

وفى هذه الواقعة(٧) كتب الخطيب عبد الباسط بن أيوب (٨) الى [حضرة](٩) مولانا السلطان سليمان [خان](١٠) قصيدته(١١) الرائية يذكر له هذه الواقعة(١٢) وهى طويلة(١٣) <١٦٢/أ> .

ياإماماً بالعدل فى الناس سارا   وهماما قد دمر الكفارا

ومليكا بعدله(١٤) ملأ(١٥) الأر   ض وأضحى(١٦) له الصلاح شعارا

---

(١) لم أتبين قراءتها فى (ب) .

(٢) مابين حاصرتين اضافة يقتضيها السياق ووضوح المعنى .

(٣) مابين حاصرتين الاضافة من البرق اليمانى ص١٢٧ .

(٤) فى (أ) ، (د) "واخوته" والاثبات من (ب) ، (ج) .

(٥) فى (ب) ، (ج) "وأنزلوا" وهو خطأ .

(٦) انظر ص١٢٦-١٢٨ من البرق اليمانى .

(٧) فى (ب) ، (ج) "الوقعة" . أي واقعة محمود باشا

(٨) هو عبد الباسط بن أيوب الشافعى النجارى .
انظر : اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ٩٥٨هـ .

(٩) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ ، وفى (ب) "حضرت" .

(١٠) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(١١) فى (د) "قصيدة" .

(١٢) فى (د) "الوقعة" .

(١٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "قوله" .

(١٤) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٣٢/٤ "احسانه" .

(١٥) فى (ج) "ملك" .

(١٦) لم أتبين قراءتها فى (ب) .

هذه قصة لبابك جاءت(١) من(٢)أناس مما دهاهم حيارا
فاتلها ياخليفة الله فى الأر ض جميعا عساك تأخذ ثارا
نظمتها قريحة شاهدت فى عترة المصطفى (٣)أمورا كبارا (٤)
هجمت دورهم بخيل ورجل واستباحوا عرضا ومالا(٥) ودارا
ورموا بالنبال فى حرم الله/(٦) فراعوا كبارهم والصغارا (٧)
أذكرتنا أحوالهم بحسين(٨) ويزيد(٩)وأورثتنا اعتبارا

---

(١) فى (ب) "جات" ، وفى (د) "جائت" .
(٢) لم أتبين قراءتها فى (د) .
(٣) أى آل أبى نمى .
(٤) الاشارة الى قصة محمود السابقة .
(٥) هكذا فى (أ) ، وفى (ب) "ما" ، وهو خطأ ، وفى (ج) "ودما" وسقطت من (د) .
(٦) نهاية ورقة ٢٥١ من (ب) .
(٧) ورد هذا الشطر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٣٢/٤ :
فصبحوا صغارهم والكبارا"
(٨) هو الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهما ، ولد بالمدينة سنة ٤هـ ونشأ فى بيت النبوة واليه نسبة كثير من الحسينيين . قتل سنة ٦١هـ فى كربلاء .
ولمعلومات أوفى انظر :
الطبرى : تاريخ الأمم والملوك ٣٠٥/٣-٣٤٢ ، ابن الأثير : الكامل ١٤/٤-٨٠ ، المسعودى : مروج الذهب ٦٤/٣-٧٣ ، بدران : عبد القادر (ت١٣٤٦هـ) : تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر (ت٥٧١هـ) ، الطبعة الثانية ، دار المسيرة ، بيروت ١٣٩٩هـ ، ٣١٤/٤-٣٤٦ ، الأعلام للزركلى ٢٤٣/٢ .
(٩) هو يزيد بن معاوية بن أبى سفيان ثانى خلفاء بنى أمية فى الشام ، ولد بالماطرون سنة ٢٥هـ ونشأ بدمشق ، ولى الخلافة سنة ٦٠هـ بعد وفاة أبيه ، فى أيامه كانت فاجعة المسلمين بسبط رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسين بن على سنة ٦١هـ ، توفى بحوارين من أرض حمص سنة ٦٤هـ .
ولمعلومات أوفى انظر : =

/(١)آل بيت الرسول حل حماهم — واستبيحت لهم دماء (٢) جهارا

ماسمعنا(٣)ولارأينا كهذا(٤) — لارعى (٥)الله من بهذا (٦) أشارا (٧)

قد أتانا محمود فى امرة الحج — وقد صار بالأذى أمارا

فرأينا شخصا يحاكى يزيدا(٨) — فى سجاياه فاجرا جبارا

أذهب الشرع مذ أتانا وأحيا(٩) — ليزيد بين الورى (١٠)آثارا

حكم السيف فى أعز نفوس — وسقاها كأس الردى (١١) وأدارا (١٢)

/(١٣)

قتل النفس أظهر السفك ظلما — جال بالسيف يمنة ويسارا

ترك الهدى والضحايا وضحى — بنفوس(١٤)الأشراف فيها وسارا

= الطبرى : تاريخ الأمم والملوك ٣/حوادث السنوات ٦٠-٦٤هـ ، ابن الأثير : الكامل ٤/١٤-١٧،٨٣-١٢٨ ، المسعودى : مروج الذهب ٢/٦٣،٧٥-٨١ ، ابن تيمية : أحمد بن عبد الحليم (ت٧٢٨هـ) : سؤال فى يزيد بن معاوية ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، الطبعة الثالثة ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ١٣٩٦هـ ، الزركلى : الأعلام ٨/١٨٩ .

(١) نهاية ص٧٥ من (ج) .
(٢) فى (ب) "دما" ، وفى (د) "دمأ" .
(٣) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤/٣٣٢ "ماستمعنا" .
(٤) فى (ب) ، (ج) "لهذا" وهو خطأ .
(٥) فى (أ) ، (ب) ، (د) "رعا" والاثبات من (ج) .
(٦) فى (ب) ، (ج) "لهذا" .
(٧) فى (ب) "أثبارا" ، وفى (ج) "أثارا" .
(٨) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(٩) لم أتبين قراءتها فى (ب) ، وفى (ج) "أحمى" وهو خطأ ، وفى (د) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤/٣٣٢ "أحي" .
(١٠) فى (أ) "الورا" . والاثبات من بقية النسخ .
(١١) فى (أ) ، (د) ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤/٣٣٢ "الردا" ، والاثبات من (ب) ، (ج) .
(١٢) فى (د) "ودار" .
(١٣) نهاية ورقة ٩٣ من (د) .
(١٤) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤/٣٣٢ "بدماء" .

حرم(١) آمـن وتقتـل(٢) فيـه عترة(٣) المصطفى جهارا(٤) نهارا

ان هـذا أمر فظيـع(٥) شنيـع منكـر الشأن يدهـش الأبصـارا

قد تركنا لأجلـه واجبـات ورفضنا المبيـت(٦) والاعتمـارا

<١٦٢/ب>

وخشينا من اليزيدى(٧) قتـلا فـركبنا مـن خوفـه الأخطـارا

ترك الناس فى منى نسك الحـج وخلـوا مبيتهـا(٨) والجمـارا(٩)

واعتراهم من اليزيـدى مالـم يعـرفوه(١٠) فأحصروا احصـارا

وغدا(١١) الناس بين قتل ونهب وأمـور تحيـر الأفكـارا

صار فينا(١٢) العزيز عبدا ذليلا والأرقـاء أصبحـوا(١٣) أحرارا

صرفت نحوهم صروف الليالى

وجهها بعد[ما](١٤) كان فيها استتارا(١٥)

---

(١) فى (ب) "حرام" .

(٢) فى (ب) ، (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٣٢/٤ "يقتل" .

(٣) فى (ب) "عثره" وهو خطأ ، وفى (د) "عره" وهو خطأ أيضا .

(٤) فى (ج) "جهالا" وهو خطأ .

(٥) فى (أ) ، (ب) "فضيع" وهو خطأ والاثبات من (ج) ، (د) .

(٦) أى المبيت بمنى فى أيام التشريق الحادى عشر والثانى عشر والثالث عشر ورمى الجمار .

(٧) الاشارة الى محمود باشا .

(٨) أى المبيت بمنى أيام التشريق .

(٩) أى رمى الجمرات الثلاث وهى العقبة الأولى والثانية والثالثة .

(١٠) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٣٣/٤ "يألفوه" .

(١١) فى (ب) "غد" .

(١٢) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٣٣/٤ "فيها" .

(١٣) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٣٣/٤ "أصبحت" .

(١٤) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(١٥) فى (ج) "استنار" وهو خطأ .

هذا وقد ورد هذا الشطر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٣٣/٤ :
"وجهها بعد كان فيه استتارا" .

وورد البيت فى (د) هكذا :

صرفت وجهها صروف الليالى نحوهم بعد كان فيها استتارا

ورمتهم عن قوسها بسهام   أثرت فى القلوب منها انكسارا
فتنة أحدثت بأشرف أرض   الله لاترتضى بأرض النصـارا(١)
كبر الناس عندما عاينوها   وبحار الدمـاء غـدت تيـارا(٢)
أظلم الجو(٣)و(٤)الكواكب غارت   واقشعرت جلودنا(٥)اقشعـرارا
ان هذا ظلم وجـور عظيم   قاتل الله من عن الحق جـارا(٦)/(٧)
ورماه(٨)بأسهم صائبات   من يد المصطفى تريه الصغارا(٩)
وذهلنا من المصيبة حتـى   أذهب الخوف عقلنا والوقـارا
وبكتنا السماء ثانى يـوم   فـاستهلـت دموعهـا أمطـارا

كيف يرضى خير السلاطين(١٠)طرا(١١)
أن يخيف الحجاج والزوارا

فتراهم بعد الأمان من الخوف   سكارى وماهم بسكارا(١٢)
ياابن عثمان أنت عمرت بالعد   ل الأقاليم : برها والبحارا

---

(١) فى (ج) وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٣٣/٤ "النصارى" .
(٢) تار الماء : جرى . انظر : المعجم الوسيط ٩٠/١ .
(٣) فى (د) "الجور" وهو خطأ ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٣٣/٤ "الكون"
(٤) سقط حرف الواو من (د) .
(٥) فى (ب) "جنودنا" وهو خطأ.
(٦) فى (ب) "حارا" .
(٧) نهاية ص٧٦ من (ج) .
(٨) فى (ب) ، (ج) "رماهم" وهو خطأ .
(٩) الصغار : أى الذل . انظر : تاج العروس للزبيدى ٣٣٥/٣ .
(١٠) يقصد به سليمان خان .
(١١) أى جمعا . انظر : تاج العروس للزبيدى ٣٥٨/٣ .
هـذا البيـت والذى قبلـه لم يثبته العصـامى فى سمط النجوم العـوالى ٣٣٣/٤ .
(١٢) فى (ب) ، (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٣٣/٤ "سكارى" .
واستعار الشاعر معنى هذا الشطر من قوله جل وعلا فى سـورة الحج آية رقم (٢) وهى {وترى الناس سكارى وماهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد} .

أنت طهرت سائر الأرض ممن ... قد تعدى[١] (واستكبر[٢] استكبارا)[٣]

أنت كهف للمسلمين حريز[٤] ... وملاذ[٥] لمن يخاف ضرارا

أنت من أمَّ باب عدلك يعطى[٦] ... لمناه[٧] ويبلغ الأوطارا[٨] <أ/١٦٣>

أنت للحق ناصر ومعين ... لك سيف قد دمر الأغيارا

سوف تأتيه غارة[٩] منك حتى ... يتمنى أن لم يثر ماأثارا

كيف ترضى أن اليزيدى يأتى ... حرم الله مفسدا كفارا

فأغث عترة النبى وبادر ... وزد الظالمين منك خسارا[١٠]

وأرحهم من اليزيدى واجعل ... داره بالخراب أرضا دمارا[١١]

وارحم الناس انهم قد أذيقوا[١٢] ... من أذاه مالم تذقه الأسارا[١٣]

---

(١) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٣٣/٤ "تعدوا" .

(٢) فى نفس المصدر السابق "واستكروا" .

(٣) استعار الشاعر مابين قوسين من قول الله عز وجل فى سورة نوح آية رقم ٧ وهى : {واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكبارا} .

(٤) فى (د) "حزيز" وهو خطأ .
وحرز الشىء : بالغ فى حفظه . انظر : المعجم الوسيط ١٦٦/١ .

(٥) الملاذ : الملجأ .

(٦) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٣٣/٤ "يحظى" .

(٧) فى (ب) "المناه" وهو خطأ ، وفى (د) "ماتمنا" .
فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٣٣/٤ "بمناه" .

(٨) الأوطار : مفردها وطر يقال قضى منه وطره : أى نال منه بغيته .
انظر : المعجم الوسيط ١٠٤١/٢ .

(٩) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٣٣/٤ "غيرة" .

(١٠) استعار الشاعر معنى هذا الشطر من قوله تعالى فى سورة الاسراء آية رقم ٨٢ {ولايزيد الظالمين الا خسارا} .

(١١) سقط البيت بكامله من (ب) ، (ج) .

(١٢) فى (ج) "أزبقوا"

(١٣) فى الأصل "أسارى" بالألف المقصورة ومدت لضرورة الشعر ، وفى (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٣٤/٤ "الأسارى" .

ولك الأمر (فاقض ماأنت قاض)(١) فهو(٢) والله يستحق النارا(٣)
(قسما بالحطيم والركن والبيت الذى ربه(٤) يقيل(٥) العثارا(٦)
وبآل النبى والصحب طرا وبنيه(٧) والسادة الأحرارا(٨)
قد خبأنا له سهام دعاء(٩) وشددنا القسى(١٠) والأوتارا(١١)
(واستعنا بأعظم الناس جاها(١٢)/(١٣)
واتخذنا ضريحه مستجارا
يانبى الهدى أغثنا سريعا
قد أضر العدى(١٤) بنا اضرارا)(١٥)

---

(١) استعار الشاعر مابين قوسين قوله تعالى: {فاقض ماأنت قاض} . سورة طه: آية٧٣وهذه مبالغة.
(٢) أى محمود باشا .
(٣) فى (ب) ، (ج) "السنارا" .
(٤) فى (ج) "به" وهو خطأ .
(٥) فى (أ) "بقيل" ، وفى (د) "يقبل" وكلاهما خطأ والاثبات من (ج) .
(٦) فى (ب) "العشارا" وهو خطأ . وهذا أيضاً قسم بغير الله لايجوز.
(٧) فى (ب) "ببنيه" وهو خطأ ، وفى (ج) "بنيهم" وهو خطأ أيضا .
أى أبناء النبى صلى الله عليه وسلم .
(٨) ورد هذا البيت فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٣٤/٤ هكذا :
"وبآل النبى والصحب والأحزاب طرا والسادة الأخيارا"
ومابين قوسين قسم بغير الله وهو لايجوز لقوله صلى الله عليه وسلم : "من حلف بغير الله فقد أشرك" .
(٩) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٣٤/٤ "الليالى" .
(١٠) فى (ب) "الغنى" وهو خطأ .
(١١) الأوتار : جاء فى المصباح المنير للمقرى ص٢٤٧ :
أوترت القوس سددت وترها .
(١٢) فى (ب) مهملة النقط . وهذه استغاثة بغير الله لاتجوز.
(١٣) نهاية ورقة ٢٥٢ من (ب) .
(١٤) فى (د) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٣٤/٤ "العدا" .
(١٥) مابين قوسين استغاثة بغير الله وهو من الشرك .

نحن قوم بـك استجرنـا فنلنـا بمعاليك حرمة[1]وجوارا
[شاع فى جملة الجهات الذى قد كان فينا وطبق الأثـارا[2]/[3]
هذا آخر مارأيته .

وأخبرنى بعض من اطلـع على تاريخ الجزيرى الحنبلى[4] المالكى[5] أنه ذكر هذه الواقعة بأتم من هذا ، ولم أقف عليه.][6]. انتهى .

وفى سنة ٩٥٩ تسعمائة وتسع وخمسين[7]:

رممت الكعبة الشريفة ، وأرخ ذلك الشيخ عبد العزيز الزمزمى بقوله:

---

(١) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٣٤/٤ "رحمة" .

(٢) ورد هذا البيت فى المصدر السابق هكذا :
شاع فى سائر الجهات الذى قد كان فينا وطبق الأقطارا
ومن الملاحظ أن الرواية التى ذكرها السنجارى نثرا تخالف مارواه شعرا .

(٣) نهاية ص٧٧ من (ج) .

(٤) وتاريخه يسمى "الدرر المنتظمة فى أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة" .
وهـذا من تعليقات الناسخ (ج) حيث استدركها على الحاشيـة العليا لصفحة ٧٨ .
وقد سبق التعريف بهذا الكتاب ص ٩٤ وصاحبه ص ٤٢٤.

(٥) فى (د) "المكى" وهو خطأ .

(٦) مـابين حاصـرتين لم أتبين أين استـدركها المؤلف ويبدو أنهـا فى الحاشيـة الوسطى والاثبات من بقية النسخ .
هـذا وقد اطلعت على هذا الكتـاب ولم أجد هذه الواقعة تحت عنـوان "فيمن ولى أمـرة الحاج مـن أمراء الفتح المكـى فى زمـن المصطفى صلى الله عليـه وسلم والى تاريخ الشـروع فى كتابنا هذا وهـو فى سنة ستين وتسعمائة وايراد بعـض الـوقائع بمكـة المشـرفة والطرقات فى بعـض السنين على سبيـل الاختصـار ممـا لايستغنى عن ذكـره" . رغم أن المؤلف قد أشـار تحت عنوان آخر فى الكتـاب وهو "ذكر بعض الوقائع بمكة المشرفة على سبيل الاختصار" ، حيث قال فى ص٩٥٠ : "ومن الحوادث الشنيعـة ماوقع فى سنة ثمان وخمسين وتسعمـائة بمكة المشـرفة مـن اظهار خاير بك عزل الشريف أبى نمى بن بركـات وأخيه من غير حضورهمـا فى موسم تلك السنة ونهـب الحجـاج بمنى وطريقها ومكـة المشرفة وقتل بعض العسكـر والحجـاج ولولا لطـف الله تعالى لما عاد من الـركب أحد ، وقد تقدم ذكر ذلـك مفصلا فى بابه بما يغنى عن اعادته مما يؤكد أنه قد أورد ذلك رغم سقوطه من الكتاب .

(٧) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(=يامعشر الاسلام بشرى لنــا   وواجب لله(١)منا الثنا
صلوا وطوفوا واشكروا ربكم   ومتعوا من بيته الأعينا(٢)
وادعــوا(٣)لسلطانكــم انــه   لما وهى رمم منه البناء(٤)
وقد أتى تاريــخ ترميمــه(٥)   رمم بيت الله سلطاننــا(٦)
[هب له يارب فـى](٧)عمـره   وعافه واضحه كل المنا=)(٨)

وذكر(٩)العلامة العيـدوس (١٠)فى الضـوء السـافر بأخبـار القرن (١١)

---

(١) فى (ب) "الله" .
(٢) لم أتبين قراءتها فى (ب) ، وفى (ج) "الامينا" .
(٣) فى (أ) "وادعو" والاثبات من (د) .
(٤) سقط البيت بكامله من (ب) ، (ج) .
(٥) فى (ج) "تعميره" وهو خطأ .
(٦) "رمم بيت الله سلطاننا" هو التاريخ ويساوى بحساب الجمل سنة ٩٥٩هـ .
(٧) مابين حاصرتين عليها لاصقة فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٨) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية اليسرى للمخطوط .
(٩) فى (أ) "وذكره" والاثبات من بقية النسخ .
انظر خبر الترميم والتاريخ فى النور السافر للعيـدروس ص٢٥١ ، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ٣٢٢/٨،٣٢٣ .
(١٠) سبق التعريف به ص ٢٣٤ .
(١١) في (د) « القران » وهو خطأ .

العاشر(١)قال (المشار اليه)(٢):

وفى سنة ٩٦٠ تسعمائة وستين:

جدد ميزاب الرحمة ، ومن غريب الاتفاق أن(٣)جاء(٤) تاريخ تجديده. رحمة من ربك(٥).

جعله الشيخ أبو بكر اليتيم(٦)مصغرا(٧)ثم(٨)نظمه فى بيتين فقال :

<١٦٣/ب>

يا أيها المولى الجليل ومن له الـ   مجد الأثيل(٩)الفائق المريخا(١٠)

ميزاب بيت الله جدد فاقتبسـ   ـنا رحمة من ربك التاريخا(١١)

(قال(١٢)الشيخ عبد الرحمن باكثير)(١٣):

"وفى سنة ٩٦١ تسعمائة واحدى وستين:

---

(١) اسم كتابه النور السافر عن أخبار القرن العاشر . انظر ص٢٣٤ .

(٢) مابين قوسين سقط من بقية النسخ . أى العلامة العيدروس .
هذا وقد وضع المؤلف كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليسرى مانصه : "قف تجديد ميزاب الكعبة" .

(٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "أنه" .

(٤) فى (ب) "با" وهو خطأ .

(٥) فى النور السافر للعيدروسى ص٢٥٢ : "لارحمة من ربك" . وهو خطأ كما سيتضح من حساب الجمل .
وجملة "رحمةمن ربك" تقابل فى حساب الجمل سنة ٩٦٠هـ .

(٦) فى النور السافر للعيدروس ص٢٥٢ "المكى" .

(٧) ساقطة من النور السافر للعيدروس ص٢٥٢ .

(٨) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٩) أثل : تأصل وقدم . انظر : المعجم الوسيط ٦/١ .

(١٠) المريخ : هو أحد كواكب المجموعة الشمسية .
انظر : المعجم الوسيط ٨٦١/٢ .

(١١) انظر تاريخ هذه العمارة أيضا فى شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ٣٢٥/٨ .

(١٢) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(١٣) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية الوسطى العليا للمخطوط سبق التعريف به ص ٣٨٥.

توفى مولانا الشريف أحمد بن أبى نمى (١) بالشرق (٢) فى أثناء رمضان (٣)، وحمل الى مكة ، وصلى عليه تجاه الكعبة ، ودفن بالمعلاة (٤)ـ رحمه الله تعالى (٥)ـ . (ورثاه (٦) الشيخ عبد الرحمن الكثيرى (٧)(= بقوله مخاطبا والده =)(٨):

تلق القضاء ممن له الخلق والأمر
وأنت به راض وجليا (٩) بك الصبر)(١٠)

وهى [مثبتة](١١) فى تاريخه .

[ورأيت (١٢) فى بعض التواريخ (١٣) أنه توفى ليلة الأحد ثانى

---

(١) انظر سنة وفاته هذه فى :
درر الفوائد للجزيرى ص٣٩٩،٤٠٠ ، البرق اليمانى للنهروالى ص٩٢ ، النور السافر للعيدروس ص٢٥٣، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ٣٢٨/٨،٣٢٩ ، السنا الباهر للشلى أحداث سنة ٩٦١هـ ، أما فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٢٦/٤ فذكر أن وفاته كانت سنة ٩٦٦هـ وفى اتحاف فضلاء الزمن للمحب الطبرى ، أحداث سنة ٩٥٩هـ أن وفاته كانت سنة ٩٥٩هـ .

(٢) فى (ج) "بسرف" ، وفى درر الفوائد للجزيرى ص٤٠٠ بالشرق خارج مكة ، وفى السنا الباهر للشلى ، أحداث سنة ٩٦١هـ فى البر .

(٣) فى درر الفوائد للجزيرى ص٣٩٩،٤٠٠ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٢٦/٤ فى شهر رجب .

(٤) فى (د) "المعلا" .

(٥) سقطت من (ج) . انظر خبر موته وحمله الى مكة فى :
السنا الباهر للشلى ، أحداث سنة ٩٦١هـ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ٩٥٩هـ .

(٦) فى (ب) "وحمله الى ورثاه" ، وفى (د) "وحمله الى مكة ورثاه" .

(٧) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ باكثير وكلاهما صح .سبق التعريف به ص ٣٨٥.

(٨) مابين قوسين (==) ورد فى (ج) مخاطبا والده بقوله .

(٩) فى (ب) "جل كا" وهو خطأ ، وفى (ج) "وحل" .

(١٠) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليمنى للمخطوط .

(١١) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(١٢) أى المؤلف .

(١٣) فى (ب) "التوريخ" وسقطت من متن (ج) حيث استدركها ناسخها على الحاشية اليمنى لصفحة ٧٨ .

رجب(١)] (= فى الخليصة(٢) بعد(٣) مضى ربع الليل ، وحمل الى مكة (-(الى أن أتوا به دار [الملك](٤))(٥) فغسل ، وصلى عليه صلاة العصر ، وطيف بنعشه على جرى عادة الأشراف ، ودفن بالمعلاه ، وتعزى فيه اخوته الحسن ، وثقبة ، وبركات-(٦)).

---

(١) انظر : درر الفوائد للجزيرى ص٣٩٩،٤٠٠ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٢٦/٤ الا أنه لم يحدد اليوم .
ومابين حاصرتين لم أتبين قراءتها فى (أ) لأن المؤلف قد استدركها على الحاشية الوسطى للمخطوط على مايبدو والاثبات من بقية النسخ .

(٢) فى (ب) "الخلصة" .
والخُلَيصة : هى حرة خليص التى تشرف على بلدة خليص من الشمال . حدها الغربى ثنية الغيث والشرق جبل حمت أما خليص فبلدة تقع شمال مكة على مسافة ١٠٠ كيلو مترا ، وعن جدة ٩٠ كيلو مترا فى الشمال الشرقى منها كانت تعرف بأمج .
ولمعلومات أوفى انظر :
البلادى : معجم معالم الحجاز ٢٦٨/٢ ، ١٤٩/٣،١٥٠ .
وذكر صاحب كتاب درر الفوائد للجزيرى ص٥٦١ أن "عقبة خليص بينها وبين خليص ثلاثة أميال وهى عقبة مقطع حرة تعترض الطريق يقال لها ظاهر البرعة والشجر ينبت فى تلك الحرة وعند الحرة مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم".

(٣) فى (ب) ، (ج) "بعدما" وهى بالمعنى نفسه .

(٤) مابين حاصرتين لم أتبين قراءتها فى (أ) وسقطت من بقية النسخ ولعلها كلمة "الملك" أى دار الملك وهو ماأثبتناه .

(٥) مابين قوسين سقط من (د) .

(٦) هو بركات الثالث بن محمد أبو نمى الثانى بن بركات بن محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان ، ولد فى مكة وتوفى فيها فى حياة أبيه سنة ٩٨٥هـ فلم يتولى الامارة وهو جد ذوى بركات الأقرب .
ولمعلومات أوفى انظر :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٣٦/٤ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٥٦ ، الأعلام للزركلى ٤٩/٢ .
ومابين قوسين (--) سقط من (ب) ، (ج) .

ولماكان يوم الخميس سادس شهر رجب ، و(١)(كان ختم القراءة)(٢) على الميت/(٣)المذكور جاء(٤)الخبر بوصول مولانا الشريف أبى(٥)نمى من جانب الشرق(٦)، (فتلقاه أولاده ، ومعهم الأفندى)(٧)قاضى مكة [وأمين جدة](٨)وبعض الأعيان(٩).

فلما(١٠)وصل المعلاة دخل قبة جده محمد(١١). ثم قبة والده(١٢). ثم جاء(١٣)الى قبر ولده أحمد . (ثم ركب وجاء الى الطواف ، فطاف وسعى)(١٤)[بعد أن دخل مكة](١٥)(وصعد الى بيته [واستقبله](١٦)الناس يعزونه)(١٧)[فى ولده المذكور](١٨).

---

(١) سقط حرف الواو من (ب) ، (ج) .
(٢) مابين قوسين ورد فى (ب) ، (ج) "كان ختم القرآن بالحرم الشريف" ، وفى (د) "كان ختم القراة بالحرم الشريف" .
(٣) نهاية ص٧٨ من (ج) .
(٤) فى (ج) "وجاء" .
(٥) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٦) فى (ج) "بالسرف" .
(٧) مابين قوسين ورد فى (ب) "فتلقاه أولا مولانا الحسن وثقبة وبركات والأفندى". وفى (ج) "فتلقاه أولا أولاده موالينا الحسن وثقبة وبركات والأفندى" . وفى (د) "فتلقاه أولاده مولانا الحسن وثقبة وبركات والأفندى" . **والأفندي هو لقب كان يطلق في زمن ابن بطوطه على أخي السلطان في قصطمونيه . انظر رحلة ابن بطوطه ص٣١٧، الألقاب للباشا ١٦٦/١.**
(٨) مابين حاصرتين من بقية النسخ ، وفى (أ) لم أر أين استدركها المؤلف .
(٩) فى (أ) "أعيان" والاثبات من بقية النسخ .
(١٠) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "ولما" .
(١١) سقطت من بقية النسخ .
(١٢) فى (ب) ، (ج) "الوالدة" وهو خطأ .
(١٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "دخل" .
(١٤) مابين قوسين وردت فى (ب)، (ج) "ثم دخل مكة وطاف"، وفى (د) "ثم طاف" .
(١٥) مابين حاصرتين زيادة من (د) .
(١٦) مابين حاصرتين فى (أ) فراغ بمقدار كلمة وماأثبتناه يتسق مع السياق وبه يتم المعنى .
(١٧) مابين قوسين ورد فى بقية النسخ "وصعد الى بيته فعزاه الناس" .
(١٨) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

و(١)فى هذا اليوم(٢)بعث(٣)[الشريف أبو نمى](٤)قاصدا الى صاحب مصر يلتمس منه [أن](٥)يكون السيد الحسن(٦)أكبر أولاده عوضا (عن المتوفى)(٧)الى رحمة الله .

قال المؤلف(٨):

وفى يوم السبت ثانى عشر(٩)رمضان من السنة المذكورة وصل(١٠)قاصد مولانا الشريف من مصر(١١)وعلى يده ولاية جديدة ، لمولانا الشريف حسن بن أبى نمى عوضا/(١٢)عن أخيه السيد أحمد ، وتوجه الى الشرق(١٣)لملاقاة مولانا الشريف أبى نمى .

وفى يوم الجمعة ثالث عشر رمضان [خطب](١٤)الخطيب عبد الباسط

---

(١) سقط حرف الواو من (ب) ، (ج) .

(٢) أثبت ناسخ (ج) وهو الدهلوى فى المتن قوله "قال كاتبه وهذا الشريف أحمد هو جد ذوى منديل وذوى حراز والله أعلم" .

(٣) فى (ج) "ثم بعث" وهو خطأ .

(٤) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٥) مابين حاصرتين من بقية النسخ ، وفى (أ) لم أر أين استدركها المؤلف .

(٦) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "حسن" .

(٧) مابين قوسين ورد فى (ج) "عنه أى عن المتوفى" .

(٨) أى الشيخ عبد الرحمن باكثير .

(٩) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ٩٥٩هـ يوم السبت العاشر من رمضان .
وكلاهما غير صحيح لأن اليوم العاشر أو الثانى عشر من رمضان لايتماشى مع تواريخ الأيام التالية والأصح السابع من رمضان .

(١٠) فى (أ) "واصل" والاثبات من بقية النسخ .

(١١) سقطت من (ب) ، (ج) .

(١٢) نهاية ورقة ٢٥٣ من (ب) .

(١٣) أشار ناسخ (ج) فى حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ٧٩ أن فى نسخة أخرى "السرف" .

(١٤) مابين حاصرتين لم أتبين أين استدركها المؤلف والاثبات من بقية النسخ .

الشافعي ودعا للسيد الحسن(١) على المنبر =)(٢).

(=[وفي يوم الاثنين رابع عشر رمضان](٣) لبس مولانا الشريف حسن الخلعة الواردة من صاحب مصر التى كانت جهزت لأخيه ، فلم يقدر له لبسها وقرىء(٤) مرسومه بمضمون الولاية (في الحطيم)(٥)، وطاف بالخلعة سبعا ، والريس يدعو له بأعلى زمزم .

وعاد الى الشرق=)(٦)(=[ولم يزل الى](٧) أن كان يوم الجمعة (ثامن عشر محرم الحرام سنة ٩٦٢ [تسعمائة واثنتين وستين](٨)) وصل جاووش(٩) من مصر [من](١٠) جماعة محمد باشا(١١) يسمى(١٢) موسى

---

(١) فى (د) "حسن" .

(٢) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على حاشية المخطوط السفلى ثم على اليمنى رأسا على عقب للورقة أ .

(٣) مابين حاصرتين لم أتبين أين استدركها المؤلف والاثبات من بقية النسخ .

(٤) فى (أ) "وقر"، وفى (د) "وقرا" وهو خطأ ، والاثبات من (ب) ،(ج) .

(٥) فى (ج) "بالحطيم" .

(٦) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على حاشية المخطوط العليا لورقة أ ولم أتمكن من قراءة بعضه فأثبته من النسخ الأخرى .

(٧) مابين حاصرتين من بقية النسخ ، وفى (أ) لم أتبين أين استدركها المؤلف .

(٨) مابين حاصرتين بالأرقام فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
ومابين قوسين سقط من بقية النسخ .

(٩) أثبت المؤلف الكلمة تحت السطر مباشرة وفى بقية النسخ واتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ٩٥٩هـ "خادم" .
جاووش أو جاويش هي رتبة عسكرية في الجيش التركي عربت في عهد حديث بكلمة شاوش أو شاويش . انظر: البرق اليماني للنهروالي المقدمة لحمد الجاسر ص ٧٦.

(١٠) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(١١) كان يتولى مصر آنذاك ، قدم اليها فى غرة صفر سنة ٩٦١هـ فأقام فيها واليا الى أن عزل سنة ٩٦٣هـ .
انظر الشلبى : أحمد شلبى بن عبد الغنى المصرى (ت-١١٥٠هـ) : أوضح الاشارات فيمن تولى مصر القاهرة من الوزارات والباشات الملقب بالتاريخ العينى ، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن ، مكتبة الخانجى ، مصر القاهرة ١٩٧٨م ص١١٢ .

(١٢) سقطت من (د) .

بيك ببراءة(١) السيد(٢)حسن ، والخلع السلطانية من الأبواب(٣) العالية، وهو الذى كان جهزه محمد باشا صاحب مصر(٤)لهذه المصلحة الى(٥) الأبواب . فنودى بالزينة فى البلد سبعة أيام .

وأقبل مولانا(٦)السيد حسن من جهة اليمن يوم الأحد/(٧)(عصرا عشرى الشهر [المذكور](٨))(٩).

وفى يوم(١٠)(الثلاثاء فى عشرينه)(١١) اجتمع فى الحطيم (أفندى مكة)(١٢) **ونائب جدة والأمير أحمد بيك (وأمين (١٣)**

---

(١) فى (أ) "ببراته" ، وفى (ب) ، (د) "ببراة" والاثبات من (ج) ، وفى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ٩٥٩هـ "بامارة" وهو الأصح .

(٢) فى (أ) مطموسة ، وفى (د) "للسيد" والاثبات من (ب) ، (ج) .

(٣) فى (ب) "أبواب" .

(٤) سقطت من (ب) .

(٥) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٦) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٧) نهاية ص٧٩ من (ج) .

(٨) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٩) مابين قوسين ورد فى (ب) ، (ج) :
"عصر يوم عشرين من الشهر المذكور" . أى شهر محرم .
وفى (د) "عصر يوم عشرين من السنة الجديدة" .

(١٠) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "اليوم" .

(١١) مابين قوسين ورد فى بقية النسخ "الثالث والعشرين" وهو خطأ ، لأن الأحد موافق يوم عشرين الشهر .

(١٢) هكذا فى (أ) ، وفى بقية النسخ واتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ٩٥٩هـ "قاضى مكة" وهو الأصح .
وقد سبق التعريف بوظيفة الأفندي ص ٤٥٠.

وهو القاضى محمد بن محمود بن كمال المعروف بخواجه قينى .
انظر : النهروالى : الاعلام ص٥٥،٥٦ .

(١٣) الأمين من الأمانة وهى ضد الخيانة استخدم فى العالم الاسلامى كاسم وظيفة وكلقب فخرى ، ففى حالة الوظيفة فقد كان يطلق على من يقوم بمهمة الرقيب والمفتش والحافظ والمشرف والمحاسب والحاكم والضامن . عرف هذا النعت فى الدولة العباسية حيث أطلق على كبار رجال الدولة وأصحاب الحل والعقد . أما فى الدولة الفاطمية فقد استعملوه كلقب فخرى ، وفى العصر الأيوبى عرفت الأمين كوظيفة ديوانية من وظائف الدولة الأيوبية . ومهمته هنا أشبه =

جدة)(١)وأعيـان مكة . ودخل مولانا الشريف (فى مـوكب عظيم)(٢)وتصدر [بالحطيم](٣).

(وأتى بالكـرسى (٤)فصعـد عليـه الشيخ نجم الـدين بن علم الـدين /(٥)العيـامى وقرأ المرسوم الواصل وهو بالتركى وقـرأ تعريبه الخ)(٦)=).

[ثم صعد الى داره وجلس للتهنئة](٧).

= بالمراجعـة أو المراقبة المالية فى الجهات الادارية . ويبـدو أن هذه الوظيفة استمرت فى عصـر المـماليك بالـدلالة نفسهـا كمـا كان هناك أمناء القـاضى وأمين المقيـاس وأمين السوق وأمين الجامع وأمين القصر وأمين الكلار وأمين الكمرك .
وأطلق أيضا على المشرفين على أرباب الحرف والصناعات مثل أمين العطارين وغير ذلك .
ولمعلومات أوفى انظر :
الفنون الاسلامية للباشا ٢٨٢/١-٢٨٦ ، الألقاب الاسلامية ص٢١٤ .

(١) مابين قوسين سقط من بقية النسخ .

(٢) مابين قوسين ورد فى بقية النسخ "بالموكب العظيم".

(٣) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٤) يبدو أنه كرسى كان يستعمل لقراءة المراسيم ليعيه ويسمعـه من فى المسجد الحرام استحدث فى هذا العهد .

(٥) نهاية ورقة ٩٤ من (د) .

(٦) مـابين قـوسين ورد فى (ب) : "وقـرأ الشيخ نجم الدين علم الـدين الأمـر الواصل لمولانا بالتركى ثم قرأ معربا" .
وفى (ج) "وقـرأ الشيخ نجم الـدين علم الدين الفرمان الـواصل لمولنا بالتركى ثم قرأه معربا".
وفى (د) "وقـرأ الشيخ نجم الدين بن علم الدين الأمر الواصـل لمولانا بالتركى ثم قرأه معربا".
واستدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية العليا للمخطـوط للورقة السابقة ١٦٣/ب .

(٧) مابين حاصرتين من بقية النسخ ، وفى (أ) لم أتبين أين استدركها المؤلف .
انظـر هذه الأحداث فى : اتحاف فضلاء الـزمن لابن المحـب الطبرى أحداث سنـة ٩٥٩هـ وفيه أن هذه الأحداث جرت سنة ٩٥٩هـ .

وفيها[١]:

ورد أمر السلطان الأعظم[٢] سليمان خان ـ رحمه الله تعالى[٣] ـ بتصفيح باب الكعبة[٤] المشرفة ، فباشر ذلك معمار الحرم الشهاب أحمد المقطعجى[٥].

---

(١) من هنا بدأ السنجارى ينقل عن محمد على بن علان الصديقى الذى كان بدوره ينقل عن القطب النهروالى كما سيشير الى ذلك فى نهاية الخبر .

(٢) سقطت من (ج) .

(٣) سقطت من (ج) .

(٤) اختلف المؤرخون فى أول من عمل للكعبة الشريفة بابا على عدة أقوال أولها أنه أنوش بن شيث بن آدم وثانيهما أن جرهما لما بنت الكعبة المشرفة جعلوا له مصراعين وقفل ، وثالثهما أن تبع الثالث وهو أحد ملوك اليمن المتقدمين على البعثة المحمدية بزمن بعيد ، ولما عمرت قريش الكعبة جعلت لها بابا بمصراعين طوله أحد عشر ذراعا من الأرض الى منتهاه وكذلك كان طول الباب الذى عمله ابن الزبير أما ماعمله الحجاج فكان طوله ستة أذرع وشبرا . ثم توالت أعمال التصفيح عليه .
عن تاريخ باب الكعبة المشرفة انظر :
الفاسى : شفاء الغرام ١٠٣/١،١٠٥ ، النهروالى : الاعلام ص٥٣-٥٥ ، ابراهيم رفعت : مرآة الحرمين ٢٧٦/١-٢٧٧ ، باسلامة : تاريخ الكعبة المعظمة ص١٩٤-٢٠٣ .
انظر أخبار هذا التصفيح فى الاعلام للنهروالى ص٥٤،٥٥ وفيه ذكر أن تاريخ التصفيح كان سنة ٩٦١هـ وسببه أن هذا الباب كان من عمل الملك الناصر محمد ابن قلاوون حلاه حفيده الملك الأشرف شعبان سنة ٧٧٦هـ أدركه القطب مصفحا بالفضة يختلس من فضته فى أوقات الغفلة من قل دينه وخفت يده الى أن انكشف أسفل الباب عن خشب الباب فعرض ذلك على الأبواب الشريفة سنة ٩٦١هـ فبرز الأمر السلطانى بتصفيحه .

(٥) هو أحمد جلبى المقاطعجى صهر دفتردار مصر محمد بن سليمان ، وصل الى مكة متوليا منصب ناظر الحرم الشريف فى افتتاح سنة ٩٥٨هـ . كان من فضلاء كتبة مصر وله شعر بالتركية .
ولمعلومات أوفى انظر :
الاعلام للنهروالى ص٥٥ ، اعلام العلماء للقطبى ص٥٥ .

[وفى سنة ٩٥٩ جرى اصلاح سقف الكعبة](١):

وكان سبب ذلك أنه وقع(٢)خلل فى السقف ، فعرض ذلك عليه ، فأرسل بفتوى مفتى السلطنة أبى السعود أفندى(٣)، وأرسل أمره بالعمل بمضمونها .

ومضمونها(٤): أن الكعبة تعمر اذا احتاجت الى العمارة .

فجمع الشريف أبو نمى أعيان مكة بالحطيم(٥)منهم مفتى السادة الحنفية الشيخ قطب الدين(٦)، ومفتى السادة الشافعية العلامة(٧)شهاب الدين أحمد

---

(١) اضافة يقتضيها السياق وبها يتم ويتضح المعنى .

(٢) توهم المؤلف وتبعه النساخ فوضع "فى" زائدة فى ثنايا النص بحيث يقرأ "أنه وقع (فى) خلل فى السقف" وقد حذفناها ليتم بذلك وضوح النص .

(٣) هو محمد بن محمد بن مصطفى العمادى الاسكليبى نسبة الى اسكليب قصبة بأماسية الرومى الحنفى المولى أبو السعود من علماء الترك المستعربين فقيه، أصولى ، ومفسر وشاعر ، عارف باللغات العربية والفارسية والتركية ، ولد باسكليب قرب القسطنطينية سنة ٨٩٨هـ ودرس فى المدارس فى بلاد متعددة ثم قلد القضاء فى بروسة ثم بالقسطنطينية ثم قضاء العسكر فى ولاية الروم ايلى ثم أضيف اليه الافتاء سنة ٩٥٢هـ . توفى فى القسطنطينية سنة ٩٨٢هـ ودفن بجوار أبى أيوب الأنصارى . له مصنفات عديدة منها : تفسيره المعروف باسمه وسماه "ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم" (ط) ، و"تحفة الطلاب" (خ) .
ولمعلومات أوفى انظر :
النور السافر للعيدروس ص٢٣٩-٢٤١ وفيه أبو السعود محمد بن مصطفى وأن ولادته كانت سنة ٨٩٦هـووفاته سنة ٩٥٢هـ ، كشف الظنون لحاجى خليفة ٦٥/١، ٢٤٧،٤٩٨،٦٦٥،٨٩٨ ، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ٣٩٨/٨-٤٠٠ ، البدر الطالع للشوكانى ٢٦١/١ ، الأعلام للزركلى ٥٩/٧ ، معجم المؤلفين لكحالة ٣٠١/١١،٣٠٢ .

(٤) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٥) وهنا اشارة الى أن الحطيم كان الموضع الذى يجتمع فيه رؤساء وقضاة وأعيان البلد الحرام للتشاور والتداول فى أمور الكعبة المعظمة وغيرها من أمور الحرم الشريف .

(٦) المقصود : النهروالى .

(٧) سقطت من (ج) .

ابن حجر[١]، ومفتى السادة المالكية القاضى تاج الدين عبد الوهاب بن يعقوب المالكى[٢]، فسئلوا[٣]عن ذلك ، فأفتوا بموافقة[٤]افتاء العلامة أبى السعود أفندى[٥].

واختلفت طائفة أخرى ، فقالوا بعدم الجواز[٦].

ثم ان الشريف[٧]أشار الى الشيخ محمد البكرى[٨]ـ وكان مجاورا ، وحاضرا فى المجلس ـ بالتكلم .

فشرع الشيخ محمد ، وتكلم على (قوله عز وجل)[٩] ،

---

(١) سبق التعريف به .ص ٤٢٩ .

(٢) توهم المؤلف وتبعه النساخ فجعله تاج الدين بن عبد الوهاب وماأثبتناه هو الصحيح وقد سبقت ترجمته ص ٢٨٥ .

هذا وقد ترجم له ناسخ (ج) على الحاشية اليمنى ص٨٠ فقال :

"وقد ترجم للقاضى تاج الدين العلامة القطبى فى تاريخه بقوله : سيدنا ومولنا قاضى القضاة ومرجع أهل بلد الله الحرام القاضى تاج الدين وكان عاقلا محتشما وآراء (هكذا) وصواب محض وله فضل تام وفكر صائب وتوفى الى رحمة الله سنة احدى وستين وتسعمائة . ا.هـ" **انظر هذا في الاعلام للقطب النهروالي ص ٥٨ .**

وقال فى محل آخر يصف ابنه بقوله شيخ مشايخ الاسلام سيد العلماء الآعلام ونسل الفضلاء الكرام وناظر المسجد الحرام ومدرس أعظم سلاطين الأنام صفوة آل سيد المرسلين وقاضى المدينة المنورة بدر الملة والدين مولنا القاضى حسين بن تاج [...] أحمد بن الحسن المكى . ا.هـ

(٣) فى (أ) "فسالوا" ولم أتبين قراءتها فى (ب) والاثبات من (ج) ، (د) .

(٤) فى (ب) "بموفقه" .

(٥) أى مفتى السلطنة .

(٦) وردت هذه الأحداث فى كتاب الاعلام للنهروالى ص٥٦-٥٨ مع بعض الاختلاف وأنها جرت سنة ٩٥٩هـ ، وهو الأصح لمعاصرة المؤرخ لهذه الأحداث زمانا ومكانا.

(٧) أى الشريف أحمد بن أبى نمى .

انظر : الاعلام للنهروالى ص٥٧ .

(٨) فى الاعلام للنهروالى ص٥٨ ، والسنا الباهر للشلى أحداث سنة ٩٥٩هـ : الشيخ محمد بن أبى الحسن البكرى . وقد سبق التعريف به **ص٤٣٤.**

(٩) مابين قوسين ورد فى (ج) "قوله تعالى" .

{واذ(١)يرفع ابراهيم القواعد مـن البيت(٢)...}(٣)فأتى بما يبهر العقـول من غرائب النقول(٤).

ثم تقدم اليه الناظر على العمارة بعد أن فرغ ، وأخرج له فتوى شيخ الاسلام(٥)، فقال : هذا هو الصواب ، فأفتى بالجواز(٦).

فشـرع المعمـار فى ذلـك ، وكشـف سقـف الكعبـة ، (فـوجد(٧) عودا مكسورا)(٨)، وذلـك فى أواخر(٩)ربيع الأول/(١٠)من سنة ٩٦٢ تسعمـائة واثنتين وستين(١١).

---

(١) فى (د) "واذا" .

(٢) أضاف ناسخ (ج) "الخ" .

(٣) سورة البقرة ، الآية ١٢٧ .

(٤) أى من الآيات والأحاديث .

(٥) أى أبو السعود أفندى مفتى السلطنة .

(٦) وهـذا دليـل على اهتمـام المسلمين بالكعبـة وعـدم احداث أى تغيير فى بنـائها الا لضرورة قصوى .
ذكر الامام النووى : محي الدين أبى زكريا يحي بن شـرف (٦٣١-٦٧٦هـ) : شرح صحيح مسلم مـراجعة الشيخ خليل الميس ، الطبعة الأولى ، دار القلم بيروت لبنـان بدون تاريخ ٩٧/٩ أن الخليفـة هـارون الرشيد سأل الصحـابى مـالك بن أنس عن هدم الكعبة وردها الى بناء عبد الله بن الزبير فقال له الصحابى مالك : "ناشدتك الله ياأمير المؤمنين أن لاتجعل هذا البيت لعبة للملوك لايشاء أحد الا نقضه وبناه فتذهب هيبته من صدور الناس" .

(٧) فى (د) "فوجدوا" .

(٨) مـابين قوسين ورد فى (ج) "فوجد عود مكسـور" ، وفى الاعلام للقطب النهروالى ص٥٨ "ثلاثة أعواد" .

(٩) فى (ج) "آخر" .

(١٠) نهاية ورقة ٢٥٤ من (ب) .

(١١) فى الاعلام للنهـروالى ص٥٩ ، والسنا الباهر للشلى أحداث سنـة ٩٥٩هـ ، واتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ٩٥٩هـ أن السطح أصلح سنة ٩٥٩هـ وهو الأصح لقول المصادر به ومن بينها المعاصرة .

ولما فرغوا من /[1]السقف شرعوا فى فرش[2]المطاف .

(=وألف العلامة ابن حجر المكى كتابه المناهل العذبة فى اصلاح ماوهى من الكعبة[3]فى هذه الواقعة .

وأرخ فرش المطاف العلامة الشيخ[4]عبد العزيزالزمزمى الشافعى بقوله ـ (رحمه الله تعالى[5]ـ)=)[6]:

انظر[7]الى أحجار أرض المطاف … لم يبق فى أرجائهن اختلاف

وادع[8]لمن صيرها أمره … على استواء ظاهر وائتلاف[9]

وهو مليك العصر بحر الندى … مردى العدى[10]قامع أهل الخلاف

أعنى سليمان بن عثمان من … كل ملوك الأرض منه تخاف

---

(١) نهاية ص٨٠ من (ج) .

(٢) فى (ب) "الفرش" .
انظر خبر فرش المطاف فى الاعلام للنهروالى ص٥٨ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ٩٥٩هـ .

(٣) انظر : الاعلام للنهروالى ص٥٥ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن محب الطبرى ، أحداث سنة ٩٥٩ع ، هدية العارفين للبغدادى ١٤٦/١ **مخطوط في مكتبة مكة المكرمة رقم ٦٥ فتاوي.**

(٤) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٥) سقطت من (ج) .
ومابين قوسين هكذا فى (أ) ، وفى بقية النسخ تقديم وتأخير .

(٦) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على حاشية المخطوط الوسطى ولم أتبين قراءة أكثره فأثبته من بقية النسخ .

(٧) كتب المؤلف القصيدة مرتين الأولى رأسا على عقب فى الحاشية العليا للمخطوط للورقة ١٦٤/أ بنفس خط المتن ثم عاد واستدركها على الحاشية العليا ثم اليسرى للمخطوط للورقة ١٦٤/ب بخط الرقعة التى اعتاد المؤلف الكتابة به فى الحواشى ثم شطب هذا الاستدراك وقد أثبت ماأثبته المؤلف نفسه على الحاشية الثانية .

(٨) فى (ب) "وارع" وهو خطأ .

(٩) فى (أ) "وأتلاف" وهو خطأ والاثبات مماأثبت على الحاشية العليا المستدركة وبقية النسخ .

(١٠) فى (ب) "العرا" وهو خطأ ، وفى (ج) أثبتها الناسخ فى المتن "العد" ثم شطبها وصححها على الحاشية اليمنى للمخطوط لصفحة ٨١ .

عمر من أرض المطاف الذى كان خرابا وتلاقى[١] التـلاف
لو قال ماذا جـاء تاريخـه لقيل عمرت جميـع المطـاف
(دام مليكـا عادلا قاهـرا جميع أهل الظلم والاعتساف)[٢]

وفى أثناء ذلك ورد الأمر بالتصفيح السابق ذكره .

وفى تاريخ ابن علان[٣] <١٦٤/أ> بعد ذكر ماتقدم ذكره عن القطب الحنفى[٤] وماذكر من التاريخ[٥] لعله لأمر عرض[٦] له .

---

(١) فى (أ) "وتلاف" والاثبات مما أثبت على الحاشية العليا ومن بقية النسخ .

(٢) مابين قوسين سقط من الحاشية المستدركة رأسا على عقب . وجملة "عمرت جميع المطاف" هى التاريخ وبحساب الجمل تساوى عام ٩٩٤هـ وذلك خطأ .
فى (ب) ، (ج) ورد البيتان الأخيران كما يلى :
"لو قال ماذا جاء تاريخه لقيل عمرت جميع المطاف
عمر من أرض المطاف الذى كان خرابا وتلاقى التلاف"
لم ترد هذه القصيدة فى الاعلام ، وقد بين السنجارى فيما بعد أنه أخذ هذه المعلومات عن ابن علان الذى أخذها بدوره عن القطب النهروالى .

(٣) هو محمد على بن علان الصديقى . سبق التعريف به وبكتبه .

(٤) أى النهروالى فى كتابه الاعلام انظر ص٥٥-٦٠ .

(٥) أواخر ربيع الأول من سنة ٩٦٢هـ .

(٦) فى (ب) "عرضى" .
أى لم يذكر ابن علان التاريخ لأمر ظنه فى اختلاف التاريخ ، وسبب ذلك أن القطب النهروالى ذكر هذه الأحداث مدخلا بعضها فى بعض حيث ذكر ورود الأمر بتصفيح الباب ثم رجع لترجمة ناظر الحرم الذى أوكلت اليه هذه المهمة ذكر بعدها عرض أمر سقف البيت على الأبواب العالية وورود الرد باصلاحه أورد بعده الاشكال الذى ترتب على هذا الاصلاح ثم تكليفه بعمل تاريخ لهذا الاصطلاح عاد بعدها لذكر ورود الأمر بتصفيح الباب ثم تحدث عن اصلاح المطاف وذكر تكليفه بعمل تاريخ لهذا . كما أنه أخطأ على مايبدو فى النقل عنه .
وقد ذكر القطب النهروالى فى كتابه الاعلام ص٦٠ تاريخ فرش المطاف بقوله : "وأما عمارة المطاف الشريف فوقعت سنة ٩٦١هـ وكنت قد أمرت بتاريخ يكتب على بعض مواضع المطاف فكتبت ... تم ذلك غرد بالتاريخ طير الهناء عمر الله قبلتنا".

ففى[(١)] التحفة[(٢)] سنة ٩٥٤ تسعمائة وأربع وخمسين برز الأمر[(٣)] الخنكارى[(٤)] من الملك المظفر السلطان سليمان خان بعمل[(٥)] باب الكعبة المعظمة ، (فعمل فى[(٦)] رابع عيد الفطر عام تاريخه ، وذكر كمية ماجعل فيه من الذهب ، والفضة)[(٧)].

(=قلت : وذكر ابن علان فى بعض تواريخه عن تحفة[(٨)] الكرام بمرويات حجاب بيت الله الحرام[(٩)] (لجار الله بن فهد)[(١٠)].

و[(١١)] فى سنة ٩٦٤ [أربع وستين وتسعمائة][(١٢)]:

برز الأمر السلطانى[(١٣)] من [الملك][(١٤)] المظفر سليمان خان بعمل باب

---

(١) وضع المؤلف كعنوان جانبي على حاشية المخطوط اليسرى مانصه : "قف تصفيح باب الكعبة سنة ٩٥٤هـ" الا أنه لايتوافق مع ماجاء فى النص .

(٢) هناك أكثر من مخطوط يحمل هذا الاسم .

(٣) فى (د) "الأمير "وهو خطأ .

(٤) الخنكار : بالضم والسكون كلمة من اللغة التركية الأويغورية UNKAR تعنى الموفق وهى لقب لسلاطين الدولة العثمانية .
انظر : المصرى : معجم الدولة العثمانية ص٧٩ .

(٥) فى (ب) ، (ج) "بعمارة .

(٦) سقطت من (د) .

(٧) مابين قوسين سقط من (ب) ، (ج) .

(٨) فى (ب) "التحفة" .

(٩) لم أعثر على هذا المخطوط .

(١٠) مابين قوسين ورد فى (ب) ، (ج) "وذكر ابن فهد" وهو خطأ .
وسبق التعريف به . ص٣٥٤

(١١) سقط حرف الواو من (ب) ، (ج) .

(١٢) مابين حاصرتين فى (أ) بالأرقام والاثبات من بقية النسخ ، وسنة ٩٦٤ خطأ واضح لأن ابن فهد توفى سنة ٩٥٤هـ باجماع المؤرخين . انظر المصادر والمراجع الواردة فى ترجمته آنفا .

(١٣) فى (ب) "للسلطانى" .

(١٤) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

الكعبة فعمل - فى رابع شهر[١] رمضان عام تاريخه - ألواحا على بابه الأول من (خشب رمى)[٢] أسود مصفح بالفضة مطلى بالذهب وقدره - على ماأخبرنى صانعه[٣] على بابى[٤] الرومى وغيره - قدر ألف ومائتين وثمانين أشرفيا معاملة تاريخه[٥]، ومن الفضة نحو أربعة قناطير تعجز قليلا عنها[٦]، ومن الذهب السلطانى/[٧] تقريبا عشرون ألفا وأربعمائة وثلاثون[٨] أشرفيا .

سمرت الفضة على أصل الباب القديم ، وهو من الساج - ولم يتفق نظيره[٩] فيما تقدم[١٠] - .

وأعطوا (١١) بني شيبة (١٢)

---

(١) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "عيد" .

(٢) مابين قوسين ورد فى (ب) "الخشب الامي" ، وفى (ج) "الخشب الأبنوس" . أما فى مرآة الحرمين لابراهيم رفعت ٢٧٦/١ "من خشب الآس" .

(٣) فى (د) "صايغه" .

(٤) فى (ب) ، (ج) "بالى" .

(٥) أى بقيمة الذهب بالأشرفى فى ذلك الوقت .

(٦) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٧) نهاية ص٨١ من (ج) .

(٨) فى (د) "وثلاثين" وهو خطأ .

(٩) سقطت من (د).

(١٠) أى لم يكن له شبيه قبل ذلك . انظر أوصاف الأبواب السابقة فى : الفاسى : شفاى الغرام ١٠٣/١،١٠٥ ، النهروالى : الاعلام ص٥٣-٥٥ ، ابراهيم رفعت : مرآة الحرمين ٢٧٦/١ ، باسلامة : تاريخ عمارة الكعبة ص١٩٤-١٩٩

(١١) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "وأعطى" .

(١٢) بنى شيبة :

هم بطن من عبد الدار من قريش ، حجبة الكعبة المعروفون الى الآن ببنى شيبة ، انتهت اليهم من قبل جدهم عبد الدار الذى ابتاع أبوه قصى مفاتيح الكعبة من غبشان الخزاعى ثم انتهت المفاتيح فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم الى عثمان بن شيبة فلما فتح النبى صلى الله عليه وسلم مكة استدعاه لفتح الباب لتدخل السيدة عائشة رضى الله عنها الكعبة فامتنع من فتحها فى الليل بحجة أن ذلك لم تجر به عادة فانتزع النبى صلى الله عليه وسلم المفاتيح منه فأنزل الله سبحانه وتعالى : [إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها] فردها النبى صلى الله عليه وسلم اليه وجعلها فى عقبه الى يوم القيامة . =

ألف أشرفى (١)[فى](٢) مقابلة (٣)مائتين وخمسين سلطانية (٤)[عوض (٥) الفضة](٦)القديمة (٧).

وصار الباب نزهة للناظرين .

وذكر ابن فهد (٨)أيضا (٩)فى كتابه بهجة الزمان بعمارة الحرمين للملوك آل عثمان (١٠)أنه كتب على [الباب](١١) الجديد (١٢)بعد البسملة {رب أدخلنى}(١٣)الآية ، وبعدها (١٤)أمر بتجديده (١٥)، وذكر (١٦)السلطان سليمان [خان](١٧)بتاريخ سنة ٩٥٣ [تسعمائة وثلاث وخمسين](١٨).

= انظر : نهاية الارب للقلقشندى ص٣١٠ ، وأيضا تاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص٣١٩-٣٤٦ .

(١) فى (د) "أشرفيا" .

(٢) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٣) سقطت من (ب) ، (ج) ، وفى (ج) سقطت من المتن حيث استدركها ناسخها على الحاشية اليمنى للمخطوط ص٨٢ .

(٤) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "سلطانية" .

(٥) لم أتبين قراءتها فى (ب) .

(٦) مابين حاصرتين لم أتبين قراءتها فى (أ) لقص أطراف المخطوط والاثبات من بقية النسخ .

(٧) انظر هذا الخبر فى مرآة الحرمين لابراهيم رفعت ٢٧٧،٢٧٦/١ مع بعض الاختلاف .

(٨) أى جار الله بن فهد .

(٩) سقطت من (ج) .

(١٠) انظر : ايضاح المكنون للبغدادى ٢٠١/١ ، معجم المؤلفين لكحالة ١٧٥/١٠ لم أتمكن من العثور عليه .

(١١) مابين حاصرتين فى (أ) لم أرها لقص طرف ورق المخطوط والاثبات من بقية النسخ.

(١٢) فى (ب) ، (ج) "الى ربه" وهو خطأ .

(١٣) سورة الاسراء : آية رقم ٨٠

(١٤) فى (ب) "وبعد" ، وفى (ج) "وبعد ذكره" .

(١٥) فى (ب) ، (د) "بتجديدى" وهو خطأ .

(١٦) سقطت من (ج) .

(١٧) مابين حاصرتين زيادة من (ج).

(١٨) مابين حاصرتين فى (أ) ، (ج) بالأرقام وسقط من (ب) ، وفى (د) ٩٧٣ .

قال : وركب فى شوال يوم الأحد رابع الشهر(١).
والحاصل أن الروايات مختلفة ، ووفق ابن علان(٢) بينها(٣) باعتبار عام الشروع ، والفراغ منه ـ والله أعلم=)(٤)ـ .
قال(٥): "وأرخه الأدباء (نثرا ، ونظما)(٦)، فمن النثر :
قول بعضهم : تزين(٧) الباب(٨).
وقال آخر : ملاذ الزاهدين(٩).
ومن ذلك قول العلامة ابن(١٠) علان : [رحمه الله تعالى](١١) /(١٢):
"(سليمان مولانا ابن)(١٣) عثمان أمره
أتى أن باب الله بالورق(١٤) يصفح
وماكان هذا الأمر الا مؤرخا
بقم(١٥) عند باب الله علك تمنح(١٦).

---

(١) يمكننا القول أن هذا التاريخ هو الأصح لكون المؤرخ معاصرا للأحداث .
(٢) فى (د) "علالى" وهو خطأ . أى محمد على بن علان الصديقى .
(٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "بينهما" .
(٤) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية اليسرى ثم السفلى للمخطوط .
(٥) أى محمد على بن علان الصديقى .
(٦) فى (ج) ، (د) "نظما ونثرا" .
(٧) فى (ب) ، (ج) "زين" .
(٨) وجملة "تزين الباب" تقابل بحساب الجمل عام ٥٠٣ وهو خطأ .
(٩) وجملة "ملاذ الزاهدين" تقابل بحساب الجمل عام ٨٨٠ وهو خطأ أيضا .
(١٠) أى محمد على بن علان الصديقى .
(١١) مابين حاصرتين زيادة من (ب) ، (د) ، وفى (ج) "رحمه الله" .
(١٢) نهاية ورقة ٢٥٥ من (ب) .
(١٣) مابين قوسين ورد فى بقية النسخ "مولانا سليمان بن" .
(١٤) الورق : هى الفضة مضروبة كانت أو غير مضروبة .
انظر : المعجم الوسيط ١٠٢٦/٢ .
(١٥) سقطت من (ب) ، (ج) .
(١٦) وعجزالبيت "قم عند باب الله علك تمنح" هو التاريخ ويقابل بحساب الجمل عام ٩٥٣ وهو الصحيح .

قال صاحب التحفة(١):

ووضع الباب المصفح يوم الأحد رابع شوال بحضرة قاضى مكة [المشرفة](٢)عبد القادر بن محي الدين(٣)الرومى ، ونائب جدة .

وقال الشيخ الزينى عبد الرؤوف بن يحيى بن عبد الرؤوف الشافعى المكى مؤرخا لذلك :

صفح هذا الباب سلطاننا	أعنى سليمان هو العادل
وقد أتى تاريخ تصفيحه(٤)	ولم يخب فى بابنا النازل(٥)

وله ـ عفى الله عنه وسامحه ـ :

"أشار بأن يصفح باب بيت	سليمان المعظم خير عادل/(٦)
أتى(٧)تاريخ تصفيح بديع	بهذا الباب ينجح كل نازل(٨)

[عودة المحمل اليمنى] :

وفى(٩)سنة ٩٦٣ تسعمائة وثلاث وستين :

---

(١) هناك أكثر من مصدر يحمل نفس الاسم والراجح أنه كتاب تحفة الكرام بمرويات حجاب بيت الله الحرام لجار الله بن فهد .

(٢) مابين حاصرتين زيادة من (د) .

(٣) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٤) فى (أ) "تصنفيحه" والاثبات من بقية النسخ .

(٥) وعجز البيت "ولم يخب فى بابنا النازل" هو التاريخ ويقابل بحساب الجمل سنة ٣٦١ وهو خطأ .

(٦) نهاية ص٨٢ من (ج) .

(٧) فى (ب) "أفى" .

(٨) فى (ب) "نال" وهو خطأ .
وعجز البيت "بهذا الباب ينجح كل نازل" هو التاريخ ويقابل بحساب الجمل عام ٩٥٣هـ .

(٩) من هنا بدأ السنجارى ينقل من الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى كما سيوضح فى نهاية الخبر .

كان(١)حدوث العرضة من صاحب مكة(٢)الشريف أبى(٣)نمى للأمير اليمانى . وملخصه :

أن الوزير النشار مصطفى(٤)باشا المتولى على اليمن من جهة مولانا السلطان الأعظم [سليمان](٥)خان ـ وكانت ولاية المذكور سنة ٩٦٢ تسعمائة واثنتين وستين(٦)ـ ، فوصل الى مكة أميرا على المحمل المصرى ، فحج بالمحمل(٧)، ورجع به الى مصر الأمير مراد بيك(٨)، وتوجه [الأمير](٩) مصطفى النشار الى الديار اليمنية ، فأحدث (محملا <١٦٤/ب>خرج به من

---

(١) وضع المؤلف كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليسرى مانصه : "قف حدوث خروج مولانا صاحب مكة للعرضه" وكذلك وضع ناسخ (ج) كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ٨٣ مانصه : "قف على حدوث محمل يمانى" .

(٢) سقطت من (د) .

(٣) فى (ج) "أبو" .

(٤) فى (ب) "المصطفى" .

يعرف عند العرب الأروام صغصغان مصطفى وعند العرب مصطفى النشار لأنه قام بنشر بعض قطاع الطرق نصفين بالمنشار . كان مصطفى هذا سراجا عند دخول السلطان سليم الى مصر ثم ترقى فى المناصب حتى صار كاشفا للغربية بمصر ثم ولى امرة الحج عدة سنوات متوالية ثم تولى ايالة اليمن سنة ٩٤٧هـ بدلا عن مصطفى بك فكان أول من أطلق عليه لفظ الباشا والبكلربكى وكان قبله يطلق على كل واحد منهم فلان بك ، عزل عنها سنة ٩٥٢هـ أظهر خلالها العدل ثم عاد اليها سنة ٩٥٨هـ على رأس جيش جرار لاعانة ازدمر باشا والى اليمن ، عاد منها الى مصر سنة ٩٥٩هـ ثم ولى ايالة اليمن مرة ثانية سنة ٩٦٢هـ فاستمر بها الى أن توفى فيها سنة ٩٦٧هـ . من مآثره المحمل اليمنى وانشائه للمدارس والمساجد .

ولمعلومات أوفى انظر : درر الفوائد للجزيرى ص٣٧٦،٣٨٠،٣٨١،٣٩٦،٣٩٨-٤٠٠ البرق اليمانى للنهروالى ص٨٨،٨٩،٩٤،٩٥،١٠٧-١١١،١١٥-١١٨،١٢١،١٢٢ .

(٥) مابين حاصرتين فى (أ) "سليم" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ والأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٥٢ .

(٦) انظر هذا التاريخ فى المصادر الواردة فى الهامش رقم (٤) .

(٧) أضاف ناسخ (د) "سنة تسعمائة" وهو خطأ .

(٨) هو الأمير مراد بيك بن مصطفى أحد أمراء الصناجق .

انظر : درر الفوائد للجزيرى ص٤٠٠ .

(٩) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

اليمن)[١]، ومعه خلعة من جانب السلطان [سليمان][٢]خان ، فبرز الشريف أبو[٣]نمى للقائه فى السنة المذكورة الى بركة ماجن[٤]، ولبس الخلعة[٥].
ثم وصل ومعه الأمير ، والمحمل[٦](=الى أن [حاذى][٧]الشريف دار السعادة[٨]، فدخل منزله ، وتوجه (أمير المحمل)[٩]=) اليمانى ، ونزل) بالمعلاة[١٠]فى سفح الجبل المحاذى لبستان شيخ الحرم[١١]عند بركة

---

(١) مابين قوسين فى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٥٢ "المحمل المذكور وجعله كالمحملين" .
(٢) مابين حاصرتين فى (أ) "سليم" والاثبات من بقية النسخ والأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٥٢ .
(٣) فى (د) "أبا" وهو خطأ .
(٤) سبق تعريفها .ص١٩٤
(٥) سقطت من (ج) .
(٦) فى (ب) ، (ج) "بالمحمل" .
(٧) فى (أ) وبقية النسخ "حاذا" والاثبات من سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٣٦/٤
(٨) دار السعادة :
بناها الشريف حسن بن محمد أبو نمى الثانى منزلا له سنة ٩٦٤هـ أمام باب أم هانىء وباب أجياد بنى مكانها التكية المصرية وفى العصر الحاضر أدخلت فى توسعة المسجد الحرام الجديدة فى جنوبه الغربى أصبحت بعد الشريف حسن دارا للامارة ينزلها ذوى زيد وأما ذوو بركات فينزلون فى دار الهناء التى بناها أخوه الشريف ثقبة ، ويقال أن موضعها فى موضع بيت الشريف أبى نمى تجاه باب الوداع .
انظر : السنجارى مؤلف هذا الكتاب ورقة ، عبد الستار الدهلوى ناسخ (ج) حاشية ص١٠٣ اليسرى ، تاريخ مكة للسباعى ص٣٤٩ .
(٩) مابين قوسين ورد فى (د) "للأمير بالمحمل" ، ومابين قوسين (==) سقط من (ب) (ج) .
(١٠) فى (ب) ، (ج) "المعلا" . هذا ولم يتطرق لذكرها صاحب الأرج .
(١١) بستان شيخ الحرم حسن أفندى يقع على يسار الصاعد الى المقبرة فيه بركة كان يعرف قبل ذلك ببستان المدنى وكان هذا البستان للسيد ثقبة بن أبى نمى ثم انتقل بعد ذلك .
انظر : الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٤٧ .

المصرى(١).

واستمر المحمل اليمانى يعرض(٢)[شريف](٣)مكة لأميره(٤)الى سنة ١٠٤٩ ألف وتسع وأربعين(٥)، فانقطعت لعدم وفود المحمل من اليمن لما حدث ثمة من الفتن(٦). ـ انتهى من تاريخ الامام(٧)على الطبرى ـ .

---

(١) لم يذكرها الأرج المسكى .
وبركة المصرى توجد فى المعلاه على يسار الصاعد الى منى وتعرف ببركة الصارم مقسومة الى بركتين بجدار قصير كان عليه عقد ثم هدم .
تملأ هذه البركة من العين الواصلة الى مكة لوقوعها على مجراها من شهر رمضان زمن وصول الحجاج الى مكة .
انظر : الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٤٤ .

(٢) فى (د) "بعرض" .
ووصف ذلك على بن عبد القادر الطبرى بالأرج المسكى ورقة ٥٣،٥٢ بقوله : "ففى صبيحة اليوم الذى تكون فيه العرضة يجتمع الناس بالشبيكة وماوالاها وتجتمع السادة الأشراف راكبين على ظهور خيلهم برحبة جياد وصاحب البلد والعساكر والجنود والطبول والزمور تدق على باب دار صاحب مكة فبعد تمام اجتماعهم ينزل الشريف فيركب فرسه من دهليز داره دار السعادة ثم يبرز راكبا من باب الدار فيسير الجيش أمامه الى أن يصلوا المختلع فيتقدم بعض جماعته وينزل بخيمة أمير الحاج ويستمر الشريف وجماعته على ظهور خيلهم ثم يبرز بعض جماعة الأمير ومعه الخلعة الشريفة السلطانية فيلبسها مولنا الشريف بعد أن يسلم عليها تعظيما لسلطان الاسلام وأداء لما يجب له من وافر الاكرام ثم يبرز الأمير ويجيء للشريف ويتسالم هو واياه ثم يعود الشريف من محل وصوله ويعزم أمير الحاج بالمحمل على طريق الحجون فيصل مكة المشرفة" .

(٣) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٤) فى (ب) "الأميره" وهو خطأ ، وفى (ج) أثبت الناسخ فى المتن "للأمير" ثم أشار على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ٨٣ أن فى نسخة أخرى "لأميره" .

(٥) فى الأرج المسكى ورقة ٥٢ : "بطلت من موسم سنة ثلاث وثلاثين بعد الألف".

(٦) بياض فى (ب) .

(٧) فى (ب) "امام"
أى الأرج المسكى فى التاريخ المكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٥٢ . وانظر هذا الخبر فى : سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٣٦/٤ ، وفى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٥٥ وأيضا فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ٩٦٣هـ .

ثم ورد مـن مصر ميزاب[(١)] مـن ذهب وضع موضع الميزاب الفضـة ، وذهبـوا بالأول الى الخزانة العـالية[(٢)] للتبرك[(٣)] (=وصولحت بنـو[(٤)] شيبة الحجبة[(٥)] (عمّا زاد)[(٦)] الميزاب[(٧)] من الفضة[(٨)] بمائتى[(٩)] شريفى[(١٠)] سلطانى وكان[(١١)] مقداره[(١٢)] خمسة آلاف وثمانون[(١٣)] درهما[(١٤)] _ كذا قاله[(١٥)] بعض

---

(١) وضع المؤلف كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليمنى مانصه :
"قف ورود الميزاب الذهب سنة ٩٦٣هـ من مصر لسطح الكعبة .
كـان أول من وضع ميزابا للكعبـة هى قريش حين بنتها سنـة ٣٥ مـن ولادة النبى صلى اللـه عليه وسلم فى الجهـة الشمالية وجعلت مصبه على حجـر اسماعيل وأول من حلاه بالذهب هو الخليفـة الأمـوى الـوليد بن عبـد الملـك بن مـروان وكـان ميزاب الكعبـة يبدل ويغير اذا اعتراه خراب أو أهـدى اليهـا الملـوك أو الأثرياء غيره فينزع الأول ويركب الجديد .
وذرع طـول الميزاب فى عهد الأزرقى فكـان أربعة أذرع ، وسعتـه ثمانيـة أصابع فى ارتفاع مثلها .
ولمعلومات أوفى انظر :
أخبار مكة للأزرقى ٢٩١/١ ، شفاء الغرام للفاسى ١٠٣/١ ، مرآة الحرمين لابراهيم رفعت ٢٧٥/١ ، تاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص١٩٠-١٩٣ .

(٢) فى (د) "العلية" .

(٣) والحقيقة لحفظه .

(٤) فى (ب) "بنوا" وهو خطأ ، وفى (د) "بنى" وهو خطأ أيضا .

(٥) فى (ب) "الحجقة" وهو خطأ .

(٦) فى (أ) "عماز" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

(٧) فى (ب) "المزاب" وهو خطأ .

(٨) أضاف ناسخ (ب) "ورحمت" وهو خطأ .

(٩) فى (أ) ، (ج) "بمأتى" ، وفى (ب) ، (د) "مـائى" والاثبـات يقتضيـه السيـاق .

(١٠) فى (ج) "أشرفى" .

(١١) أضاف الناسخان فى (ب) ، (ج) "وكان الأربعون مثقال" وهو خطأ .

(١٢) سقطت من (ب) ، (ج) .

(١٣) فى (أ) ، (ب) "وثمانين" وهو خطأ والاثبات من (ج) ، (د) .

(١٤) لم أتبين قراءتها فى (ب) .

(١٥) فى (ج) "قال" .

مؤرخى مكة =)[١].

فلما[٢] تم العمل بعثوا (بالبشارة الى الأبواب محمد جاوش فأنعمت عليه السلطنة بالترقيات ، وبعثوه)[٣] بالتشاريف الى صاحب مكة الشريف أبى[٤] نمى ، ومعه تشاريف أخر لوزير[٥] الشريف ، وهو القاضى حسين المالكى[٦]، وللمعمار[٧]، وأصحبته السلطنة ثلاثة قناديل ذهب أمره[٨] أن

---

(١) ورد هذا الخبر فى الاعلام للنهروالى ص٦٠ "عمل الميزاب فى الباب السلطانى مصفحا بالذهب وأرسل الى هنا فوضع موضع الميزاب الذى كان فى الكعبة وجهز الى الباب الخاقانى فوصل ووضع فى الخزانة العامرة" .
واستدرك المؤلف مابين قوسين (==) على حاشية المخطوط اليمنى .

(٢) بدأ السنجارى ينقل من الاعلام للقطب النهروالى كما يشير الى ذلك فى نهاية الخبر.

(٣) مابين قوسين سقط من (ب) ، (ج) .
ومحمد جاوش ولى كتابة الحرم على عمارة المسجد الحرام ثم رقى وأدخل فى جاوشية الباب العالى نظرا لأمانته واستقامته وحسن الخدمة.
انظر : الاعلام للنهروالى ص٦٣ .

(٤) فى (ج) "أبو" وهو خطأ .
فى الاعلام للنهروالى ص٦٣ حسن بن أبى نمى .

(٥) فى (ب) "لويزر" وهو خطأ .

(٦) هو حسين بن أحمد الحسينى المكى المالكى قاضى القضاة الملقب بالكرم لفرط كرمه ذكر أن سماطه فى الأعياد يبلغ ألف صحن صينى ، من أعيان مكة وفضلائها ولى قضاء المدينة المنورةمدة طويلة ثم عزل عنه فعاد بعدها الى مكة حيث تولى فيها عدة مناصب منها منصب ناظر المسجد الحرام ومدرسا فى المدارس السليمانية وناظرا على عين عرفة . توفى فى الطائف سنة ٩٩٠هـ ودفن بالمعلاة .
ولمعلومات أوفى انظر :
النور السافر للعيدروس ص٣٨٠،٣٨١ ، الاعلام للنهروالى ص٦٥ ، السنا الباهر للشلى أحداث سنة ٩٩٠هـ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٣٦/٤،٣٣٧ .

(٧) فى (ب) "للعمار" وهو خطأ.
هو الأمير أحمد وكذلك أرسلت خلعة لقاضى مكة مصلح الدين لطفى بك زادة .
انظر : الاعلام للنهروالى ص٦٤ .

(٨) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "أمرته"وهى الأصح .

يعلق اثنين فى الكعبة ، والثالث /[١] فى حجرة[٢] النبى صلى الله عليه وسلم .

فورد المذكور[٣] مكة ولبس الشريف ، والمذكورين[٤] الخلع وعلق الشريف بيده[٥] القنديلين[٦] فى صدر الكعبة ـ وهى أول قناديل أهديت للكعبة فى زمن العثامنة[٧] ـ .

ـ كذا قال القطب[٨] ـ .

وفى سنة ٩٦٥ تسعمائة وخمس وستين :

انقطعت عين عرفة[٩] لقلة الأمطار /[١٠] فعرض ذلك الى أبواب السلطان الأعظم سليمان خان ، فورد أمره بالتفحص عن خبر العيون ، وهل يمكن دخول العين مكة بحيث لاينقطع الماء منها أبدا؟! بقدرة الله سبحانه و[١١] تعالى؟ ومامقدار مايحتاج (اليه فى اتقان ذلك)[١٢].

---

(١) نهاية ص٨٣ من (ج) .

(٢) فى (ب) "ببحرة" وهو خطأ ، وفى (ج) "مولد".

(٣) أى محمد جاوش .

(٤) أى المعمار والوزير وسقطت "الشريف والمذكورين" من (ج) .

(٥) سقطت من (ج) . أى الشريف حسن بن أبى نمى .
انظر : الاعلام للنهروالى ص٦٥ .

(٦) فى (ج) "القنعويلين" وهو خطأ .

(٧) فى (د) "العثمانة" وهو خطأ .
هذا وقد وضع المؤلف كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليمنى مانصه : "أول قناديل هدية للكعبة زمن العثامنة" . والمقصود حاكم الدولة العثمانية .

(٨) النهروالى فى الاعلام ص٦٣-٦٦ .

(٩) فى الاعلام للنهروالى ص٣٤٠ أن الأمطار قلت وييست العيون ونزحت الآبار فى سنين متعددة من سنة ٩٦٥ ومابعدها وانقطعت العيون الا عين عرفات فانها لم تنقطع الا أنها قل جريانها وهو الأصح لكون المؤرخ معاصرا للأحداث زمانا ومكانا .

(١٠) نهاية ورقة ٢٥٦ من (ب) .

(١١) سقطت من (ب) ، (ج) "سبحانه و" .

(١٢) مابين قوسين ورد فى (ب) "اليه اتفاقا ذلك" وهو خطأ ، وفى (ج) "اليه انفاقا لذلك" .

فاجتمع قاضى مكة [١]، وأعيانها [٢]، ودعوا المهندسين ، وأمروهم بالخروج الى العين ، وتحقيق الأمر فى ذلك .

فخرجوا وتتبعوا أمرها [٣]، فوجدوا من نعمان [٤] الى بئر زبيدة [٥]

---

(١) هو عبد الباقى بن على العربى .
انظر : الاعلام للنهروالى ص٣٤٠ .

(٢) أضاف النهروالى فى الاعلام ص٣٤٠ والأمير خير الدين خضر سنجق جدة .

(٣) فى الاعلام للنهروالى ص٣٤٠ :
فخرجوا وتتبعوا أمر العيون فاجتمع رأيهم على أن أقوى العيون هى عين عرفات وطريقها ظاهرة ودبولها مبنية الى بئر زبيدة خلف منى وأن الذى يغلب على الظن أن دبولها من بئر زبيدة الى مكة مبنية أيضا وأنها مخفية تحت الأرض وتحتاج الى الكشف عنها هكذا ظنوا وخمنوا أنهم اذا تتبعوا عين عرفات من أولها من الأوجر الى نعمان ثم الى عرفة ثم مزدلفة ثم الى بير زبيدة واصلحوا هذه الدبول الظاهرة وكشفوا عن الباقى وبنوا ماوجدوه منهدما ورمموا الباقى احتاجوا الى ثلاثين ألف دينار .

(٤) سبق التعريف به ص ١٧٣ .

(٥) هى بئر عظيمة طويت بأحجار كبيرة جدا بينها وبين المنبع ٣٣٠٠٠م وبينها وبين منى مسيرة ساعة ركوبا .
انظر : ابراهيم رفعت : مرآة الحرمين ٢١٢/١ .

يمكن أن يعمر ، ويحتاج الى نحو(١) ثلاثين ألف دينار أحمر(٢).

فعرض <١٦٥/أ> هذا(٣) على الأبواب [السلطانية](٤) العالية سنة ٩٦٧ تسعمائة وسبع وستين(٥)، فالتمست زوجة السلطان الأعظم سليمان خان(٦) أن تقوم بهذه المنقبة(٧) من حر مالها ، فأذن لها مولانا(٨) السلطان(٩).

فبعثت ابراهيم [تغرى](١٠) دفتردار(١١) مصر قديما ، وأعطته خمسين ألف دينار .

فوصل جدة فى الخامس(١٢) والعشرين من ذى القعدة من السنة

---

(١) سقطت من متن (ج) فاستدركها الناسخ على الحاشية اليمنى للمخطوط لصفحة ٨٤

(٢) سقطت من (ب) ، (ج) .
أى ذهب . انظر : الاعلام للنهروالى ص٣٤٠ .

(٣) فى (د) "هذه" وهو خطأ .

(٤) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٥) فى الاعلام للنهروالى ص٣٤٠ :
فى أوائل سنة ٩٦٩هـ وهو الأصح لكون المؤرخ كان معاصرا للأحداث .

(٦) سقطت من (د) .

(٧) فى (ب) ، (ج) "النفقة" .

(٨) فى (ب) ، (ج) "مولاها" .

(٩) وهذا يبين لنا دور المرأة المسلمة فى حياة المسلمين .

(١٠) فى (أ) "نعرى" ، وفى (ب) ، (ج) "يعمرى" ، وفى (د) "يعمر" والاثبات من المصادر الواردة فى الترجمة .
هو الأمير ابراهيم باشا بن تغرى وردى المهمندار تولى منصب دفتردار مصر الا أنه عزل عنه وأمر بالتفتيش فعفى عنه وولى عمارة عين عرفة . توفى سنة ٩٧٤هـ فى مكة ودفن بالمعلاة ومولده سنة ٩٢٢هـ .
انظر : الاعلام للنهروالى ص٣٤١،٣٤٢،٣٤٦،٣٤٧ ، منائح الكرم للسنجارى ورقة ١٦٦/أ .

(١١) فى (د) "دفتدار" وهو خطأ .

(١٢) فى (ب) "لفحاس" وهو خطأ .

المذكورة(١)، وركب الى مكة ، فخرج للقائه الشريف أبو نمى ، فلاقاه ، ولاطفه ، وفرح بذلك الدفتردار(٢)غاية الفرح ، ودخل مكة ، ونزل مدرسة السلطان قايتباى .

فشرع (فيما هو بصدده ، فنظف أولا الآبار بمكة وزاد فى عمقها ليحصل بها النفع . ثم شرع)(٣)فى تنظيف دبول عرفة ، وأبرز وطاقة(٤) بالآجر(٥)، وطلب الصناع ، والمهندسين من كل أرض ، فأتوه من (الشام ، ومصر)(٦)، والصعيد(٧)، وحلب ، واسطنبول(٨)، واليمن طوائف بعد طوائف .

ولم يزل يجهد بنفسه .

---

(١) أى سنة ٩٦٥هـ . وفى الاعلام للنهروالى ص٣٤٢ :
يوم الجمعة لثمان بقين من ذى القعدة سنة ٩٦٩هـ وهو الأصح لكون المؤرخ معاصرا للأحداث زمانا ومكانا .

(٢) فى (د) "دفتدار" وهو خطأ .

(٣) مابين قوسين سقط من (ب) ، (ج) .

(٤) الوطاق : أوطاق كلمة محرفة عن أوتاق وتعنى المخيم والأثاث والمحطة .
انظر : حمد الجاسر : مقدمة تحقيقه للبرق اليمانى للقطب النهروالى ص٨٠،٧٥ فهى كلمة غير عربية وتعنى هنا حافته .

(٥) فى (أ) ، (ب) "بالاوجر" ، وفى (د) "بالاجود" وهو خطأ والاثبات من (ج) .
والآجر : هو اللبن المحروق ويعرف أيضا بالطوب واحدته طوبة قيل انها لغة مصرية قديمة.
انظر : المعجم الوسيط ٥٦٩/٢ .

(٦) مابين قوسين فى (د) "مصر والشام" .

(٧) الصعيد : بلاد واسعة فيها عدة مدن عظام منها أسوان وهى أوله فى ناحية الجنوب وقوس وقفط واخميم والبهنا يكتنفه جبلان يجرى النيل بينهما والمدن والقرى شارعة عليه .
انظر : معجم البلدان لياقوت الحموى ٤٠٨/٣ ، مراصد الاطلاع للبغدادى ٨٤٢،٨٤١/٢ ، دائرة معارف القرن العشرين لمحمد وجدى ٤٩٦/٥ .

(٨) فى (ب) "استنبول" ، وفى (ج) "استبنول" ، وفى (د) "استطنبول" وهو خطأ .

قال القطب(١):

"وكان جملة المشدين(٢)من خاصته/(٣)أربعمائة مملوك .

وعمر الى أن بلغ موضع بئر زبيدة محل ماوقفت(٤)، وتركت العمارة . فلم يجد بعد ذلك دبلا(٥)، ولاعملا ، فضاق/(٦)ذرعه ، وتحقق أن وقوف زبيدة ليس عن(٧)عجز فى النفقة ، وانما عجز (٨)المعلمون عن ادخال الماء مكة لجبل(٩)اعترضهم ، واستصعبوا(١٠)قطعه ، (فانه يحتاج بعد هذه البئر الى دبل طوله ألفا(١١)ذراع بذراع(١٢)العمل (١٣)(فى عرض)(١٤)خمسة

---

(١) أى النهروالى فى كتابه الاعلام ص٣٤٥ .

(٢) سبق التعريف بالمشد . ص ١٢٠

(٣) نهاية ص٨٤ من (ج) .

(٤) فى (ب) "وقعت" وهو خطأ .
أى مكان ماتوقفت السيدة زبيدة عن العمل .

(٥) سبق التعريف به . ص ٣٧٤

(٦) نهاية ورقة ٩٥/أ+ب من (د) .

(٧) فى (ج) "من" .

(٨) فى (ب) "عجزا" وهو خطأ .

(٩) فى (ب) ، (ج) "بجبل" ، وفى الاعلام للنهروالى ص٣٤٥ "لصلابة الحجر" .

(١٠) فى (ب) "استصعبو" .

(١١) فى (د) "ألف" وهو خطأ .

(١٢) سقطت من (ب) ، (ج) .

(١٣) سقطت من (ج) ، فى الاعلام للنهروالى ص٣٤٥ "البنائين .
وذكر هنتس فى كتابه المكاييل والأوزان ص٨٩ : أن ذراع العمل المصرية تعادل الذراع الهاشمية ويبلغ متوسط طول الذراع الهاشمية وفق حساباته ٦٦,٥سم .
وفى المعجم الوسيط ٣١١/١ أن الذراع الهاشمية = ٣٢ اصبعا أو ٦٤سم .
أما ذراع المعمارية فذكر هنتس ص٩٠ أنها تساوى ذراع النجار أو الذراع النجارية المصرية وكانت تساوى فى العصور الوسطى ٨/٥ ذراع اليد وحدد ذراع اليد بـ٤٩,٨٧٥سم فينتج أن الذراع المعمارية = ٧٩,٨سم .

(١٤) مابين قوسين سقط من (ب) .

أذرع حتى يصل الماء الى مساحة[1]عين حنين . ثم يحتاج الى حفر خمسين ذراعا فى حجر صوان[2]فى عرض خمسة أذرع ، ويحتاج الى حفر خمسمائة ذراع حتى يصلوا[3]الى هذا الجبل الذى يريدون[4]أن يقطعوا فيه خمسين ذراعا . وأقام المهندسون ، والمعلمون براهين تشهد بذلك . فسألهم الدفتردار هل يمكن هذا العمل بالفعل؟.

فقالوا : يمكن اذا حفرنا هذا[5]القدر ، فوصلنا الى[6]الصخر ، فتوقد عليه مقدار مائة حمل حطب ليلة كاملة الى الصبح . ثم يطفى النار ، فنقطع[7] <١٦٥/ب>منه[8]بالكثير فى كل يوم قيراطين[9]من أربعة وعشرين قيراطا من ذراع . ثم يوقد فى الليلة الثانية مثل ماتقدم ، ويقطع فى اليوم الثانى قيراطين . وهكذا الى خمسين ذراعا فى عرض خمسة أذرع ، فيستقيم العمل . و[10]هذا يحتاج الى عمر سيدنا[11]نوح[12].

---

(١) فى (ب) "حه" سقطت منها "مسا" حيث ترك الناسخ مكانها بياضا ، وفى (ج) "باحة" .

(٢) حجر صوان هو : ضرب من الحجارة فيه صلابة يتطاير منه شرر عند قدحه بالزناد المعجم الوسيط ٥٣٠/١ .

(٣) فى (أ) "نصلوا" بدون نقط .

(٤) فى (ج) "يريدوا" وهو خطأ .

(٥) فى (ب) "هذ" .

(٦) أضاف ناسخ (ج) "هذا" .

(٧) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "فيقطع" .

(٨) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٩) أى الذراع = ٢٤ قيراطا .
فاذا كان ذراع العمل = ٦٦,٥سم ، فالقيراط = ٢,٧٧سم تقريبا .
٢,٧٧٠ X ٢ = ١١,٥٤٠سم .
فسبحان مبدل الأحوال من حال الى حال اليوم تهدم جبال بساعات معدودات .

(١٠) سقط حرف الواو من (ب) .

(١١) سقطت من متن (ج) فاستدركها الناسخ على الحاشية اليسرى للمخطوط ص٨٥ .

(١٢) الذي عاش أكثر من ١٠٠٠ سنة كما ذكر الله في كتابه الحكيم في سورة العنكبوت آية رقم ١٤ {ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه فلبث فيهم ألف سنة الا خمسين عاما} أي ٩٥٠ سنة .

ومال قارون(١).

فأنفت(٢)نفس المذكور(٣)من وقوف عمل العشامنة ، فاستخار الله سبحانه وتعالى وقال لهم(٤): "اعملوا/(٥)والتمام على الله عز وجل" .

وأمر بجمع الحطب من جميع(٦)الجهات ، ومنع من بيع الحطب على غيره)(٧).

---

(١) فى (ج) "قرون" .
الذى ورد ذكره فى القرآن العظيم فى سورة القصص آية رقم ٧٩،٧٦ ، وفى سورة العنكبوت آية رقم ٣٩ ، وسورة غافر آية رقم ٢٤ ، والذى ضرب به المثل فى كثرة المال .

(٢) فى (د) "فأنفست" وهو خطأ .

(٣) أى ابراهيم بن تغرى وردى دفتردار مصر القديم .

(٤) سقطت من بقية النسخ .

(٥) نهاية ورقة ٢٥٧ من (ب) .

(٦) فى (ب) "الجميع" وهو خطأ .

(٧) مابين قوسين ورد فى الاعلام للقطب النهروالى ص٣٤٦،٣٤٥ فانه يحتاج من بير زبيدة الى دبل منقور تحت الأرض فى الحجر الصوان طوله ألفا ذراع بذراع البنائين حتى يتصل بدبل عين حنين وينصب فيه ويصل الى مكة ولايمكن نقب ذلك الحجر تحت الأرض فانه يحتاج فى النزول الى خمسين ذراعا فى العمق وصار لايمكن ترك ذلك بعد الشروع فيه حفظا لناموس السلطنة الشريفة فما وجد الأمير ابراهيم حيلة غير أن يحفر وجه الأرض الى أن يصل الى الحجر الصوان ثم يوقد عليه بالنار مقدار مائة حمل من الحطب الجزل ليلة كاملة فى مقدار سبعة أذرع فى عرض خمسة أذرع من وجه الأرض والنار لاتعمل الا فى العلو لكنها تعمل عملا يسيرا جدا من جانب السفل فيلين الحجر من جانب السفل مقدار قيراطين من أربعة وعشرين قيراطا من ذراع فيكسر بالحديد الى أن يوصل الى الحجر الصلب الشديد فيوقد عليه بالحطب الجزل ليلة أخرى وهلم جرا الى أن ينزل فى ذلك الحجر مقدار خمسين ذراعا فى العمق فى عرض خمسة أذرع الى أن يستوفى ألفى ذراع تقطع على هذا الحكم وذلك يحتاج الى عمر نوح ومال قارون وصبر أيوب ومارأى عن ذلك محيصا فأقدم عليه الى أن فرغ الحطب من جميع جبال مكة فصار يجلب من المسافات البعيدة وغلا سعره وضاق الناس بذلك وتعب الأمير ابراهيم لذلك وذهبت أمواله وخدامه وأولاده ومماليكه وهو يتجلد على ذلك الى أن قطع من المسافة ألف وخمسمائة ذراع" .

ومحصله[١]أنه انتقل الى رحمة الله تعالى[٢]سنة ٩٧٤ تسعمائة وأربع وسبعين ليلة الاثنين ثانى رجب ، ولم يتم ماأراده ، ودفن بالمعلاة على يمين الصاعد الى الأبطح[٣]فى تربة أعدها له ، ودفن/[٤]بها ابنين له[٥]ماتا قبله.

وكان [قد][٦]عرض الى الأبواب (الشريفة[٧] السلطانية)[٨]أنه[٩] يريد أن يجعل مدرسة[١٠]باسم السلطان سليمان خان ، فأجيب الى ذلك[١١]

---

(١) أى الخلاصة . أضاف النهروالى فى الاعلام ص٣٤٦ أن ابراهيم هذا قطع من المسافة ١٥٠٠ ذراع .

(٢) أضاف ناسخ (د) "عز وجل" . أي إبراهيم بن تغري وردي دفتردار مصر القديم.

(٣) الأَبْطَحُ : اختلف فى تحديده بالضبط فذكر ياقوت الحموى فى معجم البلدان ٧٤/١ الأبطح هو كل مسيل فيه دقاق الحصى فهو أبطح وكذلك الرمل المنبسط على وجه الأرض يسمى الأبطح والبطحاء .
والأبطح يضاف الى مكة والى منى لأن المسافة بينهما واحدة وربما كان الى منى أقرب وهو المحصب وهو خيف بنى كنانة وقيل انه ذو طوى وليس به .
وجاء فى معجم ماastعجم للبكرى ٢٥٧،٩٧/١ :
الأبطح بمكة معلوم وهى البطحاء وهى ماحاز السيل من الردم الى الحناطين يمينا من البيت . واليوم يعرف أهل مكة الأبطح بأنها المنطقة الواقعة بين المنحنى عند بئر الشيبى الى الحجون ثم بعده البطحاء الى الحرم ثم المسفلة . أى أن الأبطح تقع من الخرمانية الى مقبرة الحجون والتى تسمى اليوم بالخريق .
انظر : البلادى : معجم معالم الحجاز ٣٢،٣١/١ ، معالم مكة التاريخية والأثرية ص٤١،١٩٦ .

(٤) نهاية ص٨٥ من (ج) .

(٥) سقطت من (د) .

(٦) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٧) سقطت من (د) .

(٨) مابين قوسين ورد فى (ج) "السلطانية الشريفة" .

(٩) فى (ب) "أن" وهو خطأ .

(١٠) فى الاعلام للنهروالى ص٣٥١ : أن يجعل أربع مدارس على المذاهب الأربعة لتدريس الفقه .

(١١) الى هنا ينتهى نقله من كتاب الاعلام للنهروالى ، انظر ص٣٤٤-٣٤٦،٣٥٠، ٣٥١ .

سنة ٩٧١ تسعمائة واحدى وسبعين[١].

وفيها[٢]: دخل المسجد سيل عظيم بلغ الى باب الكعبة ، فنظفه[٣] صاحب مكة من ماله ـ جزاه الله خيرا ـ .

وأرخ عامه القاضى صلاح الدين القرشى [٤] الظهيرى [٥] بلفظ ذراع[٦]فى قوله :

علا على الركن اليمانى[٧]ذراع[٨].

---

(١) لم يتطرق النهروالى فى الاعلام لذكر سنة الاجابة .

(٢) أى سنة ٩٧١هـ .

(٣) فى (ب) ، (ج) "نظفه" .

(٤) فى (ب) ، (ج) "القريشى"وهى بالمعنى نفسه .

(٥) سقطت من متن (ج) فاستدركها الناسخ على الحاشية اليمنى للمخطوط ص٨٦ .

(٦) كلمة ذراع هى التاريخ وتساوى بحساب الجمل : ٩٧١هـ وهو صحيح .

(٧) الركن اليمانى :
هو أحد أركان الكعبة المعظمة الأربعة فللكعبة أربعة أركان وهى : الركن الشرقى وفيه الحجر الأسود ، والركن اليمانى من جهة الجنوب ويستلمه الطائف بالبيت ولايبدأ منه الطواف وانما يبدأ من الشرق ثم الركن الغربى الذى يلى حجر اسماعيل والركن العراقى الذى يقع فى جهة العراق .
انظر : معالم مكة التاريخية والأثرية للبلادى ص١١٧،١١٨ .

(٨) هو عجز للبيت التالى :
ياسائلى تاريخ سيل طما — علا على الركن اليمانى ذراع
انظر هذا وخبر السيل فى :
النور السافر للعيدروس ص٢٧٧ ، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ٣٥٩/٨ ، السنا الباهر للشلى أحداث سنة ٩٧١هـ مفصلا .

"فبنى[(١)] المدارس السليمانية ، وهى غنية عن[(٢)] التعريف .
وكان فى محلها المارستان المنصورى[(٣)]، والمدرسة الكنبايتية[(٤)]، ودور لصاحب مكة[(٥)]، فاستبدل[(٦)] الكل ، ورمى أساسها لليلتين خلتا من رجب سنة ٩٧٣ (تسعمائة وثلاث)[(٧)] وسبعين[(٨)].
(كذا قال القطب[(٩)].

---

(١) رجع السنجارى للنقل عن الاعلام للقطب النهروالى هذا وقد وضع ناسخ (ج) كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليمنى لصفحة ٨٠ مانصه : "قف على بناء المدارس السليمانية الأربعة" .

(٢) سقطت من (ج) .

(٣) وقفة الخليفة العباسى المستنصر بالله وتاريخ وقفه سنة ٦٢٨هـ ثم عمره الشريف حسن بن عجلان عمارة حسنة وأحدث فيها مايحصل به النفع بعد استئجاره له مائة عام من القاضى الشافعى وتاريخ وقفه له فى صفر سنة ٨١٦هـ ويقع هذا البيمارستان بالجانب الشمالى من المسجد الحرام .
انظر : الفاسى : العقد الثمين ١٢٣/١ ، شفاء الغرام ٣٣٧/١ ، باسلامة : تاريخ عمارة المسجد الحرام ص٧٩ .

(٤) فى (ب) "الكسايتية" ، وفى (ج) "الكسائية" ، وفى (د) "الكتبايتية" .
لم تتفق المصادر والمراجع فى رسم الكلمة فرسمت كنباية والكيبانية وكنبايت والكنبائية .
أنشأها السلطان أحمد شاه سلطان كجرات من أقاليم الهند حكم بين سنتى ٨١٣،٨٤٥هـ ، والكنبائية نسبة الى كنباية عاصمة هذا الاقليم .
انظر : الاعلام للنهروالى ص٣٥١ ، تاريخ عمارة المسجد الحرام لباسلامة ص٨٠ ، الشعر الحجازى للردادى ١٥٠/١ وحاشيتها .

(٥) الشريف حسن بن أبى نمى ، وأيضا أوقاف السلطان الملك المؤيد شيخ سلطان مصر من الجراكسة ورباط الظاهر .
انظر : الاعلام للنهروالى ص٣٥١ .

(٦) لم أتبين قراءتها فى (ج) .

(٧) مابين قوسين سقط من (ب) .

(٨) ورد التاريخ فى (ج) "تسعمائة واحدى وسبعين" .
وفى الاعلام للنهروالى ص٣٥٢ : سنة ٩٧٢هـ . وهو الأصح لكون المؤرخ معاصرا للأحداث وانظر أيضا الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٣٣

(٩) أى النهروالى فى كتابه الاعلام ص٣٥٠،٣٥١ .

وقال ابن أخيه الأكمل[(١)] سنة ٩٧٢ تسعمائة[(٢)] واثنتين وسبعين)[(٣)].
وأتمها[(٤)] ووظف[(٥)] فيها أربعة مدرسين على المذاهب الأربعة الا أنه[(٦)]
لم يجد مدرسا حنبليا ، فجعل مكانه درس حديث ، وعين لكل مدرس خمسين
عثمانيا كل يوم ، وعين لكل (طلبة ، ولكل)[(٧)] طالب شيئا[(٨)] معينا[(٩)]

---

(١) هو عبد الكريم بن محب الدين بن علاء الدين النهروالى ثم المكى الحنفى الشهير بالقطبي ، ولد سنة ٩٦١ﻫ بأحمد آباد فى بلاد الهند ، قدم مكة مع والده فنشأ بها فتولى الافتاء فى مكة سنة ٩٨٢ﻫ وأم بالمقام الحنفى فى حدود سنة ٩٩٠ﻫ كما ولى التدريس فى المدرسة السلطانية المرادية بمكة ، توفى بمكة سنة ١٠١٤ﻫ ودفن بالمعلاه . ولمعلومات أوفى انظر :
خلاصة الأثر للمحبى ٩/٣ ، سمط النجوم العوالي للعصامي ٤/ ٣٦٠، ٣٨٤، نشر النور والزهر لمرداد أبوالخير ص ٢٨٠-٢٨٣، القطبي: الاعلام مقدمة التحقيق ص ٢١-٢٣.
وكتابه هو اعلام العلماء الأعلام ببناء المسجد الحرام . سبق التعريف به ص ١٢٦.

(٢) سقطت من (د) .

(٣) مابين قوسين سقط من (ب) ، (ج) .

(٤) فى (د) "واهمها" وهو خطأ .

(٥) فى (أ) ، (د) "ووضف" والاثبات من (ب) ، (ج) .

(٦) لم أتبين قراءتها فى (د) .

(٧) مابين قوسين سقط من (ج) .

(٨) فى (د) "شيبا" .

(٩) ورد هذا الخبر فى كتابه الأكمل ص ١١٤ ، ١١٥ كما يلي :
"ووضعوا الأساس وذلك لليلتين خلتا من رجب المرجب سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة واستمر قاسم بك فى بذل الجهد والاجتهاد الى أن تم بناء المدارس فى غاية الاحكام .. وعين المرحوم السلطان سليمان وظائف المدرسين والطلبة وغير ذلك من أوقافه بالشام وعين لكل مدرس خمسين عثمانيا وللمعيد أربعة عثمانية ولكل مدرس خمسة عشر طالبا لكل طالب عثمانيين وللفراش كذلك والبواب نصفه ولم تكمل المدارس الأربع الا فى أيام دولة ولده السلطان سليم خان بن سليمان خان عليهما الرحمة والرضوان فأنعم بالمدرسة المالكية على ... وأما المدرسة الحنبلية فما وجد بمكة من الحنابلة من يصلح لها فعملت دار حديث ..." .

(ذكره كله القطب)(١)[بالتفصيل](٢).

ولم يتم العمل [أى فى العين (واتمام المدرسة)(٣)].

(قال الشيخ قطب الدين(٤)ومن خطه نقلت :

"ولم يزل يقطع الصخور تحت الأرض ، ويهشمها ، ويطلع بها كالجبال وكلما فرغ المصروف أرسل الى باب السلطان ، وطلب مالا ، فيأتيه ماطلب الى أن صرف مائتين وخمسين ألف دينارا غير ماأصرفه من ماله ، وافتقد جميع مابيده ، واقترض نحو عشرين ألف دينار .

ومات له ولد بمصر ، وولدان بمكة أحمد وسلمان عمر كل واحد منهما سبعة عشر عاما ، فانقصم ظهره لذلك .

ولم يزل الى أن توفى ليلة الاثنين ثانى رجب سنة ٩٧٤ [تسعمائة وأربع وسبعين](٥)) .

---

(١) مابين قوسين ورد فى (ب) "ذكر كله القطب" ، وفى (ج) "ذكر ذلك القطب" .
أى النهروالى فى كتابه الاعلام انظر ص٣٥٣،٣٥٢ .

(٢) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٣) مابين حاصرتين زيادة من (ج) وسقط مابين قوسين من متنها فاستدركه الناسخ على الحاشية اليمنى للمخطوط ص٨٦ .

(٤) أى النهروالى فى كتابه الاعلام ص٣٤٦ .

(٥) مابين حاصرتين ورد فى (أ) ، (د) بالأرقام .

واستدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليمنى للمخطوط بالمقلوب ولم أتمكن من قراءة أكثره فأثبته من النسخة (د) ، وسقط من (ب) ، (ج) .

وفى الاعلام ص٣٤٦ كما يلى :

"وصار كلما فرغ المصروف أرسل وطلب مصروفا آخر الى أن أصرف أكثر من خمسمائة ألف دينار ذهبا ... وغرق له مركب كان فيه باقى تجملاته وخزائنه ونقوده وفيه جملة من عبيده وأسبابه وكان ينوف على مائة ألف ذهب فى ابتداء أمره ثم مات له ولد طفل نجيب كان خلفه بمصر احترق عليه كثيرا ثم مات له ولدان مراهقان نجيبان فاضلان أخذا بمجامع قلبه وفتتا كبده ثم مات كتخداءه وكان بمنزله أمراء السناجق ثم مات أكثر مماليكه وهو يتجلد لتلك المصايب ... فمات غريبا شهيدا ... فى ليلة الاثنين ثانى رجب المرجب سنة ٩٧٤" .

قال القطب (١) :

« ولما توفى عين صاحب مكة لتمام العمارة قاسم <١٦٦/أ> بيك صاحب جدة(٢) فاجتهد في اتمام المدرسة .

قال الشيخ أكمل الدين (٣) [في تاريخه] (٤) :

ولم يزل أمر المدارس يختل (٥) حتى استولت عليها الأروام (٦).

وعرض (٧) [مولانا](٨) الشريف أبو نمى إلى الأبواب(٩) بوفاة(١٠)

---

(١) أي النهروالي في الاعلام ص ٣٤٥.

(٢) هو الأمير قاسم بيك أمير آخور المرحوم على باشا الوزير سنجق جده، ولى عمارة المدارس السليمانية ثم ولاه الشريف حسن عمارة عين عرفات مؤقتا بعد موت الأمير ابراهيم ريثما ترسل السلطنة من يقوم بهذا العمل ثم ولته السلطنة هذا الأمر أي عمارة العين بعد موت دفتردار مصر محمد بك أكمل جي وظل قائما على عمله هذا مع المدارس إلى أن وافاه الأجل سنة ٩٧٩هـ بمكة وذفن بالمعلاه.
ولمعلومات أوفى انظر:
الاعلام للنهروالي ص ٣٤٧،٣٤٨،٣٥١-٣٥٣، البرق اليماني ص ٢١٤.

(٣) هو أكمل الدين بن عبدالكريم بن محب الدين بن علاء الدين النهروالي المكي الحنفي مفتى مكة المكرمة، كان عالما وأديبا تولى منصب الافتاء سنة ١٠١٤هـ بعد وفاة والده الذي كان هو صاحب المنصب فاستمر به إلى أن مات سنة ١٠٢٠هـ على الأرجح وكانت ولادته سنة ٩٨٨هـ وبنوا القطب بمكة أبناء علم ورئاسة .
ولمعلومات أوفى انظر:
الأرج المسكي لعلي بن عبدالقادر الطبري ورقة ١١٧، سمط النجوم العوالي للعصامي ٣٩٦/٤، خلاصة الأثر للمحبى ٤٢٢/١، المختصر من نشر النور والزهر لمرداد ابي الخير ص ١٣٢.

(٤) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٥) في (ج) « يختبل » .

(٦) أي أصبح من يشرف على المدارس من قبل الدولة العثمانية .

(٧) في (ب) « وعوض » وهو خطأ .
هذا وقد وضع المؤلف كعنوان جانبي على حاشية المخطوط اليسرى مانصه : «قف عرض مولانا الشريف أبو نمى لابنه الشريف حسن رحمه الله».

(٨) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٩) في (ب) « أبواب » وهو خطأ .

(١٠) في (ب) « لوفاة » .

الدفتردار(١) المذكور(٢).

وعرض فى :

- أن يكون ابنه السيد الحسن(٣) بن أبى نمى عوض أخيه(٤) السيد أحمد .

- وأن يكون شريكا لأبيه .

فأجيب لذلك(٥).

ففوض لابنه الحسن جميع أمر مكة، (=وجدة ، وينبع(٦)، وخيبر(٧)،

---

(١) سقطت من (ب) ، (ج) ، وفى (د) "الدفتدار" . أي إبراهيم بن تغري وردي .

(٢) أضاف ناسخ (ج) فى المتن بعد كلمة المذكور مانصه : "أى الشريف أحمد ابنه" وهو خطأ .

ورد هذا الخبر فى الاعلام للقطب النهروالى ص٣٤٧ أن الذى عرض للسلطنة بوفاة الدفتردار هو الشريف حسن وهو الأصح .

(٣) فى (د) "حسن" .

(٤) فى (د) "أخاه" وهو خطأ .

(٥) فى (ج) "الى ذلك" وهى بالمعنى نفسه .

هذا وقد أورد السنجارى هذا الخبر قبل ذلك ضمن أحداث سنة ٩٦١هـ وهو الصحيح وايراده لهذا الخبر هنا توهم .

(٦) فى (د) "الينبع" سبق التعريف بها .

(٧) خَيبر :

هى ناحية تقع شمال المدينة المنورة على ثمانية برد حوالى ١٧١ كيلو مترا على طريق تبوك لمن يريد الشام ويطلق هذا الاسم على المنطقة التى تشتمل على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير وهذه الحصون هى حصن ناعم وحصن القموص وهو حصن أبى الحقيق وحصن الشق وحصن النطاه وحصن السلالم وحصن الوطيح وحصن الكتيبة ، وأخبار فتحها مشهورة فى كتب السيرة والمغازى . وبها اليوم ١٨٠ عينا وعدد كبير جدا من شجر النخل وامارة وشرطة وعدد من المدارس .

ولمعلومات أوفى انظر :

معجم البلدان لياقوت الحموى ٤٠٩/٢-٤١١ ، مراصد الاطلاع للبغدادى ٤٩٤/١ ، معجم معالم الحجاز للبلادى ١٧٠/٣-١٧٨ .

وحلى[١]، وجميع أقطار الحجاز من خيبر (الى حلى الى نجد)[٢]، ومادخل فى ذلك=)[٣].

وعكف على العبادة ، واجتناء[٤]العلوم .

وكـان جامعا لأشتات الفضائل حاويا لمحاسن [٥] الشمائل [٦]- أعنى/[٧]الشريف أبا نمى - ، وله النثر الفائق ، والشعر الرائق .

فمن شعره قوله :

نام[٨]الخلى فمن لجفنى[٩]الساهر اذ بات سلطان الغرام مسامرى [١٠]

جفت المضاجع جانبى فكأنما

شوك القتاد[١١]على الفراش مباشرى [١٢]

---

(١) حَلْى : مدينة باليمن تقع على ساحل البحر بينها وبين مكة ثمانية أيام .
انظر : معجم البلدان لياقوت الحموى ٢٩٧/٢ ، مراصد الاطلاع للبغدادى ٤٢١/١

(٢) مابين قوسين فى (ج) أخطأ ناسخها فى كتابه بعض كلماته فصححه على الحاشية اليمنى للمخطوط ص٨٦ .

(٣) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على حاشية المخطوط الوسطى ثم العليا ، انظر خبر تفويض الشريف حسن فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٣٠/٤ ضمن أحداث سنة ٩٦١هـ ، وفيه أن امارته شملت "حماية الحرمين الشريفين وجدة المعمورة وينبع وخيبر وجميع ماشمله اسم الأقطار الحجازية وذلك من خيبر الى أطراف حلى وأعمال جازان طولا ومن أعمال الينبع المبارك الى حجاز ثقيف وماتصل به من أرض نجد عرضا وكان ذلك سنة ٩٦١هـ" .

(٤) فى (أ) "واختناء" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

(٥) فى (د) "بالمحاسن" .

(٦) فى (ب) مهملة النقط .

(٧) نهاية ص٨٦ من ج .

(٨) فى (ب) "قام" أو "قام" لأن الناسخ لايميز بين النقطة والنقطتين الا ماندر .

(٩) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن محب الطبرى أحداث سنة ٩٩٢هـ "الجفنى" .

(١٠) فى (ج) "مساهرى" وهى بالمعنى نفسه ، وفى (د) "مسامر" .

(١١) القتاد : نبات صلب له شوك كالابر من الفصيلة القرنية ، ويسمى فى السودان الخشاب ، ومنه ستخرج أجود الصمغ وفى المثل "من دونه خرط القتاد" يضرب للشىء لاينال الا بمشقة عظيمة . المعجم الوسيط ٧١٤/٢ .

(١٢) فى (أ) ، (د) "مباشر" بالكسرة والاثبات من (ب) ، (ج) .

وتأججت نار الغرام واضرمت   بين الجوانح فى مكن سرايرى
وشجيت(١)من ألم الفراق وخانى(٢) صبرى الوفى على الخطوب وناصرى(٣)
أف على الدنيا فما من معشر   الا و(٤)أودتهم بخطب قاهر(٥)
فى كل يوم للنوائب غارة   أيدى النوائب هن(٦)أغدر غادر(٧)
خلت المنازل من أهيل مودتى   وهم هم فى الحى قرة ناظرى(٨)
أهل الصفا بين الصفا وطويلع(٩)/(١٠)
ملقى(١١)جياد(١٢)وفيض شعبى عامر(١٣)

---

(١) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ٩٩٢هـ "وشجنت" . وشجى اهتم وحزن . انظر : المعجم الوسيط ٤٧٣/١ .

(٢) فى (ج) أثبت الناسخ فى المتن "وضننى" وأشار على الحاشية اليسرى للمخطوط ص٨٧ أن فى نسخة أخرى "خانى" .

(٣) فى (أ) ، (د) "ناصر" بالكسرة والاثبات من (ب) ، (ج) .
وفى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ٩٩٢هـ "ناظرى" .

(٤) سقط حرف الواو من (ب) .

(٥) فى (ج) ، (د) "قاهرى" .

(٦) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ٩٩٢هـ "هى" .

(٧) فى (ب) "قادر" وهو خطأ .

(٨) فى (أ) ، (ب) واتحاف فضلاء الزمن لابن محب الطبرى أحداث سنة ٩٩٢هـ "ناظر" بالكسرة والاثبات من (ج) ،(د) .

(٩) طويلع : قال ياقوت الحموى فى معجم البلدان ٥٠/٤ : هضبة معروفة عليها بيوت ومساكن لأهل مكة .
وانظر أيضا البلادى : معجم معالم الحجاز ٢٤٢/٥ .

(١٠) نهاية ورقة ٢٥٨ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٢٥٩/أ منها بالغموض التام .

(١١) فى (ج) ، (د) "يلقى" ، وفى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ٩٩٢هـ "بلقى" .

(١٢) سبق التعريف بها . ص٣١٢

(١٣) هو شعب ابن عامر ويعرف اليوم بشعب عامر يصب على الغزة مقابل مسجد الراية ، يأتى من الخنادم وسوق ساعة الذى يعرف اليوم بسوق الزل لأن أكثر تجارته فى الزل والبسط .
انظر : أخبار مكة للأزرقى ٢٤٢/٢ ، معالم مكة التاريخية والأثرية للبلادى ص١٤٦ .

أسفى علـى ذاك الزمـان وأهلـه
في غفلة(١) البين الغدور(٢) الجائر(٣)

ياأهل ودى لـو ترونـي بعدكـم كغريب(٤) قـوم بين أهلي حائر
كانوا فبانوا(٥) ثم بان(٦) تجلـدى ومصيرهـم لابد منه لصائـر
من بعد جيران الصفا أهل الرفا(٧)
سمحت بارسال الدموع محاجرى(٨)

ومن شعره قوله :

ترج(٩) الكأس تحيا(١٠) وهب بنت(١١) بن (ليست بنت)(١٢) العنب

<١٦٦/ب>

---

(١) في (أ) "عقله" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

(٢) في (أ) "العذور" وهو خطأ ، وفي (د) "القـدور" ، وفي اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ٩٩٢هـ "العدو" ، والاثبات من (ج) .

(٣) في (د) "الحائر" .

(٤) في (أ) "كقريب" وهو خطأ والاثبات من بقيةالنسخ .

(٥) بانوا مفردها بان . وبان منه وعنه بعد وانفصل .
انظر : المعجم الوسيط ٧٩/١ .

(٦) بان الشيء ظهر واتضح . انظر : المعجم الوسيط ٧٩/١ .

(٧) هكـذا في (أ) ، وفي (ج) ، (د) "الـوفا" ، وفي اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ٩٩٢هـ "الوفى".
ورفا فلانا : أزال فزعه وسكنه من الرعب .
انظر : المعجم الوسيط ٣٦٣/١ .

(٨) في (د) "محاجر" بالكسرة .

(٩) في (د) "توج"، وفي اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ٩٩٢هـ "شنف" .
وترج : استتر ، وترج الثوب صبغه بالحمرة صبغا مشبعا .
انظر : المعجم الوسيط ٨٣/١ .

(١٠) في (أ) "بجيا" ، وفي (د) "محيا"والاثبات من (ج) .
وفي اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ٩٩٢هـ "بجبا" .

(١١) في (ج) "بينت" . المقصود القهوة .

(١٢) مابين قوسين في (ج) "لابينت" .

قهوة دعجاء كحلا شربهـا　　　يذهب (١) الهـم بنفـــى النصـب (٢)
بكؤوس [لازورديات وقـد] (٣)　　　زانهـا الطهـر بسـاق (٤) درب (٥)
(يزدرى الغصن بقد أهيف　　　ويفوق (٦) البـدر تحت (٧) السحب (٨)
مثل شمس عن (٩) سماء أسفرت (١٠)
أو كبدر قد (١١) غدا فى غيهب (١٢)) (١٣)

---

(١) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ٩٩٢هـ "تذهب" .

(٢) فى المصدر السابق "الوصب" .
والنصب : التعب والاعياء . انظر : المعجم الوسيط ٩٢٤/٢ .

(٣) مـابين حاصرتين فى (أ) "لازورديا قـد" ، وفى (ج) ، (د) "لازوردنا فـدت" وهـو خطأ والاثبات من اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ٩٩٢هـ .
واللازورد : مـن الأحجـار الكـريمة لـونه أزرق سمـاوى أو بنفسجـى يكثر فى أفغانستان وأمريكا ، يستعمل للزينة .
انظر : المعجم الوسيط ٨١٠/٢ .

(٤) فى (ج) "ساق" .

(٥) فى (ج) "هـرب" ، وفى (د) "رب" وهـو خطـأ ، وفى اتحاف فضلاء الـزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ٩٩٢هـ "درب" .

(٦) فى (ج) "أو يفوت" وهو خطأ .

(٧) فى (ج) "ذاتمت" وهو خطأ .

(٨) ورد هذا البيت فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ٩٩٢هـ :
"يزدرى القد بغض أهيف　　　ويفـوق البـدر تحت الحجـب"

(٩) فى (ج) "من" .

(١٠) فى (ج) "اقترب" وفى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ٩٩٢هـ "استقرت" .

(١١) سقطت من المصدر السابق .

(١٢) فى (ج) "نيف" .
وغيهب : الليل الشديد الظلمة . انظر : المعجم الوسيط ٦٦٥/٢ .

(١٣) مابين قوسين فى (ج) حصل اضطراب فى الأبيات كما يلى :
يزدرى الغصن بقد أهيف　　　مثـل شمـس مـن سمـاء اقترب
أو كبدر قد غدا فى نيف　　　أو يفوت البدر ذا تمت السحب

مائس عذب لطيف كيس | بين أرباب السعادة[١] ربى[٢]
هاتها[٣] صرفا[٤] بلا مزج وقل | أيها الساقى جبالى أجب[٥]
أنا فيها أهل عصرى تابع | وهوى[٦] أهل زمانى أربى[٧]

ورأيت فى بعض التذاكر الأدبية مانصه :

"توفى الشريف بركات/[٨] بن أبى نمى سنة ٩٨٥ تسعمائة[٩] وخمس وثمانين"[١٠].

قال الشيخ نور الدين على[١١] الشهير بالجم[١٢]:

"دخلت على والده الشريف أبى نمى معزيا له فيه فانهلت دموعه[١٣] فأخذها بمنديل فأنشدته[١٤]:

---

(١) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ٩٩٢هـ "السعادات" .
(٢) فى (د) "قد ربى" .
(٣) فى (د) "هلتها" وهو خطأ .
(٤) الصرف : هو الخالص لم يشب بغيره يقال شراب صرف : أى غير ممزوج . انظر : المعجم الوسيط ٥١٣/١ .
(٥) فى (ج) "أجنب" وهو خطأ .
(٦) فى (ج) "وهو" .
(٧) فى (د) "فى أربى" . أى ميل أهل زمانى .
(٨) نهاية ص٨٦ من (ج) .
(٩) فى (د) "سبعمائة" حاول الناسخ تصحيحها فبقيت خطأ .
(١٠) هو بركات الثالث بن أبى نمى الثانى محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان ، ولد وتوفى بمكة وهو جد ذوى بركات الأقرب .
انظر هذا وسنة وفاته فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٣٦/٤ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ٩٨٥هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٥٥ ، الأعلام للزركلى ٤٩/٢
(١١) سقطت من (د) .
(١٢) أحد الشعراء وقد ضبطه السنجارى بفتح الجيم ، ويظهر انه من شعراء المطولات . انظر الردادى : الشعر الحجازى ٦٨/١-٦٩ .
(١٣) سقطت من متن (أ) فاستدركها المؤلف على الحاشية اليمنى للمخطوط .
(١٤) فى (ج) "فأنشدت ارتجالا" ، وفى (د) "فأنشدته ارتجالا قولى" .

ياأيها الملك العزيز ومن رقى(١) هـام العلا رفـع المهيمـن شـأنه
لاتبك مرحوما أتـى تاريخه بركـات أنزله اللطيف جنـانه (٢)

قال(٣): فسرى عنه بعض (ماكان فيه)".(٤)

[= **سانحة**(٥):

رأيت فى مـؤلف الشيـخ مـرعى الحنبلى فى فضـائل (٦)آل عثمـان استطرادا(٧)منه عند(٨)ذكر المحدثات .

قال(٩): وماأحسن ماكتبه السلطان الملك الظاهر(١٠)بيبرس (الى شريف

---

(١) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٣٦/٤ "رقا" .

(٢) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
وعجز البيت "بركات أنزله اللطيف جنانه" هو التاريخ ويقـابل بحساب الجمل عام ٩٨٥هـ .
هذا وقد أثبت ناسخ (ج) فى المتن مانصه : "سنة ٩٨٥هـ" وهو الصحيح .

(٣) أى الشيخ نور الدين على الجم .

(٤) مابين قوسين ورد فى (د) "ماكان فيه تاريخه".
انظر هذا الخبر فى : سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٣٦/٤ .

(٥) سقطت من (د) .

(٦) فى (ب) "مضاى" ، وفى (د) "قضاى" وكلاهما خطأ والاثبات من (ج) .
وهـو مرعى بن يوسف بن أبى بكر بن أحمد الحنبلى وكتابه هـو قلائد العقيان فى فضائل آل عثمان . مخطوط بمركز البحث العلمى واحياء التراث الاسلامـى بجامعة أم القرى رقم ٣٩٥ . انظر ورقة ١ .

(٧) فى (ب) ، (ج) ، (د) "استطراد" والاثبات يقتضيه السياق .

(٨) سقطت من (ب) .

(٩) فى (ج) وضـع الناسخ كعنوان جانبى على حاشيـة المخطـوط ص٨٧ مانصه : "قف على كتاب الملك بيبرس الى الشريف أبى نمى وجوابه له" .

(١٠) فى (د) "الظاهز" وهو خطأ .
هو الملك الظاهر بيبرس بن عبد الله البندقدارى الصالحى النجمـى الأيوبى التركى ركـن الـدين أبو الفتح سلطان الـديار المصرية والشاميـة ٦٥٨-٦٧٦هـ ، صـاحب الفتـوحات والأخبـار والآثار حارب التتـار والصليبيين وفى أيامـه انتقلـت الخلافة العباسية الى مصر سنة ٦٥٩هـ . ولد سنة ٦٢٥هـ فى القپچاق وتوفى فى دمشـق ، كان شجاعا جبارا يباشر الحروب بنفسه ، فتح بلاد النوبة ودنقله ولم تفتح قبله مع كثرة غزو السلاطين لها . =

مكة)(١)ـ وقد بلغه عنه مالايليق من المظالم(٢)ـ :

"مـن بيبرس سلطان مصر الى الشريف الحسيب أبى نمى محمد بن أبى(٣)سعد أما بعد :

فـان الحسنة فى نفسها حسنة ، وهى(٤)من بيت النبوة : أحسن ، والسيئة(٥)فى نفسها سيئة(٦)، وهى(٧)من بيت(٨)النبوة : أسوأ(٩) ،

= ولمعلومات أوفى انظر :
الوافى بالوفيات للصفدى ٣٢٩/١٠-٣٤٨ ، السلوك للمقريزى ٨/أحداث السنوات ٦٥٨-٦٧٦هـ ، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ، الجزء السابع ، أحداث السنوات ٦٥٨-٦٧٦هـ ، بدائع الزهور لابن اياس ١/أحداث السنوات ٦٥٨-٦٧٦هـ الأعلام للزركلى ٧٩/٢ .

(١) مابين قوسين ورد فى (ج) "الى الشريف أى شريف مكة" .
(٢) فى (ج) "بالمظالم" .
(٣) هو أبو نمى الأول محمد بن أبى سعد الحسن بن على بن قتادة بن راجح الحسنى شارك أباه بامارة مكة سنة ٦٤٧هـ ، ثم استقل بها سنة ٦٧٠هـ بعد قتله لعم أبيه ادريس بن قتادة ، استمر بها الى أن توفى سنة ٧٠١هـ بمكة ، وكان مولده سنة ٦٣٠هـ ، كان شجاعا حازما وقورا ذا سياسة وعقل ومروءة .
ولمعلومات أوفى انظر :
البداية والنهاية لابن كثير ٢٢/١٤ ، العقد الثمين للفارسى ٤٥٦/١-٤٧١ ، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ، ١٩٩/٨،٢٠٠ ، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ٢/٦ سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٢١/٤-٢٢٧ ، الأعلام للزركلى ٨٦/٦ .
(٤) سقطت من (د) .
(٥) فى (ب) "السية" .
(٦) فى (ب) "سية" .
(٧) سقطت من (د) .
(٨) سقطت من (ب) .
(٩) فى (ج) "أسوء" .

وأشين (١). وقد بلغنا عنك أيها السيد : أنك بدلت حرم الله بعد الأمن بالخيفة (٢)، وفعلت مايحمر به الوجه (٣)، وتسود به الصحيفة ، ومن العجب كيف تفعلون القبيح ، وجدكم الحسن ، وتقاتلون (٤) حيث لاتكون فتنة ، و (٥) لاتقاتلون (٦) حيث تكون الفتن .

هذا/ (٧) وأنت من أهل الكرم ، وسكان الحرم ، فكيف آويت (٨) المجرم (٩)، واستحللت دم المحرم؟! {ومن يهن الله فماله من مكرم} (١٠).

فإما أن تقف عند حدك (١١) والا أغمدنا فيك سيف جدك (١٢) ! والسلام".

فكتب اليه الجواب :

من (١٣) أبى نمى (بن أبى سعد) (١٤) الى السلطان بيبرس سلطان مصر . أما بعد :

فان المملوك معترف بذنبه تائب الى ربه فان تأخذ : فأنت الأقوى / (١٥) وان تعفو : فهو أقرب للتقوى . والسلام" (١٦).

---

(١) فى العقد الثمين للفاسى ٤٦٥/١ "أوحش" .
(٢) فى (ب) "بالحنيفة" وهو خطأ .
(٣) أى بسبب الخجل لسوئه .
(٤) فى (ب) "وتقالون" وهو خطأ .
(٥) سقط حرف الواو من (ب) ، (د).
(٦) فى (د) "تقايلون" وهو خطأ .
(٧) نهاية ورقة ٩٦ من (د) .
(٨) فى (د) "أديت" خطأ .
(٩) فى (ب) "المجدم" وهو خطأ ، وفى (د) "المحرم" خطأ .
(١٠) سورة الحج : آية ١٨
(١١) فى (ب) ، (د) "جدك" بالجيم .
(١٢) أى سيف العدل والشرع .
(١٣) نلاحظ أنه بدأ بنفسه وهذا تكريم لآل البيت ، كما نلاحظ تذلله فى طلب العفو
(١٤) مابين قوسين ورد فى (د) "بن أبى سعيد" .
(١٥) نهاية ص٨٧ من (ج) .
(١٦) انظر نص هذا الخطاب وجوابه فى العقد الثمين للفاسى ٤٦٦،٤٦٥/١ مع بعض الاختلاف .

وكذلك كتب السلطان صلاح الــدين(١) الى صاحب مكة(٢) مثل هذا الكتاب انتهى [كلامه](٣)=](٤).

واستمر/(٥) الشـريف [أبو نمى بن بركـات](٦) الى أن توفى ليلـــة

---

(١) هـو يوسف بن أيوب بن شاذى صلاح الـدين الأيوبى أبو المظفـر ، لقـب بالملك النـاصر من أشهر ملوك الاسلام ، ولـد بتكريت سنة ٥٣٢هـ ونشـأ بدمشـق ، ولاه العـاضد الفاطمى وزارة مصر وقياده فلما مرض قطع صلاح الـدين خطبته وخطب للعباسيين وانتهى بذلك أمر الفاطميين بمصر ، امتد حكمـه من حدود النوبة جنوبا وبرقة غربا الى بلاد الأرض شمالا وبلاد الجزيرة والموصل شرقا ، من أعظم أعماله انتصاره على الفـرنج فى فلسطين والسـاحل الشـامى فى حطين الــذى تلاه استرداد طبرية وعكا ويافا الى مابعد بيروت ثم افتتاح القدس سنـة ٥٨٣هـ ، توفى فى دمشق سنـة ٥٨٩هـ ، كـان رقيق النفس والقلـب على شدة بطولته ، بعيـد النظـر متواضعا رجل سياسة وحرب .
ولمعلومات أوفى انظر :
الكامل فى التاريخ لابن الأثير ٣٤٢/١١-٥٥٨ ، ٩٧/١/١٢ ، وفيات الأعيان لابن خلكـان ١٣٩/٧-٢١٩ ، ابن خلـدون : عبد الرحمن بن محمـد (ت٨٠٨هـ) : تاريخ ابن خلـدون المسمـى بكتـاب العبر وديوان المبتـدأ والخبر ، منشورات الأعلمـى للمطبوعات ، بيروت لبنان سنة ١٣٩١هـ/١٩٧١م ، ٧٩/٤ ، ٢٥٠/٥-٣٣٠ ، السلوك للمقريزى ٤١/١-١١٤ ، الأعلام للزركلى ٢٢٠/٨ .

(٢) ذكر الفاسى فى كتـابه شفاء الغرام ١٩٨/١ أن داود ومكثر ابنـا عيسـى بن فليتـه الهاشمى كانا يتداولان امارة مكة من ٥٧١هـ الى ٥٨٧هـ .

(٣) مـابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ . أى كلام مـرعى الحنبلى فى قلائد العقيان فى فضائل آل عثمان ورقة ١٧ مع بعض الاختلاف .
هـذا وقد أثبت ناسخ (ج) أبو الفيـض والاسعاد فى المتن مـايلى : "قـال كاتبه أبو الفيض والاسعاد وكان الأولى ذكر هذه السانحة عند ذكر الشـريف أبى نمى بن أبى سعد المتوفى فى صفر سنة احدى وسبعمائة والله أعلم" .

(٤) استدرك المؤلف مابين حاصرتين [==] على احدى حواشى المخطوط والاثبات من بقية النسخ .

(٥) نهاية ورقة ٢٥٩ من (ب) .

(٦) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

تاسوعا(١) من شهور سنة ٩٩٢ تسعمائة واثنتين وتسعين(٢) بوادى الآبار من جهة اليمن وحمل الى مكة وصلى عليه تجاه الكعبة ميرزا(٣) مخدوم(٤) ودفن بالمعلاة وبنى عليه قبة(٥) وهى باقية الى الآن(٦).

قاله(٧) ابن الفضل(٨) فى الوسيلة(٩).

ورأيت بخط بعض الأفاضل أنه عاش ثمانين سنة ، وشهرا ، ويوما(١٠)

---

(١) فى (ب) ، (ج) "عاشورا" .

(٢) فى النور السافر للعيدروس ص٣٨٠ وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ٤٢٢/٤ أن وفاته كانت يوم عاشوراء سنة ٩٩٠هـ .
وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٣٧/٤ ، وخلاصة الكلام لزينى دحلان ص٥٥ : ليلة تاسوعا من شهر محرم افتتاح سنة ٩٩٢هـ ، وانظر أيضا اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ٩٩٢هـ .

(٣) فى (ب) ، (ج) "ميران" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٣٧/٤ مرزا .

(٤) هو ميرزا مخدوم الشيرازى الحسنى قاضى مكة فى ذلك الوقت .
انظر : السنا الباهر للشلى أحداث سنة ٩٩٢هـ .

(٥) على عادة الأشراف فى ذلك الوقت فى بناء القباب على القبور .

(٦) أى زمن المؤلف .

(٧) فى (ج) "قال" وهو خطأ .

(٨) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "فضل" بدون أل التعريف . أى أحمد بن الفضل باكثير فى كتابه وسيلة المآل بذكر فضائل الآل أو وسيلة المآل فى عد مناقب الآل سبق التعريف بهذا المخطوط ص ٤٠٢

(٩) فى (ب) "المواسيلة" وهو خطأ .
انظر خبر موت الشريف أبو نمى فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٧٧/٤ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ٩٩٢هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٥٥ .
هذا وقد أضاف ناسخ (ج) على الحاشية اليسرى للمخطوط ص٨٩ مانصه : "لبعض الفضلاء من أهل مكة فى تاريخ وفاة الشريف أبى نمى :

يامن به طبنا وطاب الوجود	قد كنت بدرا فى سماء السعود
ماصرت فى الترب ولكنما	أسكنك الله جنات الخلود

وترجم الشريف أبى نمى السيد عبد القادر العيدروس صاحب النور السافر فى أخبار أهل القرن العاشر . ا.هـ من السير .

(١٠) انظر عمره هذا فى : سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٣٧/٤ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ٩٩٢ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٥٥

ومدة ولايته منفردا[1]، و[2]مشاركا لولديه [أى أحمد والحسن][3]ثلاثة وسبعون[4]سنة .

قلت[5]:

وفى العقد الثمين[6]للفاسى[7]أنه بلغه أن الشريف أبا نمى[8]لما توفى امتنع من الصلاة [عليه][9]الشيخ عفيف الدين الدلاصى[10]، فرأى[11]

---

(١) فى (د) "منضرة" وهو خطأ :

(٢) فى (ب) ، (د) "أو" .

(٣) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٤) فى (أ) "وسبعين" وهو خطأ والاثبات من باقى النسخ .

انظر مدة ولايته فى : اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ٩٩٢هـ أما فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٣٧/٤ فذكر أن مدة ولايته منفردا ومشاركا لأبيه وولديه ٧٣ سنة .

(٥) أى المؤلف .

(٦) انظر ٤٦٩/١ .

(٧) اتفق المؤرخون على وفاة هذا المؤرخ كانت سنة ٨٣٢هـ وسبق التعريف به . وهذا توهم وقع فيه السنجارى حول شخصية الشريف أبى نمى حيث خلط بين الجد وحفيده لتشابه اسميهما .

(٨) أى أبو نمى محمد بن أبى سعد الحسن الذى توفى سنة ٧٠١هـ .

(٩) مابين حاصرتين من (د) . **هذا ولم يذكر صاحب العقد سبب امتناعه من الصلاة عليه.**

(١٠) هو عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله المخزومى المصرى الدلاصى أبومحمد عفيف الدين مقرىء مكة ، ولد سنة ٦٣٠هـ ، تفقه لمالك ثم للشافعى ، سمع على أبى الفضل عبد الله بن محمد الأنصارى ، قارىء مصحف-الذهب الشاطبية عنه وسمعها مع الرائية على أبى اليمن بن عساكر عن السخاوى عن الناظم . توفى بمكة سنة ٧٢١هـ ودفن بالمعلاة .

ولمعلومات أوفى انظر :

الفاسى : العقد الثمين ١٩٦/٥-١٩٩ .

هذا وقد لاحظ ناسخ (ج) على حاشية المخطوط اليسرى ص٨٩ ضرورة التدقيق فكتب : "قف وراجع ترجمة العفيف الدلاصى" .

(١١) فى (د) "فرا" .

تلك الليلة(١) سيدة النساء فاطمة [الزهراء](٢) رضى الله عنها فى المسجد الشريف والناس يسلمون عليها <١٦٧/أ> وأنا قائم يعنى الدلاصى [فأتى](٣) للسلام عليها ، فأعرضت عنه(٤) ، فتحامل ، وسألها ، فقالت له : يموت ابنى ولاتصل عليه ، فاعتذر اليها ، وانتبه(٥) ، وحدث بما رأى(٦) .

وكانت للشريف/(٧) المذكور(٨) خيرات بمكة منها :

أنه بنى رباطين رباطا للفقراء المجاورين(٩) ، ورباطا للشرايف المنقطعات بمكة(١٠) ، وأوقف عليهما أوقافا كثيرة .

---

(١) لم أتبين قراءتها فى (ب) .

(٢) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٣) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٤) فى العقد الثمين ٤٦٩/١ ثلاث مرات .

(٥) فى (د) "واتتبه" .

(٦) وبهذا الخبر ينتهى مانقله السنجارى من الفاسى . هذا وقد أضاف ناسخ (ج) الدهلوى فى المتن وسقط بعضه فاستدركه على حاشية المخطوط اليسرى ص٨٩ مانصه :

"قال كاتبه أبو الفيض والاسعاد ونقل المؤلف هذه الحكاية عن مؤلف العقد الثمين الفاسى ليست فى محله وكان الأولى ذكرها عند ذكر أبى نمى الأول بن أبى سعد فان الفاسى توفى [سنة] (هكذا) ولم يدرك هذا الزمن وكذا الشيخ الدلاصى توفى [سنة] (هكذا) فتنبه له والله أعلم" ، وهذا صحيح .

(٧) نهاية ص٨٩ من (ج) .

(٨) سقطت من متن (ج) وأضاف الناسخ بدلا منها مانصه : "أبى نمى الأخير" نتيجة لتنبيهه السابق ذكره .

(٩) لم أتبين قراءتها فى (ج) ، وفى (د) "المجاهدين" وهو خطأ .

(١٠) سقطت من (ج) .

ذكر على بن عبد القادر الطبرى فى الأرج المسكى عند سرده لأسماء الأربطة المتواجدة فى مكة فى زمنه (ورقة ٣٠) فقال : "ومنها رباطا مولانا الشريف أبى نمى بن بركات بالسوق الصغير" قلت وهذا دخل ضمن توسعة الحرم الأخيرة والثانى لم يذكر مكانه ويبدو أنه بأجياد حيث قال : "ومنها رباط مولانا الشريف محمد بن بركات بأجياد" .

وأعقب من الذكور[١]أحمد[٢]، والحسن ، وثقبة[٣]، وبركات[٤]، وبشير ، وراجح ، ومنصور ، وسرور[٥]، ومن البنات ناصرة[٦]، وصالحة ، وشمسية[٧]، وعيشة[٨]، وموزة[٩]، وراية ، وغيرهم[١٠].

[ولاية الشريف الحسن بن أبى نمى] :

فولى[١١]مكة ابنه مولانا[١٢]الشريف الحسن[١٣]بن أبى نمى بن بركات

---

(١) فى (ب) "المذكور" وهو خطأ .
(٢) توفى فى حياة أبيه وسبق التعريف به . ص ٣٧٠ .
(٣) ولد سنة ٩٢٥هـ كان يلبس الخلعة الثانية مع أخيه الشريف حسن بن أبى نمى محمد توفى فى حادى عشر من شهر صفر سنة ١٠٠٨هـ ، وله عقب يقال لهم ذوو ثقبة كان بعضهم بمكة وبعضهم فى البر .
انظر : سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٥٨/٤، ٣٥٩ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٠٨هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٦١ .
(٤) توفى فى حياة والده وسبق التعريف به ص ٤٤٩ .
(٥) عن أولاده الذكور انظر الشلى : السنا الباهر أحداث سنة ٩٩٢هـ ، العصامى : سمط النجوم العوالى ٣٣٨/٤ .
(٦) فى السنا الباهر للشلى أحداث سنة ٩٩٢هـ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٣٨/٤ "ناصر" .
(٧) فى (ب) "سمسه" ، وفى (ج) "سفينة" .
(٨) فى (أ) "عبسه" بدون نقط ، وفى (ب) "غبسة" ، وفى (ج) "عبسة" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٣٨/٤ "غبية" ، والاثبات من (د) .
(٩) فى (ج) "وفوزة" .
(١٠) أضاف العصامى فى سمط النجوم العوالى ٣٣٨/٤ "وصليبة" . انظر خبر خيراته وأسماء أولاده فى :
السنا الباهر للشلى أحداث سنة ٩٩٢هـ وفيه أسقط أسماء بناته ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٣٨/٤ .
(١١) أضاف ناسخ (ج) الدهلوى على حاشية المخطوط اليمنى لصفحة ٩٠ مانصه : "قف وقد ترجم المحبى فى خلاصة الأثر للشريف الحسن ترجمة طويلة ا.هـ كاتبه غفر الله له" .
(١٢) سقطت من بقية النسخ .
(١٣) فى (د) "حسن" .

ابن محمد بن[1] بركات[2] بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبى نمى بن حسن [أبى سعد][3] بن على بن قتادة بن ادريس[4] بن مطاعن [الخ][5].
وأمه الشريفة فاطمة ابنة[6] بساط[7] بن عنقا[8] بن وبير[9] بن محمد ابن عاطف بن أبى[10] نمى بن [أبى][11] سعد بن على بن قتادة الحسنية .
هكذا ذكر نسبها شيخنا العلامة السيد محمد الشلى[12].

---

(١) تكررت فى (ب).
(٢) فى (ج) "كات" وهو خطأ .
(٣) مابين حاصرتين من (ج) ، والشلى : عقد الجواهر والدرر مخطوط برقم ١٤٢٠ بمركز البحث العلمى ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة أحداث سنة ١٠١٠هـ .
(٤) فى (د) "رريس" وهو خطأ .
(٥) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
أى حتى يصل نسبه الى سيدنا على رضى الله عنه .
انظر نسبه هذا فى : عقد الجواهر والدرر للشلى ، أحداث سنة ١٠١٠هـ ، خلاصة الأثر للمحبى ٢/٢ ، وفيه ابن أبى سعيد وهو خطأ ، وأيضا فى المصادر والمراجع الواردة فى ترجمته آنفا .
(٦) فى (د) "بن" وهو خطأ .
(٧) فى الشلى : عقد الجواهر والدرر أحداث سنة ١٠١٠هـ "ساط" بدون نقط ، وفى خلاصة الأثر للمحبى ٢/٢ "سباط" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٥١/٤ "بساط" أثبتها مثلما أثبتها السنجارى .
(٨) فى (د) "عتقا" وهو خطأ .
(٩) فى (ج) "دية" وهو خطأ .
(١٠) فى (ب) "لا" وهو خطأ .
(١١) مابين حاصرتين من (ج) .
(١٢) سبق التعريف به .ص ١٤

قلت :

وهو واسطة عقد هذه القلادة ، وانسان عيون هذه السادة(١).

حملت به عام وفاة(٢) جده الشريف بركات سنة ٩٣١ تسعمائة واحدى وثلاثين .

وولدته فى شهر ربيع سنة ٩٣٢ تسعمائة واثنتين وثلاثين(٣).

قال السيد محمد المدنى(٤) المعروف بكبريت(٥) فى بعض(٦) تعاليقه عند ذكره(٧):

"وكان هجيراه(٨) أن يقول أنه لايضر شىء مع اسمه"(٩).

قلت(١٠):

انظر هذا الخبر فى :

عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠١٠هـ ، وانظره أيضا فى خلاصة الأثر للمحبى ٢/٢ نقلا عن الشلى .

(١) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "السيادة" .

(٢) فى (أ) ، (ب) "وفات" بالتاء المبسوطة وهو خطأ والاثبات من (ج) ، (د) .

(٣) انظر هذا التاريخ فى :

الشلى : عقد الجواهر والدرر أحداث سنة ١٠١٠هـ ، المحبى : خلاصة الأثر ٢/٢ ، العصامى : سمط النجوم العوالى ٣٥١/٤ ، زينى دحلان : خلاصة الكلام ص٥٦ .

(٤) فى (د) "الدين" وهو خطأ .

(٥) هو محمد بن عبدالله بن محمد الحسيني الموسوي المشهور بكبريت المدني ولد سنة ١٠١٢هـ في المدينة حيث نشأ بها. شاعر ورحالة اتهم بالالحاد في بعض عباراته ورد ذلك في آخر رحلته بأنه حسد وعناد من منافسيه ، توفى سنة ١٠٧٠هـ له مؤلفات كثيرة منها : رحلة الشتاء والصيف والجواهر الثمينة في محاسن المدينة ونصر من الله وفتح قريب .

ولمعلومات أوفى انظر :

المحبي خلاصة الأثر ٢٨/٤-٣١، ونفحة الريحانه ٣٥٥/٤، وابن معصوم سلافة العصر ٢٥٦-٢٥٨.

(٦) سقطت من (ب) ، (ج).

(٧) أي الشريف .

(٨) في (د) «هجيره» . هجيراه : مايولع بذكره . المعجم الوسيط ٩٧٣/٢.

(٩) شبه كبريت اسم الشريف كأنه تميمة لايضر مع اسمه شئ وهو من المبالغات المحرمة شرعا .

(١٠) أي المؤلف .

وهو نصيف(١) مقطوع لاأعلمه لمن ، وهو(٢):

هات لى ذكر من أحب(٣) وخلى كل من فى الوجود يرمى بسهمه(٤)
لاأبالى ولو أصاب فؤادى أنه لايضر شىء مع اسمه

قال(٥):

"وهو أول من كتب فى التوقيعات(٦)[أنه](٧):

"جرى على الوجه(٨) الشرعى" ، و"القانون المحرر المرعى"(٩).

فائدة :

من قواعد صاحب مكة أن(١٠) يكتب على الحجج(١١) الشرعية ماذكرناه(١٢).

---

(١) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "نصف" .

(٢) فى بقية النسخ "هو له" . أى البيت .

(٣) فى (ب) ، (ج) "أهوى" .

(٤) فى (د) "بأسهمه" .

(٥) أى كبريت .

(٦) التوقيع : هو مايعلقه الرئيس على كتاب أو طلب برأيه فيه . وتوقيع العقد أو الصك ونحوه أن يكتب الكاتب اسمه فى ذيله :
انظر : المعجم الوسيط ١٠٥٠/٢ .

(٧) مابين حاصرتين من (ج) .

(٨) فى (ب) "وجه" .

(٩) جاء هذا الخبر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٧٠/٤ ومن ذلك أن جميع توقيعاته يرقم فيها بعد الجواب لفظ على الوجه الشرعى والقانون المحرر المرعى .
وأضاف أيضا فى ٣٧٠/٤،٣٧١ أن جميع مايرقمه من الكلمات خال من النقط ولعل مراده دفع المماثلة لخطه ورفع المشاكلة حتى يبعد عن التزوير .
وأن جميع مايرقمه للخاص والعام يبدؤه بذكر الله تعالى ويختمه بالصلاة والسلام على جده محمد خير الأنام ثم يتبع ذلك بقوله : حسبنا الله ونعم الوكيل .

(١٠) فى (ج) "أنه" . المقصود به الحسن بن أبي نمي .

(١١) فى (ب) "الحج" وهو خطأ .

(١٢) أى أنه يجرى على الوجه الشرعى والقانون المحرر المرعى .